ذَيلُ
لِسَانِ المِيزَانِ

تأليف

أ.د الشريف حاتم بن عارف العوني

دار المعراج

ذَيلُ
لِسَانِ المِيزَانِ

ذيل لسان الميزان

تأليف: أ. د. الشريف حاتم بن عارف العوني
عدد الصفحات (800)
القياس: 17 × 24

الطبعة الثانية
1444 هـ - 2023 م

حقوق الطبع محفوظة

9 789933 586843

دار المعراج

تصميم وإخراج فني: ياسين بوشارب
yacine.bouchareb13@gmail.com

تلفاكس: 96311224724 2+
ص.ب: 31429 - سورية - دمشق
E-mail: meraj.press@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي لا إله إلا هو ، ولا رب سواه.

أحمدك ربّي معترفًا بجحود حمدي عن شُكْر نعمة حَمْدِك ، فأحمدك ربي مع يأسي عن حق حمدك طاعةً لأمرك. فما حُمِدْتَ إلا بحمدك ، ولا قَبِلْتَ إلا بعَفْوك ، ولا رضيتَ إلا بحلمك.

فلله الحمد كُلُّه ، لطيفُه وجِلُّه؛ ما رُفع منه في كُتُبِ الأتقياء ، ودوّت به الملائكة في السماء ، وتجلجل تقديسُه في صدور الأنبياء؛ وما لَهِجَتْ به حقائقُ الوجود ، وغَيّبتُه الغُيوب عن عوالم الشهود ؛ وما حَمِدْتَ به نَفْسَك وأنزلته في كُتُبِك ، وما حمدتَ به نَفْسَك واخْتَصَصْتَ به نفسَك.

إلهي فتشفّعتُ إليك بعبوديّتي لك أن تَقْبَلَ حَمْدي ، وتَوسّلتُ إليك - ربّي - بافتقار كُلّي إليك أن تَقْبَلَ حمدي ، واستغثتُ بك - خالقي - بتمام عجزي عن كُنْهِ حمدك أن تَقْبَلَ حمدي ، وتمسّحْتُ بأعتابِ جُودك - راحمي - أن تَقْبَلَ حمدي.

وأصلّي وأسلّم على عبد الله ورسوله محمَّدٍ سيّد الأولين والآخرين ، وإمام الأنبياء والمرسلين ، صلاةً تنفعني في العُقْبى ، وأدّخرها ليوم الشفاعة

العُظمى . فاللهم صَلِّ على عبدك ورسولك محمَّد أتمَّ الصلوات المباركات ، وسلم اللهم عليه تسليمًا كثيرًا ، وعلى آل بيته من ذريته وأزواجه أمهات المؤمنين ، وعلى أصحابه أجمعين ، وعلى مُقْتَفِي آثارهم إلى يوم الدين .

أما بعد : فقد جعل الله تعالى سنةَ النبي ﷺ حِصْنَ دينه الحصين ، ورُكنَ شرعه الرَّكين . ولذلك فإن الوَعْدَ الإلهي بحفظ كتابه الكريم ، وبنُصرة دينه ، وببقائه إلى يوم الدين = متضمِّنٌ الوعدَ بحفظ السنة النبويّة المشرفة ، وبنُصْرَتها ، وببقائها ؛ لأن السنة بيانُ الكتابِ ، ولأنّها (معه) هي الدين والشريعة.

ولذلك فإن قول الله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر:٩]، وَعْدٌ بحفظ القرآن الكريم والسنة المشرفة معًا .

غير أن الله عَزَّوَجَلَّ قد شاء بتقدير علمه ولطيف حكمته أن يُوكل حِفْظَ السنّةِ إلى النّاس، وأن يتكفّل هو بحفظ كلامه المنزّل (القرآن الكريم). لذلك فقد هيّأ الله تعالى في هذه الأمّة أئمةً أعلامًا ، وسخّر فيها علماء عظامًا ، لحفظ دينه ، بحفظ السنة النبويّة المشرفة.

والحقُّ يقول ، والتاريخُ يُخبِرُ ، والوجودُ يَشهدُ ، والبدائهُ لا تتردد : أن علوم السنة المشرفة التي أنشأها علماء هذه الأمّة معجزةٌ وخارقةٌ للعادات ، ما كانت لتكون لولا قَدَرُ الله تعالى بتأييد هذا الدين!

ومن أجلّ علوم السنة وأعظمها خطرًا : علمُ الجرح والتعديل ، ومعرفةُ مَن تُقبل روايته أو تُرَدُّ؛ حيث إنه العلم الذي به تم تمحيص النّقل ، وعليه بُني نَقْدُ الأخبار ، ومن أحكامه شعَّ نورُ السُّنةِ في صدور علماءِ السُّنةِ فميّزوا به السنّةَ من غيرها.

وقد بذل أئمةُ الحديثِ ونقّادُه في علم الجرح والتعديل قُصارى جهدهم ، ونقّبوا عن أخبار الرواة ، وبحثوا عن أحوالهم ، وأرّخوا لهم ، بما لا يُعرف بعضُه (ولا بعضُ بعضِه) لأمّةٍ من الأمم . فصنّفوا في ذلك كتب تراجم

الرواة وتواريخهم ، وأبدعوا في تنويع التصنيف ، وأتقنوا ذلك الإبداع ؛ حتى خرجت تلك الجهودُ وعليها نفحةُ التوفيق الإلهي ، وتدل على التأييد الربّاني لأولئك العلماء.

يقول الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) في مقدّمة كتابه (ميزان الاعتدال في نقد الرجال): «وقد ألّف الحفاظُ مصنّفاتٍ جمةً في (الجرح والتعديل) ما بين اختصار وتطويل. فأوّل من جُمع كلامه في ذلك الإمامُ الذي قال فيه أحمد بن حنبل: ما رأيتُ بعينيَّ مثل يحيى بن سعيد القطان . وتكلم في ذلك بعده تلامذته : يحيى بن معين ، وعليّ ابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وعَمرو بن علي الفلاس ، وأبو خيثمة ؛ وتلامذتُهم: كأبي زرعة ، وأبي حاتم ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي إسحاق الجوزجاني السعدي؛ وخلقٌ بعدهم ، مثل: النسائي ، وابن خزيمة ، والترمذي ، والدولابي ، والعُقَيلي ، وله مصنّفٌ مفيدٌ في معرفة الضعفاء ؛ ولأبي حاتم ابن حبان كتابٌ كبيرٌ عندي في ذلك ؛ ولأبي أحمد ابن عدي كتاب (الكامل)، هو أكمل الكتب وأجلّها في ذلك ؛ وكتابُ أبي الفتح الأزدي ، وكتاب أبي محمَّد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل ، (والضعفاء) للدارقطني ، و(الضعفاء) للحاكم[1]، وغير ذلك.

وقد ذيّل ابن طاهر المقدسي على (الكامل) لابن عدي بكتابٍ لم أره[2]، وصنّف أبو الفرج ابن الجوزي كتابًا كبيرًا في ذلك ... »[3].

ثم صنّف الإمامُ الذهبي كتابه (ديوان الضعفاء) ، ثمّ (ذيلَ ديوان الضعفاء) ، ثم ضمَّ الذيلَ إلى الأصلِ مع زياداتٍ في (المغني في الضعفاء)؛ ثم خَتَمَ ذلك بكتابه العظيم (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) ، الذي شمل فيه ما

---

(١) هو باب من أبواب (المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم) للحاكم .

(٢) وممن ذيّل على كتاب (الكامل) لابن عدي : أبو العباس أحمد بن محمد بن مُفرِّج الأموي مولاهم الإشبيلي الشهير بابن الرومية وبالنباتي (ت٦٣٧هـ)، فقد صنف على كتاب ابن عدي استدراكا سماه (الحافل في التذييل على الكامل)، وهو من مصادر الذهبي في كتابه (الميزان).

(٣) **ميزان الاعتدال** للذهبي (١/ ١-٢).

هو على شرطه مما بلغه عِلْمُه؛ حيث إن الأمر أعظم من أن يُحاطَ به كلّه، كما قال الذهبي: «وهذا شيءٌ لا سبيل إلى استيعابه، وإنما هو بحسب ما عرفت»[١].

ولجليلِ قَدْر (الميزان)، ولعظيم شُمُولِهِ، ولكونه ثمرةَ جهودٍ متواصلة من علماء الأمّة في تمييز الضعفاء ومعرفة المجروحين، من القرون الأولى إلى عصر الإمام الذهبي (ت٤٤٨هـ)؛ جعل العلماءُ (الميزانَ) إمامَ كُتُبِ الضعفاء والمجروحين، وأصلًا أصيلًا لمعرفة المتكلَّم فيهم من الناقلين.

بل بلغ الأمر إلى درجة أن اعتبر بعضُ أهل العلم عدمَ وجود راوٍ في (ميزان) الذهبي دليلًا على توثيقه! كما فعل الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) في كتابه (مجمع الزوائد)، حيث قال فيه: «ومَن كان مِنْ مشايخ الطبراني في (الميزان) نبهت إلى ضعفه، ومن لم يكن في (الميزان) ألحقتُه بالثقات الذين بعده»[٢]. وذلك منهم استرواحًا إلى استيعابِ (الميزان)، واطمئنانًا إلى عظيم إحاطته!!

ولا نستغرب هذا الاسترواحَ إلى (الميزان)، وهذا التسليمَ لاستيعابه، إن كان قد وقع نحوه قبل قُرونٍ من تأليف (الميزان)، وقبل ما تهيّأ للإمام الذهبي من قَطْفِ ثمرة الجهود المتتابعة في جمع أسماء المتكلَّم فيهم!

فهذا ابن عدي (ت٣٦٥هـ) الذي سمى كتابه بـ(الكامل)، وكان يعتقد كمالَ استيعابِه للمتكلَّم فيهم، حتى إنه قال في مقدمته: «ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم؛ إلا من هو ثقةٌ أو صدوق»[٣].

بل يعتمد هذا التقريرَ ابنُ دقيق العيد (ت٧٠٢هـ): أن كل من لم يذكره

---

(١) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (١٥).

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي - تحقيق: حسين سليم أسد - (١/ ١٥٠).

(٣) الكامل لابن عدي (١/ ٨٤).

ابن عدي في (الكامل) فهو معدودٌ ضمن الثقات أو الصدوقين عنده[١]، ويُقرُّ ابنَ دقيق العيد على ذلك ابنُ قُطْلُوبُغا (ت ٨٧٩هـ)[٢].

فإن كان هذا هو قَدْرَ الثقة باستيعاب (الكامل) لابن عدي ، فإلى أي حدّ ستبلغ الثقةُ بـ(الميزان) للإمام الذهبي ، على سعة مصادره فيه[٣]. حتى قال الهيثمي ما سبق نقله عنه ، مما يدل على أنه قد جعل من لم يُذكر في (الميزان) من شيوخ الطبراني بمجرد عدم ذكره فيه : ثقةً .

لكن الواقع : أنه قد جَاء بعد الذهبي من ذَيَّلَ على كتابه (الميزان)، من أمثال العلماء التالية أسماؤهم :

١. الحافظ شمس الدين الحسيني الدمشقي ـ محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ـ (ت ٧٦٥هـ)، في تعليق له على الميزان ، قال عنه ابن حجر في ترجمته : «وله تعليق على الميزان ، بيّنَ فيه كثيرًا من الأوهام ، واستدرك عليه عدة أسماء ، وقفت على قدر يسير منه ، قد احترقت أطرافه ، لما دخلتُ دمشق سنة ست وثلاثين»[٤].

٢. والحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) ، الذي صنّف (ذيل ميزان الاعتدال).

٣. وسبط ابن العجمي برهانُ الدين الحلبي ـ إبراهيم بن محمد بن خليل ـ (ت ٨٤١هـ) كتابه (نَثْلُ الهِمْيان[٥] في مِعْيار الميزان)، واستدرك فيه على الذهبي ما فاته . وقد وقف عليه ابن حجر في رحلته الحلبية ،

---

(١) **الإمام في معرفة الأحكام** لابن دقيق العيد (٢/ ٢٧٦).

(٢) **التعريف والاختيار** (١/ ٢٩).

(٣) انظر الدراسة الحافلة للدكتور قاسم علي سعد : **موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال** .

(٤) **الدرر الكامنة** لابن حجر (٥/ ٣١٤).

(٥) (الهميان) هو الكيس الصغير الذي توضع فيه النفقة ، و(النثل): هو النثر والاستخراج بالإلقاء . فمعنى العنوان : إن هذا الكتاب يستخرج كل ما من شأنه أن يدقِّقَ معيار الميزان .

ونظر فيه[١]. وقد طُبع هذا الكتاب ، وغالب ما فيه ليس من شرط هذا التذييل .

وبعد تلك الجُهود المتتابعةِ من علماء الأمّة عَبْر القرون ، في محاولةِ حَصْرِ الضعفاء والمتكلَّم فيهم ، وبعد ضَمِّ الإمام الذهبي تلك الجهود بعضَها إلى بعضٍ مع إضافاته العظيمة ، مَرَّةً بعد مرَّة ، إلى أن صنّف كتابه العظيم (الميزان) ، وبعد (ذيله) للحافظ العراقي؛ بعد هذا كلِّه جاء الحافظُ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ـ جامعًا عِلْمَه وجُهْدَه ـ ليُتَمِّم هذا البناءَ الشامخ ، الذي تَنَاوبَ على بنائه أئمةُ السُّنَّة ونُقَّادُ الحديث!! فما ظنُّك ـ بَعْدُ ـ بهذا البناء؟!!

وبذلك ما أن انتهى الأمر إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني ، حتى ضمّ (ذيل الميزان) لشيخه العراقي إلى أصله (الميزان) ، مع زيادات كثيرات وتحريرات مفيدات ، في كتابه الجليل (لسان الميزان).

وقد أنهى الحافظ تأليف (اللسان) في إخراجته الأولى سنة ٨٠٥هـ ، ثم استمرّ بالتنقيح له والزيادة والإلحاق الكثير إلى آخر سنة من حياته سنة ٨٥٢هـ ، وقد وصلتنا نسخته الأخيرة التي قوبلت على أصل ابن حجر في ربيع الآخر سنة ٨٥٢هـ ، وقد توفي ابن حجر في ذي الحجة من هذه السنة[٢].

إلا أن الحافظَ ابنَ حجر قد حَذَفَ من (اللسان) كُلَّ مَنْ تُكُلِّمَ فيه من رجال كتاب (تهذيب الكمال) للمزي مِنْ رجال أصحاب الكُتُبِ الستة ؛ لأنه لم يَرَ إعادةَ تراجمهم في (اللسان) بعد أن كان قد بَسَطَها في كتابه (تهذيب التهذيب).

---

(١) **الجواهر والدرر** للسخاوي (١/ ٢٩٦، ٣٢٥)، لكنه لم يستوعب الإفادة منه .
قال السخاوي عن (نثل الهميان): «يشتمل على تحرير بعض تراجمه وزيادات عليه ، وهو في مجلدة لطيفة، لكنه ـ كما قال شيخنا ـ لم يمعن النظر فيه». **الضوء اللامع** للسخاوي (١/ ١٤١). وظاهر هذه العبارة أن برهان الدين الحلبي لم يمعن النظر في كتابه ! وكأنه نقدٌ له بضعف التحرير . ولكني لا أستبعد أن تكون العبارة في صوابها : أن ابن حجر لم يمعن النظر فيه ، وإنما نظر فيه نظرة عابرة .

(٢) انظر مقدمة تحقيق **لسان الميزان** للشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله (١/ ١٢١-١٢٢).

ولقد أتقن الحافظُ تأليفَ (اللسان) ، ووفَّرَ له غايةَ جُهْدِه وتحريرِه ؛ حتى ذكر السخاويُّ (ت ٩٠٢هـ) في (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر) اعتزازَ ابن حجر بـ(اللسان)، في قول ابن حجر: «لستُ راضيًا عن شيء من تصانيفي؛ لأني عملتُها في ابتداءِ الأمْرِ ، ثم لم يتهيّأ لي تحريرُها؛ سوى (شرح البخاري) و(مقدمته) ، و(المشتبه) ، و(التهذيب) ، و(لسان الميزان)؛ ولو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لم أتقيّد بالذهبي ، ولجعلتُه كتابًا مُبْتَكرًا.

بل رأيته في موضع أثنى على (شرح البخاري) و(التغليق) و(النخبة) ، ثم قال : وأما سائر المجموعات ، فهي كثيرة العَدَد ، واهية العُدَدِ ، ضعيفة القُوىٰ ، ظامئة الرِّوىٰ»[1].

ولا غرابة في هذا الاعتزاز من الحافظ بـ(اللسان)؛ حيث إنه جاء ضمن مشاريع عديدة للحافظ في خدمة (ميزان الاعتدال) وفي خدمةِ فِكرته ، فقد كتب الحافظ حول (الميزان) ثلاثة كتب غير (اللسان) ، ذكرها تلميذه السخاوي ، وهي:

١. **(تحرير الميزان)**: يشتمل على إصلاح ما وقع للذهبي من وهم ، وما فاته من ترجمة .

٢. **(تقويم اللسان)**[2] : فيه من ذكره الذهبي في (الميزان) ، ولم يذكر مستنده في ضعفه . وقد فرغ من مسودته في سنة سبع وأربعين وثمانمائة .

(١) **الجواهر والدرر** للسخاوي (٢/ ٦٩٥).

(٢) وهو غير (تقويم اللسان) الذي ألفه ابن قُطْلُوبُغَا (ت٨٧٩هـ) تلميذ ابن حجر ، والذي ذكره السخاوي قائلا : «وكذا رأيت لهذا الطالب المشار إليه ـ وهو الزين قاسم الحنفي ـ بعد موته كتابا سماه (تقويم اللسان) ، وآخر سماه (فضول اللسان) ، و(حاشية) على كل من (المشتبه) و(التقريب)، فأردت التوجه لذكر بعضها ، ليعلم عنوان سائرها ، وأنبّه على أنه اعتمد في ذلك على النسخ القديمة التي تَجدَّدَ بعدها إلحاقُ الكثير ، ونحو ذلك من الأشياء التي تروج على من لم يَخُضْ بحارَ هذا الشأن . ثم رأيتُ إماتتها بعدم الكتابة عليها والاعتناء بشأنها ، فإنه لا طائل تحتها». **الجواهر والدرر** للسخاوي (٢/ ٧١٢).

٣. (ذيل الميزان): يشتمل على نحو من ألفي ترجمة زائدة على الأصل. بيض أوائله[١].

ولهذا كله فقد بلغ مِن اعْتِدادِ الحافظِ بـ(اللسان) وباستيعابه أن قال في خاتمته عن الراوي الذي ليس من شرط (تهذيب الكمال) وليس في (اللسان): «إن لم يجده لا ها هنا، ولا ها هنا: فهو إما ثقة، أو مستور»[٢]. ويقصد بالمستور: من ليس فيه كلامٌ البتةَ، ولو بالحكم عليه بالجهالة؛ لأنه قد اشترط على نفسه استيعابَ المحكومِ عليهم بالجهالة؛ إذ هذا هو شرط أصله (ميزان الاعتدال)، الذي يُذيِّلُ عليه ويستدرك عليه ما كان على شرطه[٣].

---

(١) الجواهر والدرر للسخاوي (٢/ ٦٨٣).

(٢) لسان الميزان - تحقيق أبو غدة - (٩/ ٥٠٤).

(٣) قال الذهبي في مقدمة الميزان وهو يذكر ما يلتزم ذكره فيه من الرواة المتكلَّم فيهم: «وقد احتوى كتابي هذا على ذكر الكذابين الوضاعين المتعمدين - قاتلهم الله - ... (ثم قال:) ثم على خَلْقٍ كثيرٍ من المجهولين ممن ينص أَبو حاتم الرازي على أنه مجهول، أو يقول غيرُه: لا يُعرف، أو: فيه جهالة، أو: يُجهل، أو نحو ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق، إذ المجهول غير محتج به». ميزان الاعتدال - مؤسسة الرسالة - (١/ ٤٦-٤٧).
وقال الذهبي أيضًا في كتابه الآخر (المغني في الضعفاء) مبينا من هم الذين يستوعب ذكرهم من الضعفاء، فقال: «ثم على خلقٍ كثير من المجهولين، ولم يُمكنّي استيعابُ هذا الصِّنْفِ لكثرتهم في الأولين والآخرين، فذكرت منهم:
- من نص على جهالته أبو حاتم الرازي، وقال: هذا مجهول.
- وذكرت خلقًا منهم لم أعرف حاله، ولا روى عنه سوى رجل واحد متنًا منكرا». المغني للذهبي (١/ ٤).
وبهذا تبيّن أن شرط الميزان في المجهول: أن يذكر كل من حُكم عليه بالجهالة من النقاد، كأبي حاتم وغيره. وكل من لا يُعرف إذا ما روى حديثًا منكرا يَتحمّلُ هو تَبِعةَ نكارته.
وأما قول الذهبي في (الموقظة): «وحصر الثقات في مصنف كالمتعذر، وضبط عدد المجهولين مستحيل»، الموقظة (٨١)، فهو يقصد بهم المجهولين في واقع الحال، ولا يقصد الرواةَ الذين حُكم عليه بالجهالة. وإلا فما الفرقُ بين (الثقات) و(المجهولين) لكي يكون حَصْرُ الثقات صعبًا كالمتعذر، وأما حَصْرُ عدد المجهولين فمستحيل؟! إذ المستحيل حقًّا هو حصر كل من كانت له روايةٌ من المسلمين ممن تُرجم أو لم يُترجم، ممن لا يحويهم كتابٌ ولا تستوعبهم كل كتب التراجم =

ولئن كان الاسترواحُ بكتاب الذهبي والاطمئنانُ إلى استيعابه قد بلغ المبلغ المذكور آنفًا عن الإمام الهيثمي (ت٨٠٧هـ) وغيره ، فما ظنك بالأمر بعد (لسان الميزان)؟! الذي قال الحافظ عنه ، وعن الراوي الذي لا يوجد فيه ولا في (تهذيب الكمال): «إن لم يجده لا ها هنا، ولا ها هنا : فهو إما ثقة، أو مستور»[١].

فلا غَرْوَ إذن أني كنتُ ـ في بداية الطلب ـ أظن أن (اللسان) قد قطع لسانَ من أراد الزيادة عليه ، وأنه لم يترك لمن بعده فيه مقالًا ؛ وكنتُ أسمع نحو ذلك من بعض أهل العلم وطلبته . حتى مَنَّ اللهُ تعالى عليّ بمشروع عظيم ، أعيش معه منذ سنواتٍ طويلاتٍ ، تزيد على عشر سنوات[٢].

فكان من ثمرات هذا المشروع ما أُقدمه اليوم لأهل العلم وطلبته ، وهي أربعون وخمسمائة ترجمةٍ[٣] على شرط (لسان الميزان)[٤]، قد فاتت

= (الموجود منها والمفقود)؛ لأنهم هم عامة المسلمين ؛ إذ لا يكاد أن يخلو مسلم من رواية حديث عن النبي ﷺ ، مسندًا أو بلاغا ، خاصة في زمن الرواية ؛ فمن يمكنه ادعاء حصر عامة المسلمين ؟! وأي كتاب يمكن أن يُزعم أنه قد جمعهم جميعَهم ؟! ولذلك كان حَصْرُ هؤلاء مستحيلا ، كما قال الذهبي ، بخلاف حصر من قيل فيه : «مجهول»، فليس حصر من قيل عنه : «مجهول» بمستحيل ، ولا فرق بينه وبين من قيل عنه : «ثقة»، فهما سواء .

وما دام من شرط (الميزان) حصر من قيل عنه «مجهول»، فكذلك سيكون شرط (اللسان)؛ لأن كل ما كان من شرط (الميزان) فهو شرطٌ لـ(اللسان) .. وزيادة (على ما بينه ابن حجر في مقدمة اللسان)؛ إلا من اشترط الحافظ عدم ذكره لكونه من رجال (تهذيب الكمال).

(١) لسان الميزان ـ تحقيق أبو غدة ـ (٩/ ٥٠٤).

(٢) هذا ما قلتُه في الطبعة الأولى التي كانت سنة ١٤١٨هـ !

(٣) كانت في الطبعة الأولى : سبعًا وثلاثين ومائتي ترجمة .

(٤) كنت علقت هنا في الطبعة الأولى مبينا أن اعتمادي في التثبت من الزيادة هو الرجوع إلى طبعة (لسان الميزان) التي كانت متوفرة يومها ، وهي المطبوعة بإشراف مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ، سنة ١٣٢٩هـ . ثم إني دققت بعض التراجم على طبعةٍ كانت قد صدرت حينها حديثًا بتحقيق جمع من الباحثين ، ومن مطبوعات دار الفاروق الحديثة .

أما اليوم فقد دققت التراجم على الطبعة الفاخرة التي بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله (ت١٤١٧هـ) ، وتمم العناية بها ابنه د/ سلمان عبد الفتاح .

الحافظ ابن حجر أن يذكرها فيه.

وقد كنت خلال تلك السنوات وأثناء عملي في مشروعي المنوَّهِ به ألتقطُ تلك التراجم من بطون الكتب، ومن مناجم العلم، ومعادن السُّنن، ترجمةً ترجمةً، حتى بلغ العقد أربعين وخمسمائة خرزة[1]. وهو عددٌ كبير، مِنْ مناجمَ ما كان يُظَنُّ إلا أنها قد اسْتُنْفِدَتْ، ومعادنَ قد تَوَارَدَ عليها المُنَقِّبون حتى ما عاد يُحْسَبُ إلا أنهم قد أفقروها.

ثم إني خشيتُ ضياعَ ذلك الجُهْد، بموتٍ أو فَقْدٍ؛ فسارعتُ إلى تأليف ذلك النظم، لأُزيّنَ به جِيدَ العلم. وإلا فإني ما زلتُ على مشروعي، ولا أشك أن بابَ الاستدراك والزيادة لم يزل مُشْرَعًا؛ لمن تعوَّدَ الوُلُوجَ من ثُقُوب الإبر، والتَّنْقِيبَ في رَمْل عالج؛ فكما سبق عن الذهبي: «هذا شيءٌ لا سبيل إلى استيعابه»، وقال عن المجهولين في (المغني في الضعفاء): «لم يمكني استيعاب هذا الصنف لكثرتهم في الأولين والآخرين ...».

فهذا جُهدُ سنوات، وثمرةٌ من ثمار سهر الليالي، أُقدِّمُه لأُمّتي؛ عسى اللهُ تعالى أن يُثيب عليه صاحبَه والمنتفعَ به إلى قيام الساعة .. آمين.

وإني لأقول ما قاله الحافظ ابن حجر من قبلي:

«إن المواضع التي حصل لي الوقوفُ عليها ـ مما لم يقف عليها مَن قبلي ـ لم تحصل إلا بالعناء الطويل، والسهر الكثير، والاعتناء البالغ، وكان ذلك بعون الله تعالى. ولكن كان ذلك مع وجود نشاط الشباب، وقلة الشواغل. وطالما طالعتُ المجلّد بتمامه في اليوم واليومين، فلا أظفر بشيء، وربما ظفرتُ بموضع واحد، وأما الآن، فهو كما قيل:

من أين للهَوَىٰ الثاني صِبًا ثاني

فإذا يَسَّر الله لأحدٍ النشاطَ إلى ذلك، فليجمع على ما تعب فيه غيرُه

(١) كانت في الطبعة الأولى: سبعًا وثلاثين ومائتي ترجمة.

ذيلًا يستفيده من بعدهما، فيترحم عليهما ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، وما أحسن قول القائل:

ولو قَبْلَ مَبْكَاها بكيتُ صبابةً ... بِسُعْدَىٰ ، شفيتُ النفسَ قبل التَّندُّمِ
ولكن بكتْ قبلي ، فهاج لي البُكا ... بُكاها فقلتُ : الفضلُ للمتقدِّمِ»[١].

* * *

[هل قصد الحافظ ابن حجر الاستيعاب في (اللسان)؟]

ومن هذا الكلام للحافظ ابن حجر والذي يُظهر أنه كان غير غافلٍ عن أن الاحتمال العقلي لحصول الفوات عليه في (اللسان) احتمالٌ واردٌ ؛ خاصة وأنه هو نفسه قد استمرّ في الزيادة على كتابه إلى أواخر عمره (كما سبق)، فلا شك أن تكرار الاستدراك منه على عمله مرةً بعد مرة قد استوجب عليه استحضارَ إمكانِ هذا الاحتمال ، وإن كان هذا الاحتمال سيضيق أيضًا كلما قلّ استدراكُه وندرت الزيادات مع امتداد الزمن ومع استمراره في التقصِّي.

إلا أن هذا لا ينفي أن ابن حجر كان يصبو للاستقصاء ، وكان يسعى للاستيعاب ، وكان يظن أن ما قد فاته قليل نادرٌ ، ولذلك استجاز أن يقول ـ ما سبق ـ عن الراوي الذي لا يوجد في (اللسان) ولا في (تهذيب الكمال): «إن لم يجده لا ها هنا، ولا ها هنا : فهو إما ثقة، أو مستور»[٢].

ولذلك فإني أستغرب من قول كاتب مقدمة تحقيق (لسان الميزان)، وهو الأستاذ سلمان أبو غدة (وفقه الله): «فلم يقصد الحافظ رَحِمَهُ اللهُ الاستقصاءَ أو الاستيعاب ، ولا ادّعاه ولا اشترطه»[٣]. وهو الادعاء الذي كرّره مرات في مقدمة تحقيقه ، وكأنه كان أحد أغراضه الكبرى في تلك المقدمة !

---

(١) الجواهر والدرر للسخاوي (٢/ ٧١٣).

(٢) لسان الميزان ـ تحقيق أبو غدة ـ (٩/ ٥٠٤).

(٣) كما في مقدمة تحقيق اللسان (١/ ١٠٧). وكرر هذا المعنى في عدة مواضع ، كما في المقدمة (١/ ٧٦، ١١٤)!

وفي هذا الادعاء ومنطلقه خلطٌ واضحٌ بين أمرين ، وهما:

١. قَصْدُ الاستيعاب .

٢. وادّعاءُ الاستيعاب .

والفرق كبيرٌ بين الأمرين ، كما هو واضح . بل الخلط بينهما من أعجب ما يكون ! حيث إني في هذا الاستدراك والتذييل قد قصدتُ الاستيعاب ولا شك، وتمنّيتُه ، لكني ـ مع ذلك ـ أعلم قطعًا أنني لم أبلغه[1]، ولذلك فلا يمكنُ أن أدّعيه . وكذلك كان شأنُ الحافظ ابن حجر ، فهو قد قصد الاستيعاب ، وإن كان لا يدّعيه .

بل لا يخفى أن قَصْدَ الاستيعاب هو الذي كان قد أقام الحافظُ عليه استدراكَه أصلا ، وبغيره لن يكون لـ(اللسان) أيّ معنى ! وحينئذٍ سيعني عدمُ قصد الاستيعاب (وهو القصد المزعوم) أن الحافظ سوف يَتعمَّد عدم ذكر بعض التراجم رغم توفر شرط الاستدراك فيها ! وبذلك لن يكون له شرطٌ ولا هناك معنى لاستدراكه من أساسه ! لأنه ـ بحسب دعوى عدم قصد الاستيعاب ـ كان مرةً يذكر ما كان على شرط (الميزان) مما فاته ، وكان مرة لا يذكره ، بغير سببٍ للترجمة المذكورة يميزها عن الترجمة التي أعرض عن ذكرها ! وإنما كان يذكر بعض الفوات دون بعضه الآخر .. هكذا اعتباطًا !!

هذه المنهجية العبثية هي خلاصة دعوى من يدعي أن ابن حجر لم يقصد الاستيعاب !! وإلا فليبيّن لنا : ما هو ضابط ما كان يذكره الحافظ مما يَدَعُهُ عن عَمْدٍ من فوات (الميزان)؟

بل لقد أغفل الأستاذُ الكريم سلمان أبو غدة (وفقه الله) في مقدمة تحقيقه وفي سياق دعواه أن الحافظ لم يقصد الاستيعاب قولَ ابن حجر في نهاية (اللسان): «إن لم يجده لا ها هنا، ولا ها هنا : فهو إما ثقة ، أو

(١) خاصة أنني لم أتفرغ لقصد الاستيعاب ، وإنما كانت هذه التراجم تقع لي أثناء اطلاعي وعملي على مشروع أكبر متعلق بجمع عبارات الأئمة في الجرح والتعديل .

مستور»[١]؛ إذ ظاهر هذه العبارة أن ابن حجر كان قد تصور أن كتابه جهدٌ مُستوعِبٌ، أو يكاد. فكيف يقول الأستاذ بعد ذلك: «فلم يقصد الحافظ رَحِمَهُ اللهُ الاستقصاءَ أو الاستيعاب»، مع قول ابن حجر السابق؟!

ثم إذا كان الحافظ لم يقصد الاستيعاب كما في هذه الدعوى الغريبة:

- فما معنى زياداته الكثيرة في التراجم؟ وكما سبق: لماذا يستدرك تراجم كثيرةً جدا على (الميزان)؟! ثم لماذا يدع أخرى وهي على شرطه أيضًا؟!

- وما معنى استدراك الحافظ تراجمَ رُغم أنه لا يُصَحِّحُ إدخالَها في الكتاب، إمعانًا منه في الاستدراك على شرط (الميزان)، كما ذكر ذلك الأستاذُ سلمانُ نفسُه[٢]. حتى إن الحافظ ابن حجر هو نفسه كان يصرح بذلك، كقوله في ترجمة إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد: «وما ذكرته إلا خشيةَ أن يُستدرك»[٣]. فمن كان يذكر من لا يرى استحقاقَه أن يُذكر خشيةَ أن يُستدرك، هل يُقال عنه: إنه ما قصد الاستيعاب؟!

- وما معنى تَوسُّعِ الحافظ في ذِكْرِ المتكلَّم فيهم توسُّعًا كبيرًا، حتى إنه لَيَخْرُجُ عن شرط (الميزان) بسبب هذا التوسع؟! كخروجه في المتأخرين إلى شرطٍ أوسع من شرط (الميزان)، حتى قال ـ مشيرًا إلى الذهبي ـ: «والشيخ شَرَطَ أن لا يذكر من المتأخرين إلا من وضح أمره، ثم أخذ يذكر مثل هذا وأمثاله من الثقات! هذا مع إخلاله بخلق من أنظارهم! وقد تتبعت كثيرا ممن يلزمه إخراجهم فألحقتهم، ولا أدّعي الاستيعاب»[٤].

---

(١) لسان الميزان (٩/ ٥٠٤).

(٢) مقدمة تحقيق اللسان (١/ ٩٥-٩٦).

(٣) لسان الميزان (رقم ٩٩٩).

(٤) اللسان (رقم ٦٤٤٩).

- وما معنى توسع الحافظ باستدراك كل من أورده ابن حبان في (الثقات)، وقال عنه : «يخطئ» أو : «يُغرب»؟! مع ظهور الضعف في سبب مثل هذا الاستدراك ! حتى إنه هو نفسه قد نَبّهَ على ضعف هذا الاستدراك[١]. والغريب أن الأستاذ سلمان نفسه اعتذر للحافظ في ذكره هؤلاء الرواة ، بقوله : «ولعله خاف أن يُستدرك عليه»[٢]!

- فما الذي جعل الحافظ يخاف الاستدراكَ عليه لو كان لا يقصد الاستيعاب ؟! والحاصل ـ حسب رأي الأستاذ ـ أن ابن حجر لا يخاف الاستدراكَ عليه ؛ لأنه لم يقصد الاستيعاب (حسب ادعائه)!! فصار الحافظ بذلك يخاف .. مما لا يخاف منه ! ويستدرك .. ما لا يستحق الاستدراكَ ، رغم أنه لم يقصد استدراكَ ما يُوجِبُ على نفسه استدراكَه!

- وما معنى تَوَسُّعِ الحافظ بذِكْرِ مَن تُرجم في كتب تراجم الشِّيعة الإمامية ، حتى ممن ليس له رواية في كتب السنة ؟! حتى قال الأستاذ سلمان نفسه : «فكان له منه تَكلُّفٌ تارةً وتَألُّقٌ تاراتٍ أُخر ، فقد استدرك على الذهبي كثيرًا من تراجم الشيعة التي لا تسمن ولا تغني من جوع ، حيث إنه لا رواية لهم في كتب السنة ...»[٣].

- وما معنى تَوسُّعِ الحافظ باستدراك من لا رواية له ؟! وهو تَوَسُّعٌ نصَّ عليه الأستاذُ سلمان نفسه[٤].

كل هذا وغيره يقطع أن الحافظ ابن حجر قد قصد الاستيعاب قصدًا تامًّا لا ينتابه أدنى تَردُّدٍ ، لكنه ـ مع ذلك ـ كان الحافظُ يعلم أنه يَصْعُبُ الجزمُ بادِّعاء الاستيعاب !

---

(١) انظر مقدمة التحقيق (١/ ١٠٥).

(٢) انظر مقدمة التحقيق (١/ ١١٥).

(٣) انظر مقدمة التحقيق (١/ ١٠٢)، وانظره أيضا (١/ ١٠٥، ١١٧).

(٤) انظر مقدمة التحقيق (١/ ١١٦).

ومع صعوبة هذا الادّعاء ؛ إلا أن الحافظ قد استروح لاستيعاب كتابه في النهاية ، فقال في خاتمة كتابه عبارته الصريحة التي كَرّرْناها مرّاتٍ : «إن لم يجده لا ها هنا، ولا ها هنا : فهو إما ثقة، أو مستور»[١]، فأغنانا الحافظُ ابن حجر بكلامه عن كتابه (وهو أعرف بقصده وبتصوره عن كتابه) عن دعوى غيره ممن اكتفى بكتابة مقدمة التحقيق!!

ولذلك فإني أكرِّرُ استغرابي من حِرْصِ كاتب مقدمة التحقيق الأستاذ سلمان أبو غدة (وفقه الله) على هذه الدعوى : أن ابن حجر لم يقصد الاستيعاب ! وأستغرب من سبب إصراره على هذه الدعوى في مواطن عديدة من مقدمة تحقيقه ، وهي مسألة ليست أصيلةً في مقدمة التحقيق ، ورغم أنها مناقضةٌ لبعض تقريراته هو نفسه التي قرّرها عن منهج الحافظ في (اللسان) ، حتى لقد جعلت دعواه هذه بعضَ كلامِه يَنقضُ بعضَه (كما سبق بيانه)! وهو بهذا الإصرار والتكرار لهذه الدعوى الغريبة كأن هناك ما كان يَؤُزُّهُ إليها بعد اطلاعه على تذييلي على (اللسان)، كما صرح هو بهذا الاطلاع[٢]!! ولذلك فإني أكاد أجزم أن الشيخ العالم المدقِّق عبد الفتاح أبو غدّة (ت ١٤١٧هـ) رَحِمَهُ اللهُ لو كان هو مَن كتب مقدمة تحقيق (اللسان) لما انقاد إلى مثل هذا الادّعاء الساقط تحت أيّ دافعٍ إليه .

إذن الحافظ ابن حجر كان قد قصد الاستيعابَ ، لكنه كان يعلم أنه لم يبلغ غايته منه ، وإن ظن أنه قد قارَبَها . ولربما كان يظن أن ما فاته على شرطه قليلٌ جدا ، ونادرٌ (لا حكم له)، وهو ما أجاز له أن يقول في خاتمة (اللسان): إن الراوي الذي لا يوجد في (اللسان) ولا في (تهذيب الكمال) «فهو إما ثقة، أو مستور»[٣].

---

(١) لسان الميزان (٩/ ٥٠٤).

(٢) صرح باطلاعه على (ذيل لسان الميزان) في طبعته الأولى ، فانظر مقدمة التحقيق ـ الحاشية ـ (١/ ١١٤).

(٣) لسان الميزان (٩/ ٥٠٤).

ولذلك لما وجد السخاويُّ أن أحد تلامذة ابن حجر كأنه استطال على الحافظ ببعض الاستدراكات والزيادات على (اللسان)، قال في الردّ عليه : «لا سيما وليس في كلام صاحب الترجمة ما يقتضي عدمَ إمكان وجود زائدٍ على ما ذَكر ، بل صَرَّحَ هو ـ كما قرأتُه بخطِّه ـ بقوله : إن المواضع التي حصل لي الوقوفُ عليها ـ مما لم يقف عليها مَن قبلي ـ لم تحصل إلا بالعناء الطويل ، والسهر الكثير ، والاعتناء البالغ ، وكان ذلك بعون الله تعالى . ولكن كان ذلك مع وجود نشاط الشباب ، وقلة الشواغل . وطالما طالعتُ المجلّد بتمامه في اليوم واليومين ، فلا أظفر بشيء ، وربما ظفرتُ بموضع واحد ، وأما الآن ، فهو كما قيل :

من أين للهَوَىٰ الثاني صِبًا ثاني[1]

فإذا يَسَّر الله لأحدٍ النشاطَ إلى ذلك ، فليجمع على ما تعب فيه غيرُه ذيلًا يستفيده من بعدهما، فيترحم عليهما ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، وما أحسن قول القائل:

ولو قَبْلَ مَبْكَاها بكيتُ صبابةً ... بِسُعْدَىٰ ، شفيتُ النفسَ قبل التَّندُّمِ
ولكن بكتْ قبلي ، فهاج لي البُكا ... بُكاها فقلتُ : الفضلُ للمتقدِّمِ»[2].

رحم الله الحافظ ابن حجر رحمةً واسعة ، وجزاه عن الإسلام وعلومه عمومًا ، وعن السنة وعلومها خصوصًا أعظم الجزاء !

* * *

(١) هو عجز بيت للشاعر العباسي ابن الشبل ـ الحسين بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن شبل البغدادي ـ (ت٤٧٤هـ)، يقول في هذه القصيدة :

قالوا وقد مات محبوبٌ فُجِعْتُ به ... وفي الصِّبا ، وأرادوا عنه سُلْواني
ثانيهِ في الحُسْنِ موجودٌ ، فقلتُ لهم : ... مِن أين لي في الهوى الثاني صِبًا ثاني

(٢) الجواهر والدرر للسخاوي (٢/ ٧١٣).

وشرطي في هذه الزيادات هو شرط (لسان الميزان) المذيَّل عليه :

- **أن أُورد كل من تُكلِّم فيه بجرح ، حتى لو كان جرحا لا يقتضي الردّ ، كالجرح المردود عليه ، وكالجرح بمطلق البدعة .** إذ هذا هو شرط (اللسان) في المبتدع : أنه يذكر كل من وُصف ببدعة ، حتى من لم تكن له رواية . بل إنه ـ لالتزامه بهذا الشرط ـ استدرك وزاد على (الميزان) أسماءَ رواةٍ مذكورين في (رجال الشيعة) للطوسي الإمامي ـ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي ـ (ت ٤٦٠هـ)، وغيره من المصنفين الإمامية ، وكثيرٌ منهم لم تَتَبيّن لهم أيُّ روايةٍ في كتب السنة[1].

على أن ابن حجر بعد أن كان يستدرك من رجال الشيعة على (الميزان)، فيذكر كل من ذكره الطوسي ، توقف عن ذلك فجأة عند ترجمة الحسين بن علي بن الحسين بن موسى، إلا قليلا[2].

ولذلك لم أذكر أحدا من هؤلاء الشيعة المذكورين في كتب رجال الشيعة ؛ إلا أن تكون له رواية في كتب السنة ، أو كان الطعن فيه بالبدعة واردًا في كتب أهل السنة ؛ لأني أشك في بعض تلك الأسماء الواردة في كتب الإمامية أن يكون بعضها مختلقًا من أساسه ؛ ولأن عدم وجود روايات لهم في كتب أهل السنة لن يجعل في رواياتهم خطورةَ الالتباسِ بالروايات المقبولة.

- **وأما المحكوم عليهم بالجهالة وعدم المعرفة ،** فاكتفيت بأحكام علماء القرن الخامس فمن قبلهم؛ اللهم إلا إن انْضَمَّتْ إلى الحكم بالجهالة

---

(١) وهو خلاف منهج ابن عدي (ت٣٦٥هـ) في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال)، حيث قال في مقدمته : «ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا : من هو ثقة أو صدوق ، وإن كان يُنسب إلى هَوًى وهو فيه متأوّل»، **الكامل** (١/ ٨٤-٨٥). وهذا يعني أن ابن عدي لن يذكر المتأولين من أهل البدع ، وأنه لا يَعُدُّ ذلك قَدْحًا فيهم ، وأنه لن يذكر من المبتدعة إلا المعاند منهم ، أو من جُرح بجرح آخر غير البدعة .

(٢) وهي الترجمة رقم (٢٥٨٨) في **لسان الميزان**، وانظر مقدمة التحقيق في اللسان (١/ ١٠٢، ١٠٥، ١١٧).

نكارةٌ في المتن توجب تحميل المجهول تبعة النكارة ، فعندها أذكر ذلك الراوي لوجود ما يقدح فيه بروايته المنكر من الحديث .

ولهذا القيد في (المجهولين) لم أذكر خلقًا من الرواة ممن جهلهم المتأخرون : كالذهبي نفسه أثناء كلامه على الأحاديث ، أو قال : «لم أعرفه»، هو أو ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)[١]، أو الحسيني (ت ٧٦٥هـ)[٢]، أو الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)[٣]، أو سبط ابن العجمي برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)[٤]، أو ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، وأمثالهم ممن سبقهم ولحقهم ؛ لأن جهالة هؤلاء قد تكون ناتجةً عن عدم وقوفهم على ترجمة للرواة الذين جهلوهم ، مع فقدان كثير من مصادر التراجم التي كانت تحوي كلاما لأئمة النقد في الرواة . بخلاف كلام أئمة الجرح والتعديل في عصر الرواية الذين هم معدن المعرفة بالرواة ، وبخلاف كلام الأئمة في العصر القريب منهم خلال القرن الهجري الخامس ، كالبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، والخطيب (ت ٤٦٣هـ)؛ لتوفرهم على مصادرَ كثيرةٍ جدا ، تناقصت على مَن جاء بعدهم مع امتداد الزمن ، فأين مكتبة الخطيب البغدادي والبيهقي وأمثالهما في ثرائها من كتب التراجم والجرح والتعديل عمن جاء في القرن السابع والثامن ؟!

وأما من ذكرهم ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في كتابه (الثقات)، وقال عن الواحد منهم : «يخطئ»، و«يُغْرِب» ونحوها ، فقد كان الحافظ يستدركهم على

---

(١) في (بيان الوهم والإيهام الواقعَينِ في كتاب الأحكام).

(٢) في كتابيه :

١. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكر في تهذيب الكمال .

٢. التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة .

(٣) في (مجمع الزوائد) وغيره من تخاريجه على الزوائد .

(٤) في (نثل الهميان في معيار الميزان) و(نهاية السول في رواة الستة الأصول).

(الميزان)، فهم على شرط (اللسان)[١]؛ إلا أني لم أرَ استدراكَ ما فاته منهم عليه ؛ لأن الذي وصفهم بالخطأ والإغراب (وهو ابن حبان) هو نفسه لم يَرَهُم قد استحقّوا الجرحَ بتلك الأوصاف ، بدليل أنه أوردهم في (الثقات)، ولم يذكرهم في كتابه المختصِّ بـ(المجروحين)، مما يدل على أن ابن حبان ـ رغم معرفته بأخطائهم ، وبما أغربوا به من الأحاديث ـ لم يجدها أخطاءً وتَفَرُّداتٍ تُوجِبُ القَدْحَ في عدالتهم أو في ضبطهم بما يوجب الردّ .

حتى إن ابن حبان في (الثقات) ربما جمع في الراوي الوصفَ باستقامة الحديث وكونَه يخطئ[٢] أو يُغرب[٣]، مما يؤكد أن وصفه بالخطأ والوهم

---

(١) انظر مقدمة تحقيق اللسان (١/ ١٠٥).

(٢) كما في التراجم التالية :

١. «يوسف بن أسباط أبو يعقوب ... مستقيم الحديث ربما أخطأ ...» . **الثقات** (٧/ ٦٣٨).

٢. داود بن أبي هند ... وقد روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه ، وكان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات ؛ إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه . ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطىء ، والوهم القليل يهم ، حتى يفحش ذلك منه ؛ لأن هذا مما لا ينفك منه البشر . ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا تَرْكُ جماعةٍ من الثقات الأئمة ؛ لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ . بل الصواب في هذا : تَرْكُ من فحش ذلك منه ، والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر». **الثقات** (٦/ ٢٧٩).

٣. «يحيى بن أبي الأسود ... وكان يخطىء ، يجب أن يُعتبر حديثه إذا كان من رواية الثقات عنه ، فأما رواية الضعفاء عنه ، مثل : عمرو بن خالد الواسطي ودونه ، فإن الوهن يلزق بهم دونه ؛ لأنه صدوق ، لم يكن له سببٌ يُوهِنُ به غيرُ الخطأ ، والخطأ متى لم يَفْحُشْ لا يستحقُّ مَن وُجد فيه ذلك التركَ». **الثقات** (٧/ ٥٩٦).

٤. «يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني : ... وكان ممن يحفظ ، وممن جمع وصنف ، واعتمد على حفظه ، فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء . وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ـ ما لم يفحش ذلك منه ـ بمخرجه عن الثقات ، إذا تقدمت عدالته». **الثقات** (٩/ ٢٨٥).

(٣) كما في التراجم التالية :

١. «بشر بن خالد العسكري : يروي عن غندر وأهل العراق ، حدثنا عنه إبراهيم بن محمد بن عباد الغزال وشيوخنا : مستقيم الحديث يغرب عن شعبة عن الأعمش بأشياء». **الثقات** (٨/ ١٤٥).

٢. «حمدان بن ذي النون بن مخلد بن عبد الوهاب البلخي : يروي عن مكي بن إبراهيم ، حدثنا =

ليس يلزم منه تضعيفه ، خاصة مع ذكره في (الثقات).

ولذلك كان برهان الدين الحلبي ـ سبط ابن العجمي ـ (ت ٨٤١هـ) أَوْفَقَ من ابن حجر في تحرير منزلة هؤلاء الرواة ، حيث قال في استدراكه على (الميزان): «واعلم أني لا أذكر في هذا الذيل من ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال فيه : «يهم» أو : «يخطئ» أو : «ربما أخطأ» أو : «ربما وهم» أو : «ربما أتى بمناكير» أو : «يُغرِب» أو : « ربما أغرب» أو نحو ما ذُكر من العبارات ، فإنه كثيرٌ جدًّا ، ولو شئتُ أُدخلت في (الثقات). ونقلتُ ذلك في أماكنه ، فإنها عندي مرتبةً بخطّي ترتيب شيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي (حرسه الله) . وأيضًا فلولا أنه غلب على الشخص المقول فيه ذلك الصوابُ أو الموافقةُ لما ذكره في الثقات»[1].

بل إني لأقول : إن من ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال عنه : «يخطئ» أو «يُغرِب» ونحوها هو أقوى حالا من غير المشهورين الذين يذكرهم في (الثقات) ويسكت عنهم ؛ لأننا قد علمنا أن ابن حبان يذكر في (الثقات) كل من لم يعرفه بجرح ، حتى لو كان «لا يعرفه ولا يدري من أبوه»، كما عبر مراتٍ عن بعض الرواة . ففي حالة من قال عنه : «يخطئ» أو «يُغرِب» قد عرفنا أنه قد عرفه بشيء من حديثه ، ومع خطئه

= عنه محمد بن يحيى : مستقيم الحديث يغرب». **الثقات** (٨/ ٢٢٠).

٣. «محمد بن الحسن بن تسنيم : يروي عن أبي عاصم ، وكان راويا للحجاج بن محمد ، حدثنا عنه محمد بن الحسين بن مكرم : مستقيم الحديث يغرب ، عداده في الكوفيين». **الثقات** (٩/ ١١٢).

٤. «بسطام بن الفضل : من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم وعبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا عنه أحمد بن بجير بن زهير : مستقيم الحديث ربما أغرب». **الثقات** (٨/ ١٥٥).

٥. «هاشم بن الحارث أبو محمد المروالروذي : سكن بغداد ، يروي عن عبيد الله بن عمرو والناس ، حدثنا عنه عبد الله بن محمد البغوي : مستقيم الحديث ربما أغرب».

٦. «محمد بن عبد الرحمن بن علي الجعفي أبو بكر بن أخي حسين بن علي الجعفي يروي عن أبي أسامة وأهل العراق حدثنا عنه بن جوصاء وغيره مستقيم الحديث حدث بالشام الغرائب». **الثقات** (٩/ ١١٥).

(١) **نثل الهميان** لسبط ابن العجمي (٦٠).

فيه أو إغرابه لم يجده أهلا للانتقال به من (الثقات) إلى (المجروحين).

- **وأما المذكورون في (تهذيب الكمال) للتمييز ، وليسوا من رجال أصحاب الكتب الستة** ، فالذي جرى عليه الحافظ ابن حجر عدم اعتبارهم من شرط (اللسان)[1]. وقد التزمت ذلك ؛ إلا قليلًا :

- فيما لو كانت الترجمة له في (تهذيب الكمال) و(تهذيب التهذيب) قد خلت عن كلامٍ فيه؛ لأن شرط (اللسان) الأساس هو استيعاب من تُكلِّم فيه ، ولم يكن من رجال أصحاب الكتب الستة ، وإنما ألحق رواة (التمييز) استغناء بالترجمة لهم هناك عن إعادة الترجمة لهم في (اللسان). لكن إذا خلت ترجمته في (التهذيبين) عن حكم بجرح في الراوي ، فقد غلب شرط محاولة استيعاب المتكلَّم فيهم شرط عدم ذكر رواة التمييز ؛ لأنه الشرط المقصود من (اللسان) أصالةً.

مثاله : سهل بن صالح ، أبو معيوف ، والقاسم بن عيسى بن زياد الحضرمي البصري.

- وفيما لو كانت ترجمته في (التهذيبين) في غير موضعها اللائق بها ، كمن تُرجم في (الكنى)، ولم يُترجم في الأسماء ، وهو باسمه أكثر معرفةً من كنيته .

مثاله : إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، أبو يحيى ، الرازي.

وأما رواة المناكير ممن لم يُجرح من إمام سابق : فإني لا أذكر منهم إلا من كان لا يحتمل النكارة غيره . فقد كان من مذهب جماعةٍ من المتأخرين رواية الموضوعات والمناكير ، معتقدين براءةَ الذِّمّة بإبراز أسانيدها . وهذا وإن كان رأيًا فاسدًا ، إذ كان يلزمهم البيانُ والتحذير ؛ إلا أنه لا يَجرح فاعلَه ؛ اللهم إلا إن دلّس فيه ، وقصد إيهامَ الثبوت فيما يعلم هو نفسُه سقوطَه .

---

(١) انظر مقدمة تحقيق (اللسان) للشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله ولابنه د/ سلمان (١/ ٨٩-٩٠).

وممن كان يذهب هذا المذهب باعتقاد براءة الذمة بمجرّد إبراز الإسناد جماعةٌ من كبار الحفاظ : كابن منده (ت ٣٩٥هـ) وأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) .

قال الإمام الذهبي عن ابن عساكر : « هو مع جلالته وحفظه : يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا يبينها، وكذا كان عامة الحفاظ الذين بعد القرون الثلاثة[1]؛ إلا من شاء ربك ! فليسألنّهم الله تعالى عن ذلك !! وأي فائدة بمعرفة الرجال ومصنفات التاريخ والجرح والتعديل؛ إلا كَشْفُ الحديث المكذوب وهَتْكُه؟!»[2].

وقال الإمام الذهبي أيضًا عن ابن منده وأبي نعيم : «لا أعلم لهما ذنبا أكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها»[3]. وقال عن أبي نعيم خاصة : « ما أعلم له ذنبا ـ والله يعفو عنه ـ أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهيتها»[4].

وقال كذلك عن الخطيب البغدادي : «وهو وأبو نعيم وكثيرٌ من العلماء المتأخرين لا أعلم لهم ذنبًا أكبر من روايتهم الأحاديث الموضوعة في تآليفهم غيرَ محذّرين منها ، وهذا إثم وجناية على السنن ! فالله يعفو عنا وعنهم!»[5].

وفي موطن آخر ذكر الإمام الذهبي حديثا باطلا ، ثم قال عن الخطيب : «العجب من الخطيب ! كيف روى هذا ، وعنده عدة أحاديث من نمطه ، ولا يبين سقوطها في تصانيفه!»[6].

---

(١) يقصد القرون الهجرية ، ولا يقصد الأجيال الثلاثة .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٥٠١).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١١١).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦١).

(٥) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ـ تحقيق : محمد الموصلي ـ (٥١ رقم ٩).

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٢٠٩).

ولا يقصد الإمام الذهبي جرح هؤلاء الأئمة بذلك ، لكنه قصد بيان ما كان الأَولى بهم.

وهذا ذكرني بترجمة الذهبي للمعمَّر بن محمد بن الحسين الأنماطي البيِّع البغدادي (ت ٥١٤هـ)، عندما أورد الذهبيُّ تضعيفَ محمد بن ناصر السلامي (ت ٥٥٠هـ) له ، لسبب لا يوجب التضعيف ، فقال معرِّضًا بابن ناصر : «بل الضعيف من يروي الموضوعات، ولا يتكلم عليها»[١].
فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : «يُعَرِّضُ بابن ناصر ، فإنه يُخَرِّجُ في أماليه الموضوعات ، ولا يبيِّنُ كونها موضوعةً . وإذا جزم بأن من فعل هذا يكون ضعيفًا : يلزمه أن يذكر خلقا كثيرا وأئمة كبراء»[٢].

وما أراد الذهبي أن هذا وحده يوجب التضعيف الذي يُجرح به الراوي ، وإنما قصد الرد على ابن ناصر في تعنته في الجرح بأدنى سبب ، فيقول له : لو صحَّ جرحك بالأسباب التي تجرح بها (وهي لا تستحق الجرح)، لصحَّ جرحُك أنت بسبب آخر لا يستحق الجرح أيضًا ، لأنه أَولى من تلك الأسباب .

وقد جريت في ترتيب التراجم على حروف المعجم ، وفق منهج (التهذيب) و(التقريب)[٣].

* * *

(١) **تاريخ الإسلام** للذهبي (١١/ ٢٢٨).

(٢) **لسان الميزان** لابن حجر (٨/ ١٢٣ رقم ٧٨٦٥).

(٣) ومن ذلك :
- أن اللام ألف (لا) أعده حرفا مستقلا ، قبل الياء ، ليكون من اسمه (سلام) في الترتيب بعد (سليمان)؛ لأن (لا) (سلام) حرف بعد (اللام) في (سليمان).
- والهمزة المبدلة عن ياء أو واو ، في مثل (السائب)، و(عائذ) معدودة في الترتيب ياء ، فـ(عائذ) يكون بعد (عابد) و(عامر)؛ لأنه في الترتيب (عايذ).
- ويقدم في الأسماء الأقل حروفا ، فـ(سلْم) مقدم على (سلمان)، و(عمر) و(عمرو) مقدمان على (عمران).

ثم الحمد لله عودًا على بَدْء ، حمدًا يُتِمُّ تعالى نَقْصَه بفضله ، وينيله القَبولَ بعفوه ، ويوازي به نِعَمَه برحمته وجُوده ، ويزيدُني به آلاءً ، يُتبع بها مني حمدًا جديدًا على مُتَجَدِّدِ إنعامه ؛ فلا يزالُ الحَمْدُ يوفِّقني إلى الحمد ، والآلاء تَرْدُفُها الآلاء ؛ إلى أن ألقاك ربي وأنت عليَّ راضٍ ، ولحمديَ شاكر ، ولذنبيَ غافر ، ولمعاصيَّ ساتر .. يا أرحم الراحمين!!

وصلِّ اللهم على عبدك ورسولك محمَّد ، وعلى آله وأصحابه والتابعين ، وسَلِّم تسليمًا كثيرًا.

وكتب

الشريف حاتم بن عارف العوني

في ليلة الثلاثاء ٥/ ٨/ ١٤٤٣هـ

* * *

أسماءُ المُتَكَلَّم فيهم

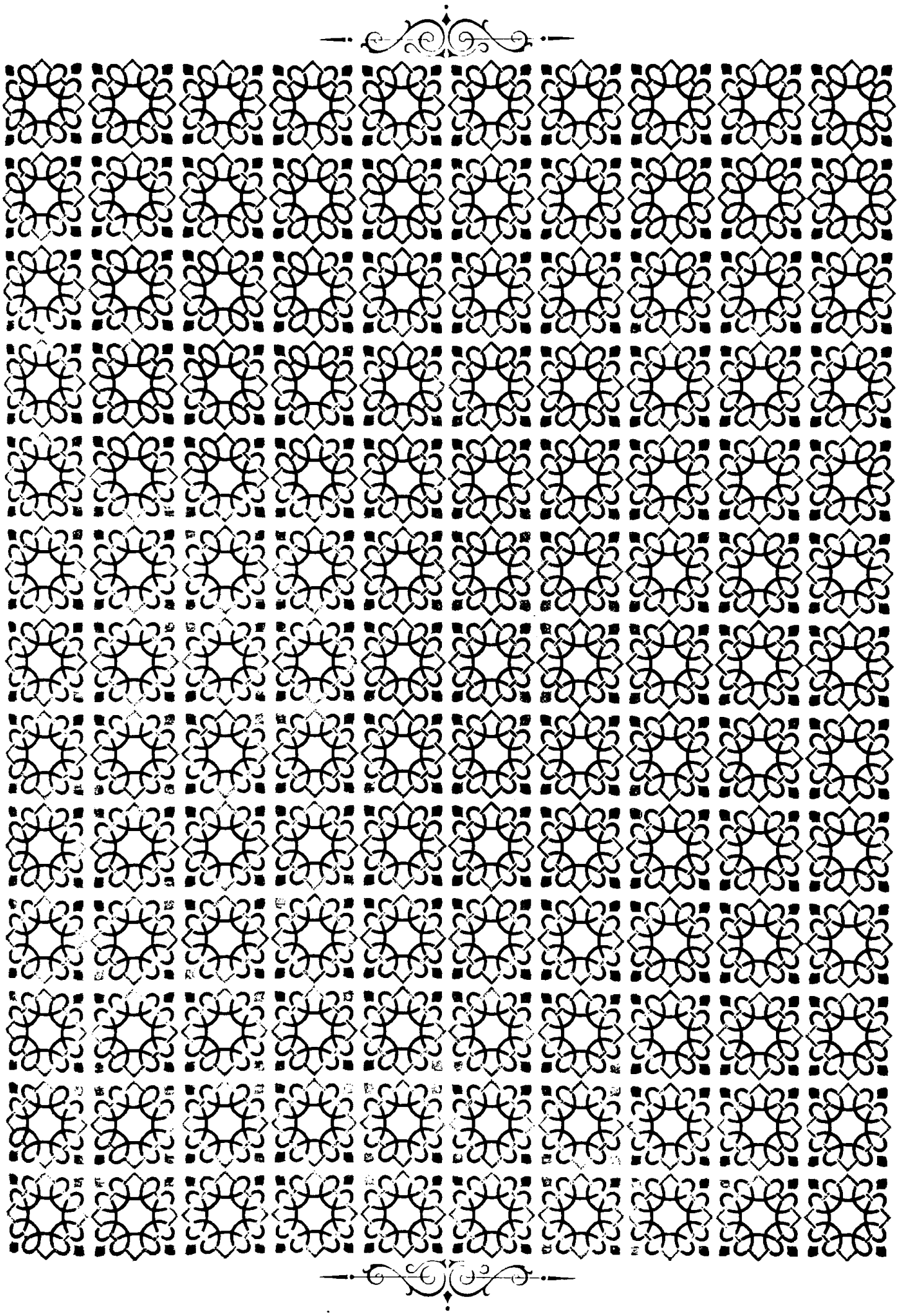

١ أبان بن عثمان بن سعيد بن المُبشِّر بن غالب بن فَيْض اللخمي أبو الوليد الشَّذُوني (٣٧٧هـ):

● رَوَىٰ عَنْ: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وسعيد بن جابر، وغيرهم.

قال عنه ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ): «كان نحويا لغويا، لطيف النظر، جيد الاستنباط، بصيرا بالحجة، متصرفا في دقيق العلوم، وكان حسن الشعر ... وكان: يُنسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرة»[1].

● قُلْتُ: ابن مسرة هذا هو محمد بن عبد الله بن مَسَرّة بن نَجيح القرطبي (ت٣١٩هـ)، وهو عالم مال إلى علم الكلام والحجج العقلية، ونُسب إلى الاعتزال والقدر، وإلى الكلام في علوم التصوف، وسوف تأتي ترجمته هنا. فمال إليه ناس كثير من أهل الأندلس، وتأثر به بعض علمائها ورواتها، فضُيق عليه وعلى تلامذته وعلى المتأثرين به، واستتيبوا على يد قاضي الجماعة محمد بن يَبْقَىٰ بن محمد بن زَرْب (ت٣٨١هـ)، الذي كان قد ردّ على ابن مسرّة بصحيفة، وكان يتتبع مَن نُسب إلى اعتقاد ابن مسرّة بالمحاكمات والاستتابة.

فكان ممن استتابهم ابنُ زَرْب: أحمد بن الوليد بن عبد الحميد بن

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٦٠ رقم ٥٤).

عوسجة ، المترجم له هنا.

وكان منهم المترجم في الميزان واللسان : محمد بن مفرِّج القرطبي ، الذي وقع للذهبي ولابن حجر ولمحقق اللسان الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رَحِمَهُ اللَّهُ في ترجمته أوهام[1]!

أما الذهبي : فسمى ابن مسرة بـ«وهب بن مسرة» ، فأخطأ في ذلك ، إذ الصواب أنه هو محمد بن عبد الله بن مسرّة كما سبق ، .وسبب خطأ الذهبي هو أن ابن الفرضي (وهو مصدر الذهبي في ترجمة هذا الراوي) قال عنه : «وكان يعتقد مذهب ابن مسرة ويدعوا إليه»، فلم يسم ابن مسرة ، وفي الأندلسيين راو مشهور يتكرر ذكره عندهم هو وهب بن مسرة ، فظنه الذهبي أنه هو المقصود .

وأما ابن حجر : فأراد تعيين محمد بن مفرِّج الذي ترجم له الذهبي فأخطأ ، حيث ظن أنه هو الحافظ محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج ، فالصواب أنه : محمد بن مفرِّج بن عبد الله بن مفرج المعافري القرطبي القُبَّشي (ت ٣٧١هـ)، وقد أتقن ابن الفرضي ترجمته[2]، وليس هو الحافظ محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج ، كما ظن الحافظ ابن حجر .

ووهم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رَحِمَهُ اللَّهُ بظنه في هذه الترجمة أن الذي كان يدعو لبدعة ابن مسرة هو محمد بن أحمد بن حمدون ، فما علاقة ابن حمدون هذا بصاحب الترجمة محمد بن مفرِّج بن عبد الله بن مفرج المعافري القرطبي القُبَّشي .

ولم يترجم الذهبي لهذا المحدِّث إلا لكونه منسوبا إلى بدعة ابن مسرّة ، فيلزمه الترجمة لأمثاله ، ويلزم ابن حجر هذا اللازم أيضًا . ولذلك سوف نستدرك كلَّ مَن فاتهما ممن تُكُلِّمَ فيه بهذه التهمة نفسها ، وهي التأثر

---

(١) لسان الميزان (٧/ ٥١٧ رقم ٧٤٢٨).

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١١٠ رقم ١٣٢٩).

بمعتقد ابن مسرّة القرطبي .

٢ إبراهيم بن أبي بكرة الشامي :

- رَوَىٰ عَنْ : أبان بن أبي عيّاش .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : مُنَبِّه بن عثمان الدمشقي ، وصدقة بن عبد الله السمين .

قال عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): «غير مشهور»[١].

٣ إبراهيم بن بكير :

- رَوَىٰ عَنْ : الحسن بن محمَّد الخراساني .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمَّد بن حزم .

قال ابن الفرضي الفرضي (ت ٤٠٣هـ): «مجهول ما أعرفه[٢]».

٤ إبراهيم بن حبيب بن سَلَّام المكّي أبو إسحاق مولى بني هاشم :

- رَوَىٰ عَنْ : محمَّد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، والفضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة وسعيد بن سالم القداح ، ويحيى بن سليم .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أحمد بن الحُسين بن أبي الحسن الأنصاري الأصبهاني الكُلَنْكِي ، وأبو بكر محمَّد بن أحمد بن خالد البُوْرَاني القاضي ، وأبو بكر محمَّد بن يعقوب بن أبي يعقوب إسحاق الأصبهاني .

---

(١) تالي تلخيص المتشابه (٢/ ٥٢٣ رقم ٣٤١).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٤٦ رقم ١٧).

روى الثلاثةُ السابقون (من الرواة عنه)، عنه ، عن ابن أبي فُدَيْك ، عن جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : «**النظرُ إلى الخُضرة يزيدُ في البصر ، والنظر إلى المَرْأَة الحَسْناء يزيد في البصر**»[1].

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٤٦٩هـ) في (طبقات المحدّثين بأصبهان)، عن شيخه محمَّد بن يعقوب بن أبي يعقوب (ووثقه)، عنه[2].

وأخرجه أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في (حلية الأولياء)[3]، وفي الطب النبوي[4]؛ من طريق أحمد بن الحسين الكُلَنْكِي ، وأبي بكر البوراني ، عنه .

لكن سمّاه محمدُ بنُ يعقوب : إبراهيم بن سلام ، فنسبه إلى جدّه .

● قُلْتُ : والحديث موضوعٌ ، في إسنادٍ ليس فيه إلا ثقة سوى إبراهيم ابن حبيب هذا . بل اتفق على روايته عنه ثلاثةٌ مِمّن يُحتجُّ بهم ، يتابع بعضُهم بعضًا على سماع هذا الحديث المنكر من هذا الشيخ المنكر !

وقد حكم على الحديث بالوضع جماعةٌ من الأئمة ، وخالفهم آخرون !!

فممن حكم عليه بالوضع : ابن الجوزي في (الموضوعات)[5]، والصاغاني في (الموضوعات)[6]، وشيخ الإسلام ابن تيمية[7]، والذهبي في (الميزان)[8]،

---

(١) أُنظر طرقه وشواهده في **المقاصد الحسنة** للسخاوي (٢/ ٣٢٩-٣٣٤ رقم ٣٦٦).

(٢) **طبقات المحدّثين بأصبهان** (٣/ ٤٧٨ رقم ٦٣٧).

(٣) **حلية الأولياء** (٣/ ٢٠١-٢٠٢).

(٤) **الطب النبوي** لأبي نعيم (٢٨ / أ - ب)، ثم طُبع الكتاب وهو فيه (رقم ١٣٦).

(٥) **الموضوعات** لابن الجوزي (رقم ٣٣٧-٣٣٨).

(٦) **الموضوعات** للصاغاني (رقم ٦٥).

(٧) أُنظر **روضة المحبين** لابن القيم: (١٢٣)، و**الأسرار المرفوعة** للملا عليّ القاري (٣٥٥-٣٥٦ رقم ٥٦١).

(٨) **ميزان الاعتدال** (٣/ ٦٢٧ رقم ٧٨٦) .

وابن قيم الجوزية في (المنار المنيف)[١]، والشوكاني في (الفوائد المجموعة)[٢]، والألباني في (السلسلة الضعيفة)[٣].

ونازعهم في الحكم عليه بالوضع ـ دون الضعف ـ السيوطيُّ في (اللآليء المصنوعة)[٤]، وتابعه ابن عِرَاق الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة)[٥]، والفَتَّنِي في (تذكرة الموضوعات)[٦]، والملا عليّ القاري في (الأسرار المرفوعة)[٧]، والعجلوني في (كشف الخفاء)[٨].

وحجّة المخالفين في الحكم عليه بالوضع ، هي أن الحديث روي من طُرُقٍ ليس في بعضها من اتُّهِمَ بالوضع صراحة ، نحو الإسناد الذي مَعَنَا هُنا .

وهذه الحُجَّة خطأٌ منهجيٌّ وقع فيه السيوطي كثيرًا في تعقباته على ابن الجوزي في الموضوعات ؛ حيث إن هذه الحجة غَفِلَتْ عن الخُطةِ التي سار نُقّادُ الحديث عليها في سَبْرِ أحاديثِ الرواةِ للحُكم عليهم من خلال ذلك . فإنّه إذا روى مَنْ لا يُعرف (في الإسناد المعروف رواته بالثقة سواه) حديثًا شديدَ النكارة ظاهرَ الوضع ، عرفناه هو بالوضع ، وافتُضح عندنا بالكذب على النبي ﷺ . وقد اتبع الإمامُ الذهبي هذا المنهج نفسَه مع راوٍ آخر روى هذا الحديث نفسَه ، فأورده الذهبي في (الميزان)[٩]، لروايته هذا الحديثَ فقط ، مقدمًا ترجمته بقوله: «أتى بخبر باطل».

---

(١) المنار المنيف (٦١-٦٢ رقم ٩٧) .

(٢) الفوائد المجموعة للشوكاني (٢٠٠ رقم ٦٥٦ ، ٦٥٧).

(٣) السلسلة الضعيفة للألباني (رقم ١٣٢-١٣٤).

(٤) اللآليء المصنوعة (١/ ١١٤-١١٦).

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة (١/ ٢٠٠-٢٠١).

(٦) تذكرة الموضوعات (١٦٢).

(٧) الأسرار المرفوعة (رقم ٥٦١).

(٨) كشف الخفاء (٢/ ٤١٠-٤١١ رقم ٢٨١٠).

(٩) الميزان (٣/ ٦٢٧ رقم ٧٨٦٣).

وبمثل هذه الخُطَّةِ استحقَّ إبراهيمُ بن حبيب أن يُذكر في الرواة المتكلَّم فيهم ، بل في الرواة المتهمين .

ومما قد يُشير إلى أنه معروفٌ بالضعف عند نُقّادِ الحديث : أن السهمي (ت٤٢٨هـ) في (سؤالاته) سأل الدارقطني (ت٣٨٥هـ) عن محمَّد بن أحمد بن خالد البوراني [الراوي عن إبراهيم بن حبيب]، فقال الدارقطني : «لا بأس به ، لكنه يحدّث عن شيوخ ضعفاء»[(١)].

ولهذا الراوي حديثٌ منكرٌ آخر ، بإسناد منكرٍ أيضًا .

فأخرج أبو نعيم (ت٤٣٠هـ) الأصبهاني في (ذكر أخبار أصبهان) عن شيخه أبي الشيخ الأصبهاني ، عن محمَّد بن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن إبراهيم بن سلام المكي (نسبه إلى جده)، عن ابن أبي فُديك ، عن جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال النبي ﷺ : «**ليس للفاسقِ غيبة**»[(٢)].

وهذا الحديث إنما اشتُهِر مرفوعًا من حديث بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده ، ولا يصحُّ عن بَهْزٍ . حتى قال العُقَيلي في (الضعفاء): «ليس له من حديث بهز أصل ، ولا من حديث غيره ، ولا يُتابع عليه»[(٣)].

فماذا نقول بعد هذا في راوٍ عرَّفَنا على نفسه برواية الموضوعات ؟!!

● **تنبيه :**

وفي (لسان الميزان): إبراهيم بن سلام : يروي عن الدَّرَاوَرْدي ، ويروي

---

(١) سؤالات حمزة السهمي (ت٤٢٨هـ) (رقم ١٠٦ ، ١١٠)، وتحقيق الأزهري (١١٢ ، ١١٧).

(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٣٩-٢٤٠).

(٣) الضعفاء للعقيلي - ترجمة : جارود بن يزيد - (١/ ٥٣٧ رقم ٩٧٧).

وانظر : المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٠)، وتعليقات الدارقطني (ت٣٨٥هـ) على المجروحين (٦٨ رقم ٤٤)، وشعب الإيمان للبيهقي (٧/ ١٠٩ رقم ٩٦٦٥ ، ٩٦٦٦)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١٣٠)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٩٣١).

عنه ابن صاعد . تكلم فيه عددٌ من النقاد[١].

وقد تَرجَّحَ عندي أنه هو نفسه : إبراهيم بن حبيب بن سلام .

٥ إبراهيم بن الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة الثقفي القرطبي ، أبو إسحاق (ت٢٦٣هـ) على الأرجح ، وقيل سنة (٢٥٦هـ):

● سَمِعَ مِن : أبيه وغيره. وله رحلة سمع فيها[٢].

وُلِّيَ الشرطةَ والسوق أيام الأمير محمد[٣]، فاشتدّ على الناس جدّا ، وضرب وقتل وصلب ، ونقل بعض أخبار شدته : محمد بن الحارث الخشني في (قضاة قرطبة)[٤]، والقاضي عياض في ترجمته في (ترتيب المدارك)[٥].

وسيأتي في ترجمة أبيه أن ما قاله ابن الفرضي عن ترك الناس الرواية عنه بسبب غلظته في العقوبات ، إنما هو مما يستحقه هذا الابن إبراهيم ، وليس أباه الحسين .

فقد قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس)[٦] في ترجمة أبيه

---

(١) لسان الميزان (رقم ١٤٨).

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٣٩ رقم٣)، وجذوة المقتبس للحميدي ٢١٨ ، ٢٢١-٢٢٢ رقم٢٧٢ و٢٨٢).

(٣) هو أمير الأندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن (صقر بني أمية) بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي ، ولي الحكم سنة (٢٣٨هـ)، حتى وفاته سنة (٢٧٣هـ).

(٤) قضاة قرطبة لمحمد بن الحارث الخشني - ترجمة : أحمد بن محمد بن زياد اللخمي : المرة الأولى - (٢٤٥- ٢٤٧).

(٥) ترتيب المدارك للقاضي عياض (٤/ ٢٥٤-٢٥٦).

(٦) العنوان الصحيح لهذا الكتاب هو : (تاريخ الفقهاء والقضاة والرواة للعلم والأدب من أهل الأندلس)، كما بيّنت ذلك في كتابي : العنوان الصحيح للكتاب (رقم٥٦). ولكني جريت في تسميته وفق مطبوعته ، تيسيرا لمعرفة المقصود ، ما دام الكتاب لم يُطبع باسمه الصحيح .

الحسين بن عاصم الثقفي : «وَلِيَ السوقَ في أيام الأمير محمد ، وكان : شديدًا على أهلها في القِيَم ، يضرب على ذلك ضربًا مُبرِّحًا يُنكَرُ عليه ، فكأنه سقط بذلك عن أن يروي الناسُ عنه»[١]. وقد أوضحنا هناك أن الذي وقع منه هذا العسف إنما هو إبراهيم ، وليس أباه الحسين .

وقد رَجّحَ الدكتور محمود علي مكي (ت ١٤٣٤هـ) في تحقيقه كتاب (المقتبس من أنباء الأندلس) لابن حيان : أن وفاة إبراهيم بن الحسين على الصواب هي الوفاة التي ذكرها ابن الفرضي لأبيه الحسين ، وهي سنة (٢٦٣هـ)[٢]، استنادًا إلى قصته التي أوردها الخشني في (قضاة قرطبة)[٣]، وتحديد زمن ذلك الخبر .

---

٦ إبراهيم بن حيّان الكوفي :

● رَوَىٰ عَنْ : عبد الله بن الحسين العلوي [كذا في المصدر ، وأحسبه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب].

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : المطلب بن زياد الكوفي .

قال عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم)[٤]: «في عداد المجهولين».

● قُلْتُ : وفي اللسان «إبراهيم بن حيان الكوفي الأسدي ، نزيل واسط .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ١٦٩ رقم٣٤٩).

(٢) انظر : التعليقة النفيسة للدكتور محمود علي مكي في آخر تحقيقه لكتاب المقتبس لابن حيان ـ الطبعة الأولى : ١٣٩٠هـ . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : القاهرة ـ (٣٢٠-٣٢١).

(٣) قضاة قرطبة لمحمد بن الحارث الخشني ـ ترجمة : أحمد بن محمد بن زياد اللخمي : المرة الأولى ـ (٢٤٥-٢٤٧).

(٤) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٢٢٥ رقم ٣٥٣).

ذكره الطوسي في رجال الشيعة»[١].

هذا كل ما في (اللسان)، فيُحتمل أن يكون هو الذي ذكره الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، ويحتمل أن يكون غيره؛ ولذلك استدركته .

إبراهيم بن سلام المكي = إبراهيم بن حبيب بن سلام .

---

٧ إبراهيم بن شعيب بن مِيْثَم الأسدي ، التمّار ، الكوفي :

● رَوَىٰ عَنْ : جعفر بن محمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق .

ذكره أبو جعفر محمَّد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ) في رجال الشيعة المسمى (اختيار معرفة الرجال للكشي)، وقال عنه : «كان واقفيًّا»[٢].

وذكره الطوسي أيضا في (رجال الشيعة)[٣].

والواقفة عند الإماميّة الاثني عشرية هم الذين يقفون في الإمامة عند الإِمام السابع عندهم ، وهو موسى الكاظم ، ولا يرون إمامة بقيَّة أئمتهم المعصومين بزعمهم !!

وقال عنه الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم): «من شيوخ الشيعة»[٤].

وقد ذكر الحافظُ في (اللسان) أخاه إسماعيل ، ولم يذكر فيه إلا أن

---

(١) لسان الميزان (رقم١١٣).

(٢) اختيار معرفة الرجال للكشي : للطوسي (٤٧٠ - ٤٧١).

(٣) رجال الشيعة للطوسي (رقم ١٧٤١).

(٤) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٢١٨ رقم ٣٤٢).

الطوسي أورده في رجال الشيعة؛ وإبراهيم أخوه في نَسَبِه وفي جَرْحَتِه .

٨ إبراهيم بن عميرة [أو عمير] الكوفي :

- رَوَىٰ عَنْ : عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وشريح بن الحارث القاضي .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : إدريس بن يزيد الأودي .

قال ابن أبي شيبة في (المصنف): «حدثنا وكيع ، قال : حدثنا إدريس الأودي ، عن إبراهيم بن عميرة ، قال : سمعت ابن عمر يقول في الرهن : يترادّانِ الفضل»[(١)].

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وفي ثقات أتباع التابعين . وسمّاه في التابعين : (إبراهيم بن عمير) وذكر روايته عن ابن عمر[(٢)]، وسمّاه في أتباع التابعين : (إبراهيم بن عميرة) وذكر روايته عن شريح[(٣)].

وهو اختلاف قديم نص عليه ابن قطلوبغا في (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة)[(٤)].

وقال ابن حزم في (المحلّى): «مجهول»[(٥)].

وقال ابن عبد البر في (التمهيد) و(الاستذكار): «هو مجهول [لا يُعرف]»[(٦)].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ٢٣٢٤٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ١٤).

(٣) الثقات لابن حبان (٦/ ٩).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (رقم ١١٤٦-١١٤٧).

(٥) المحلى (٨/ ٩٨).

(٦) التمهيد (٦/ ٤٣٦)، والاستذكار (٢٢/ ١٠٠ رقم ٣١٩٨١).

٩ إبراهيم بن لقمان بن رباح بن فَكَّة السُّوادي (بضم السين)، أبو إسحاق، النَّسَفِي، (ت ٣٧٤هـ)[١]:

● حَدَّثَ عَنْ: محمد بن عقيل البلخي، وأبي القاسم أحمد بن حَمٍّ بن عِصمة الصفَّار البلخي، وأبي زيد أحمد بن سهل البلخي الحكيم، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان، وصالح بن أبي رُميح محمد بن رُميح الترمذي.

● وَرَوَى عَنْهُ: أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري وغيره.

قال تلميذه جعفر بن محمد المستغفري (ت ٤٣٢هـ): «أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن رباح، مع براءتي من بدعته»[٢].

ونقل الذهبي عن المستغفري أنه وثقه[٣].

وقال ابن نقطة الحنبلي (ت ٦٢٩هـ): «كان ثقة»[٤].

وقال السمعاني: «كان ثقةً ثبتًا في الحديث، غير أنه كان يعتقدُ مذهب النجَّارية، نسأل العصمة من الزيغ والزلل»[٥].

● قُلْتُ: النَّجّاريّة طائفةٌ من المعتزلة، تنتسب إلى الحسين بن محمد بن عبد الله النجار الرازيّ (توفي نحو سنة ٢٢٠هـ): من رؤوس المعتزلة.

وهذا من برئ من عُهدةِ بدعته (المستغفري)، هو نفسه يوثقه! وهذه

---

(١) انظر ترجمته في: القَند في ذكر علماء سمرقند (رقم ٧)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٣٣٧٨)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٣٩٨)، والأنساب للسمعاني (٧/ ١٧٩).

(٢) انظر: فضائل القرآن للمستغفري (رقم ١٠١).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٣٩٨).

(٤) تكملة إكمال الإكمال (رقم ٣٣٧٨).

(٥) انظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ١٧٩).

قمة الإنصاف والحيادية !!

١٠ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البَطَلْيَوْسي ، أبو إسحاق ، المعروف بالأعلم النحوي (ت ٦٣٧هـ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه ، وأبي الحسين بن سليمان المقرئ واختص به ، وعن أبي عبد الله بن زَرْقون ، وأبي محمد ابن عبيد الله .

وأقرأ القرآن والنحو ، وله شروح في (الإيضاح)، و(الجمل)، و(الأمالي).

قال ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ): «لم يكن بالضابط»[٢].

١١ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مهران بن وردة بن كوشاذ أبو إسحاق أصبهاني الأصل[٣]:

قال الخطيب : «ووُلد هو وأبوه ببغداد ، وسكن الرملة ، وتولى بها الحسبة ، وحدث بمصر عن ميمون بن هارون الكاتب حديثا منكرا ، رواه عنه أبو الفتح ابن مسرور البلخي»[٤].

---

(١) انظر ترجمته في : **تاريخ الإسلام** للذهبي (١٤/ ٢٣٤)، **والبلغة** للفيروزباذي (رقم ١٨).

(٢) **التكملة لكتاب الصلة** لابن الأبار (رقم ٤٤٧).

(٣) دلّني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان **(الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان)** من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٤) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٧/ ١٠٤ رقم ٣١٧٠).

١٢ إبراهيم بن مزاحم[(١)]:

- رَوَى عَنْ : سريع بن نبهان .
- وَرَوَى عَنْهُ : يحيى بن غيلان .

أخرج البيهقي في (السنن الكبرى) من طريق يحيى بن غيلان ، عن إبراهيم بن مزاحم ، عن سريع بن نبهان قال : «سمعت أبا ذر يقول : سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول : **الصائم في التطوع بالخيار إلى نصف النهار**».

ثم قال البيهقي عقبه : «إبراهيم بن مزاحم وسريع بن نبهان مجهولان»[(٢)].

---

١٣ إبراهيم بن مِقْسَم ، أبو إسحاق ، وسماه بعضهم : إبراهيم بن ميسرة :

- يَرْوِي عَنْ : زيد (الشهيد) بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو محمد حبيب بن عيسى القُمّي أو العَمّي إمام مسجد عبد الحكم ، وعبد الله بن محمد الواسطي (لم أستطع تمييزه).

ترجم له ابن منده في (الكنى).

وقد انفرد بحديث موضوع عن زيد بن علي .

أخرج الشجري الزيدي (ت٤٧٩هـ) في (أماليه الخميسية) حديثه من طُرقٍ عنه ، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي ، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قال : «وقف رسول الله ﷺ بعرفات يوم عرفة ، والناس مقبلون ، وهو يقول : **مرحبا بوفد الله (ثلاثا)، الذين إن سألوا أُعْطوا ، ويستجاب دعاؤهم ، ويُضاعف للرجل منهم الدرهم من نفقته بألف ألف**

---

(١) دلّني على زيادته الدكتور خالد بن جابر الأسمري في ورقة أهداها إليّ سنة ١٤٢٠هـ.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (رقم ٨٤٣٢ ، ٨٤٣٣).

ضعف . ثم قال : إذا كانت هذه العشية ، هبط الله عَزَّوَجَلَّ إلى السماء الدنيا ، ثم قال : سبحانه وهو أعظم من أن يزول من مكانه (ثلاثا)، ولكن هبوطه إقباله على الشيء ، قال : ثم يقول للملائكة : اهبطوا ، فلو أن إبرة وقعت لم تقع إلا على رأس ملك ، قال : فيقول : يا ملائكتي ، ما يسأل عبادي هؤلاء الذين جاءوني شعثا غبرا ؟ فيقولون : يا رب يسألونك المغفرة ، فيقول : أشهدكم أني قد غفرت لهم ، ثم يقول : انقلبوا مغفورا لكم (ثلاثا)، فتكون الثالثة حين يدفع الإمام عن عرفات»[1].

● قُلْتُ : الحديث موضوع لا شك في صنعته ، وأول من في إسناده ممن يُمكن أن يتحمله هو هذا الراوي .

قال ابن المحب الصامت (ت٧٨٩هـ) بعد إخراجه : «هذا حديث باطل موضوع ، كتبتُه للمعرفة»[2].

وقد دلّسه بعضهم فسماه إبراهيم بن ميسرة ، وأخرجه من طريقه : الشجري أيضًا[3] ، والديلمي في (مسند الفردوس)[4].

وأصل هذا الحديث مسروق من (مسند زيد بن علي)[5]، الذي وضعه عليه أبو خالد عَمرو بن خالد الواسطي الكذاب ، فتابعه كذابان آخران : أولهما إبراهيم بن مقسم ، وثانيهما متأخر عنهما زعم لهما متابعا ، كما سيأتي .

على أن أبا خالد الواسطي هذا (راوي مسند زيد) كان أتقن للكذب ممن سرقه منه ! حيث فصل لفظةً من الحديث المرفوع فجعلها من كلام زيد ، وهي قوله : «إن الله أعظم من أن يزول ، ولكن هبوطه نظره سبحانه

---

(١) **الأمالي الخميسية** للشجري (٢/ ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠١).

(٢) **صفات رب العالمين** لابن المحب (٢/ ٦٧٠-٦٧١ رقم ١١٧١)، وراجع عزو محققه في الحاشية .

(٣) **الأمالي الخميسية** للشجري (٢/ ٣٣ ، ٥٨-٥٩).

(٤) **الغرائب الملتقطة - زهر الفردوس** - لابن حجر (رقم ٢٤٢٥).

(٥) **مسند زيد بن علي** (١٩٨).

وتعالى إلى شيء».

وللحديث طريق ثالثةٌ مفتعلةٌ، تزعم لأبي خالد الواسطي ولابن مِقْسَم متابعا: رواها أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة الريان اللُّكّي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه عن زيد بن علي بن الحسين[1].

لكن أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان اللُّكّي المصري: ضعفه الدارقطني وغيره[2]. وأشد ضعفا منه شيخه: عبد الله بن محمد البلوي، فقد قال عنه الدارقطني: «يضع الحديث»[3]، وقال عنه البيهقي: «مجهول، رأينا في أحاديثه مناكير»[4].

١٤ إبراهيم بن موسى الرازي:

- يَرْوِي عَنْ: أبي معاوية محمد بن خازم الضرير.
- وَرَوَى عَنْهُ: محمد بن جرير الطبري.

وليس هو الحافظ إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي الرازي الفراء شيخ البخاري ومسلم وأبي داود.

أخرج الطبري في (تهذيب الآثار) أولا حديث عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا مدينة العلم، وعليٌّ بابها، فمن أراد المدينةَ**

---

(١) الأمالي الخميسية للشجري (٢/ ٥٧، ١٠٠-١٠١).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ١٠٧٣)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١٢)، وسُؤالات السهمي للدارقطني وغيره (رقم ١٦٩)، ولسان الميزان (رقم ٧٠٩).

(٣) لسان الميزان (رقم ٤٤٠٨).

(٤) الخلافيات للبيهقي (رقم ٨١٢).

فليأتها من بابها»[١].

وهذا الحديث مما استُنكر على عبد السلام بن صالح ، وقيل إنه من مناكير انفراداته ، وقيل : بل إنه متابع عليه من محمد بن جعفر بن أبى مُواتية الكلبى الفَيْدِي ، ولا عُرف له متابع ثقةٌ غيره فيما قيل .

ولكن ممن تابعه صاحب هذه الترجمة :

فقد أخرجه الطبري عقب الرواية السابقة : فقال : «حدثني إبراهيم بن موسى الرازي ـ وليس بالفراء ـ ، قال : حدثنا أبو معاوية ، بإسناده ، مثله .

(قال الطبري): هذا الشيخ لا أعرفه ، ولا سمعت منه غير هذا الحديث»[٢].

ولا شك أن جهالته حتى عند الراوي عنه (الإمام ابن جرير الطبري)، وادعاءه المتابعة عن أبي معاوية لهذا الحديث = مما يثير الريبة فيه .

وهذا من المرات النادرة التي يكون الحكم بالجهالة صادرًا ممن روى عن المجهول ! ومن تلميذه المباشر ، فالتلميذ يجهل حال شيخه !

إبراهيم بن ميسرة = إبراهيم بن مقسم

---

١٥ أَثْوبُ بن عُتبة :

- رَوَىٰ عَنْ : النبي ﷺ أنه قال : «**الدِّيكُ الأبيضُ صديقي**».
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : جابر بن مالك .

قال ابن قانع في (معجم الصحابة): «حدثني حسين بن إسحاق ، قال : حدثنا علي بن بحر ، قال : حدثنا ملازم بن عمرو ، قال : حدثنا هارون

---

(١) **تهذيب الآثار** لابن جرير ـ مسند عليّ رضي الله عنه ـ (١٠٥ رقم ١٧٣).

(٢) **تهذيب الآثار** ـ مسند عليّ رضي الله عنه ـ (١٠٥ رقم ١٧٤).

بن نُجيد[١]، عن جابر بن مالك ، عن أثوب بن عتبة ، قال : قال النبي ﷺ : **الديك الأبيض خليلي [وخليل سبعين من جيراني]**»[٢].

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): «لا يصح إسناده»[٣].

وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم): «أحد المجهولين . ذكره عبد الباقي بن قانع في جُملة الصحابة ، وأورد له حديثًا منكرًا لا يصح إسناده»[٤].

والحديث أورده ابن الجوزي في (الموضوعات)[٥]، ووافقه من جاء بعده .

وعلته من رواة الإسناد عن أثوب ، ولعله اسمٌ مخترع من المتهمين

(١) ستأتي ترجمة له هنا .

(٢) **معجم الصحابة** لعبد الباقي بن قانع (رقم ٥٥)، والزيادة من **تلخيص المتشابه في الرسم** للخطيب (١/ ٤٦٤ رقم ٧٧٤).

(٣) **لسان الميزان** - ترجمة : جابر بن مالك - (رقم ١٧٣٦).

(٤) **تلخيص المتشابه في الرسم** (١/ ٤٦٤ رقم ٧٧٤).

فائدة : أسند عز الدين ابن الأثير في (**أسد الغابة**) هذا الحديث عن أبي موسى المديني ، فقال : «أخبرنا أبو موسى ، إجازةً ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن هارون ، بقراءتي عليه من كتاب أحمد بن أبي الحسن ، قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، إجازة ، أخبرنا عبد الباقي بن قانع . (ح) قال أحمد : وأخبرنا الأزهري ، أخبرنا علي بن عمر ، أخبرنا ابن قانع ...».

ثم قال ابن الأثير : «قال أحمد : حديث منكر ، لم يصح إسناده ، ذكره أبو موسى». **أسد الغابة** لابن الأثير (١/ ٦٤-٦٥).

فلما وقف الحافظ العراقي على هذا النقل ، لم يعرف من هو أحمد بن أبي الحسن الذي قال هذا الكلام عن هذا الحديث ، والذي ورد في إسناد ابن الأثير ، فقال في (**ذيل ميزان الاعتدال**): «قال أحمد بن أبي الحسن : حديث منكر لا يصح إسناده ، وقال الدارقطني : ...». **ذيل الميزان** (١٦٨ رقم ٢٤٦).

وأحمد بن أبي الحسن هذا هو الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن ثابت ، دلّسه شيخ أبي موسى المديني أو أبو موسى المديني ، فهو صاحب هذا الإسناد وصاحب الكلام عنه ، كما في **تلخيص المتشابه في الرسم** (١/ ٤٦٤ رقم ٧٧٤).

(٥) **الموضوعات** لابن الجوزي (رقم ١٣٤٩).

في رجال الإسناد ، وإنما ذكرناه لوصف الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) له بالجهالة .

ولذلك قال الحافظ العراقي في ترجمة جابر بن مالك : «جابر بن مالك : عن أثوب بن عتبة "الديك الأبيض صديقي"، عن هارون بن نُجيد . آفته أحدهما ؛ فإن رجاله كلهم معروفون إلا جابرًا وهارون»[1]. وقال في ترجمة هارون بن نُجيد عن الحديث : «هو منكر ، لا أدري هو [آفته][2] أو جابر»[3].

١٦ أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غَرَزَة ، أبو عمرو الغفاري الكوفي ، صاحب (المسند)، وُلد : سنة بضع وثمانين ومائة ، توفي : سنة ست وسبعين ومائتين :

● رَوَى عَنْ : جعفر بن عون ، ويعلى بن عبيد ، وعبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي ، وأبي نعيم الفضل بن دُكين ، وإسماعيل بن أبان ، وعفان ، وأحمد بن يونس ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، ومحمد بن القاسم الأسدي المعروف بابن كُناسة ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، وقبيصة بن عقبة ، ومالك بن إسماعيل بن زياد النهدي ، وإسحاق بن منصور السلولي ، وأبي عاصم أحمد بن أسد بن عاصم البجلي الكوفي ، وإسماعيل بن أبان الوراق الأزدي ، وبكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى ابن أبي ليلى الأنصاري ، وعمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وجماعة غيرهم .

● حَدَّثَ عَنْهُ : أبو عوانة في (المستخرج)، والهيثم بن كليب الشاشي ، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، ومطيَّن محمد بن عبد الله بن سليمان ،

(١) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٢٤٦).

(٢) راجع حاشية تحقيق الكتاب .

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٧٣٥).

ومحمد بن علي بن دُحَيم الشيباني الكوفي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المعروف بابن عقدة ، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي العزائم الكوفي (وهو آخر من حدث عن ابن أبي غرزة).

وهو أحد الحفاظ .

وقال مسلمة بن القاسم القرطبي (ت٣٥٣هـ): «كوفي ثقة»[١].

وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال عنه : «كان متقنًا»[٢].

وقال عنه الخطيب البغدادي : «وكان ثقة ، صنف المسند ، حدث عنه كبار العلماء مثل : أبي جعفر المطين ، ومن بعده ، وحديثه منتشر كثير»[٣].

وقال عنه الذهبي : «أحد الأثبات المجودين»[٤].

وإنما أدخلت هذا الحافظ الثقة في هذا الاستدراك ، لما يوهمه ظاهر كلامٍ للدارقطني عنه ، حيث ذكر له الدارقطني في (الأفراد) حديث النبي ﷺ : **«لا يُبغض عليًّا إلا منافقٌ أو فاسق أو صاحب دنيا»**.

وهو حديث يرويه أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزة ، عن جعفر بن عون ، عن عمر بن موسى البربري ، عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ[٥].

فقال الدارقطني عقبه : «غريب من حديث عطية عنه ، تفرد به عمر بن موسى الزبيري عن أبيه ، وتفرد به أحمد بن حازم بن أبي عرزة عن جعفر

---

(١) **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** لابن قطلوبغا (رقم ١٢٦).

(٢) **الثقات** لابن حبان (٨/ ٤٤).

(٣) **تلخيص المتشابه في الرسم** (١/ ٢١٢-٢١٣).

(٤) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٦/ ٤٧٦).

(٥) أخرجه ابن عساكر في **تاريخ دمشق** - طبعة المجمع اللغوي - (٥٠/ ٢٦١-٢٦٢).

بن عون . ووهم فيه علي بن جعفر ؛ لأن هذا الحديث إنما تفرد به عاصم أخو سهل بن عامر البجلي عن عمر بن موسى ، ويقال إن أبا عمرو بن أبي عرزة اختلط عليه حديث سهل بن عامر بحديث جعفر بن عون»[١].

● قُلْتُ : وعبارة الدارقطني ظاهرٌ أنها ليست تضعيفًا مطلقًا لحديث ابن أبي غرزة ، لكنها قد توهم أنها تضعيفٌ لحديثه عن شيخه جعفر بن عون خاصة . ولا أحسبها كذلك ، وإنما هي تضعيف لهذا الحديث خاصة ؛ لأن ابن أبي غرزة ـ فوق كونه حافظا ـ مُصَحَّحُ الحديثِ عن جعفر بن عون ، فقد أخرج له عنه أبو عوانة في مستخرجه على مسلم ، كما أنه معروف بالرواية عنه ، بما يشير إلى اختصاصه به .

١٧ أحمد بن ساكن :

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه ، عن نافع مولى ابن عمر ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «**اتقوا أبواب السلاطين ، فإن عليها فتنًا مثل مبارك الإبل ، وإنكم لن تنالوا من دنياهم شيئًا إلا نالوا من دينكم أفضل منه**» ـ يعني أئمة الجَوْر ـ .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : يحيى بن محمَّد البخاري .

قال عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم): «شيخ في عداد المجهولين»[٢].

وقال ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) في (الإكمال): «في عداد المجهولين»[٣].

(١) أطراف الغرائب والأفراد (رقم ٤٨٠٨).

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣٤٠ رقم ٥٤٩).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) (٤/ ٢٤٤).

١٨ أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر القرطبي أبو العباس ابن الحصار (ت ٣٩٢هـ) عن ست وسبعين سنة[١]:

● رَوَىٰ عَنْ: قاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم، والحبيب بن أحمد المعلِّم، ومسلمة بن القاسم، وخالد بن سعد.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ: ابنه عبد الرحمن، ومحمد بن سعيد بن عمر بن نبات.

قال ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس): «كان كثير السماع، مشهورا بطلب الحديث، وكان يعقد الشروط، ويفتي. وسمع الناس منه كثيرا، ولم يكن بالضابط لما كتب»[٢].

---

١٩ أحمد بن عبد الوهاب بن يونس القرطبي، أبو عمر؛ المعروف: بابن صَلَّىٰ الله، (ت ٣٦٩هـ أو ٣٧٠هـ)[٣]:

قال عنه ابن الفرضي: «كان رجلا حافظا للفقه، عالما بالاختلاف، ذكيا، بصيرا بالحجاج، حسن النظر، قائما بما يتقلد الكلام فيه.

وكان يميل إلى مذهب الشافعي، وله سماع من شيوخ وقته؛ وصحب عبيدا الشافعي[٤]، وتفقه معه، وناظر عليه. وكان له حظٌّ وافر من العربية واللغة. وسار في جملة المقابِلين للمستنصر بالله وقرأ كتب الفتوح. وكان

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٧١٠).

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ١٠٩ رقم ١٩٦).

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٢٩٨).

(٤) هو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن جعفر القيسي، الفقيه الشافعي البغدادي، يقال له: عبيد، رحل إلى الأندلس سنة ٣٤٧هـ وتوفي سنة ٣٦٠هـ.

يُنسب إلى مذهب الاعتزال ، وكان دميما سمجا»[١].

٢٠ أحمد بن عمرو بن مُهَير [وقيل : مهران] ، أبو بكر ، الشيباني ، الخَصّاف ، (ت ٢٦١هـ) عن قُرب الثمانين :

حدث عن : وهب بن جرير بن حازم ، وأبي عامر العقدي ، والواقدي ، وأبي نعيم ، وعمرو بن عاصم ، وعارم ، ومسلم بن إبراهيم ، والقعنبي ، وحفص بن عمر الضرير البصري ، وهشام بن عبد الملك الطيالسي وخلق كثير .

قال محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠هـ): «كان فقيها فارضًا حاسبًا عالما بمذاهب أصحابه ، متقدِّمًا عند المهتدي ، حتى قال الناس : هو ذا يُحيي دولةَ ابن أبي دُؤاد ، ويُقدِّمُ الجهمية .

وعمل الخصاف للمهتدي كتابه في الخراج ، فلما قُتل المهتدي نُهب الخصاف ، فذُكر أن بعض كتبه ذهبت ، وفي جملته كتابٌ عمله في المناسك لم يكن خرج إلى الناس»[٢].

وقال الذهبي : «العلامة ، شيخ الحنفية ، الفقيه ، الحنفي ، المحدث ... ويُذكر عنه زهد وورع ، وأنه كان يأكل من صنعته رَحِمَهُ اللَّهُ ، وقلَّ ما روى»[٣].

● قُلْتُ : وما ذكره ابن النديم هو سبب ذكري له في هذا الكتاب ، على أن ابن النديم ورّاقٌ لا يكفي نقلُه للاعتماد عليه في اتهام هذا العالم بالتَّجَهُّم أو الاعتزال ، وهو أيضًا يحكي كلامًا قاله بعض الناس في زمنه ، ولم يعزُ هذا الاتهامَ إلى عالم معتبر . على أن التهمة بالبدعة وحدها ،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٩٣ رقم ١٥٢).

(٢) الفهرست لابن النديم - تحقيق : أيمن فؤاد السيد - (٢/ ٢٨).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ١٢٣-١٢٤).

وإن كانت من شرط إدخاله في الاستدراك على (اللسان)؛ إلا أنها تهمةٌ لا تكفي للرد والتضعيف بغير شرط العناد وعدم التأول ، على ما هو المُحرَّر من حكم رواية المبتدع .

٢١ أحمد بن فرج بن مَنْتِيل بن قيس القرطبي أبو عمر (٣٤٤هـ):

له رحلة سمع فيها من : الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني ، ومحمد بن سعيد بن سفيان بن سعيد المؤذن بمصر ، ومحمد بن إبراهيم الدَّقَلي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : خلف بن قاسم ، وعبد الرحمن بن عبيد الله بن موسى المعروف بابن الزامر .

قال عنه ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ): «وكان يُنسب إلى اعتقاد مذهب ابن مَسَرَّة»[١].

يعني : أنه كان يُنسب إلى الاعتزال ، وانظر ترجمة محمد بن عبد الله بن مَسَرّة هنا ، وترجمة أبان بن عثمان بن سعيد هنا أيضًا .

٢٢ أحمد بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكر :

قال ابن النجار (ت٦٤٣هـ): « رأيته ، وكان عسرا ، سيئ الأخلاق ، ولا يفهم شيئا»[٢].

ولذلك ترجم له العراقي في (ذيل الميزان)[٣].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٨٥ رقم ١٢٧).

(٢) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ١٣٢).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ١٣٢).

٢٣ أحمد بن محمد بن الأصفر البغدادي ، أبو بكر الأصفري[١]:

● رَوَى عَنْ : أحمد بن حميد الكوفي ، وبشر بن آدم الأكبر ، وأيوب بن سليمان بن بلال ، ومسلم بن إبراهيم ، وإبراهيم بن إسحاق الأزدي ، وأبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي ، ويحيى الوُحاظي ، وعبد العزيز الأُويسي ، ومحمد بن يزيد بن سنان ، وإسماعيل بن أبان ، وإبراهيم بن محمد بن هانئ السِّجْزِي ، وعاصم بن يوسف اليربوعي ، وسعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري .

● وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، والحسن بن عصمة ، وأسيد بن عاصم ، وأحمد بن محمد بن بحر البصري ، ومحمد بن نوح الجنديسابوري .

قال ابن منده : «أحد الحفاظ»[٢].

وقال أبو نعيم الأصبهاني : «بغدادي قدم أصبهان ، صاحب غرائب ، من الحفاظ»[٣].

وقال الدارقطني : «يروى عن الكوفيين ، غيره أثبت منه»[٤].

---

٢٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن اليُسْر القُشيري ، الغرناطي ، أبو جعفر (ت٦١٦هـ)[٥]:

---

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٢) الكنى لابن منده (رقم ١١٥٦).

(٣) ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٠٠).

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٦٥ رقم ٢٥٥٦).

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٤٦٤).

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه ، وتلا بالقراءات السبع على أبي جعفر بن علي ابن الباذش ، وأبي الحسن بن عبد الله بن ثابت ، وروى عن أبي عبد الله بن أبي سمرة ، وذكر أنه سمع بقراءة أبي عبد الله بن عبد الرحمن النميري «الموطأ» على أبي الوليد هشام ابن أحمد بن بَقْوَة . وأجاز له أبو سحاق إبراهيم بن أبي تمام ، وأبو الحسن بن أحمد ابن الباذِش .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أخوه لأبيه أبو محمد ، وأبو بكر بن عتيق اللارِدي ، وأبو جعفر ابن الدَّلَّال ، وأبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملّاحي ، وأبو بكر ابن مُسْدي .

أنكر الحافظُ أبو محمد ابن القرطبي ـ عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري ـ (ت ٦١١هـ) سماعًا كان يذكره للموطأ على أبي الوليد هشام ابن أحمد بن بَقْوَة[١].

وأما الحافظ أبو القاسم الملّاحي ـ محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الغافقي الأندلسي ـ (ت ٦١٩هـ) فكان يصفه بالصلاح ، ولا يعرض إلى الطعن فيه بشيء[٢].

وكذلك روى عنه الموطأ أبو جعفر الدلال ـ أحمد بن يوسف بن محمد ـ (ت ٦٣٥هـ)، عن معرفةٍ بأمره ، مما يعني أنه لم ير مطعنا في روايته[٣].

وقد ختم ابن عبد الملك المُرّاكِشي (ت ٧٠٣هـ) ترجمته بالثناء عليه ، رغم ذكره تشكيك ابن القرطبي ، فقال ابنُ عبد الملك : «وكان شديد العناية بطلب العلم والرغبة فيه ، مع الدين المتين والورع والصلاح والفضل التام»[٤].

وهذا ثناء كبير على الديانة ، يجعل إخبار الرجل عن نفسه مقدَّمًا على

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (رقم ٢٣٦).

(٢) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (رقم ٢٣٦).

(٣) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (رقم ٢٣٦).

(٤) الذيل والتكملة لابن عبد الملك (١/ ٥٨٩-٥٩٠ رقم ٦١٣).

إخبار غيره عنه .

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) عنه : «إمام زاهد»[١].

٢٥ أحمد بن محمد بن زياد ، أبو القاسم ، الأندلسي ، القرطبي :

حدث عن : عمه أحمد بن زياد .

شاوره القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى .

وقال عنه القاضي عياض : «من بيت علم وجلالة»[٢].

لكن قال عنه ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «وكان : متأخرا في حفظه مضعوفا»[٣].

● قُلْتُ : و(المضعوف) فيما يظهر من استعمال ابن الفرضي أنه من كان غير عدل ، إما لضعف في عقله ، أو لفسقه . فقد قال في ترجمة محمد بن احمد بن محمد بن قادم : «وكان غير ضابط لنفسه ، ولا مالك للسانه . سمعه غير واحد ينال من علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأنا سمعته ينال من الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وكان : مضعوفا كتب عنه غير واحد [ولم يكن أهلاً لذلك]»[٤].

٢٦ أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخُشَني :

● رَوَى عَنْ : أبي علي الحسن بن علي بن روح بن عَوانة الكَفْرَبَطْنايِيّ .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (رقم ٥٢٤).

(٢) انظر : ترتيب المدارك للقاضي عياض (٦/ ١٤٩).

(٣) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٨٦ رقم ١٣٣).

(٤) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٣٤ رقم ١٣٧٥) وما بين معكوفتين تحرف في المصدر إلى «وكان لذلك أهلًا» ، والتصويب من لسان الميزان (٦/ ٥٣٥) والسياق يدل على صحة ما في اللسان .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو بكر ابن أبي الحديد (محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي الدمشقي العدل).

قال ابن عساكر في ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخُشَني من (تاريخ دمشق): «أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، قال : أخبرنا أبو الحسن ابن أبي الحديد قراءةً عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، قال : أخبرنا جدي أبو بكر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخشني ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن عَوانة الكلابي من كَفْرَبَطْنا ، قال : حدثنا محمد بن نصر النيسابوري ، قال حدثنا محمد بن بدر الملَطي ، قال : حدثنا كثير بن الربيع بن مَرَازِم السُّلمي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : **يا أنس ، لا تُؤذن عليَّ اليومَ أحدًا** . فجاء أبو بكر ، فاستأذن ، فلم يُؤذن له . ثم جاء عمر ، فاستأذن ، فلم يؤذن له . فرجع عليٌّ إلى رسول الله ﷺ مغضبا ، فدخل عليه الحجرة ، والنبي ﷺ يصلي ، فجلس عليٌّ محمرًّا قفاه . فلما انصرف النبي ﷺ ، أخذ برقبته ، فقال له : **يا عليّ ، لعلك أمكنت الشيطان من رقبتك ؟!** قال : وكيف لا أغضب ؟! وهذا أبو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له ، وهذا عمر بن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له ، وأنا ابن عمك وصهرك استأذنت عليك فلم يؤذن لي ، وجاءك رجل من بني سُليم فأذنت له !! فقال : **اسكت يا عليّ ، أبى الله لسُليم إلا حبا ، يا علي ، إن جبريل أمرني أن أدفع الراية إلى بني سُليم . يا عليّ ، إن لله ملائكةً سيّاحين ، متشبّهين برجال من سُليم ، فإذا لقيتم الشيخ الكبير منهم ، فسلوه أن يدعو الله لكم ، فإنه تُستجاب دعوتهم . يا علي ، إن بني سُليم رضى الإسلام . يا عليّ ، إن بني سليم رِدْءُ الإسلام . يا علي ، إن الله ادَّخَر بني سليم إلى آخر الزمان . يا عليّ ، إنه إذا كان في آخر الزمان يخرج من النواحي معهم أحياءٌ من العرب : من عَكٍّ وسُليم وبَهْراء وجُذام وطَيِّئ ، فينتهون إلى مدينة يقال لها نصيبين ، فيكون من فسادهم**

أمرٌ عظيم ، فينتهون إلى مدينة يقال لها آمد فيغلبون عليها ، فيفزع الناس منهم ، ويدخلون في حصونهم ، ثم ينتهون إلى مدينة يقال لها الرَّقَّة : مدينة يجري على بابها نهر من الجنة ، فيغلبون على مدينة إلى جانبها يقال لها الرَّقة السوداء ، فيستبيحون ذراري المسلمين وأموالهم ، فتنتهي طائفة منهم إلى ناحية من نواحيها ، فتُسبي نساء غيلان ، فيغضب لذلك رجل من بني سُليم خميصُ البطن أخوص العين ، يقال له : فلان . ويخرج حي من بني عقيل ، فيلحقون ، فيدركونهم ، فيستنقذون ذراري المسلمين وأموالهم . يا علي رحم الله بني سُليم ! يُقتل منهم الثلث ، ويبقى الثلثان ، ثم ينتهون من فورهم ذلك إلى مدينة يقال لها مَلَطِية ، قد غلب عليها العدوّ . يا عليّ ، رحم الله بني سليم ، يُقتل منهم الثلثان ويبقى الثلث . يا عليّ ، رحم الله بني عقيل ، يُقتل منهم الثلث ، ويبقى الثلثان . يا عليّ ، إن في بني سُليم خمس خصال ، لو أن خصلةً منها في جميع العرب لافتخرت بها : إن فيهم من خِصْب القِرَىٰ ، وفيهم ثالث ثلاثة ، وفيهم من نزلت براءته من السماء ، وفيهم من نصر اللهَ ورسولَه ، وفيهم من الثلاثة الذين خُلِّفوا . يا عليّ ، لو أن خصلة منها في جميع العرب لافتخرت بها . يا عليّ ، لو مالت العرب فرقتين ، وكانت فرقة منها بني سُليم لَمِلْتُ مع بني سُليم . يا عليّ ، إن العرب كلها تختلف في حكمهم ، وإن بني سُليم على الحق . يا عليّ حُبَّ بني سُليم ، فإن حبهم إيمانٌ ، وبُغضهم نفاقٌ . يا علي ، لا تخبرهم ما أخبرتك به»[1].

وأخرجه أيضًا ابن العديم في (بغية الطلب) من هذا الوجه[2].

وهو حديث موضوع سمج جدا ، من فوات كتب الموضوعات .

وهذا الحديث أشار إليه الذهبي في ترجمة كثير بن الربيع السُّلمي ، في (ميزان الاعتدال)، وقال : «ذكر خبرًا موضوعا ... في فضل بني سُليم»[3].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٧/ ٣٠٨-٣١٠).

(٢) بغية الطلب لابن العديم (١/ ٦٤٥-٦٤٦).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ـ طبعة مؤسسة الرسالة ـ (رقم ٦٥٥٣).

وقد قال ابن عساكر عقب الحديث : «هذا حديث منكر جدا ، وفيه غير واحد من المجاهيل».

وأورده ابن عساكر في ترجمة هذا الراوي ، ولم يذكر في ترجمته مما يُعرف به غير هذا الحديث ، فهو أول من يتحمل نكارة هذا الحديث ، وأول المجاهيل الذين عناهم ابن عساكر .

وأظن الذهبي عَلَّقة برقبة كثير بن الربيع لكونه سُلميا ، وليس هذا كافيا ليكون الأولى بتحمل التبعة ، فقد يكون كثير بن الربيع هذا اسما مخترعًا لراوٍ لا وجود له ، وقد يكون الذي وَضَع الحديث لفضل سُليم هو من اخترع هذا الاسم ، ليكون فضلا مضافا لهم في ظنه الكاذب .

ولو كان مجرد وجود راو سلمي كافيا للتهمة لاتُّهم الثقات ، كأبي بكر ابن أبي الحديد الراوي عن صاحب الترجمة ، فهو سُلمي ، لكنه بريءٌ من عهدته براءةً تامة ، فهو ثقة مأمون من أعيان الشاميين[1].

وأول مجهول في هذا السند هو من ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته : أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخُشَني ، فهو أول متهم باختراع هذا المتن والإسناد . ولِذِكْرِ ابنِ عساكر هذا الحديثَ في ترجمة الخشني (وهي الترجمة التي خلت إلا من حديثه هذا) دلالةٌ على أنه هو المتهم به عند ابن عساكر ، وهو مخرِّجُ الحديث ، والمنبِّه على نكارته الشديدة وعلى جهالة إسناده . لذلك كان الخشني هو أولى من يورد في كُتب الضعفاء والمتروكين ، بتهمة هذا الحديث .

ولذلك لم أجد حاجةً للترجمة لبعض رواة هذا الإسناد الذين لا يُعرفون ، كمحمد بن بدر الملَطي ، رغم تجهيل الذهبي له في ترجمة كثير بن الربيع السلمي[2]؛ لأن تجهيله جاء على لسان عالمٍ متأخِّرٍ خارجٍ عن نطاق من أنقل

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ١٨٤-١٨٥).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي - طبعة مؤسسة الرسالة - (رقم ٦٥٥٣).

تجهيله من الأئمة ، كما بينت ذلك في مقدمة الكتاب وفي بيان شرطي لِذِكْرِ المجاهيل ؛ ولأن احتمال كونه اسما مخترعا لمن جاء بعده (كالخشني) هو الأقرب ، مع عدم وُرُوردِ ذِكْرِه إلا في هذا الإسناد (حسب بحث البرامج).

٢٧ أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن ماجه الأصبهاني الوِيْذَاباذي الساماني ، أبو عبد الله ، (ت ٤٢٢هـ)[١]:

● رَوَى عَنْ : القاضي أبى أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ، وأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، وإبراهيم بن حمزة الأصبهاني .

● وَرَوَى عَنْهُ : الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، وأبو سعيد محمود بن عبد الله بن أحمد بن زكريا بن عبد الله ابن محمد بن أحمد السَّرَبِي ، وأخته أم العز ضوء بنت عبد الله بن احمد بن زكريا السَّرَبِي .

مقرئ موصوفٌ بالزهد .

لكن وصف بأنه ليس من أهل الحديث ، حيث قال يحيى بن أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابن منده (ت ٥١١هـ): «لم يكن الحديث من شأنه»[٢].

وهذا ليس جرحا ، لولا ما أضافه الإمام الذهبي في (تاريخ الإسلام)، حيث قال عنه : «كان زاهدا ، قرئ عليه ما لم يسمعه ، فلم ينتبه لذلك»[٣]، مما يدل على غفلته عن شرائط الرواية .

وقد روى حديثا مستنكرًا موضوعا ، أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس)،

---

(١) انظر : تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٣٥٩٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٥/ ٢٦١).

(٢) الأنساب للسمعاني - طبعة دمج - (١٢/ ٣٠٠).

(٣) تاريخ الإسلام (٩/ ٣٧٥).

من طريق أبي القاسم ابن منده ، عنه ، عن أبيه ، عن عمر بن عيسى الصوفي ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، وأبو يعلى : حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «**يا معاوية غفر الله لك بعدد من قرأ فاتحة الكتاب ، وبعدد من قال آمين .. إلى يوم القيامة**»[1].

وهذا حديث موضوع : ذكره السيوطي في (الزيادات الموضوعات)[2] ، وابن عِرَاق في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة)[3].

والمتهم به هذا الراوي ، أو أبوه ، أو شيخ أبيه : عمر بن عيسى الصوفي ، فأبو مجهول ، وعمر بن عيسى كذلك .

وأولاهم بالتهمة عندي : عمر بن عيسى ، ولذلك سوف أذكره في هذا المستدرك .

---

٢٨ أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان المَتُّوثي ثم البغدادي ، أبو سهل (ت ٣٥٠هـ) :

● رَوَى عَنْ : أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وأبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي ، ومحمد بن عيسى المدائني ، ويحيى بن أبي طالب ، ومحمد بن الجهم ، ومحمد بن الحسين الحنيني ، وإسماعيل القاضي ، وعدة ، وروى الكثير ، وتفرد في زمانه .

● حَدَّثَ عَنْهُ : الدارقطني ، وابن منده ، والحاكم ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق البغدادي الشهير بابن رِزْقُويه ، وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله ابن بِشْران ، وأبو الحسن علي بن أحمد

---

(١) الغرائب الملتقطة - زهر الفردوس - لابن حجر (رقم ٣٢٦٤).

(٢) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (رقم ٣٤٥).

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ٢٤).

بن عمر بن حفص الحمّامي ، وأبو علي ابن شاذان الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد البغدادي ، ومحمد بن الحسين بن محمد بن الفضل المَتُّوثي الأزرق القطان ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود البغدادي الرَّزّاز ، وقوم ، آخرُهم : أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران (أخو أبي الحسين عليّ السابق ذكره).

سئل عنه الدارقطني (والدارقطني من الرواة عنه)، فقال : «ثقة»[1].

وقال الذهبي : «الإمام ، المحدث ، الثقة ، مسند العراق»[2].

قال الخطيب : «كان صدوقا ، أديبا شاعرا ، راويةً للأدب عن أبوي العباس ثعلب ، والمبرد وأبي سعيد السكري ، وكان يميل إلى التشيع ... كان في أبي سهل مزاح ودعابة ، فحدثني محمد بن علي بن عبد الله ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن نصر بن الصباح البغدادي بمصر ، يقول : كنا يوما بين يدي أبي سهل بن زياد ، فأخذ بعض أصحاب الحديث سكينا كانت بين يديه ، فجعل ينظر إليها ، فقال : مالك ولها أتريد أن تسرقها كما سرقتها أنا؟ هذه سكين البغوي سرقتها منه ، أو كما قال ... وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح[3]، وإنما كرهوه لمزاح كان فيه»[4].

---

(١) سُؤالات السلمي (رقم ١٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢١-٥٢٢).

(٣) لا أعرف للدارقطني كتابا في (الصحيح) المجرّد ، وأما (الإلزامات) فلم يروِ فيه عن هذا الشيخ .
فإما أنه قصد كتاب (السنن)، وحينئذ سيكون وصفه بالصحيح غريبا جدّا .
وإما أنه قصد أن الدارقطني أجاز الإخراجَ له في المستخرجات على الصحيح لتلامذته المخرِّجين على الصحيح كالبَرْقاني ، وأنه على شرط هذه المستخرجات .
وإما قصد أن الدارقطني قد صَحّحَ له أحاديث (ولكنه تعبير بعيد عن ذلك).
والاحتمال الثاني صحيح المعنى ، والأول هو الأظهر ولكنه غير صحيح المعنى ، والثالث صحيح المعنى لكنه بعيد عن دلالة اللفظ .

(٤) تاريخ بغداد - تحقيق : بشار - (٦/ ١٩٤-١٩٥ رقم ٢٦٧٣).

ووهَّمه الدارقطني في حديث[١].

● قُلْتُ: وإنما ذكرته لتشيعه، ولما قيل من دُعابته، والتي قد يعدّها بعضهم من خوارم المروءة. ولكن كليهما لم يمنعا من توثيقه ومن الاعتماد عليه.

أحمد بن محمد بن علي المراغي الدمشقي = محمد بن علي المراغي.

---

٢٩ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الأزدي أبو ذر المعروف بابن الباغندي (ت٣٢٦هـ)[٢]:

● سمع: عبيد الله بن سعد الزهري، ومحمد بن علي بن خلف العطار، وعلي بن الحسين بن إشكاب، وعمر بن شبة النميري، وعلي بن حرب الطائي، وسعدان بن نصر المخرمي، وإسحاق بن سيار النصيبي.

● وَرَوَى عَنْهُ: محمد بن عبيد الله بن الشخير، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص ابن شاهين، ويوسف القواس، والمعافي بن زكريا، وعُبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة الحنبلي، وغيرهم.

وقال حمزة بن يوسف يقول: «سمعت أبا مسعود الدمشقي يقول: سمعت الزينبي ببغداد يقول: دخلت على محمد بن محمد الباغندي،

---

(١) **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٥٥٠٨).

(٢) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك: المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، ١٩٩٨م.

فسمعته يقول : لا تكتبوا عن ابني ؛ فإنه يكذب . فدخلت على ابنه أبي ذر ، فسمعته يقول : لا تكتبوا عن أبي ؛ فإنه كذاب»[١].

وقال حمزة : «وسألت أبا الحسن الدارقطني ، عن أبي ذر أحمد بن محمد الباغندي ؟ فقال : ما علمتُ إلا خيرا ، وكان أصحابنا يُؤْثِرُونه على أبيه»[٢].

وقال الدارقطني أيضًا : «لا بأس به ، وما كان يَنْقِمُ عليه إلا أنه كان يحدث من كتب أبيه»[٣].

وقال أبو الفضل جعفر بن الفضل الوزير المعروف بابن حِنْزابة (ت ٣٩١هـ): «هو ثقة»[٤].

وذكر محمد بن أبي الفوارس الحافظ محمد بن سليمان الباغندي وابنه أبا بكر وابنه أبا ذر ، فقال : «أوثقهم أبو ذر»[٥].

وقال ابن ماكولا : «كان ثقة»[٦].

وقال الذهبي : «الحافظ بن الحافظ بن الحافظ ، هو المتقن الإمام أبو ذر»[٧].

---

(١) سُؤالات السهمي (رقم ١١٤).

(٢) سُؤالات السهمي (رقم ١٣٧/أ).

(٣) سُؤالات السلمي (رقم ١٣٣).

(٤) سُؤالات السهمي (رقم ١٣٧/ب).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق بشار ـ (٦/ ٢٥٨ رقم ٢٧٤٩).

(٦) الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣٣٣).

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٢٦٨).

٣٠ أحمد بن محمد بن نُعيم الباهلي البلخي الأَشْنَدي (نسبةً إلى أَشْنَد : من قُرىٰ بَلْخ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : نصر بن الأصبغ ، وداود بن المحبَّر ، وعلي بن عاصم .

● رَوَىٰ عَنْهُ : لقمان بن علي بن لقمان السرخسي ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي البخاري ، وعبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مَتُّويَه البلخي .

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية : «أخبرنا ابن ناصر[٢]، قال : أخبرنا نصر بن أحمد[٣]، قال: أخبرنا ابن رِزْقُويَهْ[٤]، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن نعيم ، قال : أخبرنا [نصر] بن الأصبغ[٥]، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من أكرم عالما : فقد أكرم سبعين نبيا ، ومن أكرم متعلما فقد أكرم سبعين شهيدًا ، ومن أحب العلم والعلماء لم يُكتب عليه خطيئةٌ أيام حياته»**[٦].

وأخرجه الديلمي في (مسند الفردوس)، من طريق عبد الرحمن بن

---

(١) انظر : **تبصير المنتبه** لابن حجر (١/ ٤٥).

(٢) **محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلاَمي أبو الفضل البغدادي** (ت٥٥٠هـ) : أحد الحفاظ الثقات .

(٣) هو : **نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر البغدادي أبو الخطاب البزاز المقرئ** (ت٤٩٤هـ): أحد العدول الصادقين ، على غفلةٍ فيه ، وستأتي له ترجمةٌ هنا .

(٤) **محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق البغدادي الشهير بابن رِزْقُويه** (ت٤١٢هـ) : أحد كبار المسندين الثقات.

(٥) في المصدر المطبوع (بشر بن الأصبغ)، ولكن صوابه هو (نصر بن الأصبغ)، ولكن لما نقل السيوطي الحديث من **العلل المتناهية** لابن الجوزي في كتابه (**الزيادات على الموضوعات**)، جاء في بعض أصوله الخطية أنه (نصر بن الأصبغ)، وهو المعروف برواية هذا الحديث . فانظر : **الزيادات على الموضوعات** للسيوطي وحاشية تحقيقه (١/ ١٨٩ رقم ٢٢٠).

(٦) **العلل المتناهية** لابن الجوزي (رقم ١٤٣).

محمد بن حامد البلخي به[١].

ثم قال ابن الجوزي : «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، وفيه محمد بن عمرو ، قال يحيى بن معين : ما زال الناس يتقون حديثه».

فتعقبه الإمام الذهبي في (تلخيص العلل المتناهية) قائلا : «من وضع عبد الرحمن البلخي، شيخ لابن رزقويه»[٢].

وقد أصاب الذهبي في حكمه على الحديث بالوضع ، فقرائن الوضع ظاهرة عليه ، وقد وافقه السيوطي في الحكم بوضعه ، فأورده في (الزيادات على الموضوعات)[٣].

وأصاب الذهبي أيضًا في عدم تحميل محمد بن عَمرو بن علقة بن وقاص الليثي تبعة هذا الحديث ، مخالفًا بذلك ابن الجوزي ؛ لأن محمد بن عمرو صدوق من رجال البخاري ومسلم والجماعة ، فلا علاقة له بهذا الحديث .

ولكن الذهبي أخطأ في تحميل تبعة هذا الحديث شيخَ محمدِ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق البغدادي الشهير بابن رِزْقُويه ، وهو عبد الرحمن بن محمد البلخي ، حيث إن هذا الشيخ هو عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مَتُّويَه أبو القاسم الزاهد البلخي (ت ٣٥٥هـ)، وهو من الزهاد الثقات ، كما تجده في ترجمته في (تاريخ بغداد) للخطيب[٤]. بل الذهبي نفسه لما ترجم له في (تاريخ الإسلام) قال في ترجمته : «وثقه الخطيب . وروى عنه الحاكم، وقال: قل ما رأيت في المحدِّثين أورعَ منه، وكان محدِّثَ بلخٍ في

---

(١) انظر : حاشية تحقيق الفردوس لأبي شجاع الديلمي - تحقيق : فواز الزمرلي ومحمد المعتصم بالله - (رقم ٦٢١٤).

(٢) تلخيص العلل المتناهية لابن الجوزي للإمام الذهبي (رقم ٤٤).

(٣) الزيادات على الموضوعات (رقم ٢٢٠).

(٤) تاريخ بغداد - تحقيق بشار - (١١/ ٥٩٣-٥٩٤).

وقته»[١]، ولم يجرحه بشيء .

فيبدو أن الذهبي ما عرفه في تلخيصه لـ(العلل المتناهية)، وظنه هو من يتحمل تبعة هذا الحديث .

وأصاب السيوطي عندما قال في (الزيادات على الموضوعات) : «ما أظن محمد بن عَمرو يحتمل مثل هذا الحديث ، والظاهر أن البلاء ممن دون يزيد بن هارون»[٢].

ولم يبق ممن روى هذا الحديث ممن لم يُوثق دون يزيد بن هارون إلا نصر بن الأصبغ ، وأحمد بن محمد بن نعيم البلخي هذا .

أما نصر بن الأصبغ : فهو وإن ترجم له الخطيب بلا توثيق في (تاريخ بغداد)[٣]؛ إلا أنه قد رُوي عنه هذا الحديث من وجه آخر يبيّن علته ، ويبرّئ ساحته ، كما سيأتي .

وبقي أحمد بن محمد بن نعيم البلخي وحده من يستحق تحميله تبعة هذا الحديث !

والحديث مروي من وجه آخر من طريق : نصر بن الأصبغ عن الحسين بن علوان ، عن أبان ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : «**من أكرم عالما فقد أكرم سبعين نبيا ، ومن أكرم متعلما فقد أكرم سبعين شهيدا ، ومن أحب العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة أيام حياته**».

أخرجه محمد بن عبد الواحد الدقاق في (معجم شيوخه)[٤]، وجاء على حاشية هذا الكتاب بخط المحدّث المتقن الرحال أحمد بن أبي الفضائل

---

(١) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٨/ ٨١-٨٢).

(٢) **الزيادات على الموضوعات** للسيوطي (١/ ١٩٠ رقم ٢٢٠).

(٣) **تاريخ بغداد** ـ تحقيق بشار ـ (١٥/ ٣٩٢ رقم ٧٢٠٨).

(٤) **معجم محمد بن عبد الواحد الدقاق** ـ بتحقيقي ـ (رقم ٧).

الدُّخْمَيْسي (توفي بعد سنة ٦٧١هـ) : «هذا باطل ، وابن علوان كذاب».

وقد أظهر لنا هذا الإسناد أصل هذا الحديث ، وأنه من حديث الحسين بن علوان (الكذاب) عن أبان بن أبي عياش (المتهم)، وهو بهما أليق .

فجاء أحمد بن محمد بن نعيم فركّبه على نصر بن الأصبغ ، من حديثه عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وقد تبيّن أن نصر بن الأصبغ قد رواه عمن يحتمل تبعة وضعه ، وهما الحسين بن علوان وأبان بن أبي عياش ، فما عاد يمكن تحميله تبعة وضعه مع وجودهما في إسناد حديثه . أما أحمد بن محمد بن نعيم فركب له إسنادًا نظيفا ، لا علاقة له بالإسناد الذي رواه نصر بن الأصبغ .

٣١ أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب السَّقَطي أبو العباس المعروف بخَتَنِ الصَّرْصَرِي (ت ٣٦١هـ)[1]:

● رَوَى عَنْ : يوسف بن يعقوب القاضي ، وموسى بن هارون ، وأبي برزة الفضل بن محمد الحاسب ، ومحمد بن يحيى الحفار ، وغيرهم.

● رَوَى عَنْهُ : أبو الفرج محمد بن أحمد بن سُمَيْكَة القاضي ، ومحمد بن طلحة النِّعالي ، وأبو بكر البَرْقاني ، وأبو نعيم الحافظ ، وأبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين الواعظ المعروف بابن الفَلْو ، وأبو محمَّد عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن معاوية بن إشْكاب السلمي المعاذي.

قال الخطيب البغدادي : «سألت البَرْقاني عن أبي العباس ختن الصرصري ؟

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

فقال : تكلم فيه أبو بكر ابنُ البقّال[١] وغيره ، فذلك الذي زَهَّدني فيه . وسألته عنه مرة أخرى ، فقال : كان عندي أنه ثقة حتى حدثني أبو بكر بن البقال أنه خلط في روايته ، وروى من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحا ، كان السماع محكوكًا ، فأنا لا أروي عنه إلا مضموما مع غيره.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن محمد بن العباس بن الفرات قال أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف المعروف بالصرصري كان جميل الأمر إلى الثقة ما هو»[٢].

وختم الخطيب ترجمته بالتوثيق ، ترجيحًا لتوثقيه . فقد قال الخطيب : «كلما ذكرتُ في (التاريخ) رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أَخَّرْتُ وختمتُ به الترجمة»[٣].

٣٢ أحمد بن محمد البغدادي ، ويُحتمل أن يكون هو الأزرق[٤]، والعطار[٥]:

● يَرْوِي عَنْ : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وخلف بن سالم المُخَرِّمي ، وعبد الله بن الزبير الحميدي ، وعَمرو بن محمد بن بُكير الناقد ، والقعنبي ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبى الأسود ، وأبي نعيم النخعي الصغير عبد الرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفى ، وإبراهيم بن محمد بن

(١) أحمد بن عمر بن علي بن الفضل البغدادي أبو بكر ابن البقال (ت٣٩٩هـ).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (٦/ ٣١٩-٣٢٠ رقم ٢٨١٤).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٧٨)، وتاريخ الإسلام له (١٠/ ١٨٠).

(٤) وجدته ملقبا بالأزرق في موضع واحد ، إن كان هو نفسه ، وليس شيخا آخر للساجي اسمه أحمد بن محمد . انظر المحدث الفاصل للرامهرمزي (رقم ٣٩٢)، والجامع للخطيب (رقم ١٣٢).
فقد وجدت للساجي غير شيخ باسم : أحمد بن محمد ، وأحدهم اسمه : أحمد بن محمد بن بكر ، فانظر الكامل لابن عدي - تحقيق : السرساوي - (رقم ٢٦١، ٢٨٦، ٣٤٣٣، ٨٤٧٠).

(٥) وجدته بهذه النسبة عند ابن عدي في الكامل (رقم ٥٤٦٥، ١٦٧٤٥)، إن كان هو نفسه صاحب الترجمة ، وليس شيخا آخر للساجي بالاسم نفسه .

عرعرة ، وعفان بن مسلم ، وحرمي بن حفص ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وقبيصة بن عقبة ، ومحمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ابن الأصبهاني ، وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي ، وبشر بن آدم ، وبشر بن الوليد ، والحسن بن الربيع البجلي الكوفي ، وأحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي ، والهيثم بن خالد البجلي الخشاب ، وأيوب بن سليمان بن بلال القرشى التيمى المدني ، وسعدويه سعيد بن سليمان الضبي ، وعلى بن حكيم بن ذبيان الأودى ، ونصر بن المغيرة البخاري نزيل بغداد .

● رَوَىٰ عَنْهُ : الحافظ زكريا بن يحيى الساجي البصري (ت ٣٠٧هـ)، صاحب كتاب (الضعفاء والمنسوبين إلى البدعة من المحدّثين والعلل)[١]. وقد أكثر الساجي النقلَ عن شيخه هذا ، في حكاياته ألفاظَ الجرح والتعديل التي يحكيها عن النقاد كابن معين وأحمد وغيرهما .

وفي موضع من (تاريخ بغداد) أورد الخطيب بإسناده إلى زكريا الساجي ، أنه قال : «حدثني أحمد بن محمد البغدادي ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا محمد بن فُليح ، قال : قال لي مالك بن أنس : هشام بن عروة كذاب . قال أحمد بن محمد : فسألت يحيى بن معين ؟ فقال : عسى أراد في الكلام ، وأما في الحديث فهو ثقة ، وهو من الرواة عنه . قال : وقال إبراهيم ، قال : حدثني عبد الله بن نافع ، قال : كان ابن أبي ذئب وعبد العزيز الماجشون وابن أبي حازم ومحمد بن إسحاق يتكلمون في مالك بن أنس ، وكان أشدهم فيه كلاما محمد بن إسحاق ، كان يقول : ائتوني ببعض كتبه ، حتى أبين عيوبه ، أنا بيطار كتبه»[٢].

ثم علّقَ الخطيب على هذا الخبر بقوله : «أما كلام مالك في ابن إسحاق :

---

(١) انظر : **الفهرست** لابن خير الإشبيلي (رقم ٣٥٣).

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب (٢/ ٢١).

فمشهورٌ غيرُ خافٍ على أحد من أهل العلم بالحديث ، وأما حكايةُ ابن فُليح عنه في هشام بن عروة : فليست بالمحفوظة ؛ إلا من الوجه الذي ذكرناه ، وراويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا»[١].

وهذا يعني أن هذا الشيخ البغدادي مجهول عند أعرف الناس بالبغداديين ، وصاحب (تاريخها) : وهو الخطيب البغدادي[٢].

ولكن لما نقل المزي روايةً عن الساجي عن شيخه هذا ، قال : «أظنه أبا بكر الأثرم»[٣]، ونقل الذهبي هذا الظن عن شيخه المزي[٤]، ومال إليه في موضع آخر[٥].

وهو يقصد أبا بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت٢٩٦هـ)، تلميذ الإمام أحمد ، وصاحب كتاب (الناسخ والمنسوخ) وغيره من المصنفات .

ولكنه لو كان هو لما خفي أمره على الخطيب !

فضلا عما وُجد في أسانيد بعض أخباره من تلقيبه بالأزرق ونسبته بالعطار ، مما لم يُعرف به أبو بكر الأثرم .

كما أني لم أجد الساجي مذكورا في الرواة عن الأثرم ، لا في الترجمات ولا في الأسانيد .

وإني لأستغرب من كثرة اعتماد الساجي عليه فيما يرويه من عبارات الجرح والتعديل ، ومن الأخبار عموما . وهذا الاعتماد وإن كان يُقوِّي الميل إلى الاطمئنان لنقله ، فالساجي حافظ ناقد لا يَسْهُل تصور اعتماده

---

(١) **تاريخ بغداد** للخطيب (٢/ ٢١).

(٢) وانظر **التنكيل** للمعلمي - طبعة دار عالم الفوائد - (١/ ٢٥٠٢٦).

(٣) **تهذيب الكمال** للمزي - ترجمة : الحسن بن صالح بن صالح بن حي - (٦/ ١٨٠).

(٤) **سير أعلام النبلاء** للذهبي (٧/ ٣٦٣).

(٥) **سير أعلام النبلاء** للذهبي (٧/ ٣٨-٣٩).

على مجروح ، وأما الجهالة فهو شيخه ، مما يُبعد كونه مجهولا لديه . لكن يبقى احتمال أن يكون حسّن الظن به ، وهو ليس أهلا لها .

ويبقى جهل الخطيب بحاله هو أقوى ما يقال فيه !

ولذلك ما يزال حالُ هذا الراوي مما يُوجب الاحتياطَ قبل اعتماده !

وكتاب الساجي المذكور آنفًا : (الضعفاء والمنسوبين إلى البدعة من المحدّثين والعلل) هو أحد مصادر ابن عدي في (الكامل)، والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)[1]، وابن خَلَفون وغيرهم . بل هو من أهم مصادر ابن حزم الأندلسي ، حتى إنه اختصره ، وشاع مختصر ابن حزم عند الأندلسيين ، ونقلوا منه. فينبغي الحذر من نقولهم عنه من طريق شيخه هذا ، وما أكثرها !

وقد قال ابن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ) بعد أن خطّأَ ابن حزم في ترجمة راوٍ : «وعذر ابن حزم فيه : هو أن له اعتناء بكتاب أبي يحيى الساجي ، حتى اختصره ، ورتبه على الحروف ، وشاع اختصارُه المذكور لنبله ، وكان في كتاب الساجي تخليطٌ لم يأبه له ابن حزم حين الاختصار ، فجر لغيره الخطأ»[2].

فهل يُفسِّرُ هذا الأمرُ ما قد يُستغرب من تفرد بعض الأندلسيين ببعض أحكام الجرح والتعديل ؟! إذا كان اعتماد بعضهم على كتاب الساجي الذي فيه نقلٌ كثيرٌ عن هذا الراوي ، كما سبق التنويه به من اعتماد ابن حزم عليه ، واعتماد غيره على اختصاره وترتيبه . إلا أننا لا يصح أن نتوقف في نقل لإمام ؛ إلا عند وجود مقتضيه .

---

(١) انظر : **موارد الخطيب البغدادي** للدكتور أكرم ضياء العمري (٣٢٤-٣٢٦)، **وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال** للدكتور قاسم علي سعد (١٨١-١٨٣).

(٢) **بيان الوهم والإيهام** لابن القطان (٥/ ٤٠٥ رقم ٢٥٧١).

٣٣ أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي ، أبو سليمان النَّهْرَواني، ويعرف بابن أبي هَرَاسة، ويُلقَّب أبوه بـ(هَوْذة)، (ت ٣٣٣هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : إبراهيم بن إسحاق النَّهاوندي الأحمري ، وإبراهيم هذا أحد شيوخ الشيعة المصنفين (مترجم في اللسان)[١].

● رَوَىٰ عَنْهُ : أبو بكر أحمد بن عبد الله الدُّوري الوراق .

ترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد)، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا[٢]، ويبدو أنه ما عرفه. ويؤكد جهل الخطيب بحاله أنه أعاد ترجمته تحت ترجمة : «أحمد بن هوذة أبو سليمان النهرواني: حدث عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، روى عنه: أحمد بن الفرج بن الحجاج الوراق إجازة»[٣]. وما عرف أنه هو نفسه أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي ، وأن هوذة لقب أبيه ، رغم اتحاد الشيخ والتلميذ والكنية والبلد مع الاسم !

فقد ترجم له الطوسي الإمامي (ت ٤٦٠هـ) في (رجال الشيعة)، وهو الذي أرّخ وفاته[٤]، وذكر لقب والده وأنه (هوذة)، بل ذكر له في (فهرسته) كتابًا لهم باسم (الإيمان والكفر)[٥].

وعندما روى له الخطيب حديثًا في كتابه (تلخيص المتشابه في الرسم)، أخرج له حديثا مسلسلًا بكبار الإمامية المتهمين ، من أسانيدهم التي لا تكاد تُرى إلا في مصادرهم. ومتن الحديث ظاهر الوضع والكذب ، فهو حديث طويل جدا ، يضم نحوًا من أربعمائة حديث منسوبة كلها لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بإسناد واحد[٦].

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (رقم ٥٣).

(٢) تاريخ بغداد - تحقيق بشار - (٦/ ٤١٠ رقم ٢٩٠٠).

(٣) تاريخ بغداد - تحقيق بشار - (٦/ ٤٣٩ رقم ٢٩٣٩).

(٤) رجال الطوسي (رقم ٥٩٥٠).

(٥) الفهرست للطوسي (رقم ٩٠٥).

(٦) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب - ترجمة : حريز بن عبد الله الأزدي السجستاني - (١/ ٤٩٤).

۞ **أحمد بن هوذة النهرواني = أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي النهرواني .**

٣٤ أحمد بن وليد بن عبد الحميد بن عوسجة الأنصاري أبو عمر المعروف بابن أُخت عَبْدُون (٣٧٦هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : أبي الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام البزاز بمصر ، وعبد الرحمن بن أحمد بن رِشْدِين ، وحدث بتاريخ ابن البرقي ، عن أبي الحسن الصغير.

قال عنه ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ): «كان يُنسب إلى اعتقاد مذهب محمد بن مسرة. وهو أحد النفر الذين استتابهم محمد بن يَبْقَىٰ القاضي»[١].

يعني : أنه يُنسب إلى الاعتزال ، وانظر ترجمة محمد بن عبد الله بن مَسَرّة هنا ، وترجمة أبان بن عثمان بن سعيد هنا أيضًا .

٣٥ إدريس بن علي :

● رَوَىٰ عَنْ : يحيى بن ضُرَيْس البجلي الرازي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمَّد بن يوسف الضبي مولاهم أبو جعفر ابن التركي (ت ٢٩٥هـ)[٢].

قال أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ): «حدثنا أحمد بن جعفر ابن سلم: حدثنا محمَّد بن يوسف التركي : حدثنا إدريس بن علي: حدثنا يحيى بن ضريس: حدثنا مسعر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إن هذا الأمر لا يزداد إلا شدّة ، ولا يزداد الناس إلا شُحًّا ولا تقوم**

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٠١ رقم ١٧٩).

(٢) وثقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٥-٣٩٦).

الساعة إلا على شرار النّاس»[١].

قال أبو نعيم عقبه: «تفرّد به إدريس عن يحيى».

● قُلْتُ: وهذا إسنادٌ منكر؛ فانظر كتابي (المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس)[٢].

● **تنبيه**:

هذا ما ذكرته في الطبعة الأولى، ثم ترجح عندي أن الراوي عن إدريس هو محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي، وهو أحد المتهمين بالوضع، وقد ذكر له الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) حديثا منكرا يرويه عن إدريس بن علي أيضا، عن يحيى بن ضريس، ثم قال عقبه: «المتهم بوضعه محمد بن يوسف .... كان يضع الأحاديث والنسخ»[٣].

---

٣٦ أزرق بن دريد:

● يَرْوِي عَنْ: عباس بن الفضل الرِّيَاشي، وأبي حاتم سهل بن محمَّد ابن عثمان، وعبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب ابن أخي الأصمعي.

● وَرَوَى عَنْهُ: الإمام أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن صالح الأبهري الفقيه المالكي (ت ٣٧٥ هـ).

قال حمزة السهمي (ت٤٢٨هـ)في (سُؤالاته): «سمعت أبا بكر الأبهري يقول: جلست إلى أزرق بن دريد، ومعه جزء فيه: (قال الأصمعي)، وهو يحدّث. فكان يقول في واحد: حدثنا الرياشي، وفي آخر: حدثنا أبو حاتم،

---

(١) حلية الأولياء (٧/ ٢٦٢).

(٢) المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ٨٠٨-٨٠٩).

(٣) لسان الميزان - طبعة أبي غدة - (٧/ ٥٩٨-٥٩٩ رقم ٧٥٨٣).

وفي آخر: حدثنا ابن أخي الأصمعي ، عن الأصمعي؛ كما يجيء على قلبه !!»[١].

هكذا وردت الترجمة في سُؤالات حمزة السهمي في جميع طبعاته ، وآخرها التي بتحقيق محمد سيد أحمد عبد الغفار الأزهري (وهي أجود طبعاته)[٢].

ثم إني وقفت على صوابه : وأنه ابن دُريد ـ الإمام اللغوي أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي ـ (ت ٣٢١هـ)، ذكر هذا الخبر من طريق حمزة السهمي عامةُ من ترجموا لابن دريد : كالخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)[٣]، وابن الصلاح في (طبقات الشافعية)[٤]، وابن حجر في (لسان الميزان)[٥]، وغيرهم .

فتحرف : ابن دريد إلى أزرق بن دريد !

٣٧ أسامة بن سهل :

- رَوَى عَنْ : أبيه.
- وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن حمير.

قال عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) : «مجهول»[٦].

٣٨ إسحاق بن إبراهيم بن علي بن صباح :

(١) سُؤالات السهمي ـ تحقيق : د/ موفق عبد القادر ـ (رقم ١٠٠).

(٢) سُؤالات السهمي ـ تحقيق : محمد السيد الأزهري ـ (رقم ١٠٦).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٩٦-١٩٧).

(٤) طبقات الشافعية (١/ ١٢٦).

(٥) لسان الميزان ـ طبعة أبي غدة ـ (٧/ ٧٩ رقم ٦٦٧٢).

(٦) الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٦٢).

● رَوَىٰ عَنْ : سوادة بن علي.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الحافظ أبو محمَّد الحسن بن علي بن عَمرو البصري القطان المعروف بابن غلام الزهريّ (توفي في حدود ٣٨٠ هـ).

قال عنه أبو محمَّد ابن غلام الزهريّ ـ كما في سُؤالات السهمي ـ له : «كان كذابًا»[١].

٣٩ إسحاق بن بُرَيْد بن إسماعيل الطائي مولاهم أبو يعقوب الكوفي[٢]:

● يَرْوِي عَنْ : الهيثم بن جميل ، وجعفر الأحمر ، وهُرَيم البجلي ، وعبد الله بن زُبيد اليامي ، وعمار بن رُزيق ، وفضيل بن يسار ، وإسماعيل بن زياد ، ويونس بن أرقم ، وجعفر بن زياد ، وعلي بن داود ، وربعي الأشجعي ، وغيرهم من كبار الكوفيين.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ابن ابنه إبراهيم بن محمَّد بن إسحاق بن بريد ، والحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز ، ومحمد بن مروان القطان ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك الأزدي الأودي ، وغيرهم.

قال عنه عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (ت ٤٠٩هـ) في (المؤتلف والمختلف): «ليس بالقوي»[٣].

● **تنبيه :**

هذا ما قلته في الطبعة الأولى ، ثم طُبع كتاب عبد الغني طبعةً محققة ، فتبين أن هناك سقطا في مطبوعته الحجرية القديمة ، وأن الصواب هو أن

---

(١) **سُؤالات السهمي** ـ تحقيق : الأزهري ـ (رقم ٢٠٥).

(٢) وانظر ترجمته في : **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (١/ ١٧٤)، **والإكمال** لابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) (١/ ٢٢٩)، وغيرها .

(٣) **المؤتلف والمختلف** لعبد الغني بن سعيد ـ الطبعة الحجرية ـ (١٤).

عبد الغني بعد أن ترجم لإسحاق بن بريد، ترجم عَقِبَه مباشرةً لابنه محمد، وهو الذي قال عنه ما قال: «ليس بالقوي»، فسقطت ترجمة الابن، فصارت عبارة التضعيف كأنها عن أبيه.

ومحمد بن إسحاق بن بُريد الأنطاكي مترجم في (الميزان)، وفي (اللسان)[1]. ولم ترد في ترجمته عبارة عبد الغني الأزدي.

ولما ترجم الذهبي لإسحاق بن بُريد في (تاريخ الإسلام)، قال عنه: «كأنه صدوق»[2].

وفي بعض ما رواه محمد بن إسحاق بن بُريد عن أبيه ما يُستنكر في فضل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأحدهما يتحمل تبعة تلك النكارة، فقد وجدت ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) قد روى عن الابن: محمد بن إسحاق بن بريد في مواضع من كتابه (الكامل)[3]، فهو من شيوخ ابن عدي الثقات عنده[4]، وحمَّل النكارة أو الاستغراب رجالا في أسانيد حديثه، ولم يحمله تلك النكارة.

ثم إني وجدت الأب: إسحاق بن بُريد مترجما في رجال الشيعة الإمامية، ووثقه النجاشي منهم في رجاله[5]، وهو: إسحاق بن بُريد بن إسماعيل الطائي مولاهم أبو يعقوب، كوفي. وقد تصحف عند النجاشي بابن يزيد، فصححه عددٌ من علماء الإمامية إلى (ابن بُريد)[6].

---

(١) لسان الميزان (٦/ ٥٥٣ رقم ٦٤٧٢).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢٧٢).

(٣) الكامل لابن عدي - ترجمة: جرير بن حازم - (رقم ٣٦٠٦، ٣٦٠٧)، وترجمة: حماد بن سلمة (رقم ٤٦٣٦)، وترجمة: الحسن بن عُمارة (رقم ٤٨٦٨)، وترجمة: عمر بن عبد الله مولى غفرة (رقم ١٥٧٨)، وترجمة: عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان - وتصحف فيه جَدُّه إلى يزيد - (رقم ١٣٢٥٩).

(٤) سيأتي في ترجمة ثمام بن الليث تقرير هذا الأصل: أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا: أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي.

(٥) رجال الشيعة للطوسي (رقم ١٧٢).

(٦) انظر: رجال الطوسي - وذكره بالياء (يزيد) - (رقم ١٨٤١)، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال -

وقد وجدت له غيرما خبرٍ في كتب السنة ، مما يهتم بنقلها الشيعة[(١)].

٤٠ إسحاق بن راشد الرَّقِّي :

● يَرْوِي عَنْ : ميمون بن مهران ، وعَمرو بن وابصة.

● وَرَوَى عَنْهُ : سالم بن عبد الله الرقي أبو المهاجر ، وسليمان بن صهيب القرشي العطار ، ومُعَمَّر بن سليمان النخعي.

قال الحافظ أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلَّان الحَرّاني (ت ٣٥٥ هـ)، صاحبُ (تاريخ الجزيرة)، فيما نقله عنه الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق) : «ليس بمشهور»[(٢)].

وفارقه أبو الحسن ابن علان والخطيب البغدادي عن إسحاق بن راشد الحراني المترجم في (التهذيب).

= المشهور برجال الحِلّي - لابن المطهَّر الحِلّي - وذكره بالياء - (١١)، ورجال المجلسي - وذكره بالباء - (رقم ١٦٦)، والسيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة - وحرر ترجمته تحريرا قويا ، وأنه بالباء - (١١/ ٥٧-٥٨)، ومعجم رجال الحديث للخوئي - بالباء وبالياء ذاكرا الاختلاف فيه - (٣/ ١٩٨، ٢٣٥-٢٣٦ رقم ١١٢٨، ١١٩٧-١١٩٨)، ومجمع الرجال للقهبائي - ذاكرا الاختلاف ومتوسعا في الاحتمالات - (١/ ١٨٥، ١٩٩)، وقاموس الرجال لمحمد تقي التستري - محررا ترجمته عندهم بقوة نَفَس - (١/ ٧٣٦-٧٣٧ رقم ٦٩١-٦٩٢)، وزبدة المقال من معجم الرجال لبسام مرتضى - ترجم له في ابن بريد ، وذكر الاختلاف - (١/ ١٧٥).

(١) كما في المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٦٢١-٦٢٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر - ترجمة : علي بن أبي طالب رضي الله عنه من طبعة المجمع - (٥٠/ ٢٥٤)، وسماه : إسحاق بن بُريد الطائي ، مما يؤكد أنه هو صاحب الترجمة بنسبته إلى طيء.
وتصحف في موطن آخر عند ابن عساكر إلى إسحاق بن يزيد - ترجمة : علي بن أبي طالب رضي الله عنه من طبعة المجمع - (٥٠/ ٢٦١)، في روايته لحديثٍ لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه : «ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببُغضهم عليّا».

(٢) المتفق والمفترق (١/ ٤٢٠-٤٢٢ رقم ١٨٣-١٨٤).

وأورد له الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق أثرًا[١].

بينما اعتبرهما المزي في (تهذيب الكمال) واحدًا[٢]، وتبعه الحافظ في (التهذيب)[٣].

ويؤيد الجمع أن البخاري وابن أبي حاتم لم يترجما إلا لواحدٍ هو إسحاق بن راشد.

ويؤيده أيضًا أن أبا عليّ محمَّد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني (ت ٣٣٤هـ)، أخرج في (تاريخ الرقة)، حديثًا لإسحاق بن راشد عن عَمرو بن وابصة ، ويرويه عنه سليمان بن صهيب[٤]؛ فإذا هو حديث إسحاق بن راشد الحراني في الفتن الذي في سنن أبي داود .

٤١ إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، أبو يحيى ، الرازي :

- يَرْوِي عَنْ : سهيل بن أبي صالح.
- وَيَرْوِي عَنْهُ : محمَّد بن عباد الرازي.

يشتبه به إسماعيل بن إبراهيم التيمي أبو يحيى الكوفي ، وهو ضعيف من رجال (التهذيب).

وقد فرق بينهما جمعٌ من أهل العلم كابن أبي حاتم[٥]، والدارقطني[٦]،

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب (برقم ٢١٢)، وأخرجه أيضًا : أبو علي الحراني في تاريخ الرقة (رقم ٥٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢/ ٤١٩-٤٢٣).

(٣) تهذيب التهذيب ـ الطبعة المحققة ـ (١/ ٦١٠-٦١٤ رقم ٣٨١).

(٤) تاريخ الرقة لأبي عليّ الحراني (١٤٧ رقم ٢٨٦).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ١٨١).

(٦) المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٤١٥-٤١٧ رقم ١٨٠، ١٨١).

والخطيب[١]، والمزي في (تهذيب الكمال)[٢]، وابن حجر في (تهذيب التهذيب)[٣].

ومع أنه مترجم في (تهذيب الكمال) و(تهذيبه) فيمن ذُكروا للتمييز، ممن ليس من رجال أصحاب الكتب الستة، والمذكورون للتمييز في (تهذيب الكمال) خارجون عن شرط (اللسان)، إلا أني رأيت الترجمة له في (التذييل)؛ لأن المزي وابن حجر إنما ترجما له في الكُنى، ولم يترجما له في الأسماء، فيخفى شأنه. خاصة أن المذكور في الأسانيد باسمه هو راو آخر فيشتبه كثيرا به، أعني إسماعيل بن إبراهيم التيمي أبا يحيى الكوفي؛ إذ لا يفرق بينهما في معرِّفاتهما إلا بالبلد، فأحدهما (كوفي) وهو المعروف المترجم من رجال ابن ماجه، والآخر (رازي) وهو صاحب ترجمتنا.

وابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) وإن فرق بينهما؛ إلا أنه سمى الرازي بإسماعيل بن عبد الله، لا ابن إبراهيم، حيث قال في الترجمة له: «إسماعيل بن عبد الله أبو يحيى التيمي: وليس هو بأبي يحيى التيمي الذي روى عنه الأشج. روى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**"، روى عنه محمد بن عباد الكوفي الخراز الذي سكن الرَّيّ، وهو متروك الحديث. سمعت أبي يقول ذلك»[٤].

● قُلْتُ: أبو حاتم الرازي وابنه هما الحجة في أهل الريّ على وجه الخصوص، فتفريقهما لا مناص من تقديمه.

لكن اسمه في أسانيد حديثه: إسماعيل بن إبراهيم، وليس ابن عبد الله.

---

(١) **المتفق والمفترق** للخطيب (١/ ٤١٥-٤١٧ رقم ١٨٠، ١٨١).

(٢) **تهذيب الكمال** للمزي (٣٤/ ٤٠٠-٤٠١ رقم ٧٦٩٨).

(٣) **تهذيب التهذيب** - المحقق - (١٥/ ٧١٦ رقم ٨٩٨٧).

(٤) **الجرح والتعديل** (٢/ ١٨١).

فحديثه أخرجه ابن الأعرابي في (معجم شيوخه)[١]، والدارقطني في (السنن)[٢]، والبيهقي في (الخلافيات)[٣]، ولا شك أن تسمية تلميذه الراوي عنه، ومن لم نعرفه أصلا إلا بروايته: هو الأَولى بالتقديم.

أمّا البيهقي فلم يفرّق بين الرازي والكوفي في كتابه (القراءة خلف الإمام)[٤]، وفي (الخلافيات)[٥]، حتى إنه نقل كلام البخاري في تضعيف الكوفي الذي في كتاب (الضعفاء) للبخاري[٦] على أنه تضعيفٌ للرازي. وأحسبه أخذ ذلك الخلط عن شيخه الحاكم، كما سيأتي.

وقد قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) عنه وعن حديثه في (سننه)، عقب روايته: «لا يصح هذا عن سهيل، تفرد به محمد بن عباد الرازي عن إسماعيل، وهو ضعيف»[٧].

وأما الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) فقد حكم على الحديث بالوضع، حيث قال عن الحديث: «هذا حديث موضوع على سهيل بن أبي صالح. وأبو يحيى التيمي إسماعيل بن إبراهيم ممن لا أشك في ضعفه، ولا أعلم خلافا بين أئمة أهل النقل في ترك حديثه ... (ثم أسند البيهقي تضعيف البخاري، كما سبق التنويه به، ثم أكمل النقل عن الحاكم أنه قال:) وهب أن هذا الخبر سَلِمَ من أبي يحيى التيمي، فمن محمد بن عباد المزني من بين خلق الله فيتفرد بمثل هذا الخبر المنكر عن أبي يحيى التيمي؟!»[٨].

(١) المعجم لابن الأعرابي (رقم ١٧٦).

(٢) السنن للدارقطني (رقم ١٥٠٤).

(٣) الخلافيات للبيهقي (رقم ١٩٢٦).

(٤) القراءة خلف الإمام للبيهقي (١٩٤ رقم ٤٢٦).

(٥) الخلافيات للبيهقي (رقم ١٩٢٦).

(٦) الضعفاء والمتروكين للبخاري - تحقيق: د/ سالم العماري - (رقم ١٥).

(٧) السنن للدارقطني (رقم ١٥٠٤)، ورواه الخطيب بإسناده إلى الدارقطني في المتفق والمفترق (١/ ٤١٧).

(٨) الخلافيات للبيهقي (رقم ١٩٢٦)، ومختصر الخلافيات للبيهقي (٢/ ١٢٠).

وقول الحاكم : «ولا أعلم خلافا بين أئمة أهل النقل في ترك حديثه» يشير إلى أنه راو مشهور معروف ، والمشهور المعروف بالضعف هو الكوفي ، لا الرازي . ولذلك أحسب الحاكم هو من خلط بينهما ، فتابعه البيهقي على ذلك .

وأما الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) فقال عنه وعن المشتبه به في (المتفق والمفترق): «إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي اثنان ضعيفان»[١].

٤٢ إسماعيل بن إبراهيم الهَمْداني :

- يَرْوِي عَنْ : أبي إسحاق السَّبِيعي.
- وَرَوَى عَنْهُ : يحيى بن بشار الكندي.

أخرج الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم) حديثًا موضوعًا من طريقه ، فيه فضل الشيعة! ثم قال الخطيب البغدادي عنه : «مجهول»[٢].

ولما ترجم الذهبي لشيخه يحيى بن بشار في (الميزان)، وذكر حديثه الموضوع في فضل الشيعة ، وقال عن يحيى بن بشار : «شيخ لعباد بن يعقوب الرَّوَاجِني : لا يُعرف ، عن مثله ، وأتى بخبر باطل ... (ثم ذكر الحديث)»[٣].

فقول الذهبي: «عن مثله» يقصد إسماعيل بن إبراهيم ، وأنه مثل يحيى بن بشار في الجهالة. ومع ذلك لم يترجم لإسماعيل ، وهو أولى بالترجمة في(الميزان) لورود عبارة الخطيب البغدادي عنه في تجهيله .

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٤١٥).

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ٣٠٨-٣٠٩ رقم ٤٨٥).

(٣) الميزان ـ طبعة الرسالة ـ (رقم ٨٩٤٢).

٤٣ إسماعيل بن إبراهيم الحجازي :

رأى سالم بن عبد الله بن عمر .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : عمرو بن الحارث ، ومهدي بن ميمون ، وقيل : وعبد الرحمن بن مهدي .

قال ابن أبي شيبة : «حدثنا أبو أسامة ، عن مهدي بن ميمون ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : رأيت سالما ذهب فبال ، ثم أدخل يديه جميعا في الإناء قبل أن يغسلهما»[(١)].

قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : «إسماعيل بن إبراهيم، رأى سالما. روى عنه : عمرو بن الحارث، وعبد الرحمن بن مهدي. سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. قال أبو زرعة: يعد في الحجازيين . **قال أبي: لا أعرفه**»[(٢)].

أما البخاري ، فقال : «إسماعيل بن إبراهيم : رأى سالم بن عبد الله ، سمع منه مهدى بن ميمون»[(٣)].

● قُلْتُ : أشك أن ذكر عبد الرحمن بن مهدي في الرواة عنه خطأ ؛ لأن المعروف بالرواية عنه هو مهدي بن ميمون ، كما في (المصنف) لابن أبي شيبة ، وكما في (التاريخ الكبير) للبخاري ، فأخشى أن يكون سبقَ ذهنٍ أو لسانٍ أو قلمٍ هو الذي ذكر ابن مهدي بدلا من مهدي بن ميمون. مع أني رجعت لنسختين خطيتين لـ(الجرح والتعديل)، فصح عندي منهما أن ذكر ابن مهدي لم يكن خطأ مطبعيا .

كما أن عمرو بن الحارث معروف السماع من إسماعيل بن إبراهيم

---

(١) **المصنف** لابن أبي شيبة (رقم ١٠٦٣).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٦).

(٣) **التاريخ الكبير** للبخاري (١/ ٣٤١).

الأنصاري المصري ، وذكر ذلك ابن أبي حاتم نفسه[١]. ولكنه رغم ذلك قد فرق بين الإسماعيليَّينِ ، وأن أحدهما مصري ، والآخر حجازي .

ومن نظر في ترجمة الأنصاري في (تهذيب الكمال) غلب على ظنه أنه هو نفسه الحجازي الذي روى عن سالم[٢]؛ لأنه نقل عن تاريخ ابن يونس ما يدل أن المصري الأنصاري قد روى عن سالم بن عبد الله .

فإن كان ذِكْرُه صحيحًا فهو رافعٌ الجهالةَ عن هذا الراوي إلى درجة القبول والاحتجاج؛ لأن ابن مهدي لا يروي إلا عن ثقة ، كما سترى إثباته هنا في ترجمة مُقَرِّن بن كَرْزَمَة الحنفي .

٤٤ إسماعيل بن إبراهيم :

- رَوَىٰ عَنْ : سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي.
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو عَوَانة وضّاح اليَشْكُرِي.

ذكر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (العلل)، أنّ أبا عوانة روى عن إسماعيل بن إبراهيم عن المقبري عن القعقاع بن حكيم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها سألت النبي ﷺ عن الرجل يَطَأُ بنعليه الأذى ، فقال ﷺ : «**التراب لهما طهور**».

فقيل للدارقطني عن إسماعيل بن إبراهيم: «من هو؟ فقال: مجهول»[٣].

٤٥ إسماعيل بن أبي الزناد (من أهل وادي القرى):

- رَوَىٰ عَنْ : إبراهيم بن أبي سفيان الشامي.

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٦).

(٢) **تهذيب الكمال** للمزي (٣/ ٣٥-٣٦).

(٣) **العلل** للدارقطني - المخطوط - (٥/ ٨١ / ب-٨٢ / أ)، والمطبوع (رقم ٣٦٨٢).

● وَرَوَى عَنْهُ : الحسن بن جرير الصوري الزَّنْبَقي.

قال أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في حلية الأولياء: «حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا الحسن بن جرير الصوري: حدثنا إسماعيل ابن أبي الزناد - من أهل وادي القرى - : حدثني إبراهيم - شيخ من أهل الشام - ، عن الأوزاعي ، قال: قدمت المدينة ، فسألت محمَّد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عن قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد:٣٩]، فقال: نعم، حدثنيه أبي ، عن جدّه علي بن أبي طالب (كَرّم الله وجهَه)، قال: سألت عنها رسول الله ﷺ ، فقال: «**لأبشرنك بها يا علي ، فبشِّر بها أمَّتي من بعدي. الصدقة على وجهها ، واصطناع المعروف ، وبرُّ الوالدين ، وصلة الرحم ؛ تُحَوِّلُ الشقاء سعادة ، وتزيد في العُمْر ، وتقي مصارع السوء**».

(قال أبو نعيم): غريب ، تفرّد به إسماعيل بن أبي الزناد.

وإبراهيم بن أبي سفيان ، قال أبو زرعة: سألت أبا مسهر عنه ، فقال: من ثقات مشايخنا وقدمائهم»[1].

● قُلْتُ : هكذا هو الإسناد في مطبوعة الحلية ، وفي مخطوطتها النفيسة المنسوخة سنة ٦٧٧هـ المحفوظة في كوبريلي - فاضل - (رقم ٢٨٢)[2]:

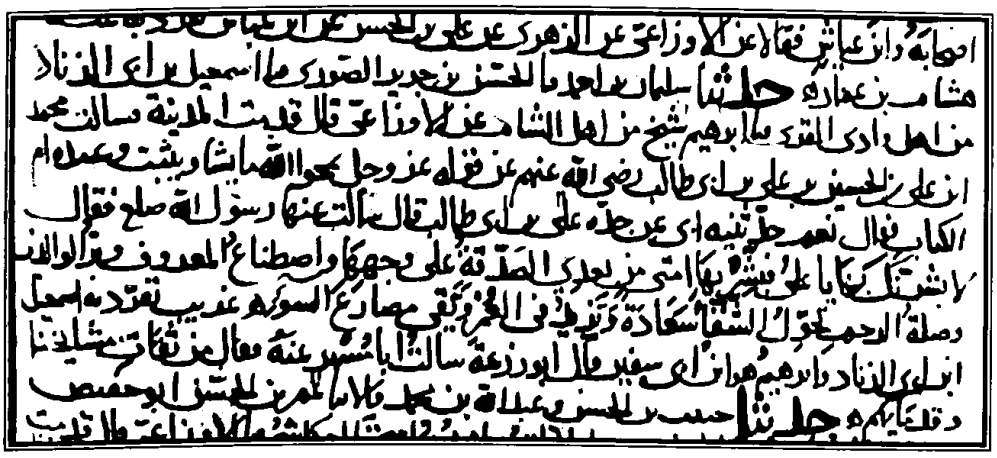

لكن جاءت تسمية هذا الراوي في كتاب (تقريب البغية بترتيب أحاديث

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم (٦/ ١٤٥-١٤٦).

(٢) (٣١٢/ب).

الحلية) للهيثمي: إسماعيل بن أبي الرقاد[١].

وهذه التسمية (إسماعيل بن أبي الرقاد) لم تحل المشكلة، لأنني لم أجد هذا الراوي، فضلا عن خلافها لعدد من المواضع التي ورد فيها هذا الحديث.

فقد أخرجه الشجري في أماليه الخميسية من طريق: «محمد بن أبي الزناد بوادي القرى، قال: حدثنا إبراهيم الشامي، عن الأوزاعي ...»[٢].

ونقل السيوطي هذا الحديث بإسناده من (تاريخ دمشق) لابن عساكر في (الزيادات على الموضوعات) فجعله: «أحمد بن أبي الزناد من أهل وادي القرى: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد: حدثنا الأوزاعي ..»، به[٣].

والذي يؤيد التسمية الواردة عند أبي نعيم: أن ابن منده (ت ٣٩٥هـ) ترجم في (الكنى) لمن كُني بأبي الزناد، فذكر فيهم التالي ذكره: «أبو الزناد: من أهل وادي القرى. روى حديثه: أحمد بن إسماعيل بن أبي الزناد، عن أبيه، عن جده»[٤]. فذكر أنه من وادي القرى، وأن له ابنا يقال له إسماعيل.

ويؤيد التسمية بأحمد إسنادُ حديث آخر يرويه الطبراني في جزء فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى ابن مَرْدُويَه عليه، قال فيه: «حدثنا الحسن بن جرير الصوري: حدثنا أحمد بن أبي الزناد بوادي القرى: حدثنا أنس بن عياض، عن صفوان بن سُليم، عن نوفل بن مسعود: أنه سمع أنس بن مالك

---

(١) **البغية بترتيب أحاديث الحلية** للهيثمي: هكذا في مطبوعته السقيمة (٢/ ٣٦٨ رقم ٢٤٧٦)، وفي رسالة الدكتوراه للطالبة كوثر محمد عمر جاد الله، المقدمة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة: كلية الدعوة: قسم الكتاب والسنة: سنة ١٤٢٠هـ (٢/ ٤٧٤ رقم ٤٠٩).

(٢) **الأمالي الخميسية** للشجري (٢/ ١٧١-١٧٢ رقم ٢٠١٧).

(٣) **الزيادات على الموضوعات** للسيوطي - تحقيق: رامز خالد - (٢/ ٧٢٨ رقم ٨٩٧).

(٤) **الكنى - المسمى بفتح الباب في الكنى والألقاب** - لابن منده (رقم ٣٠٠٦).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : قال رسول الله ﷺ : **ثلاثٌ من لقي الله عَزَّوَجَلَّ وَهُنّ فيه : حَرَّم الله عليه النار ، وحَرُمت النارُ عليه : إيمانٌ بالله عَزَّوَجَلَّ ورسوله ، والثانية: حبه لله ، والثالثة : أن توقد النار ، فيلقى فيها أحبّ إليه من أن يرجع إلى الكفر»**[1].

وقد يكون صواب الإسناد : أنه من رواية أحمد بن إسماعيل بن أبي الزناد عن أبيه عن إسماعيل ، أو من رواية أحمد منسوبا إلى جده أبي الزناد .

لكن الذي أميل إليه لرجحان أدلته : أنه لإسماعيل بن أبي الزناد .

● قُلْتُ : وبعد هذا التوثيق لإبراهيم بن أبي سفيان (وهو توثيقٌ نادر لمن ليس له ترجمة) تنحصر تَبِعَةُ هذا الحديث المنكر في المتفرّد به ، وهو إسماعيل بن أبي الزناد ، الذي لم أجد له ذكرًا إلا في هذا الإسناد.

وأمّا الحديث : فله وجه آخر أشد ضعفا : فقد أخرجه ابن مردويه[2]، والديلمي في مسند الفردوس[3]، من طريق محمَّد بن إسحاق العُكّاشي (وهو أحد الكذبة الوضّاعين)، عن الأوزاعي ، عن محمَّد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن علي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .. به.

---

٤٦ إسماعيل بن عامر البجلي الكوفي :

● يَرْوِي عَنْ : كامل بن العلاء التميمي أبي العلاء الكوفي ، ومِسْعَر بن كِدام ، وعبد الرحمن بن الأسود اليشكري الكوفي (من رجال الإمامية توفي سنة ١٦٧هـ)، والحكم بن محمد بن القاسم (مترجم في رجال الإمامية ، لكنه محكوم عندهم عليه بالجهالة).

● رَوَى عَنْهُ : أبو علي هاشم بن البريد الكوفي ، وأحمد بن الحسين بن

---

(١) جزء فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى ابن مَرْدُويَه على الطبراني (رقم ٥٩).

(٢) كما في كنز العمال (رقم ٤٤٥٠).

(٣) كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (٧/ ٥٩٨-٥٩٩ رقم ٣٠٢٨).

عبد الملك الأزدي الأودي (من شيوخ الإمامية ، وليس هو شيخ الطبراني).

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي (ت ٤١٢هـ) في سُؤالاته للدارقطني: «وسئل عن عاصم بن عامر؟ فقال: هم ثلاثة إخوة: عاصم ، وسهل ، وإسماعيل ، بنو عامر: كوفيون ، وهم من شيوخ الشيعة»[١].

● قُلْتُ : أخواه مترجمان ، وسهل من رجال الميزان واللسان .

وهو ممن تُرجم له في رجال الإمامية ، لكنه شبه مجهول عندهم[٢] .

---

٤٧ إسماعيل بن عبد الملك ابن أبي محذورة :

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه عبد الملك ابن أبي محذورة.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ابنُه إبراهيم .

قال عليّ ابن المديني : «بنو محذورة الذين يُحدّثون عن جدِّهم : كلهم ضعيف ، ليس بشيء»[٣].

● قُلْتُ : وهو من الأحفاد الذين رووا عن جدهم ، فيتناوله جرح عليّ ابن المديني .

قال ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) في (الآحاد والمثاني) : «حدثنا يعقوب بن حميد، قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، سمعت أبي وجدي يحدثان عن أبي محذورة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنه كان يؤذن للنبي ﷺ فيقول: الله أكبر الله أكبر ...»[٤]،

---

(١) سُؤالات السلمي - إشراف : د/ سعد الحميّد - (رقم ٢٥٢).

(٢) فانظر : أعيان الشيعة للعاملي (١١/ ٣٢٢ رقم ٢١٢٦)، ومعجم رجال الشيعة للخوئي (٤/ ٥٩ رقم ١٣٦٧)، وزبدة المقال لبسام مرتضى (١/ ١٩٥)، وله خبرٌ في رجال الكشي يدل على إماميته ، إن صح عنه ، فانظر : اختيار معرفة الرجال للكشي بانتقاء الطوسي (رقم ٥٩٠).

(٣) سُؤالات محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني (رقم ١٤٢).

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (رقم ٨٩٣).

الحديث .

وإبراهيم بن إسماعيل هذا : أبوه هو إسماعيل بن عبد الملك ابن أبي محذورة صاحب الترجمة.

وقال الطبراني في (الكبير) : «حدثنا أبو الزِّنْباع روح بن الفرج المصري ، قال : حدثنا يحيى بن بُكير ، قال : حدثنا إبراهيم ابن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده ..»، فذكره[1].

٤٨ إسماعيل بن عمر بن أحمد القرشي العلوي أبو طاهر الإشبيلي :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي حَفْص الميانِشِي ، وشيخٍ سمّاه علي بن هابيل بن أحمد بن محمد الأنصاري.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو الصبر أيوب بن عبد الله بن أحمد الفهري السبتي

قال أبو الصبر السبتي (ت٦٠٩هـ) : «كان له فيه يعني الموطأ إسناد عال جدا ، فتصفحته ، فوجدته ينقص منه رجل واحد ، فاستربت في الرواية عنه بعد تحسين الظن به»، فعلق ابن الأبار (ت٦٥٨هـ) بقوله : «ولم يتنبه أبو الصبر ؛ لأن ابن هابيل وغيره من شيوخه مجهولون[2]»[3].

وكان ابن الأبار قد سبق كلام أبي الصبر بقوله : «وقرأت بخط إسماعيل هذا على نسخة من الموطأ تحديثه عن أبي الحسن علي بن هابيل بن أحمد بن محمد الأنصاري المَرَوي عن أبي الوليد الباجي ، وحدث أيضا عن

(١) **المعجم الكبير** للطبراني (رقم ٦٧٣٣).

(٢) لما ترجم ابن عبد الملك المُرّاكِشي لعلي بن هابيل قال في ترجمته : «كان موصوفا بالزهد والفضل». **الذيل والتكملة** لابن عبد الملك (رقم ٧٠٥).
قلت : أخشى أن واصفه بذلك المتفرد بالرواية عنه (صاحب ترجمتنا)، وهذا هو الظاهر ؛ لأنه لم يُذكر راو عنه سواه . فإن كان كذلك ، فإن ذلك لا يكفي لرفع جهالته .

(٣) **التكملة لكتاب الصلة** لابن الأبار (رقم ٤٩٣).

غيره ، بما دل على أنه كان يخلط ولا يضبط»[١].

وقال ابن الأبار أيضا في ترجمة علي بن هابيل : «حدث عنه بموطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي أبو الطاهر إسماعيل بن عمر القرشي بالحرم الشريف عن الباجي ، قرأت ذلك بخطه . وفي كتاب ابن بَشْكُوَال : " هابيل بن محمد بن أحمد الإلبيري "[٢]، فإن كان والد علي هذا فقد غلط أبو الطاهر في نسبه ، كما ترى ، وصحف الإلبيري بالأنصاري . ولم يكن أبو الطاهر بالضابط في ما وقفتُ عليه من تقييده»[٣].

٤٩ إسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانئ البلخي ، أبو بكر ، سكن بغداد ، ورحل إلى الشام ، (ت٢٨٦هـ)، وهو أخو عبد الصمد البلخي[٤]:

● رَوَىٰ عَنْ : قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن الحسن البلخي ، والحسن بن عمر بن شقيق ، وإسماعيل بن عيسى العطار ، وعبد الوهاب بن نجدة ، وأبي كُريب محمَّد بن العلاء ، ورجاء بن مُرَجَّى ، وعمرو بن قسط [ويقال: ابن قسيط] بن جرير السلمي الرَّقِّي وغيرهم.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن جرير الطبري ، ومحمَّد بن مخلد الدُّوري ، وأبو عَمرو بن السمّاك ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتي ، وعبد الباقي بن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (رقم ٤٩٣).

(٢) الصلة لابن بَشْكُوَال (رقم ١٤٤٦)، والعنوان الصحيح لكتاب ابن بشكوال هو : (كتاب صلة كتاب القاضي أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ المعروف بابن الفرضي رحمه الله المؤلف في تاريخ علماء الأندلس من الرواة والفقهاء والقضاة الفُهماء والمقرئين والقادمين عليها من غير أهلها).

(٣) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (رقم ٢٦٩٥).

(٤) ترجمته في : تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٧٢٠).

قانع ، وأبو بكر الشافعي.

قال عنه الدارقطني ـ في سُؤالات الحاكم له ـ (ت ٣٨٥هـ): «لا بأس به»[١].

وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تاريخ بغداد): «كان ثقة»[٢].

بينما أدرجه الحاكم في (معرفة علوم الحديث) في نوع معرفة الرواة الذين لم يُحتجَّ بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا[٣].

وبدراسة هذا النوع ، لمعرفة مقصود الحاكم منه ، تبين لي أنه يقصد به الرواة الذين في أعلى مراتب الجرح ، ممن يقال عنهم (فيه ضعف) و (لين) و (ليس بالقوي)، ونحوها؛ وفيهم أيضًا من هو في أدنى مراتب القبول ، كمن يُقَال فيهم (صالح) و (شيخ) ونحوها. فهم رواةٌ لم يصلوا إلى درجة الثقات من رواة الصحَّة ، ولم ينحطّوا إلى درجة شديدي الضعف ممن لا يُعتبر بهم.

وعلى هذا ، فكل راوٍ ذكره الحاكم في هذا النوع ، فيُحْتَمَلُ أن يكون عند الحاكم ضعيفًا خفيفَ الضعف ، ويحتمل أن يكون عنده في أدنى مراتب القبول.

وعلى احتمال أنه أراد الضعف ، ذكرت هذا الراوي هنا.

غير أن تعديل الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) قد يرجّح أحد الاحتمالين في كلام الحاكم، خاصة أن الحاكم هو راوي هذا الثناء للدارقطني فيه !

---

(١) سُؤالات الحاكم للدارقطني ـ تحقيق : محمد سيد الأزهري ـ (رقم ٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٢٩٠-٢٩١).

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم (٧٠٨).

٥٠ أوس بن نَعَام الحُدّاني أبو سهيل البصري :

- رَوَىٰ عَنْ : علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : مُشَمْرِج بن حُمران الراسبي .

قال البخاري في (التاريخ الكبير): «حدثني محمد بن معمر ، قال : حدثنا سهل بن حماد حدثنا نصر بن علي أبو علي ، قال : أخبرني المشمرج ، عن أبي السهيل أوس بن نعام : صليت خلف علي»[١].

وأخرجه ابن جرير الطبري تامًّا في (تهذيب الآثار)، فقال : «حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، قال : حدثني المشمرج بن حمران الراسبي ، عن أبي سهيل أوس بن نعام الحداني (قال جدي[٢]: وقد رأيت أوس بن نعام ولم أسمع هذا منه)، قال : «صليت خلف علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صلاة الفجر بالبصرة ، بعدما ظهر على طلحة والزبير ، فقنت بعد الركوع .

قال نصر : قال لي أبي ، قال شعبة : لم أسمع في القنوت عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حديثا أثبت من هذا الحديث ، وذلك أن أوس بن نعام كان يرى رأي الإباضية ، وهم لا يرون القنوت ، فحكى الأمر على خلاف مذهبهم»[٣].

وعبارة شعبة بن الحجاج ذكرها البخاري مختصرة في ترجمة مشمرج ، فقد قال فيها : «قال عبد الصمد : قال شعبة : هذا أثبتُ شيءٍ في القنوت عن علي»[٤].

---

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري (٢/ ١٨).

(٢) الجد هو نصر بن علي بن صُهبان الجهضمي ، جد شيخ الطبري : نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان ، والحفيد والأب والجد كلهم مشهورون ثقات .

(٣) **تهذيب الآثار** لابن جرير الطبري - مسند ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - (١/ ٣٦١ رقم ٦٢٣).

(٤) **التاريخ الكبير** (٨/ ٦٤).

ولما ترجم له البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[١]، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٢].

ولكن ابن حبان لما أشار إلى حديثه في ترجمة مشمرج بن حُمران، قال: «مشمرج بن حمران: يروي عن أوس بن نعام عن علي، روى عنه نصر بن علي، إسنادًا مظلما»[٣].

وليس في إسناد الحديث من يمكن أن يتناوله وصف الإظلام (الذي يدل على تتابع أسباب الضعف أو الجهالة)[٤] إلا مشمرج بن حمران وأوس بن نعام، ولذلك استدرك الحافظ ابن حجر ترجمة مشمرج في (اللسان)[٥]، لعبارة ابن حبان هذه. وكان يلزمه أن يذكر أوسًا كذلك، لأن العبارة تتناوله.

بل أوس بن نعام أولى بالذكر من المشمرج لأن شعبة وصفه ببدعة الإباضية أيضًا.

على أن كلام شعبة: «هذا أثبتُ شيءٍ في القنوت عن علي» يدل أنه ليس مجهولا عنده، وثناؤه على حديثه وإن كان ليس قاطعا بالتصحيح والإثبات، إلا أنه يشير إليه ويميل إليه.

لذلك أميل إلى تحسين هذا الأثر وقبول أوس بن نعام ومشمرج بن حمران؛ لكلام شعبة، ولكونه أثرا وليس حديثا مرفوعا، ولكونه لا نكارة فيه.

فائدة (وهي الأولى): في كلام شعبة ما يدل أن من قرائن قبول رواية المبتدع أن يروي ما يخالف بدعته؛ لأنه يدل على نزاهته، وأنه يروي كما

---

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري (٢/ ١٨)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٥).

(٢) **الثقات** لابن حبان (٤/ ٤٣).

(٣) **الثقات** لابن حبان (٧/ ٥١٨).

(٤) انظر كتابي: **معرفة علوم الحديث** (١٣٣).

(٥) **لسان الميزان** (رقم ٧٧٥٦).

سمع ، سواء أكان له أو كان عليه .

وهذه قرينة صحيحة ؛ لكنها في هذا الموضع ليست مؤكدة ؛ لاحتمال أن أوسا (وهو إباضي : لا يعتقد في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما يعتقده أهل السنة) روى هذا الفعل من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على وجه الحط منه ، أو على غير وجه الاحتجاج به (في أقل تقدير)؛ لسوء رأيه فيه . فلا يكون فيه دلالة على روايته خلاف معتقده ، بل قد يكون في رأيه موافقا لرأيه في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !

فائدة ثانية : قول ابن حبان عن هذا الإسناد مستضعفا له : «إسناد مظلم»، مع ذِكْرِه رواته في (الثقات): دليلٌ من ضمن العديد من الأدلة على أن ابن حبان لا يوثق المجاهيل (كما قيل)، وأن مجرد ذكره الراوي في (الثقات) لا يدل وحده أنه ثقة لديه ، وأنه إنما يذكره لعدم معرفته بجرح فيه فقط ، ولا يلزم من ذلك أنه يوثقه .

وهنا : ليس في الراويين هذين (مشمرج وأوس) مما يوجب رد حديثهما بوصف الإظلام إلا الجهل بحالهما ، وهو وصف يدل على عدم الاحتجاج وعلى الردّ ، فدل ذلك على أن ابن حبان رد حديثهما للجهالة بحالهما ، وفي ذلك دلالةٌ (ضمن عدة أدلة) على أن ابن حبان لا يحتج بالمجاهيل .

---

٥١ أيوب بن بُرَير (بباء منقوطة بواحدة مضمومة ، ثم راء مفتوحة)[1]:

- حَدَّثَ عَنْ : نافع مولى عبد الله بن عمر .
- رَوَى عَنْهُ : ضَمْرَةُ بن ربيعة الفلسطيني .

قال الدارقطني : «حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة ، قال : حدثنا

---

(١) هذا ما اتفقت عليه كتب الضبط ، فانظر : **المؤتلف والمختلف** لعبد الغني بن سعيد (رقم ٣٧٥)، **والمؤتلف والمختلف** للدارقطني (١/ ١٨٦)، **والإكمال** لابن ماكولا (١/ ٢٥٧)، **ومتشابه الأسماء والأنساب والصفات والألقاب** لعلي بن المفضل المقدسي بانتخاب أبي علي البكري (رقم ١٩٤).

محمد بن علي الوراق ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ضمرة ، عن أيوب بن بُرير ، قال : قال ابن عمر لنافع : لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس»[١].

وأخرجه ابن أبي خيثمة في (التاريخ)[٢]، ولكن تصحف فيه اسمه إلى (ابن يزيد)، وهكذا في عامة المصادر .

كما أخرجه العُقَيلي في (الضعفاء)، وتصحف عنده إلى أبرد بن بُريد[٣]، أو ابن يزيد[٤].

وأخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق)، فجاء في إسناد لديه (أيوب بن يزيد)، ثم قال عقبه : «رواه غيره عن ضمرة ، فقال : عن أبرد بن بُريد»، وأسنده بذلك من طريق العقيلي[٥]. و(أبرد) في تاريخ دمشق صحيحة فيه ، وليست تصحيفا عن أيوب ، بدليل ترجمة (أبرد الشامي) عند ابن عساكر[٦].

ولولا كُتُبُ الضبط ـ التي هي العمدة في هذا الباب ـ لعسر علينا معرفة الصواب في هذا الاسم .

قال ابن حبان تعليقًا على هذه القصة التي رواها أيوب بن برير وعلى قصة أخرى قبلها من رواية يزيد بن زياد : «ومن أمحلِ المحال أن يُجرَحَ العدل بكلام المجروح ؛ لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يُحتج بنقل حديثه ، ولا بشيء يقوله أيوب بن بُرير عن نافع قال : سمعت ابن عمر يقول : يا

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ١٨٦).

(٢) التاريخ لابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث ـ (رقم ٢٣٦٧)، وعنه في قبول الأخبار للكعبي (١٦٧).

(٣) هذا الخبر من طبعة مازن السرساوي ، وهو موجود في طبعة الدكتور بشار لضعفاء العُقَيلي (٣/ ٤٠١).

(٤) الضعفاء للعقيلي ـ طبعة دار التأصيل ـ (٣/ ٢٥٨).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة المجمع اللغوي ـ (٤٨/ ١٣٨).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (٢/ ٥٧٧)، ووازنه بمتشابه الأسامي للزمخشري (١/ ١٣١)، ومتشابه الأسماء والأنساب والصفات والألقاب لعلي بن المفضل المقدسي بانتخاب أبي علي البكري (رقم ١٩٥).

نافع لا تكذب عليَّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس»[١].

وهذا فيه جرحٌ من ابن حبان لأيوب بن بُرير .

ولضمرة بن ربيعة عنه خبرٌ آخر ، أخرجه نُعيم بن حماد في الفتن[٢]، وجاء اسمه فيه على الصواب : أيوب بن بُرير .

٥٢ بشر المقابري[٣]:

قال هاشم بن مرثد الطبراني في (تاريخه عن يحيى بن معين): «سمعت يحيى يقول : بشر المقابري : رجل صالح ، ولكنه كان يرى القدر»[٤].

ولم أعرفه ، ولا وجدت له رواية ، فشككت في تصحيفه ، ولكني لما رجعت للمخطوط الذي اعتمده المحقق ، فوجدته كما في المطبوع[٥].

٥٣ بكر بن أحمد الزهريّ مولاهم العَبَّادَاني ، نزيل كَازْرُون ، توفي بها قبل سنة (٣٢٠ هـ):

قال حمزة السهمي (ت٤٢٨هـ) في (سُؤالاته): «سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان الحافظ رَحِمَهُ اللهُ يقول : سمعت من بكر بن أحمد الزهريّ سنةَ أربع عشرة وثلاثمائة ، بكازْرُون ، يقول : استوعبتُ أنا وأبي وجدّي الإِسلام ؛

---

(١) انظر : الثقات لابن حبان (٥/ ٢٢٩)، وحصل تصحيف في اسم أيوب بن برير إلى (أيوب بن رزين).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد (رقم ٣٢٩).

(٣) دلني على زيادته الدكتور خالد بن جابر الأسمري في ورقة أهداها إليّ سنة ١٤٢٠هـ.

(٤) تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد عن ابن معين (رقم ١٧).

(٥) نسخة أحمد الثالث .

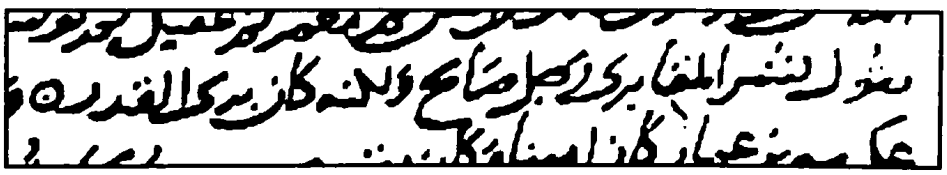

لأن جدي بلغ مائة سنة ، وبلغ أبي مائة سنة ، ولي مائة سنة ؛ فقد استوعبنا الإِسلامَ بين ثلاثتنا !!

وذكر الزهريُّ أن عنده عنزًا يحلب منها منذ تسع وعشرين سنة !!

وقال لنا بكر : سمعتم صياحَ أبي الهندي ؟ قلنا : وما أبو الهندي ؟ قال : ديكٌ عندي منذ ثلاثين سنة !!

(وقال لنا ابن عبدان): قلت له : زُهريُّ النسب ، أو مولى ، أو حليف ؟ قال : نحن من موالي عبد الرحمن بن عوف .

(وقال لنا ابن عبدان :) هو عَبَّاداني الأصل ، بصري وكوفي وبغداديُّ الإسناد !! وسكن كازْرُون ، ومات بها قبل العشرين وثلاثمائة»[1].

● قُلْتُ : هذا أبو العجائب !!

ولعله هو : بكر بن أحمد بن الفرج الزهري : يروي عن أبي حاتم السجستاني ـ سهل بن محمد ـ اللغوي ، وأبي خالد يزيد بن مهران الخباز الكوفي ، والعباس بن الفرج الرِّياشي . وروى عنه الإمام الرامهرمزي[2].

---

٥٤ بكر بن عبد الله ، ابن أخت عبد العزيز بن أبي رواد :

● رَوَى عَنْ : عطية بن عطية .

● وَرَوَى عَنْهُ : داود بن المُحَبَّر .

أخرج الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ) في (مسنده) قال : «حدثنا داود بن المُحَبَّر : حدثنا بكر بن عبد الله ابن أخت عبد العزيز ابن أبي روّاد ، عن

---

(١) سُؤالات السهمي ـ تحقيق الأزهري ـ (رقم ٢٣٠).

(٢) انظر : المحدث الفاصل ـ تحقيق : د/ محمد عجاج الخطيب ـ (ت١٤٤٣هـ) ـ (١٩٣، ٢٤٢ رقم ٦٥، ١٥٠)، ـ وتحقيق : محمد محب أبو زيد ـ (١٧٦ رقم ٦٥، ٢٣٩ رقم ١٣٩)، والأمثال له (٢٤٢ رقم ١٢٢).

عطية بن عطية ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن عَمرو بن شعيب ، قال : إني لقاعدٌ عند سعيد بن المسيب ، إذ قال بعض القوم : يا أبا محمَّد ، إن رجالًا يقولون : قدر اللهُ كُلَّ شيءٍ إلا الشر ؛ قال : فوالله ما رأيت سعيدًا رَحِمَهُ اللهُ غضب غضبًا قط مثل غضب يومئذ ، حتى هَمَّ بالقيام . ثم قال : فعلوها ؟! فعلوها ؟! فعلوها ؟! ويحهم لو يعلمون ؛ أَمَا والله لقد سمعت حديثًا كفاهم به شرًّا .

قال : فقلت : وما ذاك يرحمك الله يا أبا محمَّد ؟ قال : فنظر إليّ وقد سكن غضبه ، فقال : حدثني رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يكون في أمتي أقوام يكفرون بالله وبالقدر وهم لا يشعرون ، كما كفرت اليهود والنصارى** . قال : فقلت : يا رسول الله ، جعلت فداك ، يقولون ماذا ؟ قال : **يؤمنون ببعض القدر ، ويكفرون ببعض القدر** . قلت : جُعلتُ فداك يا رسول الله ، يقولون كيف ؟ قال : **يقولون الخير من الله ، والشر من إبليس** . (قال :) **وهم يقرؤون على ذلك كتابَ الله ، يكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة . فماذا تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدل ؟! أولئك زنادقة هذه الأمّة ، وفي زمانهم يكون ظُلْمُ السلطان ، فيا له من ظلمٍ وحَيْفٍ وأَثَرةٍ . فيبعث الله طاعونًا ، فيُفني عامتهم . ثم يكون المسخ والخسف ، وقليلٌ من ينجو منه ، المؤمن يومئذ قليلٌ فرحُه شديدٌ غمُّه . ثم يكون المسخ ، يمسخ الله عامة أولئك قردة وخنازير** .

ثم بكى رسول الله ﷺ ، حتى بكيت لبكائه . فقيل : ما هذا البكاء يا رسول الله ؟ قال : **رحمةً لهم الأشقياء ؛ لأن فيهم المجتهد ، وفيهم المتعبِّد . مع أنهم ليسوا بأوَّل من سبق إلى هذا القول ، وضاق به ذرعًا ، وإن عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك** .

فقيل يا رسول الله ، ما الإيمان بالقدر ؟ قال : **أن تؤمنَ بالله وحده ، وتعلمَ أنه لا يملك معه أحد ضَرًّا ولا نفعًا ، وتؤمنَ بالجنة والنار ، وتعلمَ أن الله خلقهما قبل خَلْقِ الخَلْق ، ثم خَلَقَ خَلْقه ، فجعل من شاء منهم للجنة**

ومن شاء منهم للنار»[١].

وأخرجه الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق)، في ترجمة بكر بن عبد الله ، من طريق الحارث بن أبي أسامة ، ثم قال عقبه : «في إسناد هذا الحديث من المجهولين غير واحد»[٢].

● قُلْتُ : داود بن المحبر متروك الحديث ، وإبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة ضعيف ، وهما معروفان من رجال أصحاب الكتب الستة . (فغير واحدٍ من المجهولين) ـ كما في قول الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ـ لا يتناول إلا عطية بن عطية وبكر بن عبد الله .

ولم ينفرد به بكر بن عبد الله هذا ، فهو متابع :

فقد أخرجه أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ) في (معجم الصحابة)، قال : «حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي[٣]، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم[٤]، قال : حدثنا عطية بن عطية ...»، وذكره[٥].

وإنما ذكرت بكرا هذا لأن قول الخطيب يدل على أنه مجهول عنده ، لا لأنه ممن يتحمّل تبعةَ نكارة هذا الحديث .

وأخرج العُقَيلي هذا الحديث في الضعفاء من طريق داود بن المحبر ، فسمَّى شيخه بكر بن عمر العبدي[٦]. في حين جاء في لسان الميزان في

---

(١) مسند الحارث بن أبي أسامة (٢/ ٢٥٩-٢٦١ رقم ١٠١٤)، وانظر : بغية الباحث للهيثمي (رقم ٧٤٨)، والمطالب العالية لابن حجر (المسندة رقم ٢٩٧٤).

(٢) المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٥٥٨-٥٥٩ رقم الخبر ٣٠٦).

(٣) هو : إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم بن كامجر المروزي : من الثقات .

(٤) هو حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني : صدوق عدل .

(٥) معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٣٨٥-٣٨٦ رقم ١٠٢٢).

(٦) الضعفاء للعقيلي ـ ترجمة : عطية بن عطية ـ (٤/ ٤٥٩-٤٦١ رقم ٤٥٨٠-٤٥٨٢).

ترجمة عطية بن عطية تسميته ببكر بن محمَّد ، نقلًا عن (الضعفاء) للعقيلي .

والحديث قال عنه أبو حاتم الرازي : «هذا حديث عندي موضوع»[١].

ولما أخرج العُقَيلي الحديث من عدة أوجه ، كان أحسنها (في ظاهر سَنَدِه): حديث عبد الله بن يزيد المقرئ عن عبد الله بن لَهيعة عن عمرو بن شعيب .. به ، ثم قال : «ولم يأت به عن ابن لهيعة إلا المقرئ ، ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض من ذكرنا ، عن عمرو بن شعيب . ولا يصح منه شيء»[٢].

ويقصد العُقَيلي بقوله : «ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض من ذكرنا» التحذيرَ من الاغترار بظاهر هذا الإسناد من طريق المقرئ عن ابن لهيعة ، بإيراد احتمال قوي عليه ، وهو أن يكون ابن لهيعة قد أسقط واسطةً بينه وبين عمرو بن شعيب ، وقد تكون أحد الضعفاء الذين عُرفوا برواية هذا الحديث عنه أو نحوهم في الضعف .

وقال الذهبي في (الميزان): «خبرٌ موضوع»[٣].

وللحديث وجوه أخرى كلّها لا تثبت ، فانظر : معجم الصحابة للبغوي[٤]، والضعفاء للعقيلي[٥]، والقدر للفريابي[٦]، والشريعة للآجري[٧]، والإبانة لابن بطة[٨]، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي[٩]، والمطالب العالية

---

(١) العلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٨٠٧).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٦٢).

(٣) الميزان (٣/ ٨٠).

(٤) معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٣٨٥-٣٨٦ رقم ١٠٢١).

(٥) الضعفاء للعقيلي - ترجمة : عطية بن عطية - (٤/ ٤٥٩-٤٦٢ رقم ٤٥٨١-٤٥٨٤).

(٦) القدر للفريابي (رقم ٢٢٣-٢٢٥).

(٧) الشريعة للآجري (رقم ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١).

(٨) الإبانة لابن بطة (٢/ ١٠١-١٠٢ رقم ١٥١٧).

(٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (رقم ١٠٩٩، ١١٠٠).

المسندة[١].

٥٥ بكر بن علي بن محمَّد الصَّيْدَلاني :

- رَوَىٰ عَنْ : أبي هِفَّان عبد الله بن أحمد بن حرب الشاعر .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو محمَّد الحسن بن علي بن عمرو القطان ابنُ غلام الزهريّ .

قال حمزة السهمي (ت٤٢٨هـ) في (سُؤالاته): «سمعت أبا محمَّد يقول : بكر بن علي بن محمَّد الصيدلاني ، زعم أنه من ولد منصور بن المعتمر : ليس بالمرضي .

حدثنا ، قال : حدثنا أبو هفان الشاعر ، قال : حدثنا الأصمعي ، عن محمَّد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " **امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار** " »[٢].

والحديث أخرجه الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في (تاريخ بغداد)[٣] ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)[٤] ، من طريق جنيد بن حكيم الأودي ، عن أبي هفان الشاعر ، عن الأصمعي ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .. به .

وأعلّه ابن الجوزي بأبي هِفَّان .

وأخرجه ابن عدي (ت٣٦٥هـ) في (الكامل في ضعفاء الرجال)، عن أحمد بن محمَّد بن حرب المُلْحَمِي (وفي ترجمته)، عن أبي داود المروزي ،

---

(١) المطالب العالية المسندة (رقم ٢٩٧٤/ ٢).

(٢) سُؤالات السهمي - تحقيق الأزهري - (رقم ٢٢٩).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٣٧٠).

(٤) العلل المتناهية (رقم ٢٠١).

عن الأصمعي ، عن ابن عون .. به .

وقال عقبة : «هذا الحديث بهذا الإسناد باطل»[(١)].

٥٦ بُكَير بن عثمان العبدي [ويقال له : البجلي أيضًا] الكوفي ، كانت أمه مولاة لأبي إسحاق السبيعي :

- رَوَىٰ عَنْ : أبي إسحاق السبيعي .
- رَوَىٰ عَنْهُ : جندل بن والق التغلبي .

قال محمد بن بشر العبدي ـ المحدث الثقة الحافظ ـ (ت ٢٠٣هـ)، وسُئل عن بُكير بن عثمان العبدي : «كان هذا رجلًا منا ، ولم يكن بالمحمود في قومه»[(٢)].

وحديثه في (المستدرك) للحاكم ، بلا تصحيح ، قال الحاكم : «حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ، بهمَذان ، قال : حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ، قال : حدثنا جندل بن والق ، قال : حدثنا بُكير بن عثمان البجلي ، قال : سمعت أبا إسحاق يقول : سمعت أبا عبد الله الجدلي ، يقول : حججتُ وأنا غلام ، فمررت بالمدينة ، وإذا الناس عُنُقٌ واحد ، فاتبعتهم ، فدخلوا على أم سلمة زوج النبي ﷺ ، فسمعتها تقول : يا شَبَثُ بنَ رِبْعِيّ ، فأجابها رجل جِلْفٌ جافٍ : لبيك يا أمتاه ، قالت : يُسَبُّ رسول الله ﷺ في ناديكم ؟! قال : وأنّىٰ ذلك ؟! قالت : فعلي بن أبي طالب ؟! قال : إنا لنقول أشياء نريد عَرَضَ الدنيا ، قالت : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) الكامل لابن عدي (١/ ٤٦١ رقم ١١٦٧).

(٢) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٥٦).

من سبَّ عليًّا فقد سبّني ، ومن سبّني فقد سبَّ الله تعالى»[١].

٥٧ ثابت بن القاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن العوفي الأندلسي السَّرَقُسْطي (ت ٣٥٢هـ):

● رَوَى عَنْ : أبيه وجدِّه كتابهما في غريب الحديث (الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل).

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو الفضل عباس بن عمرو بن هارون الكناني الصِّقِلّي الوراق ، و حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غَرْسان القرطبي .

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «كان ثابتٌ هذا مُولَعًا بالشراب»[٢].

٥٨ ثابت بن سَرْج الدوسي ، أبو سلمة ، الدمشقي (توفي بين ١٤٠هـ - ١٥٠هـ)[٣]:

● رَوَى عَنْ : سالم بن عبد الله المحاربي (وقيل : ابن عبد الله بن عمر ، والأول أصح)، ورأى واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

● رَوَى عَنْهُ : الوليد بن مسلم الدمشقي ، ومحمد بن شعيب بن شابور .

---

(١) المستدرك للحاكم (رقم ٤٦٦٦).

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ١٥٥ رقم ٣٠٨).

(٣) انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٦٤-١٦٥)، والكنى لمسلم - المخطوط : مضبوطًا بفتح السين المهملة وسكون الراء ، وهو بخط أبي الحسن ابن الفرات (ت ٣٣٤هـ) المحتَجّ بخطه - (٤٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٣)، والثقات لابن حبان (٤/ ٩٤)، والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٠٤ رقم ٢٣٦٨)، والمؤتلف والمختلف (٣/ ١٢٢٦-١٢٢٧)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٨٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر - المخطوط - (٣/ ٥٦٥-٥٦٧)، والمطبوع - طبعة مجمع اللغة العربية - (١١/ ١٠-١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٨٢٦).

قال عنه أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) ـ كما في سُؤالات البرذعي ـ : «مجهول ، لا أعرفه إلا في حديث . روى عنه الوليد بن مسلم ، عن سالم ، ولا أحسبه ابن عبد الله بن عمر ، هو عندي لسالم بن عبد الله المحاربي أشبه ؛ وإن كان مرسلًا»[١].

وحديثه هو حديثه عن سالم بن عبد الله (مرسلا على الصحيح)، قال : كان من دعاء النبي ﷺ : «**اللهم ارزقني عينينِ هَطّالتين تبكيان بذروف الدموع ، وتشفياني من خشيتك ، قبل أن تكون الدموع دمًا ، والأضراس جمرًا**»[٢].

وذكر الدارقطني علل هذا الحديث ، فقال : «يرويه الوليد بن مسلم ، واختلف عنه :

فرواه الرياشي : العباس ، عن شيخ له[٣]، عن الوليد ، عن أبي سلمة : ثابت بن سرج الدوسي ، عن سالم ، عن أبيه ، ووهم فيه .

وغيره يرويه عن الوليد ، عن ثابت الدوسي ، عن سالم بن عبد الله ، مرسلا .

وسالم هذا يشبه أن يكون سالم بن عبد الله المحاربي ، وليس بابن عمر»[٤].

٥٩ ثابت بن مُشَرَّف بن أبي سعد ثابت البناء البغدادي الأَزَجي ، أبو سعد ، موفق الدين ، المعروف بابن شِسْتان (٦١٩هـ)[٥]:

(١) سُؤالات البرذعي لأبي زرعة (رقم ٤٦).

(٢) أخرجه الحسين المروزي في زوائده على الزهد لعبد الله بن المبارك (رقم ٤٨٠)، وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (رقم ٤٤).

(٣) هو سهل بن صالح أبو معيوف ، ستأتي ترجمته في هذا الاستدراك .

(٤) العلل للدارقطني (رقم ٢٧٢٨).

(٥) انظر ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٨٩-٩٠ رقم ١٩٠٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٥٧٣- =

● رَوَى عَنْ : عمه : علي بن أبي سعد الأَزَجي ، وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكُروخي ، وأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزَّاغُوني ، وأبي القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العُكْبَرِي ، ومحمد بن عبيد الله بن سلامة ابن الرُّطَبي ، وأبي الفضائل أحمد بن هبة الله ابن الواثق الخطيب ، وأبي منصور واثق بن تمام العيسوي ، وأبي محمد الحسن بن عبد الملك الإسكافي ، وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي ، وأبي زُرعة طاهر بن محمد المقدسي ، وأبي العباس أحمد بن يحيى بن ناقة الكوفي ، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري ، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ، ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين ، وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي بن فورجة الأصبهاني ، ووكيع بن إبراهيم بن أبي سعد المزارع ، وأبي الفتوح محمد ابن المقرئ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي ، في جماعة .

● وَرَوَى عَنْهُ : جمعٌ غفير لعلو سنده ، منهم : ابن الدُّبَيْثِي ، وكمال الدين ابن العديم صاحب (تاريخ حلب)، وأبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، وعبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر الحلبي المعروف بابن العجمي ، وعبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن العجمي الحلبي الشافعي ، ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي ، ويحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي ابن الحبيشي المعروف بابن الصيرفي الحراني الحنبلي ، وأبو القاسم عُبيد بن محمد بن عباس الإسْعَرْدِي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النَّصِيبي الحلبي ، والحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

= ٥٧٤).

بن يحيى ابن سيد الناس اليَعْمَرِي الأندلسي الإشبيلي ، وجمعٌ كبير .

قال ابن الدُّبَيْثِي (ت ٦٣٧هـ) في (ذيل تاريخ مدينة السلام): «كان صحيحَ السماع ، ومن بيت الرواية»[١]، يعني أن أهله لهم عناية بالرواية .

ولذلك قال عنه المنذري (ت ٦٥٦هـ) في (التكملة لوفيات النقلة): «هو من بيت الحديث : حدث هو ، وأبوه مشرف بن أبي سعد ، وعمه أبو الحسن علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز ، وعمتاه : بدور ، وحُسن ابنتا أبي سعد بن إبراهيم ، وأخته عزيزة بنت مشرف»[٢].

وأما ابن نقطة الحنبلي (ت ٦٢٩هـ) فذمه ، قائلًا عنه : «وسماعه صحيح كثير ، وطلبة الحديث يذمونه ، وهو شيخ عامي ، صعب الأخلاق ، قليل العلم ، كثير الكلام»[٣].

وفي رواة النسخ تساهل المتأخرون في الاكتفاء بصحة سماع المدونات وثبوت أحقية روايتها ، ولذلك كثر الآخذون عن هذا العامي .

٦٠ ثُمَام بن الليث بن إسماعيل الصائغ ، الرملي :

من شيوخ الحافظ الناقد ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) صاحب (الكامل في الضعفاء).

لكن قال السهمي (ت ٤٢٨هـ): «سألت الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) عن ثُمَام بن الليث بن إسماعيل الصائغ ؟ فقال : ما أعرفه»[٤].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (٣/ ٤٥-٤٧ رقم ١١٣٥).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٨٩-٩٠ رقم ١٩٠٦).

(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٣٠٠٥)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد له (٤٣٧ رقم ٢٧٠).

(٤) سُؤالات السهمي (رقم ٢٣٣).

● قُلْتُ : لكنه من شيوخ ابن عدي ، كما في المشتبه للذهبي (ت ٧٤٨هـ)[١] ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)[٢] ، وتبصير المنتبه لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[٣].

وابنُ عديٍّ قد اشترط أن يذكر في (الكامل) كُلَّ من تُكلِّم فيه ، ولو كان الكلام الذي فيه غيرَ مقبول . ولذلك فقد ذَكَرَ غَيْرَ واحدٍ من شيوخه ، ودافع عنهم ، أو ذكرهم وجرحهم وأيّد أنهم مجروحون ؛ وذلك حسب حالهم عنده . فلم يذكر شيخَه ثُمَامَ بنَ الليث هذا في (الكامل)، وهذا يعني أنه لم يعرف عنه ما يستحق به أن يُذكر في المتكلَّم فيهم .

وقد قال ابن عدي في مقدمة كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال): «ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم ؛ إلا من هو ثقةٌ أو صدوق»[٤].

ولا يقال في نحو شيخِه هذا : لعلّه لم يعرف حالَه ، أو لم يتبيَّن له جَرْحَهُ ، أو غفل عنه ؛ لأنه شيخُه ، وهو من أعرف الناس به ، ويغلب على الظن عدم الغفلة عنه ؛ لأنه خلاف الأصل فيمن لقيه الحافظُ من الحفاظ وسمع منه . وأما فوات الشيء النادر فلا يؤثر في هذه القاعدة ، كأحد شيوخه الذين ضعفهم هو نفسه ، وغفل عن ذكره في (الكامل)، وهو محمد بن يونس التركي الذي ستأتي ترجمته في موضعها من هذا الاستدراك . فالنادر لا حكم له ، وفوات الشيء الفاذّ لا يخلو منه أحد ، ولا تكاد تنجو من مثله قاعدةٌ ، فلكل قاعدة استثناءات .

بل هذا ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) يحتج بعدم ذكر ابن عدي لراو متقدم

---

(١) المشتبه للذهبي (١/ ١١٧).

(٢) توضيح المشتبه (٢/ ٦٣).

(٣) تبصير المنتبه لابن حجر (١/ ٢٠٣).

(٤) الكامل لابن عدي (١/ ٨٤).

على أنه ثقةٌ أو صدوق لديه ، فقد ذكر قيس بن طَلْق بن علي راوي حديث عدم الوضوء من مسّ الذكر ، ثم قال ابن دقيق العيد : «وكذا يقتضي شرطُ ابن عدي في كتابه : أنه ثقةٌ أو صدوق»[١].

ونقل ابن قُطْلُوبُغا (ت ٨٧٩هـ) هذا الكلام عن ابن دقيق العيد مقرًّا له[٢].

فإن احتجا بقاعدة ابن عدي فيمن هم أعلى من شيوخ ابن عدي ، ففي شيوخه سيكون الاحتجاج أقوى ؛ لأن فواتهم عليه أو غفلته عنهم أبعد ممن سبقهم من الرواة .

وأمّا الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) فقد أعلن عن عدم علمه بحاله ، وهذا لا يقدح في علم ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) به ، الذي قد جالسه وسمع منه وروى عنه ، ولم يَرَ فيه ـ بعد ذلك ـ ما يستحقّ به أن يكون مذكورًا ضمن المتكلَّم فيهم .

وهذه قاعدة : أن كل من روى عنهم ابنُ عدي ، ولم يذكرهم في كتابه (الكامل) بالترجمة والتضعيف ، فهم مقبولو الرواية عنده ؛ خاصه مَنْ لم يُجْرَحُوا بشيءٍ البتّة ، حتى عند غير ابن عدي !

وتزدادُ أهميّة هذه القاعدة وجدواها فيما يزيد على ألف شيخ روى عنهم ابن عدي (انظرهم في كتاب : (ابن عدي ومنهجه في الكامل للدكتور زهير عثمان علي نور)[٣] ، وجُل هؤلاء أو كثيرٌ منهم لا نجد فيهم جرحًا أو تعديلًا ، بل ربّما لم نجد لهم ترجمة ؛ فبمجرّد رواية ابن عدي عنهم ـ مع عدم تضعيفهم أو الترجمة لهم في (الكامل) ـ يكونون مقبولي الرواية عنده ، بل يكونون مقبولي الرواية مطلقًا ـ عند ابن عدي وعند غيره ـ إذا

(١) **الإمام في معرفة الأحكام** لابن دقيق العيد (٢/ ٢٧٦).

(٢) **التعريف والاختيار** (١/ ٢٩).

(٣) **ابن عدي ومنهجه في الكامل** للدكتور زهير عثمان علي نور (٢/ ٢٣٥-٢٩٧).

لم نجد ما يُعارض ذلك !

فإن قيل : هذه القاعدة تنسحب على كُلّ من صنّف في الضعفاء إذن ؟! فَلِمَ خَصَصْتَ ابنَ عدي ؟! فأقول : الأمر قريبٌ مما تقول فيمن يظهر أنه قد رام الاستيعاب ! لكني خصصتُ ابن عدي **لثلاثة أسباب** :

الأول : أن لكتب الضعفاء منهجين عامَّين ، يختلف كل منهج عن الآخر في دلالته على ما نُريده هُنا ؛ فمن كُتب الضعفاء ما لا تذكر إلا الذين هم ضعفاء حقًّا عند مصنّفه ، ومنها ما تذكر كُلَّ من تُكُلِّمَ فيه ولو كان ثقة عند المصنف . فإذا لم يذكر المصنّفُ على المنهج الأول راويًا من شيوخه في كتابه لا يدل ذلك على أنه لم يُتكلَّم فيه (في عِلْمِ المصنف)، إذ ربّما كان ثقةً عنده ضعيفًا عند غيره ، ولذلك لم يذكره في الضعفاء . أمّا إذا كان المصنف سائرًا على المنهج الثاني ، ولم يذكر راويًا من شيوخه فيه ، فمعنى ذلك أنه مقبول عنده ، ويُضَاف إلى ذلك أنه لم يعلم فيه كلامًا أو جرحًا ولو كان مردودًا . وكتاب ابن عدي (الكامل) على المنهج الأخير ، كما لا يخفى .

الثاني : أنّ ابن عدي يمتاز على كثيرٍ مِمن صنّف في المتكلَّم فيهم : أنه توسّع غاية التوسُّع في كتابه ، بما يؤكد أنه رامَ فيه كتابه الاستيعاب ، وبذل غايةَ جُهْدِهِ في ذلك ؛ حتى ربّما فعل غريبةً أو قال عجيبةً بسبب هذا الغرض !! فلن يُفوّت شيخًا له لو وَجَدَ فيه مغمزًا !

الثالث : أن ابن عدي نفسه قد صرّح بذلك في مقدمة كتابه ، كما نقلناه عنه . فلم يبق بعد تصريحه هذا إلا قيام قرينة تستبعد فوات الراوي عنه وغفلته عن معرفته لكي يمكن الاعتماد على هذا التقرير ، ولا تكاد تجد قرينةً أقوى من شيوخ ابن عدي ، ممن لقيهم وسمع منهم .

٦١ الجراح بن يحيى الحمصي أبو يحيى المؤذن :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي حفص عُمر بن عَمرو بن عبد الأُحْمُوسي الشامي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن المصفَّى الحمصي ، وسليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري (أحد المتروكين).

قال الطبراني في (المعجم الكبير): «حدثنا إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا الجراح بن يحيى المؤذن ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الأُحْمُوسي ، عن عبدا لله بن بُسْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من استفتح أول نهاره بخير ، وختمه بالخير ، قال الله** عَزَّ وَجَلَّ **لملائكته : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب**».

أسنده من طريق الطبراني : الضياء في (المختارة)[1].

وأخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)، لكنه جاء إسناده لديه من طريق سليمان بن سلمة عن الأُحموسي عن عبد الله بن بُسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2]. ولا شك أنه وقع سقط في إسناده ، وأنه من رواية سليمان بن سلمة الخبائري عن الجراح بن يحيى عن الأُحموسي به ؛ لأن الخبائري منصوص على روايته عن الجراح بن يحيى[3]، كما أن طبقة عُمر بن عبد الأحموسي أقدم من أن يكون الخبائري أدركه ؛ فإن الأحموسي توفي سنة ١٦٤هـ[4]، وشيوخ الخبائري عامتهم متوفون حدود المائتين وبعدها .

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد): «رواه الطبراني ، وفيه الجراح بن

---

(١) **الأحاديث المختارة** (٩/ ٨٢).

(٢) **معرفة الصحابة** (٣/ ١٥٩٦ رقم ٤٠٢٣)، وقد تثبت من موافقة المطبوع للمخطوط بالرجوع لمخطوطته (٢/ ٣٤٣/ ب) .

(٣) نص على ذلك الذهبي في **المقتنى في سرد الكنى** (رقم ٦٦٧٣)، وهو غالبا منقول عن الجزء المفقود من **كنى أبي أحمد الحاكم** .

(٤) أرخ وفاته الفسوي في **المعرفة والتاريخ** (١/ ١٥٢).

يحيى المؤذن : ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات»[١]. وقال في موضع آخر : «رواه الطبراني من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي ، والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهراني الشامي ، فإن كان هو إياه ، فهو ثقة»[٢].

وأخرج ابن بَشْكُوَال (ت٥٧٨هـ) من طريق النسائي قال : «حدثنا محمد بن حفص ، قال : حدثنا الجراح بن يحيى ، قال : حدثني عمر بن عمرو ، قال : سمعت عبد الله بن بُسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : قال رسول الله ﷺ : **الدعاءُ كله محجوبٌ ؛ حتى يكون أولُه ثناءً على الله** عَزَّ وَجَلَّ ، **وصلاةً على النبي** ﷺ ، **ثم يدعو ، فيستجاب لدعائه**»[٣].

وأخرجه الإمام الذهبي من طريق ابن بَشْكُوَال في (تذكرة الحفاظ)، وقال عقبه : «هذا حديث منكر»[٤]، وفي (سير أعلام النبلاء)، وقال : «إسناده مظلم»[٥].

● قُلْتُ : وليس في إسنادهما إلا مقبول الرواية ، وشيخه عُمر بن عَمرو بن عبد الأُحْمُوسي أبو حفص الشامي : ترجم له ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، وقال عنه : «أدرك عبد الله بن بسر»، ثم نقل عن أبيه أبي حاتم أنه قال عنه : «لا بأس به صالح الحديث ، هو من ثقات الحمصيين ، بابة

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (رقم ١٦٩٤١).

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (رقم ١٦٩٧٨).

(٣) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى جميع المسلمين لابن بَشْكُوَال (رقم ٣)، ورجعت لمخطوطته للتثبت .

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي ـ ترجمة : خلف بن القاسم بن سهل الأندلسي ـ (٣/ ١٥٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٤).

عتبة بن أبي حكيم ، وهشام بن الغاز»[١]. وذكره ابن حبان في (الثقات) في أتباع التابعين ؛ لأنه لم يعرف روايته عن عبد الله بن بُسر ، اتّباعًا لترجمة البخاري ، وذكره فيمن اسمه «عَمرو» اتّباعًا للبخاري أيضًا[٢]، وقال عنه : «عمرو بن عمر بن عبد الأحموسي : من أهل الشام ، ثبت إذا كان فوقه ودونه ثقة ، يروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل الشام»[٣]. وقد أثبت أبو أحمد الحاكم سماعَه من عبد الله بن بُسر[٤]. وأُرِّخت وفاته بسنة (١٦٤هـ)[٥].

فلم يبق مَن يتحمل نكارةَ هذا الحديث (والذي سبقه) إلا الجراح بن يحيى .

٦٢ جَرْنُ بن جابر الخثعمي ، وقيل في اسمه : جرير ، وجريز ، وجرز ، وجزء ، وجرو ، وغير ذلك[٦]:

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٧).

(٢) انظر : **التاريخ الكبير** للبخاري (٦/ ٣٥٨)، و**بيان خطأ البخاري** لابن أبي حاتم - ترجمة : مخارق بن أبي المخارق - (رقم ٥٦٦)، و**تعجيل المنفعة** لابن حجر (٢/ ٧٠-٧١ رقم ٧٩٩).

(٣) **الثقات** (٧/ ٢٢١).

(٤) **الأسامي والكنى** لأبي أحمد الحاكم (رقم ١٣٠٩).

(٥) أرخ وفاته الفسوي في **المعرفة والتاريخ** (١/ ١٥٢).

(٦) ترجم له البخاري في **التاريخ الكبير** (٢/ ٢٥٦)، وذكر الاختلاف في اسمه ، وصَدّره بِـ(جَرْن)، كما ستراه في تعليقات الطبعة الحديثة من **التاريخ الكبير** بتحقيقي محمد بن صالح الدباسي ومحمود النحال (رقم ٢٣٦٤)، وكما في **توضيح المشتبه** لابن ناصر الدين (٣/ ٢٢١).
وأمّا ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (٢/ ٥٤٦-٥٤٧) فقدّم (جزء)، ووهَّمَ من قال جزي .
وأمّا ابن حبان في **الثقات** (٤/ ١٢٠)، فأثبت الطابعون في الأصل (جرز)، وأشاروا إلى خلاف النُّسَخ في الحاشية .
وسئل الإمام أحمد عن الاختلاف في اسمه ، كما في **منتخب علل الخلال** (رقم ١٧٢)، ورجح وجها ، لكن اختُلف في حكاية ذلك الوجه .
وسئل يحيى بن معين أيضًا عن الاختلاف في اسم هذا الراوي ، كما في (**التاريخ**) برواية الدوري =

● يَرْوِي عَنْ : كعب الأحبار ، أو مرسلًا إلى النبي ﷺ .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

وحديثه هو : من طريق الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن جرن بن جابر الخثعمي ، عن كعب ، قال : «إن الله عَزَّوَجَلَّ لما كلم موسى كلمه بالألسنة كلها سوى كلامه ، قال له موسى : أي رب هذا كلامك ؟ قال : لا ، لو كلمتك بكلامي لم تستقم له . قال : أي رب فهل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال : لا ، وأشد خلقي شبها بكلامي أشد ما تسمعون من هذه الصواعق»[(١)].

ذكره ابن حبان في (الثقات)[(٢)].

وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ) في (الأسماء والصفات): «هو رجل مجهول»[(٣)].

ولا شك في جهالته ، ويكفي الاختلاف في اسمه اختلافا لا يمكن معه الترجيح ! مع أن ما رواه خبر إسرائيلي ، ما كان ينبغي أن يُحتفى به ويُذكر في كتب العقائد خاصة ؛ إلا للتنبيه على ما فيه من تشبيه لصفات الله تعالى بصفات مخلوقاته .

= (رقم ٢٤٩)، ورجح وجها يُختلف في حكايته أيضًا .

وانظر : **ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمرًا أو نهيًا ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار** لأبي الفتح الأزدي (رقم ١٠٠).

(١) أخرجه عبد الرزاق في **تفسيره** (٣/ ٢٣٨)، والدَّارِمي في **الرد على الجهمية** (رقم ٣٢١)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في **كتاب السنة** ـ تحقيق : عادل آل حمدان ـ (رقم ٥٢٣-٥٢٥)، والطبري في **تفسيره** (٧/ ٦٨٩-٦٩٠)، وابن أبي حاتم في **تفسيره** (رقم ٦٢٨٧، ٨٩٢٧-٨٩٢٨)، والبيهقي في **الأسماء والصفات** ـ تحقيق : محمد محب الدين أبو زيد ـ (٢/ ٧٠٨-٧٠٩ رقم ٦٠٨).

(٢) **الثقات** لابن حبان (٤/ ١٢٠).

(٣) **الأسماء والصفات** للبيهقي ـ تحقيق : محمد محب الدين أبو زيد ـ (٢/ ٧٠٩ رقم ٦٠٨).

٦٣ جرير بن أبي جرير[١]:

قال ابن أبي حاتم في ترجمة هشام السَّخْتِياني : «هشام السَّخْتِياني : روى عن جرير بن أبي جرير ، روى عنه موسى بن إسماعيل . سمعت أبي يقول : هما مجهولان : هشام وجرير»[٢].

٦٤ جعفر بن عمران الأسدي البصري :

- رَوَىٰ عَنْ : الحسن البصري ، ويزيد الرَّقاشي ، وحماد بن أبي سليمان .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أحمد بن عبد الله بن يونس ، وعبد الله بن المبارك ، موسى بن إسماعيل .

قال البَرْقاني في سُؤالاته للدارقطني : «جعفر بن عمران ، يحدّث عنه أحمد بن يونس ؟ فقال : لا أعرفه»[٣].

وقال البخاري في (التاريخ الكبير): «جعفر بن عمران ، سمع الحسن ، روى عنه ابن المبارك قوله ، حديثه في البصريين»[٤].

وقال ابن أبي حاتم في ترجمته : «جعفر بن عمران : روى عن الحسن . روى عنه ابن المبارك . سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : وهو أسدي ، روى عن : يزيد الرَّقاشي ، وحماد بن

---

(١) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (**لسان الميزان**) تحت مبحث : **فوات (اللسان)**، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٧٢).

(٣) **سُؤالات البَرْقاني** - تحقيق : محمد علي الأزهري - (رقم ٧٦).

(٤) **التاريخ الكبير** للبخاري (٢/ ١٩٧).

أبي سليمان ، وروى عنه موسى بن إسماعيل»[١].

وفارقه ابن أبي حاتم عن جعفر بن عمران الواسطي[٢].

وقد ترجم ابن حبان للراوي عن الحسن البصري والذي روى عنه ابن المبارك[٣].

● قُلْتُ : وجعفر بن عمران الواسطي في (الميزان)، و(اللسان). بل فارق الذهبي بين الواسطي والبصري ، ووثق البصري ، حيث قال في ترجمة الواسطي : «جعفر بن عمران الواسطي عن عمر بن كثير مجهول فأما الراوي عن الحسن فثقة»[٤].

وتابعه ابن حجر في (اللسان) دون زيادة تخص البصري[٥].

وقد كنت ترددت في المراد بكلام الدارقطني ، حتى وقفت على حديثه من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : «حدثنا جعفر بن عمران ، عن يزيد الرَّقاشي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : **الصلوات الخمس كنهر جار على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرار ، فماذا يُبقي ذاك من درنه ؟**»[٦].

فعلمت بهذا الحديث : أن الذي يروي عنه ابن يونس هو الذي يروي عن الرَّقاشي ، والذي روى عن الرَّقاشي هو الذي جوّد ابن أبي حاتم ترجمته ، وهو الذي روى عنه عبد الله بن المبارك .

أما توثيق الإمام الذهبي له ، فإن كان اعتمد فيه على ذكر ابن حبان

---

(١) **الجرح والتعديل** (٢/ ٤٨٤-٤٨٥).

(٢) **الجرح والتعديل** (٢/ ٤٨٥).

(٣) **الثقات** لابن حبان (٦/ ١٣٨).

(٤) **الميزان** ـ مؤسسة الرسالة ـ (رقم ١٤٤٠-١٤٤١).

(٥) **لسان الميزان** (رقم ١٨٧٠).

(٦) **تعظيم قدر الصلاة** لمحمد بن نصر المروزي (رقم ٩٤).

له في (الثقات)، فهو لا يكفي لاعتماده . أما إن كان اعتمد فيه على رواية ابن المبارك عنه مع غيرها من القرائن : فمحتمل .

٦٥ جميل النجراني :

● يَرْوِي عَنْ : حُذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وجندب بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (فيما قيل).

● وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله بن الحارث الزُّبيدي النجراني الكوفي .

قال عنه الدارقطني في (التتبّع): «رجل مجهول»[١].

وذكره ابن حبان في (الثقات)[٢]، وأخرج له في (الصحيح)[٣].

● قُلْتُ : ومن أغرب وجوه حديثه هذا ، ما أورده عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في (أسد الغابة في معرفة الصحابة)، مما يجعل جميلا النجراني هذا صحابيًّا ، ويؤكد أن له ذكرا في رواية هذا الحديث :

قال ابن الأثير : «جميل النجراني روى محكم بن صالح الضبي ، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، قال : حدثني جميل النجراني ، قال : شهدت مع رسول الله ﷺ قبل موته بعام وهو يقول : **إني لأبرأ إلى كل ذي خُلّة من خُلّته ، ولو كنتُ متخذًا خليلًا لاتّخذتُ أبا بكر خليلًا ، ولكنْ أخي في الله ، وصاحبي في الغار** .

---

(١) التتبع للدارقطني ـ طبعة الآثار ـ (٢٩٣ رقم ٥١). لكنه تحرّف في المصدر ، وتصويبه من العلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٦٧٤)، وتقييد المهمل للغساني (١/ ١٣٤-١٣٥)، وإكمال المعلم للقاضي عياض (٢/ ٤٥٣).

وقد تكلم الدارقطني عن هذا الحديث في علله (رقم ٣٣٧٣)، لكن وقع فيه سقط ، فانظر : النكت الظراف لابن حجر (٢/ ٤٤٢-٤٤٣ رقم ٣٢٦٠)، والمصادر السابقة .

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ١٠٨).

(٣) الإحسان (رقم ٦٤٢٥).

ذكره ابن الدباغ الأندلسي»[١].

وقد استدركه ابن الأمين - إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد الطُّلَيْطِلي - (ت ٥٤٤هـ) على (الاستيعاب) لابن عبد البر[٢].

ونقل ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) حديثه في (جامع المسانيد)، كما عند ابن الأثير تماما[٣].

وقال ابن حجر في (الإصابة) في ترجمة جميل النجراني - في القسم الأول من حرف الجيم - : «استدركه ابن فتحون[٤]، وأخرج من طريق يعقوب بن شيبة بإسناده إلى جميل النجراني ، قال شهدت رسول الله ﷺ وهو يقول قبل موته بعام : **إني لأبرأ إلى كل ذي خُلّة من خُلّته** ... الحديث ، وذكره ابن الأثير مختصرا»[٥].

---

٦٦ جوال بن الحارث :

- رَوَى عَنْ : عبد الله بن العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- وَرَوَى عَنْهُ : عطيّة الراسبي .

قال أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البَرْدِيجِي (ت ٣٠١هـ) في (طبقات الأسماء المفردة): «مجهول»[٦].

وفي زوائد (التاريخ الكبير) للبخاري ، في ترجمة مرة بن عطية : «حدثنا

(١) أسد الغابة لابن الأثير (١/ ٣٥٢).

(٢) الاستدراك على الاستيعاب لابن الأمين (رقم ٦٨).

(٣) جامع المسانيد لابن كثير (٢/ ٢٠٣ الترجمة رقم ٢٧٦).

(٤) يقصد : محمد بن خلف بن سليمان المعروف بابن فتحون (ت٥١٩هـ)، له ذيلٌ على (الاستيعاب) لابن عبد البر .

(٥) الإصابة لابن حجر (٢/ ٢٣٢ رقم ١٢٠٢).

(٦) طبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (رقم ١٩٠).

أبو العباس ، قال : حدثنا الدَّارِمي ، قال : حدثنا مسلم ، قال : حدثنا مرة بن عطية الراسبي ، عن أبيه : أن جوال بن الحارث حجَّ ، فسمع ابن عباس يخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، وزعم أن الصرف يدا بيد . فلما كان العام المقبل ، قال جوال : فحججتُ ، فسمعتُه يقول : إني أحللتُ الصرف ، وأني لقيت من هو أحدث عهدًا برسول الله ﷺ ، فزعم أنه حرامٌ ، فليبلغ الشاهدُ الغائبَ»[1].

٦٧ حارث بن أبي حارث الأزدي ، النَّصِيْبِيّ الكوفي :

- رَوَىٰ عَنْ : أبيه عن عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : سِمَاك بن حرب .

قال أبو عبيد في (الأموال): «حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة».

(ح) وقال ابن زَنْجُويَه في (الأموال): «حدثنا معاذ بن خالد : أخبرنا حماد بن سلمة».

(ح) وقال ابن زَنْجُويَه أيضًا : «أخبرنا محمَّد بن يوسف : أخبرنا إسرائيل».

كلاهما ـ حمّاد بن سلمة وإسرائيل ـ قالا : «حدثنا سِمَاك بن حرب ، عن الحارث بن أبي الحارث ، أن أباه كان أعلم الناس بَمَعْدِن ، وأنه أتى على رجل قد استخرج مَعْدِنًا ، فاشتراه بمائة شاة مُتْبع . فأتى أُمَّه فأخبرها ، فقالت : يا بُنَيّ ، إن المائة ثلاثمائة : أُمّهاتها مائة ، وأولادُها مائة ، وكُفْأتُها مائة ! فاستقاله فَأبى . فأخذه ، فأذابه ، فاستخرج منه ثَمَن ألف شاة . فقال له البائع : لآتينّ عليًّا ، فلأثينَ بك . فأتى عليًّا ، فأخبره ، فقال له عليّ : ما أرى الخُمْس إلا عليك ، خَمِّسِ المائة شاة»[2].

---

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري (٨/ ٦)، وفي طبعة الناشر المتميز ـ في الحاشية ـ (٩/ ٣١٨ رقم ١١١٣٤).

(٢) **الأموال** لأبي عبيد (رقم ٨٧٢)، **والأموال** لابن زنجويه (رقم ١٢٧١-١٢٧٢).

ذكره ابن قتيبة في (غريب الحديث)[١]، وفسّره بما يلي :

الكُفْأةُ ، بمعنيين ؛ **الأول** : أن تدفع إلى رجل إبلك ، وتجعل له أوبارها وألبانها . تقول : أكفأته إبلي ، وأعطيتُه كُفْأة إبلي ، إذا فعلتَ ذلك به . **والمعنى الثاني** : أن تجعل إبلك قطعتين ، فتُنْتِج كُلَّ عامٍ نصفًا ، كما تصنع في الأرض للزراعة .

وقَوْلُ المرأة : «وكُفْأتُها مائة»، تريدُ : أن الغنم لا تُقطع قطعتين ، كما يُفعل بالإبل ، ولكنها يُنْزَى عليها جميعًا ، وتحمل جميعًا ، فتكون كُفْأتُها مائةً من الأولاد ، كما تكون كُفْأةُ مائةٍ من الإبل خمسين .

وقول البائع : «لأثينّ بك»، بالثاء ، بمعنى : لأشينّ بك ، بالشين ؛ إذا سعيتَ به إلى السلطان .

أمّا صاحب الترجمة :

فذكره ابن معين في تاريخه ، فقال : «رجل من أهل نَصِيْبِين»[٢].

وقال أبو عبيد الآجُرِّي في سُؤالاته لأبي داود : «ابن أبي الحارث : حدّث عن أبيه عن علي ؟ قال (يعني أبا داود): لا أعرفه»[٣].

ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)[٤]، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[٥]؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلًا. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٦].

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ـ دار الغرب ـ (٢/ ٩٧-٩٩).

(٢) التاريخ عن ابن معين ـ برواية الدوري ـ (رقم ٢٣١٨).

(٣) سُؤالات أبي عبيد لأبي داود (رقم ٨٣).

(٤) التاريخ الكبير (٢/ ٢٦٧).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٧٣) .

(٦) الثقات (٤/ ١٢٨).

٦٨ حُبّان (بضم الحاء) بن محمد بن إسماعيل بن مَحْمُويَهْ البيِّع ، أبو محمد الواسطي ثم البغدادي ، وربما نُسب إلى جَدِّه مَحْمُويَهْ :

● رَوَىٰ عَنْ : عباس بن محمد الدوري ، ويحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله الواسطي نزيل بغداد ، والحسن بن مُكْرَم بن حسان البغدادي ، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، وإسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسي ، ومحمد بن غالب التمتام ، وعبد الله بن أحمد بن أبي مَسرّة المكي .

● رَوَىٰ عَنْهُ : أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح المعروف بابن زَنْجي الكاتب ، وعليُّ بن أحمد بن محمد بن حامد بن آدم بن الأزرق الخُتُّلي المصري .

ترجم له الدارقطني في (المؤتلف والمختلف)، وقال عنه : «كان يكون في أصحاب السُّكر»[1].

فظاهر هذه العبارة أنها جرحٌ بشرب المُسْكِر ، ولكن تبيّن لي أنها لا تعني ذلك .

وقبل بيان معناها : أنبه إلى وجود ثناء على هذا الراوي ، فقد ذكره عبد الغني بن سعيد الأزدي عن شيخه المحدّث الصوفي الزاهد أبي الطيب محمد بن جعفر بن دُرّان البغدادي نزيل مصر ـ أحد الملقبين بـ(غُندر) ـ (ت ٣٥٨هـ): «أنه يعرفه ببغداد ، ولم يقل فيه إلا خيرًا»[2].

وأما عبارة الدارقطني ، فتحتمل أحدَ معنيين :

الأول : أنه قصد الثناء عليه بأنه من العبّاد المتعلقة قلوبهم في الآخرة المنشغلين بها عن الدنيا المولَّهين بالخالق عن المخلوقين ، ممن إذا رأيتَهم

---

(١) **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (١/ ٤٢٧)، ولكن جاءت العبارة فيه : «كاد يكون ...»، والتصويب من **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٩/ ٢٢١ رقم ٤٣٤٤).

(٢) **المؤتلف والمختلف** لعبد الغني بن سعيد (رقم ٥٤٢).

حَسِبْتَهم سُكارى : غائبين عن الدنيا وملذّاتها .

وهو استعمالٌ قديمٌ لدى السلف :

قال أبو عوانة وضّاح اليَشْكُري (ت ١٧٥هـ): «رأيت محمدَ بن سيرين في أصحاب السكر ، فكلما رآه قومٌ ذكروا الله [وفي رواية : فكان الناس إذ رأوه سَبَّحُوا وكَبّروا]»[١].

ويشبه ذلك قول العابد الزاهد المصري سعيد بن زكريا الآدم : «حدثنا شهاب بن خراش ، ولقيته في أصحاب السكر»[٢].

و(السُّكْر) بهذا المعنى قد أصبح أحد منازل التصوف[٣].

المعنى الثاني : أن يكون (أصحاب السكَّر) موضعا في السوق :

ففي عبارة أبي عوانة السابقة عن ابن سيرين : قد جاءت في أحد المصادر بلفظ : «رأيت محمد بن سيرين مرَّ في السوق ، عند أصحاب السكر ، فجعل لا يمر بقوم إلا سبحوا الله وذكروا الله»[٤].

فقوله : «عند أصحاب السكر» يدل أنه يذكر موضعا مرَّ ابنُ سيرين من عنده .

إلا أن المعنى الأول هو الأقرب .

وهذا يعني أن قول الدارقطني عن صاحب الترجمة : «كان يكون في

---

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري (٨/ ١٨١)، **والتاريخ** لابن أبي خيثمة - السفر الثاني - (رقم ١٧٥٧)، **وتاريخ بغداد** للخطيب (٣/ ٢٩١).

(٢) **الفوائد الخلعيات** (رقم ٣٣٣)، **وتاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة دار الفكر - (٢٣/ ٢٠٨).

(٣) انظر : **التَّعَرُّف على مذهب أهل التصوف** للكلاباذي (٨٤-٨٥)، **والرسالة القُشيرية** لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري - طبعة دار المنهاج - (٢٦٠-٢٦٢)، **ومقامات الصوفية** لشهاب الدين السُّهْرَوَرْدِي (٧٦)، **ولطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام** للقاشاني (٢/ ٤٣٥).

(٤) **المعرفة والتاريخ** للفسوي (٢/ ٦٣)، وعنه في **تاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦٢/ ٢٧٤).

أصحاب السكر» ليس جرحا ، على كلا المعنيين .

فذكرته للتنبيه على ذلك .

٦٩ حجاج بن يوسف بن قتيبة الهَمْداني ، أبو محمَّد الأزرق ، الأصبهاني ، مُعَلِّمُ الكُتّاب ، (ت ٢٦٠ هـ)، عن مائة وعشرين سنة :

● رَوَىٰ عَنْ : النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي ، والكسائي علي بن حمزة بن عبد الله المقرئ ، وبشر بن الحسين ، وزُفَر بن قُرة ، وحماد بن زيد الأصبهاني المُكْتِب (وهو غير حماد بن زيد بن درهم) وغيرهم .

● رَوَىٰ عَنْهُ : أحمد بن محمود بن صَبِيح ، ومحمد بن يحيى بن منده ، ومحمد بن عمر بن حفص الأصبهاني الجُوْرْجِيْري ، وأحمد بن الحسين بن أبي الحسين الأنصاري الأصبهاني الكُلَنْكي ، والحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري البغدادي ، وغيرهم .

شيخٌ مستور ، مترجمٌ في (طبقات المحدثين بأصبهان) لأبي الشيخ[١]، و(ذكر أخبار أصبهان) لأبي نعيم[٢]، و(تاريخ الإسلام) للذهبي[٣]، و(غاية النهاية) لابن الجزري[٤]؛ ولم يذكروا فيه جرحًا أو تعديلًا .

لكن جاء في المتفق والمفترق للخطيب ، خلال ترجمة عَمّه الحسن بن قتيبة ، قوله : «حدّث عنه ابن أخيه الحجاج بن يوسف ـ الخبيثُ ـ حديثًا»[٥]. فَوَصْفُهُ بالخبيث في هذا السياق غريبٌ جدًّا ، وأحسبه مُقْحَمًا من أحد النُّسَّاخ الجهلة ، لظنه أنه الحجاج بن يوسف الثقفي الأمير الظلوم الغشوم ، فأطلق

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢/ ٢٢٥-٢٢٧ رقم ١٥٧).

(٢) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٣٠١-٣٠٢).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٦٣).

(٤) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٠٣ رقم ٩٣٧).

(٥) المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٦٥٧).

فيه ذلك الوَصْفَ من كِيْسِه !

قلت هذا ، ثم اتصلتُ بفضيلة الشيخ الدكتور محمَّد صادق الحامدي محقق (المتفق والمفترق)، وسألتُه عن هذا الموطن ، فأجابني - مشكورًا مأجورًا ، إن شاء الله تعالى - بما يؤكد ظني ؛ حيث أخبرني بأن هذا الوصف تفرّدت به نسخة مكتبة (بايزيد)، وهي نسخة متأخرة ، ولم يرد هذا الوصف في نُسختين أُخريين ، هما نسخة مكتبة (الشيخ عبد الله بن حميد)، ونسخة مختصر ابن الفراء .

٧٠ حسان بن ثُمامة :

- رَوَى عَنْ : حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- رَوَى عَنْهُ : الأسود بن قيس العبدي .

قال ابن أبي شيبة في (المصنف): «حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن حسان بن ثمامة ، أن حذيفة عرف جملًا له ، فخاصم فيه إلى قاضٍ من قُضاة المسلمين ، فصارت على حذيفة يمينٌ في القضاء ، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو : ما باع ، ولا وهب»[(١)].

قال الإمام مسلم في (الوحدان): «تفرّد بالرواية عنه» - يعني تفرّد الأسود بالرواية عن حسان[(٢)] - .

وقد قال عليّ ابن المديني في (العلل): «روى الأسود بن قيس عن عشرة مجهولين لا يُعْرَفُون»[(٣)].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ٢٠٩٧٨).

(٢) المنفردات والوحدان لمسلم - تحقيق : ياسر الإسماعيلي - (رقم ٧٥٦، ٧٦٠).

(٣) العلل لعلي ابن المديني - تحقيق : مازن السرساوي - (٦٠٨ رقم ١٨٠).

فقال الحافظ ابن حجر عقبه في (التهذيب): «سمّى مسلمٌ منهم أربعةً في الوحدان»[١].

● قُلْتُ: فهذا أحد الأربعة.

٧١ الحسن بن أحمد بن محمد بن بَكّار بن بلال أبو علي العامِلي الدمشقي (ت ٢٧٥هـ)[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ: جده محمد بن بكار، وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ومحمد بن المبارك الصوري، ومروان بن محمد الطَّاطَرِي.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ: أبو عَوانة الإِسْفِرَايِيني في (مستخرجه على صحيح مسلم)، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني الدمشقي المعروف بابن عبادل، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي، وأبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الإِسْتِرَاباذي، وأبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشَّعْراني.

قال أبو عَوانة في روايته عنه في (المستخرج): «حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال الدمشقي: هو قدري، لكنّه ثقة في الحديث ...»، وذكر حديثًا[٣].

---

(١) تهذيب التهذيب - المحققة - (٢/ ١١ رقم ٥٥٠).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر - المخطوط - (٤/ ٤٠٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٥٣٣).

(٣) المستخرج لأبي عوانة - طبعة الجامعة الإسلامية - (رقم ٦٩٣٥).

٧٢ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الشيباني أبو منصور (ت ٤٥٢هـ):

ذكره الذهبي في (تاريخ الإسلام)، وقال عنه : «توفي في رمضان عن بضع وثمانين سنة ، رُمي بالكذب»[١].

هذا كل ما جاء فيه .

الحسن بن الحكم القُطْرُبُلِّي البغدادي = الحسين بن الحكم البغدادي .

٧٣ الحسن بن سهل بن أبان البصري نزيل بلخ[٢]:

- رَوَى عَنْ : قَطَن بن صالح ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني .
- وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن محمد بن ياسين الهروي (وهو متهم)، وعبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري (وهو أحد المتّهمين).

نقل البيهقي عن الحاكم أنه قال : «وقد رووا هذا الخبر بإسناد موضوع لشعبة عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ : حدثني أخونا أبو نصر البخاري بنيسابور ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسن بن سهل البصري ببلخ ، قال : حدثنا قطن بن صالح ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **"من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة"** .

(قال البيهقي) : قال لنا أبو عبد الله : فسمعت أبا أحمد الحافظ يقول : كان عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ يثبج الحديث ، قال : ولست أرتاب

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٢٧).

(٢) دلني على زيادته الدكتور خالد بن جابر الأسمري في ورقة أهداها إليّ سنة ١٤٢٠هـ.

فيما ذكره أبو أحمد من حاله ، فقد رأيت في حديثه عن الثقات من الأحاديث الموضوعة ما يطول بذكره الكتاب ، وليس يخفى حاله على أهل الصنعة .

قال[١]: وأرى جماعة من المتروكين يلتجئون في هذه المناكير والموضوعات إلى الحسن بن سهل البصري عن قطن بن صالح الدمشقي ، ولم يُخرَّج لنا حديثُهما عن الثقات ، فكنا نقف على حالهما .

(قال البيهقي) ثم ذكر شيخنا أبو عبد الله من منكرات حديثهما ما يُستدل به على حالهما في الجرح .

(قال البيهقي) وقد ذكر من جَمَعَ في هذه المسألة أخبارًا روايةَ عبد الله بن محمد[٢]، وذكرها أيضا عن أحمد بن محمد بن ياسين عن الحسن بن سهل ، وهي إن سلمت من عبد الله الأستاذ : فلن تسلم من الحسن بن سهل[٣]، فآثار الوضع ظاهرة على رواياته»[٤].

وقال البيهقي في موضع آخر : «الحسن بن سهل وقطن بن صالح : رأيت الحاكم يقف في أمرهما»[٥].

٧٤ الحسن بن سهيل السِّجِسْتَاني :

- رَوَى عَنْ : إبراهيم بن حجاج السامي .
- وَرَوَى عَنْهُ : الحافظ دَعْلَجُ بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمن السِّجِسْتاني ،

---

(١) القائل هو الحاكم .

(٢) يقصد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري الملقب بالأستاذ المتهم بالكذب .

(٣) أحمد بن محمد بن ياسين الهروي متهم بالكذب أيضا ، فالإسناد لا يصح عن الحسن بن سهل أيضًا برواية ابن ياسين هذا .

(٤) القراءة خلف الإمام للبيهقي (١٧٨-١٧٩).

(٥) الخلافيات للبيهقي (٢/ ٤٨٢ رقم ١٩٦٨).

وأبو بكر عبد الله ابن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني .

قال ابن أبي داود : «كان رجلٌ بسجستان يقال له : الحسن بن سهيل ، وقد كتبتُ عنه شيئا من الحديث ؛ إلا أنه كان مرجئا ، فجعلتُ أعظه ، وأقول له : ارجع عن الإرجاء ، فقال : أنا لم أرجع بقول أحمد ابن حنبل ، أرجع بقولك ؟! قلت : ورأيتَ أحمد ؟ قال : رأيته في المنام ، قلت : وكيف رأيته ؟ قال : رأيته كأن القيامة قد قامت ، والناس محبوسون حتى جاؤوا إلى قنطرة في الطريق ، فوقفوا ، ورجل يختم لهم خواتيم ، فمن أعطاه خاتما جاز القنطرة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا أحمد ابن حنبل»[1].

وقد تحرف اسمه عند أبي نعيم في (حلية الأولياء) إلى علي بن سهيل[2]، ولعل صوابها عنده : أبو علي ابن سهيل .

والذي جعلني أرجح أنه الحسن بن سهيل أنني رأيت له حديثا في (شعب الإيمان) للبيهقي ، وراويه عنه حافظٌ سجستانيٌّ كان قد عاصر أبا بكر ابن أبي داود .

قال البيهقي في (الشعب) : «أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ، قال : أخبرنا دَعْلج بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن سهيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا سُكَين بن عبد العزيز ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال رسول الله ﷺ : **ما عال من اقتصد**»[3].

دَعْلَجُ السِّجْزِي : مولود نحو سنة ٢٦٠هـ ، وتوفي ٣٥١هـ ، وأبو بكر ابن أبي داود السِّجْزِي : مولود سنة ٢٣٠هـ وتوفي سنة ٣١٦هـ .

---

(١) **الطيوريات** للمبارك بن عبد الجبار الطيوري بانتخاب أبي طاهر السِّلَفي(رقم ٢٢٦).

(٢) **حلية الأولياء** لأبي نعيم (٩/ ١٨٨)، ومن طريق أبي نعيم ذكره المزي في **تهذيب الكمال** (٤/ ٤٦٩-٤٧٠).

(٣) **شعب الإيمان** للبيهقي (رقم ٦١٤٩).

٧٥ الحسن بن عبد الله الخراساني :

● رَوَىٰ عَنْ : سفيان الثوري .

وعنه : إبراهيم بن الهيثم .

روى حديثًا موضوعا عن الثوري في الإخبار بالمغيبات ، وقد رُوي هذا الحديث عن رواد بن الجراح عن الثوري ، وله معه قصة تدل على براءته منه[١]. فلما أورد ابن عدي هذا الحديث الموضوع في ترجمة رواد بن الجراح ، قال : «وحدث به شيخ مجهول ، يقال له : الحسن بن عبد الله الخراساني عن الثوري أطول ما يأتي به روادٌ وعبد الغفار .

حدثنا حمدان بن أحمد بن حمدان البلدي عن إبراهيم بن الهيثم عن الحسن بن عبد الله الخراساني»[٢].

الحسن بن عبد الله الواسطي ، الكوفي = الحسين بن عبد الله ابن محمَّد .

---

٧٦ الحسن بن عبد ربه البجلي الصِّقِلّي ، أبو علي ، القاضي بجَيّان (ت ٥٨٨هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : أبي بكر ابن عبد الباقي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو عيسى محمد بن محمد بن أبي السداد موفق المرسي .

قال ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) : «حَدَّثَ ورُوي عنه ، وكان معروفًا بالكذب ، غير مأمون»[٣].

---

(١) انظر كتابي : النظر المقاصدي وأثره في إثبات الرواية الحديثية وتأويلها - الطبعة الثانية - (٦٧-٦٨).

(٢) الكامل لابن عدي (٥/ ٣٩).

(٣) التكملة لوفيات النقلة لابن الأبار (رقم ٧٢٠).

٧٧ الحسن بن عطاء بن يزيد الأصبهاني ، أبو بشر ، شاذويه . وقيل : شاذان ، وقيل : شاذَه (توفي بين ٢٥١- ٢٦٠هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : خلف بن الوليد العتكي ، وأبي داود الطيالسي ، وعامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد الله الأصبهاني المؤذن ، والحسن بن أيوب بن زياد الأصبهاني ، وبكر بن بكار ، وحسين بن حفص ، ومحمد بن صبيح .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : : محمد بن أحمد بن يزيد الزهري ، وأحمد بن الحسين الأنصاري .

قال أبو الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) في (طبقات المحدّثين بأصبهان) : «كان يتشيّع»[١].

وكذا قال ابن مردويه[٢]، والذهبي[٣].

٧٨ الحسن بن علي بن زيد البصري ، أبو علي :

● رَوَىٰ عَنْ : عَمرو بن علي بن بحر الفلّاس .

● رَوَىٰ عَنْهُ : الحسن بن علي بن عَمرو البصري ابن غلام الزهريّ (توفي في حدود ٣٨٠هـ).

يقول السهمي (ت٤٢٨هـ) في (سُؤالاته) : «سمعت أبا محمَّد الحسن بن علي البصري ، يقول : الحسن بن علي بن زيد أبو علي : ليس بالمرضي .

حدثنا ، عن عَمرو بن علي : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن أخيه عُبيد الله بن عمر ، عن مِقْسَم ، عن عائشة : «أن رجلًا أتى النبي ﷺ مُسْدِلَ عمامتِه بين كتفيه ، فسألت النبي ﷺ ، قال : ذاك

(١) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣/ ١٢٢ رقم ٢٧٨).

(٢) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٢٨٩٧).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٦٨).

جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ »[١].

● قُلْتُ : الحديث محفوظ من حديث عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن عبد الله بن عمر العمري به ، أخرجه الإمام أحمد عنه[٢].

وانظر عَرْضَ الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) لبعضٍ من طُرُقِ هذا الحديث وعلله في (العلل) له[٣].

فالظاهر أن هذا الحديث ليس هو سبب جرحه ؛ لأنه محفوظ من غير روايته .

٧٩ الحسن بن علي الصُّغْدي ، رفيق يحيى بن معين إلى مصر :

● رَوَى عَنْ : عُبيد الله بن موسى العبسي .

● وَرَوَى عَنْهُ : جعفر بن محمَّد بن أبي عثمان الطيالسي .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في العلل : «حدثنا محمَّد بن الحسين بن حاتم : حدثنا جعفر الطيالسي : حدثنا الحسن بن علي الصغدي رفيقُ يحيى بن معين إلى مصر (لا يُعرف): حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن فراس ، عن أنس بن مالك : **أن النبي ﷺ كان ينصرف عن يمينه** .

(قال الدارقطني) كذا قال : عن فراس ، والصواب : عن السُّدِّي عن أنس»[٤].

(١) سُؤالات السهمي - تحقيق : الأزهري - (رقم ٢٨٩).

(٢) المسند للإمام أحمد (رقم ٢٥١٥٤ ، ٢٥١٨٦).

(٣) العلل للدارقطني (رقم ٣٦٧٨).

(٤) العلل للدارقطني - المخطوط - (٤/ ٤١/ ب)، والمطبوع (رقم ٢٣٤٨).

٨٠ الحسن بن المتوكّل :

- رَوَى عَنْ : سلمة بن شبيب .
- رَوَى عَنْهُ : ابنه جعفر .

قال ابن عساكر في (تاريخ دمشق): «أخبرنا أبو محمَّد ابن الأكفاني : حدثنا عبد العزيز بن أحمد : حدثنا أحمد بن محمَّد الأصم ـ قدم علينا ـ من لفظه : حدثنا أبو بكر محمَّد ابن موسى بن جابان الواعظ : حدثنا جعفر بن الحسن بن المتوكل : حدثنا أبي : حدثنا سلمة بن شبيب ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **الصَّومُ قميصٌ كساكم الله** عَزَّوَجَلَّ ، **فلا تُمزِّقُوه بالغيبة والكذب ، ولا تُرَقِّعوه بالاستغفار**»[1].

قال ابن عساكر عقبه : «هذا حديث غريبٌ بمرّة ، وفيه غير واحدٍ من المجهولين».

- قُلْتُ : ذكر الحافظ ابن حجر (جعفر بن الحسن بن المتوكل) في اللسان[2]، ولم يورد فيه إلا كلام ابن عساكر ؛ وأبوه مثله .

الحسن بن محمد بن حبيب المفسِّر = الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب .

---

(١) تاريخ دمشق ـ طبعة مجمع اللغة . ترجمة : أحمد بن محمَّد الأصم الأردبيلي [مجلّد من اسمه أحمد بن عتبة ـ أحمد بن المؤمل] ـ (١٩١).

(٢) لسان الميزان (رقم ١٨٣١).

٨١ الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب ، أبو القاسم الحبيبي النيسابوري الأديب المفسِّر (ت٤٠٦هـ) صاحب (التفسير) وكتاب (عقلاء المجانين) وغيرهما من كتب التفسير والأدب واللغة[1]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الأخرم ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار ، وأبي الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارِزِي ، وأبي محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المزني المُغَفَّلي ، وأبي سعيد عمرو بن محمد بن منصور الضرير ، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ بن زيد الوراق النيسابوري ، وأبي زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء السلمي مولاهم العنبري النيسابوري ، وأبي محمد عبد الله بن الحسن بن مَرْدُويَه القزويني ، وأبي حاتم محمد بن حبان البستي ، وأحمد بن محمد بن حمدون الشَّرْمَقَاني ، وأبي عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن سعد بن نزار بن عمرو بن ثعلبة المَعَافِري الأندلسي ، وأبي الحسن علي بن عبد الملك بن سليمان بن دهثم الطَّرَسوسي ، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، وأبي جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن منصور المذكِّر ، وأبي سعيد نافع بن محمد بن الحسن بن علويه الأَبِيوَرْدِي ، وأبي العباس محمد بن الحسن الهروي الصوفي ، وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن نافع السِّجْزِي ، وأبي بكر أحمد بن سعد بن نصر بن بكار البخاري ، وإبراهيم بن محمد بن يزيد النَّسَفي ، وغيرهم .

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (١٩٠ رقم ٢٦٩)، ويتيمة الدهر للثعالبي - في خاتمة الباب العاشر الذي قال فيه : فتم به الكتاب وبقي على ذكر قوم من أهل نيسابور لم تحضرني أشعارهم - (٤/ ٥١٩)، ومعجم الأدباء لياقوت (٣/ ٩٩٦ رقم ٣٤٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٢٣٧-٢٣٨)، وتاريخ الإسلام له (٩/ ١٠٥)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٥١٩ رقم ١٠٧٥)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٤٦).

● وَرَوَى عَنْهُ : الإمام البيهقي ، والإمام المفسِّر أبو إسحاق الثعلبي صاحب تفسير (الكشف والبيان) ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ـ (ت ٤٢٧هـ)، وأكثر عنه[١]، واعتمد عليه في نقل كثير من التفاسير التي يرويها ، وروى عنه أيضا الأديب عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي صاحب (يتيمة الدهر)، وعلي بن محمد بن الحسن الأَبِيوَرْدي ، وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيري الواعظ ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني ، وأبو علي الحسين بن محمد السكاكي ، وأبو سعد إسماعيل ابن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني .

وثّقه تلميذُه شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ)[٢].

وقال عنه تلميذه أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن أبي الحسين النيسابوري الشاماتي الأديب (ت ٤٧٥هـ): «كان أبو القاسم ابن حبيب عندنا بنيسابور : كَرّاميَّ المذهب[٣] أولا ، ثم تحول إلى أصحاب الشافعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ . وكان في داره بستانٌ وبئر ، وكان إذا قصده إنسان من الغرباء : إن كان ذا ثروة : طمع في ماله ، ويأخذ منه حتى يقرأ له ، وإن كان فقيرا : أمره بنزح الماء

(١) حتى إنه قال عند ذكره تفسيره : «سمعته منه غير مرة». **الكشف والبيان** (٢/ ١٣٨).

(٢) روى أبو عثمان الصابوني حديثا عنه ، لكن في إسناده أحد كَذَبة الزهاد ، وهو إبراهيم بن محمد الآمدي الخواص ، ثم قال أبو عثمان الصابوني عقبه : «هذا الحديث غريب عجيب مضطرب ، إن كان له أصل معتمد ، **فإن رواته كلهم ثقات** ؛ إلا الخواص : فإنه لا يُعتمد ، ولا يُقبل منه ما ينفرد به ، وله مناكير كثيرة ، وهذا منها . وكان أستاذنا أبو القاسم ابن حبيب يعجب بهذا الحديث ، ولعله لم يعرف أنه لا أصل له». **لسان الميزان** لابن حجر (١/ ٣٤٦ رقم ٢٦٩).

(٣) نسبة إلى **محمد بن كَرّام السجستاني** العابد المتكلم شيخ الكرامية ، المتوفى نحو سنة (٢٥٥هـ): وهو المشهور ببدعة التجسيم .

من البئر لبستانه بقدر طاقته حتى يفيده . وكان لا يفعل بأهل بلده ذلك ، وكنا نستفيد منه مجانا»[١].

وقال عنه عبد الغافر الفارسي (ت ٥٢٩هـ): «الأستاذ الإمام الواعظ المفسِّر الكامل ، إمام عصره في معاني القراءات وعلومها ، وقد صنف التفسير المشهورَ به ، وكان أديبًا نحويًّا عارفًا بالمغازي والقصص والسير ، يدرِّسُ لأهل التحقيق ، ويعظ العوامَّ ، ويعقد مجلس التذكير . انتشر منه بنيسابور العلومُ الكثيرة ، وسارت تصانيفُه الحسانُ في الآفاق . وكان أستاذَ الجماعة ، ظهرت بركتُه على أصحابه . وسمع الحديث الكثير ، وكتب وجمع»[٢].

وقال عنه العلامة المتفنن أبو العلاء محمد بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري الغزنوي (كان حيا سنة ٥٤٧هـ) : «أشهر مفسري خراسان ، وأقفاهم لحق الإحسان ، وكان الأستاذ أبو القاسم الثعلبي من خواصّ تلاميذه»[٣].

ورغم هذا الثناء فيه ؛ إلا أن هناك رُقعةً تزعم تكذيبَ الحاكم أبي عبد الله له ، وأن عليها خطوطَ بعض العلماء بتصديق هذا التكذيب !

ويبدأ خبر هذه الرقعة بما رواه كمال الدين ابن العديم الحلبي (٦٦٠هـ)، حيث قال : «أنبأنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي[٤]، عن أبي

---

(١) **الأنساب** للسمعاني ـ الشاماتي ـ (٧/ ٢٦٢)، وقد نسب السيوطي هذا الكلام للسمعاني في (**طبقات المفسرين**) و(**بغية الوعاة**)، وإنما نقله السمعاني عن الشاماتي .
وتحرف اسم الشاماتي في كتاب (**الأنساب**)، ونبه المحققون على اضطراب أصولهم الخطية في ذلك . وترجمته على الصواب في **تاريخ الإسلام** للذهبي (١٠/ ٣٧٨)، وانظر : **المختصر من السياق** (١٧٨ رقم ١٩٣١)، و**منتخب السياق** للصريفيني (رقم ٩٤٩).

(٢) **مختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** لعبد الغافر (٦ رقم ١٦٨٤)، وانظر : **منتخب السياق** للصريفيني (رقم ٤٨٢).

(٣) **طبقات المفسرين** للسيوطي (٤٦).

(٤) العلامة المفتي افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين القرشي الهاشمي =

سعد السمعاني[١]، قال : دفع إليّ الشيخُ الإمام الحافظ أبو علي الحسن بن مسعود الوزير الدمشقي[٢] جزءًا خفيا بخط الشيخ الإمام الحافظ الزاهد الحسن بن إبراهيم بن بقي الأندلسي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مكتوبٌ : رأيتُ بخط الشيخ الامام الحافظ أبي سعد مسعود بن ناصر السِّجْزِي رَحِمَهُ اللَّهُ[٣] في ورقةٍ مربعة مكتوبة ، وسألته أن يُمِلَّ عليَّ ، فقال : وجدتُ عند الشيخ أبي سعد مسعود بن علي بن معاذ السِّجْزِي ثم النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى[٤] بخط الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله البياع الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ في ورقة مربعة : اجتمعنا غداةَ الخميس الرابع والعشرين من شعبان سنةَ إحدى وثمانين وثلاثمائة ، فذكرنا الكذّابين بنيسابور ، الذين ظهر لنا جَرْحُهم ، فأثبتناه في هذا الطَّبَقِ للاعتبار ، ونسأل الله تعالى العصمة من ذلك بمنِّه وطَوْلِه : أبو الحسن ابن جهشم الطَّرَسُوسي[٥]، يروي عن الباغَنْدي وابن صاعد وأقرانهما . (ثم ذكر جماعة)، وقال : جماعةُ مَن في هذا الطَّبَقِ كَذَبةٌ في الرواية .

كتب محمد بن عبد الله بخطه .

قال الشيخ مسعود : وأشهدَ على ذلك جماعةً ، وأثبتوا خطوطَهم عَقِيبَ

= العباسي أبو هاشم ، البلخي ثم الحلبي ، الحنفي (ت٦١٦هـ)، عن ثمانين سنة . قال عنه الذهبي : «تخرج به الأئمة ، وكان شريفا ، سريا ، ورعا ، ديّنا ، وقورا ، صحيح السماع ، عَلِيَّ الإسناد». سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٩٩-١٠٠).

(١) هو الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ) صاحب كتاب (الأنساب).

(٢) الحسن بن مسعود بن الحسن، أبو علي ابن الوزير، الدمشقي، الحافظ (ت٥٤٣هـ)، ذكره السمعاني فأثنى عليه في الأنساب ـ الوزير ـ (١٢/ ٢٦٣).

(٣) مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد السِّجْزِي أحد الحفاظ الحافظ (ت٤٧٧هـ).

(٤) مسعود بن علي بن معاذ السِّجْزِي ثم النيسابوري : أحد الحفاظ والمحدثين الثقات (ت٤٣٨هـ).

(٥) كذا ورد في (بغية الطلب)، ويبدو أنه تصحف على ابن العديم ، ولذلك لم يَعْرِفْ هذا الراوي ، فأورده في كُنى من لا يُعرف باسم . والصواب أنه : أبو الحسن ابن دهثم (بالدال ثم الهاء ثم الثاء)، وهو : علي بن عبد الملك بن سليمان بن دَهْثم الطرسوسي أبو الحسن نزيل نيسابور (ت٣٨٤هـ). وستأتي ترجمته في آخر هذه الترجمة .

خَطِّهِ ، منهم :

- كما ذكره الحاكم أَيّدَهُ الله ، وكتبه : عبد الرحمن العماري[١] بخطه .
- آخر : هؤلاء القوم الذين ذُكر أساميهم في هذه الورقة ، كلهم كَذَبةٌ ، تاب الله علينا وعليهم ، ولا تحلُّ الروايةُ عنهم لمن أراد أن يأخذ ما يأخذه لله عَزَّوَجَلَّ ، وكتب أبو جعفر العزائمي[٢] بخطه .
- وآخر : عرفتُ المذكورين فيه بالصفة المذكورة فيه ، وكتبه سعيد بن محمد[٣] بخطه .

قال الشيخ مسعود : فسألتُ الشيخَ مسعودًا السِّجْزِي أن يُثبت خطَّه عَقِيبَ ما كتبتُ عنه ، ليكون لي حجة بذلك ، فكتب : نُسخ هذا من ورقةٍ بخط الحاكم الإمام أبي عبد الله الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وفيه خطوط المشايخ : العماري والعزائمي والشُّعَيبي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى ، والورقة عندي»[٤].

والذين اختصر ابنُ العديم ذِكْرَهم في هذه الورقة ، اكتفاءً بذكر صاحب الترجمة لديه ، قد ذكرهم الإمام الذهبي في ترجمة أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوْيَهْ العَبْدُوِيّ النيسابوري ، فقال : «قال أبو بكر محمد بن علي الطوسي : رأيت بخط زاهر بن طاهر قال : كتب مسعود بن ناصر ورقة ، قال : وجدت عند مسعود بن علي بن معاذ السِّجْزِي بخط الحاكم أبي عبد الله ، قال : اجتمعنا سنة ٣٨١ ، فذكرنا الكذابين بنيسابور ، والذي ظهر لنا من جرحهم ، فأثبتناه للاعتبار ، فذكر جماعةً ، منهم : أبو بكر

---

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمار الأنصاري النيسابوري الحافظ العماري (ت٣٩٤هـ).

(٢) كامل بن أحمد بن محمد العزائمي أبو جعفر الحافظ المستملي (توفي بين ٤٠٥ و٤١٠هـ).

(٣) سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر الشُّعَيبي أبو سعد الكرابيسي : من أقران الحاكم ، وروى عنه في المستدرك ، وهو أحد عدول المحدّثين .

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ـ تحقيق : المهدي عيد الرواضية ـ (١٠/ ١٥٠-١٥١).

الكسائي[١]، وأبو بكر الطرازي[٢]، وأبو حازم العَبْدُوِيِّ[٣]، وأبو القاسم ابن حبيب المفسِّر، وقال: هم كذبة في الرواية.

قال مسعود بن علي: واستشهد جماعةً أثبتوا خطوطَهم عَقِيب خطه، فيمن كتب: أبو جعفر العزائمي»[٤].

● قُلْتُ: هذه الوثيقة أمرها مريب، ولبيان وجه الريب فيها سوف أترجم لمن عُرف ممن اتُّهِمَ فيها بالكذب:

أولهم (الذي ذكره ابن العديم مصحّفًا): علي بن عبد الملك بن سليمان بن دهثم الطَّرَسُوسي أبو الحسن نزيل نيسابور (ت ٣٨٤هـ).

تكلم فيه الحاكم النيسابوري، حيث قال عنه: «قلت لأبي الحسن: كيف رويتَ عن هؤلاء، وإنما وردتَ العراق بعد العشرين؟! فقال: قد كان أبي حملني إلى العراق وأنا صغير للسماع منهم، ثم ردني إلى طرطوس.

(قال الحاكم) علي بن عبد الملك بن سليمان بن إبراهيم الفقيه الطرسوسي أبو الحسن، وكان أديبا فصيحا، كان يتكلم في الفقه على مذهب الشافعي، والكلام على مذهب المعتزلة، وكان فصيح اللسان بديع الخط؛ إلا أنه كان متهاونا بالسماع والرواية، روى عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وأبي يعلى الموصلي، وعمر بن سعيد بن سنان المنبجي، وأقرانهم، ولما ورد نيسابور شهد له الأستاذ أبو سهل بالعلم والتقدم، ولم يزل بِحَرَمٍ إلى

---

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري أبو بكر الكسائي الأديب (ت٣٨٥هـ)، وقد تكلم فيه الحاكم، كما سيأتي.

(٢) هو: أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد المقرئ بغدادي ثم نيسابوري، يُعرف بالطرازي (ت٣٨٥هـ)، وستأتي ترجمته.

(٣) هو: أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوَيْهِ العَبْدُوِيِّ النيسابوري (ت٤١٧هـ)، وسيأتي بيان حاله.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٣٣٥-٣٣٦).

أن هَجَرَ[١]، والله نسأل العافية»[٢].

وثانيهم هو : محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري أبو بكر الكسائي الأديب (ت ٣٨٥هـ)، وقد تكلم فيه الحاكم .

قال السمعاني في (الأنساب) : «ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه ، وقال : أبو بكر الكسائي الأديب : كان من قدماء الأدباء بنيسابور ، وتخرج به جماعة في الأدب . ثم إنه على كبر السن حدث بكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ، من كتابٍ جديدٍ بخط يده ، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم . وكان يقول في أول كل حديث : " حدثنا إبراهيم : حدثنا مسلم " ، فأنكرتُه ، وكان قد قرأه غيرَ مرة ، فحضرني رَحِمَهُ اللهُ وعاتبني ، فقلت : أنت أحد مشايخنا من الأدباء ، والمعرفة بيننا أكثر من خمسين سنة ، فلو أخرجتَ أصلك العتيق ، أو أخبرتني بالحديث فيه على وجهه ! فقال لي : قد كان والدي حضّرني مجلسَ إبراهيم لسماع هذا الكتاب ، ثم لم أجد سماعي ، فقال لي أبو أحمد ابن عيسى : " قد كنتُ أرى أباك يقيمك في المجلس ، تسمع ، وأنت تنام لصغرك ، ولم يبق بعدي لهذا الكتاب راو غيرُك ، فاكتبه من كتابي ، فإنك تنتفع به " ، فكتبته من كتابه . (قال الحاكم) فلما حدثني بهذا ، قلت : هذا لا يحل لك ، فاتق الله فيه ! فقام من مجلسي ، وشكاني بعد ذلك .

فهذا حديثُه .

ثم كتب إليّ بعد ذلك رقعةً بخط يده طويلة ، يذكر فيها أنه وجد جزءا

---

(١) وقوله : «ولم يزل بِحَرَمٍ إلى أن هَجَرَ» تحرفت في مصادر عديدة على أوجه مختلفة ، ومعناها ظاهر : أنه بقي في حُرمة العلم مستورًا ، حتى ظهر منه التخليط ، يُقال : هَجَرَ في كلامه ، إذا قال غير الحق ، وإذا هَذَىٰ ، والهُجْرُ : القبيح من الكلام .

(٢) **تاريخ دمشق** لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٥١/ ٧٥-٧٦)، **ولسان الميزان** لابن حجر (رقم ٥٤٣٤).

من سماعه من إبراهيم ، فراسلته بأن يعرض عليّ ذلك الجزء ، فلم يفعل ، فهذا حديثه (رحمنا الله وإياه)»[١].

الغريب : أن السمعاني لم يلتفت إلى هذا الكلام ، فقدم ترجمته بقوله : «كان أديبًا فاضلا»، والكذاب ليس بفاضل . ولم يكن لوصفه بالفضل أن يكفي في الدلالة على مخالفة السمعاني لكلام الحاكم ، لولا أن السمعاني قد خَتَمَ كلامَ الحاكم بقوله : «روى عنه الكتابَ الصحيح لمسلم : أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ». وأبو مسعود البجلي هذا هو : أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي (ت ٤٤٩هـ): أحد كبار الحفاظ ممن يُعتمد قولهم في الجرح والتعديل[٢]، وتَعَقُّبُ السمعاني بذكر هذا الأمر يتضمّنُ ردًّا على الحاكم : بأن غيره من الحفاظ المتثبّتين لم يَشَكُّوا في صحة سماعه وروايته لصحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان .

وثالثهم : محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي البغدادي نزيل نيسابور (ت ٣٨٥هـ).

قال عنه الحاكم : «كان من الناسكين المذكورين بحسن السيرة والمذهب ، ثم دخل البصرة أيام أبي رَوق وأقرانه ، وورد أصبهان وكتب بها الكثير ، ثم ورد نيسابور سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وكان من القراء المتجردين ، ومن المذكورين بحفظ الحديث . خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدث بها من حفظه وفروعه»[٣].

وقال عنه الخطيب البغدادي : «كان فيما بلغني يُظهر التقشف ، وحسن المذهب ، إلا أنه روى مناكير وأباطيل ... (ثم قال) وقد رأيت للطرازي

---

(١) الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٢٢-٤٢٣). وانظر : لسان الميزان لابن حجر (رقم ٦٣٤٧).

(٢) انظر : ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (رقم ٥٦٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٢-٦٣).

(٣) الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٢٤-٢٢٥).

أشياء مستنكرةً غير ما أوردته تدل على وهاء حالة وذهاب حديثه»[١].

وهذا العالم هو الوحيد الذي أظنه يستحق ذِكْرَه في تلك الرقعة ، بلا شك .

ورابعهم : هو أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوْيَهْ العَبْدُوِيّ[٢] النيسابوري (ت ٤١٧هـ) :

فهو حافظ كبير ، فوق كل شبهة . وذِكْرُه في هذه الرُّقعة هو أكبرُ إثباتٍ على شؤمها ، وأنها لا تُثبت ما انفردت به من الطعن الموجود فيها !

فأبو حازم ستأتي له ترجمةٌ خاصةٌ في هذا الاستدراك ، ذكرناه فيه بسبب هذا الطعن الذي انفردت به هذه الرقعة القبيحة .

وممن نقلت ثناءهم عليه في تلك الترجمة بالثناء العالي الجليل :

١. أبو الفضل الفلكي ـ علي بن الحسين بن أحمد الهمَذاني ـ (ت ٤٢٧هـ)[٣].

٢. والخليلي ـ تلميذُ الحاكم ـ (ت ٤٤٦هـ)[٤].

٣. والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)[٥]، وهو الذي قال عنه : «لم أرَ أحدًا أُطلق عليه اسمَ الحفظ غير رجلين : أبو نعيم بأصبهان ، وأبو حازم العبدوي بنيسابور»[٦].

٤. وابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)[٧].

---

(١) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ طبعة بشار ـ (٤/ ٣٦٦-٣٦٨).

(٢) ويصح في هذه النسبة أن تكون (العَبْدَوِيّ) على طريقة النحويين في الأسماء المختومة بـ(ويه).

(٣) **طبقات الشافعية** لابن الصلاح (٢/ ٦٥١).

(٤) **الإرشاد** للخليلي (٣/ ٨٥٥ رقم ٧٦٠).

(٥) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٣/ ١٤٣-١٤٥).

(٦) **المنثور من الحكايات والسُّؤالات** لابن طاهر المقدسي (٣٩١-٣٩٢ رقم ٣٣).

(٧) **الإكمال** لابن ماكولا (٢/ ٢٨٠-٢٨١).

٥. والحافظ عبد الغافر الفارسي (ت٥٢٩هـ) في كتاب (السياق لتاريخ نيسابور) : «الحافظ الإمام في صنعة الحديث ، الثقة الأمين ، كثير السماع ، حسن الأصول . سَمَّعَهُ أبوه عن جمعٍ من الشيوخ المتقدمين ، مثل : أبي العباس الصِّبغي ، وأبي عليّ الرّفّاء الهروي ، وغيرهما ، فلم يحدث عنهم تورعا ، وقال : إني لستُ أذكرهم ، فلا أروي عنهم»[١].

وكأن عبد الغافر يريد الرد على تلك التهمة المشؤومة ، بالتأكيد على تورع أبي حازم في الرواية عمن يحق له الرواية عنهم ، فكيف يروي مثله عمن لا يحق له الرواية عنه ؟!

٦. وابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)[٢].

٧. والذهبي ، رغم نقله ما جاء في تلك الورقة المشؤومة[٣].

بل الغريب أن الحاكم نفسه في تاريخ نيسابور أثنى عليه بلا قدح ، فقد نقل عنه السمعاني قوله : «أبو حازم ممن تقدم في كثرة السماع والرحلة في طلب الحديث ، سمع بنيسابور بعد الخمسين والثلاثمائة ، ثم أدرك الشيخ أبا بكر الإسماعيلي وأكثر عنه ، وأدرك بهراة الأسانيد العالية ، وحج سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وسمع بالعراق والحجاز ، وحدث بانتخابى عليه»[٤].

والسمعاني نفسه ، رغم كونه ممن كانت عنده تلك الورقة وخبرُها (كما يتضح من إسنادها الذي عند ابن العديم)، لم يلتفت إليها في ترجمته للعبدوي .

والذي يظهر أن هذه الورقة تدور حول ادّعاء سماع كُتبٍ يرى الحاكمُ ومن

(١) المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر (٢٦٣ رقم ٢٠٤٦)، ونحوه في منتخب السياق للصريفيني (رقم ١٢١٦).

(٢) المنتظم لابن الجوزي (١٥/ ١٧٩).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٢٨٦-٢٨٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٣٣٣-٣٣٧).

(٤) الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٥٤).

وافقه أنه سماعٌ لا يصح لمن ادّعاه ، وهي ـ على افتراض تصحيح التشكيك في السماع ـ لا تقل (غالبًا) عن روايةٍ بالوجادة ، وربما لابَسَها نوعُ تدليسٍ يوهم السماع أو العرض ، ونوعُ تأوُّلٍ للنفس بغير تعمد الكذب . ولا يخلو بعض من ذُكر من تَعنُّتٍ عليه ، بمطالبته بما لا يجب عليه .

وأبو عبد الله الحاكم محدّث صرفٌ ، وعنده تعنّتٌ في التكذيب ، وما كلامُه وتكذيبُه لابن قتيبة ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ الدينوري (ت٢٧٦هـ) عنا ببعيد ، حيث ادعى الإجماعَ على تكذيبه ، وردُّ العلماء عليه[1]. وكان فيمن رَدَّ عليه الذهبي ، حيث قال : «وهذه مجازفة بشعة من الحاكم ، وما علمت أحدا اتهم ابن قتيبة في نقله ، مع أن أبا بكر الخطيب قد وثقه ، وما أعلم أحدا اجتمعت الأمة على كذبه إلا مسيلمة والدجال ، غير أن ابن قتيبة كثير النقل من الصحف ، كدأب الإخباريين ، وقل ما روى من الحديث»[2].

وهذا يؤكد الملمح الذي ذكرناه من احتمال تعنت الحاكم في مسألة السماع والرواية من الصحف .

لذلك لا أرى تصحيح الاعتماد على ما ورد في هذه الورقة من التكذيب ، خاصةً فيمن ثبت الثناء عليهم من العلماء والأئمة .

وبهذا يكون الراجح في شأن أبي القاسم ابن حبيب المفسِّر أنه ثقة مقبول الرواية .

---

(١) انظر : **سُؤالات السِّجْزِي** للحاكم ـ تحقيق : موفق ـ (رقم ٣٣٥)، وتحقيق : محمد بن عمرو الأزهري (رقم ٣٠٨)، وقد تصحف فيهما (القتبي) إلى (التيمي)، وانظر ترجمة : ابن قتيبة في **سير أعلام النبلاء** للذهبي (١٣/ ٢٩٩)، **والمغني في الضعفاء** له (رقم ٣٣٦٦)، وترجمة : الحاكم في **الميزان** للذهبي (رقم ٧٣٦٠)، **ولسان الميزان** (رقم ٧٠٢٠).

(٢) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٦/ ٥٦٦).

٨٢ الحسن بن محمد بن عُبيد الله بن أبي سليمان ميسرة الفزاري العَرْزَمي، أخو إسحاق وعبد الرحمن:

ذكره الدارقطني مع أخويه في كتاب (الضعفاء والمتروكين)، وهو الكتاب الذي قال راويه أبو بكر البَرْقاني في مقدمته: «طالت محاورتي مع أبي منصور إبراهيم بن الحسين بن حَمَكَان[١]، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، عفا الله عني وعنهما، في المتروكين من أصحاب الحديث، فتقرر بيننا وبينه على ترك من أثبته على حروف المعجم في هذه الورقات»[٢]، فقال الدارقطني عند ذكر آل العرزمي، وفي ترجمة أخيه عبد الرحمن: «عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، العرزمي: أخو إسحاق، وإسحاق متروك أيضا. ولهما أخٌ ثالث، يُسمَّى حسن: له مقاطيع، يُعتبر به»[٣].

وظاهر هذا السياق أن حسنا هذا فيه ضعف خفيف.

لكن أبا نعيم الفضل بن دُكين (ت٢١٨هـ) كان له حكمٌ أدلُّ على منزلته، وذلك عندما سأله عثمان ابن أبي شيبة عن آل العرزمي، قائلًا له: «عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي؟ فقال أبو نُعيم: كان هؤلاء أهلَ بيتٍ يتوارثون الضعفَ قرنًا بعد قرن. (قال عثمان ابن أبي شيبة) قلت لأبي نُعيم: فحسن بن محمد بن عبيد الله العرزمي؟ فقال: كان حسنٌ خيرَ القومِ، ولم يكن عندنا به بأس»[٤].

وهذا كلامُ الخبير المعاصر، وهو يقضي على التضعيف الذي قد يؤخذ

---

(١) إبراهيم بن الحسين بن حمكان الصيرفي أبو منصور المعروف بابن الكَرَجي: أحد حفاظ الحديث من أقران الدارقطني، وهو الذي أملى الدارقطني كلامه في العلل على أحاديث المسند الذي كان ابن حمكان يصنفه.

(٢) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٥٧).

(٣) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (رقم ٣٣٩).

(٤) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٥٧، ٥٨).

من كلام الدارقطني .

٨٣ الحسن بن محمَّد الخراساني :

● رَوَىٰ عَنْ : عليّ ابن المديني كتابَه المنسوب إليه في (أصول السنّة).

● رَوَىٰ عَنْهُ : إبراهيم بن بكير .

قال ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ)في (تاريخ علماء الأندلس) «مجهول ما أعرفه»[١].

٨٤ الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الحسيني الجُرْجاني القَصَبي :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء بمصر ، وأبي العباس أحمد بن علي بن الحسين الكيساني المصري البزاز بعدن ، وأبي الفضل عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان بهمذان ، وأبي الحسن عبيد الله بن الحسين القاضي بسجستان ، والشاعر الأديب الإمامي الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

● رَوَىٰ عَنْهُ : نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب العطار أبو الحسين الدمشقي (ت ٤٦٩هـ)، وعمر بن عبد الكريم بن سَعْدُويَه الدِّهِسْتاني (ت ٥٠٣هـ)، وهبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني ، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن القاسم الهمَذَاني ، والحسن بن الحسين

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٤٦ رقم ١٧).

بن بابويه القُمّي الإمامي .

قال ابن عساكر : «كان هذا القَصَبي يحدث عن أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى العلوي المعروف بالمرتضى بأشياء من تصانيفه على مذاهب الرافضة ، ولو أراد الله به خيرًا ما روى شيئا منها»[١] .

● قُلْتُ : وهو مذكور في رجال الشيعة الإمامية[٢] .

وقد روى الموضوعات في فضل آل البيت ، ومن ذلك ما رواه أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمذاني ، قال : أخبرنا السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصبي ، قال : حدّثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي ، قال : حدّثنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ، وبكر بن أحمد بن مخلد ، وأبو عبد الله الغالبي ، قالوا : حدّثنا محمد بن هارون المنصوري العباسي ، قال : حدّثنا أحمد بن شاكر حدّثنا يَحْيَى بن أكثم القاضي ، قال : حدّثنا المأمون ، عن عطية العوفي ، عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك ، عن النَّبي ﷺ ، قال : **«لمّا أراد الله أن يهلك قوم نوح ، أوحى إليه : أن شُقَّ ألواح الساج ، فلمَّا شقّها ، لم يدرِ ما يصنع بها ، فهبط جبريل فأراه هيئة السفينة ، ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار ، فسمّر بالمسامير كلها السفينة ، إلى أن بقيت خمسة مسامير ، فضرب بيده إلى مسمار منها ، فأشرق في يده وأضاء ، كما يضيء الكوكب الدرِّي في أفق السماء ، فتحيّر مِن ذلك نوح ، فأنطق اللهُ ذلك المسمار بلسان طلق ذَلق ، فقال : على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله . فهبط عليه جبريل ، فقال له : يا جبريل ما**

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر - المخطوط - (٤/ ٦٦٢)، ومطبوعة دار الفكر (١٤/ ٥١-٥٢).

(٢) انظر : معجم رواة الحديث وثقاته لمحمد باقر الأبطحي (٢/ ١٠٤١)، وتنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله المامقاني (٢١/ ٤٢٠ رقم ٦٠٢٤).

هذا المسمار الذي ما رأيتُ مثله ؟ قال : هذا باسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله ، أسمِره في أولها على جانب السفينة اليمنى . وضرب بيده على مسمار ثانٍ ، فأشرق وأنار ، فقال نوح : ما هذا المسمار ؟ قال : مسمار أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب ، فأسمِره على جانب السفينة اليسار في أولها . ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث ، فزهر وأشرق وأنار ، فقال : هذا مسمار فاطمة ، فأسمره إلى جانب مسمار أبيها . ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع ، فزهر وأنار ، فقال : هذا مسمار الحسن ، فأسمره إلى جانب مسمار أبيه . ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس ، فأشرق وأنار وبكى ، فقال : يا جبريل ما هذه النداوة ؟ قال : هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء ، فأسمره إلى جانب مسمار أخيه . (ثم قال النَّبي ﷺ) ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾. قال النَّبي ﷺ : الألواح خشب السفينة ، ونحن الدُّسُر ، لولانا ما سارت السفينة بأهلها»[1].

وهذا حديث ظاهر السماجة في الوضع ، وقد أغنى الله آل لبيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عن هذا الكذب لتثبيت فضلهم الذي ثبت بما صح لهم من الفضائل .

وقد أورد السيوطي هذا الحديث في (الزيادات على الموضوعات)[2]، ولكنه لم يبين المتّهم به[3]. والمتهم به هو شيخ صاحب الترجمة : الحسن بن أحمد العلوي النقيب (ت ٤٠٣هـ)، قال عنه ابن خيرون : «وضع أحاديث»[4].

---

(١) **الزيادات على الموضوعات** للسيوطي (رقم ٣٢٠).

(٢) **الزيادات على الموضوعات** للسيوطي (رقم ٣٢٠).

(٣) قال ابن عراق معلّقا على تصرف السيوطي : «لم يبين علّته ، وفي سنده جماعة لم أقف لهم على حال»، **تنزيه الشريعة المرفوعة** (١/ ٤٢٠). وعلّته هي التي ذكرتُها ، وليست هي التي ظنّها محقق (**الزيادات على الموضوعات**)، حيث أخطأ في ترجمة أحد رواته ، وهو محمد بن هارون العباسي ، وصوابه أنه : محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور العباسي (ت٣٠٨هـ)، وليس متّهمًا .

(٤) **لسان الميزان** لابن حجر (رقم ٢٢٣٣).

فصح ما قال ابن عساكر عن هذا الراوي ، بل لو نصح لنفسه لما روى هذا الموضوع .

وبمثل هذه المرويات المكذوبة في فضل آل البيت قوي الظن في كونه إماميًّا ، كما في كتب القوم .

٨٥ الحسين بن الحكم البغدادي :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي بكر بن عياش ، وشعيب بن حرب ، وغيرهم .

سأل البرذعيُّ أبا زرعة : «الحسين بن الحكم ، شيخ من أهل بغداد ، يحدث عن أبي بكر بن عياش ، وشعيب بن حرب ، وهؤلاء ؟ قال : لا أعرفه»[١].

● قُلْتُ : أخشى أن يكون مصحّفًا عن الحسن (مُكبَّرًا) بن الحكم القُطْرُبُلِّي ، المترجم في (تاريخ وفاة الشيوخ) لأبي القاسم البغوي[٢]، و(تاريخ بغداد) للخطيب[٣]، والأنساب للسمعاني[٤]؛ فقد ذكروا في شيوخه : شعيب بن حرب .

وهو مع كونه مترجمًا في هذه الكتب ، إلا أنهم لم يذكروا فيه جرحًا أو تعديلًا .

فسواء أكان كما في سُؤالات البرذعي أو كما أحسب ، فهو على شرط هذا الاستدراك !

---

(١) سُؤالات البرذعي لأبي زرعة (رقم ٤٨٨).

(٢) تاريخ وفاة الشيوخ لأبي القاسم البغوي (رقم ٥٦).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٤).

(٤) الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٥٥).

٨٦ الحسين بن ذكوان الواسطي :

● يَـرْوِي عَنْهُ : هُشيم بن بَشير والواسطيون .

فرق الخطيب البغدادي بينه وبين اثنين آخرين : الحسين بن ذكوان البصري والحسن بن ذكون البصري ، ونقل عن يحيى بن معين ، من رواية ابن أبي خيثمة عنه ، أنه قال : «حسين بن ذكوان : روى عنه هُشيم والواسطيُّون ، وهو واسطي ضعيف»[(١)].

وهو نقل محفوظ عن (تاريخ ابن أبي خيثمة) في غيرما مصدر[(٢)].

٨٧ الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة الثقفي القرطبي ، أبو الوليد (ت ٢٠٨هـ) على الأرجح[(٣)]:

رحل إلى المشرق فسمع من تلامذة مالك ، كعبد الرحمن بن القاسم العُتقي ، وأشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن نافع ، ومُطَرِّف بن عبد الله اليساري المدني .

قال ابن الفرضي عنه في (تاريخ علماء الأندلس) : «وَلِيَ السوقَ في أيام الأمير محمد[(٤)]، وكان : شديدًا على أهلها في القِيَم ، يضرب على ذلك

---

(١) تالي التلخيص للخطيب (١/ ٢٤٧-٢٤٨ رقم ١٤٣).

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (رقم ١٢٢)، وقبول الأخبار للكعبي (٣٤٠)، والتعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي (٢/ ٤٩٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي - التراجم الساقطة - (١٤٥).

(٣) انظر ترجمته في : أخبار الفقهاء والمحدثين لمحمد بن الحارث الخشني - وأرّخ وفاته بسنة ١٨٠هـ حسب مطبوعته - (٧٣-٧٤)، التسمية والحكايات عن نظراء مالك وأصحابه لأبي العباس الوليد بن بكر الغمري (٧٩، ١١٨ رقم ٧٥، ٢٠٨)، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (١٦٢)، والمقتبس لابن حيان - وقد أرخ لوفاته سنة ٢٠٨هـ - (٢١٢)، وجذوة المقتبس للحميدي (٢٧٧ رقم ٣٧٥)، وترتيب المدارك للقاضي عياض (٤/ ١٢٠-١٢٢).

(٤) هو أمير الأندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن (صقر بني أمية) بن =

ضربًا مُبرِّحًا يُنكَرُ عليه ، فكأنه سقط بذلك عن أن يروي الناسُ عنه»، ثم أرخ وفاته بسنة ٢٦٢هـ[١]!

وقد بيّنَ القاضي عياض أن من ولي السوق للأمير محمد لا يمكن أن يكون هذا الشيخ ، لتقدم طبقته ، وأثبت أن هذا الاضطراب الكبير في تاريخ وفاته يدل على أنه قد تمّ خلطه بغيره[٢].

وشرح تقريرَ القاضي عياض محقِّقُ كتاب (المقتبس من أنباء الأندلس) لابن حيان : الدكتور محمود علي مكي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٤٣٤هـ)، ورَجَّحَ أن يكون المقصود بولاية السوق هو ابنه إبراهيم[٣]، الذي سبقت ترجمته .

٨٨ الحسين بن عبد الله بن محمَّد بن سليمان الواسطي ، المعروف بالكوفي ، أبو عبد الله ، إمام مسجد العوام بن حوشب ، (توفي بين ٢٥١ هـ و ٢٦٠ هـ):

● رَوَى عَنْ : عبد الرزاق بن همّام ، والنَّضْر بن شُمَيْل ، وأبي الحسن علي بن محمَّد بن عبد الله المدائني .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو حاتم الرازي وابنه أبو محمَّد ، وأحمد بن عَمرو بن عبد الخالق البزار ، وأسلم بن سهل الواسطي بحشل ، وأحمد ابن كعب الواسطي (وهو أحمد بن محمَّد بن صالح بن شعبة الذارع عُرف أبوه بكعب)، ومحمد بن أبان بن عبد الله الأصبهاني المديني .

= معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي ، ولي الحكم سنة (٢٣٨هـ)، حتى وفاته سنة (٢٧٣هـ).

(١) **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (١/ ١٦٩ رقم ٣٤٩).

(٢) انظر : **ترتيب المدارك** للقاضي عياض (٤/ ١٢٠-١٢٢).

(٣) انظر : التعليقة النفيسة للدكتور محمود علي مكي في آخر تحقيقه لكتاب **المقتبس** لابن حيان ـ الطبعة الأولى : ١٣٩٠هـ . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : القاهرة ـ (٣٢٠-٣٢٣).

قال عنه ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) : «كان صدوقًا»[١].

وجاء في (المسند) للبزار قوله : «حدثنا الحسن (كذا مُكَبَّرًا) بن عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زُفَر ، عن عمّار ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاث من الإيمان : الإنفاق من الإقتار ، وبذل السلام للعالَمِ ، والإنصاف من نفسه**»[٢].

قال البزار عقبه : «وهذا الحديث قد رواه غير واحدٍ عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار موقوفًا . وأسنده هذا الشيخ عن عبد الرزاق».

فتعقّبه الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في (مجمع الزوائد) بقوله عن الحسن بن عبد الله الكوفي : «شيخ البزار لم أَرَ من ذكره ، وهو الحسن - صوابه : الحسين - بن عبد الله الكوفي»[٣].

وتعقّبه الحافظ ابن حجر في (مختصر الزوائد) بقوله عنه : «ضعيف»[٤].

● قُلْتُ : ولم أجد للحافظ سلفًا في تضعيفه ! فإن كان مضعَّفًا ، فأين هو من (اللسان)؟!

والحقُّ أنه تصَحَّف في مسند البزار إلى (الحسن) مُكبَّرًا ، وكذا هو في مخطوطته ، فقد راجعتها ، وكذا في كشف الأستار للهيثمي ، وفي مختصره لابن حجر . بل وكذلك هو في نقل الحافظ عن مسند البزار في (تغليق التعليق)[٥]! بل لقد تصحّف على الحافظ في نَقْلِه عن غير ما مصدر ، كما تجده في (التغليق)[٦].

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٨).

(٢) مسند البزار (رقم ١٣٩٦).

(٣) مجمع الزوائد (١/ ٣٢٣-٣٢٤ رقم ١٨٤).

(٤) مختصر زوائد البزار لابن حجر (رقم ٢١).

(٥) تغليق التعليق لابن حجر (٢/ ٣٩).

(٦) تغليق التعليق لابن حجر (٢/ ٣٨-٣٩).

والحديث أخرجه أبو القاسم التيمي في (الترغيب والترهيب)، من طريق ابن أبي حاتم ، قال : «حدثنا الحُسين بن عبد الله الواسطي إمام مسجد العوام»[١].

وذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في العلل ، وذكر أنه يرويه عن شيخ واسطي يقال له ابن الكوفي[٢].

ولقد نحا أبو حاتم بالخطأ في هذا الحديث إلى معمر أو عبد الرزاق . على أنّ أبا زرعة وأبا حاتم قد اتفقا على خطأ رفع هذا الحديث ، وصَوّبا حديثَ من رواه موقوفًا على عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والغريب أن الحافظ في (تغليق التعليق) قال : «لم يتفرّد به الحسن (كذا) بن الكوفي ، كما يُشعر به كلامهم ؛ بل تابعه على رفعه محمَّد بن الصَّبَّاح الصنعاني ، رواه ابن الأعرابي في معجمه عنه[٣]. فالظاهر أن الوهم فيه من عبد الرزاق ، لأنّ هذين ممن سمع منه بأخرة»[٤].

إذن فلا يلحق الحسين بن عبد الله لَوْمٌ على روايته لهذا الحديث مرفوعًا !

ثم هو (الحسين) لا (الحسن)، كذا ترجم له ابن أبي حاتم ، وبحشل في (تاريخ واسط)[٥]، والذهبي في (تاريخ الإسلام)[٦].

ثم قد قال عنه ابن أبي حاتم : «كان صدوقًا» ، وليس بعد هذا من إمام الجرح والتعديل وتلميذِ المعَدَّل للمَرْءِ من مطلب .

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة (رقم ٥٩).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٩٣١).

(٣) المعجم لابن الأعرابي (رقم ٧٢١).

(٤) تغليق التعليق (٢/ ٣٩).

(٥) تاريخ واسط لبحشل (٢٢٠).

(٦) تاريخ الإسلام (٦/ ٧٣).

٨٩ الحسين بن عبد العزيز بن محمد ، أبو يعلى الشاعر ، المعروف بالشَّالُوسي (ت ٤٤٠هـ)[١]:

- رَوَى عَنْ : عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة .
- رَوَى عَنْهُ : الخطيب البغدادي .

وقال الخطيب عنه : «كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحا ، وقال لي : سمعت أيضا من علي بن عمر السكري ، وأبي الحسين بن سمعون ... (ثم قال الخطيب) وسمعت من يقول : لم يكن في دينه بذاك»[٢].

٩٠ الحسين بن محمد بن الحسين الرُّوَيْدَشْتي أبو نصر الأصبهاني (ت ٤٨٨هـ):

سمع أبا طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن منده الحافظ وغيرهما .

قال السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في (الأنساب) : «ذكره يحيى بن أبى عمرو بن منده في (كتاب أصبهان)[٣]، وقال : كان حسن الخط كثير السماع قليل الرواية ؛ إلا أنه ترك الحديث ، وخرج مع ابن الجنيدي الصوفي[٤]، كان يختلف معنا إلى الحديث ، إلى أن توفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة يوم

---

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٨/ ٦٠٦ رقم ٤٠٩٠).

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب أبي عَمرو بن محمد بن إسحاق ابن منده : صاحب تاريخ أصبهان (ت ٥١١هـ).

(٤) هو أبو الخير الجنيدي : متصوف ، قال عنه أبو موسى المديني : «مبتدع كان عندهم ، رخَّصَ في التيمّم من غير عذر وأشياء سواه». الزيادات على الأنساب المتفقة لابن طاهر لأبي موسى المديني (١٨٥)، ولسان الميزان (رقم ٨٨٣٧).

الجمعة في جمادى الآخرة»[١].

هذا ما اكتفى به أبو زكريا ابن منده من نقد الرُّوَيْدَشتي ، أما محمد بن عبد الواحد الدقاق (ت٥١٦هـ) فزاد في عيار القدح كعادته ، فقال : «رأيتُ بأصبهان قوما يقرؤون الحديث للناس ، ما تُساوي قراءتُهم بعرةً ولا فلسًا ، منهم : الرُّوَيْدَشْتي المكتني بأبي نصر ... كان يقرأ بعضًا ويترك بعضًا ، ثم يُسمِّعُ لجميع الجزء . وكان ممن وَسَّعَ بابَ التيمُّم عند وجود الماء وحضوره لجهّال الناس من المتسنّنين وخبثائهم أهل التراب والرماد ، وأجاز لهم أن يتيمّمموا ولا يتوضّؤوا ، وكان فوق[٢] ابن الجنيد[٣] وشرًّا منه في شأن التيمُّم . بعضهم هلكوا وبادوا ، وبعضهم ما انتبهوا وناموا»[٤].

● قُلْتُ : محمد بن عبد الواحد الدقاق من أطول المحدّثين لسانًا ، وجرحه غير منضبط ، وألفاظه في القدح كألفاظ العوامّ . ولولا أني اشترطت ذكر كلام كل من قُدح ممن وُصف بالحفظ في الحديث كالدقاق : لما ذكرتُ الرُّوَيْدَشْتي وكل من سيأتي ذكره ممن قدح الدقاقُ فيه ، ممن وُوفق على القدح فيه وممن خُولف ، لعدم اعتداله في المدح والذمّ . وإلا فإن الدقاق ما ذكره الذهبي ولا غيره فيمن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل ، فالحمد لله أنه ما عُدَّ منهم . وسوف أترجم له في هذا الاستدراك بسبب هذا الغلو في التعصب للمعتقد ، كما ستراه في موضعه (بإذن الله).

---

(١) الأنساب للسمعاني - طبعة دمج - (٦/ ١٦١).

(٢) يقصد أنه فوقه في الشر والبدعة حسب رأيه .

(٣) هو أبو الخير الجنيدي : متصوف ، قال عنه أبو موسى المديني : «مبتدع كان عندهم ، رخَّصَ في التيمّم من غير عذر وأشياء سواه». الزيادات على الأنساب المتفقة لابن طاهر لأبي موسى المديني (١٨٥)، ولسان الميزان (رقم ٨٨٣٧).

(٤) رسالة محمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٩٧-٢٩٨).

٩١ الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد بن أبان أبو عبد الله الدقاق المعروف بابن العسكري (ت ٣٧٥هـ)[١]، عن تسع وثمانين سنة :

● رَوَى عَنْ : محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن يحيى المروزي ، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي ، وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ، وغيرهم .

● رَوَى عَنْهُ : أبو القاسم الأزهري ، وأبو محمد الجوهري ، والحسن بن محمد الخلال ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وأبو الفرج ابن برهان ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي ، وعلي بن محمد بن الحسن المالكي ، والقاضي أبو عبد الله البيضاوي ، وأحمد بن عمر بن روح النهرواني ، وأبو القاسم التنوخي .

قال ابن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ) : «كان فيه تساهل»[٢].

وقال الأزهري (ت ٤٣٥هـ) : «قد تكلموا فيه»[٣].

وقال العتيقي (ت ٤٤١هـ) : «كان ثقة أمينا»[٤].

وبقول العتيقي ختم الخطيب ترجمته ، مرجحًا بذلك ثقته . فقد قال الخطيب : «كلما ذكرتُ في (التاريخ) رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل ، فالتعويل على ما أَخَّرْتُ وختمتُ به الترجمة»[٥].

---

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (٨/ ٦٦٩ رقم ٤١٥٨).

(٣) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (٨/ ٦٦٩ رقم ٤١٥٨).

(٤) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (٨/ ٦٧٠ رقم ٤١٥٨).

(٥) **سير أعلام النبلاء** للذهبي (١٨/ ٢٧٨)، و**تاريخ الإسلام** له (١٠/ ١٨٠).

وقال الذهبي : «الشيخ ، الصدوق ، المعمر»[١].

٩٢ الحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن البغدادي أبو عبد الله ابن النَّصِيبي (ت ٤٤٩هـ)[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ : موسى بن عيسى السراج ، وعلي بن عمر السكري ، وأبي الحسن الدارقطني ، وأبي طاهر المخلِّص ، وإسماعيل بن سعيد بن سويد ، والحسين بن هارون الضبي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الخطيب البغدادي ، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن الخلال .

قال الخطيب : «وكان صحيح السماع ، وكان يذهب إلى الاعتزال»[٣].

٩٣ الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النخعي النوفلي الكوفي أبو عبد الله[٤]:

● رَوَىٰ عَنْ : إسماعيل بن أبي زياد مسلم السكوني .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : إبراهيم بن هاشم القمي .

قال الخطيب البغدادي : «أخبرنا محمد بن طلحة بن محمد ، قال :

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣١٧).

(٢) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٣) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (٨/ ٦٨٣-٦٨٤ رقم ٤١٨٠).

(٤) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابُويَه القُمّي إملاء ، قال حدثني أبي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبائه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من عدَّ غدًا من أجله فقد أساء صُحبةَ الموت**».

ثم قال الخطيب : «من دون جعفر بن محمد كلهم مجهولون»[(١)].

● قُلْتُ : هو أحد رجال الشيعة الإمامية ، ومن المصنّفين فيهم[(٢)].

ذكره النجاشي - أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأسدي الإمامي - (ت ٤٥٠هـ) في رجال الإمامية المصنِّفين ، وقال عنه : «كان شاعرا أديبًا ، سكن الرَّي ، ومات بها . وقال قومٌ من القُمّيين : إنه غلا في آخر عمره ، والله أعلم . وما رأينا له رواية تدلّ على ذلك»[(٣)].

ففوق غلو طائفته اتُّهم من بعض طائفته أنفسهم بغلوٍّ أعظم !

٩٤ الحسين السُّدِّي :

سأل البرذعي أبا زرعة ، فقال : «حسين السدّي ؟ فضحك (أبو زرعة) وقال : روى عنه ابنُ حميد ، وهو ذا أجهد جهدي أن أقف على معرفته عمّن يروي ، فلا أقدر عليه . قد كفانا مؤونة الأسانيد بما يقول : قال رسول الله ﷺ ، قال عنه أشياءَ ليست لها أصول ، ولا أدري عمّن أحدثها»[(٤)].

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (٤/ ١٥١).

(٢) انظر : رجال الطوسي (رقم ٥٢٦٥)، وفهرست الطوسي (رقم ٢٣٤)، وقاموس الرجال لمحمد تقي التستري (٣/ ٥٥٧-٥٥٨ رقم ٢٢٨٨).

(٣) رجال النجاشي (رقم ٧٧).

(٤) سُؤالات البرذعي أبا زرعة (رقم ٤٧).

٩٥ حفص بن عمر الكوفي :

- رَوَىٰ عَنْ : سفيان الثوري .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : عَمرو بن خالد القرشي الأقطع .

سئل الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) عن حديث : «المنكدر ـ والد محمَّد ـ عن النبي ﷺ : أنه قتل رجلين من الأنصار برجل من أهل الذِّمة ، وقال : "أنا أحق من وَفَّى بذمّته" ؟ فقال : يرويه عَمرو بن خالد الأقطع الرقي عن حفص بن عمر الكوفي (مجهول) عن الثوري عن ابن المنكدر عن أبيه عن النبي ﷺ . وغيرُه يرويه عن ابن المنكدر عن ابن البيلماني مرسلا ، وقيل إن ابن المنكدر أخذه عن ربيعة عن ابن البيلماني»[(١)].

٩٦ الحكم بن زُهير الكوفي :

- يَرْوِي عَنْ : جابر بن يزيد الجعفي .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : جعفر بن بشير البجلي ، وعباد بن يعقوب الرَّوَاجِني : الشيعيان .

ذكره أبو نُعيم الفضل بن دُكين (ت ٢١٨هـ) في سياق ذِكْرِهِ للشيعة الخُلَّص[(٢)].

وله ذِكْرٌ في كتب الإمامية[(٣)].

---

(١) العلل للدارقطني ـ المخطوط ـ (٥/ ١٦ / ب)، والمطبوع (رقم ٣٤٢٦).

(٢) مسائل محمد بن عثمان ابن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٨٤).

(٣) انظر : تفسير القمي (٢/ ٢٥٦)، وبحار الأنوار للمجلسي (٢٧/ ١٥٥).

٩٧ الحكم بن عبد الله :

- رَوَىٰ عَنْ : أنس بن مالك .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : سهل بن تمام البصري .

قال عنه الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق) : «رجل مجهول»[١].

وقد فرّقه الخطيب البغدادي عن ثمانيةٍ سواه ، ممن يقال له (الحكم بن عبد الله).

لكني أظنه : عبد الحكم بن عبد الله بن زياد القَسْمَلي : المترجم في (تهذيب الكمال) تمييزًا[٢]، وفي توابعه[٣]. فهو معروفٌ بروايته عن أنس بن مالك ، وبرواية سهل بن تمام بن بزيع عنه[٤]. وهو راو مشهور بشدة الضعف ، ولا يخفى مثله على الخطيب . وإنما تحرف اسمه في إسناد الخطيب أو دُلِّس ، فظنه الخطيب راويا مجهولا .

٩٨ الحكم الكوفي :

- يَرْوِي عَنْ : أبي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين الباقر ، وابنه جعفر الصادق :

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (المؤتلف والمختلف) : «أبو غُفيلة الكوفي ، وأخوه الحكم : جميعا من شيوخ الشيعة ، ممن يروي عن أبي جعفر وجعفر بن محمد»[٥].

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب (٢/ ٧٨٠ رقم ٤٠٧).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٤٠٢-٤٠٣ رقم ٣٧٠٢).

(٣) تهذيب التهذيب (٧/ ٤٦٦-٤٦٧ رقم ٣٩٣٠)، والتقريب (رقم ٣٧٤٩).

(٤) انظر : الجرح والتعديل (٦/ ٣٥).

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨١٠).

● قُلْتُ : هو مترجم في رجال الإمامية ، ولكن تصحف عندهم بوجوه عدة : الحكم أخو أبي عقيلة ، وابن أبي عقيلة ، وابن أبي غفيلة ، وغير ذلك[١]، وهو عندهم مجهول أيضا[٢].

٩٩ حَلَّامُ بن جَزْل الغِفَاري الكوفي ، ابن أخي أبي ذَرٍّ الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣]:

● رَوَى عَنْ : علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي .

أخرج ابن جرير الطبري حديثا له في (تهذيب الآثار)، ثم قال : «هذا الخبر عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غيرَ صحيح ، لعللٍ : ... والثانية : أن حَلّاما الغفاريَّ عندهم مجهولٌ غير معروف في نقلة الآثار ، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول في الدين»[٤].

وقال الخطيب البغدادي : «المجهول عند أصحاب الحديث : هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف

---

(١) رجال الطوسي (رقم ٢٢٥٣)، ومعجم رجال الحديث للخوئي (٧/ ١٦٩-١٧٠ رقم ٣٨٤١)، ومعجم رجال الحديث للأبطحي (٢/ ١١٦١)، ومجمع الرجال للقهپائي (٢/ ٢١٦)، وقاموس الرجال لمحمد تقي التستري (٣/ ٥٩٨ ، ٥٩٩-٦٠٠ رقم ٢٣٤٠، ٢٣٤٣)، وزبدة المقال للسيد بسام مرتضى (١/ ٣٨٩).

(٢) زبدة المقال للسيد بسام مرتضى (١/ ٣٨٩).

(٣) ترجم له البخاري باسم حلاب (بالباء) بن جزل في التاريخ الكبير (٣/ ١٢٩)، وكذلك هو في الطبعة التي بتحقيق الدباسي والنحال (٣/ ٣٢٣-٥٢٤ رقم ٣٣١٢)، وترجم له بقية العلماء بالميم (حلام)، فانظر : المنفردات والوحدان لمسلم (رقم ٩٧٧)، وطبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (رقم ١١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٨)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٢١٣٧، ٢١٦٢)، وذِكْر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمرًا أو نهيا ومَن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه مِن نَقَلَةِ الحديث مِن جميع الأمصار لأبي الفتح الأزدي (رقم ١٣٥).

(٤) تهذيب الآثار للطبري - مسند علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (١٥٨-١٥٩ رقم ١٨).

حديثه إلا من جهة راو واحد ، مثل ... (فذكر جماعة ، ثم قال) ومثل : بكر بن قِرْواش وحَلّام بن جزل : لم يرو عنهما إلا أبو الطفيل عامر بن واثلة ...»[١].

● قُلْتُ : رجل من كبار التابعين جدا ، حيث أدرك عليَّ بن أبي طالب وأبا ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وهو ابن أخي أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وروى عنه صحابيٌّ صغير هو أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وروى عنه أيضًا : مخضرمٌ ثقة جليل هو أبو وائل شقيق بن سلمة ، فلم ينفرد بالرواية عنه أبو وائل كما ظن الخطيب . ثم قد صحح إسناد حديثه الطبري ، وإن حكى عن غيره أنه قد يَحكُمُ بجهالة حَلّام ، لكنه عند الطبري ليس مجهولا ، ولذلك صَحَّحَ له ، وقد صَحَّحَ له أيضًا الحاكم في (المستدرك)[٢]= لا ينزل عن درجة من يُحتج بحديثه .

---

١٠٠ حماد (هكذا غير منسوب):

● رَوَى عَنْ : أبي عُمر حفص بن سليمان المقرئ البزّاز .

● وَرَوَى عَنْهُ : عباس بن الوليد النرسي .

سأل حنبل بن إسحاق ابن عمه الإمام أحمد ابن حنبل ، فقال : «قلت لأبي عبد الله : حدثنا عباس النرسي : حدثنا حماد ، عن أبي عمر البزاز ، عن كثير بن زاذان ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، قال : " من تعلم القرآن فعلمه بني له بيت في الجنة " .

قال أبو عبد الله : لا أعرف حمادًا ، وأبو عمر البزاز متروك الحديث»[٣].

---

(١) **الكفاية** للخطيب ـ باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة ـ (١/ ٢٤٥).

(٢) **المستدرك** للحاكم (رقم ٨٦٨٨).

(٣) **منتخب العلل للخلال** لابن قدامة (رقم ٥٣).

فقول الإمام أحمد : «لا أعرف حمادًا» يدل أنه ليس ابن زيد ولا ابن سلمة ، وأنه شخص آخر مجهول .

١٠١ حِماس بن عَمرو الكناني الليثي المدني[١]:

- رَوَى عَنْ : عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابنه أبو عَمرو ابن حِماس .

قال الإمام الشافعي في (الأم) : «أخبرنا سفيان بن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة عن أبي عمرو بن حِماس ، أن أباه قال : مررتُ بعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعلى عنقي آدِمةٌ[٢] أحملها ، فقال عمر : ألا تؤدي زكاتك يا حِماس ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما لي غير هذه التي على ظهري ، وآهِبةٌ[٣] في القَرَظ[٤]، فقال : ذاك مالٌ ، فَضَعْ . قال : فوضعتها بين يديه ، فحسبها ، فوجدها قد وجبت فيها الزكاة ، فأخذ منها الزكاة .

(قال الشافعي) أخبرنا سفيان ، قال : حدثنا ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن أبي عمرو بن حِماس عن أبيه مثله»[٥].

فقال ابن حزم في (المحلى) : «أبو عمرو ابن حِماس عن أبيه : هما مجهولان»[٦]. ثم احتجّ ابن حزم لجهالتهما بما رواه الإمام أحمد ، قال :

---

(١) انظر : **الإكمال** لابن ماكولا (٢/ ٤٩٩).

(٢) **آدِمة** : جمع قلّة من أَدَمة على وزن أَفْعِلة ، والأدمة الجلد .

(٣) **الآهِبة** : جمع إهاب ، وهو الجلد قبل أن يُدبغ .

(٤) **القَرَظ** : نبات شوكي يُدبغ الجلدُ بورقه .

(٥) **الأم** للشافعي (٣/ ١١٩-١٢١).

(٦) **المحلى** لابن حزم (٥/ ٢٣٥).

«حدثنا عارم بن الفضل ، قال : سمعت أبا الأسود يعني حميد بن الأسود يقول ، ذكرت لمالك بن أنس حديثَ أبي حِماس في المتاع يُزكَّى ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، فقال : يحيى قَمَّاش»[١].

ثم فسَّر ابن حزم هذا الكلام بقوله : «معناه : أنه يجمع القُماش ، وهو الكُناسة ، أي يروي عمن لا قَدْرَ له ولا يستحق»[٢].

وقد ترجم له ابن سعد في (الطبقات الكبرى)، وقال عنه : «حِماس الليثي : من بني كنانة ، وهو أبو أبي عمرو بن حِماس من أنفسهم ، وله دار بالمدينة ، وقد روى عن عمر بن الخطاب ، وكان شيخا قليل الحديث»[٣].

وقال البخاري : «حِماس بن عمرو : والد أبي عمرو بن حِماس الليثي ، عن عمر قوله ، روى عنه ابنه أبو عمرو ، يعد في أهل المدينة ، نسبه ابن نُمير عن يحيى بن سعيد»[٤].

وذكره الإمام مسلم في كبار تابعي المدينة[٥].

وقال ابن أبي حاتم : «حِماس الليثي : مديني ، من أنفسهم ، روى عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، روى عنه ابنه أبو عمرو بن حِماس . سمعت أبي يقول ذلك»[٦].

وذكره ابن حبان في (الثقات) بما كان قد ذكره به البخاري[٧].

وذكره أبو الفتح الأزدي (ت ٣٦٧هـ) باسم «حِماس بن عمرو» في (ذكر

---

(١) **العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد** برواية ابنه عبد الله (رقم ٣٧٦).

(٢) **المحلى** لابن حزم (٥/ ٢٣٥).

(٣) **الطبقات الكبرى** (٧/ ٦٥).

(٤) **التاريخ الكبير** للبخاري (٣/ ١٣٠).

(٥) **الطبقات** لمسلم (رقم ٦٧٠).

(٦) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٣/ ٣١٤).

(٧) **الثقات** (٤/ ١٩٣).

اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمرًا أونهيًا ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار)[١].

وهو مترجم في بعض كتب الصحابة ؛ لأنه مخضرم[٢].

فرجلٌ في علو طبقته ، ويروي ما لا يُستنكر ، لا يكون مجهولا ، ويصح الاحتجاج بخبره .

وأما عبارة الإمام مالك عن يحيى بن سعيد ، فلا يلزم منها التجهيل ، وإنما قد تدل على اختلاف طريقة الإمام مالك في شدة انتقائه مع شيخه يحيى بن سعيد . على أن يحيى بن سعيد روى خبر حِماس مع عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن شيخه التابعي الثقة عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وهو الذي رواه عن أبي عمرو بن حِماس عن أبيه . فإن كان هناك من قَمّاش فهو الماجشون ، وهو تابعي كبير ثقة ، ولا يعيبه أن يعرف من لا يعرفه الإمام مالك .

---

١٠٢ حميد بن أبي حميد التغلبي[٣]:

- رَوَىٰ عَنْ : عبد الرحمن بن دلهم ، وتفرد حميد بالرواية عنه[٤].
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : الحجاج بن ميمون ، ومحمد بن أيوب الهنائي ، ومحمد بن موسى .

قال ابن حبان في المجروحين - في ترجمة عيسى بن شعيب - : «أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبيد بن سعيد البصري ، قال : حدثنا

---

(١) ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمرًا أونهيًا ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار لأبي الفتح الأزدي (رقم١٢٩).

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (رقم٥٨٦)، والإصابة لابن حجر (رقم١٩١٨).

(٣) انظر : المشتبه للذهبي (١١٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ٤٦).

(٤) انظر : المخزون لأبي الفتح الأزدي (رقم ١٦٢).

عيسى بن شعيب ، عن الحجاج بن ميمون ، عن حميد بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن دلهم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**قُدِّس العَدَسُ على لسان سبعين نبيًّا ، منهم عيسى ابن مريم ؛ يُرَقِّقُ القلب ، ويُسرع الدمع**»[١].

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[٢]، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق[٣]، وابن الجوزي في الموضوعات[٤]؛ من طريق الحسن بن سفيان .

وقال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) عنه : «غير معروف».

ولما عصب ابنُ حبان جنايةَ هذا الحديث برأس عيسى بن شعيب ، دافع عنه الحافظ في (التهذيب)، فقال عن عيسى : «شيخه ضعيف مجهول ، وليس إلصاق الوهن به بأولى من إلصاق الوهن بالآخر ؛ وشيخ شيخه ضعيف أيضًا»[٥].

أمّا الحديث فموضوع لا شك في وضعه .

ذكره ابن الجوزي ـ كما سبق ـ في «الموضوعات» مع حديثٍ آخر في فضل العدس أيضًا ! ثم قال : «هذان حديثان موضوعان ، كافأ الله من وضعهما ، فإنه قصد شَيْنَ الشريعة والتلاعب ؛ فإن العدس من أردأ المأكولات ، فإذا سمع من ليس من أهل شرعنا هذا نسب نبينا ﷺ إلى غير الحكمة».

ولمّا ذُكر لعبد الله بن المبارك هذا الحديث ، قال : «لا ، ولا على لسان نبيّ واحد ، إنه لمُؤْذٍ ، ينفخ»[٦].

---

(١) **المجروحين** لابن حبان ـ تحقيق : محمد إنسان فرحات ـ (٢/ ٧٦-٧٧ رقم ٧٠٦).

(٢) **معرفة الصحابة** لأبي نعيم المخطوط (٢/ ٥٤/ ب)، والمطبوع (رقم ٤٦٧٢).

(٣) **المتفق والمفترق** للخطيب (١/ ٧٣٤-٧٣٥ رقم ٣٧٨).

(٤) **الموضوعات** لابن الجوزي (رقم ١٣٢٦).

(٥) **تهذيب التهذيب** ـ المحققة ـ (١٠/ ٤٦٥ رقم ٥٥٩٣).

(٦) **أحوال الرجال** للجوزجاني (رقم ٣٨٥)، **والكامل** لابن عدي ـ ترجمة سَلْم بن سالم البلخي ـ (٥/ ٣٧٢-٣٧٣ رقم ٨٠٧٤)، **وشعب الإيمان** للبيهقي (رقم ٥٥٤٩)، **والموضوعات** لابن الجوزي =

وقد أصبح هذا الإسناد مقصدَ الكذابين ، يُركّبون عليه أحاديثهم الموضوعة !

منها حديث : محمد بن جامع العطار ، عن عيسى بن شعيب ، حدثنا عمار بن أيوب ، عن حميد بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن دلهم قال : قال رسول الله ﷺ : «**شكا داود إلى ربه عَزَّوَجَلَّ قلة الولد فأوحى إليه أن كُلِ البيضَ**».

أخرجه ابن منده ، ومن طريقه الديلمي في (مسند الفردوس)[١]، وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[٢]. وقال ابن منده عقبه : «هذا حديث منكر»، قلت : بل هو مكذوب .

ومنها حديث : محمد بن رزام المروزي ، ثنا محمد بن أيوب الهنائي ، ثنا حميد بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن دلهم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من حفظ على أمتي حديثا واحدا كان له أجر أحد وسبعين نبيا صديقا**» .

وانظر : الأربعين البلدانية لأبي طاهر السِّلَفي[٣]، والأربعين البلدانية لابن عساكر[٤]، و(تذكرة الحفاظ) للذهبي ، وقال : «هذا مما تحرم روايته إلا مقرونًا بأنه مكذوب من غير تردد ، وقبّح الله من وضعه ، وإسناده مظلم وفيهم ابن رزام كذاب ، لعله آفته»[٥].

= (رقم ١٣٢٧).

(١) **الغرائب الملتقطة (زهر الفردوس)** لابن حجر (٥/ ٢٩٢-٢٩٥ رقم ١٨٣٠).

(٢) **تاريخ دمشق** لابن عساكر (١٧/ ٩٢).

(٣) (رقم ٣ ، ٤).

(٤) (رقم ٨).

(٥) (٣/ ١٢٣٩).

١٠٣ حميد بن سليمان [أو سلمان] الكوفي[١]:

● رَوَىٰ عَنْ: مجاهد بن جبر.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ: حفصُ بن غياث الكوفي، وعبد الله بن نُمير الهمْداني الكوفي.

قال ابن أبي شيبة في (المصنّف): «حدثنا حفص، عن حميد بن سليمان، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: كنت أنبذ لرسول الله ﷺ، وكنت آخذ القبضة من الزبيب فألقيها فيه»[٢].

وأخرجه الطبراني في (الأوسط)، وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا حميد بن سليمان، ولا عن حميد إلا حفص، تفرد به أبو الشعثاء»[٣].

فعلق أبو بكر الأثرم (ت ٢٦١هـ) على هذا الحديث في (ناسخ الحديث ومنسوخه) بقوله: «ورُوي عن عائشة بإسناد ضعيف: حميد بن سليمان عن مجاهد عن عائشة عن النبي ﷺ: رخصةٌ فيه.

وهذا خلاف الأحاديث القوية، ومثل هذا لا تصح به حجة، ولو لم يجئ خلافه»[٤].

● قُلْتُ: وليس في إسناده من يُمكن أن يُضعف إسنادُ الحديث لأجله؛

---

(١) ترجم له البخاري باسم (ابن سُلَيمان) في **التاريخ الكبير** (٢/ ٣٥٤)، وأما ابن أبي حاتم فترجم له باسم (ابن سَلْمان) في **الجرح والتعديل** (٣/ ٣٢٢)، ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا.
وأخرج له ابن أبي شيبة مرة باسم (ابن سَلْمان) في **المصنف** (رقم ٣٧٥٩)، وكذلك في **الأهوال** لابن أبي الدنيا (رقم ٢٠٨)، ومرة باسم (ابن سُلَيمان) كما يأتي، وكما في **تفسير ابن أبي حاتم** (رقم ١٢١٦٦).

(٢) **المصنف** لابن أبي شيبة (رقم ٢٤٣٥٥).

(٣) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٧٨٢٨).

(٤) **ناسخ الحديث ومنسوخه** للأثرم - بابٌ في الخليطين - (٢١٦-٢١٧ رقم ٣٧٧).

إلا حميد بن سليمان هذا . اللهم إلا إن أراد الأثرم ما قيل من عدم سماع مجاهد من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وهي مسألة فيها خلاف : بين نافٍ ومثبت[1]، وحديثه عنها في الصحيحين وفيهما التصريح بسماعه منها[2]، وهو ترجيح الإمام أحمد[3]، والأثرم من تلامذته ، فغالبا أنه كان يثبت سماعه منها .

وللاحتمال أوردته ، وبينت ما يدخل عليه .

لكن قد قال الحافظ الناقد محمد بن عبد الله بن نُمير (ت ٢٣٤هـ) : «كان حميد بن سَلْمان ثقةً»[4].

ولذلك ذكره ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) في (تاريخ أسماء الثقات)، وقال : «قال ابن نُمير : كان حميد بن سَلْمان ثقة»[5].

فهذا التوثيق مقدم على الكلام المجمل المحتمل من أبي بكر الأثرم .

١٠٤ حَيّة بن أسلم :

● رَوَى عَنْهُ : ابن جريج .

قال أبو الوليد ابن الفرضي (ت٣٠٤هـ) في كتاب (المتشابه) : «مجهول

---

(١) انظر : سُؤالات ابن الجنيد لابن معين (رقم ٤٨)، والتاريخ عن ابن معين للدوري (رقم ٤١١)، والسنة للخلال (رقم ٢٦٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٧٤٧-٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨)، والتقاسيم والأنواع لابن حبان (رقم ٢٣٨٦)، والإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجه الإمام مغلطاي (١/ ٦٩)، والأحاديث المختارة للضياء (٢/ ٣٣٨ عقب الحديث رقم ٧١٥)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (رقم ٩٨٣).

(٢) انظر : صحيح البخاري (رقم ٣١٢ ، ١٣٩٣ ، ١٧٧٦ ، ٤٢٥٤ ، ٦٥١٦)، وصحيح مسلم (رقم ١٢٥٥).

(٣) السنة للخلال (رقم ٢٦٤).

(٤) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٣٣).

(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (رقم ٢٦٩).

في الرواية والنسب»[١].

١٠٥ خَشُّويَه بن محمد بن سليمان السمرقندي :

- رَوَىٰ عَنْ : محمد بن علي السلمي .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو مسعود أحمد بن علي بن عمرو الأزدي السمرقندي ، والخليل بن عمرو بن إسحاق بن يعقوب بن عيسى الأزدي السمرقندي .

قال أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عاصم الباهلي السمرقندي الوضّاحي (ت ٣٨٢هـ)[٢]: «أخبرنا أبو العباس ابن سلم[٣]، عن جده أحمد بن علي بن عمرو ، وعن عمه الخليل بن عمرو بن إسحاق السمرقندي ، قالا : أخبرنا خشويه بن محمد بن سليمان السمرقندي ، عن محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ؛ إلا ببغضهم عليَّ بنَ أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[٤].

قال أبو سعد الإدريسي ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله ـ

---

(١) المتشابه في أسماء نقلة الحديث من الرجال والنساء لابن الفرضي ـ تحقيق : د/ جمال القديم ـ (رقم ٤٠٣).

(٢) ترجم له نجم الدين النسفي ولقبه بـ(الحافظ) في القند في ذكر علماء سمرقند (رقم ٥١٠)، وكذلك جرى تلقيبه بالحافظ في عدد من أسانيد (القند). في حين ترجم له الذهبي في الميزان ، ونقل عن محمد بن طاهر المقدسي أنه قال عنه : «يضع الحديث»، ثم قال الذهبي : «لا أعرفه». الميزان (رقم ٤٢٤٢)، واللسان (رقم ٤٣٣٦).
قلت : قد عرفه النسفي ولقبه بالحافظ ، والأصل عند انفرادها الدلالة على العدالة أيضًا . ولكن النسفي أكثر من الرواية له في (القند)، وعامة ما يرويه له مناكير وبواطيل ، لكن في أسانيد مناكيره وبواطيله مجاهيلُ ومتهمون ، فقد تكون النكارة منهم .
غير أنه يبقى موضع شك وريبة ، وهو إلى التكذيب أقرب .

(٣) هو محمد بن عثمان بن سلم بن أسامة بن صالح بن قدامة الجهني السمرقندي .

(٤) القند للنسفي (رقم ٢١٨).

(ت ٤٠٥هـ) صاحب (تاريخ سمرقند) : «لا نعرفه إلا من رواية الباهلي فقط، ولا يُعتمد عليه»[١].

١٠٦ خلف بن أحمد الأموي مولاهم ، أبو القاسم ابن أبي جعفر ، القرطبي ، الأندلسي ، الشاهد المُعَدَّل ، وُلد سنة (٣٢٥ هـ) ، وتوفي سنة (٣٩٣ هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وأحمد بن سعيد ابن حزم الصدفي ، ومحمد بن معاوية القرشي ، ومطرف بن عيسى ابن لبيب .

● رَوَىٰ عَنْهُ : ابن عبد البر ، وعبد الله بن محمَّد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي .

قال ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) عنه : «كان من ألزم الناس لأحمد بن مطرِّف بن عبد الرحمن المعروف بابن المشاط صاحب الصلاة ولأحمد بن سعيد بن حزم صاحب التاريخ في الرجال . ولمّا سأل المستنصرُ أحمدَ بن مطرِّف عمن يُلازمه من أحداث قرطبة ممن يصلح أن يُؤهَّل لحالٍ رفيعة ، أشار به . وكان أحد رجال القاضي محمَّد بن يَبْقَىٰ بن زَرْبٍ العُدُول»[٢].

لكن قال ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) : «حدَّث ، وكتبت عنه ، ولم يكن ممن يُفهِم[٣]، وكان شيخًا كثيرَ المَلَقِ»[٤].

● قُلْتُ : هذا نوعُ قَدْحٍ ، لكنه ليس قَدْحًا مُفْسِدًا .

---

(١) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ١٩٢١).

(٢) كما في جذوة المقتبس للحميدي - (٢٩٩ رقم ٤١٢)، وكما في بغية الملتمس للضبي (١/ ٣٥١ رقم ٦٩٩).

(٣) كذا ضُبطت في المطبوعة .

(٤) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٩٨-١٩٩ رقم ٤١٦).

١٠٧ خلف بن عبد الحميد :

- رَوَىٰ عَنْ : الفرات بن السائب الجزري (أحد المتهمين).
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري المقرئ (ت ٢٤٥هـ) .

قال أبو أحمد الحاكم : «أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجِسي ، قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن نصر المقرئ ، قال حدثنا خلف بن عبد الحميد ، قال : حدثنا الفرات بن السائب ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **إن رجلا ممن قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، فلما وُضع في حفرته ، أتاه الملك ، فثارت السورة في وجهه ، فقال لها : إنك من كتاب الله ، وإني أكره مساءتك ، وإني لا أملك لك ضرا ولا نفعا ، فإن أردت هذا فانطلقي إلى ربك ، فاشفعي له . قال : فتنطلق إلى ربها ، فتقول : أي رب ! إن عبدك عَمَدَ إليّ من بين كتابك ، فتعلمني ، وتلاني ، أفتحرقه أنت بالنار أو معذبه وأنا في جوفه ؟ فإن كنتَ فاعلا ذاك به ، فامحني من كتابك . فيقول : ألا أراك قد غضبت ؟ فتقول : وحُقّ لي أن أغضب ، قال : فيقول : اذهبي فقد شَفّعتُك فيه . قال : فتجيء ـ أظنه قال ـ : فترى الملك ، فيجيء كاسف البال ، لم يخل منه بشيء ، قال : فتجيء فتضع فاها على فيه ، فتقول : مرحبا بهذا الفم ، فربما تلاني ، ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني ، ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي ، فتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه** . فلما حدث بها رسول الله ﷺ لم يبق صغير ولا كبير ، ولا حر ولا عبد إلا تعلمها ، وسماها رسول الله ﷺ المنجية»[(١)].

ثم قال أبو أحمد الحاكم الكبير : «هذا حديث غريب من حديث الزهري عن أنس ، منكر الإسناد والمتن جميعا . وفرات بن السائب : جزري يكنى أبا سليمان ، يروي عن ميمون بن مهران ما لا يُتابع عليه . وخلف بن عبد

---

(١) أخرجه المستغفري في فضائل القرآن (رقم ٦٩٠)، من طريق أبي أحمد الحاكم به .

الحميد : شيخ مجهول ، لا أعلم له راويا غير أحمد بن نصر . وأحمد بن نصر هو المقرئ النيسابوري ، يكنى أبا عبد الله ، مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين».

● قُلْتُ : كلام أبي أحمد الحاكم يدل أن خلف بن عبد الحميد هذا غير خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بت أبي الحسناء السرخسي نزيل بغداد المترجم في عدد من الكتاب[1]، ومنها (لسان الميزان)[2]، فإن ذلك معروف بالضعف ، وروى عنه جماعة .

والحديث موضوع ، لكن الذي هو أولى بتحمل تهمة الوضع هو الفرات بن السائب .

١٠٨ خليل بن عبد الملك بن كُليب القرطبي ، المعروف بخليل الغفلة :

روى من طريق عَمرو بن فائد كتاب (التفسير) المنسوب إلى الحسن بن أبي الحسن البصري .

● رَوَىٰ عَنْهُ : يحيى بن يحيى القرطبي أبو بكر ابن السمينة .

قال ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) : «رحل إلى المشرق .. وكان يعلن بالاستطاعة[3]، وكان في بدء أمره صديقًا لمحمد بن وضاح ، ثم لمّا تبيّن أمره لابن وضاح هَجَرَهُ .

وأخبرني سليمان بن أيوب ، قال : حدثني أبو بكر ابن السَّمِينة ، قال : لمّا مات خليل ، أتى أبو مروان ابن أبي عيسى وجماعةٌ من الفقهاء ، وأُخرجت كتبه وأُحرقت بالنار ، إلا ما كان من كتب المسائل . وكان خليل مشهورًا

(١) انظر : تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (٩/ ٢٦٩-٢٧٠ رقم ٤٣٦٩).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (رقم ٢٩٦٣).

(٣) يعني أنه كان من نفاة القدر ، على مذهب المعتزلة في أن العبد هو من يخلق أفعاله .

بالقدر لا يتستّر به .

أخبرني أبو بكر عباس بن أصبغ ، قال : أخبرني بعض أصحابنا عن أحمد بن بقي ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول : حضرت الشيخ (يعني بقيّا) ، وقد أتاه خليل . فقال له بقيّ : أسألك عن أربع ، فقال : ما هي ؟ قال : ما تقول في الميزان ؟ قال : عدل الله (ونفى أن تكون له كفتان). فقال له : ما تقول في الصراط ؟ فقال : الطريق (يريد الإِسلام) ، فمن استقام عليه نجا . فقال له : فما تقول في القرآن ؛ فلجلج ولم يقل شيئًا ، وكأنه ذهب إلى أنه مخلوق . فقال له : ما تقول في القدر ؟ فقال : أقول : إن الخير من عند الله ، والشر من عند الرجل . فقال له بقيّ : والله لولا حالةٌ لأشرتُ بسفك دمك ، ولكن قُمْ ، فلا أراك في مجلسي بعد هذا الوقت .

أخبرنا أبو عبد الحميد إسحاق بن سلمة ، قال : حدثني أحمد بن عبد الله القرشي ، قال : خطر خليل بن عبد الملك يوما على محمد بن وضاح وهو يسمع . فالتفت إليه خليل ، فقال : يا مُغْوِيَ هذه الامة ! قال : فما زاده ابنُ وضاح على أن قال : يا عيني ذئب»[1].

داود بن جبويه = داود بن عيسى بن جبويه .

---

١٠٩ داود بن سُليم (وقيل : سليمان)، أبو سليم (وقيل : أبو سليمان)، النَّصِيبي ، الملقّب بـ(دُوَيْد):

- رَوَىٰ عَنْ : أبي إسحاق السبيعي ، وسلم بن بشير ، وعثمان بن عطاء .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو أحمد حسين بن محمَّد بن بهرام المَرُّوذي .

قال الإِمام أحمد في (المسند) : «حدثنا حسين بن محمَّد : حدثنا دويد ،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٥٣-٢٥٤ رقم ٤١٧).

عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**الدنيا دار من لا دار له ، ولها يجمع من لا عقل له**»[١].

وأخرجه ابن أبي الدنيا في (ذم الدنيا)[٢]، ومن طريقه البيهقي في (شعب الإيمان)[٣]؛ من طريق الحسين بن محمَّد ، فقال : «حدثنا أبو سليمان النصيبي ..» ـ به .

وروى حنبل بن إسحاق هذا الحديث عن الإِمام أحمد ، ونقل أنّ الإِمام أحمد قال عنه : «هذا حديث منكر»[٤].

وترجم الدارقطني في (المؤتلف والمختلف) لـ (دويد) ، وذكر له هذا الحديث ، لكنه قال : «لم يُنْسَب»[٥]، يعني لم يُعرف أبوه ونسبُه .

وترجم له ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) في (الإكمال)، لكنه فرَّق بين (دويد بن سليمان) الذي حدث عن سلم بن بشير وعثمان بن عطاء وحدث عنه حسين بن محمَّد المروذي ، و (دويد) الذي لم يُنسب صاحب هذا الحديث[٦].

وأخطأ ابن ماكولا في هذا التفريق ، فما هما إلا واحد .

وترجم له الشيرازي (ت ٤٠٧هـ) في (الألقاب)[٧]، وابن الجوزي في (كشف النقاب عن الأسماء والألقاب)[٨]، وابن حجر في (نزهة الألباب)[٩]،

---

(١) المسند للإمام أحمد (رقم ٢٤٤١٩)، وانظر : **أطراف المسند** لابن حجر (رقم ١١٤٩٧).

(٢) **ذم الدنيا** لابن أبي الدنيا (رقم ١٨٢).

(٣) **شعب الإيمان** للبيهقي (رقم ١٠١٥٤).

(٤) كما في **منتخب علل الخلال** لابن قدامة (رقم ٥).

(٥) **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (٢/ ١٠٠٨-١٠٠٩).

(٦) **الإكمال** لابن ماكولا (٣/ ٣٨٦-٣٨٧).

(٧) **منتخب من كتاب معرفة الألقاب** للشيرازي ، انتخاب ابن طاهر المقدسي (رقم ٢٩٩).

(٨) **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب** لابن الجوزي (رقم ٥٥٤).

(٩) **نزهة الألباب** لابن حجر (رقم ١٠٧٧).

وذكرا أنه ملقّب بـ (دويد) ، واسمه (داود بن سليمان النَّصِيبي).

وجوّد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ترجمته في (تالي التلخيص)، حيث سمّاه كما أثبته : (داود بن سُليم ، أبو سُليم النَّصِيبي) ، مقيّدًا اسم أبيه بحذف الألف والنون . ثم أخرج حديثه السابق مُسَمًّى في إسناده ومُكَنًّى كما قيّده . وقدّم الخطيب البغدادي ذلك بقوله عنه : «في عداد المجهولين»[١].

● قُلْتُ : وهو من فوات (تعجيل المنفعة) لابن حجر ، فإنه على شرطه أيضًا .

أما الهيثمي (ت٨٠٧هـ) فقال عنه في مجمع الزوائد : «هو ثقة»[٢].

ولا أحسبه إلا واهمًا في ذلك ، ظنّه دويد بن نافع الأموي ، الذي من رجال (التهذيب).

والحديث إنما يُحفظ موقوفًا على عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إن ثبت عنه .

أخرجه الإِمام أحمد في (الزهد)[٣]، وابن أبي شيبة في (المصنف)[٤]، وابن أبي الدنيا في (ذم الدنيا)[٥]، والبيهقي في (الشعب)[٦]؛ من طريق مالك بن مِغْوَل عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . غير أن مالك بن مغول لم يُذكر له لقاءُ أحدٍ من الصحابة ، فالإسناد منقطع .

لكن أخرجه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني المعدل

---

(١) **تالي التلخيص** (٢/ ٤٧٠-٤٧١ رقم ٣٠٠).

(٢) **مجمع الزوائد** للهيثمي (٢١/ ٤٢٥ رقم ١٨٠٢٢).

(٣) **الزهد** للإمام أحمد (رقم ٨٨١) .

(٤) **المصنف** لابن أبي شيبة (رقم ٣٦٨٥٧).

(٥) **ذم الدنيا** لابن أبي الدنيا (رقم ١٦).

(٦) **شعب الإيمان** للبيهقي (رقم ١٠١٥٣).

في (اثني عشر مجلسا من أماليه)[١]، وأبو القاسم التيمي في (الترغيب والترهيب)[٢]، من وجه آخر (فيه تدليس شيوخ) عن ابن مسعود رضي الله عنه .

١١٠ داود بن عرفة :

- رَوَى عَنْ : ميمون بن أصبغ .
- وَرَوَى عَنْهُ : الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوِي .

انفرد بقصة منكرة في محنة الإمام أحمد ، جاء فيها : ما رواه قال الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، قال : حدثني داود بن عرفة ، قال : حدثنا ميمون بن الأصبغ ، قال : «كنت ببغداد ، فسمعت ضجة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : أحمد يُمتحن . فأخذت مالا له خطر ، فذهبت به إلى من يدخلني إلى المجلس ، فأدخلوني ، فإذا بالسيوف قد جُردت ، وبالرماح قد رُكزت ، وبالتراس قد صففت ، وبالسياط قد طرحت ، فألبسوني قباء أسود ومنطقة وسيفا ، ووقفوني حيث أسمع الكلام . فأتى أمير المؤمنين ، فجلس على كرسي ، وأُتي بأحمد بن حنبل ، فقال له : وقرابتي من رسول الله ﷺ لأضربنك بالسياط ، أو تقول كما أقول . ثم التفت إلى جلاد فقال : خذه إليك ، فأخذه ، فلما ضُرب سوطا ، قال : بسم الله . فلما ضُرب الثاني ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . فلما ضُرب الثالث ، قال : القرآن كلام الله غير مخلوق . فلما ضُرب الرابع ، قال : ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾، فضربه تسعة وعشرين سوطا . وكانت تِكَّةُ أحمد حاشيةَ ثوب ، فانقطعت ، فنزل السراويل إلى عانته ، فقلت : الساعة يُنهتك . فرمى بطرفه إلى السماء ، وحرك شفتيه ، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم ينزل . فدخلت عليه

(١) جزء فيه اثنا عشر مجلسا من أمالي الذكواني - من إخراجات المكتبة الشاملة - (رقم ٩٣).

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة (رقم ١٤١٨).

بعد سبعة أيام ، فقلت : يا أبا عبد الله رأيتك وقد انحل سراويلك ، فرفعت طرفك نحو السماء ، فما قلتَ ؟ قال : قلت : اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش ، إن كنت تعلم أني علي الصواب ، فلا تهتك لي سترا»[١].

ولما أوردها الإمام الذهبي في (سير أعلام النبلاء) قال : «هذه حكاية منكرة ، أخاف أن يكون داود وضعها»[٢].

إلا أنّ المحدّث شمس الدين ابن المحبّ الصامت ـ محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي الحنبلي ـ (ت ٧٨٩هـ) كاد أن يحمل ميمون بن الأصبغ شيخ هذا الراوي تبعة وضع هذه القصة ، حيث قال بعد ذكره حديثًا موضوعا مرويا من طريق الميمون بن الأصبغ ، ثم قال : «وقد رُوي عن الميمون بن الأصبغ حكايةٌ طويلةٌ في المحنة ، يدلّ على أنه من الكذّابين ، إن صحّت إليه»[٣].

وقد أحسن ابن المحب بتحرزه عندما قال : «إن صحت عنه»، لأنها لم تصح عنه ؛ ولأن ميمون بن الأصبغ النَّصِيبي (ت ٢٥٦هـ) : مشهور روى عنه جمعٌ من الحفاظ ، وهو من رجال (السنن) للنسائي ، ورجال صحيح ابن حبان ، وروى عنه أبو حاتم الرازي (وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة لديه)، وروى له العُقَيلي في (الضعفاء) وابن عدي في (الكامل) بعض ما يُستنكر مما رواه ، فحمّلا نكارةَ ما رواه غيره من رواة أسانيده ، مما يعني أنه ليس محلّ تهمة عندهما . ثم إن الإمام الذهبي قد وثقه[٤]، فأصاب في ذلك .

ووضع مثل هذه القصص المتعلقة بمحنة الإمام أحمد يدل على رواج

---

(١) أخرجها ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٤٤٧-٤٤٨)، وعبد الغني المقدسي في المحنة على إمام أهل السنة أحمد بن حنبل (٤٦-٤٧).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/ ٢٥٥).

(٣) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٣/ ١٤٠٠ رقم ٢٥٩٥).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢٢١).

مثلها عند العامة ، وأنها كانت سببًا لتصدُّر القُصّاص وزيادة وجاهتهم عند الناس .

١١١ داود بن عيسى بن جَبُّويَه الكلابي الأحول ، القرطبي :

● رَوَىٰ عَنْ : الحسن بن عرفة ، وغيره .

قال ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) : «أخبرني إسماعيل ، قال : سمعت خالد بن سعد ، يقول : كان داود ابن جبوية - فيما يقال - مجاب الدعوة . وكان رحل إلى المشرق ، فاجتمع مع بقيّ بن مخلد ، وكان بقيٌّ لا مال له ، وكان داود واسع المال . فسأله بقيٌّ أن يبيع له من ماله ما يشتري به الكتب ، ويجمع به الدواوين ، ويكون سماعُهما واحدًا ؛ وقال له : أرجو أن ينفعك الله بذلك . فأجابه داود إلى ذلك ، فكان سبب استكثار بقيّ من الرواية والجمع . ولمّا انصرف إلى الأندلس ، كتب بقيٌّ الكتب لنفسه .

(قال ابن الفرضي): ولم أقيّد تاريخ وفاته عن أحد .

ومن كتاب محمَّد بن أحمد[1]: كان داود مغفّلاً ، لا علم عنده أصلاً»[2].

دويد بن سليم النصيبي = داود بن سُليم النصيبي .

١١٢ راشد بن سعد العبسي :

قال عليّ ابن المديني (ت٢٣٤هـ) : «كان ضعيفًا ، ليس بشيء ، ولا

(١) يعني: ابن يحيى الشهير بابن مفرِّج ، وهو إمام ثقة من علماء الأندلس .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٠٤ رقم ٤٢٥).

يُكتب حديثه»[١].

١١٣ رزيق بن عبد الله :

- رَوَى عَنْ : أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : سلمة بن علي .

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم) : «أخبرني الحسن بن أبي طالب : حدثنا محمَّد بن عبد الله ابن المطلب الكوفي : حدثنا الوليد بن عَزْوَر السِّنْجاري : حدثنا محمَّد بن عامر الأنطاكي ، قال : حدثنا الربيع بن نافع : حدثنا سلمة بن علي أبو الخطاب (كان يسكن باللاذقية) ، عن رزيق بن عبد الله ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «**الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، والصلاة في المسجد الذي يجمع فيه الجمعة بخمس وعشرين ألف صلاة ، والصلاة في مسجد القبايلي بخمس وعشرين ألف صلاة**»[٢].

قال الخطيب البغدادي عن سلمة بن علي وشيخه (صاحب الترجمة): «هما في عداد المجهولين».

وقال ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) في (الإكمال) : «الحديث منكر ، ورجاله مجهولون ما عدا الربيع بن نافع»[٣].

- قُلْتُ : محمَّد بن عبد الله ابن المطلب هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن عُبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب أبو المفضَّل الشيباني

(١) سُؤالات محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني (رقم ٢٤١).

(٢) **تلخيص المتشابه في الرسم** (١/ ٤٨٨-٤٨٩ رقم ٨١٧).

(٣) **الإكمال** لابن ماكولا (٢/ ٤٦٤-٤٦٥)، ونحوه فيه (٤/ ٤٨).

الكوفي نزيل بغداد (ت ٣٨٧هـ) أحدُ الوضّاعين الكذبة[١]، فهو من اخترع هذا الإسناد .

والحديث معروف من حديث هشام بن عمار عن أبي الخطاب حماد الدمشقي عن رزيق الألهاني أبي عبد الله عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. بنحوه .

أخرجه ابن ماجه في (السنن)[٢]، والطبراني في (الأوسط)[٣]، وابن عدي في ـ ترجمة معروف بن عبد الله ـ (الكامل)[٤]، وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[٥]، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)[٦].

وقال الطبراني عقبه : «لا يُروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن عمار»، وقد سمى هشام بن عمار شيخه عنده بحماد .

ولما أخرجه ابن عدي في مناكير معروف بن عبد الله ، قال : «ومعروف الخياط هذا عامة ما يرويه ، وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليه».

فتعقبه ابن عساكر بأن أبا الخطاب راوي هذا الحديث هو حماد وليس معروف بن عبد الله[٧].

فوافق ابنَ عساكر على أن صاحب الحديث هو حماد لا معروف كلٌّ من : المزي والذهبي وابن حجر .

---

(١) لسان الميزان (٧/ ٢٥٣-٢٥٥ رقم ٧٠١٨).

(٢) السنن لابن ماجه (رقم ١٤١٣).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (رقم ٧٠٠٨).

(٤) الكامل لابن عدي (رقم ١٥٩٥٦- ١٥٩٥٨).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة المجمع اللغوي : ترجمة : حماد الدمشقي ـ (١٩/ ١٠١- ١٠٣).

(٦) العلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ٩٤٦).

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة المجمع اللغوي : ترجمة : حماد الدمشقي ـ (١٩/ ١٠٣).

١١٤ رَشِيد بن محمد بن فتح الدَّجَّاج القرطبي أبو القاسم (ت٣٧٦هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : أحمد بن خالد بن يزيد المعروف بابن الجبّاب ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن زياد بن محمد اللخمي ، وأحمد بن عبادة بن عَلْكَدة الرُّعَيْني . ورحل فسمع بمصر من : عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي ثم المصري ، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، وسعيد بن السكن ، وأحمد بن محمد بن أحمد المكي المعروف بابن أبي الموت . وسمع بمكة : من الإمام محمد بن الحسين الآجُرّي كثيرًا من مؤلفاته ، ومن أبي الحسن الأصبهاني وغيره .

قال عنه ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) : «كان مَعْنِيًّا بالحديث ، جامعا للآثار ، كثير الكتاب . وكان يأبى من الإسماع إلا في اليسير ممن يستحبه . وقد كتب عنه بعضُ أصحابنا ، وكتبت أنا عنه حديثا واحدا ، وكان يُتهم بمذهب محمد بن مَسَرَّة»[1].

يعني : أنه يُتهم بالاعتزال ، كما سترى خبر هذه التهمة في ترجمة محمد بن عبد الله بن مَسَرَّة ، وترجمة أبان بن عثمان بن سعيد .

---

١١٥ زائدة بن أوس (وهو زائدة بن خراش) الكندي ، الكوفي :

وقيل : إنه زائدة بن أوس بن خراش .

● رَوَىٰ عَنْ : سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو فروة عروة بن الحارث الهَمْداني .

أخرج عبد الرزاق في (المصنف) : «عن الثوري ، عن عروة بن الحارث ، عن زائدة بن أوس الكندي ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ،

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢٠٩ رقم ٤٣٧).

قال : كنت مع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في جنازة ، قال : وعليّ آخذٌ بيدي ونحن خلفها ، وأبو بكر وعمر يمشيان أمامها . فقال : إن فضل الماشي خلفها على الذي يمشي أمامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ ، وإنهما ليعلمان من ذلك ما أعلم ، ولكنهما لا يحبّان أن يَشُقّا على الناس»[١].

وأخرجه ابن المنذر في (الأوسط)، عن الدبري ، عن عبد الرزاق[٢].

وهو حديث موقوف له حكم الرفع ؛ لأن مقدار الأجر لا يعلمه أحدٌ باجتهاد . ولذلك أخرجه بعض من يشترط المسند المرفوع ، كما سيأتي .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي فروة الهَمْداني ، عن زائدة بن خراش .. به[٣]. فسمّاه ابن خراش .

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) ، من طريق شعبة ، عن أبي فروة الجهني ، قال سمعت زائدة (كذا غير منسوب) .. به[٤].

ثم قال البيهقي عقبه : «زائدة هذا هو ابن خراش ، وقيل : ابن أوس بن خراش الكندي ، والآثار في المشي أمامها أصح وأكثر».

وهذا الذي ذكره البيهقي من أن (زائدة بن خراش) هو (زائدة بن أوس) ، سبقه إليه البخاري في (التاريخ الكبير)[٥]، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[٦]؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً .

وأخرجه البزار في (المسند)، وقال في روايته : «حدثنا محمد بن

---

(١) **المصنف** لعبد الرزاق - طبعة التأصيل الثانية - (رقم ٦٤٥٩).

(٢) **الأوسط** لابن المنذر - دار الفلاح - (٥/ ٤١٦ رقم ٣٠٢٢).

(٣) **شرح معاني الآثار** للطحاوي (رقم ٢٧٦٢).

(٤) **السنن الكبرى** للبيهقي - طبعة التركي - (رقم ٦٩٤٩).

(٥) **التاريخ الكبير** للبخاري (٣/ ٤٣٢).

(٦) **الجرح والتعديل** (٣/ ٦١٢).

المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي فروة (وليس بالذي يروي عن ابن أبي ليلى)، عن زائدة الهمداني ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن علي : أن أبا بكر ، وعمر ، كانا في جنازة يمشيان أمامها ، وعلي يمشي خلفها ، فقلت لعلي : فقال : أما إنهما قد علما أن «المشي خلفها أفضل ، ولكنهما سهلان يسهلان على الناس»[١].

وقال البزار عقبه : «ولا نعلم روى ابن أبزى ، عن علي إلا هذا الحديث».

وهذا إسناد جليل ، فرواية ابن مهدي وشعبة لرجال إسناده ترفع من شأنهما .

لكن قال الأثرم : «ذكرت لأبي عبد الله (أحمد بن حنبل) الحديث الذي رُوي عن علي أنه مشى خلف الجنازة ، وأبو بكر وعمر أمامها ، وقال : إنهما ليعلمان أن المشي خلفها أفضل ؟ فتكلّم في إسناده ، وقال : ذلك عن زائدة بن خراش . قلت له : لأنه مجهول ؟ فقال : نعم ؛ لأنه ليس بمعروف»[٢].

فتعقّب أبو عمر ابن عبد البر هذا الكلام بقوله : «زائدة بن خراش هذا هو كوفي ، من المشايخ الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق . وليس الحديثُ الذي ذكر لزائدة بن خراش ، وإنما هو لزائدة بن أوس ؛ فالله أعلم ممّن جاء الوهم في ذلك».

● قُلْتُ : رحم الله أبا عمر ، فالواهم هو ! لأنّ زائدة بن خراش هو زائدة بن أوس ، كما سبق . وله وهمٌ آخر ، عندما ذكر أن الراوي عن زائدة أبو إسحاق ، وإنما هو أبو فروة عروة بن الحارث .

وقد ذكر ابن حبان زائدة بن أوس الكندي في ثقات أتباع التابعين[٣].

---

(١) **المسند** للبزار (رقم ٤٩٧).

(٢) **التمهيد** لابن عبد البر (١٢/ ١٠٠).

(٣) **الثقات** لابن حبان (٦/ ٣٣٩).

وقال البَرْقاني في سُؤالاته للدارقطني : «وسمعت أبا الحسن يقول : زائدة بن خراش يُعْتَبرُ به ، له حديث عن ابن أبزى عن أبيه عن علي في الجنائز»[١].

● قُلْتُ : أمّا حديثه عن ابن أبزى ، فإنه متابعٌ عليه ، كما تجده في (المصنف) لابن أبي شيبة[٢]، و(المسند) لإسحاق[٣]، ومسند الحارث بن أبي أسامة[٤]، وشرح معاني الآثار للطحاوي[٥]، و(المتفق والمفترق) للخطيب[٦].

وقد توسع الدارقطني في الكلام عن الاختلاف فيه[٧].

---

١١٦ زمام (من أتباع التابعين):

● يَرْوِي عَنْ : عطاء بن أبي رباح .

● وَرَوَى عَنْهُ : عبد الواحد بن زياد العبدي البصري .

أخرج حديثه أبو الشيخ في (تفسيره)[٨]، ومن طريقه أبو نعيم في (ذكر أخبار أصبهان)[٩]، قال : «ثنا محمد بن سعيد بن القاسم الشافعي ، ثنا أبو

---

(١) سُؤالات البَرْقاني - تحقيق : الأزهري - (رقم ١٦٨).

(٢) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ١١٣٥٣).

(٣) المطالب العالية لابن حجر (رقم ٨٠٥ ، ٨٠٦).

(٤) بغية الباحث (رقم ٢٤٩).

(٥) شرح معاني الآثار للطحاوي (رقم ٢٧٦١).

(٦) المتفق والمفترق للخطيب (رقم ١٢٤٣).

(٧) العلل للدارقطني (رقم ٤٠٩).

(٨) اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/ ١٦)، وسقط (زمام) من إسناده ، والتصويب من (ذكر أخبار أصبهان) لأبي نعيم ، كما يأتي .

(٩) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم - ترجمة : محمد بن سعيد بن القاسم الشافعي - (٢/ ٢٦٥).

مسعود ، ثنا عاصم بن مهجع ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن زمام ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **خذوا زينة الصلاة** . قالوا : يا رسول الله ، وما زينة الصلاة ؟ قال : **البسوا نعالَكم ، وصَلّوا فيها**».

ذكره البَرْدِيجِي في طبقات الأسماء المفردة ، وقال : «مجهول»[1].

زياد بن عرفجة = عرفجة العَمِّي .

---

١١٧ زيد بن عبثر الزبيدي :

- يَرْوِي عَنْ : النبي ﷺ ، ولا تثبت له صحبة .
- رَوَى عَنْهُ : عبد الله بن ربيعة القيسي .

أخرج الإسماعيلي في معجم الصحابة ، ومن طريقه الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق)؛ من طريق علي بن قَرِين ، عن قيس بن الحارث اليمامي ، عن عبد الله بن ربيعة القيسي ، عن زيد بن عبثر الزبيدي ، قال : «سألتُ النبي ﷺ عن البئر يكون بظهر الطريق ، فيريد الرجل بحفر إلى جنبها الرُّكَيّ الأخرى ، كم حريم ما بينهما ؟ قال : **أربعون ذراعًا**»[2].

ذكره الخطيب البغدادي في ترجمة عبد الله بن ربيعة القيسي ، ثم قال : «حدث عن زيد بن عبثر ، روى عنه قيس بن الحارث ، وثلاثتهم مجهولون . ولم يجيء حديثهم إلا من طريق علي بن قَرِين ، وكان غيرَ ثقة».

---

(١) طبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (رقم ٢٢٩).

(٢) المتفق والمفترق للخطيب (٣/ ١٤٣٣-١٤٣٤ رقم ٧٣٤).

١١٨ زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك بن فلفل بن دينار الكوفي أبو الحسين المعروف بابن أبي اليابس (ت ٣٤١هـ)[١]:

● رَوَى عَنْ: إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار، وداود بن يحيى الدِّهْقان، والحسين بن الحكم الحِبَري، وأحمد بن موسى بن إسحاق الحَمَّار.

● وَرَوَى عَنْهُ: محمد بن المظفر، وأبو حفص ابن شاهين، وأبو القاسم ابن الثلّاج، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق البغدادي الشهير بابن رِزْقُويه.

قال الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي (ت ٣٨٤هـ): «وكان شيخا صالحا صدوقا وأقام ببغداد سنين وحدث ثم قدم إلى الكوفة، وكان قد اختلط عقله آخر عمره ووسوس كتبت عنه شيئا يسيرا»[٢].

وقال الخطيب: «وكان صدوقا»[٣].

يقول الخطيب ذلك رغم كونه هو من نقل لنا كلام أبي الحسن ابن سفيان الكوفي، مما يعني أن اختلاطه لم يؤثر على حديثه؛ لعدم الأخذ عنه بعد اختلاطه.

ولذلك لما ذكر الذهبي هذا الراوي في (المغني في الضعفاء)[٤]، عاد وترك ذكره في الضعفاء، فلم يترجم له في (الميزان)؛ لأنه ليس على شرطه في المتأخرين، لكنه على شرط (اللسان).

---

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك: المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، ١٩٩٨م.

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق: بشار - (٩/ ٤٥٨ رقم ٤٥١٥).

(٣) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق: بشار - (٩/ ٤٥٧ رقم ٤٥١٥).

(٤) **المغني في الضعفاء** للذهبي (رقم ٢٢٨٥).

١١٩ سالم بن تميم ، أبو حفص الشاعر :

- رَوَى عَنْ : أبيه .
- رَوَى عَنْهُ : أبو عاصم الضحاك بن مخلد .

قال الترمذي في (العلل الكبير) : «قال محمَّد (يعني البخاري): أبو حفص الشاعر منكر الحديث»[(١)].

وحديثه : هو ما رواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال : أخبرنا أبو حفص الشاعر ، قال : حدثني أبي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن اليهود تَعُقُّ عن الغلام كبشًا ، ولا تعق عن الجارية ، أو تذبح (الشك منه ، أو من أبيه) ، فعُقّوا ، (أو اذبحوا) عن الغلام كبشين ، وعن الجارية كبش**»[(٢)].

قال البزار عقبه : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) : «رواه البزار من رواية أبي حفص الشاعر ، عن أبيه ، ولم أجد من ترجمهما»[(٣)].

- قُلْتُ : قد سُمي عند البيهقي بسالم بن تميم[(٤)].

---

(١) **العلل الكبير** للترمذي (٢/ ٩٧٥).

(٢) أخرجه البزار (رقم ٨٨٥٧)، والبيهقي في **السنن الكبرى** (رقم ١٩٣٠٩)، وفي **شعب الإيمان** (رقم ٨٢٥٩).

(٣) **مجمع الزوائد** للهيثمي (رقم ٦٢٥٠).

(٤) **السنن الكبرى** للبيهقي (رقم ١٩٣٠٩)، و**شعب الإيمان** له (رقم ٨٢٥٩).

١٢٠ سالم بن عبيد البصري ثم الواسطي :

● رَوَىٰ عَنْ : عون بن عبد الله ، وأبي عبد الله (رجل مجهول ستأتي ترجمته).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : يزيد بن هارون الواسطي .

قال ابن الجنيد : «قلت ليحيى بن معين : وروى يزيد بن هارون أيضا عن سالم بن عبيد عن عون بن عبد الله ؟ فقال : نعم ، هذا سالم بن عبيد ، رجل من أهل البصرة ، ضعيف ، أو قال : ليس بشيء»[١].

وقال البرذعي لأبي زرعة الرازي : «سالم بن عبيد ؟ قال : روى عنه يزيد بن هارون ، يحدث عن أبي عبد الله عن مرة بغير حديث منكر . ولا أدري من أبو عبد الله هذا»[٢].

وترجم له أسلم بن سهل في (تاريخ واسط)[٣].

لكن العُقَيلي أدخل حديثه في حديث أبي العلاء سالم المرادي[٤]، والذي يقال له : سالم بن عبد الواحد ، وسالم بن العلاء[٥]. وهو غيره ، ولا علاقة لأحدهما بالآخر ، فيما يظهر ، ولا ذكر العُقَيلي ما يدل على اتفاقهما . بل ظاهر كلام ابن معين وأبي زرعة أن سالم بن عبيد هذا بصري انفرد بالرواية عنه يزيد بن هارون ، في حين أن المرادي كوفي ، ولم يُذكر في الرواة عنه يزيد بن هارون .

---

(١) سُؤالات ابن الجنيد (رقم ٤٠٢).

(٢) سُؤالات البرذعي (رقم ١٠٤).

(٣) تاريخ واسط لبحشل (٩٦).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٢/ ٥٦٣-٥٦٥ رقم ٦٥٤).

(٥) انظر : الكامل لابن عدي (٥/ ٤١٠-٤١١ رقم ٧٩٣)، وتهذيب الكمال للمزي (١٠/ ١٦٠-١٦٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٦٩٤-٦٩٥ رقم ٢٢٩١).

كما خُلط المرادي بسالم مولى إبراهيم الطائي[١].

١٢١ السائب بن عبد الله مولى أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[٢]:

روى عن مولاته : أم المؤمنين أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو السمح دَرّاج بن سمعان .

أخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، لكنه قدم الحديث بقوله : «إن ثبت الخبر ، فإني لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح»[٣].

ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[٤]، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٥].

● قُلْتُ : وهو من زوائد مسند أحمد[٦]، ولذلك ترجم له الحافظ في (تعجيل المنفعة)[٧]، لكن لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولا تجهيلا .

١٢٢ سرهب بن داهر الراسبي :

● رَوَى عَنْ : سعيد بن هبيرة العامري .

---

(١) انظر : لسان الميزان لابن حجر (رقم ٣٣٤٤).

(٢) دلني على زيادته الدكتور خالد بن جابر الأسمري في ورقة أهداها إليّ سنة ١٤٢٠هـ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ـ جماع أبواب صلاة النساء في الجماعة : باب اختيار صلاة المرأة في بيتها على صلاتها في المسجد ـ (٣/ ١٧٥ رقم ١٦٨٣).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٥٣)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٤٣).

(٥) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٢٦).

(٦) انظر : مسند الإمام أحمد (رقم ٢٦٥٤٢ ، ٢٦٥٦٩ ، ٢٦٥٧٠).

(٧) تعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٥٦٥ رقم ٣٥٨).

● وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن خالد الذهلي .

أخرج ابن النجار (ت٦٤٣هـ) في ذيل تاريخ بغداد (التاريخ المجدّد لمدينة السلام)، من طريق أبي بكر محمَّد بن الحسن النقاش المقرئ ، عن أبي عبد الله محمَّد بن خالد الذهلي ، عن سرهب بن داهر الراسبي ، عن سعيد بن هبيرة العامري ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عَمرو ، قال : «كُنّا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فسمع غرابًا يقول : قاق قاق ، فقال : ما تدرون ما يقول ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه يقول : في الكتاب الأول مكتوب : صدق أبو بكر الصديق ، وفي الكتاب الثاني : صدق عمر ، وفي الكتاب الثالث : صدق عثمان ذو النورين ، وفي الكتاب الرابع : صدق علي الهاشمي . قلنا : يا رسول الله ، غراب يتكلّم ؟! فقال : خَلُّوا عنه ، فإنه يحكي عن ربِّه عَزَّوَجَلَّ»[1].

قال ابن النجار (ت٦٤٣هـ) عقبه : «هذا الحديث منكر ، وفي إسناده غير واحدٍ من المجهولين ، والنقّاش مشهور برواية الغرائب والمنكرات».

وذكره السيوطي في زياداته على (الموضوعات)[2]، حاكما عليه بالوضع ، رغم تشدده الكبير في الحكم بالوضع ، وأنه لا يكاد يقرّ حكما بالوضع إلا إذا كانت دلائل الكذب في الحديث تنادي عليه بالوضع عند كل العقلاء .

● قُلْتُ : الحديث ظاهر الوضع ، وواضعُه أسمجُ من قلّةِ دينه .

---

(١) التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (ت٦٤٣هـ) - ترجمة : عثمان بن أحمد بن عثمان بن الحسين البغدادي - (٢/ ١٩٥-١٩٦).

(٢) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (رقم ٣١٩).

١٢٣ سعد بن مسعود الكِنْدِي التُّجِيْبِي الصَّدَفي الزُّمَيْلِي ، أبو مسعود ، الحمصي ، نزيل مصر وإفريقيّة :

● رَوَىٰ عَنْ : عبد الله بن عَمرو ، وعبد الرحمن بن حِيْوِيل ، وعبد الله بن جبير (والصواب : عبد الرحمن بن جبير) ، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وعن أبي الدرداء (إن صح عنه)؛ وأرسل عن النبي ﷺ .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : يزيد بن أبي حبيب ، والحارث بن يزيد الحضرمي ، وعبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي ، وكعب بن علقمة ، وعقبة بن مسلم التُّجيبي ، وعبد الرحمن بن يحيى ، وخُنَيْس بن عدي المَعَافِري ، وعُبيد الله بن زَحْر .

وتوفي في خلافة هشام بن عبد الملك (بين ١٠٥هـ- ١٢٥هـ)[1].

قال عنه البزار (ت ٢٩٢هـ) في (المسند): «حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا أبو الأسود النضر ، قال : حدثنا ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن مسعود التجيبي أخبره أنه سمع عبد الله بن جبير يخبر : أنه سمع أبا الدرداء يخبر أن رسول الله ﷺ قال : "**أنا أول من يؤذن له يوم القيامة برفع رأسه فأرفع رأسي فأعرف أمتي عن يميني ، وعن شمالي قيل : كيف تعرفهم يا رسول الله ؟ قال : غر محجلون من الوضوء وذراريهم نور بين أيديهم**" .

وهذا الحديث لا نعلم يُروى بلفظه عن رسول الله ﷺ حديثٌ ، فلذلك كتبناه . **وسعد بن مسعود هذا فليس بالمعروف** ، وعبد الله بن جُبير فلا نعرفه بالنقل ، ولكن لما ذُكر في هذا الحديث زيادةُ لفظٍ ليس في حديث غيره ،

---

(١) وانظر: **الزهد** لابن المبارك (رقم ٥٦٨ ، ٨٤٥ ، ٩٤٣ ، ١١٠٦)، **والزهد** لوكيع (رقم ١٣١)، **والتاريخ الكبير** للبخاري (٤/ ٦٤)، **وفتوح مصر** لابن عبد الحكم (٣٨)، **والإكمال** لابن ماكولا (٤/ ٩٧)، **ومعالم الإيمان** للدباغ (١/ ١٨٤-١٨٧)، **والمطالب العالية المسندة** لابن حجر (رقم ١٦٣٧).

كتبناه من أجل ذلك وبينا علته»[١].

فذكرنا هذا الراوي لقول البزار عنه : «ليس بالمعروف».

وقد أخرج الطبراني هذا الحديث من طريق عبد الله بن يوسف ، عن ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن مسعود ، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير يحدث ، عن أبيه ، أنه سمع أبا الدرداء يخبر ، أن رسول الله ﷺ قال ...، فذكر الحديث[٢].

على أن هذا الراوي معروف :

فقد ترجم له ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، وأسند فيه إلى ضمام بن إسماعيل أنه قال : «كان عمر بن عبد العزيز بعث سعد بن مسعود يفقههم ويعلمهم دينهم»[٣].

وقال عنه أبو سعيد ابن يونس في (تاريخ مصر) : «كان عمر بن عبد العزيز أرسله إلى إفريقية يفقه أهلها في الدين ، وله على سليمان بن عبد الملك وفادة ، وكان رجلًا صالحًا ، أسند حديثًا»[٤].

وأخذ ابن ماكولا هذا الكلام عن ابن يونس بلفظه[٥].

وذكره أبو العرب التميمي في (طبقات علماء إفريقيّة وتونس)، في جماعةٍ ممن أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى إفريقيّة ، ثم قال عنهم : «وكل هؤلاء ثقات عند المحدِّثين»[٦].

---

(١) المسند للبزار (رقم ٤١٣٢).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (رقم ٣٢٣٤).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٩٤-٩٥).

(٤) كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (٧/ ١٩٦).

(٥) الإكمال (٤/ ٩٧).

(٦) طبقات علماء إفريقيّة وتونس لأبي العرب (٨٧).

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[١].

وقال عنه أبو بكر المالكي في (رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم) : «كان رجلًا فاضلًا ، مشهورًا بالدين والفضل ، قليل الهيبة للملوك في حقٍّ يَقُوْلُهُ ، لا تأخذه في الله لومة لائم»[٢].

● قُلْتُ : وقد ذُكر في الصحابة خطأً : نبه على عدم صحة صحبته : ابن منده ، وأبو نعيم ، وغيرهما[٣].

هذا .. وقد خلط الحافظ ابن حجر بين هذا وبين آخر صحابي (أو قيل إنه صحابي)[٤]، هو سعد بن مسعود الكندي الكوفي الذي يروي عنه قيس بن أبي حازم[٥]. والكوفي ذكره البخاري في طبقة الصحابة[٦]، ثم ذكر البخاري سعد بن مسعود التجيبى في طبقات التابعين مفارقا بينه وبين الآخر[٧]، وكذلك فعل ابن أبي حاتم[٨].

١٢٤ سعد الله بن صاعد بن المُرَجَّىٰ بن الحسين بن الخلال الرَّحْبِي أبو المُرَجَّىٰ ، الدمشقي ثم البغدادي ، الكاتب والوزير لناصر الدولة الحمداني ،

---

(١) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٩٧).

(٢) في رياض النفوس (١/ ١٠٢-١٠٦ رقم ٣١).

(٣) انظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٢٨٥ رقم ١١٤٢)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢/ ٣٧٣).

(٤) الإصابة (٤/ ٣٠٠-٣٠١ رقم ٣٢١٥).

(٥) ذكره البغوي في معجم الصحابة ، وقال : «له صحبة»، (٢/ ٥٦٧ رقم ١٥٢٩).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٤٩-٥٠).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٦٤).

(٨) الجرح والتعديل (٤/ ٩٤ رقم ٤١٣ ، ٤١٦).

(ت ٤٩٢هـ)، عن سبع وثمانين سنة[١]:

● رَوَىٰ عَنْ: أبي عبد الله محمد بن علي الصُّوري، وأبي الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المزني (ت ٤٣١هـ)، وأبي المُعَمَّر المسدَّد بن علي الأُمْلُوكي (ت ٤٣١هـ)، وأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحِنّائي (ت ٤٢٨هـ)، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الطُّبَيْز الحلبي.

● رَوَىٰ عَنْهُ: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، وأبوالبركات هبة الله بن المبارك السقطي، وابنُ ابنِ أخته أبو القاسم هبة الله بن المسلَّم بن نصر بن الخلال الرحبي، وسعد الخير بن محمد.

قال أبو عامر محمد بن سعدون العبدري (ت ٥٢٤هـ): «سعد الله بن صاعد الرحبي: حدثنا عن ابن أبي عوف الصوري، وأبي الحسن الحنائي، وأبي مُعمَّر المسدَّد، وفي سماعه منهم عندي نظر، وفي القلب منه شيء، وما أُراه يكذب.. إن شاء الله»[٢].

وقال ابن النجار (ت ٦٤٣هـ): «كان كاتبا بليغا سديدا نبيلا، بقيةَ بيتِه»[٣].

● قُلْتُ: أثبت سماعه ممن شُكِّكَ في سماعه منهم ابنُ عساكر (وهو أعرف بالدمشقيين وسماعاتهم)، وابنُ النجار، وسِنُّه تحتمل السماع منهم، فإنه مولود سنة (٤٠٥هـ)، فأقدمهم وفاة (وهو أبو الحسن الحِنّائي) توفي ولسعد الله اثنان وعشرون عاما، فما الداعي للتشكيك في سماعه؟!

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة دار الفكر - (٢٠/ ٢٠١-٢٠٢)، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم - طبعة مؤسسة الفرقان - (٩/ ٥٠٠-٥٠٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٥٧٧).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم - طبعة مؤسسة الفرقان - (٩/ ٥٠٢).

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم - طبعة مؤسسة الفرقان - (٩/ ٥٠٢).

١٢٥ سِعْر بن نُقَادة الأسدي[(١)]:

- رَوَى عَنْ : أبيه نُقَادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابنه عاصم .

يأتي حديثه في ترجمة عبد العزيز بن مُسَيح .

قال أبو حاتم الرازي عن حديثه : «هذا حديث منكر ، وهؤلاء مجهولون»[(٢)].

١٢٦ سعيد بن أوس الأنصاري :

- رَوَى عَنْ : أبيه .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو الزبير المكي ، وتوبة العنبري .

روى حديثًا عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا كان يوم الفطر ، وقفت الملائكةُ على أبواب الطُّرق ، فنادَوْا : اغْدُوا يا معشر المسلمين إلى ربّ كريم ، يَمُنُّ بالخير ، ثم يُثيبُ عليه الجزيل ؛ لقد أُمرتم بقيام الليل فقُمْتم ، وأمرتم بصيام النهار فصمتم ، وأطعتم ربكم ، فاقبضوا جوائزكم . فإذا صَلُّوا ، نادى منادٍ : ألا إن ربكم قد غفر لكم ، فارجعوا راشدين إلى رحالكم ، فهو يوم الجائزة . ويُسمّى ذلك اليوم في السماء : يوم الجائزة**»[(٣)].

وقال عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تالي تلخيص المتشابه) : «شيخ مجهول»[(٤)].

---

(١) انظر ترجمته في : **التاريخ الكبير** للبخاري (٤/ ٢٠٠)، وابن حبان في **الثقات** (٦/ ٤٣٢)، **والمؤتلف والمختلف** للدارقطني (٣/ ١١٨١)، **والإكمال** لابن ماكولا (٤/ ٢٩٩).

(٢) **العلل** لابن أبي حاتم (رقم ١٤١٥).

(٣) أخرجه الطبراني في **المعجم الكبير** (رقم ٦١٧ ، ٦١٨)، وأبو نعيم في **معرفة الصحابة** - المخطوط - (١/ ٧٦/ ب-٧٧/ أ) والمطبوع (رقم ٩٩٤ ، ٩٩٥)، وغيرهما .

(٤) **تالي تلخيص المتشابه** (١/ ٢٩٦ رقم ١٨٣).

١٢٧ سعيد بن حُسين بن علي الكرخي ، أبو منصور الطحّان ، المعروف بابن البُزُورِي (ت٦١٦هـ)[١]:

● رَوَى عَنْ : أبي محمد المبارك بن أحمد بن بركة الكندي ، وأبي القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البناء ،

● رَوَى عَنْهُ : ابن الدُّبيثي .

قال ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) : «شيخُ سوءٍ ، رديءُ الاعتقاد ، لم أسمع منه شيئًا»[٢].

وقال ابن الدُّبَيثي (ت٦٣٧هـ) : «كتب عنه جماعةٌ لما وجدوا سماعه ، ولم يكن من أهل هذا الشأن . وسمعنا منه على ما فيه !»[٣].

---

١٢٨ سعيد بن سويد القرشي الكوفي[٤]:

● يَرْوِي عَنْ : عبد الملك بن عُمير ، وأبي شيبة عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الكوفي ، وإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ، وإبراهيم بن عكرمة المخزومي .

● وَرَوَى عَنْهُ : ابنُه محمد ، ومحمد بن الصلت ، وإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة (روى عنه ، وهو روى عنه أيضًا ، فتدبّجا بذلك).

أخرج له ابن خزيمة في (التوحيد)، مشيرًا إلى ضعفه عنده بتقديمه متن الحديث على إسناده ، ثم ختم الحديث بقوله : «وهذا الشيخ : سعيد

---

(١) التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٢/ ٤٨٣-٤٨٤ رقم ١٧٠٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٤٧٠).

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي (٣/ ٣٥٠-٣٥١ رقم ١٥٠٨).

(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٦٥٤).

(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٧٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٠)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٦٢).

بن سويد : لست أعرفه بعدالة ولا جرح . وعبد الرحمن بن إسحاق هذا : هو أبو شيبة الكوفي ، ضعيف الحديث ...»، إلى آخر كلامه[١].

وحديثه الذي رواه ابن خزيمة وضعفه هو أحد طرق حديث اختصام الملأ الأعلى ، والذي ذكر الدارقطني علله ، وأخرجه في كتاب (الرؤية) له أيضًا[٢]، ثم قال في آخر عرضه الطرق في كتاب (العلل) : «ورواه سعيد بن سويد القرشي الكوفي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ ، قال : ليس فيها صحيح ، وكلها مضطربة»[٣]. ويقصد بالاضطراب : مطلق الاختلال .

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في (اللسان)، أثناء ترجمة راوٍ يَشْتبهُ به ، للتفريق بينهما ، مع غيرهما ممن يقال له سعيد بن سويد[٤]. ولو تنبه لكلام ابن خزيمة ، لأفرده بترجمة ؛ لأنه على شرطه .

١٢٩ سعيد بن صالح :

- يَرْوِي عَنْ : سعيد بن المسيب .
- وَرَوَى عَنْهُ : مقاتل بن سليمان صاحب التفسير .

وحديثه مروي من طريق : حسين بن زياد الطويل وأبي نُصير سعيد بن سعد الخُلْبي (الملقب بسعدان أو سُعيدان) ، كلاهما : عن مقاتل بن سليمان ، عن سعيد بن صالح ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**لا تزال أمتي بخير ما أسفروا بصلاة الفجر ، وصلوا المغرب**

(١) التوحيد لابن خزيمة (١/ ٥٤٥ رقم ٦٠).

(٢) الرؤية للدارقطني (رقم ٢٢٨).

(٣) العلل للدارقطني (رقم ٩٧٣).

(٤) لسان الميزان (٤/ ٥٨-٥٩ رقم ٣٤٣٤).

قبل اشتباك النجوم»[١].

قال عنه الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم): «شيخ ليس بالمشهور»[٢].

١٣٠ سفيان السعدي:

قال أبو خالد يزيد بن الهيثم البادي الدقّاق في روايته من كلام أبي زكريا يحيى بن معين: «سألت يحيى عن سفيان السعدي؛ فقال: ليس بشيء، روى عنه أبو معاوية»[٣].

● قُلْتُ: كذا جاء في المطبوعة، فقال المحقق: «لم أقف له على ترجمة».

فكنت قيّدته على أنه من الاستدراك على (اللسان)، ثم تنبّهت إلى أنه وقع سقط أدّى إلى هذا الوهم! حيث إن صوابه: (أبو سفيان السعدي)، وهو طريف بن شهاب (أو ابن سعد) السعدي، من رجال التهذيب، وهو ضعيف، وقد روى عنه أبو معاوية الضرير محمَّد بن خازم[٤].

فرأيت إبقاءه للتنبيه عليه!

١٣١ سلمة بن علي، أبو الخطاب، نزيل اللاذقية:

● رَوَى عَنْ: رزيق بن عبد الله.

---

(١) أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٦٧ رقم ٢٦١)، وأبو بكر الأنصاري (قاضي المارستان) في أحاديث الشيوخ الثقات (رقم ٧٦).

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٦٧ رقم ٢٦١).

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين رواية يزيد بن الهيثم البادي الدقّاق (رقم ٤٩).

(٤) كما تجده في تهذيب الكمال (١٣/ ٣٧٧-٣٧٨).

● وَرَوَى عَنْهُ : الربيع بن نافع .

قال عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم): «في عداد المجهولين»[(١)].

وتقدّم ذكر حديثه في (رزيق بن عبد الله).

سليمان بن خلف بن سليمان الحضرمي = سليمان بن محمد بن سليمان الحضرمي .

---

١٣٢ سليمان بن محمد بن سليمان الحضرمي ، الإشبيلي أبو الربيع المعروف بالمَقُوقي ، توفي حدود سنة (٥٨٠هـ)[(٢)]:

● رَوَى عَنْ : أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب القرطبي ، وأبي بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأسدي ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي ، وأبي الأصبغ عيسى بن أبي بحر ، وأبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرُّعَيني ، وأبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى المعروف بابن الوزان ، والأمير أبي عمر ميمون بن ياسين الصنهاجي اللَّمْتُوني ، وأبي مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد الباجي ، وأبي عبد الله مالك بن وُهيب الإشبيلي .

● رَوَى عَنْهُ : ابن أخته أبو بكر محمد بن علي بن خلف التُّجِيبي .

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٤٨٨ رقم ٨١٧).

(٢) انظر ترجمته في : التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٤/ ٦٢-٦٣ رقم ٣٢٥٧)، والذيل والتكملة لابن عبد الملك (٢/ ٦٥-٦٦ ، ٧٦ رقم ١٥٨ ، ١٩٤)، وصلة الصلة لابن الزبير (٤/ ٢٠٢ رقم ٤٠٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٦٥٤).

وانظر الاختلاف في نسبه بين ابن الأبار وابن عبد الملك .

قال ابن الأبار (ت٦٥٨هـ) : «كان أبو بكر ابن الجد[١] يَغَصُّ به ويَغُضُّ منه»[٢].

١٣٣ سليمان بن منقوش القرشي العامري مولاهم ، الشَّذُوني (وشَذونة بلد بالأندلس)، نزيل مصر ، المؤذن بجامع الفسطاط :

- رَوَى عَنْ : يحيى بن عبد الله الخراساني .
- وَرَوَتْ عَنْهُ : ابنتُه عَلَّة .

ذكره ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) ، وقال : «حدّث عن يحيى بن عبد الله الخراساني بحديث منكر ، حدّثت به عنه ابنته عَلّة»[٣].

ثم قال : «أخبرنا أبو عمر يوسف بن محمَّد بن سليمان الخطيب ، قال : حدثنا أبو عَمرو عثمان بن محمَّد بن أحمد السمرقندي ، قال : حدثتني أمي عَلّة بنت سليمان بن منقوش ، [عن أبيها] ، عن يحيى بن عبد الله الخراساني ، عن إسماعيل بن يوسف البجلي ، عن جبلة ، عن الصلت ، قال : اشتكى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عينيه ، فقال النبي ﷺ : " **من يخوض في رحمة الله ؟** قالوا : وما ذاك ؟ فداك الآباء والأمهات ! قال : **علي بن أبي طالب عليل** . فأقبل المهاجرون والأنصار مع النبي ﷺ ، وعليٌّ في ظل جدار نائم ، تحت رأسه قطعة لبنة . فقال النبي ﷺ : **حبيبٌ ، كيف أصبحت ؟** فرفع رأسه ، فقال : يا رسول الله ، ما مَرّت بي ليلة أشد وجعًا من ليلةٍ مرّت بي . قال : **يا علي ، كيف لو رأيت أهل النار في النار يتأوَّوْنَ ، وإذا هبط ملك الموت**

---

(١) هو الحافظ محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج ابن الجد الفهري ، الإشبيلي (ت٥٨٦هـ).

(٢) **التكملة لكتاب الصلة** لابن الأبار (٤/ ٦٢-٦٣ رقم ٣٢٥٧)، **والذيل والتكملة** لابن عبد الملك (٢/ ٦٥-٦٦ رقم ١٥٨).

(٣) **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (١/ ٢٥٤-٢٥٥ رقم ٥٤٦).

إلى العبد الكافر ومعه كُلّاب من نار كثيرٌ شُعَبُه ، يضرب به جوف الكافر ، فينزع روحه . فاستوى عليٌّ جالسًا ، وهو يقول : والذي بعثك بالكرامة ، لقد أنسيتني وجعي ، أعِدْ علَيَّ ؛ فأعاد النبي ﷺ . فقال : يا رسول الله ، فهل تصيب أحدًا من أمتك ؟ قال : إي والذي بعثني بالكرامة . قال : مَن يا رسول الله ؟! قال : الحاكم الجائر ، وآكل مال اليتيم ، وشاهد الزور " »[1].

● قُلْتُ : الحديث شديد النكارة ، بل ظاهر الوضع . وفي إسناده غير واحدٍ من المجهولين ؛ فلولا أن ابن الفرضي ذكره في هذه الترجمة لما استجزت اتهام واحدٍ منهم دون الآخر .

---

١٣٤ سنان بن سَنَّة :

● رَوَىٰ عَنْ : قتادة .

وهو متأخر عن الصحابي سنان بن سَنة الأسلمي .

قال أبو الوليد ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في كتاب (المتشابه) : «شيخ مجهول ، حديثه غير محفوظ ، روى عن قتادة»[2].

---

١٣٥ سهل بن صالح ، أبو معيوف :

● رَوَىٰ عَنْ : الوليد بن مسلم الدمشقي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : العباس بن الفضل الرِّيَاشي .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٢٥٤-٢٥٥ رقم ٥٤٦).

(٢) المتشابه في أسماء نقلة الحديث من الرجال والنساء لابن الفرضي - تحقيق : د/ جمال القديم - (رقم ١٣٢٥).

هو من رجال التمييز في (تهذيب الكمال)[١]، و(تهذيب التهذيب)[٢]، فهو ليس من شرط (اللسان).

ورغم أن الحافظ ابن حجر قال عنه في (التقريب) : «مجهول»[٣]، إلا أنه إنما بنى ذلك على كونه لم يجد فيه جرحا أو تعديلا ، حتى إن ترجمته في (التهذيب) لم يكن فيها إلا اسمه واسم شيخه واسم من روى عنه .

وخلو ترجمته عما يدل على منزلته عند أئمة النقد هو ما جعلني أستدركه على (اللسان)، ذلك أن موقف الدارقطني منه دل على جهالته لديه . وهذا مما خلت منه ترجمته في (التهذيبين) أو مما يقوم مقامه أو يشبهه ، بل لم يأت في (التهذيبين) غير ما سبق .

فقد ذكر الدارقطني علل حديث تقدم ذكره في ترجمة ثابت بن سَرْج ، ثم قال : «يرويه الوليد بن مسلم ، واختلف عنه :

فرواه الرياشي : العباس ، عن شيخ له ، عن الوليد ، عن أبي سلمة : ثابت بن سرج الدوسي ، عن سالم ، عن أبيه ، ووهم فيه .

وغيره يرويه عن الوليد ، عن ثابت الدوسي ، عن سالم بن عبد الله ، مرسلا .

وسالم هذا يشبه أن يكون سالم بن عبد الله المحاربي ، وليس بابن عمر»[٤].

وقد جاءت تسميته باسمه وكنيته عند كل من : الطبراني في (الدعاء)[٥]،

---

(١) تهذيب الكمال (١٢/ ١٩٢-١٩٣ رقم ٢٦١٤).

(٢) تهذيب التهذيب ـ الطبعة المحققة ـ (٥/ ٤٨٦-٤٨٧ رقم ٢٧٨٠).

(٣) تقريب التهذيب (رقم ٢٦٦٠).

(٤) العلل للدارقطني (رقم ٢٧٢٨).

(٥) الدعاء للطبراني (رقم ١٤٥٧).

وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[١]، في روايتهما لحديثه الذي تكلم عنه الدارقطني . وعند أبي نعيم في (الحلية) ذُكر في إسناد حديثه بالاسم فقط[٢].

والغريب أن ابن عساكر ظنه هو سهل بن صالح الأنطاكي الذي هو من شيوخ أبي داود والنسائي ، والذي يُكنى بأبي سعيد ، لا بأبي معيوف ، وهو راو معروف ، بل صرح ابن عساكر بذلك في كتابه (المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ النبل)، حيث قال فيه : «سهل بن صالح بن حكيم : أبو سعيد ، ويقال : أبو معيوف ، الأنطاكي البزاز»[٣].

ولم يقل أحد إن سهل بن صالح الأنطاكي يكنى بأبي معيوف ؛ إلا في ذلك الإسناد الذي رُوي به ذلك الحديث .

ولم يتنبه ابن عساكر إلى أن الدارقطني قد كنى عن اسم أبي معيوف (كما سبق) بقوله : «عن شيخ له»، التي تدل على جهالته عنده ، وأنه لا يُعرف إلا برواية العباس بن الفضل الرياشي ، ولذلك نسبه إليه «شيخ له» . وأما الأنطاكي فهو أشهر من أن يجهله الدارقطني ، وأكثر رواة من أن يُنسب لراو واحد عنه .

ولذلك فقد أصاب المزي عندما فرق بينهما ، وتابعه ابن حجر وغيره .

---

١٣٦ سهل بن العباس الترمذي :

● رَوَىٰ عَنْ : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، الذي يقال له ابن عُلَيّة ، وسفيان بن عيينة ، وإسحاق بن الوزير السعدي ، ومسعدة بن اليسع الباهلي ، وسعيد بن سالم القداح ، وعبد الرحمن بن مَغْراء .

---

(١) تاريخ دمشق - طبعة المجمع اللغوي - (١١/ ١٠-١١).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢/ ١٩٦).

(٣) المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ النبل لابن عساكر (١٣٨ رقم ٤١٣).

● وَرَوَى عَنْهُ : محمود بن محمَّد المروزي ، والحكيم الترمذي .

قال الدارقطني في (السنن): «حدثنا جعفر بن محمَّد بن نصير ، ومحمد بن أحمد بن الحسن ، قالا : حدثنا محمود بن محمَّد المروزي : حدثنا سهل بن العباس الترمذي : حدثنا إسماعيل ابن عُليّة ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من صلى خلف الإمام ، فقراءة الإمام له قراءة**»[1].

ثم قال الدارقطني عقبه : «هذا حديث منكر ، وسهل بن العباس متروك».

وقال الدارقطني في العلل : «سهل بن العباس الترمذي ضعيف ، وحديثه عن ابن علية لا أصل له»[2]، وقال في موطن آخر من (العلل) ، وسُئل عن سهل بن العباس : «قيل له : ثقة ؟ فقال : لا ، لو كان ثقة لم يرو هذا ، عن ابن علية ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا أيضا»[3].

وقال الطبراني عقب هذا الحديث في(الأوسط) : «لم يرفع هذا الحديث أحدٌ ممن رواه عن ابن علية ؛ إلا سهل بن العباس ، ورواه غيره موقوفًا»[4].

وأخرج البيهقي هذا الحديث في (القراءة خلف الإمام) وفي (الخلافيات) ، ثم نقل عن الحاكم أبي عبد الله أنه قال عنه : «هذا الخبر باطل بهذا الإسناد . ولو صَحَّ مثل هذا من حديث أيوب بالسَّخْتِياني عن أبي الزبير عن جابر لكان كالأخذ باليد ، ولَمَا اختلف فيه أحدٌ . وإنما الحمل فيه على سهل بن العباس هذا ، فإنه مجهولٌ لا يُعرف [وليس من شرطنا أن نبين جرح المجهولين ؛ فإن الجهالة عين الجرح]»[5].

---

(١) السنن للدارقطني (رقم ١٥٠١).

(٢) **العلل** للدارقطني ـ المخطوط ـ (٤/ ٨١/ أ-ب)، والمطبوع (رقم ٣٢٢١).

(٣) **العلل** للدارقطني (رقم ٢٩٠٤).

(٤) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٧٩٠٣).

(٥) **القراءة خلف الإمام** للبيهقي (١٥٨ رقم ٣٤٦)، **والخلافيات** (٢/ ٤٣٥-٤٣٦ رقم ١٨٥٤-١٨٥٥).

وأخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)، وأعله بسهل بن العباس[١].

وله حديث آخر استُنكر عليه : يرويه عن إسحاق بن الوزير السعدي الكوفي ، عن أبي جناب الكلبي ، عن كنانة العدوي ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «**من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد لله الذي علا فقهر ، وبطن فخبر ، وملك فقدر ، الحمد لله الذي يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**».

قال الطبراني عقبه : «لم يرو هذا الحديث عن أبي جناب إلا إسحاق بن الوزير ، تفرد به : سهل بن العباس»[٢].

أورده ابن الجوزي في (الموضوعات)، وقال عقبه : «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه مجاهيل .

قال الدارقطني : سهل بن عباس متروك ليس بثقة ، وقال يحيى القطان : لا أستحل أن أروي عن ابن جناب ، وقال الفلاس : هو متروك الحديث»[٣].

وسيأتي شاهدٌ باطلٌ لهذا الحديث ، في ترجمة : عبد الرحمن بن نجيح .

وقد ترجم له الذهبي في (الميزان)، وأورد فيه كلام الدارقطني[٤]. وفات ابن حجر في (اللسان).

١٣٧ سهل بن عبد الرحمن الجُرْجاني :

● يَرْوِي عَنْ : محمد بن مُطرِّف بن داود الليثي المدني نزيل عسقلان .

---

(١) **العلل المتناهية** لابن الجوزي (رقم ٧٢٨).

(٢) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٧٨٩١).

(٣) **الموضوعات** لابن الجوزي (رقم ١٦٥٧).

(٤) **ميزان الاعتدال** للذهبي (رقم ٣٤١٦).

● وَرَوَى عَنْهُ : الهيثم بن أيوب السُّلَمي الطالْقَاني[١].

تفرّد بحديثين منكرين عن محمد بن مطرف ، بإسناد ليس فيه من يتحمل تبعته غيره .

أخرج ابن حبان في (روضة العقلاء)، وحمزة السهمي في (تاريخ جرجان) من طريقين صحيحين عن الهيثم بن أيوب ، قال : «حدثنا سهل بن عبد الرحمن الجرجاني (لقيته بالبادية بسوق فيد)، عن محمد بن مطرف ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **استعينوا على الحوائج بكتمانها ؛ فإن لكل نعمة حاسدًا**»[٢].

قال ابن حبان عقبه : «هذا إسناد حسن وطريق غريب».

ومن المقرر أن قوله : «إسناد حسن» قد يكون يقصد به الغرابة ، كما بينته في عدد من كتبي (شرح الموقظة) و(التكميل والإيضاح لمقاصد كتاب ابن الصلاح)؛ فلا يدل هذا الوصف على قبول هذا الإسناد ولا على قبول رجاله .

ومحمد بن مطرف راو مشهور من رواة الجماعة ، روى عنه الأكابر والأقران ، فانفراد هذا الراوي الذي لا يُعرف عنه بهذا الإسناد ، وبهذا الحديث الذي حكم عليه جمع من النقاد بالوضع ، مما يجعله أهلا لتحميله تبعة هذا الحديث .

وروى الهيثم بن أيوب الطالقاني أيضًا ، عن سهل بن عبد الرحمن الجرجاني ، عن محمد بن مطرف ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ذبوا بأموالكم عن أعراضكم** . قالوا : يا رسول الله ، كيف نذبّ بأموالنا عن أعراضنا ؟

---

(١) بسكون اللام ، ويصح فيها الفتح أيضا .

(٢) روضة العقلاء لابن حبان (رقم ٦٦٨)، وتاريخ جرجان للسهمي (٢٢٣).

قال : **يُعطي الشاعرُ ومن تخافون من لسانه**»[١].

ورواه سعيد بن سهل بن جمعة الرازي عن أبي يعقوب يوسف بن إسحاق بن الحجاج ، عن أبيه ، قال : «حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، قال : حدثني محمد بن مطرف..»[٢]. كذا قال «إسماعيل بن عبد الرحمن»، وهو تحريف عن «سهل بن عبد الرحمن»، وفي هذا الإسناد غير واحد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا ، منهم سعيد بن سهل بن رحمة ، وإسحاق بن الحجاج .

فيبقى أن سهل بن عبد الرحمن تفرد بهذا الحديث المنكر .

وقد ظنه الشيخ الألباني سهل بن عبد الرحمن الرازي المعروف بالسندي ابن عبدويه[٣]، لمجرد تشابه الأسامي :

- ولا الْتَفَتَ إلى ترجمته عند الجرجاني ودلالتها ، حيث لم يذكر فيه إلا أنه جرجاني ويروي عن محمد بن مطرِّف ، مع شهرة السندي ابن عبدويه وتعدد شيوخه وتعدد الرواة عنه ، وعدم ذكر أحد من أهل العلم حديثي الجرجاني في حديث الرازي رغم شدة غرابتهما .
- ولا التفتَ إلى أن السندي ابن عبدويه رازي وهذا جرجاني .
- ولا إلى اختلاف شيوخهما والرواة عنهما .

فلا شك أن هذا الراوي مستحق للشك في صدقه ، بانفراده بهذين الحديثين المنكرين .

---

(١) أخرجه السهمي في **تاريخ جرجان** (٢٢٣)، والديلمي في **مسند الفردوس** ، كما في **الغرائب الملتقطة** - زهر الفردوس - لابن حجر (رقم ١٥٧٤).

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في **تاريخ بغداد** - تحقيق بشار - (١٠/ ١٥٥ رقم ٣٠٠٥).

(٣) انظر : **سلسلة الأحاديث الصحيحة** (رقم ١٤٥٣).

١٣٨ سهل بن عفان النيسابوري السِّجْزِي[١]:

- رَوَىٰ عَنْ : الجارود بن يزيد .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن موسى بن منصور الأبزاري المذكِّر .

أخرج البيهقي من طريق أبي جعفر محمد بن سليمان بن منصور المذكِّر ، عن سهل بن عفان السِّجْزِي ، عن الجارود بن يزيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**يُعاد الوضوء من سبع : من إقطار البول ، والدم السائل ، والقيء ، ومن دَسْعةٍ يُملأ بها الفم ، والنوم المضطجع ، وقهقهة الرجل في الصلاة ، ومن خروج الدم**»[٢].

قال البيهقي عقبه : «سهل بن عفان مجهول ، والجارود بن يزيد ضعيف في الحديث ، ولا يصح هذا».

وله ترجمة في تاريخ نيسابور[٣]، وابن نقطة في (تكملة الإكمال)[٤].

---

١٣٩ سلام بن صدقة :

- رَوَىٰ عَنْ : زيد بن أسلم
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : بقية بن الوليد .

أخرج البيهقي في (شعب الإيمان) من طريق بقية بن الوليد ، عن سلام بن صدقة ، عن زيد بن أسلم ، عن الحسن ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله

---

(١) دلني على زيادته الدكتور خالد بن جابر الأسمري في ورقة أهداها إليّ سنة ١٤٢٠هـ.

(٢) **الخلافيات** للبيهقي (١/ ٣٦٣-٣٦٤ رقم ٦٣٧).

(٣) **مختصر تاريخ نيسابور** للحاكم لخليفة النيسابوري - الطبعة الرابعة : أتباع الأتباع - (٢٣).

(٤) **تكملة الإكمال** لابن نقطة (رقم ٤١٨٥).

ﷺ ، قال : «إن الإبقاء على العمل أشد من العمل ، إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفا ، فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه ، فتكتب علانيته ، ويمحى بضعيف أجره كله ، ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ، ويحب أن يُذكر ويُحمد عليه ، فيمحى من العلانية ويكتب رياءً ، فاتقى الله امرؤٌ صانَ دينه ، وإن الرياء شرك»[١].

وقال البيهقي عقبه : «هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين»[٢].

وذكره العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال)[٣]، وفات الحافظ في (اللسان).

---

١٤٠ شِبَاك بن عبد العزيز :

- رَوَى عَنْ : أبيه عن جدّه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- وَرَوَى عَنْهُ : إبراهيم بن عزرة .

قال عنه الخطيب البغدادي في (الموضح لأوهام الجمع والتفريق) : «مجهول»[٤].

وقال ابن ماكولا في (الإكمال) «قالوا : هو في عداد المجهولين»[٥].

وأخرج له الخطيب أثرًا في كتابه (المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف)، من طريق إبراهيم بن عزرة ، عن شِباك بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال علي بن أبي طالب لابنه الحسن : «يا بُنيّ ، ابذُل لصديقك كل

---

(١) شعب الإيمان (رقم ٦٣٩٤ ، ٦٤٥١).

(٢) شعب الإيمان (رقم ٦٣٩٤).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٤٣٦).

(٤) الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ١٢٣).

(٥) الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢٨).

المودّة ، ولا تبذل له كل الطمأنينة ، وأعطه المواساة ، ولا تُفشِ إليه كل أسرارك»[١].

١٤١ شريك بن عبد المجيد بن عُبيد الله الحنفي ، أبو العلاء ، البصري . أخو أبي بكر عبد الكبير وأبي علي عبيد الله وأبي المغيرة عمير ، توفي بين سنة (٢٠٧هـ) و(٢٠٩هـ)[٢]:

- رَوَى عَنْ : محمَّد بن عبد الرحمن بن مُجَبَّر ، والهيثم بن جماز البكّاء .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن مَعْمَر البحراني ، ومحمد بن يونس الكُديمي .

قال أبو داود في (تسمية الإخوة) : «سمعت ابن معمر قال : كانوا أربعة إخوة : أبو بكر الحنفي ، وأبو عليّ الحنفي ، وعمير ، وشريك ، كلهم كتبتُ عنه . (قال أبو داود :) كلّهم موتى في الحديث»[٣].

وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) : «هم أربعة إخوة ، (فذكرهم ، وقال :) لا يُعتمد منهم إلا على أبي بكر وأبي علي»[٤].

١٤٢ شعيب بن العلاء :

- رَوَى عَنْ : أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : عصام بن طَليق .

---

(١) **المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف** للخطيب (١/ ٥٧٤ الترجمة رقم ٧٥٩ والحديث رقم ٥٩٢).

(٢) انظر ترجمته في : **التاريخ الكبير** للبخاري (٤/ ٢٤١)، **والثقات** لابن حبان (٨/ ٣١١-٣١٢).

(٣) **تسمية الإخوة** لأبي داود (٢٤٩-٢٥٠ رقم ٨٩٠-٨٩٣).

(٤) **سُؤالات البَرْقاني** (رقم ٣١٨-٣١٩).

ذكره العُقَيلي في ترجمة عصام بن طليق ، وقال عنه : «مجهول بالنقل»[١].

وقد ذكره ابن حبان في (الثقات)[٢].

ومن حديثه : ما رواه أبو يعلى الموصلي في (مسنده)، قال : «حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا عصام بن طليق البصري ، عن شعيب بن العلاء ، عن أبي هريرة قال : قُتل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيدًا ، قال : فبكت عليه باكيةٌ ، فقالت : واشهيداه ! قال : فقال النبي ﷺ : **مه ! ما يدريك أنه شهيد ؟! ولعله كان يتكلم بما لا يعنيه ، ويبخل بما لا ينقصه**»[٣].

وأخرجه ابن عدي في(الكامل)، في ترجمة عصام بن طليق ، لكنه ختم الترجمة بقوله : «وعصام بن طليق هذا قليل الحديث ، ولا أعرف له حديثا منكرًا فأذكره»[٤].

وهذا تعليق غريب ، فحديثه هذا منكر الإسناد ، وحديثه الآخر الذي أورده ابن عدي في ترجمته لعصام الطُّفَاوي ، وظنه ابنُ عدي هو عصام بن طليق نفسه : حديث منكر أيضًا . إلا إن قصد ابن عدي أنه لم يجد حديثا منكرا تنحصر تبعة نكارته عليه ، وأن ما أورده يوجد في إسناده من يمكن أن يتحمل التبعة سواه ، كشعيب بن العلاء . لكن إسناد الحديث الآخر عند ابن عدي ليس في إسناده من يتحمل التبعة فيه إلا عصام الطفاوي .

وحديثه عند العُقَيلي : هو ما رواه من طريق عصام بن طليق ، عن شعيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه**».

وقال العُقَيلي عقبه عن عصام بن طليق : «وقد تابعه من هو دونه أو

---

(١) الضعفاء للعقيلي (٥/ ٤٩ رقم ١٤٧١).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٥٧).

(٣) المسند لأبي يعلى (رقم ٦٦٤٦).

(٤) الكامل لابن عدي (٨/ ٥٢٦-٥٢٧ رقم ١٥٣٨).

مثله»[١].

وهو حديث أخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)، وحكى فيه كلامَ العقيلي[٢].

وهذا الراوي هو غير الراوي الآخر : شعيب بن العلاء الرازي أبو محمد ، ولقبه أبو هريرة السَّرّاج : المترجم في (الجرح والتعديل)، فالرازي هذا متأخر عن صاحب الترجمة ، والرازي معروفٌ وثقة[٣].

١٤٣ شهاب بن حرب :

- رَوَى عَنْ : الزهريّ .
- وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله بن داود الخُريبي .

أخرج الحاكم في (المستدرك)، من طريق مسلم بن عيسى الصفار عن عبد الله بن داود الخُريبي عن شهاب بن حرب عن الزهريّ عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«ليلة أُسري بي ، أتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بسفرجلة من الجنة ، فأكلتُها ، فعلقت خديجةُ بفاطمة ، فكنتُ إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممتُ رقبة فاطمة»**[٤].

قال الحاكم عقبه : «هذا حديث غريب الإسناد والمتن ، وشهاب بن حرب مجهول ، والباقون من رواته ثقات».

فتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك بقوله : «مِنْ وَضْعِ مسلم بن عيسى الصفار على الخُريبي على شهاب ... هذا كذبٌ جَلِيّ ، لأن فاطمة وُلدت

---

(١) الضعفاء للعقيلي (٥/ ٤٩ رقم ١٤٧١).

(٢) العلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١١٧٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٥٠).

(٤) المستدرك للحاكم - طبعة الميمان - (رقم ٤٧٩١).

قبل النبوّة ، فضلًا عن الإسراء»[١].

وقال الذهبي في (الميزان) لبيان دليل وَصْفِ الحديث بالبطلان : «وقد علم الصبيان أن جبريل لم يهبط على نبينا إلا بعد مولد فاطمة بمدة»[٢].

وتعقبه الحافظ ابن حجر في (إتحاف المهرة) بقوله : «الوضع عليه ظاهر ، فإن فاطمة وُلدت قبل ليلة الإسراء بالإجماع»[٣].

وذكره السيوطي في (اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة)[٤].

---

١٤٤ صالح بن مِيْثَم بن يحيى الكناني الكوفي[٥]:

● رَوَىٰ عَنْ : بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، ومحمد الباقر بن علي بن الحسين ، وأبيه ، وعمران بن ميثم أخيه ، وأبي خالد التمّار ، وحبابة الوالبيّة ، وأبي العلاء يَريم بن العلاء ، وزيد بن وهب .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : إسحاق بن عمار ، ويعقوب بن شعيب ، وعبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي الزبيري ، وعبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، ورجلٌ من النخع .

● قُلْتُ : طبقته طبقة من أدرك الصحابة ؛ لأنه جاء في (اختيار معرفة الرجال للكشي) للطوسي الإمامي ما يزعمُ أنه أدرك حياةَ أبيه[٦]؛ وأبوه قتله وصلبه عُبيد الله بن زياد (ت ٦٧هـ).

---

(١) تلخيص المستدرك في حاشيته (٦/ ٢٠٠).

(٢) ميزان الاعتدال ـ طبعة مؤسسة الرسالة ـ (٢/ ٣٧٤).

(٣) إتحاف المهرة لابن حجر (٥/ ١٣٤ رقم ٥٠٦٦).

(٤) اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/ ٣٩٤-٣٩٥).

(٥) انظر ترجمته في رجال الشيعة : رجال الطوسي (رقم ١٤٥٧)، ورجال البرقي (رقم ٣٥٩)، وخلاصة الأقوال لابن المطهر الحلي (٨٨)، ورجال المجلسي (رقم٩١٣).

(٦) اختيار معرفة الرجال للطوسي الإمامي (رقم ١٤٠).

قال عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف : «من شيوخ الشيعة»[١].

وأما الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) فقال عنه في (مجمع الزوائد) : «لم أعرفه»[٢].

وهو معروف في الكوفة بالتشيع .

وانظر روايته : في كتاب (مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه) لابن أبي الدنيا[٣]، و(المعجم الأوسط) للطبراني[٤]، و(مناقب عليّ رضي الله عنه) لابن المغازلي[٥]، و(أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني) لابن طاهر[٦].

---

١٤٥ صَبَّاح بن سَيَابة الكوفي :

● يَرْوِي عَنْ : جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي بن الحسين .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (المؤتلف والمختلف) : «كان من شيوخ الشيعة»[٧].

وهو من رجال الشيعة[٨].

---

١٤٦ الصباح بن عبد الله البصري أبو بشر :

● رَوَى عَنْ : قيس بن الربيع .

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٤٧١).

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (١٣/ ٥٥٨ رقم ١٠٤٨٨).

(٣) مقتل عليّ رضي الله عنه لابن أبي الدنيا (رقم ٥، ١١، ١٦).

(٤) المعجم الأوسط للطبراني (رقم ٥٤٤٦، ٥٤٤٧).

(٥) مناقب عليّ رضي الله عنه (رقم ١٤٩).

(٦) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني لابن طاهر (رقم ٦٤٦٠).

(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣٧٧).

(٨) انظر : رجال الطوسي (رقم ٣٠٤٢)، وزبدة المقال للسيد بسام مرتضى (١/ ٥٤١).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الراوي الكذاب الحسن بن علي بن صالح بن زكريا بن يحيى العدوي البصري .

قال ابن عدي في ترجمة العدوي الكذاب : «يضع الحديث ، ويسرق الحديث ، ويُلزقه على قوم آخرين ، ويحدث عن قوم لا يُعرفون ، وهو متّهمٌ فيهم : أن الله لم يخلقهم .

حدث عن خراش ، عن أنس عن النبي ﷺ بأربع عشر حديثا ، والصباح بن عبد الله أبو بشر ، وإبراهيم بن سليمان السلمي ، جميعا عن شعبة ، ولؤلؤ بن عبد الله ، والحجاج بن النعمان ، وغيرهم : وهؤلاء لا يُعرفون ، وحدث عنهم عن الثقات بالبواطيل ، ويضع على أهل بيت رسول الله ﷺ ، وحدث عمن لم يرهم»[(١)].

ومما يؤسف له أن القَطيعي أساء إلى كتاب (فضائل الصحابة) للإمام أحمد : بأن زاد عليه زيادات باطلة ، منها روايته عن العدوي الكذاب عن الصباح بن عبد الله هذا حديثًا موضوعا[(٢)].

---

١٤٧ صدقة بن منصور بن عدي بن عبيد الله الكندي أبو الأزهر الجزري الحراني ، وسماه أبو بكر ابن المقرئ بـ : صدقة بن منصور بن محمد بن عبيد الله بن عدي بن عدي بن عميرة الكندي ، توفي بين : (٣١١هـ) و(٣٢٠هـ)[(٣)]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي زكريا يحيى بن أكثم القاضي ، وَأبِي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القَطِيعي ، ومحمد بن بكار بن الريان ، ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي لُوَيْن ، وداود بن رُشيد .

---

(١) الكامل لابن عدي (٣/ ٥٤٨ الترجمة رقم ٤٧٣).

(٢) فضائل الصحابة للإمام أحمد (رقم ١١٣١).

(٣) انظر : معجم شيوخ ابن المقرئ (رقم ٩٠٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٣٨٥).

● وَرَوَى عَنْهُ : جمعٌ من الحفاظ ، منهم : أبو أحمد ابن عدي ، وأبو أحمد الحاكم الكبير ، وأبو بكر المقرئ في (معجم شيوخه)، وعلي بن الحسين بن بُندار الأَذَني ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن خروف المدني ثم المصري ، وأبو الفتح الأزدي .

قال أبو أحمد الحاكم : «رأيت أبا العروبة الحسين بن أبي معشر سيّء الرأي فيه»[1].

وقد أخرج له ابن عدي في (الكامل) في أكثر من عشرين موضعا ، ولم يترجم له في (الكامل)، فهو أحد الثقات لديه[2].

ولم نعلم حقيقة رأي أبي عروبة الحراني فيه ، ولا ما هو سوء رأيه فيه بالتعيين ، وهل يوجب القدح فيه أم لا يوجبه .

١٤٨ الصعق بن الزبير (هو جعفر بن الزبير الحنفي):

قال العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال) : «الصعق بن الزبير : روى عن القاسم بن عبد الرحمن . قال البيهقي في (الشعب) : هو ضعيف»[3].

هكذا سماه العراقي في حرف الصاد من كتابه ، وهو تحريف . فلا يوجد راو اسمه الصعق بن الزبير ، والذي وجدته في (شعب الإيمان للبيهقي) أنه جعفر بن الزبير ، وهو جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة ، وهو معروف الرواية عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي . وهو من رجال ابن ماجه ، وهو متروك الحديث مع صلاحه وعبادته .

وحديثه عند البيهقي هو الحديث المرفوع : «أوصيك بتقوى الله ، وأن

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم (رقم ٣٦٢).

(٢) سبق في ترجمة ثُمام بن الليث تقرير هذا الأصل : أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه ، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا : أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي .

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٤٥٢).

تستحي من الله كما تستحي رجلا صالحا من قومك»، أورده البيهقي من طريق آخر، ثم قال: «ورُوي هذا عن جعفر بن الزبير وهو ضعيف، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ»[١].

فهو ليس من شرط هذا الكتاب، وإنما استدركته لاستدراك العراقي له مصحّفًا، لكي يُصحَّح الخطأ، ولا يُظن فواته.

١٤٩ الصلت بن أحمد:

أورد الدارقطني في (الأفراد) حديثا من طريق أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من اتقى الله لم يشف غيظه ...**»، الحديث.

ثم قال: «هذا الحديث منكر الإسناد، تفرد به الصلت بن أحمد، وكان ضعيفا»[٢].

والحديث أورده العُقَيلي في (الضعفاء) من طريق: أبي جعفر محمد بن بشير الزاهد، قال: «حدثنا عبد الرحمن بن حريز بن عبيد بن حبيب بن يسار الليثي، قال: حدثنا أبو حازم سلمة بن دينار، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: قال رسول الله ﷺ: **من اتقى ربه كلَّ لسانُه ولم يَشْفِ غيظه**»[٣].

وقدمه بقوله عن عبد الرحمن بن حريز الليثي الذي أورد الحديث في ترجمته: «مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه».

وتعقب الحديث بقوله: «وفيه رواية من وجه آخر نحو هذه الرواية في الضعف».

---

(١) **شعب الإيمان** للبيهقي (رقم ٧٣٤٣).

(٢) **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٢١٤٦).

(٣) **الضعفاء** للعقيلي (٣/ ٣٩٠ رقم الترجمة ٩٢٥).

وللحديث أكثر من وجه عن سهل بن سعد رضي الله عنه كلها شديدة الضعف .

١٥٠ طالوت بن لقمان الأسدي المكي :

● رَوَى عَنْ : أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، وأبي يحيى زكريا بن يحيى السمسار البغدادي .

● وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن الحسين بن محمَّد الهَمَذَاني .

قال ابن شاهين في الأفراد : «حدثنا محمَّد بن الحسين بن محمَّد الهمَذاني بالبصرة ، قال : حدثنا طالوت بن لقمان الأسدي ، قال : حدثني أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، قال : حدثنا صدقة الدمشقي ، عن ابن ثوبان ، عن الحسن بن الحُرّ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أتى الجمعة فليغتسل**»[1].

قال ابن شاهين : «هذا حديث لو رواه عن أبي المغيرة رجل معروف لكان غريب الإسناد فإن صح فهو حسن وأما طالوت هذا فما أعرفه».

وأخرجه الدارقطني بالإسناد نفسه في (الأفراد) ، ثم قال : «غريب من حديث الحسن بن الحر ، عن نافع ، تفرد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عنه ، وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية عن ابن ثوبان ، وتفرد به طالوت بن لقمان ، عن أبي المغيرة ، ولم نكتبه إلا عن شيخنا هذا»[2].

١٥١ طلحة بن صالح :

● رَوَى عَنْ : عجلان بن سمعان .

قال أبو حاتم الرازي في ترجمة عجلان بن سمعان : «هو مجهول ،

---

(١) **الأفراد** لابن شاهين (رقم ١٧).

(٢) أحاديث الأجزاء العشرة من كتاب الأفراد بترتيب الهيثمي (رقم ١٦٠)، وانظر : **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٣٢٦٥).

وطلحة مجهول»[١].

وظاهر ترجمة ابن حبان في (الثقات) لعجلان بن سمعان كأنها تشير إلى أن طلحة بن صالح تحريف، وصوابه: طلحة بن نافع، وهو راو معروف من رجال (التهذيب). فقد قال ابن حبان: «عجلان بن سمعان: يروي عن أبي هريرة، روى عنه: أبو سفيان طلحة بن نافع، وصالح بن صالح»[٢].

● قُلْتُ: وكأنه غير طلحة بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي المدني: المترجم في (الجرح والتعديل)[٣]، و(اللسان)[٤]؛ لأنه لم يُذكر في شيوخه عجلان بن سمعان. مع تطابقهما في الاسم، وتقارب طبقتهما. فإن كان هو: فليس من شرط هذا الذيل.

---

١٥٢ طلحة (غير منسوب):

● يَرْوِي عَنْ: موسى بن أبي عائشة.

● وَيَرْوِي عَنْهُ: الليث بن سعد (فيما قيل).

قال أبو بكر ابن أبي داود: «حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثنا ابن وهب، حدثني الليث بن سعد، عن طلحة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبي الوليد، عن جابر، أن رجلا صلى خلف رسول الله ﷺ في الظهر أو العصر، يعني فقرأ، فأومى إليه رجل فنهاه، فأبى، فلما انصرف قال: أتنهاني أن أقرأ خلف النبي ﷺ؟ فتذاكرا ذلك حتى سمع النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **من صلى خلف إمام: فإن قراءة الإمام له قراءة**».

قال ابن أبي داود عقبه: «طلحة هذا لا يعرف، وأبو الوليد لا يعرف. وقد روى هذا الحديث عن موسى بن أبي عائشة: سفيان وشعبة والناس لا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩).

(٢) الثقات (٥/ ٢٧٨).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٤٨١).

(٤) لسان الميزان (رقم ٤٠٠٣).

يسندونه ويرسلونه ، فليس بحجة ، ولم يسنده إلا أبو حنيفة ، وأحسب أن الليث أخطأ في اسم أبي حنيفة فقال : طلحة ، وما كان هذا عند أحد إلا عند عبد الملك بن شعيب»[١].

وقال الدارقطني عقبه في (الأفراد) وفي (العلل): «طلحة هذا مجهول»[٢].

وقال أبو عبد الله الحاكم : «هذه الرواية لا تَسْوَى سماعَها ، ولا الكلام عليها ؛ فإنا لا نعلم من الرواة من اسمه طلحة يروي عنه الليث ، ويروي عن موسى بن أبي عائشة»[٣].

وقال البيهقي : «مجهول»[٤].

وقد ترجم له العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال)[٥]، وفات الحافظ ابن حجر ، فلم يذكره في (اللسان).

---

١٥٣ عاصم بن سِعْر بن نُقَادة الأسدي[٦]:

- رَوَى عَنْ : أبيه .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابنه عيينة .

يأتي حديثه هُنا في ترجمة عبد العزيز بن مُسَيْح .

وقال أبو حاتم الرازي عن حديثه : «هذا حديث منكر ، وهؤلاء مجهولون»[٧].

---

(١) **الأفراد** للدارقطني ـ الأجزاء : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨٣ ـ (رقم ١٧).

(٢) **الأفراد** للدارقطني ـ الأجزاء : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨٣ ـ (رقم ١٦)، **والعلل** للدارقطني (رقم ٣٢٦١).

(٣) **الخلافيات** للبيهقي (٢/ ٤٤٠ رقم ١٨٦٥).

(٤) **القراءة خلف الإمام** للبيهقي (رقم ٣٣٨).

(٥) **ذيل ميزان الاعتدال** للعراقي (رقم ٤٥٨).

(٦) انظر: **التاريخ الكبير** للبخاري (٦/ ٤٩٣)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٤-٣٤٥). ولم أجده في (**الثقات**) لابن حبان ، وهو على شرطه .

(٧) **العلل** لابن أبي حاتم (رقم ١٤١٥).

١٥٤ عاصم بن عامر البجلي الكوفي القاضي في الكوفة زمن خروج إبراهيم بن عبد الله بن الحسن سنة ١٤٥هـ[١]:

● يَرْوِي عَنْ: نوح بن دراج، ويحيى بن عيسى الرملي، وإسماعيل بن اليسع، ومصعب بن سلام.

● رَوَى عَنْهُ: علي بن المثنى الطُّهَوي، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، ومحمد بن مروان القطان، ويحيى بن الحسين بن الفرات.

قال أبو عبد الرحمن السُّلمي في سُؤالاته للدارقطني: «وسئل عن عاصم بن عامر؟ فقال: هم ثلاثة إخوة: عاصم، وسهل، وإسماعيل، بنو عامر: كوفيون، وهم من شيوخ الشيعة»[٢].

---

١٥٥ عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي، أبو معاوية، القاضي، الأندلسي القرطبي (ت ٢٣٧ هـ):

● رَوَى عَنْ: عبد الملك بن حبيب بالأندلس، ورحل فسمع من يحيى ابن بُكير، وأصبغ بن الفرج، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وسحنون.

● وَرَوَى عَنْهُ: محمَّد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن خالد بن يزيد المعروف بابن الجبّاب، ومحمد ابن مسور، ويحيى بن زكريا بن يحيى المعروف بابن شامة الثقفي.

ترجم له محمد بن الحارث الخشني في كتابيه (أخبار الفقهاء والمحدّثين)[٣] و(قضاة قرطبة)[٤]، فكان مما جاء لديه من أخباره:

---

(١) انظر: أخبار القضاة لوكيع (٣/ ١٨٩-١٩٠)، وتالي التلخيص للخطيب (٢/ ٣٦٥-٣٦٦ رقم ٢٢٨).

(٢) سُؤالات السلمي - إشراف د/ سعد الحميّد - (رقم ٢٥٢).

(٣) أخبار الفقهاء والمحدّثين لمحمد بن الحارث الخُشَني (٢٩٧).

(٤) قضاة قرطبة له (٢٢٣-٢٢٦).

قال عنه محمَّد بن عبد الملك بن أيمن (ت ٣٣٠هـ) : «كان من أهل الرواية ، لا بأس به ، وقد سمعت منه وكتبت عنه ، وكانت فيه غفلة شديدة».

وحكى محمد بن غالب الأموي المعروف بابن الصفار (ت ٢٩٥هـ) قال : «دخلتُ عليه ، فسألني عن نفسي ، فأخبرته باسمي ومن أنا ، ثم انصرفت ثانية ، فسألني . قال : وكان كثيرًا ما يسألني بعد ذلك عن نفسي ومن أنا ؛ لغفلته الشديدة».

فتعقبه محمَّد بن الحارث الخُشَني بقوله في قضاة قرطبة : «وعنه كانت تُروى في ذلك الزمان : آداب القاضي من تأليف أصبغ . وذكر بعضُ أهل العلم أن روايته اختلطت عليه ، فتُرِك».

وقال خالد بن سعد القرطبي الإِمام الحافظ (ت ٣٥٢هـ) : «كان أحمد بن خالد ومحمد بن مِسْوَر يصفان أبا معاوية بالخير والفضل . غير أن أحمد بن خالد كان يذكر عنه طُرفة ! ذكر أنه أتاه يسأله أن يُسمعَه سماعَ أصبغ بن الفرج ، وأن يجعل له فيه دولة ؛ فلمّا أتى إلى السماع ، أخرج إليه الشيخُ كُتُبَ أصول العلم من تأليف أصبغ ، فظنّ أن الأصول والسماع شيءٌ واحد»[1].

وقال أحمد بن خالد بن يزيد المعروف بابن الجبّاب (ت ٣٢٢هـ) : «أتيتُه يوما ، فسألتُه أن يروي سماع أصبغ بن الفرج ، فقال لي : نعم ، فسألته أن يُخرجه لي ، فأخرج لي أصول أصبغ ، فقلت : أنا سألتك عن سماعه ؟! فقال : هذا سماعه ، فتركتُه»[2].

ومع ذلك فقد كانوا يثنون عليه في صلاحه وفضله وأمانته وفقهه ، حتى أشار به بقي بن مخلد في تولي القضاء .

---

(١) قضاة قرطبة للخشني (٢٢٦).

(٢) أخبار الفقهاء والمحدّثين (٢٧٩).

وقال ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) : «كان شيخًا مغفلًا»[١].

● قُلْتُ : وغفلة مثله لا تضر ؛ لأنه يروي كتبا ، وليست روايات شفهية . وأما ترك من تركه فإنما تركه تَحوُّطًا وتورّعا واستغناءً بغيره عنه .

١٥٦ عائذ بن ربيعة بن قيس القُريعي[٢] النُّمَيري :

● رَوَىٰ عَنْ : علي بن بُحَير ، وعباد بن زيد ، وقرة بن دُعْمُوص النميري ، وقيس بن عاصم ، وأبي زهير بن أَسيد النميري ، ويزيد بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (وهؤلاء الأربعة هم من الوفد الذين وفدوا على النبي ﷺ من نُمير)، وفي رواية أن بينه وبينهم عباد بن زيد .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الفضيل بن سليمان النميري ، ويزيد بن عبد الملك بن شريك النميري ، ودَهْثَم بن دلهم العجلي .

قال ابن أبي حاتم في ترجمة زيد بن معاوية القريعي : «حدث حديثا، رواه سليمان الشاذكوني ، عن يزيد بن عبد الملك النميري ، عن عائذ بن ربيعة ، عن عباد بن زيد ، عن زيد بن معاوية ، عن النبي ﷺ ؛ في الماعون . ولا يُعتمد برواية الشاذكوني ، ولا أعلم رواه غيره . ويزيد بن عبد الملك النميري ، وعائذ بن ربيعة ، وعباد بن زيد : لا يُعرفون»[٣].

وكان ابن أبي حاتم ، وقبله البخاري ، قد ترجما له ترجمة منفصلة ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا[٤]، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٥]، والدارقطني

(١) في تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٨٦-٢٨٧ رقم ٦٢٨).

(٢) وفي الأنساب للسمعاني (١٠/ ٨٩-٩٠) ما يقتضي أن نسبته هي (القَرْثَعي).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٧٢).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٦٠)، والجرح والتعديل (٧/ ١٧).

(٥) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٩٧).

في (المؤتلف والمختلف)[١].

وذكره العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال)، ونقل كلام ابن أبي حاتم السابق ، ثم قال : «وقد ذكر الذهبي يزيد بن عبد الملك وعباد بن زيد ، ولم يذكر عائذًا في بابه ، ولم ينبه عليه أيضا ، في واحد من ترجمة الآخَرِينِ»[٢].

● قُلْتُ : لم أجد حديثه الذي يشير إليه ابن أبي حاتم ، والذي يرويه الشاذكوني المتّهم . وإنما وجدت خبر وفادة قومه على النبي ﷺ ، من غير طريق الشاذكوني ، وهو خبر طويل ، اختصره بعضهم ، وطوله آخرون ، وفي بعض طرقه حديث الماعون الذي أشار إليه ابن أبي حاتم ، لكن من غير طريق الشاذكوني[٣].

وهو خبرٌ من جنس أخبار السيرة والتاريخ ، يرويه هؤلاء الأعراب عن قومهم ، فيُقبل في السيرة ، من غير احتجاج به في الأحكام ؛ لعدم معرفة رواته بالضبط الموجب قبول انفرادهم في الأحكام .

---

١٥٧ عباد بن جعفر الكوفي :

● يَرْوِي عَنْ : أشعث بن عبد الملك .

● وَرَوَى عَنْهُ : عثمان ابن أبي شيبة .

ذكره أبو نُعيم الفضل بن دُكَين (ت٢١٨هـ) في خُلَّصِ الشيعة[٤].

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٥٤٤).

(٢) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٤٦٢).

(٣) انظر روايته المطولة في : أخبار المدينة لعمر بن شبة (٢/ ٥٩٢-٥٩٧)، ومشيخة الفسوي (رقم ٩٢).

(٤) مسائل محمد بن عثمان ابن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٨٤).

ولكن ذكره ابن حبان في (الثقات)، في طبقة تبع الأتباع ، وقال عنه : «مستقيم الحديث»[١].

١٥٨ العباس بن عُزير[٢] بن سيار القطان المروزي أبو الفضل[٣]:

● رَوَىٰ عَنْ : حرملة بن يحيى بن حرملة التُّجِيبي المصري ، وبشر بن يحيى الخراساني ، والحسن بن علي بن صَبيح ، ومحمد بن عبدة ، وعلي بن سليمان الرازي ، وعلي بن خَشْرم ، وعتيق بن محمد النيسابوري ، وجعفر بن أحمد بن بهرام ، ومحمد بن جامع الحبار (ويقال : العطار أيضا).

● رَوَىٰ عَنْهُ : عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري (وهو أحد المتّهمين)، وابنه أبو بكر محمد ، والفقيه الحنفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام الأمين البخاري (وهو الذي يقال له : الغَشْتي).

ذكر له البيهقي حديثا في (القراءة خلف الإمام)، يرويه عن : عتيق بن محمد النيسابوري ، عن حفص بن عبد الرحمن ، عن أبي شيبة ، عن الحكم بن عُتيبة ، عن عبد الله بن شداد ، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عن النبي ﷺ أنه قال : «**من كان له إمام : فإن قراءة الإمام له قراءة**».

ثم قال البيهقي : «قيل : هذه الرواية إن سلمت من العباس القطان هذا : فإني لا أعرفه [بعدالة]، فلا تسلم من أبي شيبة عبد الرحمن بن إسحاق

---

(١) **الثقات** لابن حبان (٨/ ٤٣٥).

(٢) كثيرا ما تصحّف إلى : عزيز ، بزاي في آخره .

(٣) **الإكمال** لابن ماكولا ـ مادة : **عُزير** : بالراء المهملة في آخرها ـ (٧/ ٨).

الواسطي ...»، إلى آخر كلامه[١].

العباس بن محمَّد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي = الفضل بن محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي .

العباس بن هشام الناشري = عُبيس بن هشام .

---

١٥٩ عباس بن الوليد المَشْرِقي :

- رَوَىٰ عَنْ : عليّ ابن المديني ، وشيبان بن فَرّوخ الأُبُلِّي .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أحمد بن أبي الحواري .

وأخرج أبو نعيم في (الحلية)[٢]، والخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم)[٣]، والديلمي في (مسند الفردوس)[٤]؛ بإسنادٍ صحيح إلى أحمد بن أبي الحواري ، قال : «حدثنا عباس بن الوليد بن المشرقي : حدثنا عليّ (يعني : ابن المديني)، عن حماد بن زيد ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن ، عن كعب بن عجرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم ، فإنّ لها آجالًا كآجال الناس»**.

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي (١٥٤-١٥٥)، وما بين معكوفتين تَصَحَّفَ في المطبوع تصحيفًا مُحيلًا غير مفهوم ، وصححتُه من رسالة الماجستير والتي حققت الكتاب : تحقيق : عيسى بن محمد المسملي ، في جامعة أم القرى : كلية الدعوة وأصول الدين : قسم الكتاب والسنة . سنة : ١٤١٤هـ (٨٥٦ رقم ٣٢١).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٢٦).

(٣) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٥٣٢-٥٣٣ رقم ٨٩).

(٤) كما في الغرائب الملتقطة - زهر الفردوس - لابن حجر (رقم ٢٧٦٥).

وقال الخطيب البغدادي قبل سياقه هذا الحديث ، في ترجمة عباس بن الوليد : «حدّث عن عليّ ابن المديني حديثًا منكرًا».

وقال السمعاني في (الأنساب) : «روى عن عليّ ابن المديني حديثًا منكرًا»[1].

● قُلْتُ : نكارة الحديث لا تلحق أحدًا إلا عباس بن الوليد ، فهو الذي ليس بثقةٍ وحده في إسناد حديثه .

وقد ذكر المناوي ما يدل على أن لهذا الراوي ترجمة في (ميزان الذهبي)، حيث قال المناوي في (فيض القدير) تعليقًا على هذا الحديث : «أورده في الميزان في ترجمة العباس بن الوليد المشرقي، وقال : ذكره الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في التلخيص فقال : روى عن ابن المديني حديثًا منكرًا»[2].

● قُلْتُ : لكني لم أجده في (الميزان) ولا في (لسانه).

وقد ذكر هذا الحديث الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ، وقال عنه : «كَذِبٌ»[3]. ثم أعلّه بأربع علل ، ليست منها علّته الحقيقية .

---

١٦٠ عباس السِّدْري أبو الفضل الإفريقي :

● رَوَىٰ عَنْ : يحيى بن سلام ، وأسد بن الفرات .

قال أبو العرب التميمي (ت٣٣٣هـ) : «وأبو الفضل عباس السدري، كان له سماع من يحيى بن سلام، وكان له هوى . فحدثني يحيى بن يحيى بن سلام، أن أباه محمدا عاتب عباسا السدري، وأنكر عليه رأيه السوء،

---

(١) الأنساب للسمعاني - المشرقي - (١٢/ ٢٧٦).

(٢) فيض القدير للمناوي (٦/ ٤١٠).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ٩٣٨).

وكان عباس قد سمع من أسد بن الفرات أيضا .

(قال أبو العرب) : وإنما قيل له : السدري ، لأنه كان ساكنا بحارة السدرة ، وإنما أُنكر عليه رأيه ، ولم يُرمَ بكذب في حديثه»[١].

١٦١ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما الدمشقي أبو محمد المؤدب (ت ٤٢١هـ)[٢]:

● رَوَى عَنْ : أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي الأُموي ، وأبي علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري .

● وَرَوَى عَنْهُ : عليّ الحنائي ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو سعد إسماعيل بن علي السمان .

قال الكَتاني (ت٤٦٦هـ) : «لم يكن الحديث من شأنه»[٣].

وذكره العراقي في (ذيل الميزان)[٤].

١٦٢ عبد الله بن بُديل :

● رَوَى عَنْ : عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

● وَرَوَى عَنْهُ : رباح أبو سعيد المكي .

سئل أبو زرعة الرازي عن رباح أبي سعيد المكي ، فقال : «لا أعرفه،

---

(١) طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب (٢٠٦ رقم ٩٠).

(٢) ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٣٢/ ٣٦٠).

(٣) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ١٩٤).

(٤) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٤٧٩).

ولا أعرف عبد الله بن بديل»[١].

وذكره العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال)[٢].

١٦٣ عبد الله بن أبي بشر اللقيطي :

- رَوَىٰ عَنْ : أبي رجاء عمران بن مِلْحَان العُطَارِدي .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : بحر بن كَنِيز السقّاء (أحد الضعفاء).

قال البزار عقب حديثه الآتي عن عبد الله اللقيطي : «ليس بمعروف»[٣].

قال أحمد بن منيع في (مسنده) : «حدثنا يزيد بن هارون : أخبرنا بحر بن كنيز السقاء ، عن عبد الله اللقيطي ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : «نهى رسول الله ﷺ عن بيع السلاح في الفتنة»[٤].

وأخرجه البزار في (مسنده)[٥]، والعُقَيلي في (الضعفاء)[٦]، والطبراني في (المعجم الكبير)[٧] مبوّبا لرواية عبد الله اللقيطي عن أبي رجاء ، وأبو عَمرو الداني في (السنن الواردة في الفتن)[٨]، والبيهقي في (السنن الكبرى)[٩]، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)[١٠]؛ من طريق بحر بن كنيز .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٨٩).

(٢) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٤٧٢).

(٣) المسند للبزار (رقم ٣٥٨٩).

(٤) كما في المطالب العالية لابن حجر (رقم ٤٣٦٣).

(٥) المسند للبزار (رقم ٣٥٨٩).

(٦) الضعفاء للعقيلي - ترجمة : محمد بن مصعب القرقسائي - (٥/ ٣٩٧ رقم ٥٦١٠ ، ٥٦١١).

(٧) المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ١٣٦-١٣٧)، وفي طبعة مؤسسة الريان (١٢/ ٤٠٧٠ رقم ٢٨٦).

(٨) السنن الواردة في الفتن للداني (رقم ١٥٠).

(٩) السنن الكبرى (رقم ١٠٨٨٤).

(١٠) العلل المتناهية (رقم ٩٥٠).

وقد أعله يحيى بن معين ، ورجح وقفه على أبي رجاء العطاردي من كلامه ، وأنه ليس من كلام عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فضلا عن أن يكون مرفوعا[1].

وهذا ما رجح البزار ، حيث قال : «ولا يصح إلا عن أبي رجاء».

وهذا هو ترجيح العُقَيلي أيضا ، وأشار إلى رواية من جعله عن عمران بن حصين موقوفا عليه ، فقال : «وإنما هذا عن أبي رجاء ، أنه نهى عن بيع السلاح في الفتنة، فقال : هو عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ ، وقد رواه سَلْم بن زَرير، عن أبي رجاء، عن عمران، ولم يرفعه».

١٦٤ عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني ، أبو أحمد الزاهد ، نزيل بانياس (ت ٣٩٩هـ)[2]:

● رَوَى عَنْ : خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، وأبي سعيد ابن الأعرابي ، وأبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي ، وجُمح بن القاسم بن عبد الوهاب الجمحي ، وأبي الحسين علي بن محمد بن الحسين بن إسحاق الفرغاني ، ومحمد بن إسحاق بن عباد التمار البصري ، والقاسم بن عطاء بن حاتم الجرجرائي، وعبيد الله بن محمد الأنطاكي ، وأبي علي أحمد بن محمد بن علي ، وإبراهيم بن أحمد النهاوندي ، وأبي القاسم عبد الله بن محمد الجرجرائي ، وأحمد بن موسى الأصبهاني ، والفرج بن إبراهيم النصيبي ، وأبي بكر محمد بن أحمد البغدادي ، وعبد الرحمن بن أحمد بن معاذ المصري ، وعلي بن جعفر الرازي ، وعلي بن أحمد المعيوفي ،

---

(١) انظر : **العلل ومعرفة الرجال** برواية عبد الله ابن الإمام أحمد (رقم ١١٤٢ ، ٣٨٢٩).

(٢) انظر ترجمته في : **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق بشار - (١١/ ٧٩ رقم ٤٩٨٥)، **وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** للكتاني (رقم ١١٠)، **وتاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٣٢/ ٤٦٢-٤٦٥)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٨/ ٨٠٠).

وأسد بن سليمان بن حبيب ، وصدقة بن علي ، وأبي حفص عمر بن سعيد البري ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي حمزة ، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، وأحمد بن محمد بن السري الكوفي ، ومحمد بن علي بن الحسن القطوفي ، وأحمد بن زكريا المقدسي .

● وَرَوَى عَنْهُ : الدارقطني ، وعبد الغني بن سعيد الأزدي ، وتمام الرازي الدمشقي ، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي الماليني ، وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المعروف بـ(ابن أبي الهول)، وأبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي ، وابن أخيه أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر الطبراني ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة ، وأبو العباس أحمد بن روّاد بن عبد الولي العكاوي ، وأبو علي الأهوازي المقرئ ، وأبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا ابن الصائغ ، وأحمد بن محمد بن زكريا النسوي ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي .

وثقه تمام الرازي[(١)].

قال أبو عبد الله الصوري : «كان ثقة ثبتا مكثرًا»[(٢)]، وقال أيضًا : «حدثنا الشيخ الصالح أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد الحسين بن محمد الطبراني العابد...»[(٣)].

وقال عبد العزيز الكتاني (٤٦٦هـ) : «كان ثقة ، وكان يُرمى بالتشيع»[(٤)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٣٢/ ٤٦٢- ٤٦٥).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق بشار ـ (١١/ ٧٩ رقم ٤٩٨٥).

(٣) الطيوريات (رقم ٩٥٩).

(٤) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ١١٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٣٢/ ٤٦٢-٤٦٥).

وذكره العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال)، لتشيعه[١].

١٦٥ عبد الله بن الحارث بن فضيل بن عُمير الأنصاري الأوسي الخَطْمي، أبو الحارث، المدني (ت ١٦٤هـ)[٢]:

● يَرْوِي عَنْ: أبيه.

● رَوَى عَنْهُ: عبد الرحمن بن مهدي، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن محمد الجاري، ومحمد بن الحسن بن زَبالة المخزومي، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري.

قال أبو القاسم البغوي عقب حديث له: «وعبد الله بن الحارث الذي روى عن أبيه عن رفاعة الزُّرَقي هو: الخطمي، وهو مديني، روى عنه محمد بن الحسن وغيرُه، وقد روى عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ أحاديث مناكير»[٣].

وهذه عبارة تضعيف، كأن المقصود بها عبد الله بن الحارث الخطمي هذا.

على أن ابن معين قال عنه: «ثقة»[٤]، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وهو ممن لا يروي إلا عن مقبول الرواية عنده.

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٤٧٣).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/ ٥٨٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٦٦)، والعلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد لابنه عبد الله (رقم ٥٩٠٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢-٣٣)، والثقات لابن حبان (٧/ ٣١)، والأسامي والكنى للحاكم (رقم ١٦٣٨)، والمتفق والمفترق للخطيب (٣/ ١٤٧٢ رقم ٧٩٠).

(٣) معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٣٩٢ رقم ١٠٣٤).

(٤) تاريخ الدَّارِمي عن ابن معين (رقم ٥٨٩).

ومع ذكر ابن حبان له في (الثقات)[١]، فقد قال عنه أيضًا في (مشاهير علماء الأمصار) : «من جِلَّةِ أهل المدينة وصالحيهم»[٢].

وأما أحاديثه المناكير التي أشار البغويُّ إليها ، فلا يتحمل نكارتها ، وإنما يتحملها الرواة عنه !

ومنها الحديث الذي قال البغوي عقبه كلامه السابق ، فإن البغوي قال في ذلك الحديث : «حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن المخزومي ، قال : حدثني عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، عن رافع بن رفاعة الزُّرَقي ، أن رسول الله ﷺ ، قال : **ينزل الله تبارك وتعالى في أوالي السماء الدنيا ، لثلث الليل الآخِر (أو رُبُعِه)، فيقول : من يسألني أُعْطِه**»[٣].

ومحمد بن الحسن المخزومي الراوي عنه : هو ابن زَبالة المدني ، وهو كذاب .

وأما أحاديثه عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد وجدت منها ثلاثة أحاديث ، ليس عليه فيها تبعة :

الأول : أخرجه الحاكم من طريق : محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي بالمدينة، قال : «حدثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أن رسول الله ﷺ قال : **إذا دخلتم بيوتكم : فسلموا على أهلها، وإذا طعمتم : فاذكروا اسم الله، وإذا سلم أحدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه ، يقول الشيطان لأصحابه : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا لم يسلم أحدكم ولم يسم ، يقول الشيطان لأصحابه : أدركتم المبيت والعشاء**».

---

(١) **الثقات** لابن حبان (٧/ ٣١).

(٢) **مشاهير علماء الأمصار** لابن حبان (رقم ١٠٨٢).

(٣) **معجم الصحابة** للبغوي (رقم ١٠٣٤).

ثم قال الحاكم : «هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب، ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة ولم يخرجاه»[١].

ووقعت خشية الحاكم في محلها ، فهو ابن زبالة الكذاب .

والثاني : أخرجه الحاكم أيضًا من طريق يحيى بن محمد الجاري ، قال : «حدثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قال : كان من دعاء النبي ﷺ : **اللهم إني أعوذ بك من شر الريح، ومن شر ما تجيء به الريح ، ومن ريح الشمال، فإنها الريح العقيم**»[٢].

وهذا الحديث لا يلزم أن يتحمل غرابتَه وانفرادَه عبد الله بن الحارث ، فالراوي عنه يحيى بن محمد بن عبد الله الجاري المدني ، وإن وثقه بعض الأئمة ، فقد تكلم فيه آخرون وضعفوه ، واستنكروا عليه بعض انفراداته[٣].

والثالث : أخرجه عمر بن شبّة في (أخبار المدينة)، من طريق : عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قال : «حاصر النبي ﷺ بني النضير ، فضرب قبته قريبا من مسجد الفضيخ ، وكان يصلي في موضع الفضيخ ست ليال . فلما حُرّمت الخمر ، خرج الخبر إلى أبي أيوب ونفر من الأنصار وهم يشربون فيه فضيخًا ، فحلوا وكاء السقاء ، فهراقوه فيه ، فبذلك سُمي مسجد الفضيخ»[٤].

وعبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري : متروك الحديث .

---

(١) **المستدرك** للحاكم (رقم ٣٥٥٧).

(٢) **المستدرك** للحاكم (رقم ٣٧٨٢).

(٣) انظر : **ضعفاء العُقَيلي** (رقم ٢٠٦٣)، **والمجروحين** لابن حبان (رقم ١٢٢١)، **والكامل** لابن عدي (رقم ٢١٢٩)، **وتهذيب التهذيب** لابن حجر (١٤/ ٥٨٧-٥٨٨ رقم ٨١٣٠).

(٤) **تاريخ المدينة** لعمر بن شبة (١/ ٦٩).

١٦٦ عبد الله بن حُدَيْر :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعلقمة بن مرثد، وأبي الواصل عبد الحميد بن واصل .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمَّد بن زياد السَّكْسَكِي ، المشهور بـ (هِقْل)، ومحمد بن يزيد بن سنان الرهاوي .

أخرج ابن أبي حاتم في (تفسيره)[١]، وابن عدي في (الكامل)[٢]، وأبو نعيم في (صفة الجنة)[٣]، والخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم)[٤]؛ كلهم من طريق سليمان بن منصور بن عمَّار ، عن أبيه ، عن محمَّد بن زياد ، عن عبد الله بن حُدَير (وتحرّف عند جميعهم - إلا عند الخطيب البغدادي - إلى ابن جرير). عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**ما من غداة من غدوات الجنة** - وكل الجنة غدوات - ، **إلا أنه تُزَفُّ إلى وليّ الله فيها زوجةٌ من الحور العين ، أدناهن التي خُلقت من الزعفران**».

قال ابن أبي حاتم عقبه في (التفسير) : «هذا حديث غريبٌ منكر».

وقال ابن عدي : «ولا يُعرف هذا إلا لمنصور بهذا الإسناد» ، وذكر الحديث في ترجمة منصور بن عمَّار .

أما الخطيب البغدادي فذكره في ترجمة عبد الله بن حُدير ، وقال عنه : «مجهول».

---

(١) كما في تفسير ابن كثير: سورة مريم ، الآية ٦٢ (٥/ ٢٤٨).

(٢) الكامل لابن عدي (٩/ ٦٥٣ رقم ١٦٣٦٦).

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم (رقم ٢١٧).

(٤) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (٢/ ٧٤٤ رقم ١٢٣٥).

١٦٧ عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن الأطرابلسي أبو القاسم البزاز :

- رَوَىٰ عَنْ : علي بن القاسم .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي .

قال الحاكم في (تاريخ نيسابور) : «سمعت مكي بن أحمد البردعي ، يقول : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزاز بأطرابلس : قال : حدثنا علي بن القاسم المحدث : قال : حدثنا أبو زيد النحوي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن دينار ، عن سعيد بن المسيب ، قال : دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب، فقام علي إلى قبر فاطمة ، وأنصرف الناس ، قال : فتكلم وأنشأ يقول :

لكل اجتماعٍ من خليلين فُرْقةٌ ... وإن بقائي بعدكم لقليلُ
وإن افتقادي واحدًا بعد واحدٍ ... دليلٌ على أن لا يدوم خليلُ
أرى عِلَلَ الدنيا عليَّ كثيرةً ... وصاحبُها حتى المماتِ عليلُ

ثم نادى : يا أهل القبور من المؤمنين ، تخبرونا بأخباركم ؟ أم تريدون أن نخبركم ؟ السلام عليكم ورحمة الله .

قال : فسمعنا صوتا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا أمير المؤمنين ، خَبِّرنا عما كان بعدنا ؟ فقال عليٌّ : أما أزواجكم فقد تزوجوا ، وأما أموالكم فقد اقتسموها ، وأولادكم فقد حُشروا في زمرة اليتامى ، والبناء الذي شيدتم فقد سكنها أعداؤكم ، فهذه أخباركم عندنا . فما أخبار ما عندكم ؟ فأجابه ميت : قد تَخرَّقَتِ الأكفانُ ، وانتثرت الشعور ، وتقطعت الجلود ، وسالت الأحداق على الخدود ، وسالت المناخر بالقيح والصديد ، وما قَدَّمْناه وجدناه ، وما خَلَّفناه خسرناه ، ونحن مرتهنون بالأعمال»[1].

قال البيهقي (وقد رواه عن الحاكم) : «في إسناده قبل أبي زيد النحوي

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق - طبعة مجمع اللغة - (٣٣/ ١٧٣-١٧٤).

مَن يجهل»[١].

● قُلْتُ : مكي البردعي معروف ومترجم ، فلم يبق ممن يُجهل إلا صاحب الترجمة ، وشيخه ، والخبر ظاهر الوضع والصنعة .

وهذا الراوي ذكره العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال)[٢]، ولكن تحرفت ترجمته على المحقق رَحِمَهُ اللَّهُ ، وبيّن المحقق عذره فيها .

١٦٨ عبد الله بن خليل الكَرْخي ، قاضي الموصل من قِبلِ الرشيد:

ذكره أبو زكريا يزيد بن محمَّد بن إياس الأزدي في تاريخ الموصل (ت ٣٣٤هـ)، وقال عنه : «كان متفقهًا ، وله مصنفات ، وذمّ الناسُ سيرته»[٣].

١٦٩ عبد الله بن رُوزبة السُّهْرَوَرْدي :

● رَوَى عَنْ : علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

● وَرَوَى عَنْهُ : إسماعيل بن علي بن المثنى .

قال الحافظ العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال) : «قرأت بخط الإمام أبي الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن وردان ، أن الحافظ أبو عمر وهو عثمان بن إبراهيم بن جَلْدك الموصلي ، بقراءة أبي الطاهر إسماعيل بن الأنماطي وتخريجه عليه : أخبرنا القاضي علي بن أبي نجيح بن الحسن بن ... الأصبهاني ، من تخريج الحافظ أبي موسى ، قال : أخبرنا الإمام أبو الفضل بن ... منصور العبدري الترمذي ببلد ترمذ ، قال : أخبرنا إبراهيم

(١) أخرجه ابن عساكر في **تاريخ دمشق** ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٣٣/ ١٧٣-١٧٤).

(٢) **ذيل ميزان الاعتدال** للعراقي (رقم ٤٧٤).

(٣) **تاريخ الموصل** لأبي زكريا يزيد بن محمَّد بن إياس الأزدي (٢٨٨)، وانظر: **فهارس الأعلام** في آخر (تاريخ الموصل).

بن الحسين الترمذي ، قال : حدثني الإمام أبو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى وعبد الله بن روزبة السهروردي يقول : سمعت أمير المؤمنين عليا يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "**طوبي لمن رآني ، أو رأى من رآني**".

(قال العراقي) وبالإسناد إلى علي قال : قال رسول الله ﷺ : من ... عليه لعنة ملائكة الله ...

قال أبو عمرو : هذا الإسناد من العجائب ، لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ ، وعبد الله هذا لا نعرفه .

هكذا نسب ابن وردان الكلام إلى أبي عمرو ، ولعله كلام المخرِّج أبي طاهر الأنماطي .

(قال العراقي) قلت : إسماعيل بن علي بن المثنى الواعظ قال فيه الخطيب : ليس بثقة . وإسماعيل مذكور في (الميزان)، وإنما ذكرت هذا الحديث في هذه الترجمة للتحميل المذكور»[1].

● قُلْتُ : هذه الترجمة بكمالها من (ذيل ميزان الاعتدال) للعراقي ، والحديث بإسناده ورجاله من جنس أكاذيب العوام التي لا تعرف شيئا عن الأحاديث وأسانيدها .

---

١٧٠ عبد الله بن أبي سعيد المدني أبو زيد :

● رَوَى عَنْ : أم المؤمنين حفصة بنت عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو خالد (يقال اسمه يزيد ، وقيل عثمان)[2]، وأبو يعفور (وقيل : لعله عبد الرحمن بن عُبيد بن نسطاس الكوفي).

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٤٧٦)، والنقاط هي بياضات تركها المحقق ، لعدم ظهورها من مصورة مخطوطة الكتاب.

(٢) انظر : **الأسامي والكنى** لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٥٧٧-٥٧٩ رقم ١٩٤٠).

أخرج الإمام أحمد من طريق ابن جريج، قال : أخبرني أبو خالد، عن عبد الله بن أبي سعيد المدني .

وأخرج من طريق أبي معاوية شيبان بن عبد الرحمن ، عن أبي اليعفور، عن عبد الله بن أبي سعيد المدني .

يروي عبد الله بن أبي سعيد عن حفصة ابنة عمر بن الخطاب (مصرحا بالسماع منها في رواية ابن جريج)، قالت : «كان رسول الله ﷺ ذات يوم قد وضع ثوبه بين فخذيه ، فجاء أبو بكر فاستأذن ، فأذِن له وهو على هيئته ، ثم عمر بمثل هذه القصة ، ثم عليّ ، ثم ناس من أصحابه ، والنبي ﷺ على هيئته . ثم جاء عثمان ، فاستأذن، فأُذن له، فأخذ ثوبه فتجلَّلَه، فتحدثوا ، ثم خرجوا . قلت : يا رسول الله ، جاء أبو بكر وعمر وعليّ وسائر أصحابك ، وأنت على هيئتك ، فلما جاء عثمان، تَجلَّلْتَ بثوبك فقال : **ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة**»[1].

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)، من طريق أبي خالد وأبي يعفور كليهما به، في ترجمة عبد الله بن أبي سعيد المدني أبي زيد[2].

وترجم له ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا[3].

ولما ترجم له ابن حجر في (تعجيل المنفعة)، لم يذكر توثيقه عن أحد ، لكنه ختم ترجمته بقوله : «وتلخص من هذا : أن لعبد الله بن أبي سعيد راويين ، ولم يُجرح ، ولم يأت بمتن منكر ؛ فهو على قاعدة ثقات

---

(١) **مسند الإمام أحمد** (رقم ٢٦٤٦٦ ، ٢٦٤٦٧).

(٢) **التاريخ الكبير** للبخاري (٥/ ١٠٤-١٠٥)، لكن تصحّف في المطبوع (يعفور) إلى يعقوب .

(٣) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ٧٣).

بن حبان ، لكن لم أر ذِكْرَه في النُّسْخة التي عندي»[١].

لكن الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) أخرج حديث الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنحو القصة في حديث حفصة ، لكن الاختلاف جاء في تعليل النبي ﷺ ، حيث قال النبي ﷺ في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عنه : «**إن عثمان رجل حيي، ولو أني أذنت له في تلك الحال خشيت أن لا يقضي حاجته إلي**»، ثم قال الزهري عقب الحديث : «وليس كما يقول الكذابون : "ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة" »[٢].

وهو تعقيبٌ صحيح ثابت عن الإمام الزهري[٣].

فشرح الطحاوي كلامه قائلا : «كلام الزهري الذي ذكرته أنه المخاطب لنا هو عندنا على قصد الزهري به : إلى أبي خالد هذا ، أو إلى من سواه ، وإلى عبد الله بن أبي سعيد وأمثاله»[٤].

ثم ختم الطحاوي بتصحيح الحديثين ، وأنهما فضيلتان لعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لكن الذي يهمنا هنا أن الطحاوي جعل كلام الزهري بالتكذيب يحتمل أن يكون قد قصد به أبا خالد الراوي عن عبد الله بن أبي سعيد وعبد الله بن أبي سعيد نفسه ، مما يدل أن عبد الله بن أبي سعيد عند الطحاوي مجهولٌ ، بل أنه يحتمل كونه هو المراد بالتكذيب من الزهري .

---

(١) **تعجيل المنفعة** لابن حجر (١/ ٧٤١ رقم ٥٤٨).

(٢) **شرح مشكل الآثار** للطحاوي (٤/ ٤١٨ رقم ١٧١٧).

(٣) أخرجه معمر في جامعه ـ الطبعة الثانية لدار التأصيل ـ (رقم ٢١٤٨٢)، وإسحاق بن راهُويه في مسنده ـ مسند عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ (رقم ١١٤٠ ، ١٧٦٩).

(٤) **شرح مشكل الآثار** للطحاوي (٤/ ٤٢٢).

١٧١ عبد الله بن السَّمْح بن أسامة بن زُكَير الكِنْدي التُّجِيبي مولاهم ، أبو السمح المصري الفقيه المالكي ، وُلد سنة (١٢٥هـ)، وتوفي سنة (١٨٢هـ)[١]:

● رَوَى عَنْ : مالك بن أنس ، وابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي)، وعمر بن صُبْح ، وعُقَيل بن خالد ، وخالد بن ميمون ، وعباد بن كثير الثقفي البصري نزيل مكة .

● وَرَوَى عَنْهُ : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، وأبو بكر ابن زنجويه ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، وعبد الله بن وهب .

قال عنه أبو حاتم في (العلل) : «ليس بقوي»[٢].

والغريب أن ابن أبي حاتم ترجم له في (الجرح والتعديل)، ولم ينقل كلام أبيه فيه ، ولا كلام غيره[٣]!

في حين نقل القاضي عياض في (ترتيب المدارك) عن ابن القاسم في (المدوّنة)، أنه وصف عبد الله بن السمح بالفقه والثقة[٤]. ولم أجد ذلك في المدوّنة المطبوعة ، إلا أنه وصف رجلًا مبهمًا بأنّه من أهل الفقه[٥].

وقال عنه ابن بَشْكُوَال (ت٥٧٨هـ) : «ثقة»[٦].

وقد خلط ابن حبان خلطًا قبيحا بين هذا الراوي وأبي السمح دَرّاج[٧]

---

(١) انظر : **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (٢/ ١١٠٥)، **والإكمال** لابن ماكولا (٤/ ٩١ ، ٣٥٨-٣٥٩)، **والبيان والتحصيل** لابن رشد (١٨/ ٤٧٨-٤٧٩).

(٢) **العلل** لابن أبي حاتم (رقم ٧٥٧).

(٣) **الجرح والتعديل** (٥/ ٧٧).

(٤) **ترتيب المدارك** للقاضي عياض (٣/ ٦٢-٦٣).

(٥) **المدونة** (١/ ٤١٢-٤١٣).

(٦) **شيوخ عبد الله بن وهب** لابن بَشْكُوَال (١٦٥-١٦٦ رقم ١٣٣).

(٧) قيل : إن دراجا لقب وأن اسمه عبد الرحمن .

بن سمعان صاحب النسخة الشهيرة عن أبي الهيثم العُتْوَاري (سليمان بن عَمرو بن عبد المصري)[١].

١٧٢ عبد الله بن سهل الأندلسي :

- رَوَى عَنْ : محمد بن يحيى (شيخ مجهول).
- وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله بن مسرور ابن الدباغ القيرواني .

قال أبو عَمرو الداني (ت٤٤٤هـ) في كتابه (السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها) : «حدثنا علي بن محمد الحريري، قال : حدثنا عبد الله بن مسرور، قال : حدثنا عبد الله بن سهل، عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن الشعبي، أن رسول الله ﷺ قال : **من أشراط الساعة موت الفجأة ، وأن يرى الهلال ابن ليلة كأنه ابن ليلتين**»[٢].

ذكره ابن الأبار (ت٦٥٨هـ) في ترجمة عبد الله بن سهل ، من كتابه (التكملة لكتاب الصلة)، ثم قال : «الحديث مع إرساله منكر ، ومحمد الذي يروي عنه عبد الله بن سهل وأبوه مجهولان»[٣].

- قُلْتُ : لعله يقصد نكارة التفرد بهذا الإسناد عن الشعبي : «عبد الله بن سهل ، عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة عن الشعبي ...»؛ لأن الحديث مروي عن الشعبي من أكثر من وجه :

- من طريق مجالد عنه مرسلا[٤].

---

(١) انظر : **الثقات** لابن حبان (٥/ ٤٣ ، ١١٤-١١٥)، و**مشاهير علماء الأمصار** (رقم ١٥١٧).

(٢) **السنن الواردة في الفتن** لأبي عمرو الداني (رقم ٣٩٥ ، ٣٩٩).

(٣) **التكملة لكتاب الصلة** لابن الأبار (٣/ ٩ رقم ١٩٥٧).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في **المصنف** (رقم ١٢٠٠٤ ، ١٢١٢٩).

- ومن طريق العباس بن ذَرِيح عن الشعبي متصلا[١] ومرسلا[٢]، والمرسل أصح[٣].

ومع ذلك لا أرى في الإسناد نكارة ، فما المانع أن يكون عبد الله بن مسرور قد لقي رجلا كان قد لقي من سمع هذا الإسناد عن رجلين مجهولي الحال عندنا ، ما دام الحديث محفوظًا عن الشعبي مرسلا . فغرابة الإسناد هذه لا توجب الحكم بنكارته ، ما دام أصل الخبر محفوظا عمن ينتهي إليه ، وما دام هذا الإسنادُ الغريبُ لم يُركِّب إسنادًا لا يجيء مثله .

عبد الله بن سيما = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما الدمشقي .

١٧٣ عبد الله بن شُبرمة الشريكي (ابن عم شريك) الكوفي :

- رَوَى عَنْ : شريك بن عبد الله النخعي .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن عبد السلام بن النعمان البصري .

قال أبو نعيم الأصبهاني في (ذكر أخبار أصبهان) : «حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا عبد الله بن شبرمة الكوفي ، قال : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من كثر صلاته بالليل حسن**

(١) أخرجه الطبراني في **الأوسط** (رقم ٩٣٧٦)، والضياء في **المختارة** (رقم ٢٣٢٥ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧)، وقال الطبراني عقبه : «لم يرو هذا الحديث عن العباس بن ذريح إلا شريك ، تفرد به عبد الكبير بن المعافى».

(٢) أخرجه أبو القاسم البغوي في **الجعديات** (رقم ٢٤١٤).

(٣) انظر : **العلل** للدارقطني (رقم ٢٥٧٦).

وجهه بالنهار[١]»[٢].

وأخرجه القضاعي في (مسند الشهاب)، من طريق آخر عن محمد بن عبد السلام البصري ، عن عبد الله بن شبرمة الشريكي ، كذا قال في نسبته[٣].

ولما ذكر ابن عدي في ترجمة محمد بن أحمد بن سهيل الباهلي في (الكامل) هذا الحديثَ من وجه آخر ، تعقبه بقوله : «وإنما يروي هذا الحديث عن شريك قومٌ ضعفاء ، وأصلحُ من روى هذا الحديث شيخٌ صالحٌ يُقال له : ثابت بن موسى كوفي ، وقالوا : اشتبه عليه . ورواه غيرُه طبقةٌ ضعفاء : عبد الحميد بن بحر العسكري ، وعبد الله بن شبرمة ابن عم شريك ، وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي ، والعدوي»[٤].

والغريب أن ابن عدي نفسه لم يترجم له في كتابه ، رغم تضعيفه له في هذه الترجمة ، ولذلك ظنه بعض العلماء : عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي القاضي الكوفي (ت ١٤٤هـ)، وهو أحد الأعلام الثقات الفقهاء .

ولذلك فقد سُئل الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ) عن هذا الراوي ، وسوف أورد السؤال والجواب هنا بتمامه :

قال السخاوي في (الأجوبة المَرْضِيَّةُ فيما سُئلتُ عنه من الأحاديث

---

(١) تكلّمتُ عن هذا الحديث بكلام مفيد في شرحي للموقظة (١٧٧-١٨١).

(٢) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم - ترجمة : عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد القرشي الأموي - (١/ ٣٥٨) : وأخرجه من طريق أبي نعيم كلٌّ من :
ابن عساكر في تاريخ دمشق - طبعة مجمع اللغة - (٤٧/ ٢٤-٢٥)، لكن سُمي في إسناده : عبد الله بن سبرة الكوفي .
وابن حجر في (اللسان) في ترجمة : محمد بن عبد السلام بن النعمان (٧/ ٣٠٣)، وسماه : عبد الله بن شبرمة الكوفي ، كما في كتاب أبي نعيم .

(٣) مسند الشهاب للقضاعي (رقم ٤١٥).

(٤) الكامل لابن عدي - ترجمة : محمد بن أحمد بن سهيل الباهلي - (٩/ ٤٥١ عقب الحديث رقم ١٥٧٨٧).

النبويّة) : «ورد المرسوم العالي بعد المشافهة بالكشف عن حال عبد الله بن شبرمة الشريكي : أحد من سرق من ثابت بن موسى حديث : "من كثرت صلاته بالليل"، فحدث به عن شريك ، فامتثل ذلك، وراجع أولًا (لسان الميزان) لشيخه رَحِمَهُ اللهُ فلم يره في نسخته ، بل ذكر "عُبيد الله" - بالتصغير - ابن شبرمة ، ونبه على أنه عبد الله ، كما في الضعفاء للعقيلي[1]، واشار إلى أنه تقدم، كذا قال[2]. وعندما لم يره العبد ، توهم أن يكون في (الميزان)، مع استبعاده لذلك ، حيث قرأ غير واحد من الجماعة (اللسان) على مصنفه ، مع اعتبار أصله . لكنه أراد دفع الشك باليقين ، وراجعه ، فما رآه هناك ، إنما ذكر عبد الله بن شبرمة القاضي الكوفي[3] أحد الأئمة الأعلام الذي احتج به مسلم وغيره، وهو في (التهذيب)، وهو قديم على طبقة هذا . وإن كان في كلام الزركشي ما يوميء إلى أنه هو ، مستدلاً بأن أبا نعيم الأصبهاني أخرج الحديث المذكور في (تاريخ أصبهان) فقال : حدثنا أبو عمر عثمان بن محمد حدثنا محمد بن عبد السلام حدثنا عبد الله بن شبرمة الكوفي حدثنا شريك به[4]. قال : "وأما الشريكي الذي ذكره ابن عدي ، فلم أر له

(١) الذي في كتاب العُقَيلي : هو عبد الله بن شبرمة القاضي ، بالتكبير في (عبد الله)، فانظر : **الضعفاء للعقيلي** (رقم ٨٢٨).

(٢) **لسان الميزان** - ترجمة : عبيد الله بن شبرمة - (رقم ٥٠١٧)، وهي ترجمة الذهبي في **الميزان** (٣/ ١٢)، لم يزد الحافظ عليها شيئًا .

(٣) يقصد أن الحافظ ابن حجر لم يذكر في (اللسان) إلا عبد الله بن شبرمة القاضي في باب تجريد الأسماء التي حذفها من (الميزان) لأنها في (تهذيب الكمال). فانظر **اللسان** (٩/ ٣٤٠ رقم ١٣٨٢).

(٤) قال الزركشي في كلامه عن هذا الحديث : «لكن متابعة عبد الله بن شبرمة رواها أبو نعيم في تاريخ أصبهان ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا محمد بن عبد السلام ثنا عبد الله بن شبرمة الكوفي ثنا شريك به هكذا قال الكوفي وهو أحد الأئمة الأعلام احتج به مسلم وأما الشريكي الذي ذكره ابن عدي فلم أر له ذكرا في كتب الجرح والتعديل». **النكت على كتاب ابن الصلاح** (٢/ ٢٩٣-٢٩٤).
ويبدو لي أن ابن حجر وقع في الوهم نفسه : فظن عبد الله بن شبرمة راوي هذا الحديث هو القاضي المشهور ؛ لأنه قطع بأن المتهم به هو : محمد بن عبد السلام بن النعمان راويه عنه ، كما ترجمته في **اللسان** (٧/ ٣٠٣). مع أن أقل ما يُقال : لو كان ابن حجر يفرق بين القاضي المشهور وراوي هذا الحديث لجعل الاتهام متردِّدًا بين ابن شبرمة الشريكي ومحمد بن عبد السلام . =

ذكرًا في كتاب الجرح والتعديل "[١].

وهذا الكلام مردودٌ ؛ بأن أبا نعيم لا يمكن أن يكون بينه وبين القاضي أقل من ثلاثة رجال، وقد وقع بينهما رجلان ، مع التصريح بالتحديث .

ثم إن قوله : إنه لم يره هو في كتاب العُقَيلي في (الضعفاء) كما أفهمه كلامُ (اللسان) لعدم الوقوف على الكتاب المذكور[٢].

وقد خطر ببال العبد أن يكون في (الكامل) لابن عدي ، فتصفح العبادلة منه ، فلم ير منه لابن شبرمة ذكرًا . وكذا راجع ترجمة الكاهلي ، وعبد الحميد والبلقاوي : ممن اتُّهِمَ بسرقة الحديث متوهمًا أن يكون ذكره استطرادًا ، فلم يجد ذلك . بل ذكر الحديث في تراجم الثلاثة ؛ إلا الأول ، ونبه على أن كلا منهما سرقه من ثابت . وكان قد ذكر ثابتًا ، وأورد في ترجمته الكلام المنقول عنه في شرح الألفية وغيرها بنصه ، من غير زيادة على ذلك .

هذا كله بعد مراجعة (الضعفاء للنسائي)، ولابن الجوزي، وكذا (الموضوعات) له، و(الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، و(المتفق والمفترق) للخطيب، ومختصر الذهبي أيضًا في الضعفاء، ، وحرف الشين المعجمة من كل من (الأنساب) لابن السمعاني ولابن الاثير والرُّشَاطي = فما وجد لهذا الرجل فيه ذكرًا[٣].

نعم .. بحاشية كتاب ابن الأثير ، بخط شيخ الإسلام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ما نصه : "والشريكي نسبة إلى شريك القاضي ، منهم : عبد الله بن شبرمة

= إلا أن الحافظ نجا من هذا التوهم في موضع آخر ، كما في نقل السخاوي عنه في آخر كلامه هنا .

(١) هذا الكلام هو بقية كلام الزركشي كما في التعليقة السابقة .

(٢) سبق أن الذي في كتاب العُقَيلي : هو عبد الله بن شبرمة القاضي ، بالتكبير في (عبد الله)، فانظر : الضعفاء للعقيلي (رقم ٨٢٨).

(٣) رحم الله أئمتنا ! هذا الجهد كله ، باستعراض المجلدات العديدة قام به السخاوي ، ونحن اليوم بضغطة زرّ نقف على مبتغانا !

الشريكي، أحد الضعفاء" انتهى . وهذا يدل على أنه معروف ، فالله أعلم .

ثم إن (ذخيرة الحفاظ) لابن طاهر ، وهو عبارة عن ترتيب أحاديث الكامل على حروف المعجم زيادة في نسبه ، وإنه عبد الله بن شبرمة بن عمر بن شريك لم يزد على ذلك[١]، وما تيسر للعبد مراجعة كتاب مغلطائي في الضعفاء[٢]»[٣].

ومع قول ابن حجر عنه : «أحد الضعفاء»، كما في نقل السخاوي عنه ؛ إلا أنه فاته في (اللسان)!

فاشترك في إغفاله كلٌّ من : ابن عدي وابن حجر رغم كونه على شرطهما ، ورغم تضعيفهما له !

---

١٧٤ عبد الله بن أبي طالب الأصبحي ، القرطبي:

قال عنه ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس) : «كان شيخًا مغفَّلًا»[٤].

● قُلْتُ : أحسبه والد القاضي أحمد بن عبد الله بن أبي طالب غُصن بن طالب بن زياد الأصبحي (ت ٣٢٦هـ).

---

١٧٥ عبد الله بن الطفيل الكوفي :

● رَوَى عَنْ : أبي زياد الفُقَيمي (محمد بن زياد بن أبي حزابة البرجمي

---

(١) لم أجد ما ذكره السخاوي في **ذخيرة الحفاظ** لابن طاهر (٤/ ٢٣٩٠ ، ٢٣٩١ رقم ٥٥٤٤)، بل سُمي فيه ـ حسب مطبوعته ـ بالتصغير : عبيد الله بن شبرمة .

(٢) وقد تيسّر لي ـ بحمد الله ـ مراجعة كتاب مغلطاي ، وهو **الاكتفاء في تنقيح الضعفاء** (٢/ ١٢٦-١٢٧ ، ٢٩٠-٢٩١)، فلم أجد لعبد الله بن شبرمة ذِكْرًا ، ولا لعبيد الله بن شبرمة أيضًا .

(٣) **الأجوبة المرضية** للسخاوي (٢/ ٦٠٩-٦١١ رقم ١٥٩).

(٤) **تاريخ علماء الأندلس** (١/ ٣٠٤ رقم ٦٧١).

الفقيمي ، الكوفي الشاعر)[١].

● وَرَوَى عَنْهُ : جندل بن والق التغلبي الكوفي .

قال عثمان ابن أبي شيبة : «سمعت أبا نعيم ، وذُكر عنده عبد الله بن طفيل ، فقال : لم يكن في الحديث بشيء ، وكان بلغني تَرَفُّضُهُ»، وذكره في موضع آخر ضمن خُلَّصِ الشيعة[٢].

قال الطبراني في (المعجم الكبير) : «حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا جندل بن والق، ثنا عبد الله بن الطفيل، عن أبي زيد الفقيمي[٣]، عن أبي جناب الكلبي، حدثني الجصاصون، قالوا : كنا إذا خرجنا بالليل إلى الجبّانة عند مقتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، سمعنا الجن ينوحون عليه ، ويقولون:

مسح الرسولُ جبينَه ... فله بريقٌ في الخدودْ
أبواه من عَلْيا قُرَيـ ... ـشٍ جَدُّهُ خيرُ الجدودْ»[٤]

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (معرفة الصحابة)، عن الطبراني ، به .

وهو خبرٌ متابَعٌ عليه من وجوه .

● تنبيه :

يشتبه هذا الراوي في الاسم بغيره ، وهو :

عبد الله بن الطفيل البكّائي العامري : وهو عبد الله بن الطفيل بن ثور بن معاوية بن عِبادة بن البكّاء العامري ، له إدراك لزمن النبي ﷺ ، وكان من رجالات علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، شهد معه الجمل وغيرها ، وهو من شهود الحَكَمَينِ . وهو جدُّ زياد البكّائي راوي (السيرة) عن ابن إسحاق .

(١) ترجمت له بتوسع في كتابي الإمتاع الشعري (رقم ٢٣).

(٢) مسائل محمد بن عثمان ابن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٧٤ ، ٨٤).

(٣) كذا كُني عند الطبراني ، وصوابه أنه أبو زياد .

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (رقم ١٧٩٣).

● رَوَىٰ عَنْ : علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وعَمرو بن حزم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (إن صح عنه)[1].

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : عمران بن أبي أنس[2].

هذا راو قديم ، أقدم طبقةً من المترجم ؛ لكنه يشتبه به ؛ لتشابه الاسم (عبد الله بن الطفيل)، ولكونهما كوفيين ، ومن شيعة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، على اختلاف في معنى التشيع فيهما .

---

١٧٦ عبد الله بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شبويه الأصبهاني أبو زيد القابض (ت٤٦٦هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني ، وإبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد السلمي الكَرّاني الأصبهاني المعروف بسبط بحرويه ، وعبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمّة الأصبهاني ، وعمر بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن الحسين الأهْلُمي الطبري ، وأبي التمام غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري الأندلسي .

ورحل فسمع ببغداد وغيرها ، فسمع في بغداد من : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصَّرِيفيني ، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز المعروف بابن النَّقُّور ، وأبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب الأزجي ابن العطار ، وأبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن

---

(١) لأن حديثه عن عمرو بن حزم رضي الله عنه جاء من طريق الواقدي ، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (رقم ٢٧٢٣)، والطبراني في الكبير ، كما في نصب الراية للزيلعي (١/ ١٧٢).

(٢) انظر : تاريخ خليفة بن خياط - وتَحرّفَ فيه (البكّائي) إلى (الكناني) - (١٩٥)، وتاريخ الطبري (٥/ ٢٩)، ورجال طوسي (٧٤٨)، والإصابة لابن حجر - القسم الثالث من حرف العين - (٨/ ١٣٣ رقم ٦٣٦٤).

علي البندار ابن البُسْري البغدادي .

قال عنه الصفدي ، نقلا عن الذهبي : «وكانت له معرفة ودراية ، وحَدّث باليسير»[١].

وسُئل عنه الحافظ خَمِيس الحَوْزي (ت ٥١٠هـ)، فقال : «قدم واسطًا سنة أربع وستين، وسمعته يقرأ على الغَنْدجاني ، وسألني عن اسمي ليكتبه ، فلم أُعلمه ، جهلًا مني بما في ذلك من الفضيلة . وكان حافظًا متقنًا ، تدل انتقاءاتُه على علمه»[٢].

ولكن محمد بن عبد الواحد الدقاق (ت ٥١٦هـ) بعد أن قال عنه : «يرجع إلى فضل»، لمزه كعادته بأنه : «فيه بعض التخليط»[٣]. وغالبا يقصد مخالفة المترجَم في بعض فروع العقائد ما كان يقرره آلُ منده المتأخرون وعلى رأسهم أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن منده (ت ٤٧٠هـ)، والذي جعله الدقاق معيارًا للسُّني والبِدعي .

---

١٧٧ عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجِيح السعدي البصري ، ابن الإمام علي ابن المديني ، توفي بين (٢٦٠هـ) و(٢٧٠هـ)[٤]:

- رَوَى عَنْ : أبيه الإمام علي ابن المديني كتبه .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن عبد الله المستعيني، ومحمد بن عمران بن موسى الصيرفي .

قال حمزة بن يوسف السهمي في (سُؤالاته) للدارقطني : «وسألته عن عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، روى عن أبيه (كتاب العلل) ؟ فقال :

---

(١) الوافي بالوفيات (١٧/ ١٦١).

(٢) سُؤالات أبي طاهر السِّلَفي لخميس الحوزي (رقم ١١٩).

(٣) رسالة محمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٩٤-٢٩٥).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (١١/ ١٧٨ رقم ٥٠٧٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٣٥٢).

إنما أخذ كتبه، وروى إجازة ومناولة، قال : وما سمع كثيرا من أبيه . قلت : لِمَ ؟! قال : لأنه ما كان يُمكّنه من كتبه . قال : وله ابن آخر، يقال له : محمد ، وقد سمع من أبيه ، وقد روى ، وهو ثقة»[١].

وقال حمزة السهمي أيضًا : «وسألت الدارقطني، قلت له : ذَكر عليُّ ابنُ المديني الشافعيَّ : أنه لا يُكتب حديثه ؟! فقال : ليس هو بشيء ، كأنه أنكر أن يقولَ عليٌّ ذلك . فقلت : حكى عنه ابنه في كتابه ، فقال : "سألت أبي عن الشافعي ؟ فقال : لا يُكتب حديثه" . قال : ليس هو بشيء، وأشار بيده (كأنه مِن عَمَلِ ابنِه)»[٢].

ولم يذكر الحاكم النيسابوري لعلي ابن المديني إلا ابنين اثنين ، وهما : محمد وعبد الله[٣].

● قُلْتُ : اعتمد الخطيب البغدادي على نقل عبد الله عن أبيه ، رغم نقله عن الدارقطني كلامه الأول في ترجمته . وفي كثير مما نقله عبد الله عن أبيه تصريحه بالسماع من أبيه ، وسؤاله إياه !

ولعل ما نقله عن أبيه في الشافعي هو من الخطأ ، فقد يُسأل السائل عن شخص ، فيجيب المسؤول عن غيره ، لاتفاق الاسم ، فيُجعل كلامه عن راوٍ في راوٍ غيره خطأً .

والحق أن هذه المسائل المنقولة والتعليلات التي يحكيها عبد الله عن أبيه عليّ ابن المديني تحتاج جمعا ودراسة موازنة بكلام بقية النقاد وبتخريج وتعليل الأحاديث لمعرفة مقدار موافقة تلك الإجابات لما يليق بإمامة عليّ ابن المديني ، فإن ظهرت في الغالب على قدر كلام تلك الطبقة العالية من

---

(١) سُؤالات السهمي (رقم ٣٢٩)، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ـ تحقيق : بشار ـ (١١/ ١٧٨ رقم ٥٠٧٢).

(٢) سُؤالات السهمي (رقم ٣٩٣).

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ـ النوع (١٧) أولاد الصحابة ـ (٢٣٣).

الأئمة غالبا : دل ذلك على صوابية موقف الخطيب عندما اعتمدها ونقل عنها بلا تعقّب ولا تشكيك . وإلا .. كانت بخلاف ذلك ، وأهدرنا تلك النقول ، واستغنينا عنها بغيرها . فما جعل الله تعالى حفظ السنة محتاجا لما لا يقوم البرهان على صدقه وصحته ، وأغنانا الله تعالى بما حَفظ لنا عما لم يُحفظ .

١٧٨ عبد الله بن عمر بن أنفع الحميري :

- رَوَى عَنْ : أبي الزناد .
- وَرَوَى عَنْهُ : بقيَّة بن الوليد .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (العلل) : «روى بقيَّة بن الوليد عن شيخ له مجهول ، سمّاه عبد الله بن عمر ، قال بعضهم عبد الله بن عمر بن أنفع الحميري ، عن أبي الزناد ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «**لا نكاح إلا بإذن الرجل والمرأة**»[1].

لكن سأل ابنُ أبي حاتم أباه عن هذا الحديث في (العلل)، فنسبه عبد الله بن عمر العُمري ، ونقل عن أبيه أنه قال عن الحديث : «هذا حديث منكر»[2].

فإن كان هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العُمري ، فهو ضعيف من رجال (التهذيب)، لكن تعيين الدارقطني أرجح ؛ لأن بقية مشهور بالرواية عن المجاهيل ؛ والدارقطني حدّد الراوي وبأنه راو مجهول ، وهذا خروج عن الأصل فيمن اشتهر بعبد الله بن عمر من هذه الطبقة إلى تسمية راو آخر مجهول، ومثل ذلك لا يقع إلا ببيّنة لدى الدارقطني .

---

(١) العلل للدارقطني (٩/ ١٩٩ رقم ١٧١٨).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١٢٤٢).

١٧٩ عبد الله بن قيس الزعفراني:

قال عنه البخاري ـ كما في ترتيب العلل الكبير للترمذي (٢/ ٩٧٧) ـ : «ضعيف الحديث».

كذا جاء اسمه في الأصل المخطوط ، ولم أجد له ترجمة . فإن لم يكن محرّفًا عن (عبد الرحمن)، فهو ترجمة جديدة .

---

١٨٠ عبد الله بن المبارك البغدادي :

- حَدَّثَ عَنْ : همّام بن يحيى البصري .
- وَرَوَى عَنْهُ : عمر بن حفص السدوسي .

جمعه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) مع عبد الله بن المبارك الخراساني الذي روى عنه أحمد بن القاسم بن مساور البغدادي ، فاعتبرهما واحدًا[١]. في حين فرّقهما هو نفسه في (المتفق والمفترق)[٢].

وذكرته هنا لقول الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم) : «وفي رواة العلم جماعةٌ ممن يقال له عبد الله ابن المبارك ، وليس تجوز الرواية عن أحدٍ منهم»[٣].

وذكر الحافظ في اللسان (عبد الله بن المبارك الخراساني)[٤]، وبقي عليه ذكر هذا ، وثلاثةٍ سواه، يأتي ذكرهم .

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ١٦٩).

(٢) المتفق والمفترق (٣/ ١٤٥٢-١٤٥٣ رقم ٧٦٠، ٧٦١).

(٣) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٤٣٧ رقم ٧٣٠).

(٤) لسان الميزان (رقم ٤٣٩٠).

١٨١ عبد الله بن المبارك:

روى حكايةً عن إسماعيل بن عُليّة .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو بكر أحمد بن محمَّد بن هانئ الأثرم .

ذكره الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق)[١].

وانظر الترجمة السابقة (عبد الله بن المبارك البغدادي).

١٨٢ عبد الله بن المبارك البخاري ، أبو عبد الرحمن البزاز:

● رَوَىٰ عَنْ : إسماعيل بن مسلمة بن قعنب الحارثي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : سهل بن شاذويه البخاري أبو هارون .

ذكره الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق)[٢].

وانظر هنا ترجمة (عبد الله بن المبارك البغدادي).

١٨٣ عبد الله بن المبارك الجوهري ، أبو محمَّد ، البغدادي :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي داود الطيالسي:

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : إسماعيل بن علي الخُطَبِي .

ذكره الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق)[٣]، و(تاريخ بغداد)[٤].

---

(١) المتفق والمفترق (٣/ ١٤٥٣ رقم ٧٦٢).

(٢) المتفق والمفترق (٣/ ١٤٥٤ رقم ٧٦٣).

(٣) المتفق والمفترق (٣/ ١٤٥٤ رقم ٧٦٤).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ١٦٩-١٧٠).

وانظر هنا ترجمة (عبد الله بن المبارك البغدادي).

١٨٤ عبد الله بن محمَّد بن زياد القرطبي ، أبو محمَّد ، معروف بابن النَّخْمِيِّي (كذا)، (ت ٣٨٩ هـ):

- رَوَى عَنْ : قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، وأبي محمَّد الباجي .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو الوليد بن الفرضي .

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس) : «كان أحمد بن عبد الله بن عبد البصير يدفعه عن السماع من قاسم ، وينسبه إلى الكذب .

(قال ابن الفرضي) وكان شيخًا حليمًا ، أصابه الفالج»[1].

جاء في اللسان : «عبد الله بن محمد بن زياد الأندلسي : مات سنة ٣٨٧ . قال ابن صابر : فيه نظر»[2].

فإن كان هو صاحب الترجمة ، وإلا فالاستدراك في محلّه .

١٨٥ عبد الله بن محمد بن سليمان السِّجْزِي أبو محمد :

- رَوَى عَنْ : محمد بن كَرّام المجسِّم المبتدع (ت ٢٥٥هـ)، وعلي بن إسحاق بن إبراهيم بن مسلم بن ميمون الحنظلي السمرقندي .
- وَرَوَى عَنْهُ : مكحول بن الفضل النسفي ، وبلال بن مسعود الفرغاني .

قال نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) : «كان من أصحاب محمد بن كرام

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٣١ رقم ٧٥٢).

(٢) لسان الميزان (رقم ٤٤٤٥).

وعلى مذهبه ومن رفقائه»[١].

وهذا يعني أنه كان مجسِّمًا وصاحب مقالات جهل وابتداع في باب الإيمان وغيره .

١٨٦ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي الخليفة أبو جعفر المنصور (ت١٥٨هـ)[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه ، وعطاء بن أبي رباح[٣]، ومالك بن أنس ، ورأى جدّه علي بن عبد الله .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ابنه الخليفةُ المهدي محمد أمير المؤمنين .

أَثبتُ ما وجدته مما يُروى عنه : ما رواه الطبراني في (المعجم الكبير)، قال : «حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : صلى بنا المهدي ، فجهر بـ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، فقلت له في ذلك ، فقال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم»[٤].

---

(١) القند في ذكر أخبار سمرقند للنسفي (رقم ٤٩٥).

(٢) انظر أهم ترجماته الحديثية والتاريخية في : طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٤٣٥-٤٣٦ رقم ٦٩)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٤٣-٤٥)، وتاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (١١/ ٢٤٤-٢٥٢ رقم ٥١٣٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٣٨/ ٢١٠-٢٥٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٣٣٤-٣٤٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٠٦-١١١)، وسير أعلام النبلاء له (٧/ ٨٣-٨٩)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٣/ ٣٥٩-٤٧٣).

(٣) حديثه عن عطاء أخرجه الخطيب من طريق المنصور أنه قال : «قال : حدثني عطاء ، قال : سمعت ابن عباس ، يقول : "عارض النبي ﷺ جنازة أبي طالب ، فقال : وصلتك رحم ، جزاك الله خيرا يا عم"»، تاريخ بغداد (١٥/ ٢٥٨ رقم ٤٤٦٣)، لكن في إسناد الخطيب متّهم ، وهو : أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع .

(٤) المعجم الكبير للطبراني (رقم ١٠٦٥١).

وأخرجه الدارقطني عن جمع من شيوخه ، قالوا : «حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، ثنا أبي ، عن أبيه ، قال : صلى بنا أمير المؤمنين المهدي المغرب فجهر بـ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما هذا ؟ فقال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ جهر بـ" بسم الله الرحمن الرحيم" . قال : قلت : نُؤثِرُه عنك ؟ قال : نعم»[١].

وضعفه غير واحد من المخرِّجين لظنهم أن هذا الإسناد قد تفرد به ، لما قيل أحمد بن يحيى بن حمزة ، والراجح عندي أنه لا ينزل عن درجة الاعتبار، باستثناء ما يُستنكر عليه من مفاريده[٢].

ولكنه متابع ، فقد قال ابن عساكر في (تاريخ دمشق): «أخبرنا أبو غالب ابن البناء ، قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري ، قال : أخبرنا الشريف أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي البزار[٣]، قراءةً عليه ، وأنا حاضر أسمع ، وهو يسمع ، قال : حدثنا علي (هو ابن سراج المصري الحافظ)[٤]، بانتقاء أبي محمد ابن صاعد ، قال : حدثني معاوية

---

(١) السنن للدارقطني (رقم ١١٦١)، وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (رقم ٧٨)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٤٤)، والطيوري في الطيوريات (رقم ٤٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة : المهدي العباسي - (٦٢/ ٤٧٣-٤٧٥)، وغيرهم.

(٢) لسان الميزان لابن حجر (رقم ٨٠٨).

(٣) عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة بن عيسى الهاشمي أبو العباس (ت٣٧٤هـ): مختلف فيه ، لكن خَتَمَ الخطيب ترجمته بالتوثيق ، مما يعني ترجيحه التوثيق . انظر : تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٨٤ رقم ٥٢٥٣)، ولسان الميزان (رقم ٤٤٨٠). فقد قال الخطيب : «كلما ذكرتُ في (التاريخ) رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل ، فالتعويل على ما أَخَّرْتُ وختمتُ به الترجمة»، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٧٨)، وتاريخ الإسلام له (١٠/ ١٨٠).

(٤) علي بن سراج المصري (ت٣٠٨هـ): حافظ متقن ، لكنه كان يشرب المسكر ، ولعله كان يشرب النبيذ . أما ما استنبطه ابن حجر من قصة خروجه من ماخور أنه كان يشرب الخمر ، فليس دليلا كافيا لذلك ؛ فإن المواخير يُشرب فيها الخمور والأنبذة ، وليست مختصة بالخمور . فانظر لسان الميزان (رقم ٥٣٩٩).

=

بن صالح[١]، قال : حدثني منصور بن بشير[٢]، قال : قال يحيى بن حمزة[٣] : صلى بنا أمير المؤمنين محمد بن عبد الله المهدي ، فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا ، فقلت له : ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : " أن رسول الله ﷺ صلى ، فجهر بـ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ " . فقلت له : نؤثر هذا عنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم»[٤].

ولما ذكر الإمام الذهبي في ترجمة ابنه محمد المهدي في (تاريخ الإسلام) هذا الحديث : «وما علمت ـ قيل فيه ـ جرحا ولا توثيقا .

وقد روى منصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن يحيى بن حمزة، عن يحيى بن حمزة قال : صلى بنا المهدي، فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت : يا أمير المؤمنين : ما هذا ؟ قال : حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن ابن

= ولذلك قال عنه الدارقطني ـ هو أجلُّ من تكلم عنه ـ : «هو صالح ، وقيل : إنه ربما تناول الشراب وسكر». **سُؤالات السهمي** (رقم ٣١٢)، ولم يكن هذا ناشئا عند الدارقطني عن عدم علمه بشربه وسكره ، ولذلك قال عنه في موضع آخر : «كان يعرف ويفهم ، ولم يكن بذاك ؛ فإنه كان يشرب المسكر ويسكر». **سُؤالات السلمي** (رقم ٢١٥)، ولا شك أن من كان هذا حاله فإنه ليس بذاك ، ولكنه لو كان يشرب الخمر التي هي خمر باتفاق لما اكتفى الدارقطني أن يقول عنه : «ليس بذاك»، ولقال عنه : «فاسق»، أو : «متروك»، أو نحو ذلك من عبارات الجرح الشديد . فإذا جمعتَ بين قول الدارقطني : «صالح» وقوله : «ليس بذاك» ستعلم أن الدارقطني لم يكن يفسقه ، وإذا كان لا يفسقه فلن يكون عنده شاربا للخمر التي لا تَأوُّلَ فيها ، وإنما كان يشرب ما يُعذر فيه بالتأوّل .
وانتقاءُ الحُفَّاظ عليه ، واحتفاؤهم برواياته ، واعتمادُهم عليها في الترجيح والتعليل ، كما فعل ابن عساكر هنا ، رغم علمه بما قيل فيه وحكايته له في ترجمته في (**تاريخ دمشق**) = يدل على خلاف ما ذهب إليه ابن حجر .

(١) هو : معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري أبو عبيد الله الدمشقي (ت٢٦٣هـ)، من شيوخ النسائي وأبي عوانة ، وهو ثقة .

(٢) هو منصور بن أبي مزاحم بشير التركي (ت٢٣٥هـ)، وهو ثقة .

(٣) هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي (ت١٨٣هـ): ثقة .

(٤) **تاريخ دمشق** لابن عساكر ـ ترجمة : المهدي العباسي ـ (٦٢/ ٤٧٤-٤٧٥).

عباس : أن النبي ﷺ جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت للمهدي : نأثره عنك ؟ قال : نعم .

هذا إسناد متصل، لكن ما عملت أحدًا احتجَّ بالمهدي ولا بأبيه في الأحكام»[١].

كأنه يعني أنهما لا يُعتمد على روايتهما إذا انفردا بحكم .

● قُلْتُ : لكنهما هنا لم ينفردا ، فالمسألة شهيرة ، وفيها أحاديث كثيرة متعارضة . ثم إن المهدي والمنصور أجل من أن يكذبا في مثل هذا الحديث ، وهما مستغنيان عن طلب دنيا بمثل ذلك ، فما مصلحتهما أو حاجتهما إلى ذلك . وأما الخطأ عليهما فيه ، فهو بعيدٌ أيضًا ، لأنه روايةٌ لعملٍ توارثوه عن أبيهم عن جدهم ، فليس مما يَصْعُبُ ضبطُه ونقلُه حتى على غير الحافظ المجوِّد ، ولم يكن حديثا قوليا قد تختلط فيه الحافظة ، وتُغيِّر معناه بتغيير لفظة من ألفاظه !

وفي تقويم أبي جعفر المنصور عموما : يقول الذهبي ـ في تذوقه الدقيق للتراجم ، وفي معرفته الواسعة بالتاريخ ، وفي حسِّه الحديثيِّ العالي في الحكم على الرجال ـ : «وقد مر من أخباره في الحوادث ما يدل على أنه كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزما ورأيا وجبروتا، وكان جماعا للمال تاركا للهو واللعب، كامل العقل، جيد المشاركة في العلم والأدب، فقيه النفس، قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه، وكان في الجملة يرجع إلى عدل، وديانة، وله حظ من صلاة وتدين، وكان فصيحا بليغا مفوها خليقا للإمارة»[٢].

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٥٠٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٦).

١٨٧ عبد الله بن محمد بن علي الدَّغْشي (بطنٌ من طيء)، أبو جعفر الإفريقي[١]:

● رَوَى عَنْ: أبيه، وأبي غسان مالك بن إسماعيل، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وإسماعيل بن أبان الوراق، وابن أبي كريمة، ويحيى بن سلام، وسعيد بن كثير بن عفير المصري.

● وَرَوَى عَنْهُ: بكر بن حماد التاهَرْتي، ومحمد بن علي بن الحسين البجلي

قال أبو العرب التميمي (ت ٣٣٣هـ) في (طبقات علماء إفريقية وتونس): «وفي حديثه مناكير، الله أعلم بها، تدل عليه»[٢].

وقال أبو بكر المالكي: «ذكر أبو العرب: أنه كان ضعيفا في الحديث، وذكر غيره أنه كان من العلماء الزهاد»[٣].

---

١٨٨ عبد الله بن محمَّد الأنصاري، القرطبي، أبو محمَّد، المعروف بابن واقزن، (ت ٣٢٠هـ)[٤]:

● رَوَى عَنْ: ابن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وغيرهما.

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «كان حافظًا للمسائل والرأي، عاقدًا للشروط، متقدّمًا فيها. قال لي أبو أيوب سليمان بن أيوب: كان ابن واقزن يضرب على الخطوط في الشهادات، ويُدلّس في العقود.

---

(١) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث: فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه.

(٢) طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب (١٩٦-١٩٧ رقم ٧٢).

(٣) رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية لأبي بكر المالكي (١/ ٣٩٤ رقم ١٣٣).

(٤) انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (٥/ ٢١٣-٢١٤ رقم ٦٨٠).

شُهِد بذلك مَرَّة ، وثانية ؛ فأوصى إليه أسلم بن عبد العزيز القاضي أن يلتزم بيته ويترك الوثائق والشهادات والفُتْيا . فلم يزل كذلك إلى أن تُوفِّي»[1].

١٨٩ عبد الله بن مُرّة المغربي (أو : المعري):

ترجم له ابن الطحان ـ يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي ـ (ت٤١٦هـ) في (تاريخ علماء مصر)، وقال : «كان قدريا»[2].

وبذلك ذكره العراقي في (ذيل الميزان)[3].

ووردت نسبته في كتاب ابن الطحان (المغربي)، وفي كتاب العراقي (المعري).

١٩٠ عبد الله بن مَسَرَّة بن نَجيح القرطبي أبو محمد مولى الأُمويين (ت٢٨٦هـ):

رحل فسمع بالبصرة من بندار محمد بن بشار ، وعمرو بن علي الفلاس ، وأبي موسى محمد بن المثنى الزَّمِن ، ونصر بن علي الجهضمي ، وغيرهم .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد مولى الأمويين القرطبي ، وثابت بن حزم بن عبد الرحمن العوفي السَّرَقُسْطي ، ومحمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيار البيّاني ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

قال محمد بن الحارث الخشني (ت٣٦١هـ) في (أخبار الفقهاء والمحدّثين) : «قال لي عثمان بن محمد : وكان الخُشني [يعني الحافظ محمد بن عبد السلام] يُقابل بكُتبه ويُصلح عليها كثيرًا ، ثقةً به ، ولحضوره معه .

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٠٤-٣٠٥ رقم ٦٧٣).

(٢) تاريخ علماء مصر لابن الطحان (رقم ٣١٥).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٠٢).

وكان عبد الله بن مسرة ـ فيما أخبرني به من أثق به ـ فاضلا ديّنًا كثير الصلاة .

وأخبرني عبد الوارث بن سعدون الزهري قال : كان المشايخُ من أهل العلم : أصبغُ بن خليل وغيرُه [يحذّروننا][1] من مجالسة عبد الله ؛ لانتحاله القدر .

وكان محمد بن إبراهيم بن حَيّون يشهد بذلك ، ويقول : كان [يحترقُ][2] في القدر»[3].

● قُلْتُ : عثمان بن محمد شيخ محمد بن الحارث الخشني هو عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي، له تاريخ في فقهاء الأندلس : لكنه أحدُ الكذابين ، كما ستأتي ترجمته ، فلا يُعتمد على نقله .

وقال ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) : «كان عبد الله متهما بالقدر ، وكان خليل [القدري][4] له صديقا»[5].

عبد الله بن مُسكان = عبد الله الكوفي الملقب بـ (مُسْكان).

(١) في المصدر (يحدثوننا) ، والسياق يوجب ما أثبته أو نحوها .

(٢) في المصدر (يخترق) بالخاء ، ولا معنى لها . وفي كتاب ابن الفرضي : (يخزن فيه)، وشرحها المحقق : بالكتمان . ولكن تركيب جملة المصدر الأصلي لابن الفرضي ، وهو كتاب الخشني ، لا يصحح هذه القراءة ؛ لأنه لا يصح فيها أن يكون قال : «كان يخزن في القدر».

(٣) أخبار الفقهاء والمحدّثين لمحمد بن الحارث الخشني (٢١٨ رقم ٢٧٩).

(٤) تصحفت في تحقيق بشار عواد معروف إلى (القروي)، وفي طبعة مدريد إلى (القدوي)، والصواب ما أثبتّه ، فخليل هذا هو ابن عبد الملك بن كليب القرطبي ، الذي سبقت ترجمته .

(٥) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢٩٥ رقم ٦٥٠).

١٩١ عبد الله بن مُعَيْز (أو مُعَيْن ـ بالنون ـ ، وقيل : مِعْيَر) السَّعْدي[(١)]:

- رَوَى عَنْ : عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو وائل شقيق بن سلمة .

قال الإمام أحمد في (المسند): «حدثنا سليمان بن داود الهاشمي : أخبرنا أبو بكر ابن عياش : حدثنا عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مُعَيْز السعدي ، قال : خرجت أُسَقِّدُ[(٢)] فرسًا لي في السَّحَرِ ، فمررتُ بمسجد بني حنيفة ، وهم يقولون : إن مُسَيْلِمَةَ رسولُ الله . فأتيتُ عبدَ الله ، فأخبرتُه ، فبعث الشُّرْطَةَ ، فجاؤوا بهم ، فاستتابهم ، فتابوا ، فخلَّى سبيلهم ، وضَرَبَ عُنُقَ عبد الله بن النوّاحة . فقالوا آخذتَ قومًا في أمرٍ واحد ، فقتلت بعضَهم ، وتركتَ بعضَهم ؟! قال : إني سمعت رسول الله ﷺ ، وقَدِمَ عليه هذا وابنُ أُثَال بن حَجْر ، فقال النبي ﷺ : «**أتشهدان أني رسول الله ؟** فقالا : نشهد أن مُسَيْلِمَةَ رسولُ الله ، فقال النبي ﷺ : «**آمنتُ بالله ورُسُلِه! ولو كنت قاتلًا وَفْدًا لقتلتكما**». (قال ابن مسعود:) فلذلك قتلتُه»[(٣)].

أخرجه الخطيب البغدادي في (الأسماء المبهمة)، عن أبي الحسن ابن المذهب عن القطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه .. به . لكنه قال في ضبط معين : «كذلك في الأصل : ابن مُعَيِّز : بتشديد الياء»[(٤)].

---

(١) انظر ترجمته في **الطبقات** لابن سعد ـ تحقيق : علي محمد عمر ـ (٨/ ٣١٥)، وذكره أيضًا في ترجمة أبي وائل شقيق بن سلمة (٨/ ٢٢٢)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٣٢٨) ، **وتعجيل المنفعة** لابن حجر (٢/ ٥٨٥ رقم ١٤٦٤).

(٢) أي : أُضمِّر .

(٣) **المسند** للإمام أحمد (رقم ٣٨٣٧).
وأخرج الحديث: الدَّارِمي (رقم ٢٥٠٦) ، وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع في مسنديهما ـ كما في **إتحاف الخيرة** للبوصيري ـ (رقم ٤٣٩٤/ ٣ ، ٤٣٩٤/ ٦) ، والطحاوي في **شرح معاني الآثار** (رقم ٥١٠٩-٥١١٠ ، ٥٤٤٧)، **وشرح مشكل الآثار** (رقم ٢٨٦١ ، ٤٥٢٤-٤٥٢٥) والدارقطني في **المؤتلف والمختلف** (٤/ ٢٠١٦-٢٠١٧) ، والخطابي في **غريب الحديث** (٢/ ٢٦٤).

(٤) **الأسماء المبهمة** للخطيب (١٨٦).

وهذا أقدم ضبط لنسخةٍ من مسند الإمام أحمد ، وهو ضبط مخالفٌ لجميع نسخه المطبوعة!

وقال الدارقطني في عرضه لعلل هذا الحديث : «خالفهم أبو بكر بن عياش، فرواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن معيز، السعدي، عن ابن مسعود، زاد عليهم في إسناده رجلا هو ابن معيز ، أو أبي ، ولا يُعرف هذا إلا في هذا الحديث»[1]. وهذا فيه تجهيلٌ له .

وقال الدارقطني في (الأفراد) : «تفرد به أبو بكر بن عياش عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن معيز السعدي، عن ابن مسعود»[2].

وقال ابن أبي حاتم في (العلل) : «سألت أبي عن حديث رواه سفيان ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ أنه قال لرسول مسيلمة : **لولا أن الرُّسُلَ لا تُقتل ، لقتلتك** .

ورواه أبو بكر بن عياش ، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن معين[3] السعدي ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ ؟

قال أبي : الثوري أحفظ من أبي بكر ، وأرى أن عاصما حكى عن أبي وائل : أن رجلا يقال له : أبو معين ، مر بمسجد بني حنيفة ، فجعل أبو بكر : عن ابن معين ، والثوري أفهم»[4].

وفي (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم اختلفت نسخه بين (معيز) و(معين)[5].

---

(١) العلل لدارقطني (رقم ٧٣٤).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (رقم ٤٠٣٨).

(٣) قال محققا العلل في الحاشية : «كذا في جميع النسخ : "ابن معين"، وسيأتي بكنيته: "أبو معين"، وكلاهما صواب».

(٤) العلل لابن أبي حاتم (رقم ٩١٠).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٢٨).

وفي ثقات العجلي «ابن مُعَيَّن السعدي ، من أصحاب عبد الله : ثقة . [قلت : وفي الحاشية : مُعَيْن ، بالتخفيف ، والله أعلم][1]»[2].

وذكره ابن منده في الصحابة وقال : «أدرك النبي ﷺ ، ولم يره . روى عنه أبو وائل ، يروي عن ابن مسعود». نقل هذا عنه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)، وقال عقب نقله : «ذكره المتأخر ، ولم يزد عليه»[3].

واختُلف في ضبط اسم أبيه:

فضبطه عبد الغني بن سعيد في (المؤتلف والمختلف)[4]، والدارقطني في (المؤتلف والمختلف)[5]، وابن ماكولا في الإكمال[6]، والزمخشري في (متشابه الأسامي)[7]، وابن الأثير في (أسد الغابة)[8]، والذهبي في (المشتبه)[9]، وابن حجر في (تبصير المنتبه)[10] : (مُعَيْز) بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ، وبالزاي في آخره .

وكذلك وجده الخطيب البغدادي في أصله من مسند إسحاق بن راهويه ، كما ذكر ذلك في (الأسماء المبهمة)[11]. ونقل الخطيب البغدادي أيضًا ـ كما

---

(١) القائل مرتِّبُ ثقات العجلي .

(٢) الثقات للعجلي (رقم ٢٣١٣). وقد رجعت لمخطوط ترتيب العلل فوجدت الأمر كما ذكره المحقق :

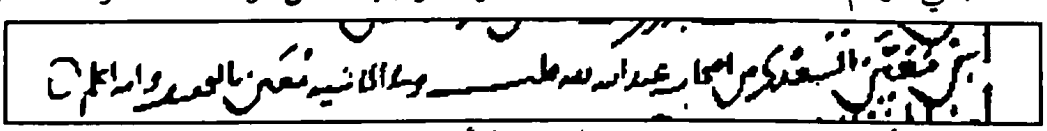

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم ـ المخطوط ـ ٢/ ٢٩٧ / أ)، والمطبوع (٦/ ٣٠٦٨).

(٤) المؤتلف والمختلف لعبد الغني (رقم ١٨٨٨).

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٠١٦).

(٦) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٦٧).

(٧) متشابه الأسامي للزمخشري (٢/ ٢٦٤).

(٨) أسد الغابة لابن الأثير (٦/ ٣٤٦).

(٩) المشتبه للذهبي (٥٩٨).

(١٠) تبصير المنتبه لابن حجر (٤/ ١٣٠٦).

(١١) الأسماء المبهمة للخطيب (١٨٦).

سبق ـ عن أصله من (مسند أحمد) أنه (مُعَيِّز)، كالسابق لكن بتشديد الياء المكسورة .

وضُبِط أيضًا : بـ (ابن مِعْيَر)، بكسر الميم وسكون العين وفتح الياء وآخره راء . كذا نقله ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه)،[1] عن (تجريد أسماء الصحابة) للذهبي ، وكذا هو في جميع نسخ (غريب الحديث) الخطية للخطابي[2].

ولمّا ذكر ابنُ ناصر الدين في (توضيح المشتبه) قول من ضبطه على (ابن مُعَيْز)، وقول من ضبطه على (ابن مِعْيَر)، قال بعدهما : «والمعروف غيرُ هذين القولين ، وهو (ابن مُعَيْن) : بضم الميم ، وفتح العين ، وسكون المثناة تحت ، تليها نون . وكذا ذكره ابن منده في (المعرفة)، فقال : ابن معين ، أدرك النبي ﷺ ، ولم يره ، روى عنه أبو وائل ، يروي عن عبد الله . انتهى . (قال ابن ناصر الدين:) وكذا ذكره بالنون أبو الغنائم النرسي ، فروى في كتابه (حديث مختلفي الأسماء)، من طريق عبد الله بن زيدان : حدثنا أبو كُريب : حدثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مُعَيْن السعدي .. فذكر قصةً فيها روايته عن عبد الله بن مسعود . نقلتُه مجوَّدًا من خط الحافظ عبد الغني المقدسي من كتاب النرسي»[3].

● قُلْتُ : وهو كذا (ابن مُعيْن) في معرفة الصحابة لأبي نعيم[4]، في نسخته الخطيّة ، وهي نسخةٌ قديمةٌ نفيسة .

وسبق نحو هذا الضبط عن كتاب العجلي أيضًا .

فلا شك أن هذا الضبط ضبطٌ قديمٌ ، وله وجاهة .

---

(١) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ١٩٧).

(٢) غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٦٤).

(٣) توضيح المشتبه (٨/ ١٩٧ - ١٩٨).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم ـ المخطوط ـ (٢/ ٢٩٧ / أ).

أمّا أولى الأقوال بالصواب فهو قول من ضبطه بضم الميم وفتح العين وسكون الياء وآخره زاي (ابن مُعَيْز)؛ فهو الذي تواردت على تقييده كُتُبُ الضَّبط المعتمدة ، التي هي الحَكَمُ في هذا الباب .

وأما الخلاصة في منزلة هذا الراوي : فهو أنه ثقة ، بعد توثيق العجلي ، مع علو طبقته في كبار التابعين (حتى أُدخل في الصحابة خطأً)، ومع عدم نكارة ما روى .

---

١٩٢ عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني ، الحجازي[(١)]:

● رَوَىٰ عَنْ : النبي ﷺ مرسلًا ، وعن رجل من بني مدلج عن النبي ﷺ ، وسفيان بن وهب الخولاني .

● رَوَىٰ عَنْهُ : يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن أبي حبيب المصري ، ويزيد عن رجل عنه، ويحيى بن عبد الرحمن أبو شيبة الكناني .

وهو من رجال (الموطأ) للإمام مالك .

ففي (الموطأ) : «عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني؛ أنه بلغه : أن رسول الله ﷺ ، أتى الناس في قبائلهم يدعو لهم . وأنه ترك قبيلة من القبائل . قال : وإن القبيلة وجدوا في برذعة رجل منهم عقد جزع ، غُلولًا . فأتاهم رسول الله ﷺ فكبر عليهم، كما يُكبَّر على الميت».

وهو أو أبوه هو صاحب الحديث المشهور عن ماء البحر : «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته». فقد قيل : إنه هو المغيرة بن أبي بردة ، وقيل إن المغيرة

---

(١) انظر : **التاريخ الكبير** للبخاري (٥/ ٢٠٥)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٥)، **والثقات** لابن حبان (٥/ ٥٣)، وذيل **ميزان الاعتدال** للعراقي (٣١٥-٣١٦ رقم ٥٠٤)، **وتعجيل المنفعة** لابن حجر (١/ ٧٦٩ رقم ٥٨٩).

أبوه[١].

قال عنه ابن عبد البر في (التمهيد) : «مجهول»[٢]. وقال أيضًا في (الاستذكار) : «مجهول غير معروف بحمل العلم»[٣].

● قُلْتُ : وصاحب ترجمتنا هو عُبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني الذي من رجال ابن ماجه ، ولولا أن الحافظ ابن حجر ترجم له في (تعجيل المنفعة)، وجعله بذلك من الزوائد على رجال الستة ، لما صحّ استدراكه على (اللسان).

وفي ترجمة عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني في (تهذيب التهذيب) لم يذكر الحافظ ابن حجر إلا أن الضياء المقدسي أخرج له في (المختارة)، وأن هذا يقتضي أن يكون ثقةً عنده[٤]، وترك ما هو أجل من ذلك دلالةً على التوثيق وغيره مما سبق .

● **تنبيه مهم :**

أورد ابن عدي في (الكامل) في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد حديثا موضوعا ، قال في روايته : «حدثنا بن أبي عِصْمة ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن قِراب الحداد ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي منصور ، قال : حدثنا عبد الله بن المغيرة بمصر ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **إن بعض أوصياء عيسى ابن مريم حي ، وهو بأرض العراق ، فإن أنت لقيته فأقرئه مني السلام ، وسيلقاه قوم من أمتي يوجب الله لهم الجنة**»[٥].

فتعقبه الإمام الذهبي بقوله : «هذا من عيوب كامل ابن عَدِي : يأتي في

---

(١) انظر : إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣١٥-٣١٨).

(٢) التمهيد (٢٣/ ٤٢٩).

(٣) الاستذكار (١٤/ ١٩٦ رقم ٢٠٠٢٤).

(٤) تهذيب التهذيب (٨/ ٦٧٠ رقم ٤٥٧٠).

(٥) الكامل لابن عدي (رقم ١٣٢٨٩).

ترجمة الرجل بخبر باطل، لا يكون حدَّث به قط ، وإنما وُضِعَ مِن بعده . فهذا خبر باطل وإسناد مظلم، وابن المغيرة ليس بثقة»[١].

فأورد الحافظ العراقي كلام الذهبي في ترجمة عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ، وتعقبه بقوله : «ولا أدري من تقدمه إلى تضعيف عبد الله بن المغيرة ! فقد ذكره ابن يونس في (تاريخ مصر)، ولم يتكلم فيه بشيء ، وذكره ابن حبان في (الثقات) في الطبقة الرابعة ، وقال : إنه من أهل مصر، ثم قال : "يغرب ويخالف"[٢]، ولم يورد الذهبي في ميزانه ابنَ المغيرة هذا»[٣].

والحقيقة أن العراقي خلط ترجمتين متباينتين ببعضهما : فعبد الله بن المغيرة راوي الحديث الموضوع توفي سنة (٢١٠هـ)[٤]، فهو متأخر الطبقة جدا عن عبد الله بن المغيرة ابن أبي بردة ، ولا سُمي في إسناد ابن عدي بابن أبي بردة أصلا .

وقد جعل الحافظ ابن حجر راوي الحديث الموضوع عند ابن عدي عبد الله بن المغيرة المصري الذي ترجم له العُقَيلي وغيره ، فزاده الحافظ ابن حجر على (الميزان) في (لسان الميزان)[٥]، ونقل تضعيف العُقَيلي وغيره له ، ونقل في آخر الترجمة كلام الذهبي وتعقب شيخه العراقي عليه ، وسكت عن التعقب أدبًا مع شيخه ، لظهور وجه التعقب .

---

(١) **ميزان الاعتدال** للذهبي - مؤسسة الرسالة - (٢/ ٥٤٩ رقم ٤٨٤٧).

(٢) ذكره ابن حبان في طبقة أتباع الأتباع ، وقال عنه : «يغرب وينفرد»، **الثقات** (٨/ ٣٤٤). في حين أنه ترجم لصاحب الترجمة في التابعين (٥/ ٥٣). وسيأتي التنبيه على هذا الخلط بين الترجمتين الذي وقع من الحافظ العراقي .

(٣) **ذيل ميزان الاعتدال** للعراقي (٣١٦ رقم ٥٠٤).

(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٨)، **والضعفاء** للعقيلي (رقم ٨٨١)، **والكامل** لابن عدي (٦/ ٥٨٦-٥٩٢ رقم ١٠٢٦)، **والضعفاء والمتروكين** لابن الجوزي (رقم ٢١١٥)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٥/ ١٠٢)، **وميزان الاعتدال** للذهبي (رقم ٤٣١٤ ، ٤٣٢٨)، **والاكتفاء** لمغلطاي (٢/ ٢٢٣-٢٢٤ رقم ٢٨٩)، **ولسان الميزان** (رقم ٤٣٩٥ ، ٤٣٩٦).

(٥) **لسان الميزان** (٥/ ٢٠-٢١ رقم ٤٤٧٤).

ولم ينبه الحافظ إلى أمرين مهمين متعلقين بترجمته :

- إلى سبب خطأ شيخه ، وأنه بسبب جمعه بين ترجمتين مختلفتين .
- ولم ينبه أيضًا إلى أن عبد الله بن المغيرة المتأخر المضعَّف مختلف في اسمه : فسماه ابن حبان : عبد الله بن المغيرة ، منسوبًا إلى جَدّه (كما سبق)[1]، وهو ما جعله يشتبه في الاسم بصاحب ترجمتنا، ولكن ابن أبي حاتم والعُقَيلي وابن عدي وغيرهم سموه : عبد الله بن محمد بن المغيرة[2]، فبينوا أنهما رجلان مختلفان في النسب ، كما اختلفا في الطبقة .

---

١٩٣ عبد الله بن مهران الأسدي:

عن : عبد الملك بن عمير (في حديث أبي المليح الهذلي).

روى عبد الله بن مهران الأسدي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي المليح الهذلي ، عن النبي ﷺ : حديث المرأة التي زنت ، فذكر في الحديث أنه لم يرجمها حتى فطمته .

قال الطحاوي : «مجهول»[3].

قال ابن عبد البر في التمهيد : «مجهول»[4].

● قُلْتُ : للحديث وجهان آخران ليسا من طريق عبد الله بن مهران

---

(١) ذكره ابن حبان في طبقة أتباع الأتباع ، وقال عنه : «يغرب ويتفرد»، **الثقات** (٨/ ٣٤٤). في حين أنه ترجم لصاحب الترجمة في التابعين (٥/ ٥٣). وسيأتي الحديث عن هذا الخلط بين الترجمتين الذي وقع من الحافظ العراقي .

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٨)، **والضعفاء** للعقيلي (رقم ٨٨١)، **والكامل** لابن عدي (٦/ ٥٨٦-٥٩٢ رقم ١٠٢٦)، وسبق ذكر بقية المصادر .

(٣) **مختصر اختلاف العلماء** للطحاوي (٣/ ١٨٢).

(٤) **التمهيد** (٢٤/ ١٣٥).

الأسدي عن عبد الملك بن عمير :

الأول : أخرجه ابن حبان في صحيحه : من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي المليح الهذلي ، عن أبي موسى الأشعري[١].

والثاني : أخرجه هلال بن العلاء الرقي في جزء (حديث زيد بن أبي أنيسة)، من طريق : أبي وهب عُبيد الله بن عَمرو الرَّقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن أبي المليح الهذلي به مرسلا[٢].

عبد الله بن موسى= عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي .

- رَوَىٰ عَنْ : أبي عبد الرحمن القاسم السامي (بالسين المهملة ، من ولد سامة بن لؤي).
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : يحيى بن يعلى الأسلمي .

كنت استدركته في الطبعة الأولى ، ثم تنبهت إلى أنه هو عمر بن موسى الوجيهي المترجم في (اللسان)[٣]، كان يحيى بن يعلى يدلسه ويسميه عبد الله ، ومرة يكنيه بأبي موسى[٤].

فاختصرتُ ترجمته ، ولم أُفرده برقم ؛ لأنه ليس من شرط الكتاب . لكني أبقيته للتنبيه عليه في سياق اسم تدليسه (عبد الله بن موسى).

---

(١) **التقاسيم والأنواع** لابن حبان (رقم ٥٦٦٩).

(٢) **حديث زيد بن أبي أنيسة** لهلال بن العلاء (رقم ٣٠).

(٣) **لسان الميزان** (رقم ٥٦٩٨).

(٤) انظر : **الضعفاء والمتروكين** للدارقطني - ترجمة : عمر بن موسى بن وجيه - (رقم ٣٧٣)، **والأفراد** لابن شاهين (رقم ٨٨)، **وتاريخ دمشق** لابن عساكر - ترجمة : عمر بن موسى بن وجيه ، طبعة مجمع اللغة - (٥٤/ ٢٨١)، **والموضوعات** لابن الجوزي (رقم ٧٣٥).

١٩٤ عبد الله بن نافع بن يزيد بن أبي نافع:

- حَدَّثَ عَنْ: عيسى بن يونس.
- رَوَى عَنْهُ: إبراهيم بن هيثم البلدي.

أخرج البيهقي في (الدعوات الكبير)[١]، والخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق)[٢]، كلاهما من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي، عن عبد الله بن نافع بن يزيد ابن أبي نافع، عن عيسى بن يونس السبيعي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال لي جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: ألا أعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر؟ قلت: بلى. قال: قُل: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وبك المستغاث، وأنت المستعان، ولا حول ولا قوّة إلا بالله»**.

ذكر الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق) عبد الله بن نافع هذا سابعَ سبعةٍ يُقال لهم عبد الله بن نافع؛ فلمّا ترجم ابن الجوزي في الضعفاء لعبد الله بن نافع مولى ابن عمر، قال: «وجملة من يجيء في الحديث (عبد الله بن نافع) سبعة، لم نر طعنًا في أحدٍ منهم سوى هذا»[٣].

- قُلْتُ: يُضاف إلى المطعون فيه ـ عند ابن الجوزي ـ صاحبُ هذه الترجمة، لنكارة حديثه!

وليس دليلُ تضعيفه نكارةَ الحديث فقط، بل لقد تعقّب البيهقي هذا الحديث بقوله: «تفرّد به عبد الله بن نافع هذا، وليس بالقوي».

ولما سئل السخاوي عن هذا الحديث، قال بعد نقل كلام البيهقي،

---

(١) **الدعوات الكبير** للبيهقي ـ تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى للنسخة الكاملة: ١٤٢٩هـ ـ (رقم ٢٦٤)، وقد ظنه المحقق (بدر البدر) محرفًا عن عبد الله بن نافع بن أبي نافع القرشي المخزومي، ولم يتنبه لترجمته في (المتفق والمفترق) للخطيب، ولا إلى كلام السخاوي الآتي في (الأجوبة المرضية).

(٢) **المتفق والمفترق** للخطيب (٣/ ١٤٦٠ رقم ٧٧١).

(٣) **الضعفاء والمتروكين** لابن الجوزي (رقم ٢١٣١).

في الأجوبة المرضيّة : «وليس عبد الله ابن نافع هذا من رجال الستة ، ولا رأيته في (ثقات) ابن حبان ، ولا (الميزان) للذهبي ، ولا (المغني) له ، ولا (اللسان) لشيخنا ، ولا في كثير من كتب الرجال؛ وإنما ذكره الخطيب البغدادي في (المتفق) بالحديث المذكور فقط ، ولم يتكلم فيه بجرح ولا غيره».

١٩٥ عبد الله بن هلال الغازي أبو محمد الزَّنْجَاني :

- يَرْوِي عَنْ : أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي .
- وَرَوَى عَنْهُ : خلف بن عمر بن خلف بن محمد المدائني .

قال الديلمي في (مسند الفردوس) : «أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن علي بن مَزْدِين القُومِساني ، قال : حدثنا أبو منصور عبد الله بن عيسى المحتسب ، قال : حدثنا أبو بكر خلف بن عمر بن خلف بن إبراهيم المدائني ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن هلال الغازي ، قال : حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود ، عن رسول الله ﷺ ، قال : **أبو بكر الصديق تاج الإسلام ، وعمر بن الخطاب حُلّة الإسلام ، وعثمان بن عفان إكليل الإسلام ، وعلي بن أبي طالب طِيب الإسلام ، فمن أحب أن يتوج ويحلى ويكلل ويطيب ، فليحب أئمة الهدى ومصابيح الدجى ، مثلهم كمثل الغيث : حيث سقط نفع**»[(١)].

وأخرجه ابن النجار من طريق الديلمي ، به[(٢)].

وقدمه ابن النجار بقوله في ترجمة خلف بن عمر المدائني : «خلف بن

---

(١) الغرائب الملتقطة ـ مسند الفردوس ـ لابن حجر (رقم ١٨٢).

(٢) انظر : الزيادات على الموضوعات للسيوطي (١/ ٢٢٥-٢٢٦ رقم ٢٥٨).

عمر بن خلف بن محمَّد بن إبراهيم أبو بكر الخياط المدائني : حدّث عن عبد الله بن هلال الغازي الزنجاني بحديث منكر مركَّب على إسناد صحيح ، ولا أدري الآفة منه أو مِن شيخه فإنه مجهول»[١].

وقد ذكر الذهبيُّ هذا الحديثَ في ترجمة خلف بن عمر المدائني في (ميزان الاعتدال)، وقال عن الحديث : «هو كذب»[٢].

ولا شك أن الحديث مكذوب ، وسماجة وضعه تغني عن البحث في إسناده ؛ إلا لفضح مَن افتراه !

والأمر في التهمة دائرٌ بين هذا الشيخ وتلميذه ، وليس أحدهما بأولى بالتهمة من الآخر . على أن الشيخ (عبد الله بن هلال) مجهول ، إذا لم يكن متهما .

١٩٦ عبد الله بن وهب الطُّلَيْطِلي، توفي سنة (٣٠١ هـ) أو (٣٠٢ هـ):

- سَمِعَ مِن : علي بن عبد العزيز ، وعبد الله بن أبي مسرّة .

قال ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)في (تاريخ علماء الأندلس) : «رحل وسكن مكّة أحد عشر عامًا ، وأكثر من الرواية عن رجالها وعن المصريين . وكان مُؤالِفًا لمن قدم عليه مكة من آفاق بلاد المسلمين من طُلّاب العلم والعُبّاد ، حتى كان لا يُشَكّ أنه أعلى من يدخل الأندلس من أهلها . فقدم الأندلس ، ولم يلبث أن مال إلى الدنيا ، فأمسك الناسُ عن الأخذ عنه لذلك»[٣].

يا ضيعة تلك الرحلة!! نسأل الله الثبات على الحق!!!

(١) انظر : الزيادات على الموضوعات للسيوطي (١/ ٢٢٥ رقم ٢٥٨).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي - مؤسسة الرسالة - (رقم ٢٤٣٠).

(٣) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٢٩٩-٣٠٠ رقم ٦٦٠).

١٩٧ عبد الله الأندلسي المُعَمَّر :

قال ابن الأبار (ت٦٥٨هـ) : «عبد الله المعمَّر : الذي طرأ على الأندلس في آخر الزمان ، وكان يزعم أنه لقي بعض التابعين . روى عنه أبو محمد بن أسد الجهني ، ذكر ذلك القُبَّشي ، وفيه عندي نظر»[١].

١٩٨ عبد الله الجرشي :

● رَوَى عَنْ : قتادة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أن النبي ﷺ عقّ عن نفسه بعدما نزلت عليه النبوة».

● رَوَاهُ عَنْ : أبو واقد عبد الله بن واقد الحراني (أحد المتروكين).

قال ابن شاهين في (الأفراد) : «حدثنا القاسم بن إسماعيل المحاملي قال : حدثنا الفضل بن يعقوب[٢]، قال : حدثنا أبو قتادة الحراني[٣]، قال : حدثنا عبد الله الجرشي ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ عَقَّ عن نفسه بعدما أُنزلت النبوة»[٤].

ثم قال ابن شاهين عقبه : «وهذا حديث غريب ، ولا أعرف لعبد الله الجرشي غير هذا الحديث عن قتادة . وقال القاسم عن الفضل قال : قال أبو قتادة : هذا أفادناه شعبة عن هذا الشيخ ، وقال : ليس يروي هذا الحديثَ أحدٌ غيره».

ونقل ابن طاهر المقدسي كلام الدارقطني في (الأفراد) عن هذا الحديث ، تحت رواية عبد الله الجرشي عن قتادة عن أنس ، فقال : «قال أبو قتادة :

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٣/ ١١٠ رقم ٢١٨٩).

(٢) الفضل بن يعقوب بن إبراهيم الرُّخامي (ت٢٥٨هـ): حافظ ثقة .

(٣) هو عبد الله بن واقد الحراني (ت٢١٠هـ) : مختلف فيه ، ولكنه قريب من المتروك ، وكان يدلس .

(٤) الأفراد لابن شاهين (رقم ٣).

هذا أفادناه شعبةُ عن هذا الشيخ (يعني عبد الله عن قتادة به)، وقال : ليس يروي هذا الحديثَ غيرُه .

تفرد به فضل بن يعقوب الرخامي عن شعبة، عن عبد الله بن محرر . هكذا قال . وكأنّ أبا قتادة سمعه من شعبة ، وشعبة يرويه عن عبد الله .

قال المقدسي : وأظن شعبة أفاده[1] أبا قتادة من هذا الشيخ ، كذا يوجب لفظ الحديث ، وليس لشعبة في هذا الحديث سند»[2].

● قُلْتُ : قد يكون مقصود أبي قتادة الحراني أن شعبة أخبره بأن هذا الذي سماه بعبد الله الجرشي ينفرد بهذا الحديث ، فذهب إليه أبو قتادة فسمعه منه . ولا يلزم من ذلك أن يكون شعبة قد رواه ، كما فُهم من كلامه . وقد يكون شعبة ذاكرَ به بعض جلسائه ، فحُمل عنه عن عبد الله بن المحرر ، كما يُوحي به نَقْلُ الدارقطني : أن شعبة رواه عن عبد الله بن المحرّر .

ولا أظن عبد الله الجرشي هذا إلا عبد الله بن محرَّر الجَزري ، وهو راو متروك متهم ، فهو مشهور بالتفرد بهذا الحديث عن قتادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . حتى قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وقد رواه عن عبد الله بن المحرر (وهو شيخ عبد الرزاق) : «إنما تركوا عبد الله بن محرر لحال هذا الحديث»[3].

وقال الإمام أحمد : «عبد الله بن المحرر عن قتادة عن أنس : " أن النبي ﷺ عَقَّ عن نفسه " : منكرٌ (وضَعَّفَ عبد الله بن محرر)»[4].

---

(١) (أفاد) فعلٌ نصب مفعولين : الضمير وهو عائد إلى الحديث ، وأبا قتادة ، والمعنى : أفاد شعبةُ الحديثَ أبا قتادة .

(٢) أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر المقدسي (رقم ١٠٢٧).

(٣) انظر : السنن الكبرى للبيهقي (رقم ١٩٣٠٠)، والمؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب (٢/ ٨٩ رقم ١٠٢٢).

(٤) تحفة المودود لابن قيم ـ تحقيق : عثمان جمعة ضميرية ـ (١٢٩).

وأخرجه البزار في (المسند)[١]، وقال عقبه: «حديث عبد الله بن المحرَّر: لا نعلم رواه أحدٌ عن قتادة عن أنس غيرَه، وهو ضعيف الحديث جدًّا، وإنما يُكتب من حديثه ما ليس عند غيره».

وأخرجه ابنُ عدي ضمن منكرات عبد الله بن المحرّر[٢]، وختم الترجمة بقوله: «وهذه الأحاديث لابن محرَّر عامتها غير محفوظات، وله غير ما أمليتُ أحاديثُ يرويه عنه الثقات، ورواياته عمن يرويه غير محفوظة»[٣].

وقال الذهبي في ترجمة عبد الله بن المحرر: «ومن بلاياه: روى عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ عق عن نفسه بعد ما بُعث»[٤].

● قُلْتُ: ولذلك لا أحسب عبد الله الجرشي هذا إلا عبد الله بن المحرر، ولعل أبا قتادة دلسه، ويؤكد ذلك (بعد شهرة الحديث بانفراد عبد الله بن المحرر به) أن شعبة الذي أفاد أبا قتادة به، والذي أخبره أنه لا يرويه غير عبد الله الجرشي، هو نفسه ذُكر عنه أنه قد رواه عن عبد الله بن المحرّر (كما في كلام الدارقطني).

ولولا أن ابن شاهين زعم أن عبد الله الجرشي لم يرو إلا هذا الحديث، وأن عبد الله بن المحرر ليس كذلك، فعبد الله بن المحرر مع ضعفه له روايات كثيرة مشهورة = لما صحَّ استدراك هذا الراوي؛ لأني لا أحسبه إلا مدلِّسًا عن عبد الله بن المحرر، الذي من رجال (التهذيب).

---

(١) المسند للبزار (رقم ٧٢٨١).

(٢) الكامل لابن عدي (رقم ٩٨٦٣-٩٨٦٤).

(٣) الكامل لابن عدي (٦/ ٣٨٣).

(٤) الميزان - مؤسسة الرسالة - (٢/ ٤٤٦).

١٩٩ عبد الله الكوفي العنزي مولاهم ، الملقّب (مُسْكان)، توفي قبل سنة (١٧٩هـ):

● يَرْوِي عَنْ : جعفر بن محمد الصادق ، وأبان بن تغلب ، وزرارة ابن أعين ، وسليمان بن خالد الأقطع ، وضُريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني ، وعيسى بن أبي منصور صَبيح الملقّب بـ (شلقان)، وقاسم بن عبد الرحمن الصيرفي ، وميسر بن عبد العزيز ، وأبي الحسن موسى بن جعفر بن محمد الكاظم ، وعُبيد الله بن الوليد الوَصّافي .

● وَرَوَى عَنْهُ : حسين بن المختار القلانسي ، وزكريا بن يحيى الواسطي ، وصفوان بن يحيى ، وعثمان بن عيسى ، وعلي بن إسماعيل بن عمار ، وعلي بن النعمان ، ويحيى بن عمران بن علي الحلبي ، ويونس بن عبد الرحمن ، ومحمد بن سنان ، وموسى بن بكر الواسطي .

قال الدارقطني في (المؤتلف والمختلف) : «من شيوخ الشيعة»[1].

وذكره النجاشي الإمامي في (رجال الشيعة)، وقال : «وقيل : إنه روى عن أبي عبد الله (يعني جعفر الصادق) وليس بثَبْت . له كُتُبٌ ، منها : كتاب الإمامة ، وكتاب في الحلال والحرام»[2].

ثم نقل النجاشي (ت ٤٥٠هـ) أنه مات أيام أبي الحسن موسى الكاظم قبل حادثة حبسه ، وكانت حادثة حبس الكاظم سنة (١٧٩هـ).

وذكره الطوسي الإمامي (ت ٤٦٠هـ) في (اختيار معرفة الرجال) في مواطن منه ، على أنه من فقهاء الرافضة الذين أجمعت الرافضة على تصحيح نقلهم وفقههم ، وذكر أنه لم يسمع من أبي عبد الله جعفر الصادق إلا حديث «من أدرك المشعر فقد أدرك الحج» ، وأنه كان لا يدخل على أبي عبد الله

---

(١) المؤتلف والمختلف (٤/ ٢٠٩٣).

(٢) رجال الشيعة (٢/ ٩-١٠ رقم ٥٥٧).

الصادق شفقةً من أن لا يوفّيه حقَّه من الإجلال ، وأنه كان يكتفي بإرسال المسائل إليه مع أصحابه[١].

ولما ذكره الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في (الفهرست)، قال : «ثقة ، له كتاب»[٢].

وجاء اسمه عند النجاشي (ت ٤٥٠هـ) والطوسي أنه (عبد الله بن مسكان)، وزاد أحمد بن محمد بن خالد البرقي الإمامي (ت ٢٨٠هـ) : أنه «من موالي عنزة»[٣].

---

٢٠٠ عبد الله مولى عثمان بن عفان :

- رَوَى عَنْ : عبد العزيز (هكذا مهملا).
- وَرَوَى عَنْهُ : بقية بن الوليد .

قال ابن عدي في ترجمة بقية بن الوليد (الكامل) : «حدثنا الساجي، قال : حدثنا أبو شيبة ابنُ أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سليمان بن عبيد الله، قال : حدثنا بقية ، عن عبد الله مولى عثمان بن عفان ، قال : حدثني عبد العزيز ، قال : حدثني محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : **أول الوقت رضوان الله ، وآخر الوقت عفو الله** .

(قال ابن عدي) وهذا بهذا الإسناد لا يرويه غيرُ بقية ، وهو من الأحاديث التي يحدِّث بها بقيةُ عن المجهولين ؛ لأن عبد الله مولى عثمان بن عفان ، وعبد العزيز اللذين ذُكرا في هذا الإسناد لا يعرفان»[٤].

---

(١) انظر : **اختيار الرجال** (رقم ٧١٦ ، ٧٠٥ ، وفهرسه ص ١٧٠-١٧١).

(٢) **فهرست كتب الشيعة وأصولهم** للطوسي (رقم ٤٤١).

(٣) **رجال البرقي** (رقم ٥٣٩).

(٤) **الكامل** لابن عدي (٢/ ٥٤٢-٥٤٣ رقم ٣٢٧١).

وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في (العلل المتناهية)[١].

عبد الله اللقيطي = عبد الله بن أبي بشر .

٢٠١ عبد الله :

- رَوَى عَنْ : مجاهد بن جبر .
- وَرَوَى عَنْهُ : ليث بن أبي سليم .

قال ابن أبي شيبة في (المصنف) : «حدثنا ابن فُضَيل ، عن ليث ، عن عبد الله ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت : رُبّما دعا رسول الله ﷺ بغدائه ، فلا يجده ، فيفرض عليه الصوم ذلك اليوم»[٢].

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في (المسند)[٣].

وبهذا الإسناد نفسه ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قالت : «ربّما أُهديت لنا الطرفة ، فنقول : لولا صومُك قرّبناها إليك ، فيدعو بها فيفطر عليها»[٤].

وأخرج الدارقطني الحديث الأول في سننه ، من طريق ابن أبي شيبة ، ثم قال : «عبد الله هذا ليس بالمعروف»[٥].

وتعرض الداقطني لعلل حديثه الثاني في (العلل)[٦]، فقال أثناء ذلك : «وخالفه ابن فضيل : رواه عن ليث، عن عبد الله، لم ينسبه، عن مجاهد،

(١) العلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ٦٥١).

(٢) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ٩١٩٨).

(٣) المسند لأبي يعلى (رقم ٤٧٤٢).

(٤) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ٩١٩٥).

(٥) السنن للدارقطني (رقم ٢٢٣٨).

(٦) العلل للدارقطني (رقم ٣٩٢٣).

عن عائشة، وقال طلحة بن سنان، عن ليث، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة»، مما يعني أن الدارقطني لا يصحح تسميته بابن أبي نجيح .

٢٠٢ عبد الأول بن موسى (وقيل : ابن عبد الله) بن إسماعيل المرادي ، أبو نعيم المِصري ، المؤدّب (المعلّم) (ت ٢٥٠هـ)[١]:

- رَوَىٰ عَنْ : عبد الله بن وهب ، وسفيان بن عيينة .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن عبد الله بن عِرْس المصري .

قال الطبراني في (المعجم الأوسط) : «حدثنا محمد بن عبد الله بن عِرْس ، قال : حدثنا أبو نعيم عبد الأول بن عبد الله المعلِّم ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا ابنُ لهيعة ، قال : حدثني واهب بن عبد الله المَعَافِري ، قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : رأيتُ رسول الله ﷺ أخذ بيد عَمِّه العباس ، ثم قال : **يا عباس ، إنه لا تكون نبوّة إلا كانت بعدها خلافة ، وسيلي من ولدك في آخر الزمان سبعة عشر؛ منهم السفاح ، ومنهم المنصور ، ومنهم المهدي ، وليس بمهدي ، ومنهم الجموح ، ومنهم العاقب ، ومنهم الواهن من ولدك ، وويلٌ لأمتي منه ، كيف يعقرها ويُهلكها ويَذْهَبُ بأموالها هو وأتباعُه على غير دين الإسلام ؟! فإذا بويع لِصَبيَّه ، فعند الثامن عشر انقطاعُ دولتهم ، وخروجُ أهل المغرب من بيوتهم**»[٢].

قال الطبراني عقبه : «لا يُروى هذا الحديث عن عقبة بن عامر إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به ابنُ لهيعة».

- قُلْتُ : هذا حديثٌ شديد النكارة ، شبه موضوع . ولولا أنه من حديث

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١١٦٤)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (رقم ٦٢٧١).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (رقم ٦٤٦٠).

ابن وهب عن ابن لهيعة مُصَرِّحًا بالسماع ، لقلنا إنه من تخليطات ابن لهيعة . فلم يَبْقَ إلا عبد الأول هذا ، وتلميذه محمد بن عبد الله بن عِرْس[1]؛ فأحدهما تُلْقَى عليه تبعة هذا الحديث المنكر .

وله حديث آخر غريب ؛ قال الطبراني في (المعجم الأوسط) : «حدثنا محمد بن عبد الله بن عِرْس ، قال : حدثنا أبو نعيم عبد الأول المُعَلِّم ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثني أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : **شَرُّ قَتيلٍ قُتِلَ بين صَفَّين : أحدُهما يطلبُ المُلْكَ**»[2].

قال الطبراني عقبه : «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا أسامة بن زيد ، ولا عن أسامة إلا ابنُ وهب ، تفرّد به عبد الأول المعلِّم».

فيبدو أن عبد الأول هذا مكثرٌ من الغرائب ، على قلّة شُهرته ، وعدم معرفته بين أهل الحديث بطلب العلم!!

وقد ذكره الذهبي في (المغني) وقال عنه : «عبد الأول بن عبد الله المصري المعلم أبو نعيم : يروي عن ابن وهب بلايا ، هو آفتها ، وعنه محمد بن عبد الله بن عرس»[3].

والغريب أنه لم يذكره الذهبي نفسه في (الميزان)، ولا ذكره ابن حجر في (اللسان).

وأما الهيثمي فقال عنه : «لم أعرفه»[4].

---

(١) انظر ترجمة ابن عِرس هذا عند ابن ماكولا في (٦/ ١٨٣-١٨٤)، **وتوضيح المشتبه** لابن ناصر الدين (٦/ ٢٣٨).

(٢) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٦٤٦٩).

(٣) **المغني في الضعفاء** للذهبي (رقم ٣٤٥٤).

(٤) **مجمع الزوائد** للهيثمي (رقم ٩٠٢٤).

٢٠٣ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي عمر البكري البزاز أبو المطرِّف القرطبي ، ويعرف بابن المِنْخَرَينِ (ت ٣٧٠هـ) :

● رَحَلَ فسمع بِمَكَّةَ : من أبي بكر الآجُرّي كثيرا من مؤلفاته، ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي ، ومحمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي ،

● وَسَمِعَ بِمِصْرَ : من عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي ثم المصري ، ويعقوب بن المبارك ، وإبراهيم بن أحمد بن الحداد البغدادي وغيرهم جماعة .

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس) : «كانت عنده مناكير»[(١)].

---

٢٠٤ عبد الرحمن بن بكر :

● رَوَى عَنْ : سالم بن أبي الجعد .

● وَرَوَى عَنْهُ : عكرمة بن إبراهيم .

ذكر الدارقطني في العلل طُرُقَ حديث يزيد بن الحارث عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ : «**عشرة في الجنة** ... ـ فذكرهم ـ » . فقال في سياق ذلك : «وقال عكرمة بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن بكر (مجهول) ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن سعيد بن زيد .. »[(٢)].

وقد استدركه العراقي في(ذيل الميزان)[(٣)]، لكن سماه : عبد الرحمن بن أبي بكر ، ونقل فيه كلام الدارقطني نفسه . وفات الحافظ في (اللسان)!

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٣٥٤ رقم ٨٠٠).

(٢) العلل للدارقطني (رقم ٦٦٨).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥١٩).

عبد الرحمن بن أبي حماد = عبد الرحمن بن شُكَيل .

٢٠٥ عبد الرحمن بن دلهم :

- رَوَى حَدِيثًا مُرْسَلًا : عن النبي ﷺ ، وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- رَوَى عَنْهُ : حميد بن أبي حميد ، وتفرد بالرواية عنه[١].

وحديثه تقدّم في ترجمة الراوي عنه (حميد بن أبي حميد) ، وهو حديث موضوع في فضل العدس .

وقال أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ، عن عبد الرحمن بن دلهم : «مجهول ، في إسناد حديثه نظر ، ولا تثبت له صحبة»[٢].

وقال الخطيب البغدادي عنه في (المتفق والمفترق): «غير معروف»[٣].

وقال ابن الأثير في (أسد الغابة): «مجهول ، لا تُعرف له صحبة ، وفي إسناد حديثه نظر»[٤].

وقال ابن سيّد الناس في أجوبته : «لم أعثر عليه مُعَدَّلًا ولا مجروحًا»[٥].

وقد ذكرت في ترجمة الراوي عنه (حميد بن أبي حميد) بعض الموضوعات المكذوبة المروية بهذا الإسناد الباطل .

---

(١) انظر : المخزون لأبي الفتح الأزدي (رقم ١٦٢).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٤/ ب)، والمطبوع (٤/ ١٨٥٤).

(٣) المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٧٣٥).

(٤) أسد الغابة (٣/ ٤٤٤).

(٥) أجوبة ابن سيد الناس (١٠٣).

٢٠٦ عبد الرحمن بن أبي ذُباب :

- رَوَى عَنْ : أبيه ، عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابنه عبد الله .

وحديثه في (المسند) للإمام أحمد ، قال : «حدثنا أبو سعيد ، - يعني مولى بني هاشم - حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن أبيه : أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات ، فأنكره الناس عليه ، فقال : يا أيها الناس ، إني تأهلت بمكة منذ قدمت ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم**»[(١)].

قال البَرْقاني في سُؤالاته للدارقطني : «عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن أبيه ، عن عثمان؟ فقال : لا يُعرف له غير هذا»[(٢)].

وترجم له ابن حجر في (تعجيل المنفعة)[(٣)]؛ لأنه من زوائد رجال (المسند) لأحمد .

وذكره العراقي في (ذيل الميزان)[(٤)].

---

٢٠٧ عبد الرحمن بن رومان :

قال عليّ ابن المديني : «شيخ ضعيف»[(٥)].

---

(١) المسند للإمام أحمد (رقم ٤٤٣).

(٢) سُؤالات البَرْقاني (رقم ٢٨١).

(٣) تعجيل المنفعة لابن حجر (رقم ٦٢٢).

(٤) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٢١).

(٥) سُؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (رقم ٢٢١).

فنقل الذهبي هذا في الميزان ، وقال : «لا أعرف ذا»[١].

وسقط على الحافظ في (اللسان) ، فلم يذكره .

٢٠٨ عبد الرحمن بن سعيد التميمي أبو زيد الجَزِيري الأندلسي (ت ٢٦٥هـ):

● رَوَى عَنْ : الأندلسيين وغيرهم في رحلته ، منهم : أصبغ بن الفرج ، وأبي زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر عمر بن عبد الرحمن السهمي مولاهم المصري ، وحرملة بن يحيى التُّجِيبي المصري ، ومحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري نزيل مكة .

● رَوَى عَنْهُ : إبراهيم بن محمد بن باز المعروف بابن القزاز ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ، وعُبادة بن عَلْكَدة بن نوح بن اليسع الرُّعَيني .

سأل أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي (ت ٣٣٥هـ) صاحب تاريخ المحدّثين في الأندلس شيخَه سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان الأعناقي (ت ٣٠٥هـ) عن عبد الرحمن بن سعيد التميمي ، فقال له عنه : «تركت الرواية عنه ، وطرحته من عنقي» ، فتعقب أحمد بن سعيد كلام شيخه بقوله : «فسألت غيره عنه وعن السبب الذي كرهه من أجله الأعناقي ، فقيل لي : كان رجلا موسَّعًا عليه ، وكان عنده وُصفاء وأحداث ، وكان الأعناقي رجلَ خير ، فلما رآه على غير طريقته لم يعجبه»[٢].

فسأل محمد بن الحارث الخشني (ت ٣٦١هـ) شيخَه محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت ٣٣٠هـ) قائلا : «سألت محمد بن أيمن عما يُطعن به في أبي زيد هذا ، فقال : كان الرجل يخالط الملوك ، ويُبايتُهم ، وعهدي

---

(١) **الميزان** (٢/ ٥٦١).

(٢) **أخبار الفقهاء والمحدّثين** لمحمد بن الحارث الخشني (٢٣٨ رقم ٣١٦).

بالقاضي ابن عبد الله[١] يأتيه وقت العصر ، فلا يخرج إلا بعد عتمة ، فكان يُظن به الظنون ، وهذا الأمر لا يحتمل شيئًا من هذا .

(قال محمد بن الحارث الخشني): وكان أبو زيد هذا واسع المال عظيم الجاه ظاهر الحرمة ، قال لي بعضُ أهل العلم : وحُسّادُ من هذه صفتُه كثير»[٢].

ونقل المحدّث المؤلف في علماء الأندلس ورواتها خالد بن سعد القرطبي (ت ٣٥٢هـ) عن الحافظ الأندلسي محمد بن فُطيس بن واصل الغافقي (ت ٣١٩هـ): أنه كان «يثني على أبي زيد الجزيري ، ويصفه بالكرم والسخاء والأدب ، وأنه كان ينزل عنده ، فيولي إكرامه» ، ونقل خالد بن سعد أيضًا : أن عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى (ت ٢٦١هـ) كان يُثني عليه أيضا[٣].

واقتصر ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) على ذكر ثناء ابن فُطيس وحده ، دون كلام غيره ، مُعْرِضًا عن كل ما ذكره محمد بن الحارث الخشني ، رغم أن كتابه (أخبار الفقهاء والمحدّثين) أحدُ مصادره التي اعتمد عليها[٤].

وجاء في ترجمته في (ترتيب المدارك) للقاضي عياض (٥٤٤هـ): «قال ابن عتاب : وكان من أهل الجود واليسار ، وغُمِصَ بشيء ، الله أعلم به . وذلك أن محمد بن محمد بن وضّاح جاء إليه ، فوجد عنده أشياء منكرة . فأخذ ثيابه ، وضرب به الأرض ، وقام من عنده . فقال أبو زيد : إنما يريد ولد ابن وضاح يضعفني ، وقد سمع مني فلان وفلان ، أراه ذكر ابن الفرا . فمضى إلى بعض الحكام ، وأخذ الشرط ، وجعل يطلبها ابن وضاح ، ففضح نفسه»[٥].

---

(١) لعله يقصد القاضي : عمرو بن عبد الله بن لبيب القاضي (ت٢٧٣هـ).

(٢) **أخبار الفقهاء والمحدّثين** لمحمد بن الحارث الخشني (٢٣٨-٢٣٩ رقم ٣١٦).

(٣) **أخبار الفقهاء والمحدّثين** لمحمد بن الحارث الخشني (٢٣٩ رقم ٣١٦)، وكلام ابن فطيس نقله ابن الفرضي أيضًا في **تاريخ علماء الأندلس** (١/ ٣٤٧ رقم ٧٨٠).

(٤) **تاريخ علماء الأندلس** (١/ ٣٤٧ رقم ٧٨٠).

(٥) **ترتيب المدارك** للقاضي عياض (٤/ ٢٦٣).

● قُلْتُ : كل ما ذُكر ليس مما يُطعن به على أهل العدالة ، وضيق الصدر بفسحة المباح لا تُبيح القدحَ في المتوسع بها .

٢٠٩ عبد الرحمن بن شُكَيل أبي حماد الأسدي مولاهم المقرئ الكوفي ، اشتهر بعبد الرحمن ابن أبي حماد ، وُلد سنة (١٣١هـ) ، وتوفي سنة (٢٠٣هـ)[1]:

● رَوَى عَنْ : معاذ بن مسلم ، وشيبان بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن إدريس ، والحكم بن ظهير ، والفرج بن فضالة ، ويعقوب بن عبد الله بن سعد القُمّي ، وعمرو بن ثابت ، وعبد الله بن المبارك ، وأسباط بن نصر ، ويحيى بن يمان ، ومندل بن علي ، وعمرو بن شمر ، وشريك النخعي ، وبسام الصيرفي ، وعمر بن ذر ، وفطر بن خليفة ، وحمزة الزيات ، وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ ، وهشيم بن بشير ، والحسن بن عياش مولى بنى أسد (أخو أبي بكر بن عياش).

● رَوَى عَنْهُ : إسحاق بن الحجاج الرازي الطاحوني ، والمثنى بن إبراهيم الآمُلي الأُبُلِّي ، وعثمان ابن أبي شيبة ، وهارون بن حاتم ، وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ، ويوسف بن عدي ، وأبو سعيد الأشج ، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي ، وأبو الأسباط يعقوب بن إبراهيم الكوفي .

قال العجلي : «حدثنا أبي عبد الله ، قال حضرتُ ابنَ المبارك بالكوفة ، وعنده إسماعيل بن حماد ابن أبي حنيفة وعلي بن صالح صاحب المصلَّى ، فسألاه عن شيء ، فلم يجبهما . فقال أحدهما : حدثنا سفيان الثوري ها هنا بشيء . فأقبل ابن المبارك على أضعف أهل المجلس ، عبد الرحمن بن شُكيل ، فقال : سل يا أبا عبد الله»[2].

---

(١) انظر : تاريخ هارون بن حاتم (رقم ٢١٦ ، ٢٥٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ١٩٩ رقم ٣٠٥٧).

(٢) معرفة الثقات للعجلي (رقم ٩٥٩)، ومن طريق العجلي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ طبعة =

● قُلْتُ : ليس المقصود بالضعف هنا ضعف الرواية ، وإنما المقصود أنه كان أقلَّهم وجاهةً وقدرًا عند الناس ، وربما كان أصغرهم سنا أيضًا ؛ لأن هذا هو المغزى من الخبر : أن ابن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ ترك الالتفات إلى الأعيان في مجلسه ، والتفت إلى طالب علم ضعيف الشأن ، فكناه وأكرمه بذلك ، وبالالتفات إليه وتخصيصه بالتعليم .

بل الخبر - بهذا الفهم - فيه بيانُ عُلُوِّ قدره الحقيقي ، وأنه كان ذا شأن في دينه وعلمه عند عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ ، وكفاه شرفًا أن يعلو في عين إمامٍ جليل كعبد الله بن المبارك .

وقال ابن محرز : «سألت يحيى بن معين عن عبد الرحمن بن أبي حماد الأسدي الكوفي ، وكان حدثنا عنه محمد بن جعفر العلاف ، الذي كان بفَيْد؟ فقال : لا أعرفه»[1].

● قُلْتُ : هو مقرئ معروف ، ويروي تفسير (السُّدي) ، وله عناية بالتفسير ، ورواياته وكثرة شيوخه وتلامذته تدل على شهرته . فهو من النادر الذي فات علمَ إمامِ الجرح والتعديل يحيى بن معين !

قال أبو هشام الرفاعي - محمد بن يزيد بن محمد - (ت ٢٤٨هـ): «أَقرأُ من قرأ على حمزة أربعة : إبراهيم الأزرق ، وخالد الكحال ، وخلاد الأحول ، وكان عبد الرحمن بن أبي حماد أكبرهم وأعلمهم بعلل القراءات»[2].

وقال الدارقطني : «عبد الرحمن بن أبي حماد المقري ، واسم أبي حماد شكيل ، وهو من كبار أصحاب حمزة ، وأبي بكر بن عياش في القراءة»[3].

ولما ترجم له ابن الجزري في (الغاية) ، قال عنه : «صالح مشهور ،

= المجمع - (٣٨/ ٣٥٢).

(١) معرفة الرجال عن ابن معين لابن محرز - تحقيق الأزهري - (رقم ١٩٤).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي - ترجمة : خلاد بن خالد الأحول المقرئ - (٥/ ٣٠٨).

(٣) العلل للدارقطني (رقم ٣٥٨).

روى القراءة عرضًا عن حمزة ، وهو أحد الذين خَلَفُوهُ في القيام بالقراءة ، وعن أبي بكر ابن عياش ، وهو أحد الذين أخذوا القرآن عنه تلاوةً ، وروى الحروف عن نافع ، وعن عيسى بن عمر الهمداني ، وعن شيبان عن عاصم . وروى القراءة عنه الحسن بن جامع ومحمد بن جنيد ومحمد بن عيسى وعبد الرحمن بن واقد وإسحاق بن الحجاج ومحمد بن الهيثم ومحمد بن عمر بن الوليد وأبو الأسباط المعلم وعلي بن حمزة الكسائي»[(١)].

٢١٠ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن اسحاق السراج الحلبي نزيل دمشق أبو القاسم المعروف بابن الطُّبَيز الرامي (ت ٤٣١هـ) ، عن مائة سنة وسنة[(٢)]:

● رَوَى عَنْ : أبي عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن بن إسحاق التميمي البغدادي العلاف ، وأبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السَّبِيعي ، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن السقا الحلبي ، وأبي الحسن علي بن ابراهيم بن الحسين النجّاد ، وأبي علي محمد بن أحمد بن عمرو المازني القاضي ، وأبي القاسم عيسى بن علي السرّاج ، وأبي الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني ، وأبي بكر محمد بن عمر بن محمد ابن الجِعَابي .

● وَرَوَى عَنْهُ : عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، وأبو الفتح نصر بن ابراهيم الزاهد ، وأبو الحسين الأكفاني ، وأبو علي الحسين بن أحمد بن المظفر ابن أبي حريصة ، وأبو الحسن ابن أبي الحديد ، وابنه أبو عبد الله ، وأبو بكر محمد بن أبي نصر بن جيحور المَرْوَرُّوْذِي[(٣)]، وأبو القاسم ابن أبي

(١) **الغاية في طبقات القراء** لابن الجزري (رقم ١٥٧٢).

(٢) انظر ترجمته في : **تاريخ الإسلام** للذهبي (٩/ ٥٠٤-٥٠٥)، و**سير أعلام النبلاء** (١٧/ ٤٩٧-٤٩٩).

(٣) ترجم ابن عساكر في (**تاريخ دمشق**) لـ(أبي بكر محمد بن أبي نصر المَرُّوذي الصوفي)، وقال في ترجمته : «أظنه : محمد بن نصر بن عبد الله بن جيحور»، **تاريخ دمشق** ـ طبعة المجمع ـ (٦٥/ ١٢٢-١٢٣).

العلاء ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن متويه ، وأبو الحسن علي بن بكار بن أحمد بن بكار الصوري ، وأبو منصور هبة الله بن طاهر بن الحسين البغدادي المقرئ نزيل حلب ، وأبو طاهر ابن أبي الصقر ، وعلي بن محمد بن شجاع الربعي ، والقاضي أبو عبد الله القُضاعي ، وأبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدَّرْبَنْدي ، وعلي بن الخضر ، وأبو علي الأهوازي المقرئ .

قال عبد العزيز الكتاني (ت٤٦٦هـ): «كانت له أصولٌ حسنة بخط أبي همام ، وسماعٌ حسن ، كان يذهب الى التشيع»[١].

وقال أبو الوليد الباجي (ت٤٧٤هـ): « شيخ لا بأس به دمشقي»[٢].

وذكره العراقي في (ذيل الميزان)[٣].

---

٢١١ عبد الرحمن بن عدي الكندي الكوفي :

- رَوَى عَنْ : الأشعث بن قيس .
- وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله بن شريك العامري .

لما ترجم له البخاري ، قال عنه : « إن لم يكن من آل عدي بن عدي ، فلا أدري من هو»[٤].

وهذا يرجح كونه مجهولا عند البخاري .

وعندما ترجم له ابن أبي حاتم ، لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[٥].

---

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ٢٢٢).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٤١-٧٣-٧٥).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٢٥).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٢٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٦٨).

وهو من رجال (التمييز) ، في (تهذيب الكمال)[١]، و(تهذيبه)[٢]، ومع أنهما لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، قال عنه ابن حجر في (التقريب): «مجهول» .

وأما الحسيني (ت ٧٦٥هـ) فقال في ترجمته في (التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة): «عن الأشعث بن قيس ، وعنه عبد الله بن شريك : شيعيٌّ ضعيف»[٣]، وقال في ترجمته في (الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال) «روى عن الأشعث بن قيس ، وعنه عبد الله بن شريك العامري : ضعيف»[٤].

فاستدرك سبطُ ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) هذه الترجمة في (نثل الهميان في معيار الميزان)[٥]، لظاهر كلام الحسيني ، وأنه يحكم على عبد الرحمن بن عدي هذا بأنه : شيعي ضعيف .

ولا شك أن حكم الحسيني في ظاهره أنه موجَّهٌ إلى عبد الرحمن بن عدي ، لأنه ذكره في ترجمته . لكن الأرجح أنه قصد به الراوي عنه ، وهو عبد الله بن شريك العامري ، فهو الشيعي وهو المتكَلَّم فيه ، بخلاف عبد الرحمن بن عدي الذي ليس فيه جرح أو تعديل . والذي سَوَّغَ للحسيني هذا التعبير : أن عبد الله بن شريك آخر مذكور .

فاستحق هذا الراوي للذكر في هذا الاستدراك :

- لعبارة البخاري التي تُرجِّح الحكم بالجهالة .
- ولظاهر عبارة الحسيني التي هي تضعيفٌ وتبديع ، وليست مجرد حكم

---

(١) **تهذيب الكمال** للمزي (رقم ٣٩٠٢).

(٢) **تهذيب التهذيب** لابن حجر (رقم ٤١٤٦).

(٣) **التذكرة** للحسيني (٢/ ١٠٠٨ رقم ٣٩٥٨).

(٤) **الإكمال** للحسيني (٢٦٦ رقم ٥٢٤).

(٥) **نثل الهميان** لبرهان الدين الحلبي - سبط ابن العجمي - (١٧٢ رقم ٢٥٨).

بالجهالة ، والتي جعلت إمامًا كبرهان الدين الحلبي يظن أن المقصود بها هذا الراوي .

● تنبيه :

قد اختلط هذا الراوي بغيره ، كعبد الرحمن بن العدّاء الكندي[١]، ولذلك أخطأ الحافظ ابن حجر ، فلم يفرده بترجمة في (تعجيل المنفعة) ، مع أنه من زوائد المسند للإمام أحمد[٢]، وقد سبقه الحسيني وذكره فيهم ، وفرقه عن عبد الرحمن بن العداء الكندي ، كما فرقهما البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما[٣].

٢١٢ عبد الرحمن بن علي بن أحمد القرطبي أبو زيد المقرئ المعروف بابن حبيب ، قُتل بتلمسان قريبا من سنة (٦٢٠هـ):

قال ابن الأبار (ت٦٥٨هـ): «لم يكن بالضابط لروايته ، وقفت له على أوهام كثيرة بخطة»[٤].

٢١٣ عبد الرحمن بن علي بن رمضان المِصْري ، أبو القاسم ، نزيل البصرة :

● رَوَىٰ عَنْ : حفص بن عمر بن الصَّبَّاح ، وأحمد بن جمهور العسقلاني .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ابن جُمَيع الصيداوي[٥]، وعبد الله بن محمد بن أحمد

---

(١) وممن وقع في هذا الخطأ : ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (رقم ٦٦٦٤).

(٢) المسند للإمام أحمد (رقم ٢١٨٤٦).

(٣) انظر : التاريخ الكبير (٥/ ٣٢٣ ، ٥٢٤)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٦٨).

(٤) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٣/ ١٧٩ رقم ٢٣٥١)، وهذه الترجمة تداخلت بترجمة أخرى في طبعة التكملة التي بتحقيق د/ عبد السلام الهراس (٣/ ٤٥-٤٦).

(٥) معجم شيوخ ابن جميع (٣١٠).

بن محمد الفرج القزويني القاضي المعروف بابن مَتُّويَه .

قال أبو محمد ابن غلام الزهري ـ الحسن بن علي بن عَمرو البصري ـ (توفي في حدود ٣٨٠هـ): «ليس بالمرضي»[١].

٢١٤ عبد الرحمن بن عمر الكوفي أبو إسحاق :

- رَوَىٰ عَنْ : الأعمش .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : يحيى بن أيوب الغافقي .

روى يحيى بن أيوب ، عن أبي إسحاق عبد الرحمن بن عمر من أهل الكوفة عن الأعمش حدثه عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن قول الله : ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾، فقال : «ما سألني عنها أحدٌ قبلك ، حتى أسأل جبريل» ، فسأل جبريل فقال : «ما سألني عنها أحدٌ قبلك ، هي الرؤيا الصالحة : يراها الرجلُ ، أو تُرَىٰ له»[٢].

قال النسائي في كتاب (الكنى): «أبو إسحاق هذا لا أعرفه ، والحديث غير محفوظ»[٣].

ولذلك ذكره العراقي في (ذيل الميزان)[٤].

عبد الرحمن بن الفتح الدمشقي = عبد الرحمن بن نجيح .

---

(١) سُؤالات السهمي (ت٤٢٨هـ)(رقم ٣٣٨).

(٢) الكنى للدولابي (١/ ٣١٠ رقم ٥٤٩).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٢٩).

(٤) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٢٩).

٢١٥ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس القرشي الأموي الصفواني ، أبو محمد القرطبي نزيل سِيراف بالمشرق ، وقيل مات بالأندلس ، والأرجح أنه مات بالمشرق :

● سَمِعَ مِن : بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، وبالبصرة : من أبي خليفة الفضل بن الحُباب ، وببغداد : من إبراهيم الحربي .

ترجم له محمد بن الحارث الخشني (ت ٣٦١هـ) في (أخبار الفقهاء والمحدّثين)[1]، ونقل في ترجمته النقول التاليه :

قال أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي (ت ٣٥٠هـ): «كان هذا الرجل المعروف بالصفواني من رؤساء أصحاب ابن وضاح ، وكان مقدَّمًا في الخير والفضل والزهد والطلب » ، ثم روى أحمد بن سعيد عن سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان الأعناقي (ت ٣٠٥هـ) أو عن غيره : «بلغ من جلالته أن كان أصحاب ابن وضاح ومجالسوه ينبسطون فيما يحبّون من القول والكلام على معنى الانشراح ، وإذا حضر الصفواني انقبض كل منبسط ، وتَوَقَّرَ كلُّ مُستَخِفّ . ثم تصرفت به الحال ، إلى أن رحل من الأندلس ، وصُرف . . . إلى محبة الدنيا وجمع المال» .

قال أحمد بن خالد بن يزيد المعروف بابن الجبّاب (ت ٣٢٢هـ): «لقيتُ الصفواني بالمشرق ، فقلت له : أين ذلك الطلب للعلم والتَّزَهُّد ؟! فقال : دعني من هذا ، لو رأيتُ درهمًا في وجه أسد لساورتُه عليه . ثم قال : كم من صريعٍ لابن وضاح في هذه الطريق من أصحابه ، يقول لهم : حُجّوا واتّكِلوا ، فإذا صاروا ههنا ماتوا جهدًا» .

---

(١) أخبار الفقهاء والمحدّثين للخشني (٢٤٢-٢٤٣ رقم ٣٢٤).

قال خالد بن سعد القرطبي (ت ٣٥٢هـ): «ذكر محمد بن معاوية[١] ـ وهو من أهل الصدق والجمع للعلم والعناية ـ أنه دخل البصرة في رحلته من الأندلس بعد خروج الصفواني منها إلى سيراف بثلاثة أشهر ، فذكر محمد بن معاوية أنه لقي في مجلس أبي خليفة الفضل بن الحُباب ـ وكان من أئمة أهل الحديث ـ رجلا من أهل سيراف من طلبة الحديث ، فذكر له عن أبي محمد الصفواني أن له بسيراف حلقة سُمع بها منه الحديثَ ، وأنه بها عظيمُ القدر ، وأن أمير سيراف كان يغشاه في منزله إيجابًا له ومعرفةً بحقّه . . . (ثم ذكر مناظرة للصفواني مع ابن المعتزّ العباسي في مجلس إبراهيم الحربي ببغداد حول كفاءة الأمويين في النسب للعباسيين» .

واختصر ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) هذه الترجمة بقوله : «كان مقدَّمًا في الزهد والورع ، ثم خرج إلى المشرق ، فمال إلى الدنيا وإلى حب المال ، ودخل العراق فسمع بالبصرة : من أبي خليفة الفضل بن الحباب القاضي ، وببغداد : من إبراهيم الحربي ، ومن غيره ، ولم يزل مترددا بالمشرق إلى أن مات هنالك»[٢].

وأما الحُميدي ـ محمد بن فُتُوح أبي نصر بن عبد الله بن فتوح ـ (ت ٤٨٨هـ) فلم يكن لديه في ترجمته إلا (تاريخ مصر) لأبي سعيد ابن يونس (ت ٣٤٧هـ) ، ونقل عنه أنه مات بالأندلس[٣].

وكل ما قيل فيه لا يوجب طعنا في عدالته ، فترك التزهّد المستحبّ وترك تشديد اختيار الورع للنفس إلى التوسع بالمباح ليس مما يطعن في العدالة ، فلم يكن جلساء ابن وضاح الذين كانوا يتباسطون في الكلام بأصحاب مجانة وسفهٍ عندما كانوا يحتشمون لحضور الصفواني ، وإنما كان

---

(١) هو محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية القرشي الأموي الهشامي (ت٣٥٨هـ): راوي السنن الكبرى عن النسائي .

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٣٤٦ رقم ٧٨٥).

(٣) جذوة المقتبس للحميدي (رقم ٥٨٥).

هو صاحب تشديد على نفسه ، وكانوا يراعون هذا منه في حسن مجالستهم له . واستمراره على التعليم والإسماع في مستقره في المشرق بسيراف يدل على عدم خلعه لباس العلم والانشغال به .

٢١٦ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَهْ العبدي (نسبةً إلى أخوال جده من عبد يالِيل من ثقيف) أبو القاسم الأصبهاني الحافظ ، وُلد سنة(٣٨٣هـ) ، وتوفي سنة (٤٧٠هـ) ، صاحب المؤلفات العديدة ، والتي منها (المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة):

من أهل بيت العلم والحديث ، منهم أبوه وجدُّ أبيه ، فهما رأس هذه العائلة الشريفة بالعلم والعناية بالحديث .

- رَوَىٰ عَنْ : عدد كبير من أهل العلم[١].
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : عدد كبير أيضا من التلامذة[٢]، وكانوا يُمثلون طائفة تنتسب إليه يقال لهم (العبد رحمانية) .

وهو مع حفظه وعلمه بالحديث ؛ إلا أنه كان يغلو في منع التأويل[٣]،

---

(١) جمع منهم د/ عامر حسن صبري ستين شيخا ، في مقدمة تحقيقه لكتابه : **المستخرج من كتب الناس** (١/ ٤٨-٦٦).

(٢) جمع منهم د/ عامر حسن صبري واحدا وأربعين تلميذًا ، في مقدمة تحقيقه لكتابه : **المستخرج من كتب الناس** (١/ ٦٧-٧٥).

(٣) للغلو في منع التأويل دلائل ، منها :

١ رفضه المطلق ، أو ادّعاء رفضه المطلق ؛ مع أنه لا خلاف في قبوله إذا وُجدت القرينة النصية الصارفة .

٢ إلحاق نصوص بنصوص الصفات ، وادّعاء تفويضها ، مما لا يمكن فيه التفويض إلا بما يشبه التجسيم ، أو مما لا يدخل في نصوص الصفات أصلا ، لوضوح دليل أنه ليس منها ، كالمرض «مرضتُ فلم تزرني» والهرولة والإزار والرداء والظل .

=

حتى اتُّهم بالتجسيم ، وهو منه بريء إن شاء الله .

ومما يقطع بغلوه أن كبار علماء عصره ، ممن لا ينقصهم تشدّدٌ في التسنن كانوا ينتقدونه ، ومنهم :

أبو إسماعيل الأنصاري الهروي (ت ٤٨١هـ) صاحب (ذم الكلام) ، حيث قال عنه : «كان مضرّاته في الإسلام أكثر من نفعه»[١].

وقِوَامُ السُّنة أبو القاسم التيمي (ت ٥٣٥هـ) صاحب كتاب (الحجة في بيان المحجة) ، حيث سأله السمعاني ، قال : «سألت أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله ، فسكت ساعة وتوقف ، فراجعته ، فقال : سمع الكثير ، وخالف أباه في مسائل ، وأعرض عنه مشايخ الوقت ، وما تركني أبي أسمع منه . ثم قال : كان أخوه خيرًا منه»[٢].

وأما ابن تيمية فقال عنه : « وعامة رد ابن منده المستقيم إنما يتناول هؤلاء ، لكنه زاد زياداتٍ نُسب لأجلها إلى البدعة ؛ ولهذا كانوا يفضلون أباه أبا عبد الله عليه ، وكان إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي وغيره يتكلمون فيه في ذلك ، كما هو معروف عنهم . . . . (إلى أن قال) أبوه أعلم منه وأفقهُ وأسدُّ قولًا»[٣]، وذكر عنه أنه زعم أن نزول الله تعالى عن العرش نزولٌ بِخُلُوِّ العرش منه[٤]، وتعقب ابن تيمية هذا القول بقوله : «وكلامه من

= [٣] إيراد الضعيف والموضوع في أحاديث الصفات والعقائد ، ثم الموالاة والمعاداة عليها ! كحديث (الشاب الأمرد) و(الاستلقاء) و(جلوس النبي ﷺ على العرش).. ونحو ذلك .

(١) **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** لابن نقطة (٦١٧)، **وذيل طبقات الحنابلة** لابن رجب ـ تحقيق : العثيمين ـ (١/ ٥٦).

(٢) **تاريخ الإسلام** للذهبي (١٠/ ٢٩٦)، **وسير أعلام النبلاء** للذهبي (١٨/ ٣٥٣)، **وذيل طبقات الحنابلة** لابن رجب ـ تحقيق : العثيمين ـ (١/ ٥٦-٥٧).

(٣) **شرح حديث النزول** لابن تيمية (١٧٤ ، ١٧٩).

(٤) **شرح حديث النزول** لابن تيمية (١٨٢)، **ومجموع الفتاوى** (٥/ ١٣١-١٣٢).

جنس كلام طائفةٍ تظن أنه لا يمكن إلا أحد القولين : قول من يقول : إنه ينزل نزولا يخلو منه العرش . وقول من يقول : ما ثَمَّ نزولٌ أصلا ، كقول من يقول : ليس له فعل يقوم بذاته باختياره . وهاتان الطائفتان ليس عندهما نزولٌ إلا النزول الذي يُوصف به أجسادُ العباد الذي يقتضي تفريغَ مكانٍ وشَغْلَ آخر»[١].

وقال الإمام الذهبي : «أطلق عباراتٍ بَدّعه بعضُهم بها ، الله يسامحه . وكان زَعِرًا[٢] على من خالفه ، فيه خارجيّةٌ ، وله محاسن ، وهو في تواليفه حاطبُ ليل ؛ يروي الغثَّ والسمين ، وينظم رديء الخرز مع الدر الثمين»[٣].

أما ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) فردّ على أبي إسماعيل الهروي الأنصاري وعلى قوام السنة التيمي بقوله : «هذا ليس بقادح - إن صح - فإن الأنصاري والتيمي وأمثالهما يقدحون بأدنى شيءٍ ينكرونه من مواضع النزاع ، كما هجر التيمي عبد الجليل الحافظ كُوتاه[٤] على قوله : "ينزل بالذات" ، وهو في الحقيقة يوافقه على اعتقاده ، لكن أنكر إطلاق اللفظ ؛ لعدم الأثر به»[٥].

وهذا دفاعٌ من ابن رجب في غير محلّه ، فإن المذكورَين معدودان من كبار المنافحين عن معتقد أهل الحديث ، وهما في الصلابة فيه غير متّهمَينِ ، وليسا بأغلظَ ولا بأشدَّ من أبي القاسم التيمي في الموقف من المخالفين ، حتى يُتّهمان بالقدح بغير قادح . بل هذا الكلام منهما يدل على أن أبا القاسم ابن منده قد تجاوز حدّ الصلابة في السنة (كما يُقال) والثباتَ عليها إلى ما هو فوقها بمراحل ، ولذلك انتقده هذان العالمان

---

(١) **مجموع الفتاوى** (٥/ ٣٩٥).

(٢) أي : شَرِسًا .

(٣) **سير أعلام النبلاء** للذهبي (١٨/ ٣٥٤).

(٤) عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصفهاني : حافظ كبير ، يلقّب : كوتاه ، ومعناها بالفارسية : القزم (ت٥٥٥هـ).

(٥) **ذيل طبقات الحنابلة** لابن رجب - تحقيق : العثيمين - (١/ ٥٧-٥٨).

بهذا النقد ، وهما من هما في الرد على المتكلّمين ، خاصة الهروي الذي لا تنقصه الشدة .

وكلام ابن تيمية في مسألة من مسائل أبي القاسم ابن منده (وهي مسألة النزول) تُبيّنُ سببَ اتهام من اتهمه بالتجسيم ، وهو : أنه يقول مقالاتٍ يلزم منها التجسيم ، أو تنبني على اعتقاده ، وإن كان صاحبها لا يلتزم بلازمها ، تناقضًا منه . وهو تَناقُضٌ خيرٌ مِن اطّرادٍ ، يكون سببا في الإعذار بعدم إلزامه بلازم قوله ، كما يُعذر به من أغلظ عليه ؛ لأن الأصل في العالم التزامُه بلوازم قوله .

وبأقل من ذلك وُصف أقوامٌ بالبدعة ، وذُكروا في كتب المتكلَّم فيهم . فكيف بالنَّفَس الخارجي الذي وصفه به الذهبي ، إذا أضفناه إلى سبب استدراك هذا الحافظ هنا .

ولا نحابي في ذلك منتسبًا للسنة ، ولا محدِّثًا !

لكن أبا القاسم ابن منده يبقى مع ذلك عالمًا صادقًا ، لا يُتهم في نقله ؛ لأنه متأول ، مثل أي مبتدع متأول .

---

٢١٧ عبد الرحمن بن محمد بن تميم بن المعز المكولي أبو زيد من أهل تامِسْنا نزيل مُرّاكِش (ت٦٢٣هـ):

قال ابن الأبار (ت٦٥٨هـ): «كان فقيها حافظا مقدما في ذلك ، يقال : إنه كان يستظهر كثيرا مما أُلف في الآثار والأخبار وغيرها ، ودخل الأندلس ، وامتُحن في الفتنة بها ، وكان مُضعفًا فيما بلغني»[1].

● قُلْتُ : قوله «مضعفا» قد توهم التضعيف في الرواية ، لكني وجدت

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٣/ ١٩٠ رقم ٢٣٧٢).

ابن الأبار استعملها في موضعين آخرين لا يدلان فيهما على التضعيف[1]، مما يورد عليها احتمالات عدة : فقد يقصد بها نوعا من الغفلة ، وقد يقصد بها قلة الحال والفقر ، وقد يقصد بها ضعفه في الفقه والفهم .

٢١٨ عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مَتُّويَهْ ، أبو القاسم الزاهد البلخي (ت ٣٥٥هـ):

● رَوَى عَنْ : محمد بن إسحاق الصاغاني ، ومحمد بن صالح بن سهل الترمذي ، والحافظ أبي علي عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن ميمون البلخي ، وأبي شهاب مُعَمَّر بن محمد بن مُعَمَّر بن يزيد بن بلال العوفي البلخي .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق البغدادي الشهير بابن رِزْقُويه ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص ابن الحَمّامي ، وعلي بن أحمد بن محمد الرَّزّاز ، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه ، وخلق سواهم .

---

(١) قال ابن الأبار :

[١] في ترجمة : أحمد بن عبد العزيز بن الفضيل بن الخليع الأنصاري الوراق : «أتقن العربية والآداب وتجول في بلاد الأندلس والعدوة وكان أديبا شاعرا أنيق الوراقة بديعها معروفا بالإتقان والضبط يتنافس فيما وجد بخطه من الدواوين وكان مضعفا»، **التكملة** (١/ ١٦٨ رقم ٢٠٧).

[٢] وقال في ترجمة عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن بِيْبَش البكري الداني المعروف بابن أبي رَطْلة : «حدث بيسير وله فهرسة جمع فيها روايته وقد أخذ عنه وسمع منه وولي خطة السوق وكان مضعفا إلا أنه كان صدوقا فيما رواه»، **التكملة** (٣/ ٣٠٤-٣٠٥ رقم ٢٦٣٥).

ولذلك فسر ابن عبد الملك المراكشي (ت٧٠٣هـ) هذه العبارة بإضافة كلمة ، فقال : «وكان مضعفا في رأيه»، **الذيل والتكملة** لابن عبد الملك (٣/ ٣٨٣ رقم ٨٠٢).

تقدم في ترجمة أحمد بن محمد بن نعيم البلخي أن الإمام الذهبي اتهمه بوضع حديث[١]، وبينّا هناك أن الذهبي كان مخطئا في ذلك ، وأن المتهم بوضع الحديث شيخه أحمد بن محمد بن نعيم البلخي .

وذكرنا أن الحاكم النيسابوري أثنى عليه بشدة الورع ، وأنه كان محدِّثَ بلخٍ في وقته ، وأن الخطيب البغدادي وثقه[٢]، بل الذهبي نفسه لما ترجم له في (تاريخ الإسلام) قال في ترجمته : «وثقه الخطيب . وروى عنه الحاكم ، وقال : قل ما رأيت في المحدثين أورع منه ، وكان محدث بلخ في وقته»[٣]، ولم يجرحه بشيء .

ولذلك قلنا هناك : فيبدو أن الذهبي ما عرفه في تلخيصه لـ(العلل المتناهية)؛ فظنه هو من يتحمل تبعة ذلك الحديث الباطل !

٢١٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عامر بن إسماعيل بن سمك بن مهك بن الجراح ، أبو طالب بن أبي احمد ، ويقال ابن عامر بن كرامة الشيرازي الصوفي (٤٧٣هـ)[٤]:

● رَوَى عَنْ : الحسين بن محمد بن أحمد الأنصاري الحلبي ابن المنيقير ، وأبي القاسم ابن الطُّبيز ، وأبي الحسن علي بن يوسف بن احمد بن يوسف

(١) تلخيص العلل المتناهية لابن الجوزي للإمام الذهبي (رقم ٤٤).

(٢) تاريخ بغداد ـ تحقيق بشار ـ (١١/ ٥٩٣-٥٩٤).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٨١-٨٢).

(٤) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

الحافظ الشيرازي ، وأبي الحسين عبد الله بن محمد بن عبيد الله الصوفي ، وعبد الصمد بن الحسن الحافظ ، وأبي منصور عبد الواحد بن الحسن الصايغ ، وأبي زرعة عبد الواحد بن حمد بن علي الشيباني ، وأبي يعلى عبد السلام بن الحسين بن الحسن بن معروف القصري ، وعيسى بن أبي عيسى القابسي ، وأبي ذر الهروي ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن أحمد الخطيب الشيرازي .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الشيرازي ، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني ، وأبو الفرج غيث بن علي الأَرْمَنَازِي .

قال ابن عساكر : «قرأتُ بخط شيخنا أبي الفرج[1]: سألت الشيخ أبا بكر الحافظ[2] عن أبي طالب عبد الرحمن بن محمد الشيرازي ؟ فقال : كذاب ، ورأيتُه سيء الرأي فيه جدا ، وقال : هذا يدعي أن رجلا حدثه عن القاضي المحاملي ، وليس كذلك . قال غيث : قال لي أبو طالب الشيرازي في بعض الأيام ، وقد ذاكرته عن شيوخه ، فزعم أن قد حدثه عن المحاملي شيخان فذكرت ذلك للشيخ أبي بكر ، وأنه كان ينقم من واحد ، فالآن قد صار اثنان ! فنسأل الله أن يعيذنا برحمته ومنه ... (ثم قال ابن عساكر) ورأيت لأبي طالب هذا مجلدةً صنفها في الدعوات ، قد أدخل فيها ما ليس من الدعوات ، دلت منه على تخلُّفٍ شديد ، وكان خطه رديئًا»[3].

---

(١) هو المحدث الثقة المفيد أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد الأرمنازي الصوري (ت٥٠٩هـ).

(٢) هو الخطيب البغدادي .

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٤١/ ٣٦٣-٣٦٥).

٢٢٠ عبد الرحمن بن محمد بن مَخْبُور بن حفص بن إبراهيم التميمي أبو الفرج النيسابوري الكَرّامي الدهان (ت٣٦٦هـ) عن ثمانين سنة :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي الحسن علي بن محمد بن العلاء القِبابي النيساوري ، وعبد الملك بن أحمد الدقاق البغدادي ، وأحمد بن شادل بن علي الهاشمي ، وأبي يحيى زكريا بن يحيى البزاز ، وأحمد بن محمد بن يحيى السلمي الدهان ، وأبي يحيى زكريا بن دَلُّويَه النيسابوري .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ابنه محمد ، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ، وأبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن الجوري النيسابوري ، وأبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن بن أبي بكر النيسابوري ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الماليني ، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن عنبسة البوزجاني ، وأبو نصر محمد بن أحمد بن علي بن عبدش النيسابوري .

نسبه الحاكم ، فقال : «الكَرّامي» ، نسبة إلى محمد بن كَرّام المنسوب للتجسيم ، ثم قال : «هو فقيههم ومحدثهم»[(١)] .

ولذلك قال عنه الذهبي في (تاريخ الإسلام): «فقيه الكرامية ومحدثهم»[(٢)] ، وقال عنه في (مشتبه النسبة): «شيخُ الكرامية وعالمهم في وقته بنيسابور»[(٣)] .

---

(١) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٥٣٢٤)، وانظر : مختصر تاريخ نيسابور للحاكم لخليفة النيسابوري (٩٣).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٢٥٧).

(٣) مشتبه النسبة للذهبي (٥٤٦).

٢٢١ **عبد الرحمن بن نجيح الثقفي الدمشقي ، ثم البيروتي ، أبو محمد المؤذن وإمام الجامع ببيروت ، ويقال في اسمه : عبد الرحمن بن الفتح :**

● رَوَى عَنْ : عن سَلْم بن ميمون الخواص ، وأبي علي محمود بن الربيع الجرجاني .

● وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن أبي الحواري ، والعباس بن الوليد بن صُبح الخلال الدمشقي .

قال أبو أحمد الحاكم الكبير (ت٣٧٨هـ) في (الكنى): «أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، قال : حدثنا أبو العباس بن الوليد بن صبح الخلال ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن نجيح الثقفي وكان إماما ومؤذنا بالمسجد الجامع ، قال : حدثنا محمود بن الربيع أبو علي الجرجاني (من أصحاب إبراهيم بن أدهم)، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : **من قال عند مضجعه بالليل : الحمد لله الذي علا فقهر ، والذي بطن فخبر ، والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمد لله الذي يُحيي الموتى ، وهو على كل شيء قدير = مات [على غير ذنب]**»[1] .

---

(١) اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/ ٢٩١)، وما بين معكوفتين تكملة من بقية مصادر الحديث ، حيث نص السيوطي على سقوط بقية الحديث عليه من كنى الحاكم .

وقد صححت خطأ في نص الحديث وقع في المطبوع ، بالرجوع إلى نسخة اللآلئ المصنوعة ـ مكتبة كوبريلي رقم ٤٥٨ ـ (٢٧٩/ أ):

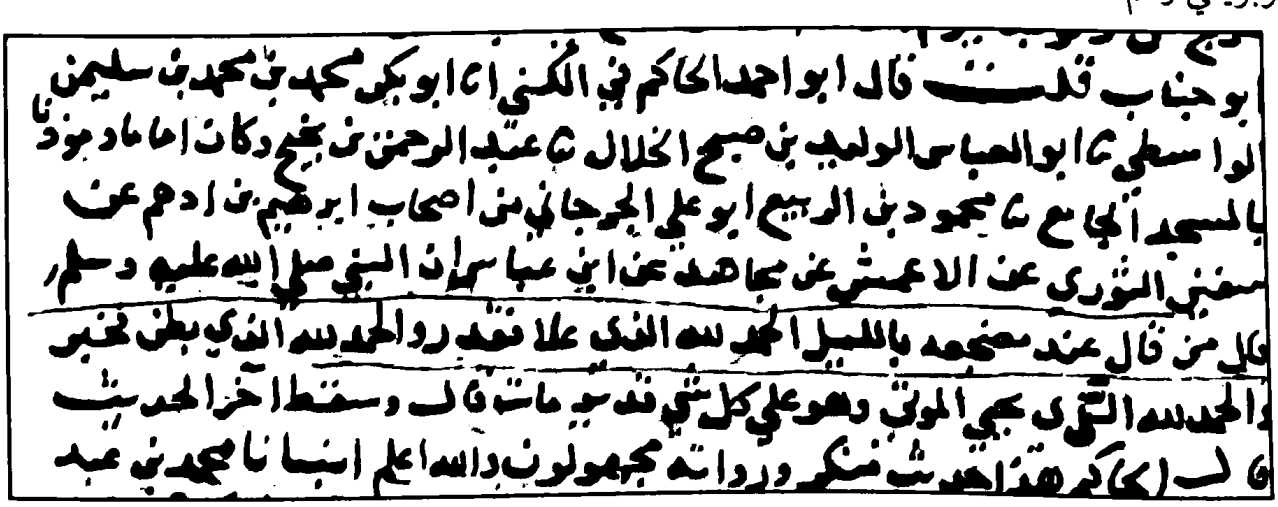

ثم قال أبو أحمد الحاكم عقبه : «هذا حديث منكر ورواته مجهولون» .

وحديثه هذا : أخرجه السهمي في (تاريخ جرجان)[١] ، والخطيب في (المتفق والمفترق)[٢] ، وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[٣] .

وإسناده ثقات ؛ إلا عبد الرحمن بن نجيح الثقفي ومحمود بن الربيع الجرجاني ، فالرواة المجهولون الذين عناهم أبو أحمد الحاكم لا يتجاوزون هذين الاثنين .

وقد تُرجم لمحمود بن الربيع الجرجاني لروايته هذا الحديث في (الميزان) ، فقال الذهبي : «محمود بن الربيع الجرجاني : عن سفيان الثوري بخبر كذب ، لا يدري من هو»[٤] . ولم يزد في (اللسان) على ذلك شيئًا[٥] . فعبد الرحمن بن نجيح هذا أولى بالذكر ؛ لأن محمود بن الربيع ما عُرف إلا من قِبله .

وقد ترجم ابن أبي حاتم له فقال : «عبد الرحمن بن نجيح الدمشقي : روى عن : سليمان الخواص . روى عنه : أحمد بن أبي الحواري»[٦] .

وترجم له ابن عساكر : مرة فيمن اسمه : عبد الرحمن بن الفتح[٧] ، ومرة فيمن اسمه : عبد الرحمن بن نجيح[٨] .

وكونه إمام جامع بيروت اعتمد فيه ابنُ عساكر على كلام للخطيب

---

(١) تاريخ جرجان (٣٧١-٣٧٢ رقم ٦٢١)، (٤٧٣ رقم ٩٤٣).

(٢) المتفق والمفترق (٣/ ١٩٨٥).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة العربية - (٤١/ ٣٠٧-٣٠٨)، (٤٢/ ٥٤-٥٥).

(٤) الميزان - مؤسسة الرسالة - (رقم ٧٨٧٦).

(٥) لسان الميزان (رقم ٧٦٠٠).

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٥).

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة العربية - (٤١/ ٣٠٧-٣٠٨).

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة العربية - (٤٢/ ٥٤-٥٥).

البغدادي[١] .

٢٢٢ عبد الرحمن بن نُعيم [وقيل : نُعْم ، شكًّا] الأزدي الأعرجي :

- رَوَى عَنْ : ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- رَوَى عَنْهُ : محمد بن طلحة بن مصرف ، وإياد بن لقيط .

قال ابن أبي حاتم : «سئل أبو زرعة عنه ، فقال : كوفي لا أعرفه ، إلا في حديث ابن عمر ، عن النبي ﷺ : "**ليكونن قبل يوم القيامة الدجال وثلاثون كذابا**" »[٢] .

وحديثه هذا أخرجه الإمام أحمد في (المسند) من طريق : عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : «حدثنا إياد بن لقيط ، عن عبد الرحمن بن نعيم الأعرجي قال : سأل رجل ابن عمر ، وأنا عنده ، عن المتعة ـ متعة النساء ـ ؟ فغضب ، وقال : والله ما كنا على عهد رسول الله ﷺ زَنّائين ولا مسافحين ، ثم قال : والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : "**ليكونن قبل المسيح الدجال كذابون ثلاثون ، أو أكثر**" »[٣].

ولهذا الحديث فهو من زوائد رجال الإمام أحمد ، ولذلك تُرجم له في (تعجيل المنفعة) لابن حجر[٤].

ولكلام أبي زرعة فيه : استدركه سبطُ ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) على الذهبي في كتاب (نثل الهميان في معيار الميزان)[٥].

وقد ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا

---

(١) **المتفق والمفترق** (٣/ ١٩٨٥).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ٢٩٣).

(٣) المسند للإمام أحمد (رقم ٥٦٩٤ ، ٥٨٠٨ ، ٥٩٨٥).

(٤) **تعجيل المنفعة** لابن حجر (رقم ٦٥٠).

(٥) **نثل الهميان** لبرهان الدين الحلبي (رقم ٢٧٦).

تعديلا[١] ، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٢] .

وقد ورد لصاحب الترجمة ذِكْرٌ في (اللسان) ، في ترجمة أخرى ، ونبه محقق (اللسان) الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رَحِمَهُ اللَّهُ على هذا الخلط في حاشية تحقيقه[٣] .

وفي طبقة صاحب الترجمة : عبد الرحمن بن نُعيم الأزدي الغامدي : من وُلاة عمر بن عبد العزيز على خراسان ، وهو أمير معروف ، له ذكر في (التاريخ) وفي (النسب)[٤] . فالله أعلم : أهو صاحب الترجمة؟ أم غيره ؟

٢٢٣ عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد الزُّهري ، أبو محمد ابن أبي القاسم ، المعروف بابن شُقْران البغدادي (ت ٥٦٢هـ):

● رَوَى عَنْ : أبي عبد الله الحسين بن محمد السرّاج ، وأبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، وأبي منصور عبد المحسن بن محمد الشِّيحِي ، وأبي الحسن هبة الله بن عبد الرازق الأنصاري ، وأبي المعالي ثابت بن بُنْدار البقّال ، وأبي محمد عبد الله بن جابر بن ياسين .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو الحسن العلوي الزيدي ، وأبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي ، وأبو الرضا أحمد بن طارق الكَرْكي ، وعبد العزيز بن الأخضر وجماعة .

قال الحافظ أبو الفضل ابن شافع ـ أحمد بن صالح بن شافع ـ (ت ٥٦٥هـ):

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٥٦).

(٢) الثقات (٥/ ١١١).

(٣) لسان الميزان (٥/ ١٤٣-١٤٤).

(٤) انظر : تاريخ خليفة بن خياط (٣٢٢ ، ٣٣٣)، وتاريخ الرسل والملوك للطبري (٦/ ٥٦٠-٥٦٣ ، ٥٦٧-٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩)، والاشتقاق لابن دريد (٤٩٤)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣٧٨).

«كان قد خلَّط على نفسه ، ولم يكن من أهل هذا الشأن»[١] .

ومقصوده بالتخليط ليس الاختلاط في آخر العمر ، وإنما مراده تخليط الذنوب وفعل ما يقدح في العدالة .

ولما روى ابن شُقران هذا عن عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشِّيرَوي ، وزعم أنه سمع منه ببغداد ، شكَّك في ذلك تلميذه الحافظ أبو المحاسن القرشي (ت ٥٧٥هـ) ، قائلا عن شيخه : «ابن شُقران ضعيف»[٢] .

وأكّد ابن الدُّبَيْثِي (ت ٦٣٧هـ) هذا التشكيك ، فقال عقب كلام أبي المحاسن القرشي : «ولم يتابع ابن شقران على قوله هذا ، ولم يرو عن الشِّيرويي غيرُه من أهل بغداد ، ولا ذكر أحدٌ قدومَه إليها غيرُه ، وما ابن شُقران ممن تقوم به حجة ، ولا يُعتمد على قوله»[٣] .

ولذلك ذكره العراقي في (ذيل الميزان)[٤] .

---

٢٢٤ عبد الصمد بن أبي سُكينة الحلبي :

- رَوَى عَنْ : عبد العزيز بن أبي حازم .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن وضاح القرطبي .

قال قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الملك بن أيمن : «حدثنا محمد ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو علي عبد الصمد بن أبي سكينة الحلبي بحلب ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد : قالوا : يا رسول الله! إنك تتوضأ من بئر بضاعة ، وفيها ما يُنْجي الناسُ والمحائضُ

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدُّبَيْثي (٤/ ٧١-٧٢ رقم ١٨٦٠).

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدُّبَيْثي - ترجمة : عبد الغفار بن محمد الشِّيروي - (٤/ ١٦٣).

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدُّبَيْثي - ترجمة : عبد الغفار بن محمد الشِّيروي - (٤/ ١٦٣).

(٤) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٣٥).

والجُنُب؟! فقال رسول الله ﷺ : "الماء لا ينجسه شيء"»[١].

وقال قاسم بن أصبغ عقبه : «هذا مِن أحسنِ شيءٍ رُوي في بئر بُضَاعة»[٢].

وصححه ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)[٣].

ولما أسنده ابن حزم في (المحلى) من طريق محمد بن عبد الملك بن أيمن ، قال في سياق إسناده له : «حدثنا محمد بن وضاح ، قال حدثنا أبو على عبد الصمد ابن أبى سكينة (وهو ثقة) ثنا عبد العزيز بن أبى حازم . . .» الحديث[٤] .

فقوله : «هو ثقة» إما أنه من كلام ابن وضاح ، وإما أنه من كلام ابن حزم . والذي يرجح أنه من كلام ابن حزم أنه لم ينقله أحدٌ عن ابن وضاح ، وإنما نقلوا عن ابن حزم أنه قال في كتاب (الإيصال): «عبد الصمد بن أبي سكينة ثقة مشهور ، وذكره الساجي»[٥] .

وقد تعقب ابنَ حزم الحافظ أبو بكر ابن مُفَوِّز[٦] ـ محمد بن حيدرة بن مُفَوِّز المَعَافِري الشاطبي ـ (ت ٥٠٥هـ) ، فقال : «مجهول العين والاسم ، منكر الحديث والرواية ، غير عدل ولا ثقة ، إنما يُعرف برواية ابن وضاح»[٧] .

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في **التمهيد** ـ تحقيق : بشار ـ (١/ ٥٩٢-٥٩٣)، **والاستذكار** (٢/ ١٠٨-١١١ رقم ١٦٠٨).

(٢) **المحلى** لابن حزم (١/ ١٥٥).

(٣) **بيان الوهم والإيهام** للفاسي (٥/ ٢٢٤-٢٢٥ رقم ٢٤٣٥).

(٤) أخرجه ابن حزم في **المحلى** (١/ ١٥٥)، من طريق ابن أيمن عن ابن وضاح ، وأخرجه ابن عبد البر في **التمهيد** ـ تحقيق : بشار ـ (١/ ٥٩٢-٥٩٣)، **والاستذكار** (٢/ ١٠٨-١١١ رقم ١٦٠٨)، من طريق قاسم بن أصبغ عن ابن وضاح .

(٥) **بيان الوهم والإيهام** للفاسي (٥/ ٢٢٤-٢٢٥ رقم ٢٤٣٥)، **والنفح الشذي** لابن سيد الناس (٢/ ١٠٣)، **والإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجه الإمام** مغلطاي (٢/ ١٤٨).

(٦) على وزن : مُعَلِّم .

(٧) **ذيل الميزان** للعراقي (رقم ٥٣٩).

وتعقب ابنَ حزمٍ أيضًا ابنُ دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) ، فقال في (الإمام): «وعبد الصمد هذا الذي ذكر ابن حزم أنه "ثقة مشهور" تتبعت تراجم من اسمه عبد الصمد في "تاريخ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي"، فلم أجد له في تلك التراجم ذكرا»[١] .

وتعقب ابنُ حجر العسقلاني ابنَ حزم أيضًا بقوله : «ابن أبي سكينة الذي زعم ابن حزم أنّه مشهور ، قال ابن عبد البر وغير واحد : إنّه مجهول ، ولم نجد عنه راويًا إلا محمَّد بن وَضَّاح»[٢] .

● قُلْتُ : محمد بن وضاح ممن قيل : إنه لا يروي إلا عن ثقة عنده[٣] ، ولو صح هذا عنه ، ولو صح أن هذا الراوي (ممن لم يُعرف إلا في هذا الحديث) مقبولُ الحديث ؛ إلا أن انفراده بهذه المتابعة بلفظها وإسنادها عن شيخ مدني (عبد العزيز بن أبي حازم)، وهو غريبٌ عن المدينة دون بقية أهلها من الرواة عن ابن أبي حازم = كل ذلك مما يُشكِّك في صحة نقله . فكيف إذا اجتمع مع ذلك الشك في ثقته ، بالجهالة بحاله .

وردُّ العلماء على انفراد ابن حزم بالتوثيق يدلّك على أن توثيقه قد يُشكَّكُ فيه عند انفراده به وعند وجود ما يُبعد احتمالَ اطلاعه على ما لم يطلع عليه غيرُه ، مع معرفة قدره في علوم الحديث بالنظر لأهل الحديث

---

(١) **الإمام** لابن دقيق العيد (١/ ١١٩).

(٢) **التمييز** لابن حجر (١/ ١٨ رقم ١٠).

(٣) جاء في (**تهذيب التهذيب**) لابن حجر في ترجمة عبد الملك بن حبيب بن سليمان السُّلمي الأندلسي : «كان ابن لبابة يقول : "عبد الملك عالم الأندلس" . روى عنه ابن وضاح وبقي بن مخلد ، ولا يرويان إلا عن ثقة عندهما»، **تهذيب التهذيب** (٨/ ٣٥٥).

قلت : كلمة ابن لُبابة تقف عند وصفه بأنه «عالم الأندلس»، كما في **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (١/ ٣٦١)، فبقية هذه العبارة يبدو أنها لابن حجر . والذي وجدته أن بقي بن مخلد هو الذي قيل عنه إنه لا يروي إلا عن ثقة ، وأما ابن وضاح فلم أجد حكاية هذا المذهب عنه عند أحد إلا عند ابن حجر ، فلا يمكن الاكتفاء بها ؛ إلا لو ذكر ابن حجر الاستقراء الدالَّ عليها أو نقلها عمن استقرأ أو حكاها عن ابن وضاح أو عمن يُقبل خبرُه عنه من تلامذته .

الذين كانوا أعظمَ اختصاصٍ به . فلم يقتصر الردّ على ابن حزم في تجهيله لمن لم يعرفه ، كما هو مشهور ، بل قد يُرَدُّ عليه شذوذُه بحكاية التوثيق ، وأن مثله لا يقع في علمه وضبطه لعلم الجرح والتعديل ما يؤهِّلُه لشدة التفرد جرحا أو تعديلا ، وعند وجود قرائن الوهم في جرحه أو تعديله .

٢٢٥ عبد العزيز بن بَشير الرازي ، أبو الفضل ، المعروف بـ(عَبْدَكْ) ، ختن أبي عمران الصوفي :

● يَرْوِي عَنْ : سفيان بن عيينة ، وأبي زهير عبد الرحمن بن مَغْراء بن عياض الكوفي .

● سَمِعَ مِنْهُ : أبو حاتم الرازي (ولم يرو عنه) ، وأحمد بن السندي ، وموسى بن هارون بن حيان القزويني .

وهو من رجال (الميزان) و(اللسان) ، وإنما ترجمت له هنا لسببين :

الأول : أن ابن حجر في (اللسان) قد خلط بينه وبين عبد العزيز بن بُشير بن كعب[1] .

الثاني : أنه جاء في بعض المصادر بلقبه (عبدك الرازي) ، فترجمتُ له في الطبعة الأولى في اسم (عبدك) ، ونبهت فيها أن هذا لقب في العادة ، ولم أعرف اسمه ؛ إذ لم يكن هناك برامج تعين في البحث . لذلك أبقيت عليه ، من أجل الإحالة من لقبه إلى اسمه ، والتي ليست موجودة إلا هنا .

كما سيجد القارئ زيادة مهمة في ترجمته ليست في الميزان ولا في اللسان .

---

(١) لسان الميزان (رقم ٤٧٩٨).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : «كتب عنه أبي ، ولم يرو عنه . وروى عنه موسى بن هارون بن حيان القزويني ، ولم يعرفه . سألت أبي عنه فقال : كان لا يَصْدُق»[١] .

وفرق بينه وبين : عبد العزيز بن بُشير بن كعب : الذي يروي عن سلمان بن عامر ، وروى عنه أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوي .

وقال أبو حاتم الرازي ـ كما في سُؤالات البرذعي ـ : «بلغني عن شيخ أن عنده كتابًا عن أبي زهير ، فأتيته أنا وفتى من أهل الري من أصحابنا ، فأخرج إلينا ذلك الكتاب ، فنظرت فيه ، فإذا الكتاب ليس من حديث أبي زهير ، وإنما هي من أحاديث علي بن مجاهد ، فأبى أن يرجع ، فقمت عنه ، وقلت لصاحبي : هذا كذابٌ لا يحسن يكذب»[٢] .

فذكر ابن أبي حاتم هذه القصّة في الجرح والتعديل ، فسمّى هذا الشيخ الذي كذبه أبو حاتم بـ (عبدك ختن أبي عمران الصوفي) ، وسمّى الفتى الذي ذهب إليه مع أبي حاتم بـ (أحمد بن السندي)[٣] .

وهذه القصة وكلام أبي حاتم زيادة على الميزان واللسان لم تَرِد فيهما .

ولم يعرف محققا سُؤالات البرذعي (: أ .د/ سعدي الهاشمي ، ومحمد بن علي الأزهري) في طبعتيهما للكتاب من هو عبدك الرازي الوارد في الجرح والتعديل ، فبقي النص في السُؤالات وفي الجرح والتعديل مهملَ الإفادة منه .

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٣٧٨).

(٢) سُؤالات البرذعي لأبي زرعة (٤٤٩ رقم ٩٨٠).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٢-٢٣٣).

٢٢٦ عبد العزيز بن حكم بن أحمد بن محمد القرشي الأموي المرواني ، أبو الأصبغ القرطبي ، جد أبيه هو أمير المؤمنين بالأندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن صقر بني أمية عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك . توفي عبد العزيز سنة (٣٨٧هـ) ، عن أربع وسبعين سنة :

اتُّهم بالاعتزال .

قال عنه ابن الفرضي : «سمع من عبد الله بن يونس ، والحسن بن سعد ، والقاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الله بن أبي دُليم ونظرائهم . ومن خاله أحمد بن محمد بن عبد البر .

وكان : عالما بالنحو والغريب والشعر شاعرا ، مائلا إلى الكلام والنظر ، شُهِرَ بانتحال مذهب ابن مسرة ، فغض ذلك منه . وكان أديبا حليما . حدث . وسُمع منه» .

وتهمته بالاعتزال سترى خبرها في ترجمة محمد بن عبد الله بن مَسَرَّة ، وترجمة أبان بن عثمان بن سعيد .

---

٢٢٧ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدَّارَكي أبو القاسم الفقيه الشافعي البغدادي نزيل نيسابور (ت ٣٧٥هـ)[1] :

- رَوَى عَنْ : جده لأمه الحسن بن محمد الدَّارَكي .
- وَرَوَى عَنْهُ : الحسين بن بكر القاضي ، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه ، وأبو القاسم الأزهري ، وأبو محمد الخلال وعلي بن محمد بن

---

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

الحسن الحربي ، وعبد العزيز الأزجي ، والعتيقي ، والتنوخي ، وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي ابن القَرّاب .

قال ابن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ): «كان عبد العزيز بن عبد الله الداركي ثقة في الحديث ، وكان يُتهم بالاعتزال»[١].

وقال شيخ الإسلام أبو حامد الإسفراييني الشافعي (ت٤٠٦هـ): «ما رأيت أفقه من الدارَكي»[٢].

وقال الحاكم في (تاريخ نيسابور): «كان أبوه محدث أصبهان في وقته ، وأبو القاسم من كبار فقهاء الشافعيين ، ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وكان يدرس بها سنين ، وله جملة من المختلفة ، وتقلد أوقاف أبى عمرو الخفاف . ثم إنه خرج إلى بغداد فصار المجلس له ، ومع ذلك فإنه كان ممن يرجع إليه في السؤال عن الشهود فإني دخلتها سنة سبع وستين وثلاثمائة وهو إمام الشافعيين بها ، وكان يدرس في مسجد دعلج بن أحمد في درب أبى خلف ، وقد حدث بنيسابور وببغداد ، وتوفى ببغداد في شوال من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة»[٣].

وأخطأ الحاكم في سياق نسبه ، كما نبه على ذلك تاج الدين السبكي[٤].

وقال الخطيب : «نزل نيسابور عدة سنين ، ودَرَّسَ بها الفقه ، ثم صار إلى بغداد ، فسكن بها إلى حين موته ، وحدث بها عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي ، وكان يُدَرِّسُ ببغداد في مسجد دعلج بن أحمد بدرب أبي خلف من قطيعة الربيع ، وله حلقة في جامع المدينة للفتوى والنظر ...

---

(١) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١٢/ ٢٣٨ رقم ٥٥٨٨).

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١٢/ ٢٣٧ رقم ٥٥٨٨).

(٣) **الأنساب** للسمعاني - الداركي - (٥/ ١٤٨-١٤٩).

(٤) **طبقات الشافعية الكبرى** للسبكي (٣/ ٣٣٠).

(إلى أن قال) وكان ثقة»[١].

وقال أبو إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ): «وانتهى التدريس إليه ببغداد، وعليه تفقه الشيخ أبو حامد الإسفرايني بعد موت أبي الحسن ابن المرزبان، وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الآفاق»[٢].

٢٢٨ عبد العزيز بن مُسَيْح الأسدي :

- رَوَى عَنْ : عيينة بن عاصم بن سِعْر بن نُقَادة الأسدي .
- وَرَوَى عَنْهُ : يعقوب بن محمد الزهري .

قال البخاري في (التاريخ الكبير): «حدثنا يحيى بن موسى : حدثنا يعقوب بن محمد، قال : أخبرني عبد العزيز بن مسيح الأسدي، قال : حدثني عيينة بن عاصم، عن أبيه، عن جدّه عن نُقَادة .. »[٣].

وأخرجه الدارقطني من طريق البخاري وغيره في (المؤتلف والمختلف)[٤]، وأخرجه الخطابي في (غريب الحديث)[٥] معلقًا .

ولفظُه كما في غريب الحديث للخطابي : «أنّ نُقَادة الأسدي قال : يا رسول الله، إنّي رجلٌ مُغْفِلٌ، فأين أَسِمُ؟ قال : **في موضع الجرير من السالفة** . قال : فقلت : يا رسول الله، اطْلُبْ إليَّ طَلِبَةً، فإني أُحِبُّ أن أُطْلِبَكَهَا، قال : **أَبْغِني ناقةً حَلْبَانةً رَكْبَانةً، غيرَ أن لا تُوَلِّه ذات وَلَدٍ عن ولدها**».

قوله : «مُغْفِل» : أي صاحب إبل أغفال، وهي التي لا سِمَةَ لها .

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٢/ ٢٣٦-٢٣٧ رقم ٥٥٨٨).

(٢) طبقات الفقهاء للشيرازي (١١٧-١١٨).

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٧٣-٧٤).

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٦٠٦).

(٥) غريب الحديث للخطابي (١/ ١١٦-١١٧).

والجرير : الزِّمَام .

والسالفةُ : مُقدَّمُ صفحة العُنُق .

وحَلْبانةً ركبانةً : يريد ناقةً غزيرة الحليب وراحلةً تُركب .

والطَّلِبة : الحاجة ، والإطلابُ : إنجازها .

وأَبْغني : أي أَعِنِّي على طلبه .

قال أبو حاتم الرازي : «هذا حديث منكر ، وهؤلاء مجهولون»[١].

أمَّا ابن حبان فذكر عبد العزيز بن مسيح في (الثقات)[٢].

وقد ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)[٣]، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[٤]؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً .

وقد اختُلف في ضبط اسم أبيه :

فضبطه عبد الغني بن سعيد في (المؤتلف والمختلف): بضم الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف (مُسِيْح)[٥].

وضبطه الدارقطني في (المؤتلف والمختلف)[٦]، وابن ماكولا في الإكمال)[٧]: بضم الميم وفتح السين : (مُسَيْح) ، وقالا : «ويُقال : مُسِيح ، بكسر السين» .

---

(١) **العلل** لابن أبي حاتم (رقم ١٤١٥).

(٢) **الثقات** (٨/ ٣٩٣).

(٣) **التاريخ الكبير** (٦/ ٢٦-٢٧).

(٤) **الجرح والتعديل** (٥/ ٣٩٦-٣٩٧).

(٥) **المؤتلف والمختلف** لعبد الغني (رقم ٢٠٠٤).

(٦) **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (٤/ ٢١٠٠).

(٧) **الإكمال** لابن ماكولا (٧/ ٢٤٧).

وقيل أيضًا : (مُسَبِّح) ، بضم الميم وفتح السين ، وباء موَحّدةٍ مشدّدةٍ مكسورة؛ نقله قولًا ثالثًا ابنُ ناصر الدين في (توضيح المشتبه)[١].

٢٢٩ عبد العزيز :

- رَوَى عَنْ : محمد بن سيرين .
- وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله مولى عثمان بن عفان .

سبق ذكر حديثه في ترجمة : عبد الله مولى عثمان بن عفان ، ونقلنا هناك قول ابن عدي : «وهذا بهذا الإسناد لا يرويه غيرُ بقية ، وهو من الأحاديث التي يحدِّث بها بقيةُ عن المجهولين ؛ لأن عبد الله مولى عثمان بن عفان ، وعبد العزيز اللذين ذُكرا في هذا الإسناد لا يعرفان»[٢].

وذكرنا أن ابن الجوزي ذكر هذا الحديث في (العلل المتناهية)[٣].

٢٣٠ عبد الكريم بن بدر بن عبد الله بن محمد المُشْرِقي[٤] أبو المكارم الكُوفَنِي (آخرها نون قبل ياء النسبة : نسبة إلى بُليدة بخراسان)[٥] (ت ٥٥٠هـ)[٦]:

- رَوَى عَنْ : أبي المظفر السمعاني ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري ، وأبي محمد كامكار بن عبد الرازق الأديب النيسابوري .

---

(١) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ١٥٦).

(٢) الكامل لابن عدي (٢/ ٥٤٢-٥٤٣ رقم ٣٢٧١).

(٣) العلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ٦٥١).

(٤) نسبة إلى مُشْرِق غُلام للسامانية .

(٥) تحرفت في تاريخ الإسلام للذهبي بتحقيق بشار عواد إلى (الكوفي)، فانظره : (١١/ ٩٨٦).

(٦) انظر لترجمته : تكملة الإكمال لابن نقطة - مادتي : الكُوفَني ، والمُشْرِقي - (رقم ٥٣٧٠ ، ٦٠٢٦).

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو سعد السمعاني .

قال عنه أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ): «أقام بمرو مدة يتفقه بها ، وعاد إلى كوفن ، وولي بها القضاء ، ولم يكن محمود السيرة ، وقيل : إنه قليل الصلاة ويخل بها»[١].

وقال السمعاني في موضع آخر : «لا أحب الرواية عنه ؛ لأني سمعت بأنه كان يُخلّ بالصلوات ، والله يعفو عنه»[٢].

وذكره العراقي في (ذيل الميزان)[٣].

٢٣١ عبد اللطيف بن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن هبة الله الهاشمي أبو محمد الصوفي البغدادي نزيل الأندلس يعرف بالذهبي (ت ٦٢٣هـ) ، وقد قارب المائة في قوله[٤]:

قال ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ): «وكان يزعم أنه روى عن أبي الوقت السِّجْزِي وأبي الفرج الجوزي وغيرهما ، وله تأليف سماه بـ(الدليل في الطريق من أقاويل أهل التحقيق) ، أُخذ عنه وسُمع منه . ذكره أبو عبد الله محمد بن سعيد الطَّرَّاز[٥]، وضعفه بعدما سمع منه»[٦].

---

(١) التحبير في المعجم الكبير لأبي سعد السمعاني (رقم ٤٤١)، والمنتخب من معجم الشيوخ للسمعاني (رقم ٦٥٥).

(٢) الأنساب للسمعاني - المشرقي - (١١/ ٣٣٠-٣٣١).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٤٩).

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٤٤٠-٤٤١).

(٥) هو : محمد بن سعيد بن علي الأنصاري الغرناطي أبو عبد الله الطراز (ت٦٤٥هـ)، وهو أحد أواخر الحفاظ الأندلسيين الذين تميزوا بالمعرفة والإتقان .

(٦) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٣/ ٢٨٩-٢٩٠ رقم ٢٥٩٧).

۞ عبد الملك بن أبي سليمان = عبد الملك بن عبد الرحمن ابن الأصبهاني .

٢٣٢ عبد الملك بن عبد الرحمن ابن الأصبهاني الكوفي :

● يَرْوِي عَنْ : عن أبيه ، وخلاد الصفار ، وقيل : عن الأشعث بن طَليق ، والأرجح أن بينهما خلادا الصفار .

● رَوَى عَنْهُ : أبو نعيم الفضل بن دُكين ، وسلام بن سلْم الطويل ، وسلمة بن صالح الجعفي الأحمر قاضي واسط ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وعَمرو بن محمد العَنقزي ، وعبد العزيز بن أبان ، والنضر بن إسماعيل ، وسلمة بن نبيط .

هو الذي روى الحديث الباطل في نَعْي النبي ﷺ نفسه إلى أصحابه ، والذي رواه عن خلاد الصفار ، عن الأشعث بن طليق ، عن الحسن العرني ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : نعى إلينا رسول الله ﷺ (بأبي هو) نفسَه قبل موته بشهر ، فلما دنا الفراقُ جمعنا إليه في بيت أمنا عائشة ، ثم نظر إلينا ، ودمعت عيناه ، وتشدد ، فقال : «**مرحبا بكم ، حياكم الله ، رحمكم الله ، آواكم الله ، نصركم الله ، رفعكم الله ، نفعكم الله ، هداكم الله ، رزقكم الله ، وفقكم الله ، سلمكم الله ، قبلكم الله ، أوصيكم بتقوى الله ، وأوصي الله بكم ، وأستخلفه عليكم ، إني لكم منه نذير مبين ، لا تعلوا على الله في عباده وبلاده ، فإن الله قال لي ولكم : ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وقال : ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾**» ثم قال : «**قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله ، وإلى سدرة المنتهى ، وإلى جنة المأوى ، وإلى الرفيق الأعلى ، والكأس الأوفى ، والحظ والعيش المهنى**» قلنا : فمن يغسلك يا رسول الله ؟ قال : «**رجال أهل بيتي ، الأدنى فالأدنى**». قلنا : وكيف نكفنك ؟ قال : «**في ثيابي هذه ، إن شئتم ، أو في حُلّة يمانية ، أو في بياض مصر**». قلنا : فمن يصلي عليك منا ؟ فبكينا وبكى :

ثم قال : «مهلا ، غفر الله لكم ، وجزاكم عن نبيكم خيرا ، إذا غسلتموني وكفنتموني ، فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ، ثم اخرجوا عني ساعة ، فإن أول من يصلي علي جليسي وخليلي : جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم إسرافيل ، ثم ملك الموت مع جنوده ، ثم ادخلوا علي فوجًا فوجا ، فصلوا عليّ وسلموا تسليما ، ولا تؤذوني بباكية ، ولا ضجة ، ولا رنة ، وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ونساؤهم ، ثم أنتم ، اقرءوا عني السلام كثيرا من غاب من أصحابي ، فإني قد سلمت على من بايعني على ديني إلى يوم القيامة»[(١)].

واختُلف عليه في إسناده بوجوه ، لكن هذا أكثرها حفظًا عنه .

وقد قال أبو داود للإمام أحمد : «ذكرت لأحمد حديث ابن الأصبهاني ، عن مرة ، عن عبد الله " نعى إلينا نبينا نفسه " ، فأنكره»[(٢)].

وقال البزار عقبه : «وهذا الكلام قد رُوي عن مرة عن عبد الله من غير وجه ، وأسانيدها عن مرة عن عبد الله متقاربة[(٣)]. وعبد الرحمن[(٤)] بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة ، وإنما هو عن من أخبره عن مرة ، ولا أعلم أحدا رواه عن عبد الله غير مرة» .

---

(١) أخرجه أحمد بن منيع في مسنده - كما في **المطالب العالية** لابن حجر - (رقم ٤٣٢٩) - وكما في **إتحاف الخيرة** للبوصيري - (رقم ٦٥١٢)، والبزار في مسنده (رقم ٢٠٢٨)، والطبراني في **الأوسط** (رقم ٣٩٩٦)، والدعاء (رقم ١٢١٨-١٢١٩)، والحاكم في **المستدرك** ، ولم يصححه ، بل أشار لضعفه (رقم ٤٤٤٧)، وأبو نعيم في **حلية الأولياء** (٤/ ١٦٨-١٦٩)، والبيهقي في **دلائل النبوة** (٧/ ٢٣١-٢٣٣)، وأبو القاسم ابن منده في **المستخرج من كتب الناس** (٢/ ٤٧-٤٨)، وأبو بكر الأنصاري في **أحاديث الشيوخ الثقات** (رقم ٥٥١).

(٢) **مسائل أبي داود** للإمام أحمد (٢٩٩)، و**منتخب العلل** للخلال (رقم ٩٩).

(٣) أي متقاربة في الضعف .

(٤) كذا سماه البزار في تعليقه على الحديث (عبد الرحمن)، وإنما هو عبد الملك بن عبد الرحمن . وهو خطأ قديم ، حيث نقله ابن كثير عن البزار هكذا ، في **البداية والنهاية** - طبعة هجر - (٨/ ١٠٣). وهو في إسناد البزار لم يُسمّ إلا (ابن الأصبهاني)، دون ذكر اسمه .

وقال الحاكم عقبه : «عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في هذا الإسناد : مجهول ، لا نعرفه بعدالة ولا جرح ، والباقون كلهم ثقات» .

وقال أبو الفتح الأزدي عن هذا الحديث : «لا يصح»[1]، ويقصد أنه باطل .

وأشار الذهبي إلى أنه حديثٌ موضوع ، فقال في تعليقه على كلام الحاكم في (المستدرك): «قال : "فيه عبد الملك بن عبد الرحمن وهو مجهول" . قلت : بل كَذّبه الفلاس . قال : "والباقون ثقات" . قلت : وهذا شأن الموضوع ، يكون كل رواته ثقات سوى واحد ، فلو استحيى لما أورد مثل هذا».

وقال الطبراني عقبه في (الأوسط): «لم يجود أحد إسناد هذا الحديث إلا عمرو بن محمد العنقزي ، ورواه المحاربي ، عن عبد الملك بن الأصبهاني ، عن مرة ، عن عبد الله ، لم يذكر خلاد الصفار ، ولا الأشعث بن طليق ، ولا الحسن العرني» .

وقال أبو نعيم الأصبهاني عقبه في (حلية الأولياء): «هذا حديث غريب من حديث مرة عن عبد الله ، لم يروه متصلَ الإسناد إلا عبد الملك بن عبد الرحمن وهو ابن الأصبهاني» .

بل أشار أبو نعيم إلى هذا الحديث في ترجمته لابن الأصبهاني في (ذكر أخبار أصبهان) ، حيث قال : «عبد الملك بن عبد الرحمن ابن الأصبهاني : يروي عن خلاد الصفار ، وعن أبيه ، حديث ابن مسعود في وفاة النبي ﷺ ، حدث عنه عمرو بن محمد العنقزي ، وأبو نعيم ، وعبد العزيز بن أبان ... (ثم أسند له حديثا عن أبيه)»[2].

---

(١) **ميزان الاعتدال** للذهبي - ترجمة : أشعث بن طابق (كذا سُمي) - (رقم ٩٤٣).

(٢) **ذكر أخبار أصبهان** لأبي نعيم (٢/ ١٣٠-١٣١).

وقد ذهب الذهبي إلى أن عبد الملك بن عبد الرحمن راوي هذا الحديث هو الذي كذّبه الفلاس ، كما في تعليقه على (المستدرك) . ولكن الذي كذبه الفلاس هو : عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي : نزيل البصرة أبو العباس ، وليس هو ابن الأصبهاني . وقد خلطه الذهبي أيضًا بأبي هشام عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري الشامي الذي وثقه الفلاس[1]، فرجّح الحافظ ابن حجر التفريق بينهما : بين أبي العباس نزيل البصرة وأبي هشام الذماري[2].

والصحيح : أن راوي حديثنا ليس هو أبا العباس ، وليس أبا هاشم ، وأنه راو ثالث غيرهما : وأنه هو الذي ترجم له أبو نعيم في (ذكر أخبار أصبهان) ، وعيّنه في (حلية الأولياء) ، بدليل أن صاحب حديثنا يقال له (ابن الأصبهاني) ، كما سُمي في مسائل أبي داود ، وفي مسند أحمد بن منيع والبزار والطبراني وأبي القاسم ابن منده ، فعند هؤلاء جميعا سُمّي بـ(ابن الأصبهاني) . وعبد الملك بن عبد الرحمن ابن الأصبهاني ليس هو أحد الراويين الشاميين اللذين يشتبهان باسمه (عبد الملك بن عبد الرحمن) ، ولا عُرف واحدٌ منهما بابن الأصبهاني ، فضلا عن اختلاف بلدانهم وشيوخهم عن بلد ابن الأصبهاني وشيوخه .

ومع تجهيل الحاكم لراوي هذا الحديث ، فقد صحح لعبد الملك بن عبد الرحمن الذماري الشامي[3]، مما يعني أنه يفرق هذا الراوي عنه ، وأن الذماري لديه كان معروفًا بالتوثيق ، بخلاف راوي حديث الوفاة هذا والذي

---

(١) انظر : **ميزان الاعتدال** للذهبي - مؤسسة الرسالة - (رقم ٤٩٦١).

(٢) انظر : **تهذيب التهذيب** لابن حجر (٨/ ٣٨٥- ٣٨٨ رقم ٤٤١٠)، **ولسان الميزان** (رقم ٤٩٢٠).
وانظر للتفريق بينهما : **التاريخ الكبير** للبخاري (٥/ ٤٢٢)، **والكنى** لمسلم : ترجمة المكنين بأبي العباس وبأبي هشام - المخطوط - (٨٢ ، ١١٥)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٥ ، ٣٥٦)، **والثقات** لابن حبان (٨/ ٣٨٦)، **والمجروحين** له - ترجمة : عبد الملك بن عبد العزيز الشامي - (٢/ ٩٧ رقم ٧٣٢)، **وتذهيب التهذيب** للذهبي نفسه (٦/ ١٤٩-١٥٠ رقم ٤٢١٨).
ويكفي لترجيح التفريق أن الفلاس روى عنهما : فوثق أحدهما ، وكذّب الآخر .

(٣) **المستدرك** للحاكم (رقم ٢٣٧٢ ، ٣٠٥٠).

جهله الحاكمُ ولم يُصحِّح له .

وبهذا تبيّنَ أن الراوي الذي يتحمل تبعة هذا الحديث الموضوع هو : عبد الملك بن عبد الرحمن ابن الأصبهاني هذا ، وأنه هو الذي جهله الحاكم . لكنه بعد تفرده بهذا الحديث المصنوع ، استحقّ أن يكون هو المتهم بصنعته .

٢٣٣ عبد الملك بن محمد بن محمد بن يعقوب :

● رَوَى عَنْ : محمد بن محمد الجبلي .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو إسماعيل الهروي ـ عبد الله بن محمد بن علي ـ الأنصاري صاحب (ذم الكلام) .

قال أبو إسماعيل الهروي في (ذم الكلام): «أخبرنا عبد الملك بن محمد بن محمد بن يعقوب مع براءتي من عُهدته»[1].

٢٣٤ عبد الملك بن هُذيل بن عبد الملك بن هُذيل بن إسماعيل بن نُويرة بن جميل بن نُويرة بن مالك بن نويرة التميمي ، أبو مروان القرطبي ، الخَلَقي (ت ٣٥٩هـ):

● سَمِعَ مِن : أحمد بن خالد بن يزيد المعروف بابن الجبّاب ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم بالأندلس ، ومن محمد بن محمد بن رشدين بمصر ، وبمكة من أبي سعيد ابن الأعرابي ، وبالقيروان من محمد بن محمد بن اللباد .

قال أبو الوليد ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «انصرف إلى الأندلس فالتزم العزلة والانقباض . وكان : يلبس خلق الثياب ؛ فلذلك كان

(١) ذم الكلام للهروي (رقم ٨٥٢).

يعرف بالخَلَقي . وكان : لا يُسند الأحاديث ، وإذا اسْتَسْنَدَهُ أحدٌ حديثًا ، قال : لا يا ابن أخي ؛ إنما هي بُتْر .

فكان من الناس : من يحمل ذلك منه على الانقباض والزهد . ومنهم : من يحمله محملا قبيحا . وقد سمعت محمد بن أحمد بن يحيى ، يُسيءُ القولَ : فينسبه إلى الضعف»[1].

● قُلْتُ : يقصد بالضعف الكذب ، وأنه كان يروي متونا مكذوبة ، ولا يُسندها ، لكي لا يُكتشف كذبه .

لكن قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف القرطبي (ت ٤٢٠هـ): «كان واحد عصره في التقشف والزهد والعقل ، من الراسخين في علم الفقه والحفظ ، وله المعرفة بالحديث واختلاف العلماء . صحب الصالحين فأخذ بسيرتهم . ورفض الدنيا ولزم منزله . وهجر الناس ، وأقبل على صلاته وعلمه ، حتى أتاه اليقين»[2].

ولم يلتفت الذهبي إلى الكلام فيه ، رغم اعتماده على ابن الفرضي في عامة تراجم الأندلسيين ، فقال عنه : «لزم العزلة والزهد ، وكان من الراسخين في العلم ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وهو أخو يحيى بن هذيل الشاعر»[3].

---

٢٣٥ عبد الملك ، قيل : ابن هبيرة ، وقيل : ابن أيمن ، ولعله هو العتكي :

● يَرْوِي عَنْ : أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

● وَرَوَى عَنْهُ : قتادة .

قال عباس الدوري : «عن يحيى بن معين ، أنه سُئل عن قتادة ، عن

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٣٦٤-٣٦٥ رقم ٨٢٠).

(٢) ترتيب المدارك للقاضي عياض (٦/ ٢٩٢).

(٣) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٥٨).

عبد الملك ، عن أبي هريرة ؟ فقال : لا أدري من عبد الملك»[١].

أورد ابن أبي حاتم هذه العبارة لابن معين في ترجمة من سماه : عبد الملك بن هبيرة البصري : يروي عن أبي هريرة ، وروى عنه : قتادة[٢].

وهو صاحب حديث أخرجه الإمام أحمد في (المسند) ، أخرجه عن ثلاثة من شيوخه (يزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم ، وبهز بن أسد) ثلاثتهم عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن عبد الملك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «**من آتاه الله من هذا المال شيئا من غير أن يسأله ، فليقبله ، فإنما هو رزق ساقه الله** عَزَّوَجَلَّ **إليه**»[٣].

ولما ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير) قال : «عبد الملك بن هبيرة : عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ : "**من عرض له شيء فليقبله**". نسبه يوسف بن راشد ، حدثنا يحيى بن ضُرَيس : حدثنا همام ، عن قتادة»[٤].

يعني أن الذي نسبه في إسناد هذا الحديث هو شيخه يوسف بن موسى بن راشد القطان عن شيخه يحيى بن الضُّرَيس عن همام بن يحيى .

وذكره ابن حبان في (الثقات) بمختصر ما ذكره به البخاري[٥].

ولا أحسب ابن أبي حاتم إلا أخذ نسبته من كتاب البخاري .

وأما الإمام مسلم ، فرغم كبير استفادته من (التاريخ الكبير) للبخاري ؛ إلا أنه ذكر عبد الملك هذا فيمن تفرد قتادة بالرواية عنهم ، فقال : «عبد الملك : غير منسوب ، عن أبي هريرة»[٦].

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ٣٧٤).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ٣٧٤).

(٣) المسند للإمام أحمد (رقم ٧٩٢١ ، ٨٢٩٤ ، ١٠٣٥٨).

(٤) **التاريخ الكبير** للبخاري (٥/ ٤٣٦).

(٥) **الثقات** لابن حبان (٥/ ١٢٢).

(٦) **المنفردات والوحدان** لمسلم (رقم ٥٦٤).

في حين أخرج هذا الحديث أبو بكر الأنصاري (قاضي المرستان) في مشيخته (أحاديث الشيوخ الثقات) ، من طريق : العباس بن الفضل الأزرق عن همام عن قتادة عن عبد الملك بن أيمن عن أبي هريرة به[(١)].

لكن عباس بن الفضل بن العباس الأزرق هذا متروك الحديث ، فلا يُعتمد على تعيينه الذي انفرد به .

وأخرج ابن خزيمة له حديثًا آخر ، فقال ـ مشيرا إلى ضعفه بتقديم المتن ـ : «وروى الأوزاعي ، عن قتادة ، عن عبد الملك العتكي ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : " **أنا سيد ولد آدم ، وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ، وأول مشفع** " .

حدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي ، عن الأوزاعي .

(ثم قال ابن خزيمة): لست أعرف عبد الملك هذا بعدالة ولا جرح ، ولا أعرف نسبه أيضا»[(٢)].

فإما أنه هو نفسه صاحب الحديث السابق ، فتكون نسبته (العتكي) ، وإما أنه غيره . فيكون راويا مجهولا آخر ، يروي قتادة عنه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وهذا الراوي من الاستدراك على (تعجيل المنفعة) لأنه من زوائد رجال الإمام أحمد على رجال الستة . ومن الاستدراك على (لسان الميزان) ، لأنه محكومٌ عليه بالجهالة .

---

(١) **أحاديث الشيوخ الثقات** لأبي بكر الأنصاري - بتحقيقي - (رقم ٦٧٤).

(٢) **التوحيد** لابن خزيمة (٢/ ٦١٩-٦٢٠ رقم ٣٦٢).

٢٣٦ عبد الملك الكوفي (وليس ابنَ عُمير):

- رَوَى عَنْ: العلاء بن كثير (وقيل: ابن الحارث).
- وَرَوَى عَنْهُ: حسان بن إبراهيم الكرماني.

روى حسان بن إبراهيم الكرماني عنه أكثر من حديث منكر، منها:

قال حسان: «أخبرنا عبد الملك، عن العلاء، قال: سمعت مكحولا، يقول عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا يكون الحيض للجارية والثيب التي قد أيست من الحيض أقل من ثلاثة أيام، ولا أكثر من عشرة أيام، فإذا رأت الدم فوق عشرة أيام فهي مستحاضة، فما زاد على أيام أقرائها قضت، ودم الحيض أسود خاثر تعلوه حمرة، ودم المستحاضة أصفر رقيق، فإن غلبها فلتحتشي كُرْسُفًا، فإن غلبها فَلْتُعْلِيها بأُخرى، فإن غلبها في الصلاة فلا تقطع الصلاة وإن قطر"**».

وهو حديث أنكره ابن حبان[١]، وابن عدي[٢]، والدارقطني[٣]، وابن الجوزي[٤]، وغيرهم.

وقال الدارقطني عقبه: «لا يَثْبُتُ؛ عبد الملك، والعلاء: ضعيفان، ومكحول لا يثبت سماعه»[٥]، وقال أيضا عقب وجه آخر للحديث: «وعبد الملك هذا رجل مجهول، والعلاء هو ابن كثير وهو ضعيف الحديث،

---

(١) المجروحين لابن حبان - طبعة دار اللؤلؤة - (٢/ ١٧٢).

(٢) الكامل لابن عدي (رقم ٥٣٩٩)، وقد ختم ابن عدي ترجمة حسان بن إبراهيم بقوله: «فلم أجد له أنكر مما ذكرته من هذه الأحاديث ...»، إلى آخر كلامه الذي رجح فيه قبول حسان بن إبراهيم (٤/ ٥٠).

(٣) كما سيأتي.

(٤) العلل المتناهية (رقم ٦٤٢).

(٥) السنن للدارقطني (رقم ٨٤٥).

ومكحول لم يسمع من أبي أمامة شيئًا»[١].

ولما أخرج ابن حبان حديث الحيض هذا في مناكير العلاء بن كثير، قال في إسناده: «أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، قال: سمعت العلاء...»[٢].

فنُسب عبد الملك في إسناد ابن حبان بأنه ابن عمير، ولذلك تعقبه الدارقطني بقوله: «قوله في هذا الإسناد عبد الملك بن عمير وهم، حسان بن إبراهيم لم يسمع من عبد الملك بن عمير. وعبد الملك بن عمير لا يحدث عن العلاء بن كثير. وإنما هو: عبد الملك رجل مجهول، غير منسوب، ولا معروف، وهو بلية الحديث»[٣].

وقوله: «هو بلية الحديث»، به ينتقل هذا الراوي من الجهالة إلى الجرح، بتحميله تبعة نكارة الحديث.

وأما تسمية العلاء بابن كثير، كما ذهب إليه ابن حبان والدارقطني، وهو الصواب، فيخالفه ما جاء عند الطبراني في (المعجم الكبير)[٤] وفي (مسند الشاميين)[٥]، من أنه العلاء بن الحارث. غير أن الطبراني نفسه، لما أخرج الحديث في (المعجم الأوسط)، سماه في إسناده بالعلاء بن كثير[٦]. ونص على بعض هذا الاختلاف بين الطبراني والدارقطني: ابنُ دقيق العيد

---

(١) السنن للدارقطني (رقم ٦٨٤).

(٢) المجروحين لابن حبان - طبعة دار اللؤلؤة - (٢/ ١٧٢).

(٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين (٢٠٦ رقم ٢٦٣).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (رقم ٧٥٨٦).

(٥) مسند الشاميين (رقم ١٥١٥، ٣٤٢٠).

(٦) المعجم الأوسط (رقم ٥٩٩).

في كتاب (الإمام)[١]، مما يدل على أصالة الاختلاف وأنه ليس من باب التحريف النَّسْخي أو المطبعي . وأحسبه خطأً من الطبراني ، بدليل موافقة الطبراني في كتابه (الأوسط) لابن حبان والدارقطني .

ولا أستبعد أن يكون العلاء جاء مهملا في الإسناد ، وأراد الراوي عنه وهو (عبد الملك) ادعاءَ أنه العلاء بن الحارث الحضرمي أحد أوثق الناس في مكحول ، فلما استنكر بعضُ الحفاظ الحديثَ استنكارًا شديدا ، وما عرفوا عبد الملك هذا ، ظنوا العلاء الوارد في إسناده هو أحد الرواة المتروكين لديهم ، وهو العلاء بن كثير الليثي ؛ فكونه متروكًا يجعله سببًا وجيها لتحمّل نكارة الحديث المروي أكثر من كونه مجهولا كعبد الملك الراوي عنه . لكن مع تحميل عبد الملك نكارة الحديث ، وجعله هو بلية الحديث ، كما في إحدى عبارات الدارقطني ، فما المانع أن يكون قد زعم أنه سمع الحديث من شيخه الثقة العلاء بن الحارث ؟!

وحديثه المنكر الآخر : هو ما ذكره عبد الله ابن الإمام أحمد ، قال : «حدثتُ أبي بحديث حسان بن إبراهيم ، عن عبد الملك الكوفي ، قال : سمعت العلاء ، قال : سمعت مكحولا يحدث عن أبي أمامة وواثلة ، قالا : "كان النبي ﷺ إذا قام في الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا ، ورمى ببصره موضع سجوده" . فأنكره جدا ، وقال : اضرب عليه»[٢].

وقد ذكر العراقي هذا الراوي في (ذيل ميزان الاعتدال)[٣]، لكلام الدارقطني في (السنن) عنه ، وفات ابن حجر في (اللسان)!

---

(١) الإمام لابن دقيق العيد (٣/ ٢٠٤-٢٠٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (رقم ٢٧٠١).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٥٨).

٢٣٧ عبد المنعم بن يحيى بن أحمد بن عُبيد الله بن هبة الله البَيِّعُ أبو محمد البغدادي ، الأَزَجِي ، ابن أبي المُعَمَّر (ت ٦٠٠هـ)[١]:

● رَوَى عَنْ : أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ ، وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي ، وأبي المظفّر هبة الله بن أحمد بن محمد الشبلي ، وأبي محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم المادح .

● رَوَى عَنْهُ : أبو رشيد محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الغزال الأصبهاني .

قال ابن النجار (ت٦٤٣هـ) في (التاريخ المجدّد لمدينة السلام): «ذكر لي شيخُنا عبد الرزاق الجيلي[٢] أنه غير مرضيّ الطريقة»[٣].

---

٢٣٨ عبد الواحد بن بُكير بن جعفر الجُرْجاني[٤]:

● رَوَى عَنْ : أبيه بُكير بن جعفر الجرجاني[٥].

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو حنيفة جعفر بن أحمد بن بهرام الإسْتَراباذي .

قال ابن عدي في ترجمة أبيه : «وله ابنٌ يُقال له : عبد الواحد ، حدث عن أبيه عن الثوري بأحاديث لا يتابعه أحدٌ عليه»[٦].

ثم أخرج ابن عدي حديثا ، قال فيه : «حدثنا عبد الملك وجعفر بن أحمد الإستربادي ، قالا : حدثنا جعفر بن أحمد بن بهرام أبو حنيفة الإستربادي ،

---

(١) انظر ترجمته في : **التكملة لوفيات النقلة** للمنذري (٢/ ٤٤ - ٤٥ رقم ٨٣٦) ، و**ذيل تاريخ بغداد** لابن الدُّبَيْثي (رقم ٢١١١)، و**تاريخ الإسلام** للذهبي (١٢/ ١٢١٩).

(٢) هو المحدث الثقة الزاهد عبد الرزاق ابن شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي الحنبلي (ت٦٠٣هـ).

(٣) **التاريخ المجدّد لمدينة السلام** (١/ ١٨١ رقم ٨٦).

(٤) ترجمته في : **تاريخ جرجان** للسهمي (رقم ٤٠٧).

(٥) بُكير بن جعفر الجرجاني من رجال **لسان الميزان** (رقم ١٦١٦).

(٦) **الكامل** لابن عدي (٢/ ٤٦٦ الترجمة رقم ٢٧٨).

حدثنا عبد الواحد بن بكير (يعني ابن جعفر) ، عن أبيه ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من كُنّ فيه أربعٌ فهو من المتواضعين : من أكل مع خادمه ، وعقل شاته ، وركب الحمار ، وحمل ما ابتاع من السوق»**[1].

ثم قال ابن عدي عقبه : «وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل عن الثوري ، ويشبه هذا المتن أحاديثَ الصالحين إذا رووه . وكانوا جماعةً ، قال فيهم يحيى القطان وضعفهم ، وذكر أنه يُشَبّهُ عليهم الشيء فيروونه».

● قُلْتُ : الحديث باطل مصنوع ، كما قال ابن عدي . وقد برّأ ابنُ عدي بُكيرَ بنَ جعفر من مثله ، عندما ختم ترجمته بقوله : «ولبكير هذا غير ما ذكرت من الحديث ، وهو في مقدار ما يروي أرجو أنه لا بأس به . وله عن الثقات أحاديث ، وكذلك عن جماعة من الضعفاء مثل جِسْر بن فرقد ، وغيره . وإذا روى عن ضعيف فيكون ضعيفَ الحديث من جهة الضعيف الذي روى عنه ، وإنما أَنكرتُ عليه إذا روى عن ثقة لا يتابعه عليه أحد» .

فمع تمشية ابن عدي لحال الأب بُكير بن جعفر ، ومع تقديمه بقوله عن الابن : أنه روى عن أبيه ما لا يُتابعه أحدٌ عليه ، ومع بطلان ما رواه الابن عن أبيه = يكون الابن عبد الواحد هو المتحمِّلَ تبعةَ هذا البُطلان في نظر ابن عدي .

والغريب أن ابن عدي لم يترجم له في (الكامل)! ولعل السبب هو أن آل بُكير بن جعفر هؤلاء كانوا جيرانًا لابن عدي ، كما بيَّن ذلك في ترجمة بكير ، بل كان عبد السلام بن عبد الواحد واعظَ مسجد ابن عدي الذي كان يصلي فيه ، فاكتفى ابنُ عدي في تضعيف الابن بهذه الإشارة التي ذكرها في ترجمة الأب . وكأن هذا التصرُّف من ابن عدي صورةٌ جديدةٌ من صور الحَيدة في الجرح ، التي ربما كان النقاد يلجؤون إليها عند إرادتهم تجريحَ

---

(١) الكامل لابن عدي (الحديث رقم ٣٠٢٢-٣٠٢٣).

من لا يرغبون في استثارةِ عداوته ، ويُفضِّلون تَجنُّبَ الخصومة معه ، كما نَبّهتُ على ذلك في الفصل المطوَّل الذي كتبتُه عن (عقلانية منهج المحدّثين في التحقُّقِ من عدالة الرواة) . فلا يصرحون حينئذٍ بجرحه ، وإنما يشيرون إلى الجرح بما يدل عليه دون تصريح ؛ قيامًا بواجب البيان .

٢٣٩ عبد الواحد بن الحسين بن إبراهيم بن المعيل الصوفي ، أبو القاسم ، المعروف بالجنيد (ت ٤٥٢هـ):

● رَوَى عَنْ : أبي الحسين وأبي القاسم ابني بشران ، وأبي الحسن ابن الحمّامي ، وأبي حفص ابن شاهين .

قال الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني البغدادي (ت ٤٨٨هـ) ـ كما في التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (ت ٦٤٣هـ) ـ : «قد قُرئ عليه شيء من كتب الصوفية ليس فيه سماعه ، وكان يذكر أنه سمع من ابن شاهين ، ولم يوجد له شيء»[(١)].

٢٤٠ عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر البغدادي ، ابن الصبَّاغ ، أبو المظفّر ابن أبي غالب (ت ٥٤٣هـ) عن ثمان وستين سنة[(٢)]:

● سَمِعَ مِن : طراد بن محمد الزينبي ، وأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) الأنباري ، وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي ، وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر ، وأبي

(١) التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (ت٦٤٣هـ) (١/ ٢٢٤ رقم ١٢٢).

(٢) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٨/ ٦٧-٦٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٨٣١).

الفضل حَمْد بن أحمد بن الحسن الحدّاد الأصبهاني .

● سَمِعَ مِنْهُ : يوسف بن مبارك بن الكامل ، وأبو سعد السمعاني ، وأبو القاسم ابن عساكر ، والفقيه عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفيّ .

قال أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ): «كانوا يتكلّمون فيه ، وينسبون له أشياء ، واللهُ يعفو عنه»[١].

وقال الحافظ أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي (ت ٥٦٥هـ): «كان سماعه صحيحًا ، إلا أنه كان مُخَلِّطًا في نفسه»[٢].

وأما ابن الدُّبَيْثِي (ت ٦٣٧هـ) فقال عنه : «أحد الشهود المعدَّلين هو وأبوه وجده وجد أبيه ، ومن بيت الرواية والتحديث»[٣]، ولم يذكر فيه جرحا .

وأشار ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) إلى صَرْفِه عن الشهادة وعن تعديله فيها ، فقال : «وصُرف عن الشهادة في أيام المسترشد لسبب جرى ، ثم رُدّ ، وعُزِل عنها في أيام المقتفي»[٤].

---

٢٤١ عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنِير الخشاب أبو القاسم المصري الأديب ، (ت ٤٠٧هـ)[٥]:

● رَوَى عَنْ : أبي سعيد ابن الأعرابي (أحمد بن محمد بن زياد) .

● وَرَوَى عَنْهُ : ابن الطحان الحضرمي ، والقضاعي ، وخلف بن أحمد

---

(١) كما في التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (ت٦٤٣هـ) (١/ ٢٩٧ - ٢٩٨ رقم ١٧٥).

(٢) كما في التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (ت٦٤٣هـ) (١/ ٢٩٧-٢٩٨ رقم ١٧٥).

(٣) ذيل تاريخ بغداد لابن الدُّبَيْثِي (رقم ٢٠٥٣).

(٤) المنتظم لابن الجوزي (١٨/ ٦٨).

(٥) ترجمته في : المؤتلف والمختلف لعبد الغني (رقم ١٨٤٤)، وتاريخ علماء مصر لابن الطحان (رقم ٤٥١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٩٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ١٢٢).

بن الفضل الحوفي ، وأبو إسحاق الحبال ، والإمام المقرئ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، وقاسم بن محمد بن هشام الرعيني .

قال الحافظ أبو إسحاق الحبال ـ إبراهيم بن سعيد بن عبد الله ـ (٤٨٢هـ) في (وفيات قوم من المصريين): «لم يكن له بالحديث خبرة»[١].

● قُلْتُ : الحبال قليل الكلام فيمن ترجم لهم في كتابه هذا ، وتخصيصه هذا المترجَم بهذه العبارة قد يدل على وقوفه على ما يدل على أخطاء له في الرواية تستدعي التنبيه عليها .

---

٢٤٢ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي الأصل ، الدمشقي ، شرف الإسلام أبو القاسم وأبو البركات ، ابن أبي الفرج ، الحنبلي (ت٥٣٦هـ):

● سَمِعَ مِن : والده ، وروى بالإجازة عن أبي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر اليوسفي .

● وَحَدَّثَ عَنْهُ : المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف ، ويوسف ابن محمد بن مُقَلِّد التنوخي الدمشقي ، وخلق .

قال عنه أبو طاهر السِّلَفي (ت٥٧٦هـ): «كان فاضلا ، له لَسَن ، وكان كبيرًا في أعين الناس والسلطان ، وكان متقدما ، وكان ثقة»[٢].

وقال عنه أبو يعلى ابن القلانسي ـ حمزة بن أسد بن علي التميمي ـ (ت٥٥٥هـ) في (المذيل على ذيل تاريخ دمشق): «كان على الطريقة المرضية ، والخلال الرضية ، ووفور العلم ، وحسن الوعظ ، وقوة الدِّين ، والتنزه مما يقدح في أفعال غيره من المتفقهين . وكان يوم دفنه يومًا مشهودًا : من كثرة

---

(١) وفيات قوم من المصريين للحبال (رقم ١٨٣).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٦٥٧).

المشيعين له والباكين حوله والمؤبنين لأفعاله والمتأسفين عليه»[١].

وأثنى الذهبي عليه، ونقل ثناء المثنِينَ، ثم قال: «كان يناظر على قواعد عقائد الحنابلة، جرى بينه وبين الفقيه الفندلاوي[٢] بحوثٌ وسَبٌّ، وكان الفندلاوي أشعريا (رحم الله الجميع)»[٣].

وترجم له ابن رجب ترجمة حافلة في (ذيل طبقات الحنابلة)[٤].

لكن قال ابن النجار (ت٦٤٣هـ) في ترجمته في (التاريخ المجدّد لمدينة الإسلام): «حدّث عن والده بحديث منكر.

(ثم قال): أنبأنا يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف، عن أبيه، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن أبي الفرج عبد الواحد ابن محمد بن علي الشيرازي الحنبلي، بقراءتي عليه، في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، قال: سمعت والدي يقول: حدثنا أبو العباس أحمد بن قُبَيْس المالكي[٥]: أنبأنا علي بن أبي الحسن الصوفي[٦]: حدثني أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ: حدثني هَنْبل بن محمد السُّلَيْحي: حدثني أبو بكر رؤبة بن عياش: حدثني أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي حكيم الشامي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من حفظ كتاب الله فعمل به، وعلّمه الناس، وهو. كلام الله منزَّلٌ غير مخلوق، منه بدأ وإليه**

---

(١) المذيل على ذيل تاريخ دمشق: المطبوع باسم: تاريخ دمشق لابن القلانسي - تحقيق: د/ سهيل زكار. الطبعة الأولى: ٢٠٠٧م. التكوين: دمشق - (١/ ٤٣٢-٤٣٣).

(٢) هو يوسف بن دوناس المغربي الفندلاوي المالكي (ت٥٤٣هـ).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٠٤).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٤٤٦-٤٥٣ رقم ٩٢).

(٥) أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد الغساني الفقيه المالكي: من الأئمة الثقات (ت٤٦٨هـ)، وأول سماعه سنة اثنتين وأربعمائة بداريا. تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٢٥٨).

(٦) هو علي بن الحسين بن القاسم بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن المترفق أبو الحسن البغدادي ثم الطرسوسي الصوفي (ت٤٠٧هـ).

يعود ، فمن قال مخلوق فهو كافر»[١].

● قُلْتُ : الحديث موضوع لا شك فيه ، ولذلك أورده السيوطي في (اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) ، نقلًا عن ابن النجار[٢].

وقد وقع في إسناده تصحيف ، لعله من صاحب الترجمة : حيث إن هنبل بن يحيى معروف برواية نسخة عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة ، قال ذلك الدارقطني في ترجمته : «هنبل بن يحيى السَّلِيمي يروي عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة بنسخة»[٣].

وهنبل بن محمد بن يحيى الحمصي هذا ثقة برواية ابن عدي عنه في (الكامل) ، فهو من شيوخه ، وبعدم كلامه فيه[٤].

ولما نقل ابن رجب الحنبلي في (ذيل طبقات الحنابلة) كلام ابن النجار ، اكتفى بأن قال : «قال ابن النجار : حدث عن والده بحديث منكر»[٥]. ولا نَقَلَ الحديث ، ولا دافع عن المترجَم ! فلا أدري لماذا فعل ابن رجب ذلك ؟! ولا أحسبه إلا أنه لم يجد ما يدافع به عنه ، ولو وجد مَدْفَعًا لما تأخر في الحطِّ على ابن النجار في ذِكْرِه هذا الحديثَ في ترجمته .

وقد كنتُ في الطبعة الأولى من هذا الذيل قد نحوتُ باللائمة على ابن النجار ، وحمّلْتُ الخلافَ العقائدي بين الحنابلة والأشعرية سببَ هذا التحامل من ابن النجار عليه ؛ حيث إني لم أجد ترجمةً لرؤبة بن عياش

---

(١) **التاريخ المجدّد لمدينة الإسلام** لابن النجار (ت٦٤٣هـ) (١/ ٣٤٩-٣٥٠ رقم ٢١٦).

(٢) **اللآليء المصنوعة** للسيوطي (١/ ٦).

(٣) **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (٤/ ٢٣١٨).

(٤) وانظر ترجمته في **تاريخ الإسلام** للذهبي (٧/ ٤٥). سبق في ترجمة ثُمام بن الليث تقرير هذا الأصل : أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه ، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا : أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي.

(٥) **ذيل طبقات الحنابلة** لابن رجب (١/ ٤٥٠).

ولأبيه ، وجعلتهما أولى بتحمل تبعة نكارة هذا الحديث .

لكني بعد أن تنبهت إلى أن صوابه يجب أن يكون : «عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة» كما سبق ذِكْرُه ، عرفتُ أن هذا الدفاع ليس وجيها ؛ لأن محمد بن إسماعيل بن عياش وإن كان متكلَّما فيه[1]، فلم يكن متهما بالكذب على النبي ﷺ ، ولا يمكن أن يكون قد روى هذا الحديث أصلا ، ولو رواه لأسقطه كبارُ حُفّاظِ زمنه ممن لقيه وخَبَر حالَه كأبي داود وأبي زرعة وأبي حاتم بكلامٍ أشد بكثير مما قيل فيه ؛ فالحديث السابق المذكور آنفا المرويُّ عنه من أسمجِ أحاديثِ العقائد وضعًا وأَوْضَحِها كذبًا . ومثل هذا الحديث لو رواه محمد بن إسماعيل بن عياش ، كما تزعمه هذه الرواية ، لطارت به الآفاق ، ولكان مشهورا به في زمنه وبعد زمنه . أما أن يبقى مُخبّأً قرنين من الزمان ، ولا يظهر إلا في رواية هذا الشيخ الحنبلي ، فيحق لابن النجار أن يستنكره .

بل كأن ابن النجار يستنكر هذا الحديث أن يكون قد حدّث به أبو المترجَم (كما يزعمه هذا الإسناد) ، وهو إمام حنبلي مشهور من أكابر علماء المسلمين وصلحائهم ومشاهيرهم (ت٤٨٦هـ) ، حتى لقّبه الذهبي بـ(شيخ الإسلام)[2]. ووجه استنكار ابن النجار على الابن صاحب الترجمة أن أباه مشهورٌ جدا ، كثيرُ التلامذة ، مبذولُ الروايات ، فانفرادُ ابنه عنه بهذا الحديث الذي لا يُشك في وضعه مثارُ ريبة . فليس النظر فيمن يتحمّل تبعةَ هذا الحديث نظرًا متّسعًا في البحث في رجال الإسناد قبله ، وإنما هو فيه هو خاصة ؛ لانفراده بهذا الحديث عن أبيه . فلو افترضنا أن مَن كذب هذا الحديث رجلٌ قَبْلَه في الإسناد ، لوجب أن يُعرف قبل عصره ، ومن غير روايته وروايةِ أبيه . فلما لم يُعرف إلا بروايته ، ولا ظهر إلا في حديثه في هذا الزمن المتأخر منفردًا به ، وجب وضع هذا الحديث في ترجمته ، كما

---

(١) انظر : **تهذيب التهذيب** لابن حجر (١١/ ٣٢٩ رقم ٦٠٥٢).

(٢) **سير أعلام النبلاء** للذهبي (١٩/ ٥١-٥٢).

فعل ابن النجار المحدّث الحافظ الناقد النِّحرير ، وما استطاع ابن رجب الدفاع عنه بكلمة واحدة !

ولا أجرؤ على اتهام هذا العالم بالكذب ، وما أدري كيف وقع هذا منه !

ولا أقول إلا كما قال يحيى بن معين في حديث موضوع رواه ثقة : «نُعيمٌ ثقة» ، فقيل له : «كيف يحدث ثقةٌ بباطلٍ ؟! فقال يحيى : شُبِّهَ له»[1].

وما أسوأ أثر العراك العقائدي على العلماء ! فكم وُضعت أحاديث ، وفُجر في الخصومة بين العلماء بسبب هذه المعارك العقدية التي ما كانت تستحق أكثر من حوار وجدل علمي بكل أدبٍ وحفظٍ لواجبات أخوة الإسلام واحترامٍ لحق الاختلاف !

وصاحب ترجمتنا كانت بينه وبين الأشعرية منازلاتُ سِبابٍ وشتام (كما سبق) ، وهذا الحديث الموضوع يأتي في سياق الانتصار للمعتقد !

وتالله ! لو كان وَضْعُ هذا الحديث مما يتحمله أحد رجال الإسناد قبل صاحب الترجمة ، لما جاز له أن يرويه ؛ إلا إن بيّن وَضْعَه وحذّر من كِذْبتِه وسمَّج فضيحةَ راويه ! أما أن يُروى الموضوعُ القبيحُ (كهذا الحديث) ويُسكت عنه ؛ لأنه ينصر المعتقد = فهو خطيئة كبيرة ، حتى ممن رواه عمّن وضعه بإسناده ، فلا تبرأ الذمة بإبراز الإسناد ؛ لأن راويه ينتصر به في معتقده على مخالفه ، وهو المعتقد الذي كان قد احتشد له بقوته ، بل بدخول معركة الخصومات فيه منافحًا عنه!!

ما أسوأ هذه المعارك على الحياة العلمية في تاريخ المسلمين ! بل ما أقبح أثرها على المسلمين عموما وعلى تاريخهم وحضارتهم ! وما أشد خطرها في تشتيت كلمتهم وتفريق جمعهم وإضعاف كيانهم !!

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠٧-٣٠٨) ، ونحوه من وجه آخر عند أبي زرعة الدمشقي في تاريخه (رقم ١٧٨٤).

٢٤٣ عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حَيّة الأنماطي ، أبو القاسم ، وراق الجاحظ (ت ٣١٩هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : إسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن معاوية بن مالج ، وأبي السكين زكريا بن يحيى الطائي ، ومحمد بن شجاع البلخي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ويعقوب بن شيبة السدوسي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الدارقطني ، وأبو أحمد الحاكم الكبير ، أبو عمر بن حيويه ، وابن شاهين ، وأبو حفص الكتاني ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حسان الحريري ، وأحمد بن محمد بن عمران الكاتب .

قال الدارقطني : «ثقة يرمى بالوقف»[1].

وقال الخطيب : «كان صدوقا في روايته ، ويذهب إلى الوقف في القرآن»[2].

● قُلْتُ : الوقف هو مذهب شيخه إسحاق بن أبي إسرائيل ، وفي عدّه في البدع مطلقًا توقف .

وقد ترجم له العراقي في (ذيل الميزان)[3]، وفات ابن حجر في (اللسان) .

---

٢٤٤ عبد الوَهَّاب بن محمد بن الفضل بن عَلُّويه بن مصعب الأصبهاني ، أبو الفضل ، ربما نُسب إلى جدّه فقيل (عبد الوهاب ابن مصعب):

● رَوَىٰ عَنْ : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الله ابن زياد ، وأحمد بن جعفر الفقيه ، وأحمد بن محمد الثقفي ، وأحمد بن الفضل الباطِرْقَاني ، وغيرهم .

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٥٨٩).

(٢) تاريخ بغداد ـ تحقيق : بشار ـ (١٢/ ٢٨٧ رقم ٥٦٤٨).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٥٦١).

● رَوَى عَنْهُ : أبو نصر المعمَّر بن محمد بن الحسين البيّع البغدادي (ت ٥١٤هـ)، وعبد الواحد بن محمد بن جابار الواعظ الهمَذاني ، وغيرهما من البغداديين والهَمَذَانيين .

دخل بغداد سنة (٤٩٣هـ)، ودخل هَمَذَان سنة (٤٧٩هـ).

قال عنه شيرويه الديلمي (ت٥٠٩هـ) في (تاريخ هَمَذَان): «كان صدوقًا»[١].

لكن قال أبو موسى المديني : «سمعت القاضي عبد الواحد [دولجة][٢]. يقول : قَدِمَ عبد الوهاب بن مصعب والد القاضي الخطير بغداد ، فروى كتاب المعجم للطبراني عن ابن ماشاذه ، ولا أدركه ، وإنما أدرك أحمد الباطِرْقاني ونحوه؛ ثم عُلِمَ به ، فهرب من بغداد . وكان أيضًا يأخذ من الباطِرْقاني[٣] أجزاءه ، ويُسَمِّعُ منه بخطه[٤]، فعلم به الباطرقاني وأخرجه من داره . . في حكايةٍ طويلة»[٥].

عبد الوهاب بن مصعب = عبد الوَهَّاب بن محمد بن الفضل بن عَلُّويه بن مصعب الأصبهاني .

(١) كما في التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (ت٦٤٣هـ) (١/ ٤٠٢-٤٠٣ رقم ٢٣٤).

(٢) تحرف في المطبوع إلى (ودلجة). انظر : نزهة الألباب لابن حجر (رقم ١٠٨٢).
وهذا القاضي حاكي هذا الكلام هو : عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ، أبو القاسم الأصبهاني المديني ، الملقّب بـ(دولجة) (ت٥٣٤هـ). قال عنه ابن السمعاني : «ما كان يفهم شيئا ، ويقرأ قراءة مدغمة غير مفهومة ، وكان خطه كقراءته ، أظن أنه كان شيخا صالحا ، خيرا». تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٦١٤).

(٣) هو أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو بكر الباطِرْقَاني المقرئ الأصبهاني (ت٤٦٠هـ).

(٤) أي يكتب لنفسه السماع بخطه في كتب الباطرقاني ، وهو لم يسمعها .

(٥) كما في التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (ت٦٤٣هـ) (١/ ٤٠٢-٤٠٣ رقم ٢٣٤).

۞ عبد الوهاب بن منير = عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنِير الخشاب .

۞ عبدك الرازي ، خَتَنُ أبي عمران الصوفي = هو عبد العزيز بن بَشير .

٢٤٥ عبيد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن خيرك بن فهرك بن تارس أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي نصر بن البخاري التاجر ، أبو القاسم وأبو الفرج ، ابن أبي المعالي البغدادي (ت ٥٢٥هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : ضياء بن أحمد بن أبي علي ، وعمر بن محمد بن معمر المؤدب ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب الصَّرِيفِيني .

● رَوَىٰ عَنْهُ : أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي ، وأبو القاسم يحيى بن أسعد المعروف بابن بوش .

قال عنه ابن النجار (ت ٦٤٣هـ) في (التاريخ المجدد لمدينة السلام): «كانت سيرته غير مرضيّة»[1].

٢٤٦ عُبيد الله [أو عبيد] بن حارثة :

● رَوَىٰ عَنْ : عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الأسود بن قيس .

(١) التاريخ المجدد لمدينة السلام لابن النجار (٢/ ٢٤-٢٥ رقم ٢٨١).

روى الزبير بن بكار عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي[١]، عن عمر بن زياد الهلالي[٢]، عن الأسود بن قيس، عن عبيد بن حارثة، قال: «سمعت عثمان وهو يخطب، فأَكَبَّ الناس حوله، فقال: اجلسوا يا أعداء الله! فصاح به طلحة: إنهم ليسوا أعداء الله، لكنهم عباده وقد قرءوا كتابه»[٣].

ذكره مسلم في الوحدان، فيمن تفرّد بالرواية عنهم الأسود بن قيس العبدي[٤].

وقد قال عليّ ابن المديني في (العلل): «روى الأسود بن قيس عن عشرة مجهولين لا يُعْرَفُون»[٥].

فقال الحافظ ابن حجر عقبه في (التهذيب): «سمّى مسلمٌ منهم أربعةً في الوحدان»[٦].

● قُلْتُ: فهذا أحدهم.

٢٤٧ عُبيد الله بن عُبادة بن الصامت:

● رَوَى عَنْ: أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

● وَرَوَى عَنْهُ: ابنه إبراهيم.

---

(١) ثقة متقن صحيح الكتاب عابد (التقريب رقم ٦٤٢٤).

(٢) عمر بن زياد الهلالي الكوفي: متكلَّمٌ فيه، وهو في آخر مراتب القبول. فانظر: لسان الميزان (رقم ٥٦٢٤).

(٣) الموفَّقيات للزبير بن بكار (رقم ٣٩٨).

(٤) المنفردات والوحدان لمسلم (رقم ٧٥٦، ٧٥٩).

(٥) العلل لعلي ابن المديني - تحقيق: مازن السرساوي - (٦٠٨ رقم ١٨٠).

(٦) تهذيب التهذيب - المحققة - (٢/ ١١ رقم ٥٥٠).

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (السنن): «حدثنا أبو محمد ابن صاعد: حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذَني (ح) وحدثنا عثمان بن أحمد الدقاق: حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني: حدثنا محمد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني: حدثنا عَمرو بن عبد الله بن فلاح الصنعاني: حدثنا محمد بن عيينة، عن عُبيد الله بن الوليد الوَصّافي، وصدقة بن أبي عمران، عن إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جدّه، قال: طلق بعضُ آبائي امرأته أَلْفًا، فانطلق بنوه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إن أبانا طلّق أُمَّنا أَلْفًا، فهل له من مخرج؟ فقال: «**إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ فَيَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجًا، بَانَتْ مِنْهُ بِثَلاثٍ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ، وَتِسْعُمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِثْمٌ فِي عُنُقِهِ**»[1].

وأخرجه الدارقطني مثله في (المؤتلف والمختلف)[2]، والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)[3]؛ من طريق يحيى بن عبد الباقي الأذني .. به.

وقال الدارقطني عقبه في السنن: «رواته مجهولون وضعفاء، إلا شيخنا وابن عبد الباقي».

ولهذا الحديث وَجْهٌ آخر[4].

ثم لما طُبع كتاب (نثل الهميان) لسبط ابن العجمي[5]، وجدته ذكر

---

(١) السنن للدارقطني (رقم ٣٩٤٣).

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٦٣).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٢٢٧-٢٢٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ١٢١٩٢)، وإسحاق بن راهُويَه - كما في المطالب العالية لابن حجر - (رقم ١٧١٨)، والطبراني في الكبير - كما في جامع المسانيد والسنن لابن كثير - (رقم ٥٦٧٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣٣ رقم ١١١٥٨)؛ من طريق عُبيد الله بن الوليد الوَصّافي عن داود بن إبراهيم عن عبادة بن الصامت (رضي الله عنه).
وعبيد الله بن الوليد الوَصّافي متروك الحديث.

(٥) نثل الهميان لبرهان الدين الحلبي (رقم ٣٦٩).

هذا الراوي فيه ، لكنه ذكره لقول ابن الملقن عنه : «لا أعرفه» ، ولم يذكر كلام الدارقطني .

٢٤٨ عُبيد الله بن عُمر بن أحمد بن محمد بن جعفر القيسي ، أبو القاسم الفقيه الشافعي ، البغدادي ، نزيل قرطبة ، يُعرف بـ(عُبيد) ، (ت ٣٦٠هـ) ، عن خمس وستين سنة[1]:

● رَوَىٰ بِبَغْدَاد عَنْ : أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم جماعة .

وكتب بالرَّقّة : عن أبي علي محمد بن سعيد الحراني ، وعلي بن أحمد الجوهري .

وكتب بحلب : عن أبي أيوب سليمان بن محمد بن إدريس المعروف بابن رُوَيْط وغيره .

وكتب بدمشق : عن أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد بن دينار التميمي ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن مَلّاس ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي .

وكتب بالرملة : عن أبي نعيم الفضل بن محمد البغدادي ، وعلي بن الحسن النجاد المستملي ، وأبي الحسن شاذان الفضلي وجماعة سواهم .

وكتب بمكة : من أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُلي ، وأبي جعفر العقيلي ، وابن الإعرابي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ المكي .

---

(١) انظر ترجمته في : **تاريخ دمشق** لابن عساكر (٤٤/ ٣٤٣-٣٤٥)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٨/ ١٤٩)، **وطبقات الشافعية الكبرى** للسبكي - وسماه : عبيد - (٣/ ٣٤٣ رقم ٢١٨).

وكتب بمصر : عن أبي جعفر الطحاوي ، وأبي الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحديد الصدفي المصري ، وأبي بكر أحمد بن مسعود الزبيري .

في عدد سوى هؤلاء كثير من البغداديين ، والشاميين ، والمصريين وغيرهم .

قال عنه أبو الوليد ابن الفرضي في (تاريخ علماء أهل الأندلس): «تفقه ببغداد على مذهب الشافعي ، وتحقق فيه وناظر فيه عند أبي سعيد أحمد ابن محمد الأصطرخي ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الصيرفي ، وأبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد المروزي ، وأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي .

وأخذ من المالكيين : عن أبي الفرج عمرو بن محمد البصري ، والحسن بن مُنْتاب ، ومحمد بن محمد بن راهويه ، وغيرهم .

وقرأ القرآن على أبي بكر ابن مجاهد ، وأبي الحسن ابن شَنَبُوذ ، وأبي بكر ابن المنادي . . . وكان : فقيها على مذهب الشافعي ، إماما فيه ، بصيرا به ؛ عالما بالأصول والفتوى ، حسن النظر والقياس ، وكان مع ذلك إماما في القراءات ، ضابطا للحروف ، كثير الرواية للحديث ؛ إلا أنه لم يكن ضابطا لما روى منه ، وكان : التفقه أغلب عليه من الحديث .

وسمعت محمد بن أحمد بن يحيى[1] ينسبه إلى الكذب ، ووقفت على بعض ذلك في (تاريخ أبي زرعة الدمشقي) من أصوله ، وقع إليّ ، وقرأته على أبي عبد الله ابن مفرِّج ، فرأيته قد ادعى روايته عن رجل من أهل دمشق يقال له : بكر بن شعيب ، زعم أنه حدثه عن أبي زرعة . وكان أبو عبد الله قد لقي هذا الرجل ، وكتب عنه ، وحكى أنه لم تكن له سِنٌّ يجوز أن يحدِّث

(١) يقصد الحافظ الأندلسيَّ : أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج .

بها عن أبي زرعة . وكان عُبيد الله قد بَشَرَ إسنادًا كان في آخر الكتاب ، وكتب مكانه هذا الرجل .

ولعبيد الله بن عمر هذا كتب مؤلفة كثيرة في الفقه والحجة والرد والقراءات والفرائض وغير ذلك . وكان : الحكَمُ[1] قد أنزله وتوسع له في الجِراية ، ولم يزل يؤلف له ، إلى أن مات»[2].

● قُلْتُ : لا أجد فيما ذُكر دليلا على كذب صاحب الترجمة ؛ لأن دليل التكذيب ليس كافيا لتكذيب فقيه عالم . فبكر بن شعيب الدمشقي المذكور : إن كان هو بكر بن شعيب بن بكر بن محمد بن أيوب القرشي الدمشقي (ولم يذكر ابن عساكر غيره ممن يقال له بكر بن شعيب[3])، فقد ذُكر في شيوخه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، والبزار توفي سنة ٢٩٢هـ ، وأبو زرعة الدمشقي توفي سنة ٢٨١هـ ، ومن سمع من غير أهل بلده سنة ٢٩٢هـ لا تستحيل روايته من أهل بلده قبل ذلك بما يزيد على أحد عشر عاما بقليل ، فليس الفرق كبيرا يستحيل معه أن يروي عن أبي زرعة . خاصة أن عبارة التكذيب ليست قاطعة بأن العمر لا يحتمل ذلك ، فلم يذكر أن بكر بن شعيب وُلد بعد وفاة أبي زرعة مثلا ، بل من الواضح أن التكذيب مبنيّ على تقدير السن تقديرا ، وليس التقدير كاليقين . كما أن بكر بن شعيب الدمشقي المترجم لم أجد فيه جرحا وتعديلا ، وليس في ترجمته إلا أنه روى عن فلان وفلان وروى عنه فلان وفلان ، فليس الراوي عنه بأولى بالتهمة منه ، إن كان هناك متهم . هذا إن كان بكر بن شعيب المترجم هو المقصود ، وأما إن كان غيره ، فهو أشد جهالة ، وأحرى بعدم الاعتماد عليه في تكذيب عالم فقيه .

---

(١) هو أمير الأندلس المستنصر الحكم بن عبد الرحمن بن محمد الأموي (ت٣٦٦هـ).

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٣٤٠-٣٤١ رقم ٧٦٩).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (١٠/ ٢٥٠-٢٥١).

وأما بَشْرُ الكتاب ، فهو خطأ بلا شك ، لكنه لا يستلزم التكذيب ؛ إذ لعله وجد نسخة من (التاريخ) لأبي زرعة ليست هي أصله الذي له حق روايته ، من رواية غير بكر بن شعيب ، فظن أنه يحق له أن يحكّ اسمه ، ويضع اسم شيخه ، ليُرَوِّي الكتابَ منها ، مستحدثًا بذلك نسخة جديدة . وهو أمرٌ كان يتشدد فيه المحدثون ، ثم تساهلوا فيه مع شيوع الكتب وانتشارها ومع ضبط النُّسَخ واشتهارها . خاصة وهو فقيه ، قليل الخبرة بتدقيقات المحدّثين ، كما جاء في ترجمته .

ولا أدري ! هل اختلاف المذهب (كونه شافعيا مجادلا محاججا عن مذهبه) ، مع حظوته عند أمير الأندلس المستنصر الحكم بن عبد الرحمن ، كان لها أثرٌ في هذا التكذيب ؟! فلربما جلبت مثل هذه الأمورُ عداواتِ بعضِ الناسِ وحسدَ آخرين ، وأساءت ظنونَهم ببعضهم . والشيطان متربّصٌ بهذه الأمة تفريقًا وتحريشًا ، وعزائم الإيمان تَقْوَى وتخور ، والله يغفر ويرحم ، ويعين ويسدِّد ، فلا يكون الخور هو غالبَ شأن المؤمن ، ولا يكون الحيف في الحكم مشكِّكًا في إنصاف عموم أحكام العالم التقيّ ؛ لكنه ليس معصومًا .

على أن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، ولكني استغربت من فقيه مستغنٍ بفقهه وحظوته به وتأليفه فيه وقيامه به ، كيف يحمله الشَّرهُ إلى ادعاء مجرّد رواية كتابٍ لغيره ليس له فيه شرفٌ أكبر من شرفه ؟!

نسأل الله الستر والعفو !

---

٢٤٩ عبيد الله بن محمد بن النّضر اللؤلؤي ، أبو محمد البصري :

- رَوَىٰ عَنْ : أبي علي الحسن بن علي الصُّوري .
- رَوَىٰ عَنْهُ : أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي .

قال عنه الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ): «منكر الحديث»[١].

والغريب أن الإسماعيلي روى عنه في (مستخرجه على صحيح البخاري)، لكن فيما هو متابعٌ عليه عنده[٢]. حيث إن شرط المستخرج على الصحيح التخريجُ للرواة المقبولين، وترك المجروحين بما يوجب الردَّ.

وهذه الترجمة موجودة في (الميزان) للذهبي، ولم أجدها في (اللسان)، فهي مما فات نسخة الحافظ من (الميزان).

---

٢٥٠ عُبيد بن رَزِين الألْهاني أبو عُبيدة اللاذقي[٣]:

● رَوَىٰ عَنْ: إسماعيل بن عياش الحمصي.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ: أبو عقيل أنس بن سَلْم بن الحسن الخولاني، وعبدالصمد بن عبد الوهاب، ويوسف بن بحر، و أبو عمرو أحمد بن النعمان بن أبي حماد الحمصي.

ذكره الذهبي في (ذيل ديوان الضعفاء)، وقال عنه: «مجهول، والحديث منكر»[٤].

ولم يستحق هذا الراوي الذكر في هذا الذيل للحكم بجهالته من الذهبي، وإنما في استنكار حديثه عليه.

---

(١) معجم الشيوخ للإسماعيلي (٢/ ٧٠٠ رقم ٣٢٥)، وسُؤالات السهمي (رقم ٣٢٣).

(٢) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح للزركشي (٢/ ٤٩-٥٠)، وتغليق التعليق لابن حجر (٣/ ٢٩٦).

(٣) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث: فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه.

(٤) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (رقم ٢٥٤).

وحديثه هو الحديث الذي تفرّد به عن : إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من عَلَّمَ عبدًا آيةً من كتاب الله ، فهو مولاه ، لا ينبغي له أن يخذله ، ولا يستأثرَ عليه [فإن فعل : فَصَمَ عروةً عن عُرى الإسلام»**[1].

وقال ابن عدي عقب إخراجه : «وهذا الحديث ينفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل بن عياش . وهذا الحديث رواه غير عبيد بن رزين ، عن ابن عياش ، بإسناد مرسل ، وأوصله عبيد بن رزين»[2].

وقال الخطيب عقبه : «هذا حديث غريب من حديث أبي سفيان محمد بن زياد الألهاني الحمصي عن أبي أمامة . وغريب من رواية أبي عتبة إسماعيل بن عياش العنسي عن محمد بن زياد . تفرد بروايته : عبيد بن رزين عنه»[3].

وذكر ابن الجوزي الحديث في (العلل المتناهية) ، لكنه أعله بإسماعيل بن عياش[4]. وإسماعيل لا يتحمله ، كما هو واضح من كلام ابن عدي والخطيب ، فتَفرُّدُ عبيد بن رزين بهذا الحديث عن إسماعيل ، فضلا عن مخالفته على إسماعيل التي أشار إليها ابنُ عدي = يجعل عُهدة الحديث مُلقاةً على ابن رزينٍ هذا .

وغريبٌ ذِكْرُ الذهبي له في (ذيل الديوان) ، وفواته على (المغني) و(الميزان)!

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٧٥٢٨)، وابن عدي في الكامل - تحقيق السرساوي - (رقم ١٨٤٢).

(٢) الكامل لابن عدي - تحقيق السرساوي - (رقم ١٨٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان - وذكر كلام ابن عدي المذكور في الأصل - (رقم ٢٠٢٣).

(٣) المهروانيات بتخريج الخطيب البغدادي (رقم ٨٧).

(٤) العلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١٥٧).

٢٥١ عبيد الهَمْداني :

● رَوَىٰ عَنْ : قتادة بن دِعامة .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : بقية بن الوليد .

قال ابن عدي : «حدثنا عمر بن سنان ، قال : حدثنا الوليد بن عتبة ، قال : حدثنا بقية ، قال : حدثنا عبيد رجل من همدان ، عن قتادة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس : قيل : يا رسول الله ، الرجل منا ينسى الأذانَ والإقامة ؟ فقال ﷺ : **إن الله وضع عن أمتي النسيان**»[1].

قال ابن عدي عقبه : «وعبيد رجل من همدان : شيخٌ لبقية مجهول» .

---

٢٥٢ عُبَيس بن هشام الناشري الأسدي أبو الفضل الكوفي ، واسمه العباس ، ولكنه اشتُهر بتصغير اسمه ، (ت ٢٢٠هـ)[2]:

● رَوَىٰ عَنْ : منصور بن يونس ، وثابت بن شريح الصائغ ، والحسين بن أحمد المنقري .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أحمد بن الحسين بن عبد الملك ، وجعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب المحمدي ، ومحمد بن علي الصيرفي .

قال الدارقطني : «حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ، قال حدثنا عُبيس بن هشام ، قال حدثنا منصور بن يونس ، عن عبد المؤمن بن القاسم ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال لعليّ : **إنك لن تموت حتى تُؤمَّر ، وتُملأَ غيظًا ، وتوجد من بعدي صابرا**» .

---

(١) الكامل لابن عدي (٢/ ٥٣٩ رقم ٣٢٦٣).

(٢) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

قال الدارقطني عقبه : «هو عبيس بن هشام : بالباء ، وهو من أهل الكوفة من شيوخ الشيعة . يحدث ابن الجِعابي في الفضائل التي خَرَّجَها بأحاديث من حديثه ، فقال فيها : عنبس بن هشام : بالنون والباء ، وإنما هو : عُبيس : بالباء والياء»[١].

وأخذ ابن ماكولا هذا الكلام ، فكرره في كتابه (الإكمال)[٢].

وهو مترجم في كتب الإمامية :

قال عنه النجاشي الإمامي (ت ٤٥٠هـ) «ثقة جليل في أصحابنا ، كثير الرواية . . . له كُتب ، منها : كتاب الحج ، وكتاب الصلاة ، وكتاب جامع الحلال والحرام ، وكتاب الغيبة ، وكتاب النوادر»[٣].

وذكره الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في فهرسته[٤]، وفي رجاله[٥].

٢٥٣ عتبة بن أبي عتبة :

- رَوَى عَنْ : ابن جُريج .
- وَرَوَى عَنْهُ : بقيّة بن الوليد .

أخرج الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم) ، من طريق بقية بن الوليد ، عن عتبة بن أبي عتبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن سَوْدة بنت زَمْعة : «أن رسول الله ﷺ نظر إليها تنظر في رَكْوةٍ فيها ماء ، فنهاها ، وقال : **إني أخافُ عليكِ منه المِسْوَط**» ـ يعني : الشيطان[٦] ـ .

---

(١) المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب (١/ ٦٦٦رقم ٩٠٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٥٠/ ٣٨٨-٣٨٩).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٨٠).

(٣) رجال النجاشي (رقم ٧٤١).

(٤) فهرست كتب الشيعة للطوسي (رقم ٥٤٧).

(٥) رجال الطوسي (رقم ٥٣٧١، ٦٢٢٣).

(٦) تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٨٢٠ رقم ١٣٦٤).

وقال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) قبله : «شيخ مجهول» .

وفرقه الخطيب عن غيره ممن يشتبه به ، ومنهم الراوي المترجم في (اللسان)[١].

٢٥٤ [١١٩] عثمان بن شِبَاك الشامي[٢]:

- رَوَى عَنْ : سعيد بن إياس الجُريري.
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو بكر بن عيّاش الحمصي (وهو غير الكوفي الإمام المقرئ).

أخرج الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في (المتفق والمفترق) وفي (المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف)؛ من طريق جعفر بن عبد الواحد (وهو أحد الوضّاعين)، عن أبي بكر بن عياش الحمصي ، عن عثمان بن شِباك الشامي ، عن الجُريري ، عن أبي عثمان النّهدي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : «**من رضي من الله باليسير من الرزق ، رضي الله منه باليسير من العمل ، وأخرجه من ذل المعصية إلى عزّ الطاعة ، وأغناه الله بغير مال ، وأعزّه بغير عشيرة . ومن رضي بالحلال خفّت مؤنته ، وقلّتْ تَبِعَتُهُ**»[٣].

قال الخطيب البغدادي قبله : «عثمان وأبو بكر مجهولان ، وجعفر كان غير ثقة».

---

(١) لسان الميزان (رقم ٥٠٩٣).

(٢) انظر : المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب (١/ ٥٧٤-٥٧٥ رقم ٧٦٠)، والإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢٨).

(٣) المتفق والمفترق (٣/ ٢١٢٢ رقم ١٥٧٤)، والمؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب (١/ ٥٧٤-٥٧٥ رقم ٧٦٠).

٢٥٥ عثمان بن عبد الله بن مسلم البغدادي ، أبو عَمرو :

- رَوَىٰ عَنْ : أبي علي بن أبي داود الأنباري .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : الحُسين بن عامر أبو زيد .

قال ابن النجار (ت٦٤٣هـ) في (التاريخ المجدّد لمدينة السلام): «أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف ، أنّ أبا البركات هبة الله بن المبارك بن موسى أخبره ، قال : حدثني هبة الله ابن عبد الله : أخبرني عمّي أحمد بن محمد السيبي : أنبأنا أبو زيد الحسين بن عامر : حدثنا أبو عَمرو عثمان بن عبد الله بن مسلم البغدادي : حدثنا أبو علي بن أبي داود الأنباري : حدثنا يعيش بن الجهم[1]: حدثنا داود بن سليمان الحديثي ، عن الزهري ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا بدا شيبُ الرجل في عارضيه فذلك من همّه ، وإذا بدا في متقدّمه فذلك من كرمه ، وإذا بدا في قفاه فذلك من لؤمه ، وإذا بدا في شاربه فذلك من قشفه**»[2].

ذكره ابن النجار في ترجمة عثمان بن عبد الله ، وقدّمه بقوله : «حدّث بحديث منكر غريب الإسناد».

وقال ابن حجر عن الحديث : «هذا متن منكر جدا ، وإسناده مجهول»[3].

- قُلْتُ : الحديث موضوع ، لا بارك الله في واضعه .

ومع أن في الإسناد من قد يتحمل هذه النكارة سوى صاحب الترجمة ، إلا أن إيراد ابن النجار للحديث في هذه الترجمة فيه دلالةٌ على أنه هو من

---

(١) تحرف في المطبوع إلى (يعيش بن أبي الجهم) بزيادة (أبي)، والصواب حذفها ، فهو راوٍ معروف ؛ بينما يوثقه أبو حاتم ، يضعفه غيره . فانظر : **الجرح والتعديل** (٩/ ٣١٠)، **والكامل** لابن عدي (١٠/ ٧٣٠-٧٣١)، **والإرشاد** للخليلي (١/ ٢٧٠-٢٧١)، **ولسان الميزان** (رقم ٨٦٦٦).

(٢) **التاريخ المجدّد لمدينة السلام** (٢/ ٢٠٨ رقم ٤٣٤).

(٣) **الإصابة** لابن حجر - ترجمة : عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري - (٦/ ٢٠٨).

يتحملها .

٢٥٦ عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، أبو عَمرو ، البصري[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه ، وسفيان بن عيينة ، ومعتمر بن سليمان .

● رَوَىٰ عَنْهُ : عباس بن محمد الدوري ، وعمر بن شَبّة ، والنضر بن هشام ، ومحمد بن إبراهيم بن شبيب العَسّال الأصبهاني ، وعُبيد الغزال ، ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الضبي المَخْرَمِي البغدادي ، وزكريا بن يحيى بن عبد الملك البَغْداديُّ أبو يحيى الناقد ، وإبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوي .

قال يحيى بن معين ـ كما في معرفة الرجال لابن محرز ـ : «هذا كذاب خبيث ، ليس هذه الكتب كتبه ، سرقها»[٢].

وهو من رجال أبي عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم[٣].

وذكره ابن حبان في (الثقات)[٤].

ولما ترجم له الذهبي في (تاريخ الإسلام)، قال عنه : «لا أعلم فيه جرحًا»[٥].

فها قد عُلم فيه جرحٌ شديد .

---

(١) انظر : **ذكر أخبار أصبهان** لأبي نعيم (١/ ٣٥٩).

(٢) **معرفة الرجال عن ابن معين** لابن محرز (رقم ٦٦).

(٣) كما في **إتحاف المهرة** لابن حجر (رقم ٣١٤١).

(٤) **الثقات** لابن حبان (٨/ ٤٥٣).

(٥) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٥/ ٨٨٣).

٢٥٧ عثمان بن محمد بن أحمد بن عَمرو الشامي :

قال ابن النجار (ت ٦٤٣هـ) في (التاريخ المجدّد لمدينة السلام): «حدّث ببغداد بحديث منكر ، عن أبي القاسم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن معاذ التميمي المَرْوَرُّوْذِي ، سمعه منه أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الدقاق الأصبهاني ، في مسجد عتاب»[1].

وذكر حديثَه هذا السيوطي في (الزيادات على الموضوعات)، فقال : «قال ابن النجار : قرأتُ بخطّ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الدقاق الأصبهاني ، قال : حدثني أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد الشامي ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن معاذ التميمي المَرْوَرُّوذي ، قال : أخبرنا أبو نصر الجرجاني المعروف بعَمُّو ، قال : حدثنا أبو علي بن أبي الليث الكيال السجستاني بطبرية ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر القزويني الخادم بالري ، قال : حدثنا إسحاق بن سلامة المقرئ ، قال : حدثنا أحمد بن الصديق بن أحمد الأصبهاني ، قال : حدثنا جميل بن صعصعة ، عن أبيه ، عن جده ، عن المفضل بن عمرو الأنباري ، قال : دخلتُ على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وقد أكلتُ في منزلي شيئًا من الأرز .

(قال السيوطي) وذكر حديثًا في فضل الأرز موضوعًا ، زعم أنّ الصادق رواه عن آبائه عن النبي ﷺ ، وإسنادُ الحديث عامّتهم مجاهيل لا يُعرفون»[2].

---

٢٥٨ عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي القُرِّي القرطبي ، أبو الأصبغ :

قال ابن الفرضي (ت ٤٠٥هـ): «كان يزعم أنه سمع من محمد بن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى وغيرهما .

(١) التاريخ المجدّد لمدينة السلام (٢/ ٢٢٤ رقم ٤٥١).

(٢) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (رقم ٨٧١).

وكان علمه الذي يُنسب إليه ويغلب عليه : التنجيم . وقد ألف كتابا في فقهاء الأندلس ، أُخذ عنه وقُرئ عليه ، وكان كذابا . أخبرني بذلك من أثق به ، ممن وقف على كذبه . وما كان يَسْتَأْهِلُ أن يُحدَّثَ عنه»[١].

● قُلْتُ : وقد وقفت له على حديث شديد النكارة ، لا أشك في وضعه : أخرجه محمد بن الحارث الخشني (ت ٣٦١هـ) في ترجمة عثمان بن سوادة في (أخبار الفقهاء والمحدّثين)، قال فيه : «حدثني عثمان بن محمد ، قال : قال لي عبيد الله بن يحيى : حدثني عثمان بن سوادة ، عن حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ بمكة ، نرفع أيدينا في بدء الصلاة ، وفي داخل الصلاة عند الركوع . فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ترك رفع اليدين في داخل الصلاة عند الركوع ، وثبت على رفع اليدين في بدء الصلاة»[٢].

قال محمد بن الحارث الخشني في تقديمه لهذا الحديث في ترجمة عثمان بن سوادة : «وكان يحدّث بحديث رواه مسندًا في رفع اليدين ، وهو من غرائب الحديث ، وأراه من شواذّها».

● قُلْتُ : عثمان بن سوادة هذا لم يُعرف إلا من رواية محمد بن عثمان هذا الكذاب عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي[٣]، وادعى أن عبيد الله بن يحيى وثقه وأثنى عليه ، وبقية رجال الإسناد ثقات . فإن صدق عثمان بن محمد هذا في حكاية توثيق عثمان بن سوادة وأنه كان راويًا له وجود : فالنكارة يتحملها عثمان بن محمد لا ابن سوادة ، وإن كذب عثمان بن محمد في ادعاء وجود ابن سوادة فهو صاحب الحديث قطعا .

---

(١) **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (١/ ٣٩٨-٣٩٩ رقم ٩٠٠).

(٢) **أخبار الفقهاء والمحدّثين** للخشني (٢٨٢-٢٨٣ رقم ٤٧٨).

(٣) انظر : **أخبار الفقهاء والمحدّثين** للخشني (٢٨٢-٢٨٣ رقم ٤٧٨)، و**تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (١/ ٣٩٤ رقم ٨٨٨).

والحديث باطل لا شك فيه ، ولو كان له أصل لكان أشهر من نار على علم في هذه المسألة التي كانت من عيون مسائل الاختلاف الفقهي ، ولَكَانَ هذا الحديث نَصًّا في النَّسْخ ، ولَكَانَ رُواتُه عن ابن عمر أكثرَ من أن يُحصَوْا ، ورواتُه عن زيد بن أسلم أكثرَ من أن يُحصَوا أيضًا ، ولانْقَطَعَ الاختلافُ في هذه المسألة منذ الجيل الأول !

ما أحمق الكذابين عندما يظنون دلائل كذبهم لا تَبِينُ ، بمجرد تركيبهم إسنادًا على مجهول !

وهذا لم يكتف بهذا الكذب ، حتى صنف في تاريخ علماء الأندلس ، ونقل عنه محمد بن الحارث الخشني ، والظاهر أنه اغترّ به ولم يعرفه .

فحذارِ من أي خبرٍ يحكيه محمد بن الحارث الخشني عن شيخه الكذاب هذا !

---

٢٥٩ عثمان الجَزَرِي المُشَاهِد :

- رَوَى عَنْ : مِقْسم .
- وَرَوَى عَنْهُ : معمر بن راشد ، والنعمان بن راشد .

قال الإمام أحمد : «روى أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه»[(١)].

ولمّا سأل ابنُ أبي حاتم أباه عنه ، قال : «لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان»[(٢)].

وقد ذكر معمر بن راشد أن كتابه عنه (وكان في السيرة) قد استُعير منه ولم يرجع إليه[(٣)].

---

(١) من رواية الأثرم عنه ، كما في **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٤).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٤).

(٣) **العلل ومعرفة الرجال** لعبد الله ابن الإمام أحمد (رقم ١٠ ، ٣٨٠٠).

ولما ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا[١].

فعبَّر الطحاوي عن ذلك في (بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ) بقوله: «ذكره البخاري في كتابه، فلم يذكر فيه إلا خيرًا»[٢].

لكن البخاريَّ لم يذكر فيه خيرًا ولا شرًّا!

لكن أبا عوانة خرّج له في مستخرجه على صحيح مسلم، فيما زاده على صحيح مسلم[٣].

وأخرج له الضياء المقدسي في (المختارة)[٤].

● قُلْتُ: هذا الراوي من شرط (اللسان) كما ترى، ومن شرط (تعجيل المنفعة)، ولم يذكره الحافظ فيه! فحديثه في (المسند) للإمام أحمد[٥].

● قُلْتُ: أخشى أن يكون ما نقله الأثرم خطأً على الإمام أحمد، لأن الذي فقد كتابه هو معمر بن راشد فقد كتابه عن عثمان الجزري. وأخشى أن يكون الإمام أحمد ذكر أن له مفاريد، فعبّر الأثرم عن ذلك بأنها مناكير.

---

٢٦٠ عرفجة العَمِّي، ويقال: زياد بن عرفجة:

● رَوَى عَنْ: عبد الله بن الزبير.

● رَوَى عَنْهُ: عوف بن أبي جميلة الأعرابي.

قال أبو عبيد الآجري في سُؤالاته لأبي داود: «فقيل لأبي داود: عرفجة

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢٥٨).

(٢) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٥/ ١٥ رقم ٥٨٠٦).

(٣) مستخرج أبي عوانة - طبعة الجامعة الإسلامية - (رقم ٧٤٠٨).

(٤) الأحاديث المختارة للضياء (رقم ١٨٠٧).

(٥) المسند للإمام أحمد (رقم ٣٢٥١).

العَمِّي حدّث عنه عوف ؟ قال : لا أعرفه»[١].

وقد ترجم ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل لزياد بن عرفجة ، يروي عن عبد الله بن الزبير ، ويروي عنه عوف الأعرابي . ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا[٢].

وأخرج الخطيب البغدادي حديثًا في (الموضّح لأوهام الجمع والتفريق)؛ من طريق جعفر بن سليمان ، عن عوف الأعرابي ، عن عرفجة (وقال معاذ : عن زياد بن عرفجة العَمِّي)، قال : سمعت ابن الزبير ... وذكر الحديث[٣].

وهذا يُظهر أنه راوٍ واحد ، لكن اختُلف في اسمه .

استفدت هذه الترجمة والتعليق عليها من تحقيق الدكتور عبد العليم البستوي لسُؤالات الآجري .

---

٢٦١ عطاء بن مصعب[٤] الملط البصري ، اللغوي الأخباري ، توفي نحو سنة ١٧٠هـ إلى ١٨٠هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : بعض الأعراب والأخباريين ، من مثل : عبيد بن أبان النميري ، وعاصم بن الحدَثان الشاري الخارجي .

● أَخَذَ عَنْهُ : الأصمعي ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى ، والهيثم بن عدي ، وحفص بن عمر العمري (راوية الهيثم بن عدي)، ومهدي بن سابق ، وأبو محرز الحكم بن عبد الكريم ، ومحمد بن عبيد الله الجشمي .

---

(١) سُؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٨٣٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٤٠).

(٣) الموضّح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٥٠-٢٥١)، وانظر : أخبار مكة للفاكهي (رقم ٧٥٦).

(٤) نسبه بـ(ابن مصعب)، أبو حاتم السجستاني في المعمرين (١٣)، وابن طيفور في بلاغات النساء (١٥٤ ، ١٥٩)، بل زاد الثاني نسبته إلى قريش (القرشي).

وقد ترجم له ياقوت في معجم الأدباء (٤/ ١٦٢٢ رقم ٧٠٢)، والسيوطي في بغية الوعاة (رقم ١٦٤٠).

ذكره الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في كتاب (البغال) ضمن الأخباريين المتهمين ، فقال عقب خبر ذكره : «وما هو إلّا أن ولّد أبو مِخْنَف[١] حديثًا ، أو الشَّرْقيُّ بن القُطاميّ[٢]، أو الكلبيّ[٣]، أو ابن الكلبيّ ، أو لقيط المحاربيّ[٤]، أو شَوْكَر[٥]، أو عطاء الملط ، أو ابن دَاب[٦] ، أو أبو الحسن المدائنيّ[٧]، ثم صوّره في كتابٍ ، وألقاه في الورّاقين ، إلّا رواه من لا يُحصِّل ولا يَتثبّت ولا يتوقّف . وهؤلاء كلّهم يتشيّعون .

وكان يونس بن حبيب يقول : "يا عجبا للناس ، كيف يكتبون عن حمّاد ؟! وهو يصحّف ويكذب ويلحن ويكسر !" .

ومن أراد الأخبار فليأخذها عن مثل : قتادة ، وأبي عمرو ابن العلاء ، وابن جُعْدُبة[٨]، ويونس بن حبيب ، وأبي عبيدة ، ومسلمة بن محارب ، وأبي عاصم النّبيل ، وأبي عمر الضّرير ، وخلّاد بن يزيد الأرقط ، ومحمد بن حفص ـ وهو ابن عائشة الأكبر ، وعبيد الله بن محمد ـ وهو ابن عائشة الأصغر ، ويأخذها عن أبي اليقظان سُحيم بن قادم[٩]؛ فإنّ هؤلاء وأشباههم

---

(١) لوط بن يحيى : أخباري تالف . انظر : اللسان (رقم ٦٢٤٨).

(٢) اسمه : الوليد بن حصين ، وهو شاعر وأخباري متهم بالكذب ، انظر : اللسان (رقم ٣٧٨٤).

(٣) محمد بن السائب ، وابنه هشام : من مشاهير الكذبة .

(٤) ستأتي ترجمته ، وهو خير مما قال الجاحظ .

(٥) شوكر : أخباري مورخ لا يعتمد عليه شيعي كان في المئة الثانية . انظر : اللسان (رقم ٣٨٣٨).

(٦) هو عيسى بن يزيد بن داب الليثي : أخباري كذاب ، كما في اللسان (رقم ٥٩٦٢).

(٧) علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي المدائني نزيل بغداد (ت ٢٢٤هـ)، مختلف فيه ، لكن الأرجح أنه ثقة . فانظر ترجمتي له في تحقيقي لأحاديث الشيوخ الثقات لأبي بكر الأنصاري (رقم ٣٢٤).

(٨) هو يزيد بن عياض بن جُعْدُبة : من رجال الترمذي وابن ماجه ، لكنه كذاب .

(٩) هو أبو اليقظان سُحيم واسمه عامر بن حفص العُجَيفي التميمي مولاهم ، ويقال له ابن قادم أو ابن قائد ، كما في تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي (٣٨١)، وترجم له ياقوت في معجم الأدباء (رقم ٥١٦).

مأمونون ، وأصحاب توقٍّ وخوف من الزوائد ، وصون لما في أيديهم ، وإشفاق على عدالتهم»[١].

ومع أن الجاحظ ليس ممن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل ، لكنه راصدٌ عاقل للأخباريين ، وقد اعتمد الذهبي على جرحه لهم ، كما تجده في ترجمة لقيط بن بُكير هنا . وعامة من ذكرهم في هاتين القائمتين كان مصيبا في شأنهم ، وإن أخطأ في فردين من قائمة المتهمين ، وتَبيّنَ خطؤه في واحد من قائمة الثقات المأمونين .

٢٦٢ علي بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله الكُومي المَرَوِيّ والشَّنْتَمَري نزيل مصر أبو الحسن المالكي ، المعروف بابن كَنُّون[٢] (ت ٥٩٩هـ)[٣]:

● رَوَى عَنْ : أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حمزة الغساني ، أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بَشْكُوَال ، وأبي القاسم الشَّرّاط ، وسمع في رحلته من : أبي الطاهر السِّلَفي ، وأبي الفضل محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي ، وأبي عبد الله محمد بن حامد بن مفرِّج بن غياث الأرتاحي ، وأبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي ، وأبي القاسم ابن عساكر الدمشقي ، وأبي الحجاج يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي ، وأبي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن حمدون الصوري ، وعلي بن القاسم بن سيف الحُصْري ، ومقاتل بن عبد العزيز البرقي ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون .

(١) **البغال** للجاحظ (٢٨-٢٩)، وفي تحقيق : شارل پلّا - (٢١-٢٢).

(٢) كتبها ابن الأبار بالجيم (جَنّون) وكتبها ابن عبد الملك بالقاف (قَنُّون)، وهذا يعني أنها تُنطق بما يُسمى بالقاف المعقودة ، وحرف (g) بالإنجليزية ، وقد اصطُلح على كتابة هذا الحرف بكاف فوقها خط .

(٣) انظر ترجمته في : **التكملة لكتاب الصلة** (٣/ ٣٦٧-٣٧٧ ، ٤٠٩ رقم ٢٧٩٠ ، ٢٨٥٦)، **والتكملة لوفيات النقلة** للمنذري (رقم ٧٢٨)، **والذيل والتكملة** لابن عبد الملك (٣/ ١٣٢-١٣٣ رقم ٣٢٠)، **وصلة الصلة** لابن الزبير (٤/ ١٥٧ رقم ٣٢١)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (١٢/ ١١٧٥).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو البركات عبد الرحمن بن داود بن علي الزِّيزَاري الواعظ المصري ، وأبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن المعروف بابن حَوْطِ الله ، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن إبراهيم المعروف بابن الحلّاء ، وأبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج المَلّاحي .

له من المؤلفات :

- البستان في علوم القرآن .
- وفتح المنغلق وجمع المفترق .
- والزلفة والإرشاد إلى ما قَرُبَ وعلا من الإسناد .
- والأربعون حديثًا المسلسلة .

قال ابن الأبار : «له أربعون حديثا مسلسلة ، رواها بزعمه عن ابن بَشْكُوَال ، ثم انتحلها لنفسه ، وتبين فيها كذبه .

وذكره أبو سليمان بن حَوط الله[1]، وحكى أنه لقيه مرات ، ثم زهد فيه ، لما تقرر عنده من كذبه في روايته وتواليفه ... (ثم قال) وحدث عنه أبو القاسم الملّاحي[2] عن السِّلَفي في مَقْدَمِه عليهم غرناطة ، ووصفه بالثقة»[3].

فيبدو أن ابن الأبار قد رَجّحَ تكذيبه على توثيقه ، وحُقّ له ؛ لأن جَرْحَه مفسَّر .

---

٢٦٣ علي بن أحمد بن أبي شَيْخَة الشَّيخي المصري أبو الحسن (ت ٣٠٧هـ)[4]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي يحيى زكريا بن يحيى الوَقَار المصري .

---

(١) هو : الحافظ أبو سليمان ابن حَوْطِ الله - داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن - (ت٦٢١هـ).

(٢) هو الحافظ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج المَلّاحي (ت٦١٩هـ).

(٣) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٣/ ٤٠٩ رقم ٢٨٥٦).

(٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٧/ ٤٤٦-٤٤٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٥/ ٣٩، ١٨٥).

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو عمرو محمد بن خزيمة بن راشد البصري نزيل مصر .

قال ابن الطحان الحضرمي ـ يحيى بن علي بن محمد ـ (ت ٤١٦هـ) في (تاريخ علماء أهل مصر): «قال لي أبي : قال [لي] علي بن الحسين الفراء[١]: توفي في سنة سبع وثلاثمائة . صلى العيد في [جامع] مصر ، ولم يكن يُصلَّى فيه العيد قبل ذلك ، وكان أول من صلى يوم الفطر في الجامع بالناس علي بن أحمد بن أبي شيخة ، فخطب خطبة الفطر في دفتر نظرًا ، وكان مما قال وحُفظ عليه في خطبته : اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مشركون . فقال فيه بعض الشعراء :

وقام في العيد لنا خاطبًا ... فَحَرَّضَ الناس على الكُفرِ

فبعث إليه تِكِينُ[٢] يأمر بضربه ، فكُلِّمَ فيه ، فأطلقه»[٣].

● قُلْتُ : هذه غفلة شديدة ؛ يُجرح الرواة بمثلها !

---

٢٦٤ علي بن أبي بكر بن أحمد بن أبي البقاء الأصبحي أبو الحسن الداني (ت ٦٠٨هـ)[٤]:

● رَوَى عَنْ : أبي عبد الله بن حميد ، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى الأموي ابن بَرُنْجال ، وأبي بكر بن أسامة بن سليمان ، وأخذ عن أبي عبد الله بن نوح (كتاب سيبويه) روايةً ، و(الشهاب) للقضاعي ، وأجاز له .

---

(١) هو علي بن الحسين بن علي العبسي الفراء صاحب التاريخ (ت٣٥٢هـ) .

(٢) هو أمير مصر تِكين أبو منصور المعتضدي (ت٣٢١هـ) .

(٣) تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان (رقم ٤١٣)، والزيادات من نقل ابن ناصر الدين عن كتاب ابن الطحان في توضيح المشتبه (٥/ ١٨٥).

(٤) انظر ترجمته في : الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٣/ ١٦٠ رقم ٣٧٨)، وصلة الصلة لابن الزبير (٤/ ١١٨ رقم ٢٤٢)، وبغية الوعاة للسيوطي (رقم ١٦٧٦).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح العبدري ، وأبو عبد الله محمد بن مُزَين الكماد .

قال ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ): «حدث بيسير ، ولم يكن بالضابط»[١].

٢٦٥ علي بن الحسن بن عبد الرحمن الجرجاني نزيل بلخ :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي موسى عيسى بن أبي راشد .

● رَوَىٰ عَنْهُ : أبو الحسن علي بن حسنويه القزويني .

ترجم له حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)، وقال عنه : «حدثنا عنه أبو الحسن علي بن حسنويه القزويني بالبصرة بخبر منكر»[٢].

٢٦٦ علي بن أحمد بن الحسين العجلي الكوفي ، أبو الحسن ، المعروف بابن أبي قِرْبة (ت ٣٠٨هـ)[٣]:

● رَوَىٰ عَنْ : محمد بن طريف ، ومحمد بن تسنيم ، وأبي كُريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن نصر المِنْقَري ، وعباد بن يعقوب الرَّوَاجِني .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو بكر الإسماعيلي ، وابن عدي ، وأبو زيد بن عامر الكندي ، ومحمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري ، وأبو الهيثم أحمد بن محمد بن الهيثم الكندي العوني .

قال الدارقطني : «هو عندي ثقة ؛ إلا أنه قد تكلموا فيه ، مات سنة ثمان وثلاثمائة»[٤].

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٣/ ٣٨٢ رقم ٢٨٠٢).

(٢) تاريخ جرجان للسهمي (٣١٢ رقم ٥٤١).

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ١٣٦).

(٤) سُؤالات السهمي للدارقطني (رقم ٣١٠).

وقال ابن ماكولا : « كان صاحب فقه وقرآن »[١].

ورواية أبي بكر الإسماعيلي عنه في (معجم شيوخه)[٢] دون جرحه ، مما يعني أنه مقبول الحديث عنده ، على ما اشترطه على نفسه في مقدمة المعجم .

وكذلك رواية ابن عدي عنه في (الكامل) دون ترجمته فيه ، تعني أن ابن عدي لا يعرف فيه كلامًا يوجب ذكره فيه[٣].

فلولا كلام الدارقطني الذي يدل على وجود من تكلّم فيه ، ما استحق الذكر في هذا الاستدراك .

٢٦٧ علي بن أُمَيل بن عبد الله بن أُميل المِصِّيصي :

- رَوَى عَنْ : محمد بن يعقوب الأصم .
- رَوَى عَنْهُ : أبو القاسم بن الطحان .

وذكره ابن الطحان في (ذيل تاريخ الغرباء)، وقال : «يتفقه ، ويتشيع ، وروى عنه ابن إبراهيم مرفوعا : الوضوء من كل دم سائل»[٤].

هذا كله من (ذيل الميزان) للعراقي[٥].

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤٧).

(٢) معجم الشيوخ لأبي بكر الإسماعيلي (٧٤٢ رقم ٣٥٩).

(٣) سبق في ترجمة ثُمام بن الليث تقرير هذا الأصل : أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه ، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا : أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي .

(٤) ذيل الميزان للعراقي (رقم ٥٨٣).

(٥) ذيل الميزان للعراقي (رقم ٥٨٣).

٢٦٨ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمي ، أبو محمد ، أحد كبار الإمامية (ت ٣٢٨هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : علي بن إبراهيم بن هاشم القُمي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ابنه شيخ طائفته أبو جعفر محمد (ستأتي ترجمته هنا).

قال الخطيب البغدادي : «أخبرنا محمد بن طلحة بن محمد ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي إملاء ، قال حدثني أبي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبائه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من عدَّ غدًا من أجله فقد أساء صُحبةَ الموت**».

ثم قال الخطيب : «من دون جعفر بن محمد كلهم مجهولون»[1].

● قُلْتُ : وله مصنفات عند الشيعة ، وذِكْرُه كبيرٌ عندهم[2]. فمثله ليس مجهول العين ، بل هو مبتدعٌ مجهولُ الحال فيما تجاوز الطعنَ عليه بالبدعة .

وجهل الخطيب له يدل على قطيعة علمية كبيرة بين الشيعة والسنة ، ولذلك لم يعرفه الخطيبُ بالبدعة ، رغم شهرته في طائفته .

---

٢٦٩ علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي :

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المَطِيري الصيرفي (ت ٣٣٥هـ).

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (٤/ ١٥١).

(٢) انظر : رجال النجاشي (رقم ٦٨٤)، وفهرست الطوسي (رقم ٣٩٣)، وقاموس الرجال لمحمد تقي التستري (٧/ ٤٣٥-٤٤١ رقم ٥١١٢).

قال الخطيب في (الرواة عن مالك بن أنس): «أخبرنا ابن الصلت الأهوازي : أخبرنا المطيري ، حدثنا علي بن الحسين الهاشمي ، حدثني أبي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ليث ، عن طاووس ، عن جابر ، قال النبي ﷺ لعلي : **هذا أخي وصاحبي ومن باهى الله به ملائكته ...** » الحديثَ[1].

وقال الخطيب عقبه : «هو وأبوه مجهولان».

وقال الذهبي عقب نقل ما سبق : «قلت : والخبر باطل ، عن مالك».

ونقل ابن حجر كلام الذهبي بلا زيادة في (لسان الميزان)، في ترجمة الأب (الحسين أبو علي الهاشمي)[2].

وليس الأب بأولى من الابن بالترجمة في (الميزان) و(لسانه).

وقد انفرد بحديث آخر :

قال أبو بكر الأنصاري في (أحاديث الشيوخ الثقات): «أخبرنا أبو الحسن ابن قريش ، قال : أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الفضل بن عطية ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): **من أحبك فهو في الجنة ، ومن أبغضك فهو في النار**»[3].

وهذا إسناد مظلم ، وإن كان للحديث شواهد قريبةٌ منه في المعنى[4].

ويبدو من حديثيه أنه كان ينفرد بأحاديث في التشيع .

---

(١) نقله الذهبي في **ميزان الاعتدال** - ترجمة : الحسين أبو علي الهاشمي - (رقم ١٩٧٥).

(٢) **لسان الميزان** لابن حجر (رقم ٢٦٢٠).

(٣) **أحاديث الشيوخ الثقات** لأبي بكر الأنصاري - بتحقيقي - (رقم ٤٣٣).

(٤) بيّنتها في المصدر السابق .

٢٧٠ علي بن سهل بن عبيد الله الواسطي :

● يَرْوِي عَنْ : سعيد بن سالم القدّاح .

● وَرَوَى عَنْهُ : أسلم بن سهل الواسطي الملقب بـ(بَحْشَل) صاحب تاريخ واسط (ت ٢٩٢هـ).

روى عنه بحشل حديثا لا يصح متنه بإسناد مستنكر ، ليس في إسناده من يتحمل نكارته غيره .

قال بحشل في (تاريخ واسط): «حدثنا علي بن سهل بن عبيد الله ، قال : حدثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **لا تُوضَعُ النواصي ؛ إلا الله تعالى ، في حجٍّ أو عُمرة**»[1].

وهذا إسنادٌ رجاله مقبولون كلهم ؛ إلا علي بن سهل بن عبيد الله الواسطي هذا . ولو كان الحديث ثابتًا من طريق ابن جريج لعرفه الرواة ورووه عنه ، ولو كان سعيد بن سالم القداح رواه عنه لعُرف واشتهر ، فالقداح فقيه مكة ومفتيها في زمنه مع مسلم بن خالد الزَّنْجي .

ولذلك لما أخرج أبو نعيم الأصبهاني هذا الحديث من وجه آخر يزعم وجود من تابع القداح ، تعقبه باستغرابه ، مما يدل على عدم معرفته إلا من ذلك الوجه غير المحفوظ أيضًا .

فقد أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن إبراهيم بن الهيثم[2]، قال :

(١) **تاريخ واسط** لبحشل (٢٥٤-٢٥٥).

(٢) علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي : اتهمه الخطيب البغدادي بالكذب ، لكنه من شيوخ ابن حبان في صحيحه ، ومن شيوخ ابن عدي ولم يورده في (الكامل). وقد سبق في ترجمة ثُمام بن الليث تقرير هذا الأصل : أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه ، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا : أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي .

=

حدثنا حماد بن الحسن[١]، قال : حدثنا عمر بن بشر المكي[٢]، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، قال : سمعت عبد الملك بن جريج ، حدثني عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا توضع النواصي إلا لله في حج أو عمرة ، فما سوى ذلك فمثلة**»[٣].

ثم قال عقبه : «غريب من حديث الفضيل ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وقبله قال الدارقطني : «تفرد به عمر بن بشر المكي عن فضيل بن عياض ، عن ابن جريج»[٤].

وهذا إسناد منكر ، لا يقوى على هذا التفرد عن الفضيل بن عياض .

والحديث إنما يُحفظ من كلام محمد بن المنكدر مقطوعا عليه ، كما قال العقيلي[٥].

علي بن سُهيل السجستاني = الحسن بن سُهيل السجستاني .

= انظر : **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (رقم ٦١٢٤)، **ولسان الميزان** (رقم ٥٢٩٦).

(١) هو حماد بن الحسن بن عنبسة النهشلي الوراق أبو عبيد الله أحد الثقات من شيوخ مسلم .

(٢) لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

(٣) **حلية الأولياء** لأبي نعيم (٨/ ١٣٩)، وصحح الخطأ الذي في إسناده من **الغرائب الملتقطة - بزهر الفردوس** - لابن حجر (رقم ٢٥٩٨).

(٤) **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٢٦٨١).

(٥) **الضعفاء** للعقيلي (٥/ ٢٦٥- ٢٦٦ رقم ٥٣٠١-٥٣٠٢)، وانظر بقية تخريج الحديث في تحقيقي **لأحاديث الشيوخ الثقات** لأبي بكر الأنصاري (رقم ٢٣٨).

٢٧١ علي بن طلحة بن كُرْدان الواسطي ، أبو القاسم اللغوي (ت ٤٢٤هـ)، ويُعرف بابن السَّحْناتي (بفتح السين وكسرها ، وبالسين وبالصاد أيضًا)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح البغدادي ، المعروف بابن الجراح .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل الحنفي النحوي الواسطي المعروف بابن بِشْران ، وأبو الفتح محمد بن محمد بن المختار النحوي الواسطي ، ومحمد بن عبد السلام بن محمد بن عبيد الله بن أحمولة الأصبهاني نزيل واسط المعروف بابن شانده ، وهو آخر من حدّث عن ابن كُردان (توفي بين ٤٨١هـ و٤٩٠هـ).

صاحب أبي علي الفارسي ، وعلي بن عيسى الرُّمّاني : قرأ عليهما (كتاب) سيبويه ، وكان تلميذًا لأبي الحسن محمد بن يوسف العامري الفيلسوف (ت ٣٨١هـ)[٢].

ذكره أبو حيان التوحيدي (المتوفَّى نحو سنة ٤٠٠هـ) فيمن عرفهم من المتكلمين ، وهو يقصد بهم المعتزلة والفلاسفة ، حيث قال في سياق ذمه لهم : «والله لقد تَصَفَّحْت خَلْقًا لا أُحصي عددَهم ببغداد ، منذ سنة خمسين ، إلى يومنا هذا ، فما رأيتُ منهم من تُرجى له السلامة ؛ إلا رجاءً قليلا ، منهم أبو القاسم الواسطي ، بل هو أَشَفُّهم فيما تَجَلَّىٰ للعين وظَهَرَ للحِسِّ ، على أنه يُرمى بالنفاق ، ويُقرف بالقبيح»[٣].

---

(١) انظر ترجمته في : **معجم الأدباء** لياقوت (٤/ ١٧٧٥- ١٧٧٧ رقم ٧٦٧)، **وإنباه الرواة** للقفطي (٢/ ٢٨٤-٢٨٥ رقم ٤٦٤)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٩/ ٣٩٩)، **وسير أعلام النبلاء** له (١٧/ ٤٢٧)، **وبغية الوعاة** للسيوطي (٢/ ١٧٠).

(٢) انظر تتلمذه على أبي الحسن العامري في **الإمتاع والمؤانسة** لأبي حيان (٥٠ ، ١٥٥).

(٣) **البصائر والذخائر** لأبي حيان التوحيدي (٧/ ٢٤١-٢٤١ رقم ٧٠٤).

وقال في موضع آخر : «وأمثل من شاهدناه عندنا ببغداد : الواسطيّ أبو القاسم»[١].

والذي يدل أنه يقصد ابن كُردان أنه ذكره في موطن آخر ، فقال : «كان علي بن عيسى بخيلا جَعْدَ البنان ، هكذا قال لنا أبو القاسم الواسطي الكاتب ، وكان شيخ أصحاب الخراج ، وزعم أن علي بن عيسى كان شديد النفاق كثير الحيل ، وليت زماننا يسمح بمثله»[٢]. وعلي بن عيسى هو الرُّمّاني شيخ ابن كُردان ، و(الخراج) أحسبها مصحفة عن (الجراح) وهو شيخ ابن كُردان أيضًا .

وهذا يُثبت أن ابن كُردان كان معتزليا ، وأما كلامه عن تديّنه ، فلا يُقبل ؛ لأنه ينقله عن مجهولين ، وأحاديث الأدباء في الطعن على بعضهم كأحاديث السَّمَرِ ، لا يُتحرَّىٰ فيها كما يَتحرَّىٰ فيها المحدّثون . أما اعتزاليته : فهو الغالب ؛ لأن الاعتزال كان غالبا على لُغويي تلك الطبقة ؛ ولأنه من تلامذة الرُّمّاني وأمثاله من المعتزلة والفلاسفة . على أن أبا حيان اعترف له بأنه أمثل المعتزلة دينًا ، فقد قال عنه (كما سبق): «فما رأيتُ منهم من تُرجى له السلامة؛ إلا رجاءً قليلا».

على أن تدينه وعدالته قد ثبتت بثناء المحدّثين عليه :

قال أبو طاهر السِّلَفي في سُؤالاته لخميس الحَوْزِي : «وسألته عن ابن كُردان ؟ فقال : هو أبو القاسم علي بن طلحة بن كُرْدان النحوي ، صاحب أبي [علي] وعلي بن عيسى الرُّمّاني ، قرأ عليهما كتاب سيبويه . والواسطيون يفضلونه على ابن جِنّي والربعي . صنف كتابا كبيرا في إعراب القرآن ، قال لي شيخنا أبو الفتح : كان يقارب خمسة عشر مجلدا ، ثم بدا له فيه فغسله قبل موته . مات سنة أربع وعشرين .

---

(١) أخلاق الوزيرين لأبي حيان التوحيدي (٢١٣).

(٢) البصائر والذخائر لأبي حيان (٤/ ١٢٧ رقم ٤٢٣).

وكان متنزِّها متصوِّنًا ، ركب إليه فخر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة ، وهو سلطان الوقت ، وبذل له ، فلم يقبل .

وكان قد جرت بينه وبين القاضي أبي تغلب أحمد بن عبيد الله العاقولي صديق الوزير المغربي وخليفة السلطان والحكام على واسط في وقته (وكان معظّمًا مفخّمًا) خصومةٌ ، فقال له ابن كردان : إن صُلْتَ علينا بمالك ، صُلْنَا عليك بقناعتنا . حكى ذلك لنا عنه أبو نعيم أحمد بن علي ابن أخي سكرة المقرئ في الجامع بواسط .

آخر من حدث عنه أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن شانده ، مات سنة أربع وعشرين»[1].

وبهذا تترجح عدالته ، رغم اعتزاليته .

---

٢٧٢ علي بن عبد الله النيسابوري أبو الحسن :

- رَوَىٰ عَنْ : محمد بن بشار البصري بُندار .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو الفتح محمد بن أحمد بن عَمرو الحنظلي السجستاني .

قال ابن عساكر في (تاريخ دمشق) في ترجمة محمد بن أحمد بن عَمرو الحنظلي السِّجِسْتاني : «أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد ، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري ، قال : أخبرنا محمد بن سليمان هو الرَّبَعي البندار ، قال : حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عَمرو الحنظلي السجستاني ، في مجلس أبي الحسن بن جَوْصا ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا بُنْدار محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال

---

(١) **سُؤالات أبي طاهر السِّلَفي** لخميس الحوزي (رقم ١١).

رسول الله ﷺ : **إن لله قبة لها يقال لها الفردوس ، في وسطها دارٌ يُقال لها دار الكرامة ، وفيها جبلٌ يُقال له جبل النعيم ، وعليه قصر يقال له قصر الفرح ، وفي القصر اثنا عشر ألف باب ، من باب إلى باب خمسمائة عام ، لا يُفتح منها باب إلا لصرير قلم عالم أو لصوت طبل غازي ، وإن صرير القلم أفضل عند الله من سبعين ضِعفًا من طبل غازي»**[1].

قال ابن عساكر عقبه : «هذا حديث منكر ، والحمل فيه على السجستاني أو النيسابوري ، وكلاهما مجهول».

● قُلْتُ : الحديث موضوع بلا شك ، وقد أورده السيوطي في (الزيادات على الموضوعات)[2]، رغم تساهله في عدم الحكم بالوضع .

٢٧٣ علي بن عتيق بن يوسف العطار (عاش بعد ٣٦٠هـ):

● رَوَى عَنْ : أبي عبد الله المدائني .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان الفامي .

روى الحاكم في معجم شيوخه حديثًا موضوعا عن شيخ من شيوخه اسمه عبد الواحد بن علي بن محمد بن ثابت بن شعيب بن صالح النجار المكفوف ، وهو حديث مسلسل بقول كل راو : اشتكى ضرسي ، وينتهي بقول عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «اشتكي ضرسي ، فأتيت النبي ﷺ ، فشكوت إليه ، فقال لي : "**اقرأ عليه القرآن ، وكل عليه التمر**" ، ففعلت ، فبرئ».

أخرجه ابن النجار في (ذيل تاريخ بغداد)، من طريق الحاكم في (معجم شيوخه)، من روايته عن عبد الواحد بن علي بن محمد بن ثابت بن شعيب

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦٠/ ٢٠٤-٢٠٥).

(٢) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (١/ ١٩٥-١٩٦ رقم ٢٢٨).

بن صالح النجار المكفوف[١].

فترجم الحافظ لعبد الواحد بن علي هذا في (لسان الميزان)، ولم يذكر في ترجمته كلاما لأحد؛ إلا هذا الحديث ، وقال عنه : «روى خبرا موضوعا ... (وذكره ، ثم قال) رواه عنه الحاكم ابن البيع في معجم شيوخه ، بشرط التسلسل ، وكلهم ثقات ، غير عبد الواحد»[٢].

فتعقب السيوطي تخريج الحديث في (الزيادات على الموضوعات) بذكر متابع لهذا الراوي المتهم (عبد الواحد بن علي النجار)، فقال : «قلت : أخرجه السِّلَفي في (الطيوريات)[٣]: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان الفامي إملاءً ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عتيق بن يوسف العطار ، قال : حدثنا أبو عبد الله المدائني ، قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي به»[٤].

وهذا يعني أن السيوطي ما يزال يحكم على الحديث بالوضع ، رغم وجود من تابع الراوي السابق (عبد الواحد بن علي النجار)، وهو (علي بن عتيق) هذا .

ولذلك أشار ابنُ عِرَاق الكناني (ت٩٦٣هـ)، إلى إلقاء التهمة على هذا المتابع ، فقال : «وتابعه علي بن عتيق بن يوسف العطار ، أخرجه السِّلَفي في الطيوريات ، فلينظر في حال في هذا المتابِع»[٥].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - ترجمة : عبد الواحد بن علي بن محمد بن ثابت بن شعيب بن صالح النجار المكفوف - (١/ ٢٦٩-٢٧١).

(٢) لسان الميزان (رقم ٤٩٦٥).

(٣) لم أجده في مطبوع الطيوريات .

(٤) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (١/ ١٠٦-١٠٧ رقم ١١٠).

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١/ ٢٩٥).

٢٧٤ علي بن القاسم :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي زيد النحوي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزاز .

أوردنا سابقا حديثا موضوعا من روايته في ترجمة الراوي عنه (عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزاز الأطرابلسي)، ونقلنا قول البيهقي عقب حديثه : «في إسناده قبل أبي زيد النحوي مَن يجهل»[1].

وبينت هناك أنه لا يُجهل في إسناده إلا علي بن القاسم هذا والراوي عنه .

وكان العراقي قد ذكر ترجمةً لتلميذه في (ذيل الميزان) من أجل كلام البيهقي ، وشيخه هذا يستحق الذكر مثله .

---

٢٧٥ علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ الدمشقي ، أبو الحسن المقرئ ، إمام جامع دمشق ، (ت ٣٧٧هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : أبي بكر أحمد بن محمد بن علي المراغي (وسماه : محمد بن علي)، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فُطيس ، وأبي الدحداح أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ، وأبي علي الحسين بن محمد بن غُويث .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني ، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب ، المري الدمشقي الشروطي المعروف بابن الجبان وبابن الأذرعي ، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان الدمشقي الغساني ابن الطيان ، وأبو الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي المعروف بابن السمسار .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق - طبعة مجمع اللغة - (٣٣/ ١٧٣-١٧٤).

قال ابن عساكر في ترجمته من (تاريخ دمشق): «قرأت بخط أبي الحسين الميداني ، وأخبرناه أبو محمد عبد الله بن أسد بن عمار قراءةً ، عن عبد العزيز بن أحمد ، قال : أخبرنا عبد الوهاب الميداني ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن بلاغ إمام الجامع بدمشق ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي ، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال دخل عليَّ النبي ﷺ في يوم الجمعة ، وأنا أفيض عليّ شيئا من الماء ، فقال لي : **يا أنس ، غُسْلُك للجمعة أم للجنابة** ؟ فقلت : يا رسول الله ، بل للجنابة ، فقال النبي ﷺ : **يا أنس ، عليك بالحنيك والفنيك ، والضاغطين والمثنين ، والمنسس وأصول البراجم ، وأصول الشعر ، واثني عشر نقبا : منها سبعة في وجهك ورأسك واثنتين منها في سفليك وثلاث في صدرك وصرتك . فوالذي بعثني بالحق نبيا ، لو اغتسلت بأربعة أنهار الدنيا سيحان وجيحان والنيل والفرات ، ثم لم تنقهم ، للقيت الله يوم القيامة وأنت جنب** . قال أنس : فقلت : يا رسول الله ، وما الحنيك ؟ وما الفنيك ؟ وما الضاغطين ؟ وما المثنين ؟ وما المنسس ؟ وما أصول البراجم ؟ فأومأ إلي رسول الله ﷺ بيده : أن الحقني ، فلحقته ، فأخذ بيدي ، فأجلسني بين يديه ، وقال لي : **يا أنس أما الحنيك فلحيك الفوقاني ، وأما الفنيك ففكك السفلاني ، وأما الضاغطين وهما المثنين فهما أصول أفخاذك ، وأما المنسس فتفريش أذنيك ، وأما أصول البراجم فأصول أظافيرك . فوالذي بعثني بالحق نبيا ، لتأتي الشعرة كالبعير المربوق ، حتى تقف بين يدي الله ، فتقول : إلهي وسيدي ، خذ لي بحقي من هذا** . فعندها نهى رسول الله ﷺ أن يحلق الرجل رأسه وهو جنب ، أو يُقلّم ظفرا أو ينتف جناحا وهو جنب»[1].

قال ابن عساكر عقبه : «هذا حديث منكر بمرة ، لم أكتبه من وجه من

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة المجمع اللغوي ـ (٥١/ ٢٠٦-٢٠٧).

الوجوه . وقد سمعتُ (مسند أبي يعلى) من طريق ابن حمدان وطريق ابن المقرئ ، ولم أجد هذا الحديث فيه . ورجاله من أبي يعلى إلى النبي ﷺ معروفون ثقات ، ولا أدري على من الحمل فيه : أعلى المراغي ؟ أم على ابن بلاغ ؟ وغالب الظن أن الآفة من المراغي».

وحكم عليه السيوطي بالوضع ، حيث أزوده في (الزيادات على الموضوعات)[1].

ولا شك في وضعه وفي سماجته ، ولكن ابن عساكر أخطأ في ترجيحه تحميلَ تهمة هذا الحديث غيرَ صاحب الترجمة ، فابن بلاغ هذا هو المتهم به ، حيث لم يوثقه أحد ، وهو الوحيد في هذا الإسناد كله الذي لم يُعدّل . وأما شيخه : فالصواب أنه أحمد بن محمد بن علي المراغي ، وهو محدّث ثقة ، وإنما سقط اسمه على ابن عساكر في إسناد هذا الحديث ، فظنه راويا مجهولا يستحق تحميله جريرةَ وضع هذا الحديث ، مع أنه هو نفسه عندما ترجم له فيمن اسمه أحمد بن محمد بن علي نقل توثيقه ، وما جرحه بشيء[2].

ومع ذلك فقد ترجمت لـ(محمد بن علي المراغي) لأدفع عن صاحب هذا الاسم (في صوابه) تهمة الكذب ، ولحصر التهمة في ابن بلاغ هذا .

---

٢٧٦ علي بن محمد القادِسي ، كان حيا سنة ٢٥٦هـ بعُكْبَرا[3]:

- رَوَى عَنْ : محمد بن حماد .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو بكر أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الأشعري .

قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القَبّاب : «حدثنا أبو بكر أحمد

---

(١) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (رقم ٤٦١).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة المجمع اللغوي - (٧/ ٣٥٣-٣٥٤).

(٣) ترجمته في : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٤/ ١٣٥)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٤٧٧٦).

بن الحسن بن هارون بن سليمان الأشعري ، حدثنا علي بن محمد القادِسي سنة ست وخمسين ومائتين بعكبرا ، قال : حدثنا محمد بن حماد ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[الإسراء:٧٩]، قال : إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ : أين حبيب الله ؟ فيتخطى صفوفَ الملائكة حتى يصير إلى العرش ، فيمد يده العزيز عَزَّوَجَلَّ ، حتى يجلسه معه على العرش ، حتى تمس ركبتُه ركبتَه»[(١)].

وهو حديث موضوع بلا شك .

ذكره الذهبي في ترجمة مقاتل بن سليمان في (الميزان)، ثم قال : «فهذا لعله وضعه أحد هؤلاء : صاحب مقاتل أو القادسي»[(٢)].

وقد ترجم ابن حجر لصاحب مقاتل محمد بن حماد[(٣)] بسبب عبارة الذهبي ، فكان يلزمه ذكر القادسي أيضًا .

ولذلك استدركه سبط ابن العجمي في (نثل الهميان في معيار الميزان)[(٤)].

٢٧٧ علي بن هارون بن محمد بن أحمد أبو الحسن الحربي السمسار البغدادي (ت ٣٦٥هـ)[(٥)]:

● رَوَىٰ عَنْ : موسى بن هارون الحافظ ، ومحمد بن يحيى بن سليمان

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٤/ ١٣٥)، وميزان الاعتدال للذهبي - ترجمة مقاتل بن سليمان - (٤/ ٣٧٥ رقم ٨٢٤٦).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي - ترجمة مقاتل بن سليمان - (٤/ ٣٧٥ رقم ٨٢٤٦).

(٣) لسان الميزان (رقم ٦٧٢٢).

(٤) نثل الهميان لبرهان الحلبي (رقم ٤٩٧).

(٥) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

المروزي ، ويوسف بن يعقوب القاضي وجعفر الفريابي .

● رَوَىٰ عَنْهُ : البَرْقاني ، وأبو علي بن دوما ، وأبو نعيم الحافظ .

قال أبو الحسن ابن الفرات ـ محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي الحافظ ـ (ت ٣٨٤هـ): «كان أمره في ابتداء ما حَدَّثَ جميلا ، ثم حدث منه تخليط»[١].

وقال ابن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ): «كان صالح الأمر إن شاء الله»[٢].

وختم الخطيب بكلام ابن أبي الفوارس ترجيحًا له ، فقد قال الخطيب : «كلما ذكرتُ في (التاريخ) رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل ، فالتعويل على ما أَخَّرْتُ وختمتُ به الترجمة»[٣].

٢٧٨ علي بن يحيى بن إسحاق التُّجِيبي أبو الحسن الواسطي نزيل بغداد ، يُعرف بالنقيب (ت ٣٧٥هـ)[٤]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي بكر بن أبي داود السجستاني ، ومحمد بن زهير بن الفضل الأُبُلِّي ، ومحمد بن سليمان النعماني ، والحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري ، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير القاضي ، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي .

● رَوَىٰ عَنْهُ : القاضي أبو العلاء الواسطي ، وأبو الفرج الطناجيري ، وأبو الحسن ابن قَشِيش ، وعبد العزيز الأَزَجي .

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٣/ ٦١١ رقم ٦٥٢٠).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٣/ ٦١١ رقم ٦٥٢٠).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٧٨)، وتاريخ الإسلام له (١٠/ ١٨٠).

(٤) دلني على استدراك هذا الراوي بترجمة الخطيب البغدادي بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

قال الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بكير (ت ٣٨٨هـ): «كان يتشيع ، وكان غيره أثبت منه»[١].

٢٧٩ علي بن يونس :

- رَوَى عَنْ : جرير بن عبد الحميد .
- وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن عبد المؤمن المروزي .

قال الطحاوي في (بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ): «حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي (وثبتني فيه بعضُ أهل العلم من أصحابنا)، قال : حدثنا عليّ بن يونس : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن قيس بن قَهْد ، أنّ النبي ﷺ رآه يُصلِّي ركعتين بعد صلاة الغداة ، فقال : **ما هاتان الركعتان يا قيس ؟** قال : لم أكن ركعتُهما قبل الصلاة؛ فسكت عنه النبي ﷺ .

(قال الطحاوي :) وأهلُ الحديث يُنكرون هذا الحديثَ ولا يعرفونه ، ولا يعرفون علي بن يونس الذي حدّثناه ابنُ عبد المؤمن عنه»[٢].

- قُلْتُ : الذي يُستنكر في هذا الحديث هو إسناده ، فإنه غريبٌ جدًّا شديدُ النكارة : أمّا أصل الحديث فمعروف من وجهٍ آخر[٣].

---

(١) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١٣/ ٦١٦ رقم ٦٥٢٩).

(٢) **شرح مشكل الآثار** للطحاوي (١٠/ ٣٢٧ رقم ٤١٤١).

(٣) انظره في : **المسند للإمام أحمد** (رقم ٢٣٧٦٠)، وسنن أبي داود (رقم ١٢٦٧ ، ١٢٦٨)، والترمذي (رقم ٤٢٢)، وابن ماجه (رقم ١١٥٤)، وصحيح ابن خزيمة (رقم ١١١٦)، وصحيح ابن حبان (رقم ١٥٦٣).

٢٨٠ علي العُقَيلي :

- يَرْوِي عَنْ : عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله بن عبد الرحمن[(١)] .

روى عكرمة بن عمار اليمامي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن علي العقيلي ، عن عوف بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال له : «**أمسك ستا بين يدي الساعة ...**»، الحديث[(٢)] .

قال العجلي في تاريخه : «مجهول»[(٣)] .

عمّار بن عبد المجيد = عمّار بن ياسر بن عبد المجيد .

---

٢٨١ عمّار بن ياسر بن عبد المجيد الهروي أبو ياسر :

- رَوَى عَنْ : داود بن عفّان النيسابوري .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابن حبان ، والحسين بن علي الطالقاني الفقيه ، وعبد الله بن عمر بن سعيد أبو مُحَمَّد الطالقاني القطان ، وعبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر المؤدب البغدادي .

أخرج الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (المتفق والمفترق)؛ من طريق الحسين بن علي الطالقاني ، عن عمار بن ياسر بن عبد المجيد الهروي ، عن داود بن عفان بن حبيب النيسابوري ، قال : حدثنا أنس بن مالك خادم

---

(١) سُمي عن الطبراني (عبد الله)، وعند ابن أبي عاصم (عبيد الله) بالتصغير ، ورجعت لمخطوطة الكتاب فوجدته بالتصغير كما في المطبوعة .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١٢٩٣)، والطبراني في الكبير - طبعة مؤسسة الريان - (١٢/ ٤٠٣٠ رقم ١٤٨)، مبوبا على حديثه : «علي العُقَيلي عن عوف بن مالك».

(٣) الثقات للعجلي (رقم ١٣١٨).

رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «**يقول الله تعالى كُلَّ يوم : أنا العزيز ، من أراد عزّ الدارين فَلْيُطِعِ العزيز**»[١].

وقال الخطيب البغدادي عقبه : «عمار وداود مجهولان كلاهما».

● قُلْتُ : أمّا داود بن عفان فهو أحدُ الكذبةِ ، وضع نسخةً على أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، كما تجده في (اللسان) وأصوله .

أمّا عمار بن ياسر ، فيكفيه أنه روى عنه ابن حبان الإمام الناقد ، ولم يذكره في المجروحين . بل لمّا ترجم لداود بن عفان في (المجروحين)[٢]، وبين كذبه بنسخةٍ وضعها على أنس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، ذكر أنه كتبها عن عمّار بن عبد المجيد . فلم يُخالج ابنَ حبان شكٌّ في شيخه ، وإنما ألقى بتبعة هذه النسخة على داود . لا كالخطيب البغدادي ، الذي قرن عمارًا بداود ، وكأنّ الشك يحوم حولهما . وأنّى يقع الشكُّ في عمّار ؟! والنسخةُ يرويها غيره عن داود ، كما تجده في ترجمة داود في (اللسان).

ثم ابنُ حبان أدرى بشيخه !

---

٢٨٢ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوْيَهْ العُتْبي (نسبة إلى عُتبة بن مسعود)، أبو حازم[٣] العَبْدُوِيّ[٤] النيسابوري الحافظ الكبير (ت ٤١٧هـ)[٥]:

أحدُ الحفاظ الكبار ، ممن نالهم تكذيبٌ باطل ، ورد في ورقةٍ مشؤومة منسوبة إلى الحاكم النبيسابوري ، سبق ذكر خبرها ومناقشتها في ترجمة

(١) **المتفق والمفترق** (٣/ ١٧٥٠ رقم ١١٢٩).

(٢) **المجروحين** لابن حبان (١/ ٥٣٦ رقم ٣٢٦).

(٣) قيل إن كنيته (أبو حفص)، وأما (أبو حازم) فلقب . انظر : **طبقات الشافعية** لابن الصلاح (٢/ ٦٥١)، **ونزهة الألباب في الألقاب** لابن حجر (٢/ ٢٥٥ رقم ٢٩٧٨).

(٤) ويصح في هذه النسبة أن تكون (العَبْدَوِيّ) على طريقة النحويين في الأسماء المختومة بـ(ويه).

(٥) انظر ترجمته مع المصادر التالية في : **طبقات الشافعية الكبرى** للسبكي (٥/ ٣٠٠-٣٠١ رقم ٥٢٢).

الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب الحبيبي النيسابوري ، وبينا هناك أنه لا يُعتمد على ما جاء في تلك الورقة .

وأما أبو حازم العَبْدَوِيّ :

فقد قال عنه الحافظ أبو الفضل الفلكي - علي بن الحسين بن أحمد الهمَذاني - (ت ٤٢٧هـ): «إليه المنتهى في الكثرة والمعرفة»[١].

وقال عنه الخليلي - تلميذُ الحاكم - (ت ٤٤٦هـ): «كان عارفًا حافظًا ، ذو تصانيف في هذا الشأن»[٢].

وقال عنه الخطيب البغدادي : «بقي أبو حازم حيا حتى لقيتُه بنيسابور ، وكتبتُ عنه الكثير ، وكان ثقةً صادقًا ، عارفًا حافظًا ، يسمع الناس بإفادته ، ويكتبون بانتخابه»[٣].

بل كان يقول الخطيب عنه : «لم أرَ أحدًا أُطلق عليه اسمَ الحفظ غير رجلين : أبو نعيم بأصبهان ، وأبو حازم العبدوي بنيسابور»[٤].

وقال عنه الخطيب أيضًا : «كان صدوقا حافظًا»[٥].

وقال عنه ابن ماكولا : « كان ثقة حافظًا»[٦].

وقال عنه الحافظ النيسابوري عبد الغافر الفارسي (ت ٥٢٩هـ) المذيِّل على (تاريخ نيسابور) للحاكم : في كتابه (السياق لتاريخ نيسابور): «الحافظ

---

(١) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٢/ ٦٥١).

(٢) الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٥٥ رقم ٧٦٠).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق بشار - (١٣/ ١٤٣-١٤٥).

(٤) المنثور من الحكايات والسُؤالات لابن طاهر المقدسي (٣٩١-٣٩٢ رقم ٣٣).

(٥) المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب (١/ ١٦٦ رقم ١٢٥).

(٦) الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٨٠-٢٨١).

الإمام في صنعة الحديث ، الثقة الأمين ، كثير السماع ، حسن الأصول . سَمَّعَهُ أبوه عن جمعٍ من الشيوخ المتقدمين ، مثل : أبي العباس الصِّبغي ، وأبي عليّ الرّفّاء الهروي ، وغيرهما ، فلم يحدث عنهم تورعا ، وقال : إني لستُ أذكرهم ، فلا أروي عنهم»[١].

وكأن عبد الغافر يريد الرد على تلك التهمة المشؤومة ، بالتأكيد على تورع أبي حازم في الرواية عمن يحق له الرواية عنهم ، فكيف يروي مثله عمن لا يحق له الرواية عنه ؟!

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): «وكان ثقة صادقا عارفا حافظا»[٢].

وقال الذهبي : «كان من جِلّة الحفاظ ، كان أبوه قد سمعه من أبي العباس الصبغي ، وأبي عليّ الرفاء ، وغيرهما ، فلم يحدث عنهم تورعا ، وقال : لست أذكرهم»[٣].

وقال الذهبي في موضع آخر : «الإمام ، الحافظ ، شرف المحدثين ... وكتب العالي والنازل ، وجمع وخَرَّجَ ، وتميز في علم الحديث ... قلت : من ورعه أنه ما حدث عن الصِّبْغي ، ولا عن حامد الرفّاء لصغره ، وقد كانا أكبر مشايخه»[٤]، ثم نقل الذهبي ما جاء في تلك الورقة الشؤومة من اتهامه بالكذب ، ولم يلتفت إليها ، لا هو ولا غيره من العلماء ممن ترجموا لهذا الحافظ الكبير ، ومنهم السمعاني الذي كانت الورقة لديه ، وعنده بها علم .

---

(١) **المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** لعبد الغافر (٢٦٣ رقم ٢٠٤٦)، ونحوه في **منتخب السياق** للصريفيني (رقم ١٢١٦).

(٢) **المنتظم** لابن الجوزي (١٥/ ١٧٩).

(٣) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٩/ ٢٨٦-٢٨٧).

(٤) **سير أعلام النبلاء** للذهبي (١٧/ ٣٣٣-٣٣٧).

بل ذكره الذهبي فيمن يُعتمد قولهم في الجرح والتعديل[١].

بل الغريب أن الحاكم نفسه في تاريخ نيسابور أثنى عليه بلا قدح ، فقد نقل عنه السمعاني قوله : «أبو حازم ممن تقدم في كثرة السماع والرحلة في طلب الحديث ، سمع بنيسابور بعد الخمسين والثلاثمائة ، ثم أدرك الشيخ أبا بكر الإسماعيلي وأكثر عنه ، وأدرك بهراة الأسانيد العالية ، وحج سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وسمع بالعراق والحجاز ، وحدث بانتخابي عليه»[٢].

كل ذلك يقطع أن التكذيب الوارد في تلك الرقعة لا التفات إليه ، فلم يلتفت إليه حتى من ذكره : كالسمعاني والذهبي وغيرهما ، بل هذا الحاكم نفسه الذي نُسب إليه هذا التكذيب وجدنا له ثناءً مطلقا في أبي حازم في كتابه الثابت في نسبته إليه .

وقد سبق في ترجمة الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب الحبيبي النيسابوري ذكر توجيه لبعض ما يمكن أن يفسِّر المقصود بتلك الورقة ، لو صحت !

---

٢٨٣ عمر بن حمزة الكوفي[٣]:

قال عثمان بن أبي شيبة : «سمعتُ أبا نُعيم ، وسأله عن محمد بن عبد الله بن نُمير عن عمر بن حمزة ، فقال : كان هذا من أصحاب أبي الجارود».

وأبو الجارود هو زياد بن المنذر الكوفي أحد كذبة غلاة الشيعة من الزيدية

---

(١) ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (رقم ٥٣١).

(٢) الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٥٤).

(٣) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٦٩).

(توفي بين ١٥٠هـ و١٦٠هـ)[١]، والمنسوبون إليه يقال لهم : الجارودية . فمراد أبي نُعيم أن ينسب هذا الراوي إلى بدعة الجارودية ، وأنه كان من غلاة الشيعة .

ولذلك أعاد أبو نُعيم الفضل بن دُكين ذِكْرَ هذا الراوي في خُلَّص الشيعة ، في موضع آخر[٢].

ولم يظهر لي أن هذا الراوي هو عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العُمري المدني ، الذي هو من رجال مسلم وتعاليق البخاري وغيرهما من أصحاب السنن ، والمترجم في (التهذيب)[٣]؛ حيث إن عمر بن حمزة عُمري ، فهو من أبعد الناس من أن يتبرّأ من جدوده ، كما هو مذهب الجارودية الذين هم بين التكفير والتفسيق للشيخين (أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، ولو كان كذلك لكان هذا أهم ما يُذكر في ترجمته ، لغرابته الشديدة ، ونكارته الأشد ، والعمري لم يوصف بشيء من التشيع . كما أن العمري إن لم يكن أعلى طبقةً من أبي الجارود ، فهو قرينه في الطبقة ، والقرين لا يُقال عنه من أصحاب فلان قرينه ، وإنما يقال : فلانٌ من أصحاب فلان ، إذا كان من طبقة تلامذته . ثم العمري مدني ، وأبو الجارود وأصحابه كوفيون ، وسياق ذكره في كلام أبي نعيم الكوفي كان سياق ذكر الشيعة الكوفيين .

لذلك يغلب على الظن أن عمر بن حمزة هذا راوٍ آخر غير عمر بن حمزة العمري ، خلافا لظن الدكتور الفاضل عامر حسن صبري محقق كتاب (مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه).

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٥٨٤-٥٨٧رقم ٢٢٠٧).

(٢) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٨٤).

(٣) انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٦٧٤-٦٧٦ رقم ٥١٣٩).

٢٨٤ عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم بن هانئ بن مسلم بن أبي مسلم الخولاني (جده التابعي الكبير ذو الكرامات أبو مسلم عبد الله بن ثُوَب)، أبو حفص القرطبي المعروف بابن الرفاء (٣٥٦هـ)[١]:

● رَوَى عَنْ: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ وغيرهما. ورحل فسمع بمكة: من أبي سعيد ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد البصري ثم المكي، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس أبي الحسن العَبْقَسي المكي، وسمع ببغداد والبصرة وبمصر من جماعات.

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «وقدم الأندلس فحدث، وسُمع منه كثيرًا. وكان له حظٌّ من العربية والشِّعر والغريب.

وكان محمد بن أحمد بن يحيى[٢] يُسيء القولَ فيه، ويذكر منه أشياء منكرة. وكان قد اجتمع به في المشرق بمصر، وبمكة عند ابن الأعرابي وغيره»[٣].

وذكره ابن حزم في (جمهرة أنساب العرب) في ذرية أبي مسلم الخولاني، مقدِّمًا ذِكْرَه بقوله: «ومنهم بقرطبة أهل بيت، كان منهم المحدِّث المشهور عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم بن هانئ بن مسلم بن أبي مسلم الخولاني»[٤].

وكانت نسخته من السنن لأبي داود نسخة أصيلة، اتُّخذت أُمًّا في الأندلس:

---

(١) له ترجمة في بغية الوعاة للسيوطي، نقلا عن ابن الفرضي (رقم ١٨٤٠).

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي القاضي أبو عبد الله، أحد حفاظ الحديث بالأندلس (ت٣٨٠هـ).

(٣) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٤٢٠-٤٢١ رقم ٩٥٨).

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٤١٨).

قال ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ): «وأصلي من كتاب أبي داود كتاب أبي حفص عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولاني ، وكان قد قرأه على أبي سعيد ابن الأعرابي بمكة سنة تسع وثلاثين وسنة أربعين وثلاثمائة ، وقابله بأصل ابن الأعرابي . ثم رحل إلى العراق بهذا الكتاب ، فسمعه يُقرأ بالبصرة على أبي بكر محمد بن بكر ابن داسة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وهو يُمسك كتابه ، وقَيّدَ فيه بخطِّه . وقد أجازه لي محمد بن عتاب ، عن أبي محمد عبد الله بن ربيع يعرف بابن بُنُّوش ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، عن أبيه ، كلاهما عن أبي حفص عمر بن عبد الملك الخولاني القاضي المعروف ابن الرفاء من ولد أبي مسلم الخولاني ، عن أبي سعيد ابن الأعرابي وأبي بكر ابن داسة عن أبي داود»[1].

٢٨٥ عمر بن أبي عمر العبدي البلخي :

● رَوَىٰ عَنْ : عبد الله بن أبي أمية الفزاري ، وعبد الملك بن مسلمة المصري ، والحسن بن أبي الربيع ، ويحيى بن بكير المصري ، وعبد الله بن رجاء البصري ، وأحمد بن صالح المقرئ (المصري)، وسريج بن النعمان ، وربيع بن روح الحمصي ، وقيس بن جعفر الدَّارِمي ، وسعيد بن أبي مريم المصري ، ومحمد بن حجر ، والحسن بن أبي صالح البجلي ، وشباب خليفة بن خيّاط ، وسليمان بن حرب ، ونعيم بن حماد ، وهشام بن عمار الدمشقي ، وعبد الرحمن بن سلّام الجمحي ، والمسيب بن واضح السلمي ، وعمر بن حفص بن غياث ، وعصام بن المثنى بن وائل الحمصي ، وأصبغ بن الفرج الأموي ، وسليمان بن شرحبيل الدمشقي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : إبراهيم بن علي الترمذي ، ومحمد بن علي بن الحسن

---

(١) الفهرست لابن خير الإشبيلي ـ تحقيق : فرنشكه قداره زيدين ، وخليان ربارة طرغوه ـ (٩٠) ـ تحقيق بشار عواد ـ (١٤٤).

الترمذي المعروف بالحكيم الترمذي (وأكثر عنه).

لم أجد له ترجمة إلا في (المتفق والمفترق) للخطيب[١].

لكن ذكره السيوطي في (جمع الجوامع)، وقال عنه : «عمر بن أبي عمر البلخى شيخ الحكيم الترمذي ضعيف»[٢].

ولم أجد ما يؤيد كلام السيوطي ، وأحسبه خلطه بعمر بن أبي عمر العبدي البصري ، وهو عمر بن رياح : أحد المتّهمين ، من رجال ابن ماجه .

٢٨٦ عمر بن عيسى الصوفي :

- رَوَىٰ عَنْ : الحسن بن سفيان الفسوي .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن عبد الله بن إسحاق بن ماجه الأصبهاني الوِيْذَاباذي الساماني .

وهو مجهول ، انفرد بحديث موضوع .

وهو حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعا : «**يا معاوية غفر الله لك بعدد من قرأ فاتحة الكتاب ، وبعدد من قال آمين .. إلى يوم القيامة**» .

وقد سبق الكلام عنه في ترجمة أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن ماجه الأصبهاني الوِيذاباذى الساماني .

٢٨٧ عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن بِيْبَش البكري أبو حفص الداني المعروف بابن أبي رَطْلة (ت٦٠٦هـ):

ترجم له ابن الأبار (ت٦٥٨هـ)، وختم ترجمته بقوله عنه : «حدث

(١) المتفق والمفترق للخطيب (٣/ ١٦١٢ رقم ٩٥٩).

(٢) جمع الجوامع للسيوطي (٦/ ٧ رقم ١٥٩٣٦)، وعنه في كنز العمال للمتقي الهندي (رقم ٤٦٢٧٢).

بيسير ، وله فِهْرِسْةٌ جمع فيها روايته ، وقد أُخذ عنه وسُمع منه ، ووَلي خُطّةَ السوق ، وكان مضعفا ؛ إلا أنه كان صدوقا فيما رواه»[١].

فواضح من هذا السياق أنه لا يريد بقوله «كان مضعفا» تضعيفه في الرواية ، وسبق في ترجمة «عبد الرحمن بن محمد بن تميم بن المعز» الكلام عن ذلك ، فراجعه هناك .

ولذلك لما نقل ابن عبد الملك المُرّاكِشي (ت٧٠٣هـ) كلام ابن الأبار في ابن أبي رطلة زاد كلمة تفسر كلامه ، فقال : «كان مضعفا في رأيه»[٢].

---

٢٨٨ عمر بن محمد بن علي بن معدان المعداني ، أبو طاهر ، الأديب الورّاق ، الأصبهاني ، الأعرج (ت٤٦١هـ)[٣]:

● سَمِعَ مِن : أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده ، وعبد الله بن عمر بن الهيثم المذكر ، وأبي عمر بن عبد الوهاب السلمي الإصبهانيين .

● رَوَى عَنْهُ : الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق ، وأبو موسى المديني وغيره .

انفرد بتقييد سنة وفاته بالتحديد : أبو موسى المديني (ت٥٨١هـ) في كتابه (ذِكْرُ الإمام أبي عبد الله ابن منده)[٤].

قال عنه أبو زكريا يحيى ابن أبي عمر ابن منده ـ وهو يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني (ت٥١١هـ) ـ : «تكلموا

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٣/ ٣٠٤-٣٠٥ رقم ٢٦٣٥).

(٢) الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٣/ ٣٨٣ رقم ٨٠٢).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٧٥٣).

(٤) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده لأبي موسى المديني (رقم ٥٠).

فيه من قِبل مذهبه»[١].

أحسبه يعني تأويل الصفات ، فآل منده منتسبون للحنبلية في المعتقد ، بل فيهم من كان يغلو في التفويض بما يقترب من التجسيم ، وأصبهان كانت تغلي بينهم وبين الأشعرية .

وقال عنه السمعاني : «كان أديبًا عالمًا فاضلًا».

وخرج له الضياء المقدسي في (المختارة)[٢].

٢٨٩ عمر بن موسى الأنصاري :

قال البَرْقاني في سُؤالاته للدارقطني : «وسألته عن عمر بن موسى الأنصاري ؟ فقال : كوفي ، متروك»[٣].

ويشتبه أن يكون هو الذي روى حديثه أبو كُريب محمد بن العلاء قال : «حدثنا صيفي بن ربعي ، عن عمر بن موسى الأنصاري ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **لا تُرسلوا الإبلَ بِهَلَا**[٤]**، وصُرُّوها صَرًّا ، فإن الشياطين ترضعها**»[٥].

وهو حديث منكر ، ليس في إسناده من يتحمل تبعته إلا عمر بن موسى الأنصاري هذا .

وأما الراوي عنه ، وهو صيفي بن ربعي : فهو كوفي مقبول الحديث .

---

(١) كما في الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٤١).

(٢) المختارة (رقم ٢٣٥٤).

(٣) سُؤالات البَرْقاني (رقم ٣٤٧).

(٤) (هلا) كلمة زجر للخيل ، وقد تصحفت على وجوه : (مهلا) و(بل) وغير ذلك .

(٥) أخرجه أبو يعلى في المسند الكبير - انظر : المطالب العالية لابن حجر (رقم ١٩٨٠)، والروياني في مسنده (رقم ١١٦٦)، والطبراني في الكبير (رقم ٦٢٧٥).

وقد التبس هذا الراوي بعدد من الرواة ، واستمرت فيه أوهام لبعض كبار الحفاظ والأئمة !

وسأعرض هنا جانبا من ذلك ، مما يليق بغرض هذا الكتاب .

وأول من خُلط به : عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي المَيْتَمي الشامي الحمصي .

وهو راو مشهور بالكذب وشدة الضعف ، لكن لم يرد في الأسانيد نسبته أنصاريا ، وليس من الأنصار أصلا (كما سيأتي). وإنما أول من نسب الوجيهي إلى الأنصار هو ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[١]، فتابعه ابن عساكر في (تاريخ دمشق)[٢]، وعنهما انتشرت هذه النسبة في الترجمات المتأخرة .

وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي هذا عُرف بالمَيْتَمي[٣] (وقد تتحرف فتُجعل بالثاء : الميثمي[٤]، وقد تُحرف إلى : التيمي أيضًا)، والمَيْتَميون قبيلٌ من حمير[٥].

وهو صاحب القصة الشهيرة بادعاء السماع ممن لم يدرك زمنه ، وجاء في قصته هذه نسبته لهذا القبيل الحميري . فقد قال عُفير بن معدان : «قدم

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن بي حاتم (٦/ ١٣٣).

(٢) **تاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة المجمع اللغة - (٥٤/ ٢٧٦-٢٨١).

(٣) انظر : **الأسامي والكنى** لأبي أحمد الحاكم - ترجمة : أبي بشر عبد الرحمن بن إبراهيم المنقري الكوفي - (رقم ٨٠٢)، و**ميزان الاعتدال** للذهبي - مؤسسة الرسالة - (رقم ٥٨٩٥)، و**المغني في الضعفاء** له (رقم ٤٥٥٠).

(٤) انظر : **الأنساب** للسمعاني (١١/ ٥٦٢)، وطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، مع تعليق المحقق فيها (١٢/ ٥١٩)، و**متشابه الأسامي** للزمخشري (٢/ ٢٨١).

(٥) انظر : **الأنساب** للسمعاني (١١/ ٥٥٨-٥٦٠)، و**عجالة المبتدي** للحازمي (١١٧)، وانظر تعقب ابن الأثير على السمعاني في **اللباب** (٣/ ٢٨٠).

علينا عمر بن موسى الوجيهي [المَيْتَمي][1]، فاجتمعنا في مسجد حمص، فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح خالد بن معدان، فقلت: في أي سنة سمعت منه؟ فقال: سمعت منه في سنة ثمان ومئة، فقلت: وأين سمعت منه؟ قال: في غزاة أرمينية، فقلت له: اتق الله، ولا تكذب، مات خالد بن معدان في سنة أربع ومئة، فأنت سمعت منه بعد موته بأربع سنين، ولم يغز أرمينية قط، ما كان يغزو إلا الروم»[2].

وقال المؤرخ المحدث الثقة سليمان بن أبي شيخ منصور الواسطي (ت ٢٤٦هـ): «روى [هُشيم][3] عن عمر بن موسى بن وجيه، وكان واسطيا، ينزل دار الرصاص، وهو من حمير، ولي قضاء واسط في أول زمن بني العباس، ولاه الهيثم بن زياد الخزاعي»[4].

فهذا تأكيدٌ بأن عمر بن موسى بن وجيه حميري وليس أنصاريا، وفي هذا الخبر العزيز ما يُثبت أن هذا الراوي الحمصي تولى القضاء في العراق وفي واسط منها أولَ خلافةِ بني العباس، وهذا ما يفسر انتشار حديثه في الشاميين والواسطيين والكوفيين. حيث إن المَيْتَميين معروفون بنزول حمص من بلاد الشام[5]، فإما أن هذا الراوي انتقل إلى العراق بعد أن نشأ في الشام وروى بها (وهو الاحتمال الأقوى)، أو أن والده حمصي شامي وانتقل بابنه إلى واسط، وبذلك يصح فيه أن يكون حمصيا واسطيا في آن واحد، ثم عاد هو إلى حمص وبذلك روى عنه الشاميون كبقية بن الوليد.

فإذا ثبت أن عمر بن موسى بن وجيه حميري، فهذا يعني أنه ليس أوسيا ولا خزرجيا، أي إنه ليس أنصاريا؛ فإن الأوس والخزرج أزديون

(١) تحرفت إلى (الميثمي) بالثاء.

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٦/ ١٣٣).

(٣) تحرف في المصدر إلى (هشام)، والتصويب من **تاريخ واسط** لبحشل (١١٧).

(٤) **أخبار القضاة** لوكيع محمد بن خلف (٣/ ٣١٢).

(٥) كما تجده في **الأنساب** للسمعاني (١١/ ٥٥٩).

لا يلتقون مع حمير إلا في سبأ ، وسبأ أنجب ولدين ، هما : كهلان (ومنه الأزد)، وأخاه العَرَنْجَجَ وهو حمير . فهما جذمان كبيران من القحطانية ، لا يُنسب أحدهما للآخر ، كما لا يُنسب القرشي المضري إلى قبيلٍ من ربيعة أو إياد أو أنمار أولاد نزار بن مَعَدِّ بن عدنان . فكيف إذا نُسب الوجيهي إلى بطنٍ خاص من حمير ، وهم المَيْتَميون ، مما يؤكد بُعد اجتماع النِّسْبتين .

ولذلك استشكل الإمام الذهبي اجتماع النِّسْبتين ، فقال : «ولعله أنصاري بالولاء أو بالحلف»[1].

والذي يؤكد أن الوجيهي لا يقال له (الأنصاري): أنه لم يَرِدْ في الأسانيد بالجمع بين النسبتين ، فلا ورد في شيء من روايات الوجيهي التي وقفت عليها من خلال برامج الحاسوب أنه سُمي في إسناد بـ(عمر بن موسى بن وجيه الأنصاري) أو أنه (عمر بن موسى الوجيهي الأنصاري)، فلم يُسمِّهِ بذلك أحدٌ ممن روى عنه ، وهذا يشهد أنه لم يكن يُعرف بذلك . ولا شك أن تلامذته الرواة عنه في الأسانيد أعرف الناس به ، وهم من عَرّفنا باسمه وبنسبته . وإنما وجد ابن أبي حاتم راويا آخر في طبقة الوجيهي يقال له (عمر بن موسى الأنصاري) فظنه هو الوجيهي ، كما سيأتي .

وثاني من يشتبه بصاحب الترجمة : عمر بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري الكوفي .

ترجم له ابن أبي حاتم ، وفرّقه عن الوجيهي ، ونقل في ترجمة الأنصاري أن ابن معين قال عنه : «لا بأس به»[2].

وجَوَّدَ ترجمته البخاري بسياق نسبه فقال في (التاريخ الكبير): «عمر بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري الكوفي : عن أبيه ، سمع

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي - مؤسسة الرسالة - (٣/ ٢٣٥).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١٣٣-١٣٤)، وانظر : تاريخ الدَّارِمي عن ابن معين (رقم ٤٦٥).

منه أبو نعيم»[١]، وتابعه ابن حبان في (الثقات)[٢].

والذي يؤكد تخليط ابن أبي حاتم في ترجمة الوجيهي : أنه خلطه أيضا بهذا الراوي ؛ لأنه ذكر في سياق شيوخ الوجيهي : موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري[٣]، وعمر بن عبد العزيز[٤]، وإنما موسى شيخ ووالد الأنصاري الذي فارقه هو نفسه عن الوجيهي .

فالذي يظهر أن ابن أبي حاتم لما عرف عمر بن موسى الوجيهي ببعض رواياته وبكلام أئمة الجرح والتعديل فيه[٥]، ووجد في طبقته غير واحد يقال له عمر بن موسى ، صار يَذكر في شيوخ الوجيهي وتلامذته كلَّ شيوخ الراوي الذي ورد في الأسانيد ممن يقال له عمر بن موسى وكلَّ من روى عنه من تلامذته ، بدليل أنه حتى من فارقه عنه وهو عمر بن موسى الأنصاري ، والذي يبدو أنه نقله عن (التاريخ) للبخاري ، كعادته في الاستفادة التامة منه ، لم ينجُ فيه من تخليط شيوخه وتلامذته بشيوخ الوجيهي وتلامذته ، ولا تنبه إلى أن والد الأنصاري هو موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، ولا أن أبا نُعيم إنما روى عن الأنصاري ، لا عن الوجيهي .

ولذلك لا يُعتمَدُ في حكاية شيوخ الوجيهي وتلامذته على الترجمة التي عقدها ابن أبي حاتم للوجيهي ؛ لأنه كان قد خلط بين ترجمتين ، بل بين ثلاث تراجم ، على الأرجح عندي :

فالأول : هو الوجيهي .

والثاني : هو عمر بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري .

---

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري (٦/ ١٩٧).

(٢) **الثقات** لابن حبان (٧/ ١٨٦).

(٣) ورواية الأنصاري عن أبيه موسى في **المصنف** لابن أبي شيبة (رقم ٣٦٧٧٦).

(٤) ورواية عمر بن موسى الأنصاري عن عمر بن عبد العزيز في **الطبقات** لابن سعد (٧/ ٣٩١ رقم ٧٧٩٤).

(٥) **الجرح والتعديل** لابن بي حاتم (٦/ ١٣٣).

والثالث : هو صاحب الترجمة : عمر بن موسى الأنصاري .

والذي جعلني أفارق عمر بن موسى الأنصاري الذي جرحه الدارقطني بترجمة منفردة عن ترجمة عمر بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري : هو التفاوت الكبير بينهما في درجة الجرح والتعديل : بين «متروك» شديد الضعف ومقبولٍ «لا بأس به»، وأن أحدهما عندما روى عن شيوخه المذكورين في ترجمته ، وروى عنه تلميذه أبو نعيم : لم نجد في حديثه منكرا ، وأما الآخر المجروح فقد وجدنا له حديثا منكرًا عن شيخٍ لم يُذكر في ترجمة المعدَّل ، وبرواية تلميذٍ لم يُذكر في تلامذة المعدَّل .

لذلك رجحتُ أن يكون عمر بن موسى الأنصاري الذي جرحه الدارقطني ليس هو الذي عدله ابن معين ، كما أنه ليس هو الوجيهي ؛ لأن الوجيهي ليس أنصاريا ، ولا جُمع بين نِسْبةِ الوجيهي والأنصاري في إسناد ولاءً أو حلفا ، وإنما هذا من ظنون ابن أبي حاتم التي تابعه عليها بعضُ من جاء بعده .

فإن كان الأنصاريان راويًا واحدًا : فقد استحق المجروحُ ذِكرَه في هذا الاستدراك ؛ لأنه ليس هو الوجيهي المترجم في (اللسان)؛ ولأن الأنصاري المجروح قد خُلط في (الميزان) و(لسانِه) بالوجيهي[1].

وبقي التنبيه إلى راو رابع قريب من هذه الطبقة ، أصغر منها بقليل ، يقال له عمر بن موسى : هو عمر بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كُديم الكُديمي القرشي السامي (بالسين المهملة)[2] الحادي البصري[3]،

---

(١) انظر : **ميزان الاعتدال** للذهبي - مؤسسة الرسالة - (٣/ ٢٣٥)، **واللسان** (٦/ ١٥١-١٥٢).

(٢) هذا هو الصواب : بالسين المهملة ، كما تجده في **مشتبه النسبة** لعبد الغني بن سعيد (٣٨)، **والإكمال** لابن ماكولا (٤/ ٥٥٧)، **والأنساب** للسمعاني (٧/ ١٦).

(٣) انظر : **الكامل** لابن عدي (٧/ ٤٠٦-٤٠٧ رقم ١٢٢٨)، **ولسان الميزان** لابن حجر (٦/ ١١١-١١٢، ١٥١ رقم ٥٦٣٦).

وقد تحرفت نسبته (السامي) إلى (الشامي) في مطبوعة (الكامل)، رغم أنها جاءت صحيحة في بعض الأصول الخطية للكتاب ، كما نبه على ذلك محققه مازن السرساوي ، لكنه أصر على إثبات الخطأ .

وترجمته في (زوائد رجال صحيح ابن حبان) للدكتور يحيى الشهري ترجمة متقنة[1]. ويزيد من التباسه عندما تتحرف نسبته (السامي) إلى (الشامي)، فيُظن أنه هو الوجيهي ؛ لأن الوجيهي شامي ويُنسب إلى الشام أحيانا .

وتتميما للفائدة ، وتنقيحا لهذه التراجم الأربع سأذكرها مختصرة هنا ، ذاكرا ما يميز كل ترجمة عن الأخرى ، خاصة في جانب ما تحرر عندي من شيوخ كل راوٍ وتلامذته :

• **فالترجمة الأولى :**

عمر بن موسى الأنصاري الكوفي (وهو صاحب الترجمة):

● رَوَىٰ عَنْ : إياس بن سلمة بن الأكوع .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : صيفي بن ربعي .

قال عنه الدارقطني : «متروك».

• **والترجمة الثانية :**

عمر بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري الكوفي :

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه ، وعن عمر بن عبد العزيز .

● وَسَمِعَ مِنْهُ : أبو نعيم .

• **والترجمة الثالثة :**

عمر بن أبي عمر موسى بن وجيه الحميري المَيْتَمي الوجيهي الشامي الحمصي قاضي واسط :

● رَوَىٰ عَنْ : أيوب بن موسى ، وبلال بن سعد ، والحكم بن عتيبة ، وخالد بن معدان ، وزيد بن علي بن الحسين ، وسماك بن حرب ، وأبي سفيان طلحة بن نافع ، وعُبادة بن نُسَي ، وعطاء بن السائب ، وعَمرو بن

(١) زوائد رجال صحيح ابن حبان للشهري (٤/ ١٧٨٨- ١٧٩٢ رقم ٤٤٩).

دينار ، وعَمرو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، والقاسم بن عبد الرحمن الشامي ، وقتادة بن دِعامة ، وأبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، ومحمد بن مسلم ابن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، ومكحول ، وواصل بن جميل .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : إبراهيم بن سويد ، وإبراهيم بن نافع الجلاب ، وإبراهيم بن هَرَاسة ، وإسماعيل بن عمرو البجلي ، وبقية بن الوليد ، وأبو العلاء الحسن بن سوار ، والخليل بن موسى الباهلي ، والدَّيّان بن عبد الله المَذْحِجي (ويقال له أيضا : دَيّان بن عباد ، وتصحف إلى زياد وزيّان)، وعبد الجبار بن نافع الضبي ، وأبو بشر عبد الرحمن بن إبراهيم المنقري ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، وعُفير بن معدان ، وفِهر بن بشر السلمي الرقي ، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، ومحمد بن سهل البغدادي ، ومبارك بن سعيد ، وهُشيم بن بَشير ، والوليد بن القاسم ، والوليد بن عبد الواحد ، ويحيى بن كهمس ، ويحيى بن يعلى الأسلمي .

هؤلاء هم شيوخ وتلامذة الوجيهي الذين ثبت عندي أنه روى عنهم ورووا هم عنه ، دون تقليد لابن أبي حاتم ومن تأثر به ؛ لأنه خلط بين التراجم .

وهو راو كذاب ، والكلام فيه جرحا وقدحا مشهور متداول في المصادر .

ومن الأخطاء فيه : أن ابن حبان فرق في المجروحين بين عمر بن موسى الوجيهي وعمر بن موسى المَيْتَمي[1]، وهما واحد .

● **والترجمة الرابعة :**

عمر بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كُديم الكُديمي القرشي السامي (بالسين المهملة) الحادي البصري (ت ٢٤٠هـ):

---

(١) انظر : المجروحين لابن حبان - طبعة دار اللؤلؤة - (رقم ٦٤٢، ٦٤٦)، وتصحف في مطبوعته (الميتمي) إلى (التيمي).

● رَوَىٰ عَنْ : إبراهيم بن سعد الزهري ، وحماد بن سلمة ، وسلام بن أبي المطيع ، وعثمان بن مطر ، والقاسم بن الفضل ، وأبي هلال محمد بن سُليم الراسبي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَشّي ، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، وإسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي البغدادي نزيل مصر ، والحسن بن سفيان الفسوي ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وعبدان وهو عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي الأهوازي ، وعمران بن موسى بن مجاشع السَّخْتِياني الجرجاني (وقلب اسمه إلى : موسى بن سليمان ، فتبعه ابن حبان)[1]، وأبو الطيب محمد بن علي بن الأحمر الصيرفي الناقد ، وأبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري البصري .

اختلف فيه : فوثقه ابن حبان بالإخراج له في صحيحه ، وجعله روايين تبعا لخطأ شيخ من شيوخه (وهو عمران بن موسى كما سبق) كان قد قلب اسمه[2]، في حين حرر ابن عدي ترجمته ، وضعفه تضعيفا شديدًا .

٢٩٠ عمرو بن حديد القُلْزُمي الطحان المصري (ت ٤١٥هـ):

قال عنه أبو إسحاق الحبال (ت ٤٨٢هـ) في (وفيات قوم من المصريين): «لي عنه جزء ، وهو رافضي»[3].

وقال محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبِّحِي (ت ٤٢٠هـ) في (أخبار مصر): «كان رجلا من أهل السِّيَر والقرآن ، مليحَ التشيّع ، وحضر جنازته زهاء الألفي رجل ، ولم يبق شريفٌ ولا شيعي إلا صلى عليه ، وكانت جنازته عظيمةُ آهلة ...»، ثم ذكر رُؤيا رُؤيت له وهو سليمٌ معافى ، تدله على قرب

(١) نبه على ذلك ابن عدي في الكامل (٧/ ٤٠٧ الحديث رقم ١١٧٠٥).

(٢) انظر : الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤٥-٤٤٦)، (٩/ ١٦١).

(٣) وفيات قوم من المصريين (رقم ٢١٠).

أجله ، فتجهز لوفاته ، ومات[١].

٢٩١ عَمرو بن عبد الله (أو عبد الرحمن) بن فَلَاح الصنعاني[٢]:

- رَوَى عَنْ : محمد بن عيينة .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني .

سبق ذكر حديثه في ترجمة عُبيد الله بن عبادة بن الصامت .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) عقب حديثه في السنن : «رواته مجهولون وضعفاء ، إلا شيخنا وابن عبد الباقي»[٣].

٢٩٢ عَمرو بن محمد بن عرعرة السامي البصري ، أخو إبراهيم :

- يَرْوِي عَنْ : محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي .
- وَرَوَى عَنْهُ : علي بن سعيد بن بشير الرازي الملقّب بـ(عليّك).

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): «هو أخو إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وله ثلاثة أحاديث أو أربعة ، وما هو بمشهور ، وهو بصري»[٤].

لكنه قال عنه في العلل : «عمرو بن محمد بن عرعرة ، وهو أخو إبراهيم ، له حديثان ، أو ثلاثة ، عن محمد بن الحسن الواسطي ، وهو لا بأس به»[٥]، وخطّأه في رفع ما الصواب وقفه .

(١) أخبار مصر للمسبحي (١٠٥).

(٢) انظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٦٢)، والإكمال لابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) (٧/ ٧٧)، والأنساب للسمعاني - الفلاحي - (١٠/ ٢٧٠).

(٣) السنن للدارقطني (رقم ٣٩٤٣).

(٤) سُؤالات السلمي (رقم ٢٤٦).

(٥) العلل للدارقطني (رقم ٣٥٤٩).

وهو حديثه عند الطبراني الذي قال فيه : «حدثنا علي قال : حدثنا عمرو بن محمد بن عرعرة بن البِرِنْد السَّامي قال : حدثنا محمد بن الحسن المزني الواسطي قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أتى رسول الله ﷺ رجل ، ومعه شيخ ، فقال : **يا فلان ، من هذا معكم ؟** قال : أبي قال : **فلا تمش أمامه ، ولا تجلس قبله ، ولا تدعه باسمه ، ولا تَسْتَسِبَّ له**»[1].

ثم قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا محمد بن الحسن ، تفرد به : عمرو بن محمد بن عرعرة ، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد ».

وقد ذكر ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) هذا الحديث في (العلل المتناهية)[2]، لكنه أعله بشيخ عَمرو بن محمد بن عرعرة ، بسبب أنه أخطأ في تعيينه ، حيث ظنه : محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمْداني .

وقد ذكر له محققو سُؤالات السلمي حديثين آخرين ليس فيهما ما يُستنكر .

وإنما ذكرته هنا لقول الدارقطني في سُؤالات السلمي : «ما هو بمشهور» التي قد تُحسب حكما بالجهالة .

---

٢٩٣ عمران بن مِخْنَف :

● رَوَى عَنْهُ : سماك بن حرب .

قال ابن هانئ للإمام أحمد : «وأبو [الحكم][3] السلمي ، الذي روى عنه

(١) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٤١٥٩).

(٢) **العلل المتناهية** لابن الجوزي (رقم ٨٦٢).

(٣) في المصدر (أبو زكريا)، وهو خطأ ، فالذي يروي عنه سلمة بن كُهيل هو عمران بن الحارث السلمي أبو الحكم . انظره في : **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٦)، **والأسامي والكنى** لأبي أحمد الحاكم (رقم ١٦٦٦)، **وتهذيب الكمال** للمزي (رقم ٤٤٨٣)، **وتقريب التهذيب** لابن حجر (رقم =

سلمة بن كُهيل ، هو عمران بن مخنف ، الذي روى عنه سماك بن حرب ؟ قال : لا أعلمه . قيل له : فمن عمران هذا ؟ قال : لا أعرفه»[١].

● قُلْتُ : أبو الحكم عمران بن الحارث السلمي ، الذي يروي عنه سلمة بن كُهيل : ثقة معروف ، وأما عمران بن مخنف ، الذي يروي عنه سماك بن حرب : فلم أجده إلا في هذا السؤال .

---

٢٩٤ عمير بن أبي عمير[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ : عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ليث بن أبي سُليم .

قال ابن أبي شيبة في (المصنف): «حدثنا حفص ، عن ليث ، عن عمير بن أبي عمير ، عن ابن عمر ، قال : ما رأيت رسول الله ﷺ مفطرا يوم الجمعة قط»[٣].

قال الأثرم عن هذا الحديث : «حديثٌ واهٍ»[٤].

وهو حديث منكر اللفظ .

وقال عثمان بن سعيد الدَّارِمي في (التاريخ عن ابن معين): «ما حال ليث بن أبي سليم ؟ فقال : ضعيف . قلت : يروي عن عمير بن أبي عمير ؟ فقال : لا أعرفه»[٥].

= ٥١٤٧).

(١) مسائل ابن هانئ للإمام أحمد (رقم ٢٢٠٦).

(٢) انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٥٣٨)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٧٤).

(٣) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ٩٣٥٢).

(٤) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم (١٨٠-١٨١).

(٥) التاريخ عن ابن معين للدارمي (رقم ٥٦٠-٥٦١).

وترجم له ابن أبي حاتم ، فلم يورد فيه إلا عبارة ابن معين هذه[١].

٢٩٥ عيسى بن أيوب المديني :

ذكره أبو زرعة الرازي في (أسامي الضعفاء)[٢].

وأخشى أن يكون محرّفًا عن عيسى بن أيوب القَيْني ، المترجم في (التهذيب)؛ فذكرته على الاحتمال .

٢٩٦ عيسى بن حُمران الطائي البسطامي ، والد المحدّث الثقة شيخ البخاري ومسلم أبي علي الحسين بن عيسى البسطامي :

- رَوَى عَنْ : سلمة بن صالح الجعفي الأحمر .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابنه الحسين بن عيسى بن حمران الطائي البسطامي .

قال الحافظ صالح بن محمد الملقب بجزرة (ت ٢٩٣هـ): «لا يُعرف»[٣].

قاله تعليقا على حديث حدّث به حسين بن عيسى البسطامي ، عن أبيه ، قال : حدثنا سلمة بن صالح الأحمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : «رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع».

ولما ذكر العُقَيلي هذا الحديث في ترجمة سلمة بن صالح قال : «لا يُتابع عليه بهذا الإسناد ، وهو معروفٌ من غير هذه الراواية»[٤].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٧).

(٢) ضمن سُؤالات البرذعي لأبي زرعة - تحقيق : أ.د/ سعدي الهاشمي - (رقم ٢٣٩)، وتحقيق : محمد بن علي الأزهري (رقم ٧٥٥ ورقمه في الضعفاء ٢٤٤).

(٣) تاريخ بغداد : ترجمة: سلمة بن صالح الجعفي الأحمر - تحقيق : بشار - (١٠/ ١٩٢).

(٤) الضعفاء للعقيلي (رقم ٢٣٠٠).

وقد روى أحمد بن منيع هذا الحديث في (مسنده)، فقال : «شهدت سلمة بن صالح يحدث عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع»[1].

فتبيّنَ أن عيسى بن حمران متابَعٌ ، وأن نكارة الإسناد يتحملها شيخه سلمة الأحمر وحده . لكن يبقى أن عيسى بن حمران هذا غيرُ معروفٍ ، كما قال صالح جزرة .

---

٢٩٧ عيسى بن سَبْرَة بن حِبّان [او : حيّان(بالياء آخر الحروف)] مولى قريش ، ومولى عمر بن عبد العزيز ، المدني :

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه عن جده ، وروى أيضًا : عن أبي الزناد ، وهشام بن عروة .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : يحيى بن عبد الله بن يزيد بن أُنيس الأنصاري ، وخالد بن مخلد القَطَواني .

وهو صاحب أحد طرق حديث : «لا صلاة إلا بوضوء ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

رواه يحيى بن عبد الله بن يزيد بن أُنيس الأنصاري عنه عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ أنه قال : «**إنه لا صلاة إلا بوضوء ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . ألا ولم يؤمن بالله تعالى من لم يؤمن بي ، ولم يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

ولما أخرج أبو القاسم البغوي هذا الحديث في (معجم الصحابة) له ، قال عقبه : «عيسى بن سبرة : منكر الحديث»[2].

---

(١) **إتحاف الخيرة المهرة** للبوصيري (رقم ١٢٤٣).

(٢) انظر : **نتائج الأفكار** لابن حجر - المجلس : ٤٦ - (١/ ٢٣٤).

وقال الطبراني عقبه : «لا يُروى هذا الحديث عن ابن سبرة إلا بهذا الإسناد»[١].

وقال الذهبي في (تجريد أسماء الصحابة) عن حديثه هذا : «حديث منكر»[٢].

وراويه عنه يحيى بن عبد الله الأُنيسي صدوق[٣]، لا يتحمل تبعة نكارته .

وقال ابن حجر : «عيسى بن سبرة وأبوه لم أر فيهما تجريحا ولا تعديلا»[٤]، مما يعني أنهما ليسا عنده هما الراويان المعروفان الآتي ذكرهما في التمييز عنه .

وعيسى بن سبرة هذا اختُلف في تعيينه أيما اختلاف ، واشتبه بغيره أيما اشتباه ، وصُحف اسم أبيه واسم جده أيما تصحيف !!

وقد سُمي في إسناد حديثه هذا بـ(عيسى بن سبرة مولى قريش)[٥]، وبـ(عيسى بن أبي سبرة)[٦]، وبـ(بعيسى بن سبرة بن حيان مولى قريش)[٧].

ولا اختلاف بين هذه الوجوه في الحقيقة ؛ فإنه إن كان الأب اسمه سَبرة ، فسيكون الجد مكنيا به (أبا سبرة)، وهو مولى قريش في جميع

---

(١) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ١١١٥).

(٢) **تجريد أسماء الصحابة** للذهبي (رقم ١٩٩٢).

(٣) انظر : **تهذيب التهذيب** (١٤/ ٥١٦-٥١٧ رقم ٨٠٧٨).

(٤) **موافقة الخبر الخبر** لابن حجر (٢/ ٧٩).

(٥) **الكنى** للدولابي - دون ذكر ولائه - (رقم ٢١٥)، **والدعاء** للطبراني - بذكر ولائه - (رقم ٣٨١)، **والمعجم الأوسط** للطبراني - دون ذكر ولائه - (رقم ١١١٥)، وفي **الكبير** - دون ذكر ولائه - (رقم ٧٥٥)، **ومعرفة الصحابة** لابن منده - دون ذكر ولائه - (٢/ ٨٩٠-٨٩١ رقم ٦٢١)، **وأحاديث الشيوخ الثقات** لأبي بكر الأنصاري - دون ذكر ولائه - (رقم ٦١١)، ومن طريقه ابن النجار في **ذيل تاريخ بغداد** (١/ ٢٦١).

(٦) **الآحاد والمثاني** لابن أبي عاصم - بذكر ولائه - (رقم ٨٧٣)، **ومعرفة الصحابة** لأبي نعيم - دون ذكر ولائه - (رقم ٦٨٣١) .

(٧) كما في كتاب (الصحابة) لابن السكن ، انظر : **الإصابة** لابن حجر (رقم ١٩٠٠)، **وموافقة الخبر الخبر** له (٢/ ٧٩).

الوجوه . زاد أحد الوجوه تسمة الجدّ بـ(حيان)، ولذلك ترجم ابن السكن لـ(حيان القرشي) في الصحابة[١].

وله حديثان آخران لا نكارة فيهما :

الأول : قال أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي في (منتقى حديثه): «حدثنا جعفر بن محمد الوراق ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا عيسى بن سبرة بن حبان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **الشيخ شاب على حب اثنتين طول حياة وكثرة المال**»[٢].

والثاني : قال أيضًا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي في (منتقى حديثه): «حدثنا جعفر بن محمد الوراق ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا عيسى بن سبرة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قالت : كان رسول الله ﷺ يُدني إليّ رأسَه وأنا حائض ، فأُرَجِّلُه ، وهو مجاوِرٌ في المسجد»[٣].

فعرفنا بهذين الحديثين : أن الذي روى عنه خالد بن مخلد القطواني هو عيسى بن سبرة بن حبان ، وأنه يروي عن هشام بن عروة وأبي الزناد .

فلما ترجم البخاري في (التاريخ الكبير)، لـ«عيسى بن ميسرة بن حيان : يُعد في أهل المدينة ، عن أبي الزناد ، سمع منه خالد بن مخلد»[٤].

هكذا سماه البخاري : سمى أباه ميسرة ، وجده حيان (بالياء).

ومع أنه ورد في مطبوع (الثقات) لابن حبان كما في (التاريخ الكبير)

---

(١) انظر : **الإصابة** لابن حجر (رقم ١٩٠٠)، **وموافقة الخبر الخبر** له (٢/ ٧٩).

(٢) **منتقى حديث محمد بن مخلد الدوري** (رقم ٢٠٠).

(٣) **منتقى حديث محمد بن مخلد الدوري** (رقم ٤٥).

(٤) **التاريخ الكبير** للبخاري (٦/ ٤٠٥)، وكذلك في طبعة الدباسي والفحل (رقم ٨٧٥٢).

للبخاري[١]، إلا أني أشك أنه مصحف ؛ لأن الهيثمي في ترتيبه لكتاب (الثقات) ذكره باسم (عيسى بن سبرة بن حبان)، بالباء الموحدة في اسم الأب والجد[٢]. وأما ابن قطلوبغا فذكره في (الثقات مما لم يقع في الكتب الستة)، وهو ينقل عن (ثقات) ابن حبان ، باسم : (عيسى بن سبرة بن حيان)، بالباء في اسم الأب ، والياء آخر الحروف في اسم الجد[٣]. وهذا يؤكد أنه عند ابن حبان (ابن سبرة) لا (ابن ميسرة). وأما اسم جده ، فما زال محتملا : هل هو بالباء أم بآخر الحروف .

وأما ابن أبي حاتم فقال في (الجرح والتعديل): «عيسى بن سمرة بن حيان مولى عمر بن عبد العزيز : يعد في أهل المدينة ، روى عن : هشام بن عروة ، سمع منه : خالد بن مخلد . سمعت أبي يقول ذلك»[٤].

وذهب الدولابي إلى ما ينقض كونه مولى ، فجعله من قريش صليبة ، عندما قال عن الجد : «أظن هذا أبا سبرة بن أبي رُهْم . وقد ذكر محمد بن إسماعيل في كتاب الكنى من روى منهم عن النبي ﷺ فقال : وأبو سبرة بن أبي رهم»[٥]. وأبو سبرة هذا هو ابن أبي رُهْم بن عبد العزى ابن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي القرشي : صحابي بدري من أصحاب الهجرتين[٦].

وأما ابن منده وأبو نعيم فجعلوا جده جُهنيًّا ، بلا حجة ؛ اللهم إلا أنهم وجدوا في كنى الصحابة من يقال له «أبو سبرة»، وهو جهني ، وهو معبد بن عوسجة بن حرملة الجهني[٧].

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٩٠).

(٢) ترتيب الثقات للهيثمي (٧/ ٢٨٦ رقم ٦٨٣٤).

(٣) الثقات مما لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٤٥٠ رقم ٨٧٠١).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٧).

(٥) الكنى للدولابي (١/ ١٠٤ رقم ٢١٥).

(٦) الإصابة لابن حجر (رقم ١٠٠٢٠).

(٧) معجم الصحابة لابن قانع (رقم ١٠٦١).

وأما الطبراني فعقد مسندا لأبي سبرة الأنصاري ، وأورد له هذا الحديث[١].
رغم أنه قد جاء في كتاب (الدعاء) له أنه مولى لقريش[٢].

وثلاثتهم (البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وابن حبان[٥]) فارقوا بين صاحب الترجمة وبين راو مشهور بالضعف ، وهو عيسى بن أبي عيسى ميسرة الغفاري الحناط والخياط والخباط[٦].

وفي الرواة راو ثالث يشتبه به ، هو : أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ، ويقال له : عيسى بن سبرة الأنصاري الزرقي المدني ، وهو راو متروك الحديث شديد الضعف[٧]. لكن هذا أنصاري ، وذاك مولى لقريش .

وابن حجر فارق بين صاحب حديث البسملة على الوضوء وبين هذين ؛ لأنه ترجم لهما ، وذكر فيهما جرحا وتعديلا ، بينما قال عن صاحب حديث البسملة : «عيسى بن سبرة وأبوه لم أر فيهما تجريحا ولا تعديلا»[٨].

وبذلك كله : يترجح أن صاحب هذا الحديث هو : عيسى بن سبرة بن حبان [أو حيان] مولى الأمويين ، وأنه راو منكر الحديث . وأنه ليس هو : عيسى بن ميسرة الحناط ، ولا هو عيسى بن سبرة الأنصاري الزرقي .

---

(١) وسبق العزو إليه .

(٢) وسبق العزو إليه .

(٣) انظر : **التاريخ الكبير** للبخاري (٦/ ٤٠٤-٤٠٥ رقم ٢٧٩٣ ، ٢٧٩٤ ، ٢٧٩٥)، مع **الموضح لأوهام الجمع والتفريق** للخطيب (١/ ١٤٤- ١٤٨).

(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧٧ ، ٢٨٩).

(٥) **الثقات** لابن حبان (٨/ ٤٩٠)، **والمجروحين** له - دار اللؤلؤة - (رقم ٦٩٨).

(٦) من رجال **تهذيب التهذيب** (١٠/ ٤٨٩-٤٩٣ رقم ٥٦١٢).

(٧) من رجال **تهذيب الكمال** (رقم ٤٦٣٧)، **والتقريب** (رقم ٥٣٠٦).

(٨) **موافقة الخبر الخبر** لابن حجر (٢/ ٧٩).

٢٩٨ عيسى بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن حَيُّوَيْهْ الكِناني ، أبو الأصبغ القرطبي (ت ٣٧٤هـ):

● سَمِعَ مِن : أبيه ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ .

قال أبو الوليد ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «كان يُشاوَرُ في الأحكام ، إلى أن وَلِيَ محمد بن إسحاق بن السَّلِيم القضاء ، فترك مشاورته . وكان له حظ من علم الأدب ، ونصيب من قرض الشعر ، ولم يكن له تقدم في الفقه والحديث . وكان خارجا من طبقة أهل العلم ، متشبها بأهل الدنيا . لم يؤخذ عنه ، ولا كان لذلك أهلا»[1].

---

٢٩٩ عُيَيْنَةُ بن عاصم بن سِعْر بن نُقَادة الأسدي النُّقادي[2]:

● رَوَى عَنْ : أبيه .

● وَرَوَى عَنْهُ : عبد العزيز بن مُسَيْح الأسدي .

تقدّم ذِكْرُ حديثه في ترجمة عبد العزيز بن مسيح .

قال أبو حاتم الرازي : «هذا حديث منكر ، وهؤلاء مجهولون»[3].

---

٣٠٠ غَضِير بن معلان :

ذكره الفسوي في (المعرفة والتاريخ)، وقال : «ضعيف الحديث ، وقد كان أبو اليمان يقرأ حديثه ، فكنت لا أسمع ، وأنا فارغ جالس ؛ إلا أني

---

(١) تاريخ علماء أهل الأندلس لابن الفرضي (١/ ٤٣١-٤٣٢ رقم ٩٨٧).

(٢) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٧٣-٧٤) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣١)، والثقات لابن حبان (٨/ ٥٢٦)، وتصحيفات المحدّثين لأبي أحمد العسكري (٢/ ٧١١-٧١٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٦٠٦)، والأنساب للسمعاني - النُّقادي - (١٣/ ١٦٢).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٧١-٤٧٢ رقم ١٤١٥).

كتبت أسانيد حديثه فقط»[١].

٣٠١ غِيَاث بن محمد بن غِياث[٢]:

- رَوَىٰ عَنْ : أبي عمر الضرير .
- رَوَىٰ عَنْهُ : أبو أيوب سليمان بن أحمد الملَطي (أحد المتّهمين).

قال ابن ماكولا : «مجهول»[٣].

٣٠٢ فائد بن حبيب :

قال الإمام أحمد : «هو من أصحاب ابن أبي ليلى ، شيخ ضعيف»[٤].

وقد كنتُ أخشى أنها تحريفٌ في المطبوعة ، حيث إني لم أقف على ذكره ، حتى وجدت ابن المِبرد ـ يوسف ابن عبد الهادي ـ نقله أيضًا في كتابه (بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم)[٥].

---

(١) **المعرفة والتاريخ** للفسوي (٢/ ٤٥٠).

(٢) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .
وممن ترجم له : الخطيب في **تلخيص المتشابه في الرسم** (رقم ٩٢٤).

(٣) **الإكمال** لابن ماكولا (٦/ ١٣٢).

(٤) **مسائل ابن هانئ** (رقم ٢٢٢٥).

(٥) **بحر الدم** لابن عبد الهادي (٨١٥).

٣٠٣ فرون اللخمي أبو عمرو[١]:

● رَوَى عَنْ : أبين بن سفيان ، وعبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو زكريا يحيى بن سليمان الحُفْري ، وحفص بن سعد الإفريقي .

قال أبو العرب التميمي (ت٣٣٣هـ): «كان فرون من شيوخ أهل إفريقية ... (إلى أن قال) وفرون حديثه يدل على لينه»[٢].

٣٠٤ الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني الصيدلاني ، عاش في النصف الثاني من القرن الخامس):

ذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق (ت٥١٦هـ) ضمن من شاهدهم من فتيان أصبهان ممن يسمع الحديث ويكتب ، ولم ينتفعوا بما جمعوا ، وخص الصيدلاني هذا بقوله : «كان يسمع ويكتب ، وخرج إلى خراسان تاجرا ، ودخل هراةَ وسمع من الإمام شيخ الإسلام إمام أهل السنة عبد الله الأنصاري[٣]؛ إلا أنه كان يشتغل بما لا يعنيه من قمار الشطرنج واللعب . وصحب أقواما فأدركته بركتُهم ، فمات بنواحي الكوفة»[٤].

وسيأتي في ترجمة محمد بن عبد الواحد الدقاق هنا أن فيه تجاوزات في القدح ، لا تجعله محلَّ اعتمادٍ .

---

(١) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

(٢) طبقات علماء إفريقية لأبي العرب (١٧٧رقم ٥١).

(٣) هو أبو إسماعيل الهروي صاحب (ذم الكلام) و(منازل السائرين) في التصوف .

(٤) رسالة محمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٩٤-٢٩٦).

٣٠٥ الفضل بن محمد بن إبراهيم بن الفضل بن إسحاق الهاشمي ، أبو العباس ابن أبي الفضل النيسابوري :

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه أبي الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي (ت ٣٤٧هـ).

ترجم له الحاكم (ت ٤٠٥هـ) في (تاريخ نيسابور) وحلاه بـ(المُعَدَّل) و(المُزَكِّي)[١].

و(المعدَّل) لقبٌ لمن عُدِّل وزُكِّي وقُبلت شهادته ، و(المزكِّي) لقبٌ لمن يُزكِّي الشهود .

وقال عنه الحاكم في (فيما رواه عنه مسعود السِّجْزِي من أسئلة البغدادين له) : «قد كتبنا عن أبيه ، وكتب هو وإخوته معنا ، كان الغالب عليه الغفلة ، والله يرحمنا وإياه»[٢].

● قُلْتُ : لا ندري ماذا قصد بغفلته ، فهو قدح مجمل غاية في الإبهام ، فمن الغفلة ما يَضْعُفُ بها حديثُ الراوي ، ومنها ما لا يَضْعُفُ بها حديثُه . وقد يقصد بالغفلة الانشغال بغير العلم من أمور الدنيا ، وهذا لا يقدح في عدالته وفيما صَحَّ له من السماع . وهو - بعد ذلك - ممن عُدِّل للشهادة وقُبلت تزكيته للشهود ، وهو من بيت الحديث والتزكية للشهود ، فمثله يكون الأصل فيه القبول في زمن الاعتماد على النُّسَخِ والمكتوبات .

وقد تصحف اسمه في سُؤالات السِّجْزِي بتحقيق د/ موفق عبد الله عبد القادر إلى (أبي الفضل العباس محمد بن إبراهيم الهاشمي)، وهو خطأ ، صوابه ما في الطبعة التي بتحقيق : محمد بن علي الأزهري .

---

(١) مختصر تاريخ نيسابور للحاكم بتلخيص خليفة النيسابوري (٩٧).

(٢) سُؤالات السِّجْزِي للحاكم - تحقيق : محمد بن علي الأزهري - (رقم ١٧)، وتحقيق د/ موفق عبد القادر (رقم ١٧).

وعرفنا الصواب من ترجمته في (مختصر تاريخ نيسابور)، ومن ترجمة أخويه فيه أيضا : أحدهما اسمه : إبراهيم[١]، والآخر اسمه : عبد الله[٢]. وأما أبوهم فمعروف مترجم في (سير أعلام النبلاء)[٣].

٣٠٦ الفضل بن منصور بن نصر الكاغَذي السمرقندي :

- رَوَى عَنْ : الهيثم بن كليب الشاشي .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن علي بن فضلويه المظفّري السرخسي المعروف بـ(رافوكة).

روى محمد بن طاهر المقدسي في كتاب (صفوة التصوف) ، قال : «أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري بسرخس ، قال : أخبرنا أبو علي الفضل بن منصور بن نصر الكاغذي السمرقندي إجازة ، قال : حدثنا الهيثم بن كليب ، قال : حدثنا أبو بكر عمار بن إسحاق ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، إذ نزل جبريل عليه السلام فقال : **يا رسول الله إن فقراء أمتك يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام ، وهو نصف يوم . ففرح رسول الله ﷺ فقال : أفيكم من ينشدنا ؟** فقال بدوي : نعم يا رسول الله . فقال : **هات هات** . فأنشد البدوي :

قد لَسَعتْ حيةُ الهوى كبدي ... فلا طبيب لها ولا راقي
إلا الحبيب الذي شُغفتُ به ... فعنده رقيتي وترياقي

فتواجد رسول الله ﷺ ، وتواجد الأصحابُ معه حتى سقط رداؤه عن

(١) مختصر تاريخ نيسابور (٨٣)، وهو مترجم في الأنساب للسمعاني أيضا - المزكي - (١١/ ٢٨٠).
(٢) مختصر تاريخ نيسابور (٩٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٧٢).

منكبه ، فلما فرغوا ، أوى كل واحد إلى مكانه . قال معاوية بن أبي سفيان : ما أحسن لعبكم يا رسول الله . فقال : **مه يا معاوية ! ليس بكريم من لم يهتز عند سماع ذكر الحبيب** . ثم اقتُسم رداء رسول الله ﷺ بين حاضرهم بأربعمائة قطعة»[١].

وقال ابن طاهر عقبه : «اعلم أن رجال هذا الإسناد من أبي محمد سعيد بن عامر الضُّبَعي البصري إلى أنس بن مالك من شرط الكتابين ، أخرجا بهذا الإسناد غير حديث في الصحيحين . ولفظ الحديث في دخول الجنة : "الفقراء قبل الأغنياء" صحيح ، والزيادة بعد هذا مما تفرد بها أبو بكر عمار بن إسحاق عن سعيد بن عامر».

وأخرجه أبو منصور الديلمي في (مسند الفردوس)، عن ابن طاهر ، به[٢]، وشهاب الدين السُّهْرَوردي في (عوارف المعارف)، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن أبيه ، به[٣].

وقال السُّهْرَوردي عقبه : «قد تكلم في صحته أصحابُ الحديث ... ويُخالج سري أنه غير صحيح ، ولم أجد فيه ذوقَ اجتماع النبي ﷺ مع أصحابه ، وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث ، ويأبى القلبُ قبولَه».

فأحسن السهروردي الصوفي بالتنبيه على عدم قبوله ، وأساء ابن طاهر الصوفي بإيهام صحته ، وأساء الحافظ أبو شجاع الديلمي المحدّث الذي ذكره في (الفردوس)، وهو الكتاب الذي زعم أنه ألّفه ليقاوم به موضوعات القُصّاص ، فملأه بموضوعاتهم وشرّ بواطيلهم ، ومنها هذا الحديث !

وبمثل رواية هذا الحديث طرَّقَ ابنُ طاهر على نفسه التهمةَ الباطلة

---

(١) **صفوة التصوف** لابن طاهر (٣٦١-٣٦٢).

(٢) انظر **الغرائب الملتقطة - زهر الفردوس** - لابن حجر (رقم ٣٣٤٩).

(٣) **عوارف المعارف** للسهروردي - الباب (٢٥): في القول في السماع تأدبا واعتناءً - (٢/ ٣٥-٣٦).

بالكذب[١]، ولو أنه اكتفى بروايتها بالإسناد ، لقلنا إنه أحال على الإسناد ، لكنّ تعقيبَه على الحديث بما يوهم تصحيحه ، واقتصارَ تعليقه على إسناده بالكلام عن سعيد بن عامر الضُّبعي فمن سبقه ، دون من دونه ، والبلاء من أحدهم = تلبيسٌ وتدليسٌ لا يليق بمنزلته من الدِّين والورع ، فضلا عن منزلته في العلم ! عفا الله عنه ! ما كان أغناه عن ذلك ، وهو يعلم أن أهلَ الحديث وحُماةَ الدِّين لن يستغفلهم كلامُه ولن ينطلي عليهم تدليسُ حُكمه !

وقد نحا بعض العلماء بالاتهام بوضع هذا الحديث على عمار بن إسحاق ، كما تراه في كلام الإمام الذهبي[٢].

وآخرون اتّهموا شيخَ ابن طاهر : قال سيف الدين أحمد ابن مجد الدين عيسى ابن موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٦٤٣هـ) : «لا تعصب أبلغ من إيراد هذا الحديث الذي لا يخفى وضعه على الجهال ، فنعوذ بالله من الخذلان ، فلو جفت يده عن كتابته لكان خيرًا له . وقد نظرت في شيوخ الهيثم بن كليب فلم أر فيهم شيخاً يقال له عمار بن إسحاق ، ولعل شيخ ابن طاهر اختلقه»[٣].

لكن شيخ ابن طاهر محمد بن عبد الملك بن الحسن بن علي بن فضلويه المظفّري السرخسي المعروف بـ(رافوكة) : وإن لم أجد له ترجمة ، لكنه رجل مشهور روى عنه جمعٌ من الحفاظ مع ابن طاهر ، منهم الإمام البغوي ، وغيره عددٌ منهم ، فلو كان كذابا مع شهرته وكثرة من أخذ عنه لاشتهر بذلك ، ولذُكر في المتهمين . وسوف تأتي ترجمته هنا ، حيث ذكرتُه في هذا الاستدراك بسبب هذه العبارة فقط .

---

(١) انظر : المنتظم لابن الجوزي (١٧/ ١٣٦- ١٣٧)، والدفاع عنه في مقدمة تحقيق الدكتور عبد الرحمن قائد لكتاب (المنثور من الحكايات والسُّؤالات) لابن طاهر (٢٩٠- ٢٩٢).

(٢) ميزان الاعتدال ـ مؤسسة الرسالة ـ (رقم ٥٦٧٤)، وانظر : لسان الميزان (رقم ٥٥٣٣).

(٣) جزء في كلام العلماء على الحديث المنسوب للنبي ﷺ في تواجده وتمزيق ردائه لشمس الدين ابن عبد الهادي ـ ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (رقم ٧٨) ـ (٣٣).

ومن أهل العلم من اتَّهمَ بالحديث شيخَ شيخِ ابن طاهر ، وهو صاحب الترجمة : الفضل بن منصور بن نصر الكاغَذي ، فقد قال أبو الفرج شمس الدين ابن أبي عمر المقدسي ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ـ (ت ٦٨٢هـ) ، وقد سُئل عن الحديث : «الجوابُ (وبالله التوفيق) : وهو أن هذا الحديث غير صحيح ، لأمور :

أحدها : أن محمد بن طاهر وإن كان حافظاً فلا يحتج بحديثه ؛ كما ذكره السمعاني عن جماعة من شيوخه أنهم تكلموا فيه ونسبوه إلى مذهب المباحية ، وعنده مناكير في كتابه المسمى (بصفة أهل التصوف)، وهذا الحديث منها ، وله في إباحة اللهو والغناء والرقص مناكير ، روى فيه عن مالك وغيره من أئمة الهدى المتقدمين حكايات عنهم منكرةٌ باطلة قطعًا ، وقال محمد بن ناصر : محمد بن طاهر ليس بثقة[1].

وقد قيل : إن هذا الحديث اتُّهِمَ بوضعه الفضلُ بن منصور الكاغدي السمرقندي ؛ أو من وضعه عليه .

ثم إن هذا الحديث من رواية من وراء النهر ، وهم كثيرو الغرائب التي لا تعرف والموضوعات ، وقال بعض الحفاظ ممن ورد تلك البلاد : أهل تلك الناحية كثيرو الغرائب والمناكير ، أو نحو هذا .

الثاني : الواقف على متن هذا الحديث يظهر له أنه مصنوعٌ موضوع ، لأن الشعر الذي فيه لا يناسب شعر العرب ، ولا يليق بجزالة شعرهم وألفاظهم ، وإنما يليق بشعر المولدين ، يدرك ما ذكرناه بالذوق الضروري من له خبرةٌ بشعر العرب والمولدين . وكذلك ألفاظ متن الحديث لا يليق بكلام النبي ﷺ ؛ ولا بكلام أصحابه ، وكذلك معناه لا يليق بهم ؛ للذي صح عندنا من

---

(١) وإن أخطأ ابن طاهر في ذكره لهذا الحديث ، لكن لا تحوم حوله الشبه في وضعه ؛ لأن في إسناده غير واحد ممن يحتمل وضعه سواه . فلا يجوز اتهام عالم تقي بمثله ؛ إلا بيقين ، ولا يقين مع وجود الاحتمالات ، فكيف إذا كانت هي الاحتمالات الأولى والأقوى .

أحوال رسول الله ﷺ ، وأحوال أصحابه من الجد والاجتهاد وحسن الهيئة .

وكذلك تمزيق الرداء على أربعمائة قطعة لا يليق بهم ، وكيف يفعل هذا رسول الله ﷺ وقد نهى عن إضاعة المال ؟ كل ذلك يُبعده الحسُّ ، وتنفر منه النفس ، حتى ذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي هذا الحديث مستدلاً به ، ثم قال : ويخالج فكري أنه غير صحيح ، ويأبى القلب قبوله .

الثالث : أن هذا الحديث مما ينكره قلوب العلماء ، ويقشعر منه جلود الفضلاء ، وما كان كذلك فلا يقوله النبي ﷺ ...»[1].

وقد قال الإمام النووي عقب هذا الجواب مقرًّا له بقوله : «الحمد لله ، الحديث المسؤول عنه باطلٌ ، لا تحل روايته ولا نسبته إلى النبي ﷺ ، ويُعزّر من رواه عالمًا بحاله تعزيرًا بليغًا ، ولا يُغتر بكونه في (عوارف المعارف) وغيره ، والله أعلم»[2].

وموطن الشاهد في هذا النقل قول شمس الدين ابن أبي عمر المقدسي (ت ٦٨٢هـ): «وقد قيل : إن هذا الحديث اتُّهِمَ بوضعه الفضلُ بن منصور الكاغدي السمرقندي».

وقد بحثت للمذكور عن ترجمة ، فلم أجد له ترجمة . وإنما المعروف هو أبوه : أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت السمرقندي الكاغدي (ت ٤٢٣هـ)، عن مائة سنة ، وهو آخر من روى عن الهيثم بن كليب الشاشي[3]. فكنية هذا العالم المسنِد ، واسمه ونسبه ونسبته كلها تؤكد أنه

---

(١) **جزء في كلام العلماء على الحديث المنسوب للنبي ﷺ في تواجده وتمزيق ردائه لشمس الدين ابن** عبد الهادي - ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (رقم ٧٨) - (٣٥-٣٨).

(٢) **جزء في كلام العلماء على الحديث المنسوب للنبي ﷺ في تواجده وتمزيق ردائه لشمس الدين ابن** عبد الهادي - ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (رقم ٧٨) - (٣٨).

(٣) انظر : **سير أعلام النبلاء** للذهبي (١٧/ ٣٦٨).

وقد أساء محقق (الغرائب الملتقطة) عندما تصرف في إسناد الحديث ، وبدل اسم راوي الحديث من الفضل بن منصور بن نصر الكاغذي السمرقندي ، إلى أبي الفضل منصور بن نصر ، رغم أنه نص =

والد راوي هذا الحديث الذي كان يُكنى باسمه (أبو الفضل)، وهو الفضل بن منصور بن نصر الكاغذي السمرقندي .

وترجمة هذا الأب وحدها أحد دلائل تكذيب هذا الابن ، فإنه إن كان أبوه هو آخر من حدث عن الشاشي ، لأخذه عنه صغيرًا ثم عُمِّر مائة سنة ، فكيف لابنه أن يروي عنه سماعًا أو إجازةً ؟!

فأقوى من تحوم حوله التهمة هو الفضل بن منصور الكاغذي هذا :

- لأنه تفرد بهذا الحديث المصنوع عن الهيثم بن كليب الشاشي ، وهو حافظ كبير ، له مصنفات ، منها مسنده ، وأخذ عنه كثير من الثقات ، ولم يرو عنه أحدٌ منهم هذا الحديث ، الذي لو رواه لاشتهر عنه لغرابته ، ولرواه عنه الأعدادُ الغفيرة من ثقات أصحابه المعروفين بكثرة الأخذ عنه .

- ولأنه لا وجود لشيخ للهيثم بن كليب اسمه عمار بن إسحاق ، مما يؤيِّد أن الهيثم بن كليب لم يحدث عن شخص بهذا الاسم أصلًا ، وأنه اسمٌ مختلق لا وجود له . والشاشي حافظ ثقة ، فحاشاه من الاختلاق ، فبقي الشك فيمن روى عنه .

- ولأنه لم يدرك الهيثم بن كليب (كما سبق)، ومع ذلك ادعى الرواية عنه إجازة ، ثم يقول في الرواية إجازة : «حدثنا»! وهي أقل سوءاته !!

---

٣٠٧ فَهْد بن إبراهيم بن فَهْد بن حكيم الساجي ، أبو عبد الله البصري :

● رَوَىٰ عَنْ : محمد بن زكريا الغَلّابي ، والحسن بن المثنى بن معاذ

= في تعليقة في الحاشية أنه جاء في نسختيه الخطيتين : الفضل بن منصور بن نصر ! فكان عليه التزام أصليه الخطيين . وقد غفل أن اسم صاحب هذا الحديث هكذا جاء في كل المصادر التي خرجته أو نقلت إسناده، كالجزء الذي عزونا إليه مرار لابن عبد الهادي ، وكلسان الميزان لابن حجر ، وغيرهما من المصادر ، مما يؤكد عدو جواز تبديل هذا الاسم .

العنبري ، وأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّي ، وأبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري .

● رَوَى عَنْهُ : أبو بكر ابن المقرئ في (معجم شيوخه)، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعلي بن محمد بن عبد الله بن سعيد العسكري ، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه .

له جزء في (الفوائد المنتقاة)، يرويه عنه أبو نعيم الأصبهاني[1].

نقل حمزة السهمي (ت٤٢٨هـ) في (سُؤالاته) عن شيخه أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن [خُرام] الحافظ البصري (ت٣٧٨هـ) ، أنه سمعه يقول : «سمعت أبا عبد الله ابن جامع العَدْل يقول : يجب أن يُنكروا على فَهْد الساجي ، يحدثُ من كُتُب الناس ، ويُلْحِقُ سماعَه فيها»[2].

لكن لما ذكره ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، قال عنه : «لم يرو عن أبيه شيئًا»[3]، ذلك أن أباه متكلَّم فيه بكلام شديد[4].

ولم أعرف من هو أبو عبد الله ابن جامع ؛ اللهم إلا أن يكون شيخ الطبراني محمد بن رُزيق بن جامع المصري أبا عبد الله المديني نزيل مصر (ت٢٩٨هـ)[5]، فإنه من الشهود المعدَّلين ، ولذلك يقال له العدل أيضًا . وأستبعد ذلك ؛ لأن هذا مديني ثم مصري ، وصاحب الخبر ينبغي أن يكون بَصريا ؛ فالراوي عنه بصري ، والراوي الذي يُتكلّم فيه بصري .

ولذلك لا أستطيع تقديم هذا الجرح على دلالة رواية كبار الحفاظ عنه ،

---

(١) انظر : التحبير للسمعاني (٢/ ١٣).

(٢) سُؤالات السهمي (رقم٣٥٩)، وعنه في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ١٧٢).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٧٦).

(٤) انظر لسان الميزان (رقم٢٤٠).

(٥) انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ١٠١٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٢٧)، وإرشاد القاصي والداني للمنصوري (رقم٨٩١).

وانتقائهم عليه بعض فوائده ، دون أن يجرحوه . وفي تركه الرواية عن أبيه شهادةٌ له ، تدل على شدة إنصافه ، وأنه لا يريد خلط رواياته بروايات أبيه المجروح .

٣٠٨ فياض بن محمد بن سنان القرشي مولاهم ، أبو محمد الرَّقي (ت ٢٠٠هـ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : جعفر بن بُرقان ، والإمام مالك ، وابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة)، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، وعَبيدة بن حسان السِّنْجاري ، وأبي جناب يحيى بن أبي حَيّة الكلبي ، ومروان الغفاري .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الإمام أحمد بن حنبل (سنة ١٨٧هـ)، ونُعيم بن حماد ، والمغيرة بن عبد الرحمن بن عون الأسدي الحراني ، ويوسف بن الحكم الرقي ، والوليد بن صالح ، وسفيان بن محمد بن سفيان الفزاري المصيصي ، وأبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج بن ميسرة الصيدناني .

قال الإمام أحمد في (المسند): «حدثنا فياض بن محمد الرقي ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج الكلابي ، عن عبد الله الهمداني ، عن الوليد بن عقبة ، قال : "لما فتح رسول الله ﷺ ، مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم ، فيمسح على رءوسهم ، ويدعو لهم . فجيء بي إليه ، وإني مطيَّبٌ بالخَلُوق ، فلم يمسح على رأسي ، ولم يمنعه من ذلك ؛ إلا أن أُمّي خَلَّقَتْني بالخَلُوق ، فلم يَمَسَّني من أجل الخلوق"»[٢].

---

(١) ترجمته في : **التاريخ الكبير** للبخاري (٧/ ١٣٥)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٧/ ٨٧)، **وتاريخ الرقة** لأبي عليّ الحراني (١٦٠الترجمة رقم٦٦)، **والثقات** لابن حبان (٩/ ١١)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٤/ ١١٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٣٧٩)، وضعفه البخاري في **التاريخ الكبير** - ترجمة : عبد الله الهمداني - (٥/ ٢٢٤)، **والضعفاء** له (رقم ٢٠٥)، **والتاريخ الأوسط** (١/ ٦٠٥-٦١١)، والعُقَيلي في **الضعفاء** (رقم ٣١٧٧- ٣١٧٨).

سُئل عليّ ابن المديني عن فياض بن محمد : روى عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج ، عن عبد الله الهمداني ، عن الوليد بن عقبة : «لما فتح رسول الله ﷺ مكة ، كان أهل مكة يأتونه بصبيانهم ...»؟ فقال : «فياض بن محمد لا أعرفه ، وثابت معروف»[(١)].

قال الإمام أحمد : «ما مات بالرقة أفضل من فياض بن محمد»[(٢)].

وذكره ابن خلَفون في (الثقات)[(٣)].

ولا شك أن رواية الإمام أحمد عنه ، مع ثنائه عليه ، وذِكْرَ ابن خلَفون له في (الثقات)، كل ذلك يدل على أنه معروف بالثقة ، وأن عدم معرفة عليّ ابن المديني له لا تضره .

الفيض بن العباس = الفيض بن الفضل البجلي .

---

٣٠٩ الفيض بن الفضل البجلي السُّحْمي[(٤)] مولاهم أبو محمد الكوفي ، توفي بين ٢١٤هـ و ٢٢٠هـ[(٥)]:

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر : ترجمة الوليد بن عقبة ـ طبعة دار الفكر ـ (٦٣/ ٢٢٤-٢٢٥).

(٢) تاريخ الرقة لأبي عليّ الحراني (١٦٠رقم٣١٩).

(٣) تعجيل المنفعة لابن حجر (٢/ ١١٩-١٢٠رقم٨٦٣).

(٤) نسبه إليهم الطحاوي في شرح مشكل الآثار (رقم ٣١٩٨)، فقال : «فوجدنا أبا أمية قد حدثنا، قال: حدثنا فيض بن الفضل السحيمي، قال أبو جعفر: وهو فخذ من بجيلة، وهم من رهط أبي يوسف القاضي، لأن أبا يوسف من بجيلة حليف الأنصار، غير أنهم قد ولدوه». كذا جاءت النسبة في المطبوعة (السحيمي)، وبمراجعة كتب الأنساب تبين أنها بضم السين وسكون الحاء وبعدها ميم بلا ياء بين الحاء والميم .

(٥) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٤٠)، والفسوي في مشيخته ـ المخطوط ـ (٣/ ١٩ / أ) وفي المطبوع (رقم ١٦٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٨٨)، وابن حبان في الثقات (٩/ ١٢) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ـ فيمن توفي بين ٢١١ هـ و ٢٢٠ هـ ـ (٥/ ٤٢٥) ، وغيرهم.

● رَوَىٰ عَنْ : سالم بن عبد الأعلى ، والسري بن إسماعيل ، ومسعر بن كدام ، وسعد بن أبي أوس ، وزهير بن محمد ، ومالك بن مغول ، وعمر بن ذر ، ومنصور بن أبي الأسود ، وعمرو بن علي الكندي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو حاتم الرازي سنة ٢١٤هـ ، والحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي ، وإبراهيم بن الحسين بن علي المعروف بـ(ابن دِيْزِيْل)، وعباس بن محمد الدوري ، وإسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العبدي سَمّويه الأصبهاني ، والفضل بن يوسف القُطْباني ، وحفص بن عمر بن الصبّاح الرقي ، وإسحاق بن سيار النصيبي ، وجعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي ، وأبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي ، والحسن بن يزيد العطار ، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري .

قال الفسوي في (المعرفة والتاريخ): «حدثني الفيض بن العباس ، قال : حدثنا سالم بن عبد الأعلى الأودي ، قال : حدثنا نافع مولى عبد الله بن عمر ، قال : كان عبد الله بن عمر إذا بعثني في حاجةٍ ، أمرني أن أربط في يدي ـ في أصبعي ـ تذكرةً للحاجة .

وقد روى ابنُ إدريس عن سالمٍ هذا ، وكنّاه أبا الفيض .

وقد روى بعض الناس عنه هذا الحديث ورفعه إلى النبي ﷺ : كان إذا أشفق من الحاجة ربط في يده خيطًا .

(قال الفسوي :) والفيض وسالم ضعيفان ، لا يُفرح بحديثهما»[1].

● قُلْتُ : كذا جاءت تسميته في هذا الموطن من (المعرفة والتاريخ): الفيض بن العباس ، وهو الفيض بن الفضل نفسه ، فلم يُذكر في شيوخ الفسوي من يقال له الفيض إلا الفيض بن الفضل ، كما أن الحكيم الترمذي قد روى هذا الحديث نفسه في (نوادر الأصول)، فسمى راويه بالفيض بن

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٥٨).

الفضل ، حيث قال : «حدثني أبي رَحِمَهُ اللَّهُ ، قال : حدثنا الفيض بن الفضل الكوفي ، قال : حدثنا سالم بن عبد الأعلى الأودي ، قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عن رسول الله ﷺ .. بمثله[1]»[2].

وعندما روى عنه الحافظ إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي المعروف بـ(سَمّويه)، قال : «حدثنا فيض بن الفضل الزاهد»[3].

وأخرج الضياء المقدسي له في (المختارة)[4].

وفي رواية أبي حاتم الرازي عنه (وهو ممن لا يروي إلا ثقة) ومع أبي حاتم جمع من الحفاظ عنه : ما يدل على وثاقته . فلعل ضعفه الذي ذكره الفسوي يعني بها خفة ضبطه ، التي تنزل به إلى أدنى درجات القبول .

---

٣١٠ القاسم بن صفوان بن مخرمة الزهري[5]:

- رَوَى عَنْ : أبيه ، ولأبيه صحبة .
- رَوَى عَنْهُ : الشعبي ، وبشير بن سلمان وأشعث .

أخرج حديثَه الإمام أحمد في (المسند) من طريق : بشير بن سلمان ، عن القاسم بن صفوان ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : «**أبردوا بالظهر ، فإن شدة الحر من فيح جهنم**»[6].

---

(١) متن الحديث الذي أحال إليه هو : «أن رسول الله ﷺ كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ، جعل في يده خيطا ؛ ليذكره أو يذكرها».

(٢) نوادر الأصول للحكيم الترمذي (١/ ٨٠رقم ٥٥).

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم - ترجمة مسعر بن كدام - (٧/ ٢٢٤).

(٤) الأحاديث المختارة للضياء (رقم٤٤٩- ٤٥٠).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٦١).

(٦) المسند للإمام أحمد (رقم ١٨٣٠٦، ١٨٣٠٧).

وصححه الضياء المقدسي[١].

قال أبو حاتم الرازي : «لا يعرف القاسم بن صفوان ؛ إلا في حديث رواه بشير بن سلمان عنه»[٢].

وذكره ابن حبان وابن خَلَفُون في (الثقات)[٣].

وقد ذكره سبط ابن العجمي في (نثل الهميان في معيار الميزان)[٤].

٣١١ القاسم بن عبد الله بن عامر بن زُرارة الحضرمي مولاهم ، الكوفي :

● رَوَىٰ عَنْ : عمير بن عمّار الهَمْداني ، ومحمد بن سعيد بن زائدة ، و محمد بن جناب بن نسطاس الجنبي الكوفي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الشهير بابن عقدة الهَمْداني .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (السنن) : «حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهَمْداني : حدثنا القاسم بن عبد الله بن عامر بن زُرارة : حدثنا عمير بن عمار الهَمْداني : حدثنا الأبيض بن الأغر : حدثني الضحاك ابن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أمر رسول الله ﷺ بصدقة الفطر عن الصغير والكبير ، والحرّ والعبد ؛ ممّن تمونون»[٥].

وقال الدارقطني عقبه : «رَفَعه القاسم ، وليس بقوي ، والصواب : موقوف».

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٨/ ٥٠-٥١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١١١).

(٣) الثقات لابن حبان (٥/ ٣٠٥)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (رقم٨٦٩).

(٤) نثل الهميان لبرهان الدين الحلبي (رقم٦٩٣).

(٥) السنن للدارقطني (رقم ٢٠٧٨).

وأخرجه أيضًا البيهقي في (السنن الكبرى)، وتعقّبه بقوله : «إسناده غير قويّ»[١].

ولمّا أخرج ابنُ الجوزي هذا الحديثَ في (التحقيق)[٢]، تعقّبه ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ) في (تنقيح التحقيق) بقوله : «هذا إسنادٌ لا يثبت ، لجهالة بعض رواته ؛ فإن القاسم وعميرًا غير مشهورين بعدالةٍ ولا جرح ، وكلاهما من أولاد المحدِّثين ؛ فإن والد القاسم مشهور بالحديث ، وجدُّ عمير هو أبو الغريف الهمداني الكوفي المشهور ، والأبيض بن الأغر له مناكير»[٣].

٣١٢ القاسم بن عيسى بن زياد الحضرمي البصري :

- رَوَىٰ عَنْ : أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الخلال الأصبهاني ، ومحمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي المصري الملقب بفروجة .

قال ابن حبان في ترجمة أبي زيد النحوي (سعيد بن أوس) : «روى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "**يا بلال أسفر بالصبح ؛ فإنه أعظم للأجر**" ، حدثناه الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكَرَج ، قال : حدثنا القاسم بن عيسى الحضرمي ، قال : حدثنا سعيد بن أوس .

وليس هذا من حديث ابن عون ، ولا ابن سيرين ، ولا أبي هريرة ، وإنما هذا المتن من حديث رافع بن خديج فقط»[٤].

فتعقبه الدارقطني بقوله : «لا يصح هذا عن أبي زيد النحوي ، والطعن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (رقم ٧٧٦٠).

(٢) التحقيق لابن الجوزي (رقم ٩٩٦).

(٣) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢/ ١٤٤٢ - ١٤٤٣ رقم ٣٢٩).

(٤) المجروحين لابن حبان (١/ ٦٠٢-٦٠٣ الترجمة رقم ٣٩٧).

فيه على الراوي عن أبي زيد»[١].

والأمر كما قال الدارقطني ، فأبو زيد النحوي أوثق من أن يُحطَّ عليه بنكارة هذا الحديث .

ترجم له المزي في رواة التمييز في (تهذيب الكمال)[٢]، ومن تابعه ، دون جرح أو تعديل .

٣١٣ القاسم بن يحيى بن يونس البزاز ، أبو عبد الله :

- رَوَى عَنْ : إسماعيل بن عياش .
- وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن محمد بن المستلم بن حيّان .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (السنن) : «حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ، والقاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر ، قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن المستلم بن حيان مولى بني هاشم : حدثنا أبو عبد الله القاسم بن يحيى بن يونس البزاز : حدثنا إسماعيل ابن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**الأذنان من الرأس**»[٣].

(قال الدارقطني): رفعه وهم ، والصواب عن ابن عمر من قوله ، والقاسم بن يحيى هذا ضعيف».

ونقله البيهقي في (الخلافيات)[٤].

---

(١) **تعليقات الدارقطني على المجروحين** لابن حبان (١١٠رقم١١٩).

(٢) **تهذيب الكمال** للمزي (٢٣/ ٤٠٥رقم٤٨٠٨).

(٣) **السنن** للدارقطني (رقم ٣٢٢).

(٤) **الخلافيات** للبيهقي (١/ ١٤٧رقم ٣٢٢).

٣١٤ القاسم بن يحيى الضرير ، أبو العباس :

● رَوَى عَنْ : عَمرو بن فائد ، والحسن بن دينار ، ومحمد بن راشد المكحولي الدمشقي نزيل البصرة ، وعباد بن راشد .

● وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن موسى بن علي الدولابي ، وأحمد بن صالح بن عبد الله التميمي الهمَذاني ، والحسن بن سنان الحنظلي .

ذكر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في العلل حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قالت : «ما كان خُلُقٌ أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب»؛ فقال في بيان طرقه : «وحدث به القاسم بن يحيى الضرير عن عَمرو بن فائد والحسن بن دينار عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة . والقاسم بن يحيى هذا ضعيف ، من شيوخ المعتزلة»[(١)].

وقال الدارقطني في (الأفراد) بعد ذكره هذا الحديث من حديث ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «غريب من حديثه عنها ، تفرد به القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن دينار وعمرو بن فائد ، عن أيوب ، عن ابن أبي ملكية ، عنه .

ورواه معمر ، عن أيوب ، عنه ، عن عائشة .

والمحفوظ ، عن أيوب ، عن إبراهيم بن ميسرة مرسلا عن عائشة»[(٢)].

وقد رجح أبو حاتم الرازي من روايات الحديث روايةَ من رواه منقطعًا من طريق أيوب السَّخْتِياني عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[(٣)]، حيث إن إبراهيم بن ميسرة لم يدركها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

---

(١) العلل للدارقطني - المخطوط - (٥/ ٨٧/ ب)، والمطبوع (رقم٣٧٠٤).

(٢) انظر : أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (رقم٦٣٥٧).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (رقم٢١٩٨).

لكن شيخيه في هذا الحديث كليهما متروكان ، وهما : عمرو بن فائد الأسواري ، والحسن بن دينار التميمي .

ومن مناكير ما روى عن شيخه المتروك المتّهم الحسن بن دينار ، ما أخرجه الديلمي ، قال : «قال : حدثنا أبي ، وحمد بن نصر ، قالا : أخبرنا محمد بن الحسين السعيدي ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا محمد بن أحمد بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا القاسم بن يحيى الضرير ، حدثنا الحسن بن دينار ، عن الخَصِيب بن جَحْدَر[1]، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **الأمراض هدايا من الله** عَزَّوَجَلَّ ، **فأحب العباد إلى الله أكثرهم إليه هدية**»[2].

وهو حديث موضوع ، ذكره السيوطي في (الزيادات على الموضوعات)[3].

ومنها أيضا حديثه الآخر الذي كُنّي فيه بأبي العباس ، قال فيه الديلمي : «أخبرنا والدي ، أخبرنا محمد بن الحسين ، حدثنا أبو العباس بن خاقان ، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد البزار ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا محمد بن أحمد بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو العباس الضرير ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **الحمى تأكل وتشرب ، فأما أكلها فلحوم الناس ، وشربها دماؤهم**»[4].

---

٣١٥ قَعْنَبُ بن مُحَرَّر بن قعنب الباهلي ، أبو عَمرو البصري ، صاحب

---

(١) هو أحد مشاهير الكذابين (ت١٤٦هـ)، انظره في اللسان (رقم٢٩٣٩).

(٢) الغرائب الملتقطة - زهر الفردوس - لابن حجر (رقم ١٠٧١).

(٣) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (رقم ٨٤٠).

(٤) الغرائب الملتقطة - زهر الفردوس - لابن حجر (رقم ١٤١٥).

كتابٍ في التاريخ[١]:

● رَوَىٰ عَنْ: الأصمعي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وحَبَّان بن هلال، وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وأزهر بن سعد، ومحمد بن عمر الواقدي، ومحمد بن عائذ، وأبي علي الحنفي، وأبي الحسن المدائني، وأبي الحارث نصر بن حماد البجلي الوراق، وقتيبة بن الهرماس بن حبيب بن الهرماس بن زياد الباهلي، وغيرهم.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ: أبو علي الحسن بن علي بن شبيب المعمري، وأبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، وأبو محمد القاسم بن علي بن السري الجوهري، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد المدائني الأنماطي، ومحمد بن الحسن بن الأزهر الدعاء، وعبد العزيز بن موسى بن عيسى الخوارزمي القارئ، وأبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر الكوكبى، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي عليّك، ومحمد بن العباس بن أيوب الأخرم الأصبهاني.

قال عنه الدارقطني في (العلل): «ضعيف»[٢].

في حين ذكره ابن حبان في (الثقات)[٣]، ومثلُه لا يُؤتى ذكره في الثقات من جهة عدم المعرفة بحاله؛ لشهرته.

---

(١) انظر: **تاريخ ابن جرير الطبري** (٨/ ١٠٠، ١٨٤)، **والمؤتلف والمختلف** لعبد الغني (رقم ١٩٥٩)، **والمؤتلف والمختلف** للدارقطني (٤/ ٢٠٦٣-٢٠٦٤)، **وتصحيفات المحدِّثين** لأبي أحمد العسكري (٣/ ١٠٣٠)، **والإكمال** لابن ماكولا (٧/ ٢١٨)، **وتكملة الإكمال** لابن نقطة - العُتبي - (٤/ ٢٦١ رقم ٤٣١٠)، **ومعجم الأدباء** لياقوت الحموي (٥/ ٢٢٣٦ - ٢٢٣٧ رقم ٩١٧).

(٢) **العلل** للدارقطني (٥/ ١١٩/ ب) والمطبوع (رقم ٣٨١٤).

(٣) **الثقات** لابن حبان (٩/ ٢٣).

وكتابه في (التاريخ) أحد مصادر ابن عساكر في (تاريخ دمشق)[١].

وقد أكثر أبو الفرج الأصبهاني في (الأغاني) النقل للأخبار من طريقه .

● قُلْتُ : وفي ترجمته ما يخرمُ العدالة ، لكنها أخبارٌ للأدباء ، ذكرها ياقوت الحموي في (معجم الأدباء)[٢]. وأخبار الأدباء في ذلك أخبارُ سَمَرٍ وحكاياتُ إحماض ، لا يمكن الاعتماد عليها وحدها غالبا في باب الجرح والتعديل .

---

٣١٦ قيس بن بُسْر بن السِّنْدي بن عبد الله بن سعيد بن بُسْر بن عبد الواحد بن عبد الله النصري أبو نصر ويقال الرعيني :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي علي الأحول ، وأبي بكر محمد بن ياسر الحذاء ، وأبي زرعة الدمشقي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو القاسم ابن طُغان ، وأبو بكر ابن شاذان ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو الحسين محمد بن علي بن شاه المروزي .

روى حديثًا موضوعا عن رجل لم يُعرف إلا عنده ، ولذلك أورده ابن عساكر في ترجمته !

قال أبو القاسم ابن عساكر : «أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم[٣]،

---

(١) موارد ابن عساكر للدكتور طلال الدعجاني (٣/ ١٧٢٧- ١٦٢٨رقم٦٣٩).

(٢) معجم الأدباء لياقوت الحموي (٥/ ٢٢٣٦ - ٢٢٣٧ رقم ٩١٧).

(٣) هو علي بن المسلَّم بن محمد بن علي بن الفتح، أبو الحسن السلمي، الدمشقي، الفقيه الشافعي، الفرضي، جمال الإسلام. (ت ٥٣٣هـ): أحد أكابر شيوخ دمشق وأعيان علمائها وثقات علمائها .

حدثنا عبد العزيز بن أحمد[١]، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي[٢]، قال : حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن رجاء[٣]، قال : حدثنا أبو نصر قيس بن بُسر بن السِّنْدي النصري بِجُبيل ، قال : حدثنا أبو علي العجمي الأحول ، قال : حدثنا الدَّبَرِي ، قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام ، قال : أخبرنا معمر بن راشد ، عن سعيد الجُرَيْرِي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من نظر إلى وجه عالم نظرةً ففرح به : خَلَقَ الله تبارك وتعالى من تلك النظرة والفرح مَلَكًا يستغفر الله لصاحبه إلى يوم القيامة**»[٤].

وذكره السيوطي ـ على تساهله في عدم الحكم بالوضع ـ في الموضوعات[٥]، ولم يذكر المتهم به . ولذلك قال ابن عِرَاق الكناني عن السيوطي في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة) : «لم يبين علته ، وهو من طريق إسحق الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، وقد مر الكلام فيه ، وفيه أيضا مجاهيل»[٦].

لكنْ لإيراد ابن عساكر الحديث في ترجمة هذا الراوي قيس بن بُسر ، وكونُه هو من روى عن هذا الراوي المجهول الذي ذكره بكنيةٍ لا تُعرِّف

---

(١) هو الإمام الحافظ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الكتاني (ت٤٦٦هـ).

(٢) هو عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي، ابن الميداني : محدث صادق على تساهل فيه في الرواية (ت٤١٨هـ).

(٣) علي بن الحسن بن رجاء بن طُغان، أبو القاسم الدمشقي المحتسب (ت٣٧٦هـ): محدث كثير السماع ، ولم يُجرح . انظره في **تاريخ دمشق** ـ طبعة المجمع اللغوي ـ (٤٩/ ٥١- ٥٣)، و**تاريخ الإسلام** للذهبي (٨/ ٤٢٨).

(٤) **تاريخ دمشق** لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٥٩/ ٦٧).

(٥) **الزيادات على الموضوعات** للسيوطي (١٩٥رقم٢٢٧).

(٦) **تنزيه الشريعة المرفوعة** لابن عراق (١/ ٢٨١).

به (أبو علي العجمي الأحول)، والذي لا يُعرف إلا من جهته ، يجعل قيس بن بُسر هذا هو المتهم به ؛ فهذا شأن الكذابين ، فإنهم إذا أرادوا الكذبَ والتستّرَ عن الافتضاح به : سَمَّوْا رجلا مختلقًا لا وجود له ، باسم لا يُعرف به أحد ، احتيالا على النقلة ، لمطالبتهم لهم بالإسناد ، فيختبئون خلف اسم مختلق لا وجود له ليُمرِّروا كذبهم ، ظانّين أنهم لن يُفتضَحوا . لكن الله يقيِّضُ لهم من يفضح أمرهم ، ولو بعد زمن !

فإن أحسنا الظن بقيس بن بسر ، كان المتهم بالحديث شيخه المجهول هذا ، لكن ينال قيس بن بسر قدحٌ من جهة أُخرى : أنه روى عن كذاب حديثًا موضوعا محاولا إخفاء اسمه ، تدليسا له ، وإيهاما بحاله ، لعلمه بحال حديثه الموضوع ، وإلا لماذا لم يُسمه تسميةً صريحة تُعيِّنه . ولا يُعذر في مثل ذلك بكونه لا يعرفه ، فالاحتياط للسنة يوجب طَرْحَه وشيخه وحديثهما معًا .

---

٣١٧ قيس بن الحارث اليمامي :

- رَوَى عَنْ : عبد الله بن ربيعة القيسي .
- وَرَوَى عَنْهُ : علي بن قرين .

قال عنه الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في (المتفق والمفترق): «مجهول»[(١)].

- قُلْتُ : أحال الحافظ في اللسان ، في ترجمة عبد الله ابن ربيعة القيسي[(٢)]، إلى ترجمة قيس بن الحارث ؛ لكني لم أجد له ترجمة في (اللسان).

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب (٢/ ١٤٣٣ رقم ٧٣٤).

(٢) لسان الميزان (رقم ٤٢٣٢).

٣١٨ قيس بن أبي علقمة الكوفي ، وهو قيس بن علقمة :

- رَوَى عَنْ : سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : عثمان بن خُثَيم .

أخرج البزار في (مسنده) من هذا الوجه حديث «إن كذبًا عليّ ليس ككذب على أحد ...» ـ الحديث[1] ـ؛ ثم قال : «وفي الحديث علتان ؛ إحداهما : عبد الله بن عثمان بن خثيم لا نعلم روى عن أبيه غير هذا الحديث ، وقيس بن أبي علقمة لا نعلم له ذكرًا إلا في هذا الحديث».

- قُلْتُ : هو قيس بن علقمة الذي ثبت أنه كان ناصبيًّا يشتم علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كما صح عن التابعي المخضرم الثقة رياح بن الحارث ، أنه قال : قال : كنا في المسجد مع المغيرة بن شعبة ، في أناس كثير ، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، فأوسع له المغيرة ، وقال : ها هنا ، فجلس معه على السرير ، فجاء شاب من أهل الكوفة ، يقال له : قيس بن علقمة ، فاستقبل المغيرة ، فسبّ وسبَّ ، فقال سعيد بن زيد : لمن يسب هذا ؟! فقال المغيرة : يسب عليا ، فقال : ويحك يا مغيرة ، ألا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يُسَبّون عندك ، ثم لا تُغيِّر ؟!! لن أقول عليه ما لم يقل ، فيسألني عنه يوم القيامة ، سمعته ﷺ يقول : "**إن كذبا علي ليس ككذب على أحد ، من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**" : "**أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان بن عفان في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك في الجنة ، والزبير في الجنة ، وطلحة في الجنة**" ، وتاسع المسلمين لو شئت أن أسميه لسميته ، قال : فضج الناس وقالوا : يا صاحب رسول الله ، أخبرنا من تاسع المسلمين ؟ وناشدوه ، فقال : لولا أنكم ناشدتموني ما أخبرتكم ، أنا تاسع المؤمنين ، ورسول الله ﷺ يتم العاشر . ثم قال : والله لموقف رجل (أو مشهد رجل) مع رسول الله ﷺ

---

(١) المسند للبزار (رقم ١٢٧٦).

يُغبِّر فيه وجهه أفضل من عبادة أحدكم عمره»[١].

فثبوت رواية سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حديث : «من كذب عليّ ..» في هذا المجلس الذي كان فيه علقمة بن قيس ، وروايته بعد ذلك هذا الحديث عن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في رواية البزار ، وعدم وجود راو آخر يشتبه باسمه وطبقته غيره ، يغلِّبُ أنه هو نفسه ذلك السبّاب والشتام لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ويا سوء ما عرفناه به !!

قال الخطيب البغدادي عقب ذكره رواية أبهمت اسم السابّ والمسبوب : «الساب الشقي كان : قيس بن علقمة ، والمسبوب : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[٢].

فانتقل هذا الراوي من الجهالة بحاله المستفادة من عبارة البزار ، إلى العلم ببدعته ونصبه وجرأته على سادة أصحاب النبي ﷺ بالشتم . وكونه كوفيا وناصبيا : يدل على جلادة في النصب ، وربما على بيع الدين بالدنيا في مجالس الأمراء !

---

٣١٩ لقيط بن بُكير بن النضر بن سعيد بن عائذ بن سعيد المحاربي الجَسْري الكوفي ، أبو هلال ، (ت ١٩٠هـ)[٣]:

- رَوَى عَنْ : سويد بن طلحة ، وأخبارا مرسلة .
- رَوَى عَنْهُ : ابن الأعرابي اللغوي (محمد بن زياد)، وإسحاق بن إبراهيم

---

(١) أخرجه أبو داود مختصرا ، ليس فيه حديث «من كذب عليّ..» (رقم ٤٦٥٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في **المصنف** (رقم ٣٢٦٠٩)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في **زوائد فضائل الصحابة** لأبيه ـ واللفظ له ـ (رقم ٩٠)، والشاشي في **مسنده** ـ وفيه الحديثان ـ (رقم ٢١٦)، والضياء المقدسي في **المختارة** (رقم ١٠٨٥).

(٢) **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة** للخطيب (٤٩٠).

(٣) انظر : **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (٣/ ١٥٤٧).

الموصلي ، وحفص بن عمر العمري (راويةُ الهيثم بن عدي).

ذكره الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في كتاب (البغال) ضمن الأخباريين المتهمين ، فقال عقب خبر ذكره : «وما هو إلّا أن ولّد أبو مِخْنَف حديثًا ، أو الشَّرْقيُّ بن القُطاميّ ، أو الكلبيّ ، أو ابن الكلبيّ ، أو لقيط المحاربيّ ، أو شَوْكَر ، أو عطاء الملط ، أو ابن دَاب ، أو أبو الحسن المدائنيّ ، ثم صوّره في كتابٍ ، وألقاه في الورّاقين ، إلّا رواه من لا يُحصِّل ولا يَتثبّت ولا يتوقّف . وهؤلاء كلّهم يتشيّعون .

وكان يونس بن حبيب يقول : "يا عجبا للناس ، كيف يكتبون عن حمّاد ؟! وهو يصحّف ويكذب ويلحن ويكسر !" .

ومن أراد الأخبار فليأخذها عن مثل : قتادة ، وأبي عمرو بن العلاء ، وابن جُعْدُبة ، ويونس بن حبيب ، وأبي عبيدة ، ومسلمة بن محارب ، وأبي عاصم النّبيل ، وأبي عمر الضّرير ، وخلّاد بن يزيد الأرقط ، ومحمد بن حفص ـ وهو ابن عائشة الأكبر ، وعبيد الله بن محمد ـ وهو ابن عائشة الأصغر ، ويأخذها عن أبي اليقظان سُحيم بن قادم ؛ فإنّ هؤلاء وأشباههم مأمونون ، وأصحاب توقٍّ وخوف من الزوائد ، وصون لما في أيديهم ، وإشفاق على عدالتهم»[1] .

ومع أن الجاحظ ليس ممن يُعتمد على قوله في الجرح والتعديل ، لكنه راصد عاقل للمؤرخين والأخباريين ، وقوله يستحق التقييد والنظر إليه بالفحص ، فمن لم نجد فيه منهم (مما يُبيِّنُ حالَه) إلا كلامَ الجاحظ : استحق التوقف عن قبول خبره ؛ فهو إما مجهول ، أو كما قال الجاحظ فيه من اتهام .

وقد بينت في ترجمة عطاء بن مصعب الملط : أن عامة من ذكرهم الجاحظ في هاتين القائمتين كان مصيبا في شأنهم ، وإن أخطأ في فردين

(١) البغال للجاحظ (٢٨-٢٩)، وفي تحقيق : شارل پلّا ـ (٢١-٢٢).

من قائمة المتّهمين ، وتبيّنَ خطؤه في واحد من قائمة الثقات المأمونين .

ولذلك فقد ترجم الذهبي له في (ميزان الاعتدال) في زياداته عليه ، وما نقل فيه إلا كلام الجاحظ فيه ، كما في النسخة التي بخط يد الذهبي من (ميزان الاعتدال)، حيث قال الذهبي في ترجمته : «لقيط المحاربي : أخباري حاطب ليل ، يتشيع مثل لوط والشَّرْقي .

غمزهم الجاحظ ، ثم قال : فمن أراد الأخبار فليأخذها من مثل قتادة ، وأبي عمرو بن العلاء ، وابن جُعْدُبة ، ويونس بن حبيب ، وأبي عبيدة ، ومسلمة بن محارب ، وأبي عاصم النبيل ، وأبي عمر الضرير ، وخلاد بن زيد ، ومحمد بن حفص ابن عائشة الأكبر ، وعبيد الله بن محمد (وهو ابن عائشة الأصغر)، وعن أبي اليقظان ، وسُحيم بن قادم ، فإنهم مأمونون»[1].

وقد فاتت الحافظ ابن حجر هذه الترجمة في (اللسان).

لكن ابن سعد قال عنه في (الطبقات) : «كان عالما بأيام الناس صدوقا»[2].

وقال عنه البلاذُري في (أنساب الأشراف) : «لقيط المحاربي ـ الرواية ـ ابن بكير بن النضر بن سعيد بن عائذ بن سعيد بن جندب ، وكان بكير أبوه صدوقا عالما ، وقد حدثني العمري (صاحب الهيثم) عن لقيط»[3].

وقال ابن النديم (ت ٣٨٠هـ) في (الفهرست) : «لقيط المحاربي : وهو أبو هلال لقيط بن بُكير المحاربي الكوفي : من بني محارب بن خصفة ، من الرواة للعلم المصنفين للكتب . وكان سيء الخلق ، شاعر ، عاش إلى سنة تسعين ومائة . وله من الكتب كتاب السمر ، كتاب الحُرّاب واللصوص ، كتاب أخبار الجِنّ»[4].

---

(١) **ميزان الاعتدال** للذهبي ـ مؤسسة الرسالة ـ (٣/ ٤١٢ رقم ٦٦٠٥)، وانظر حاشية تحقيقه .

(٢) **الطبقات الكبرى** لابن سعد ـ في ترجمة جده : عائذ بن سعيد بن جندب ـ (٦/ ٢٠٩).

(٣) **أنساب الأشراف** للبلاذري ـ القسم السابع ، الجزء الثاني ـ (٢٨/ ٧ب ١٧١).

(٤) **الفهرست** لابن النديم (١/ ٢٧٩).

وجاء في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي : «قال ابن حبيب في «كتاب جمهرة النسب» التي رواها عن ابن الكلبي وغيره : ومنهم يعني بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان : ... لقيط الرواية وكان صدوقا ، ابن بكير ، وكان أيضا عالما صدوقا ، ابن النضر بن سعيد بن عائد بن سعيد ، وقد لقي هشامٌ ابن الكلبيّ لقيطا .

حدث المرزباني ـ فيما أسنده إلى الخليل النوشجاني ـ قال : قال لي الجهمي : كان لقيط المحاربيّ من رواة الكوفة ، وكان سيء الخلق .

قال الصولي : ويكنى أبا هلال ، ومات في سنة تسعين ومائة في خلافة الرشيد ... (ثم نقل عن المرزباني أنه) حَدّث مما رفعه إلى ابن المدوّر قال : سألت ابن الأعرابي عن لقيط بن بكير وموته ؟ فقال : مات في آخر أيام الرشيد ، وهو أزهد الناس ، وكان من دعائه : اللهم اغفر لي ؛ فإن حسناتي لو كانت مثل حسنات جميع خلقك لعلمت أني لا أستحقّ الجنة إلا بفضلك ، ولو كانت عليّ سيئاتهم جميعا ما يئست من عفوك»[1].

٣٢٠ الليث بن مسافر الكلبي :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، وإسحاق بن سليمان الرازي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن قدامة البلخي الزاهد .

جاء ذكره في مسند الإمام أبي حنيفة الذي جمعه المتّهم عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري (ت ٣٤٠هـ)[2].

قال البرذعي في سُؤالاته لأبي زرعة الرازي : «قلت : الليث بن مسافر

(١) معجم الأدباء لياقوت (٥/ ٢٢٥٠- ٢٢٥٢).

(٢) مسند الإمام أبي حنيفة لعبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري (رقم ٢٤٧، ٤٢٦).

الكلبي ؟ قال : كان مرجئًا»[١].

وهو مذكور في فقهاء الحنفية[٢].

٣٢١ مازن بن عبد الله العائذي (ويقال له : العَيْذي أيضًا)، ويقال : الضبي ، الكوفي[٣]:

- رَوَى عَنْ : علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : سعيد بن حنظلة العائذي ، وسالم بن أبي حفصة .

قال البخاري في التاريخ الكبير ـ ترجمة محمد بن إسماعيل بن رجاء ـ : «قال لي عبد الله بن محمد الجعفي : حدثنا يحيى ابن آدم ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ابن رجاء الزُّبيدي ، عن سعيد بن حنظلة العائذي ، عن مازن بن عبد الله العائذي ، قال : سمعت عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : ما وجدتُ إلا القتال»[٤].

وقال البخاري عقبه في (التاريخ الكبير)، وفي (الأوسط) : «لا يُتابع مازنٌ في حديثه»[٥].

ومع أنه صرح بالسماع من عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال عنه ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) :

---

(١) سُؤالات البرذعي (رقم ٢٧٧).

(٢) الجواهر المضية للقرشي (٢/ ٧٢٢).

(٣) وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٢) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٩٤)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلًا. في حين ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين (٧/ ٥١٦).

(٤) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . من طبعة المجمع اللغوي ـ (٥٠/ ٤٣٩)، وسُمي في إسناده بمازن العائذي.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٦)، والأوسط ـ تحقيق : د/ يحيى الثمالي ـ (رقم١٢٨٢).

«سمع عليًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»[١]: يذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين[٢].

والظاهر أنه هو المترجم في (الميزان)، وعنه في (اللسان) باسم مأمون العائذي ، وأشار إلى أنه هو (مازن)، وليس فيه عندهما إلا قول أبي الفتح الأزدي : «زائغ ، لا يُحتج به»[٣]. فترجماه في غير موضع اسمه المعروف به ، ولا نَقَلَا أجلَّ كلامٍ قيل فيه ، وهو كلام الإمام البخاري . فصار مستحقا للاستدراك ؛لأنه لن يُعرف باسمه الذي تُرجم له فيه .

٣٢٢ مالك بن سليمان الألهاني أبو أنس الحمصي ، توفي قريبا من سنة ٢٣٨هـ[٤]:

- رَوَى عَنْ : إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد .
- رَوَى عَنْهُ : أبو زرعة الرازي ، وجعفر بن محمد الفريابي ، الفضل بن محمد العطار ، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل ، ويحيى بن محمد بن عمران بن أبي الصفيراء الحلبي البالسي ، وأبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي ، وإسحاق بن إبراهيم بن عرعرة السامي ، وأحمد بن معلى بن يزيد ، وأبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ، وابن البراء العبدي ، وعلي بن أحمد بن النضر ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي .

قال الحافظ محمد بن عوف بن سفيان الحمصي (ت ٢٧٢هـ) : «كان

---

(١) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٤٢٨٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٥١٦).

(٣) ميزان الاعتدال ـ مؤسسة الرسالة ـ (٤/ ٥، ١٠-١١رقم ٦٦٥٢)، ولسان الميزان (رقم٦٢٨٣).

(٤) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .
وترجمته في : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢١٠)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٦٥).

ابن عم زوجتي ، وهو ضعيف الحديث»[١].

وذكره الذهبي في (المغني في الضعفاء)[٢]، وضعفه في (تاريخ الإسلام)[٣]، وسقط من (الميزان) و(لسانه).

٣٢٣ المثنى الأنماطي الواسطي :

أحد المنسوبين إلى التجهم أو الاعتزال .

قال يحيى بن معين : «سمعت أبا خيثمة ، قال : وقلت ليحيى الأنماطي بالخُريبة : ترضى بوكيع ؟ قال : نعم ، فأتيت وكيعًا ، فقلت له : إن هذا يزعم أن القرآن مخلوقٌ مجعولٌ ، فقال : هذا كافر ، هذا كافر .

(قال أبو خالد الدقاق يزيد بن الهيثم راوي كلام ابن معين عنه) زادني أحمد بن أبي نعيم الدورقي[٤]، عن أبي خيثمة ، قال : فقال له شيء : أليس قال الله : ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ﴾؟ فقال : هذا كُفر»[٥].

وسأل أبو بكر المَرُّوْذِي الإمام أحمد قائلا : «قلت لأبي عبد الله : إن مثنى الأنماطي تكلم بواسط ، فأثنى على المريسي ؟ فقال : نعم ، فقال يزيد : يُنفَى ، فأُنفي ، وكان من أهلها ، يعني : من أهل واسط»[٦].

وقال الإمام أحمد في (مسائل ابنه صالح) : «بلغني أن المثنى الأنماطي قعد بواسط فأثنى على بشر المريسي ، فقام يزيد بن هارون فقال : لا والله !

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٥/ ٢٠٦رقم٧٠٩٤).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (رقم٥١٤٥)، وتحرف فيه الحافظ (ابن عوف) إلى (ابن عون).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٩٠٦).

(٤) قال الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف في تحقيقه لكتاب الدقاق : «هكذا في الأصل وفي ث ، وإنما هو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ...».

(٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين رواية أبي خالد الدقاق (رقم٤٠٢).

(٦) السنة للخلال ـ باب ذكر بشر المريسي ـ (رقم١٧٢٤).

أو يُنْفَىٰ منها ، فأخرجه من واسط»[١].

وقال الإمام البخاري في (خلق أفعال العباد) : «وسُئل وكيع عن مثنى الأنماطي ، فقال : كافر .

وقال عبد الله بن داود : لو كان لي على المثنى الأنماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه ، وكان جهميا»[٢].

وانظر ترجمة : يحيى بن سعيد الأنماطي هنا .

---

٣٢٤ مُجّاعة بن ثابت أبي مجاعة الخراساني نزيل بغداد[٣]:

● رَوَىٰ عَنْ : عبد الله بن لَهيعة ، والأوزاعي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : علي بن حماد بن السكن ، وسهل بن عمار ، وعلي بن سلمة بن عقبة القرشي اللَّبَقي ، وصفوان بن المغلس ، وأحمد بن يحيى بن مالك السوسي ، وغيلان بن السكن ، ومحمد بن إبراهيم المصيصي .

قال الأثرم في سُؤالاته للإمام أحمد : «سمعت أبا عبد الله ذكر رجلا كان يكون في التعيين يحدث مات قريبا ، يقال له مجاعة ، فقال : لم يكن به بأس ؛ إلا أنه كان في الجند»[٤].

لكن قال يحيى بن معين : «كذاب ليس بشيء»[٥].

---

(١) مسائل صالح لأبيه الإمام أحمد (رقم ٣٩١).

(٢) خلق أفعال العباد للبخاري (رقم ٥٦-٥٧).

(٣) دلني على استدراك هذا الراوي بترجمة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .
وترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٤٤-٤٥).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (١٥/ ٣٥٢رقم٧١٦٥).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (١٥/ ٣٥٢رقم٧١٦٥).

ومن مستنكر حديثه :

ما أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن لَهيعة في (الكامل)، قال فيه : «حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسي بن عدي الجرجاني بمكة ، قال : حدثنا علي بن سلمة اللبقي ، قال : حدثنا مجاعة بن ثابت ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : **إن الله تعالى يحب من يحب التمر**»[(١)].

وتعقبه ابن عدي بقوله : «هذا الحديث أُتي فيه من مجاعة ، لا من ابن لهيعة»[(٢)].

ونكارة الحديث تقترب من الحكم بالوضع .

ولا يتحمل نكارة هذا الحديث إلا مجاعة هذا ، بعد صحة الإسناد إليه ، وبعد أن استُبعد منها ابنُ لهيعة ، لشدة نكارة الحديث ، ولانفراد هذا الراوي عنه دون بقية الآخذين عن ابن لهيعة . وأما ما توهمه بعضهم من وجود متابعٍ لمجاعة ، بما رواه إبراهيم بن أبي حية عن ابن لهيعة[(٣)]، فابن أبي حية متروك[(٤)]، لا تنفع شهادته بشيء ، ولربما تابع أحدهما الآخر في الكذب !

وقد ترجم له الذهبي في (ديوان الضعفاء) و(المغني في الضعفاء)، وقال

---

(١) الكامل لابن عدي (٦/ ٤٢٣-٤٢٤رقم١٠٠١٨).

(٢) الكامل لابن عدي (٦/ ٤٢٣-٤٢٤رقم١٠٠١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٤٧٥٢)، والأوسط (رقم١٦١)، وقال في الأوسط : «لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن خالد بن حيان»، يعني بقوله «لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد»: من طريق ابن لهيعة ، ويعني بقوله : «تفرد به: يحيى بن خالد بن حيان»: أي من هذا الوجه الذي من رواية إبراهيم بن أبي حية .
هكذا يُفهم كلام النقاد ، ولا يُتعالم عليهم بالتعقبات الجاهلة .

(٤) انظر : لسان الميزان (رقم١١٦).

عنه : «ليس بثقة»[١]. بينما قال عنه في (ذيل ديوان الضعفاء): «متروك»[٢]. ثم سقط من (الميزان) و(لسانه).

۞ مُجّاعة بن أبي مجاعة = مُجّاعة بن ثابت .

---

٣٢٥ مُحَبَّر بن هارون (وقيل : هارون بن مُحَبَّر):

- رَوَى عَنْ : أبي يزيد المدني .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو عاصم العَبّاداني .

روى أبو عاصم عبد الله بن عُبيد الله العباداني ، عن مُحَبَّر بن هارون ، عن أبي يزيد المدني ، عن عبد الرحمن بن المرقع ، قال : «لمّا افتتح رسول الله ﷺ خيبر ، وهو في ألف وثمانمائة . فقسمها على ثمانية عشر سهمًا ، لكل مائة سهم . وهي مخضرّة من الفواكه . فوقع الناس في الفاكهة ، فغشيتهم الحُمَّى ، فشكوها إلى النبي ﷺ ، فقال : **أيها الناس ، إن الحمى رائد الموت ، وسجن الله في الأرض ، وهي قطعة من النار ؛ فإذا أخذتكم ، فأبردوا الماء في الشِّنان ، فَصُبُّوا عليكم بين الصلاتين** (يعني : المغرب والعشاء). ففعلوا ، فذهبت عنهم . فقال رسول الله ﷺ : **لم يخلق الله وعاءً إذا مُلئ شرًّا من البطن ؛ فإن كان لا بد ، فاجعلوها ثُلُثًا للطعام ، وثُلُثًا للشراب ، وثُلُثًا للريح** ـ يعني : النَّفَس ـ»[٣].

---

(١) ديوان الضعفاء (رقم٣٨٠٠)، والمغني في الضعفاء (رقم٣٥٤٣).

(٢) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (رقم٤٨٧).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٤٨) ، وابن أبي الدنيا في الجوع (رقم٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٦٤ رقم٦٤٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ـ المخطوط ـ (٢/ ٥٣ / ب)، وفي المطبوع (رقم ٤٦٥٧)، وفي الطب النبوي (رقم ١٢٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٥٩)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣٤٠٣٥)، وأبو القاسم ابن منده في المستَخرجُ من =

وجاء عند جميع من خَرّجَ الحديث باسم (محبَّر بن هارون).

وعلى ذلك ترجم له ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[١]، والبَرْدِيجِي في (طبقات الأسماء المفردة)[٢]، وابن حبان في (الثقات)[٣]، والدارقطني في (المؤتلف والمختلف)[٤]، وعبد الغني بن سعيد في (المؤتلف والمختلف)[٥]، وابن ماكولا في (الإكمال)[٦].

لكن روى ابن نقطة في تكملة الإكمال بإسناده إلى عليّ ابن المديني، أنه ذكر الحديث السابق، لكن بتسمية راويه (هارون بن المحبَّر)، وأنه قال عنه: «هذا إسنادٌ كُلُّه لا يُعرف، وهذا الشيخ لا نعرفه (يعني هارون بن المحبر)»[٧].

ونبّه ابن نقطة إلى الخلاف في اسمه، وكذا ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه)[٨].

ولمّا عزا الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) هذا الحديث في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الكبير، قال: «فيه المحبّر بن هارون، ولم أعرفه»[٩].

= كُتب النَّاس للتَّذكرة (١/ ٤١٦-٤١٧).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤١٩).

(٢) طبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (رقم ٢٩٧).

(٣) الثقات لابن حبان(٥/ ٥٢٦).

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٠١٢).

(٥) المؤتلف والمختلف لعبد الغني (رقم١٨٧٧).

(٦) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٠٩).

(٧) تكملة الإكمال لابن نقطة (٥/ ٢٦٥ - ٢٦٦ رقم ٥٤٩٢).

(٨) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ٤٨).

(٩) مجمع الزوائد للهيثمي (رقم ٨٤١٣).

٣٢٦ المُحَسِّن بن محمد بن كَرَامة[١] بن محمد بن أحمد بن الحسن بن كرامة بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب الهاشمي[٢] أبو سعد البيهقي الجِشَمي[٣] (ت ٤٩٤ هـ)[٤]:

● رَوَى عَنْ: أبي عبد الرحمن السلمي، وعبد الغافر الفارسي، والأمير العالم أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي، وقاضي القضاة الحنفي أبي محمد عبد الله بن الحسين الناصحي، والقاضي أبي الحسين حافد أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن حمش قاضي الحرمين، وأبي الحسين، وأبي علي الوَخْشي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن إسحاق النجار.

● وَأَخَذَ عَنْهُ: ابنه محمد بن المحسِّن، وجار الله محمود بن عمر الزمخشري، والمحسِّن بن القاسم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن كامة الإسْفَهْبُد، وأحمد بن محمد بن إسحاق الخوارزمي.

لا يُختلف في كونه كان معتزليا وزيديا، بل هو من دعاة الاعتزال والزيدية المصنِّفين فيهما، فهو صاحب (رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس) التي ينتصر فيها للمعتزلة على الأشعرية والحنابلة والكرّامية، والتي قيل إنه

---

(١) بتخفيف الكاف والراء، وليس بتشديد الراء، انظر تحقيق حسين المدرِّسي الطباطبائي لرسالة **إبليس إلى إخوانه المناحيس** للحاكم الجِشَمي (٨).

(٢) ساق هذا النسب كاملا علي بن زيد البيهقي في **تاريخ بيهق** (٣٩٢).

(٣) هي نسبة إلى قرية بجوار بيهق، ولذلك هي بالجيم الأعجمية المكسورة، وليست جيما عربية، ولا هي مضمومة نسبةً إلى جُشم الاسم العربي الذي تنتسب إليه عددٌ من القبائل، من أشهرها جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. انظر تحقيق حسين المدرِّسي الطباطبائي لرسالة **إبليس إلى إخوانه المناحيس** للحاكم الجِشَمي (٨-٩).

(٤) انظر: **تاريخ بيهق** لعلي بن زيد البيهقي (٣٩٠- ٣٩٢)، **والمنتخب من السياق** لعبد الغافر للصريفيني (رقم ١٥٤٦)، **والحاكم الجشمي ومنهجه في تفسير القرآن** للدكتور عدنان زرزور. طبعة مؤسسة الرسالة: بيروت.

قُتل غِيلةً بسببها . وهو صاحب التذييل على طبقات المعتزلة على القاضي عبد الجبار ، والذي ترجم فيه للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني المعتزلي ومن جاء بعده .

وقد ترجم له مصنفو الزيدية في مصنفاتهم عن طبقات الزيدية[1]، وهو معتمد عند الزيدية في تفسيره المسمى بـ(التهذيب)، وفي أصول الفقه في كتابه (عيون المسائل).

٣٢٧ محمد بن إبراهيم بن حَيّون الحِجاري - بالراء المهملة : نسبة إلى وادي الحجارة بالأندلس[2] - أبو عبد الله القرطبي (ت ٣٠٥هـ):

● رَوَى عَنْ : أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني ، ومحمد بن وضاح ، وعبد الله بن مسرة بن نجيح ، ومحمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس القرطبي ، ورحل فسمع من المكيين واليمنيين والبغداديين والمصريين والقيروانيين .

● وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيار البيّاني ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، وسعيد بن جابر بن موسى الكَلاعي الإشبيلي .

قال وهب بن مسرة بن مفرج بن حكم التميمي الحِجاري (ت ٣٤٦هـ) : «محمد بن حيون الحجاري : صاحب حديث ، ضابط متفنّنٌ حسنُ التوجيه له ، صدوق ، لم يذهب مذهب مالك».

وقال الحافظ خالد بن سعد القرطبي (ت ٣٥٢هـ) : «لو أن الصدق

---

(١) طبقات الزيدية الكبرى - بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد - لإبراهيم بن القاسم ابن المؤيَّد بالله (٢/ ٨٩١-٨٩٥رقم٥٥٥)، وأعلام المؤلفين الزيدية لعبد السلام بن عباس الوجيه (٨١٩٨٢٣رقم٨٧٥).

(٢) انظر : الأنساب للسمعاني (٤/ ٦١) ، والاكتساب للخيضري (٣/ ١٢٨٧).

إنسان لكان ابن حيون».

وقال ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) قبل أن ينقل ما سبق في (تاريخ علماء الأندلس) : «كان إماما في الحديث ، عالما به ، حافظا لعلله ، بصيرا بطرقه ؛ لم يكن بالأندلس قبله أبصرُ بالحديث منه»[١].

فعلق الذهبي على ذلك بقوله في (السير): «قلت : قد كان قبله مثل بقي بن مخلد ، وابن وضاح ، وما قال ابن الفرضي هذا القول ، إلا وابن حيون رأس في الحفظ»[٢].

لكن قال محمد بن الحارث الخشني (ت٣٦١هـ) في (أخبار الفقهاء والحدّثين) ، وعنه ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس (كما سبق) : «كان يُزَنُّ بالتشيّع ، لشيء كان يظهر منه في معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ووقَّفْتُ عليه محمد بن عبد الملك بن أيمن فعرفه . والله أعلم بنيته ، ومجازيه عنها»[٣].

وقد علق الذهبي على تشيعه في (السير) بقوله : «وفيه تشيعٌ بلا غلو».

● قُلْتُ : كان لبعض صور النصب وجود في الأندلس في زمن إمرة الأمويين ، فلا يُستبعد أن يكون وصفه بالتشيع نشأ عن آثارٍ منه . ومما يدل على ذلك ما حكاه السخاوي عمن سبقه من أهل العلم في كتابه في (ختم النسائي رواية ابن الأحمر) : أن سبب خلو رواية ابن الأحمر للسنن الكبرى للنسائي من كتاب فضائل علي بن أبي طالب (الخصائص) هو أن الناس تحاموها من أجل أمراء بني أمية في ذلك الوقت ، رغم أنه كان من جملة سماعه على النسائي[٤].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٣٨-٣٩رقم١١٦٤).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤١٣).

(٣) أخبار الفقهاء والمحدّثين للخشني (١٤٨- ١٤٩رقم ١٥٩).

(٤) القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر للسخاوي (٦٦).

وقد حلّاه الذهبي بقوله في (السير) : «الإمام ، الحافظ ، البارع المتقن ... كان من الحفاظ النقاد»[١].

٣٢٨ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله الجَنْزي أبو عبد الله الأصبهاني (ت ٥٢٤هـ)[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي القاسم ابن منده (عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق)، وأبي القاسم عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعداني الأَبْرِيسَمي ، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي البغدادي ، وعبد الرحمن بن زفر بن عبد الرحمن المديني الأصبهاني (وهو من أقرانه).

● رَوَىٰ عَنْهُ : أبو سعد السمعاني ، وأبو موسى المديني .

وقال عنه أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) : «كان من غلاة أصحاب أبي القاسم عبد الرحمن ابن أبي عبد الله ابن منده»[٣].

وهذا قدحٌ ببدعة ، ذلك أن أبا القاسم ابن منده كان من غلاة المنتسبين إلى عقيدة الإمام أحمد ، حتى تكلّم فيه من لا يُتّهم فيه ، كأبي إسماعيل الهروي صاحب (ذم الكلام)، وكأبي القاسم التيمي قِوام السنة صاحب (الحجة بي بيان المحجة). وقد سبقت ترجمتي له هنا ، وفيها بيان ذلك .

ولكن هذه البدعة لا تقدح في عدالته ، ما دام متأولا ، على ما هو مقرَّر في حكم المبتدع . ومع ذلك فهو على شرط هذا الاستدراك ، كما بينت

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤١٢).

(٢) انظر : وفيات أبي مسعود الحاجّي الأصبهاني - بتحقيقي - (رقم ٩٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٤٠٦).

(٣) التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (رقم ٦٥٦)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني (٣/ ١٣٥١رقم ٨٨٨).

ذلك في التقديم .

٣٢٩ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بُردة البغدادي الفقيه ، أبو الطيب الشافعي (ت ٣٧٣هـ) وقد جاوز السبعين[١]:

● سَمِعَ ٱلْحَدِيثَ بِبَغْدَاد مِن : أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وابن مجاهد وغيرهم . وتفقه للشافعي على أبي إسحاق المروزي ، وأبي سعيد الاصطخري وكانا رئيسَا الشافعية في وقتهما .

قال ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) : «كان من أعلم الناس بمذهب الشافعي ، وأحسنهم قيامًا به ، لم يصل إلى الأندلس أفهمُ منه بالمذهب . ولم تكن له كتب ، ذكر أنها ذهبت له مع مال جسيم في المغرب . وكان يُنسب إلى الاعتزال ، ورُفع ذلك إلى السلطان ، فأمر بإخراجه من البلد ، وذلك في رجب سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، فصار بِتَيْهَرْت[٢]، عند بنت له . وتوفي بها في ذلك العام»[٣].

٣٣٠ محمد بن أحمد بن إسماعيل الفقيه ، أبو سهل السراج الحنيفي[٤]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي عمرو بن مطر ، وأبي الحسن البَكّائي ، وأبي الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل .

---

(١) ترجم له الذهبي في **تاريخ الإسلام** نقلا عن ابن الفرضي (٨/ ٣٩٣).

(٢) تَيْهرت وتاهرت : مدينة جزائرية ، يُقال لها اليوم : تيارت .

(٣) **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (٢/ ١٤٩رقم١٤٠١).

(٤) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

وترجم له : القرشي في **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** (٣/ ٢١-٢٢رقم١١٥٥).

● وَرَوَى عَنْهُ : الحافظ أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد .

قال عبد الغافر الفارسي (ت ٥٢٩هـ) : «من كبار أصحاب الرأي ومناظريهم ، معروف من أهل العلم ؛ إلا أنه كان يُنسب إلى الاعتزال»[١].

---

٣٣١ محمد بن أحمد بن أصبغ بن واقد القرطبي ، أبو عبد الله ، يعرف : بابن الشَّكان ، (ت ٣٨٩هـ):

قال عنه ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس) : «سمع من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد ، ومحمد بن معاوية القرشي . وسمع معنا من أكثر شيوخنا بقرطبة .

وكان كثير السماع .

ولم يكن ممن يفهم الحديث ، ولا كان بالضابط لما نقله . وكان كثير الملق ، شديد التعظيم لأهل الدنيا ، مفرطا في ذلك . وقد كُتب عنه»[٢].

---

٣٣٢ محمد بن أحمد بن بغداد البغدادي :

قال عنه أبو محمد ابن غلام الزهري ـ الحسن بن علي بن عَمرو القطان ـ (توفي حدود سنة ٣٨٠هـ) : «كان ضعيفًا»[٣].

---

(١) المنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي للصريفيني (رقم ٥٠).

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٣٥-١٣٦ رقم ١٣٨٠)، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٨/ ٦٥٢).

(٣) سُؤالات السهمي (رقم ٥٦).

٣٣٣ محمد بن أحمد بن حبيب القَفّاص :

- رَوَى عَنْ : دينار أبي مِكْيَس الحبشي (المتهم).
- رَوَى عَنْهُ : أبو أحمد ابن عدي الحافظ .

قال ابن عدي ، بعد أن أخرج من طريقه عددا من الأحاديث الموضوعة التي وضعها دينار الحبشي زاعمًا سماعها من أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وقال لي محمد بن أحمد بن حبيب القفاص ، وكان أُمّيا : عندي عن دينار ، عن أنس ، عن النبي ﷺ مائتان وخمسون حديثا ، أحفظها حفظا . وكان ابن حبيب هذا أُمّيا ، وكان طريقُه بعيدًا ، فلم أكتب عنه مما ذكر أن عنده عن دينار ، إلا هذه الأحاديث التي أمليتها ، ودينار ضعيف ذاهب»[1].

- قُلْتُ : كأن في كلام ابن عدي ما يومئ إلى اتهامه بالغفلة الشديدة ، لفرحه بحفظ هذه النسخة المكذوبة وروايتها ! لكن عدم تخصيصه بترجمة في (الكامل)، يدل أنه كان غير متهم عند ابن عدي .

---

٣٣٤ محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن عليّ بن سابق الخولاني القرطبي أبو عبد الله ، المعروف بابن الإمام (ت ٣٨٠هـ)، عن خمس وسبعين سنة :

- رَوَى عَنْ : أحمد بن خالد بن يزيد المعروف بابن الجبّاب ، ومحمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيار البيّاني ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخُشَني ، والحسن بن سعد بن إدريس ، وقاسم بن أصبغ ، ونظرائهم .

---

(١) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٨٥).

اتهمه ابن الفرضي بالاعتزال ، فقال في (تاريخ علماء الأندلس) : «كان حافظا للأخبار والأنساب ، عالما باللغة ، بليغا لَسِنًا . وكان مشهورا باعتقاد مذهب ابن مَسَرَّة ، لا يَتَسَتَّرُ بذلك ، وكان مُولَعًا بالتشريق في صلاته»[(١)].

أما تهمة الاعتزال سترى خبرها في ترجمة محمد بن عبد الله بن مَسَرَّة ، وترجمة أبان بن عثمان بن سعيد .

وأما قوله : «وكان مُولَعًا بالتشريق في صلاته» فهو حكايةٌ لخلاف وقع بين العلماء في الأندلس في تحديد جهة القِبلة ، مع اتفاقهم أنها في الجنوب الشرقي ، فمنهم من كان يميل بالقبلة في الشرق إلى الجنوب ، ومنهم من كان يميل بها إلى مزيد من التشريق . وكان بعضهم يخالف المحاريب المنصوبة ، كما وقع لمسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي (٢٩٥هـ) ، الذي قال عنه ابن الفرضي : «وكان مولعا بالتشريق في قِبلته ، مفتونًا بذلك . فلذلك كان يُقال له : صاحب القبلة»[(٢)].

وقد نقل الونشريسي (٩١٤هـ) خلافا وجدلا في المسألة وقع بين بعض فقهاء الأندلس في كتابه (المعيار المُعْرِب والجامع المُغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب)[(٣)].

---

٣٣٥ محمد بن أحمد بن شاذهرمز :

- رَوَى عَنْ : شاذان ، وزيد بن أخزم .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٢٥ رقم ١٣٥٩).

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي(٢/ ١٦١ رقم ١٤١٨).

(٣) المعيار المُعْرِب والجامع المُغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب للونشريسي - في أول نوازل الصلاة - (١/ ١١٧- ١٢٦).

● رَوَى عَنْهُ : أبو عبد الله محمد بن خفيف .

قال أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ) في (طبقات الصوفية): «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خفيف ، إجازةً ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذهرمز ، قال : حدثنا زيد بن أخزم ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لمّا عُرج بي إلى السماء ، سمعت تَذَمُّرًا ، فقلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : موسى ، يتذمَّرُ على ربّه . فقلت : ولم ذلك ؟ قال : عرف ذلك منه ، فاحتمله»**[1].

وأخرجه أبو نعيم في (الحلية)، عن ابن خفيف إجازةً عنه ، كالسابق سواء . ثم قال أبو نعيم : «هذا من حديث شعبة منكر . أبو داود وزيد ثبتان لا يحتملان هذا ، ولعل أُدخل لابن شاذهرمز حديثٌ في حديث عبد الله بن مسعود»[2]؛ ثم أخرج حديث ابن مسعود ، بنحوه .

وقال الحافظ أبو بكر ابن عبدان ـ أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي ـ (٣٨٨هـ): «محمد بن أحمد بن شاذهرمز : روى عن شاذان ، وعن زيد بن أخزم أحاديثَ لم نكتبها إلا عنه . (قال السهمي :) وكان أبو بكر ابن عبدان يوثقه»[3].

● قُلْتُ : كثرة المفاريد ورواية المناكير جَرْحَةٌ مفسدة ، فيُنظر في حال هذا الراوي ، هل له لمثل حديث الإسراء السابق أخوات ؟

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي (٤٦٣).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٣٨٥ - ٣٨٦).

(٣) سُؤالات السهمي (رقم ١٣).

٣٣٦ محمد بن أحمد بن عبد الله بن شَهْمَرْد[١] الفارسي النَّصْرَاباذي نزيل حلب ، أبو الحسن ، الفقيه الحنفي (ت ٣٦٤هـ)[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ : محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبي العباس محمد بن إسحاق السراج ، وأبي القاسم البغوي ، والعباس بن حمزة ، ومحمد بن حسان الأزرق .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الحاكم النيسابوري ، وابن جُميع الصيداوي .

ذكره الذهبي في (ذيل ديوان الضعفاء)، وقال : «محمد بن شهمرد الفارسي : شيخ لابن جميع ، أتى بخبر ساقط والله»[٣].

قال ابن جُميع الصيداوي في (معجم الشيوخ) : «حدثنا محمد بن شهمرد ، حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، حدثنا القاسم بن الحكم ، حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عائشة ، أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **ما من عبد أصبح صائما ؛ إلا فُتحت له أبواب السماء ، وسَبَّحت أعضاؤه ، واستغفر له أهل سماء الدنيا إلى أن توارى بالحجاب . فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعًا : أضاءت له السماوات نورا ، فقلن أزواجه من الحور العين : اللهم اقبضه إلينا ، فقد اشتقنا إلى رؤيته . وإن هَلَّلَ أو سبَّح : تلقاها سبعون ألف مَلَكٍ يكتبونها ، إلى أن توارى بالحجاب**»[٤].

---

(١) قال الزبيدي : «معناه: سلطان الفتيان»، **تاج العروس** (٨/ ٢٦١).

(٢) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .
وانظر ترجمته في : **الأنساب المتفقة** لابن طاهر (١٥٩)، **والأنساب** للسمعاني (١٢/ ٨٨)، **والجواهر المضية في طبقات الحنفية** للقرشي (٣/ ٣٨ رقم ١١٧١).

(٣) **ذيل ديوان الضعفاء** للذهبي (رقم ٤٢٩).

(٤) **معجم الشيوخ** لابن جُميع (١١٥-١١٦رقم٦٤).

● قُلْتُ : وقد أخطأ الذهبي بعصب جناية هذا الحديث بهذا الفقيه ؛ فإن في إسناد الحديث : جرير بن أيوب البجلي الكوفي ، وهو أحد المتهمين بالكذب . ولذلك تراجع الإمام الذهبي عن هذه الترجمة بالكلية في (الميزان)، وعصب جناية هذا الحديث الموضوع برأس جرير بن أيوب ، فأورده في ترجمته ، وقال عقبه : «هذا موضوع على ابن أبي ليلى»[1].

ولولا أن تُظن هذه الترجمة من فوات (اللسان)، كما وقع ، لما ذكرتها .

٣٣٧ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن سليم الأصبهاني ، أبو الفتح ، المعروف بسمكويه الحافظ ، وُلد سنة (٤٠٩هـ)، وتوفي سنة (٤٨٢هـ):

حافظ شهير ، والثناء عليه كبير .

قال عنه الحافظ عبد الغافر الفارسي (ت٥٢٩هـ) : «ثقة مشهور ، طاف البلاد وخرج إلى ما وراء النهر وسمع الكثير وجمع الأبواب والمشايخ وحصل فوائد جمة وأفاد غيره ، وكان يربي الصلحاء والعلماء غير دخال فيما لا يعنيه»[2].

لكن جَرَحَه كعادته : محمد بن عبد الواحد الدقاق (ت٥١٦هـ) ، فقال عنه : «كان له الكثرة الوافرة من كتب الحديث ، ووهمه أكثر من فهمه ... وبيني وبينه ما كان من الحقد والحسد»[3].

وقد كفانا الدقاق من نفسه ، عندما ذكر أنه كانت بينهما عداوةُ حقدٍ وحسد !

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي - مؤسسة الرسالة - (رقم١٣٩١)، وانظر لسان الميزان (رقم ١٧٨٦).

(٢) المنتخب من السياق لعبد الغافر للصريفيني (رقم ١٣٩).

(٣) رسالة محمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٧٣-٢٧٤رقم ٢٠).

ولذلك تعقب الذهبي هذه العبارة بقوله : «قلت : بئست الخصلتان أعاذنا الله منهما»[١].

على أن الدقاق نفسه قال في موطن آخر من كتابه متحدثا عن أحد المحدّثين : «وأدرك وفاة جماعة من كبار المحدّثين ، ثلاثة بحور : ...»، فذكر سمكويه ضمن هؤلاء البحور[٢].

ولذلك لم يلتفت الذهبي لهذا القدح من الدقاق ، رغم ذكره له ، وقال عن سمكويه : «أحد الحفاظ المذكورين ، سمع الكثير ، وكتب ، وحصل الأصول ، ونسخ كثيرا ... صنف ، وجمع الأبواب ، روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، وكان يتبرك بدعائه»[٣].

وقال عنه الذهبي في السير : «الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المفيد ، المصنف ، الثقة ، أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه الأصبهاني ، نزيل هراة ، كان من فرسان الحديث ، والمكثرين منه»[٤].

---

٣٣٨ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن أبي جمرة ، مولى بني أمية الإمام أبو بكر بن أبي جمرة المُرْسي (ت ٥٩٩هـ) عن إحدى وثمانين سنة[٥]:

هو إمام وفقيه جليل القدر ، لكن تناولته بعض الألسن بالتشكيك في بعض مروياته ، وترجم له أبو عبد الله ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) ترجمة واسعة

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٧).

(٢) رسالة محمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٩٤).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٥١٤-٥١٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٦- ١٧).

(٥) انظر ترجمته في : الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٤/ ٥-٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ١١٨٢-١١٨٣)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٩٨-٣٩٩).

ثرية ، فيها تحقيقٌ وتدقيقٌ ، وتحرٍّ وتثبت كبير ، وتدل على عناية كبيرة بالتحرير في التراجم ومحاكمة المقالات وعدم التسليم للأحكام بلا تمحيص .

وكل من جاء بعد ابن الأبار لم يستطع إلا تلخيص كلامه والاعتماد عليه ، لوفاء ترجمته وتحريرها .

ولنفاسة هذه الترجمة رأيتُ نقلها كما هي في ترجمة ابن الأبار في كتابه (التكملة لكتاب الصلة) .

قال ابن الأبار : «محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن الوليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن خطاب بن عبد الجبار ، هكذا وجدت نسبه بخط يده ، وكثيرا ما يختصره فيقول بعد عبد الملك الثالث : ابن أبي جمرة . وعبد الجبار هذا هو ابن خطاب بن مروان بن نذير مولى مروان بن الحكم ، ومحمد بن مروان هو أبو جمرة ، وقد تقدم ذكره في أول هذا الباب . ومُنْتماهم في الأزد ، من أهل مُرْسِيَة ، يكنى أبا بكر .

سمع من أبيه كثيرا ، وتفقه به ، وعرض عليه (المدوّنة) لسحنون ، ومن قريبه أبي القاسم محمد بن هشام بن أحمد بن وليد ، ومن القاضي أبي بكر بن أسود ، وناوله تأليفه في تفسير القرآن ، وقرأ سورا من المفصل على أبي محمد ابن أبي جعفر الخُشَني ، وسمع منه أحاديث ، وأخذ عن أبي عامر ابن شرويه خُطَبَه مناولةً ، وسمع منه الحديث المسلسل في الأخذ باليد ، وأجاز له جميعُهم . واستجاز له قريبه أبو القاسم المذكور أبا الوليد بن رشد ، وأبا بحر الأسدي ، وأبا الوليد بن هشام بن محمد . واستجاز هو لنفسه أبا القاسم بن ورد ، وأبا بكر ابن العربي ، وأبا الحسن شريح بن محمد ، وأبا محمد الرُّشاطي ، وأبا الفضل بن عياض . ومن غير الأندلسيين : أبا عبد الله المازَرِي ، وأبا طاهر السِّلَفي . ولقي أبا محمد عبد الحق ابن عطية في قَصْدِه مُرْسِيَةَ ، وصَدَّه حينئذٍ عن دخولها ، وماشاه في طريقه ، وناوله

تأليفه في التفسير ، وأَذِن له في الرواية عنه . وأبا الحسن بن هذيل ، وأبا الوليد بن الدباغ ، وأبا بكر بن رزق ، وأبا الحسن ابن النعمة ، وأبا عبد الله ابن سعادة ، وأبا بكر ابن الجدّ ، فأخذ عنهم ، وأجازوا له ؛ إلا ابن هذيل وابن النعمة منهم .

وسمع من أبي إسحاق إبراهيم بن صالح المقرىء كتاب (الشهاب) و(مسنده) للقضاعي خاصة .

وناظر في المسائل عند أبي جعفر ابن أبي جعفر أعوامًا ، وتدرب مع أبي محمد عاشر بن محمد ، وسمع منه جملة من تأليفه الكبير في شرح المدونة ، ومع أبي عبد الله محمد بن يحيى بن سعدون ، وأجازوا له .

وعُني بالرأي وحِفْظِه ، ووَلِيَ خُطّةَ الشورى ، وسِنُّه لا يزيد على إحدى وعشرين . وقُدِّم للفتيا مع شيوخه في تاسع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، أيام تَأَمَّرَ ابنُ أبي جعفر ، ثم جَدّدَ له الأمير محمد بن سعد تقديمَه إلى خطة الشورى بعد ذلك .

وأول من شَاوَرَهُ من القضاة أبو الحسن ابن سليمان بن موسى بن بَرْطَلة ، فظهرت براعته في أول قضية .

ونَصُّ تقديم ابن أبي جمرة للشورى عن أبي جعفر : "هذا كتابُ تنويهٍ وترفيعٍ وإنهاض إلى مرقى رفيعٍ أمر بكتبه الأميرُ الناصر للدين أبو جعفر ابن أبي جعفر ـ أدام الله تأييده ونصره ـ للوزير الفقيه الأجل المشاوَر الحسيب الأكمل أبي بكر ابن أبي جمرة ـ أدام الله عزة أنهضه به ـ إلى الشورى ، ليكون عندما يُقطع لأمر أو يُحكم في نازلة يجري الحكم بها على ما يصدر عن مشورته ومذهبه ؛ لما عَلِمَه من فضله وزكاته وجِدّه في اكتساب العلم واقتنائه ، ولكون هذه المرتبة ليست طريفةً له ، بل تليدة متوارثة عن أسلافه الكريمة وآبائه ، فليتحملها تَحمُّلَ المستقلِّ بأعبائها ، اللَّحِنِ بأنبائها ، العالم بمقاصدها المتوخّاة المتعهَّدَةِ وأنحائها . والله يزيده تنويها وترفيعا ،

ويُبوِّئُهُ من حُظْوتِه وتمجيده مكانًا رفيعا . وكتب في التاسع لذي الحجة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة ، الثقة بالله عَزَّوَجَلَّ ، هذه علامة ابن أبي جعفر" .

وتَقلَّدَ قضاء مُرْسِيَةَ وبَلَنْسِيَةَ وشاطِبَةَ وأُورِيُولَةَ في مددٍ مختلفة ، وامتُحن بأَخَرَةٍ من عمره في امتناعه من قضاء مرسية ، نفعه الله بذلك .

وكان فقيهًا حافظا بصيرا بمذهب مالك ، عاكفا على تدريسه ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، عدلا في أحكامه ، جزلا في رأيه ، عريقا في النباهة والوجاهة .

وله تواليف ، منها :

- كتاب (نتائج الأفكار ومناهج النُّظّار في معاني الآثار) ألّفه بعد الثمانين وخمسمائة ، عندما أوقع السلطان حينئذ بأهل الرأي ، وأمر بإحراق (المدوّنة) وغيرها من كتبه ،
- وكتاب (إقليد التقليد المؤدي إلى النظر السديد)، وغير ذلك .
- و(برنامجه) المقتضب من كتاب (الإعلام بالعلماء الأعلام من بني أبي جمرة).
- و(الإنباء بأنباء أبي خطاب)، هو الذي وقفت عليه .

وباختلاف نُسخه ، وجد منافسوه السبيلَ إليه ، فأنكروا عُلُوَّ روايتِه ، واستبعدوا قُرْبَ إسنادِه . وتَعَدَّوا ذلك إلى آبائه وتحديثِ بعضهم عن بعض ، وأكثرهم من تلاميذ أبي القاسم بن حُبيش ، ولعل ذلك للتباعد الذي كانت بينهما في الحياة . وإلا فهذا أبو عمر ابن عَيّاد ـ وله بحثٌ ونظر ، وقولُه عند من أدركناه معتبر ـ قد روى عنه ، وسماه في مشيخته ، على أنه كان أَسنَّ منه ، ثم توفي قبله ، وما عَرَضَ له بما يريب ، ولا نَحَلَه ما يُنكر . بل نص ـ فيما قرأت بخط ابنه أبي عبد الله ، وهو أيضا ممن يُحتج به في هذه الصناعة ـ على روايته عن أبي عبد الله المازري ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي

القاسم ابن ورد ، وغيرهم ، وقال متّصلًا بهذا : "لقيتُه وأنا صغير مع أبي بمرسية ، وجالستُه ، ثم لقيته بعد ذلك بزمن ، وحضرتُ مجلسه وتدريسه ، واستجزتُه ، فأجازني جميع روايته ، وكتب لي بذلك بخط يده ، في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، وحكى أنه استُقْضِيَ بالبلاد المتقدمة الذكر ، ودَرّسَ وشُووِرَ في الأحكام ببلده ، قال : وهو كان رئيس المفتين به ، وأسمعَ الناسَ ، وأُخذ عنه" ، هذا آخر كلامه .

ولم يكن هو ولا أبوه أبو عمر ، نعم .. ولا ابن حُبيش يَدَعُوا الإفصاحَ بحاله لو ارتابوا بمقاله .

وكيف لا يُفاخر برواية سلفه ؟! فضلا عن الاعتراف بصحته ، ومن أصولهم كتاب (رد الأبهري على المزني في المسائل الثلاثين) التي رد فيها على مالك ، مع غير ذلك ، وهو بخط موسى بن عبد الملك منهم ، وفي آخره إجازة أبي عبد الله بن عابد له ، ولابنه عبد الملك بن موسى ، ولغيرهما ، وذلك لعشر بقين من شوال سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وهو عندي أيضا ، مع ورقات من (برنامج القاضي يونس بن عبد الله) بخط موسى المذكور ، وفي آخره إجازته له ولابنه عبد الملك في شعبان سنة سبع وعشرين .

وقيدتُ من خط من يوثق به نص إجازة أبي محمد مكي بن أبي طالب لهما أيضا ، في شوال من سنة ثمان وعشرين . وفي ذلك التاريخ كانت رحلة موسى إلى قرطبة ، ولا دليل أوضح من هذا على صراحتهم في العلم وعنايتهم بالرواية .

وهذا أبو الوليد ابن الفرضي قد ذكر في تاريخه منهم عميرة بن محمد بن مروان بن خطاب ، وأغفل أباه محمدا وأخاه خطاب بن محمد ، فاستدركتهما عليه . وذكر أيضا منهم وليد بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن خطاب ، وهو أخو مروان بن عبد الملك من جدود أبي بكر هذا ؛ إلا أن ابن الفرضي

قال في نَسَبِه : "العُتَقي"، ونسب عميرةَ إلى ولاء مروان بن الحكم ، وكذلك قال أبو بكر الرازي في كتاب (أعيان الموالي بالأندلس) من تأليفه ، وقد ذكر في صدره عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن نذير مولى مروان بن الحكم ، قال : "وقيل مولى معاوية بن مروان بن الحكم ، والأكثر أنه مولي مروان بن الحكم ، وإليه نُسب باب المدينة الشرقي المعروف بباب عبد الجبار (يعني بقرطبة)، وهو جد بني خطاب التُّدْمِيريين ، منهم مروان بن خطاب بن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن نذير". هذا ما أورد الرازي عند ذكرهم ، وفي تُدْمِيرَ جماعةٌ من العُتَقِيين ، فلعل ابن الفرضي نسب وليدا إليهم غلطا منه . على أني قد قرأتُ بخط شيخنا أبي بكر ، على ظهر الكتاب الذي فيه رد الأبهري المذكور قبلُ ، وهذا الجزء بخط جد أبي موسى بن عبد الملك منهم ، ونسبهم في (الانتخاب الجامع لمآثر بني خطاب) لابن حيان ، كتب هذا بعد الرفع في نسبه إلى خطاب بن عبد الجبار ، كما أوردته . والعتقاء جُماعٌ من حَجْرِ حِمْير ومن سعد العشيرة وكنانة مضر .

فالتقول على هذا الشيخ لا يؤثر عند حملة الآثار ، ولا يقابلون المتعارَف من حاله وحال آبائه بالإنكار ، إلى ما عضده به من تقييد الوفيات والمواليد .

وإن حكى شيخنا أبو الربيع ابن سالم في كتاب (الأربعين حديثا) من جمعه : "أنه ظهر منه في باب الرواية اضطرابٌ طَرَّقَ الظِّنَّةَ إليه ، وأطلق الألسنة عليه ، والله أعلم بما لديه". فقد أسند بعقب ذلك عنه عن أبيه عن أبي عمر ابن عبد البر ، وحدث أيضا عنه عن أبي بحر الأسدي عن أبي الوليد الوقشي بمختصره لكتاب ابن حبيب في القبائل ، وإجازة ابن أبي جعفر له ، وكثيرا من خبره بخطه وجدتُه ، ومنه وعنه معوِّلًا عليه ومستندا إليه قيدته . وفي ذلك ما لا يخفى على من تأمل ؛ فإنه صَحَّحَ من حيث عَلَّلَ .

وقد كان أبو محمد ابن حَوْطِ الله بالاعتراض أجدر ، وفي اطراح الرواية عند أعذر ؛ لجلالة شيوخه وسعة مسموعه . ولكنه قرأ عليه الموطأ ، وحدث

به عنه عن أبيه قراءةً عن جده قراءةً ، وعن أبي الوليد الباجي إجازةً ، جميعًا عن القاضي يونس بن عبد الله بسنده . ولو اكتفينا بهذا وحده في إبطال تلك الأقوال : لكفى وشفى ، إلى ما يَنْضاف إليه من رواية جِلّةِ شيوخنا عنه : كأبي عمر ابن عاتٍ ، وأبي عبد الله الشُّوني ، وأبي علي بن زلال ، وأبي سليمان ابن حوط الله ، وأبي عبد الله ابن نذير ، وأخيه أبي عامر ، وأبي عيسى ابن أبي السداد ، وأبي بكر ابن وضاح ، وأبي عبد الله بن أبي البقاء ، وأبي العباس العَزَفي ، وأبي بكر ابن مُحرِز ، وأبي الحسين ابن عيسى ، وأبي جعفر بن الدلّال ، وأبي محمد بن مطروح ، وغيرهم كثير ، يمرون في تضاعيف هذا التأليف .

كتب إلى والدي عبد الله ابن أبي بكر وإليّ بالإجازة العامة مرتين ، **إحداهما** : في غرة رجب عام سبع وتسعين وخمسمائة ، **والثانية** : في منتصف ذي قعدة من العام المذكور ، وأنا إذ ذاك ابن عامين وشهور ، وهو أعلى شيوخي الأندلسيين إسنادًا .

وتوفي رَحِمَهُ اللهُ بمرسية مصروفًا ، عن القضاء ضحوة يوم السبت الموفي ثلاثين من المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ودُفن صلاة العصر من يوم الأحد بعده ، مستهل صفر . وقال أبو سليمان بن حوط الله توفي في العشر الوسط من صفر ، وهو وهم ، والأول قول أبي عمرو بن عيشون وابن الدلال . وصلى عليه ابنه أبو العباس ، ودُفن بالبلاط الغربي من المسجد المنسوب إلى ابن أبي جعفر ، بإزاء داره . ومولده : عشي يوم الأربعاء الخامس لشهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وخمسمائة . وكان شيخنا أبو بكر يقول : قال لي أبي أحمد : دعوت الله عَزَّوَجَلَّ عندما يئست من الولد ، ورددت الدعاءَ يوم الأربعاء ، وأضمرتُ في نفسي : إن كان ، أن أسميه محمدا ، فوُلدتَ لي فيه»[1] .

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٢/ ٢٥٧-٢٦٢رقم١٥٤٠).

ومع ذلك قال ابن نقطة في ترجمته : «القاضي أبو بكر محمد بن أبي جمرة المرسي : قاله لي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي ببغداد ، وقال إنه ولي القضاء بمرسية ، وإنه يقول إنه من ولد أبي جمرة ، ولا يصح نسبه إليه . ويقول : إنه سمع (التيسير) لأبي عمرو الداني عن أبيه عن أبي عمرو ، ولا يَعرف أحدٌ صحة هذه الرواية . وروى كتاب الشهاب للقضاعي عن رجل يقال له ابن أبي جعفر عن القضاعي ، وإنما يرويه ابن أبي جعفر عن رجل عنه»[1].

ولا يُقبل ما نقله ابن نقطة بعد تفصيل ابن الأبار في شأنه ، وأكثر ما يمكن أن يُقال : إنه أخطأ في إسقاط راو من إسناد !

٣٣٩ محمد بن أحمد بن عطية بن موسى بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي الداني يكنى أبا عبد الله (ت٦٢٣هـ)[2]:

● رَوَى عَنْ : أبي الخطاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي ، وأبي عمر أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي ، وأجاز له أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي عيسى الأنصاري المعروف بابن حُبيش ، وأبو بكر محمد بن أبي خالد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المري الإلبيري نزيل غرناطة المعروف بابن أبي زَمَنِين وغيرهما . ثم رحل حاجًّا ، فأدى الفريضة ، وسمع بمكة من أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الفقيه اليمني المعروف بابن أبي الصيف ، وغيره ، ولقي بالإسكندرية أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي ، وأبا الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني ، وأبا عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن بن

(١) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم١١٢٨).

(٢) انظر ترجمته في : الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٤/ ١٣-١٤ رقم ١٤).

علي الكِرْكِنْتِي ، وأبا الحسن علي بن المفضّل المقدسي ، وأبا القاسم منصور بن خميس اللخمي الأندلسي نزيل الإسكندرية ، وأبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب الأندلسي ، وغيرهم . وكتب إليه أبو الطاهر الخُشُوعي من دمشق ، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن السِّجْزِي المعروف بجوبكار ، وأبو طاهر المبارك بن أبي المعالي ، وغيرهم .

● رَوَى عَنْهُ : ابن مسدي .

وسمع منه ابن الأبار (ت٦٥٨هـ)، لكنه قال عنه : «سمعت من يغمزه ، فتركت الأخذ عنه»[1].

٣٤٠ محمد بن أحمد بن عَمرو الحنظلي أبو الفتح وأبو بكر السِّجِسْتاني :

● رَوَى عَنْ : أبي الحسن علي بن عبد الله النيسابوري ، ومُؤَمَّل بن إهاب .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الرَّبَعِي ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدُويَه الشافعي .

قال ابن عساكر في (تاريخ دمشق) في ترجمته : «أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد ، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري ، قال : أخبرنا محمد بن سليمان هو الرَّبَعي البندار ، قال : حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عَمرو الحنظلي السجستاني ، في مجلس أبي الحسن بن جَوْصا ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا بُنْدار محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **إن لله قبة لها**

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٢/ ٣٢٨-٣٢٩رقم١٦٤٤).

يقال لها الفردوس ، في وسطها دارٌ يُقال لها دار الكرامة ، وفيها جبلٌ يُقال له جبل النعيم ، وعليه قصر يقال له قصر الفرح ، وفي القصر اثنا عشر ألف باب ، من باب إلى باب خمسمائة عام ، لا يُفتح منها باب إلا لصرير قلم عالم أو لصوت طبل غازي ، وإن صرير القلم أفضل عند الله من سبعين ضعفا من طبل غازي»[1].

قال ابن عساكر عقبه : «هذا حديث منكر ، والحمل فيه على السجستاني أو النيسابوري ، وكلاهما مجهول».

● قُلْتُ : الحديث موضوع بلا شك ، وقد أورده السيوطي في (الزيادات على الموضوعات)[2]، رغم تساهله في عدم الحكم بالوضع .

● قُلْتُ : ترجم الخطيب لمن سماه «محمد بن أحمد بن عمرو أبو بكر السجستاني»، وقال عنه : «قدم بغداد ، وحدث بها عن مُؤَمَّل بن إهاب ، روى عنه : أبو بكر الشافعي...»[3]، ثم أورد له حديثا ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . واسمه واسم أبيه وجده تتفق مع طبقة المترجم في (تاريخ دمشق)، وبلده (سجستان) كذلك ، وطبقته تتفق معه أيضًا ، ولا يختلفان إلا في الكنية ، وهذا لا يكفي للتفريق ، خاصة في راو مجهول مثله ، وقد تكون له أكثر من كنية .

---

٣٤١ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يونس بن حبيب بن إسماعيل الأنصاري أبو عبد الله الأندلسي السَّرَقُسْطِي المقرئ (ت ٤٧٩هـ)[4]:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٦٠/ ٢٠٤-٢٠٥).

(٢) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (١/ ١٩٥-١٩٦رقم٢٢٨).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٢/ ١٧٤).

(٤) انظر ترجمته في : ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لهبة الله ابن الأكفاني (رقم ٥٤)، والذيل والتكملة لابن عبد الملك (٤/ ٥٣رقم٩٤).

● رَوَىٰ عَنْ : أبي حفص عمر بن أبي القاسم بن أبي زيد القَفْصي ، وأبي عمر يوسف ابن عبد البر ، وأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي ، وأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن فُورْتِش السَّرَقُسْطِي ، وأبي عبد الله محمد بن سماعة السَّرَقُسْطِي ، وأبي الوليد هشام الوَقَّشي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : هبة الله بن أحمد ابن الأكفاني بدمشق .

قال ابن عساكر في (تاريخ دمشق) : «قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الأَرْمَنازي[1] إجازةً قد كتبها محسنُ بن طاهر بن الحسن المالكي لأبي محمد أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربع مائة ، وقد عمد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي إلى (محمد) أصلحه (عبد)، وأَلحقَ فوقه اسم الله تعالى ، حتى صار (أبا عبد الله)، وكشط الخاء من خمسين في التاريخ ، وجعلها سبعين . وقال الأرمنازي[2] توفي المحسن سنة ستين وأربعمائة ، وعجبنا جميعا من فعل أبي عبد الله ، وأثنى عليه الأرمنازي[3] خيرًا في دينه وطريقته ، وكيف استجاز ما فعله ؟! نسأل الله السلامة»[4].

● قُلْتُ : هذا كذبٌ في ادّعاء الإجازة ؛ لأنه فوق كشطه وتحريفه في الإجازة فقد ادّعى كتابة الإجازة بعد موت المُجيز بعشر سنين !

ولذلك قال ابن الأبار (ت٦٥٨هـ) في ترجمته في (التكملة لكتاب

---

(١) (الأرمنازي) هذا هو الصواب ، وتحرفت في مطبوعات (تاريخ دمشق) إلى (أراني الأمين)! فهو المحدِّثُ الثقةُ المفيد أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد الصوري الأرمنازي (ت٥٠٩هـ).

(٢) تحرفت إلى (الأمين)، وسبق بيان الصواب .

(٣) تحرفت إلى (الأمين)، وسبق بيان الصواب .

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٦٠/ ٢٦٢).

الصلة) : «ذكره ابن عساكر ، وقال : سمع منه أبو محمد بن الأكفاني ، وحكى عنه تدليسًا ضعّفه به»[١].

● قُلْتُ : هذا تعبيرٌ قد يُوهِمُ بخلاف المقصود : فقد يوهم أن ابن عساكر ضَعَّفَ هذا الراوي بالتدليس المعروف عند المحدّثين ، والذي الأصل فيه أنه لا يُجرح به الرواة . والواقع أن ما ذكره ابن عساكر كان كذبًا في ادّعاء الإجازة ، وليس هو (التدليس) المصطلَح عليه ، وإن كان تدليسًا لُغويا !

٣٤٢ محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمرو بن ليث أبو عبد الله الشيرازي الواعظ الصوفي ، المعروف بالنذير (ت ٤٣٩هـ)[٢]:

● رَوَى عَنْ : علي بن محمد بن عمر القصار الرازي ، ومحمد بن عمر بن خزر الهمذاني ، وإسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني ، وأحمد بن محمد بن عمران ابن الجندي ، وزيد بن إبراهيم بن عبد الله البلوطي ، وأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الكرجي ، وأبي العباس أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ ، وأبي عبد الله محمد بن عبيد الله الشيرازي ، وعلي بن محمد بن عمر الشيرازي القصار ، ومحمد بن عمر بن خزر الهمداني ، وإسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشّاني ، وغيرهم .

● وَرَوَى عَنْهُ : الخطيب البغدادي ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (رقم ١١٣١).

(٢) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .
وترجمته في : تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (٢/ ٢٢٦-٢٢٧رقم ٢٤٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦٠/ ٢٥٠-٢٥٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٥٨٤).

المُشْكاني التُّسْتَري .

قال الخطيب البغدادي : «قدم بغداد ، وأقام بها مدة يتكلم على الناس بلسان الوعظ ، ويشير إلى طريقة الزهد ، ويلبس المرقَّعة ، ويُظهر عزوف النفس عن طلب الدنيا : فافتتن الناس به ، لما رأوا من حُسن طريقته .

كان يحضر مجلس وعظه خلق لا يُحصون ، وعَمَّرَ مسجدًا كان خرابًا بالشُّونيزية ، فسكنه ، وسكن فيه معه جماعة من الفقراء . وكان يعلو سطح المسجد في جوف الليل ، ويُذكِّرُ الناس .

ثم إنه قَبِلَ ما كان يُوصَلُ به ، بعد امتناعٍ شديدٍ كان يُظهره من قبل ، وحصل له ببغداد مالٌ كثير ، ونزع المرقَّعة ، ولبس الثياب الناعمة الفاخرة .

وجرت له أقاصيص ، وصار له تبعٌ وأصحاب .

ثم أظهر أنه يريد الغزو ، فحُشد الناسُ إليه ، وصار معه من أتباعه عسكرٌ كبير ، ونزل بظاهر البلد من أعلاه . وكان يُضرب له بالطبل في أوقات الصلوات[1].

ورحل إلى الموصل ، ثم رجع جماعةٌ من أتباعه .

وبلغني أنه صار إلى نواحي أذربيجان ، واجتمع له أيضا جمعٌ ، وضاهى أميرَ تلك الناحية ... (إلى أن قال) وكتبت عنه أحاديث يسيرة ، وذلك في سنة عشر وأربع مئة ، وحدثني عنه بعض أصحابنا بشيءٍ يدل على ضعفه في الحديث»[2].

---

(١) ضرب الطبل أوقات الصوات كان مما يُفعل بين يدي الأمراء والسلاطين .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (٢/ ٢٢٦-٢٢٧رقم ٢٤٦).

٣٤٣ محمد بن أحمد بن محمد الفارسي القَرَوِي [نسبة للقيروان كالقيرواني] ثم القرطبي أبو عبد الله المعروف بابن الخَرّاز (ت ٣٥٩هـ):

● سمع : بالقيروان من أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي القيرواني ، وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القصري ، ونظرائها من رجال إفريقية . وحج فلقي بمكة : الحافظ محمد بن عَمرو بن موسى العُقَيلي ، والحافظ أحمد بن محمد بن زياد المكي ابن الأعرابي وجماعة سواهما . وَسَمِعَ بالإسكندرية : من علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر المَعَافِري الإسكندراني .

● رَوَى عَنْهُ : إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن زياد المعروف بابن الطحان ، وعبيد الله بن الوليد بن محمد الأموي ، وسليمان بن عبد الرحمن بن سليمان اللخمي ، وحباشة بن حسن اليحصبي القيرواني ، وغيرهم .

قال ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) : «لم يكن ممن يقيم الحديث ، ولا يُتقن الرواية ، وكان خطه ضعيفا ، وضبطه كضبط القَرَويين .

وكان خيرا ، فاضلا ، متمسكا بالسنة ، شديدَ الإنكار على أهل البدع صليبًا ، وامتُحن في ذلك»[1].

وفي (علماء إفريقية) لمحمد بن الحارث الخشني (ت ٣٦١هـ)، وفي سياق ذكره العلماء العراقيين (يقصد المتمذهبين لغير مالك من الشافعية والحنفية وغيرهم) ، قال : «محمد بن أحمد الفارسي ، المعروف بابن السُّفَيْفِي[2]. كان صاحب وثائق ، وكان كاتبا لإسحاق بن المنهال في ولايته الأولى على القضاء . وكان خفيف العلم ، لا بأس به . ناظرتُه يوما في شيء من الفقه ،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٤٦-١٤٧رقم ١٣٩٧).

(٢) كذا في المصدر ، ولم أجدها .

فما وجدتُ فيه نَهْضةً محمودةً»[١].

٣٤٤ محمد بن أحمد الشهيدي ، أبو حبيب :

قال السهمي (ت٤٢٨هـ) في سُؤالاته للدارقطني : «سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي حبيب محمد بن أحمد الشهيدي ؟ قال : لا أعرف»[٢].

٣٤٥ محمد بن إسحاق العَمّي البصري :

- رَوَى عَنْ : يونس بن عبيد .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابنه إسحاق بن محمد .

أخرج الحاكم في (المستدرك)، من طريق إسماعيل (الملقب بسمعان) بن بحر العسكري الزعفراني (ت٢٧٨هـ)، عن إسحاق بن محمد بن إسحاق العَمّي ، عن أبيه ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**صنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارعَ السوء والآفاتِ والهلكات ، وأهلُ المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة**»[٣].

قال الحاكم عقبه : «سمعت أبا علي الحافظ يقول : هذا الحديث لم أكتبه إلا عن أبي عبد الله الصفار . محمد بن إسحاق وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح».

وأما تلميذ الحاكم وهو الإمام البيهقي (ت٤٥٨هـ) فقد عقب هذا الحديث

---

(١) علماء إفريقية لمحمد بن الحارث الخشني (٢٥٥رقم١١٠).

(٢) سُؤالات السهمي (رقم١١٥).

(٣) المستدرك للحاكم (رقم ٤٣٤).

بقوله : «هذا إسناد ضعيف ، والحمل فيه على العسكري[١] والعمي»[٢].

وتعقّبَ الذهبيُّ كلامَ الحاكم بقوله : «بهذا وبما قبله انحطت رُتْبةُ هذا المصنّف المسمى بالصحيح».

أمّا قوله : «لم نعرفهما بجرح» ، فمقصوده : ولا تعديل !! لكن يكفيه هو وابنه رواية هذا وأمثاله . وليس إلحاقُ التهمة بأحدهما بأولى من الآخر .

٣٤٦ محمد بن إسماعيل بن سلمة الأصبهاني ، أبو جعفر ، جار محمد بن يحيى بن منده :

- رَوَى عَنْ : الهيثم بن خالد .
- وَرَوَى عَنْهُ : الحسين بن محمد بن علي .

قال عنه أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في (ذكر أخبار أصبهان) : «ضعيف ، ذُكر أنه اشترى جزءًا فكان يرويه»[٣].

ترجمه الذهبي في (تاريخ الإسلام) فيمن توفي بين (٣٢١هـ) و(٣٣٠هـ)، وقال في ترجمته : «سمع : عمرو بن علي الفلاس ، وغيره . وهو من كبار شيوخ أبي عبد الله بن منده»[٤]. هذا كل ما جاء في ترجمته عنده .

ومن حديثه ما أخرجه محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني (ت ٥١٦هـ) في (جزء رؤية الله تعالى) قال فيه : « أخبرنا أبو طاهر عمر بن محمد بن علي المعداني ، قرأت عليه من أصل كتابه ، قلت له : أخبركم أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده سنة تسعين وثلاثمائة ، أخبرنا أبو جعفر محمد

(١) ترجمته في اللسان ليس فيها إلا كلام البيهقي ، فانظر لسان الميزان (رقم ١١٤٢).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي (رقم ٧٧٠٤).

(٣) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٢٦٢).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٦١٠).

بن إسماعيل بن سلمة ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**جنتان من ذهب ، آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من فضة ، آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم** عَزَّوَجَلَّ ، **إلا رداء الكبرياء على وجهه**»[1].

وهو غير محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العطار البصري نزيل عسكر مكرم : الذي يروي عنه الرامهرمزي وابن عدي وأبو بكر ابن المقرئ وغيرهم .

---

٣٤٧ محمد بن أسود بن شعيب الصَّدِيني القيرواني الحنفي أبو عبد الله قاضي القيروان (ت ٣٠٤هـ)[2]:

و(الصديني) نسبة إلى صَدِينة : مدينة مغربية .

ترجمه الرُّشاطي (ت ٥٤٢هـ) ، وعنه الخيضِري (ت ٨٩٤هـ) في (الاكتساب)، ونقل عن الرشاطي أنه قال عنه : «ولي قضاء القيروان ، وكان قويا في قضائه ، سديدًا في أمره ، منصفا للمظلوم من الظالم»[3].

ولكن محمد بن الحارث الخشني (ت ٣٦١هـ) ترجم له في (علماء إفريقية) في طبقة العلماء غير المالكية ، فقال عنه : «كان يقول بخلق القرآن ، وكان صلبا صارما .

قيل لي : إنه أتاه قوم فقالوا : إن فلانا ـ وسَمّوا رجلا خسيسًا ـ يُسهِّلُ

---

(١) جزء رؤية الله تعالى للدقاق ـ من تحقيقي ـ (رقم ١).

(٢) ذُكرت وفاته في البيان المغرب لابن عذاري المُرّاكِشي ـ تحقيق : ج . س . كولان ، وإ.ليفي پروڤنسال ـ (١/ ١٧٥) ، ولم أجده في تحقيق بشار عواد وابنه !

(٣) الاكتساب للخيضري (٥/ ٢٩٩٦).

شتم من يقول بخلق القرآن ، فقال : إن تَعَرَّضْتُه أثبتُّ اسمَه ، وجعلتُ له في الناس قدرًا ، ولكن دعوه على ما هو عليه ، فلم يعرض له»[١].

● قُلْتُ : لكنه ضرب الفقيه المالكي أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين الضبي مولاهم المعروف بابن البرذون (ت٢٩٨هـ) ، حيث قال عنه أبو بكر المالكي (توفي نحو سنة ٤٧٠هـ) في (رياض النفوس في طبقات علماء القيروان) : «ضربه محمد بن أسود الصَّديني ، إذ كان قاضيا ، لذبِّه عن السنة ، وكان الصديني يُصرِّحُ بخلق القرآن»[٢].

---

٣٤٨ محمد بن أيوب بن سليمان بن يوسف بن أشروسَنْبَذَاذ أبو عبد الله العُودي الكُلَهِي[٣]:

● رَوَى عَنْ : أبي المهلب سليمان بن محمد بن الحسن الصينى .

● رَوَى عَنْهُ : أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي .

قال الخطيب في ترجمته : «قدم بغداد ، وحدث بها عن أبي المهلب سليمان بن محمد بن الحسن الصينى ، عن الأعمش : حديثا منكرا ، رواه عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان»[٤].

---

(١) علماء إفريقية لمحمد بن الحارث الخشني (٢٥١-٢٥٢رقم١٠١).

(٢) رياض النفوس في طبقات علماء القيروان لأبي بكر المالكي (٢/ ٤٨).

(٣) دلني على استدراك هذا الراوي بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٤) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (٢/ ٤٣٢رقم٤١٨).

٣٤٩ محمد بن بِجاد[١] بن موسى بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه بجاد ، والحارث بن فضيل ، وعَمّة أبيه عائشة بنت سعد ، وروى مرسلا عن جده الأعلى سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ، وداود بن قيس الفراء المدني ، ومعن بن عيسى القزاز ، ومحمد بن عمر الواقدي .

علق البخاري حديثه في (القراءة خلف الإمام)، فقال : «وروى داود بن قيس ، عن ابن بجاد (رجل من ولد سعد)، عن سعد : " وددتُ أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جمرة " ، وهذا مرسل ، وابن بجاد لم يُعرف ، ولا سُمي ، ولا يجوز لأحد أن يقول في فيِّ القارئ خلف الإمام جمرةٌ ؛ لأن الجمرة من عذاب الله ، وقال النبي ﷺ : " **لا تعذبوا بعذاب الله** " ، ولا ينبغي لأحد أن يتوهم ذلك على سعد ، مع إرساله وضعفه»[٣].

وقد عيّنه تعيينا واضحا عبد الرزاق في (المصنف)، فقد جاء فيه : «عن

---

(١) ويُصحف إلى : نجاد ، بالنون ، وهو خلاف الصواب ، كما تجده في ترجماته ، وفي **طبقات الأسماء المفردة** للبَرْدِيجِي (رقم ١٩٥)، **والمؤتلف والمختلف** للدارقطني (١/ ١٩٥-١٩٦)، **والإكمال** لابن ماكولا (١/ ٢٠٤)، **والأنساب** للسمعاني - مادة : البجادي - (٢/ ٧٩)، **وتوضيح المشتبه** لابن ناصر الدين (٩/ ٣٢). وبجاد هذا معروف في كتب الأنساب : فانظر : **أنساب الأشراف** للبلاذُري - القسم الخامس - (٢٨/ ٥/ ٩٧)، **وجمهرة أنساب العرب** لابن حزم (١٣٠)، **والجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة** للبُرّي (٢/ ٣٤٣)، وغيرها .

وأما ما جاء في ترجمة حفيده الفقيه الشافعي أبي طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، من أنه كان يقول : «أهل المعرفة بالنسب يقولون في نسبي : نجاد بن موسى ، بالنون . وأصحاب الحديث يقولون : بجاد ، بالباء»، كما في **تاريخ بغداد** - تحقيق : بشار - (١٣/ ١٤٧)، فهو إطلاق غير صحيح ، فعلماء النسب المصنِّفين ذكروه بالباء ، كما ذكره المحدثون ، وأشار الخطيب إلى ذلك في ترجمة أبي هذا الفقيه : إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم (٦/ ٦٢١)، وفي هذه الترجمة ذكر عدد من النسابين كلهم ذكره بالباء لا بالنون .

(٢) انظر ترجمته في : **التاريخ الكبير** للبخاري (١/ ٤٤)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٣)، **والثقات** لابن حبان (٧/ ٣٧٦).

(٣) **القراءة خلف الإمام** للبخاري (٨٢).

داود بن قيس ، عن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص ، قال : ذُكر لي أن سعد بن أبي وقاص قال : وددتُ أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه حجر[(١)]»[(٢)].

وأخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) مهملا ، دون تعيين ، كما عند البخاري[(٣)].

وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في زياداته على الموطأ[(٤)]، وفي (الحجة على أهل المدينة)[(٥)]، بإبهام شيخ داود بن قيس ، حيث قال : «أخبرنا داود بن قيس الفراء المدني ، أخبرني بعض ولد سعد بن أبي وقاص».

ولما ذكر ابن عبد البر هذا الأثر في (التمهيد) و(الاستذكار)، قال : «منقطع لا يصح ، ولا نَقَلَهُ ثقةٌ»[(٦)].

ولكن أخرج له الحاكم حديثًا آخر وصحح له[(٧)]، وكذا الضياء في المختارة[(٨)].

ورجلٌ معروف النسب ، لم يُجرح ، وصحح له الحاكم ، ولا روى منكرا ،

---

(١) قوله «حجر» : تصحيف ، وصوابه : «جمر».

(٢) **المصنف** لعبد الرزاق (رقم٢٨٩٧)، وانظر **نخب الأفكار** للعيني (٤/ ١١٧).

(٣) **المصنف** لابن أبي شيبة (رقم٣٨٠٣).

(٤) **الموطأ** برواية محمد بن الحسن (رقم١٢٥).

(٥) **الحجة على أهل المدينة** (١/ ١٢١).

(٦) **التمهيد** لابن عبد البر (١١/ ٥٠)، **والاستذكار** (٤/ ٢٤٥رقم٤٩٤٨).

(٧) **المستدرك** للحاكم (رقم ٢٥٠٤، ٦٢٣٢)، وقد تصحف في الموطن الأول إلى محمد بن عباد ، وجاء صحيحا في الموطن الثاني . وهو حديث محمد بن بجاد بلا أدنى شك : فقد أخرجه من طريقه جمعٌ من أهل العلم ، منهم : ابن سعد في **الطبقات** (٣/ ١٣٢)، والزبير بن بكار في **جمهرة نسب قريش** (رقم ١٠٣٠،١٠٣٧)، والهيثم بن كُليب الشاشي في **مسنده** (رقم١٣٨)، والمحاملي في **أماليه** ـ رواية ابن البيّع ـ (رقم ١٣)، والدارقطني في **المؤتلف والمختلف** (١/ ١٩٥-١٩٦).

(٨) **الأحاديث المختارة** للضياء (٣/ ٢١٤رقم ١٠١٥).

يكون مقبول الحديث . وأما العلل المتنيّة التي ذكرها البخاري ، فلو سُلِّم بها ، فيكفي بإرسال الخبر سببًا لتحميله تبعة تلك النكارة المذكورة .

وهذا الراوي من شرط (التهذيب)؛ لأن رواة (القراءة خلف الإمام) للبخاري من رجاله ؛ حتى رواة التعليق فيه . فلما لم يترجم له المزي في (تهذيب الكمال)، ولا ابن حجر في (تهذيب التهذيب)، استحق هذا الراوي أن يُذكر في الذيل على (اللسان) لكلام البخاري وابن عبد البر فيه ، ويستحق أيضًا أن يُستدرك على (التهذيب) لكونه من رجال تعاليق البخاري في (القراءة خلف الإمام) وهم من شرطه .

٣٥٠ محمد بن بشير :

● يَرْوِي عَنْ : عمر بن موسى صاحب قتادة بن دِعامة (وهو عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الكذاب).

● وَرَوَى عَنْهُ : عبد الرحمن بن يحيى الحراني .

قال عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم) : «شيخ ليس بالمشهور»[(١)].

وأخرج من طريقه ، عن عمر بن موسى ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : «أصبح رسول الله ﷺ يمسح فرسًا له بثوبه ، ويقول : [عاتبني] فيه جبريل البارحة».

وقوله «عاتبني» تصحفت إلى «عابني» ، والحديث محفوظ مرسلا من أكثر من وجه ، من مرسل : نُعيم بن أبي هند ، ومسلم بن يسار[(٢)]، وعند الإمام مالك في (الموطأ): «عن يحيى بن سعيد : أن رسول الله ﷺ رُئي يمسح

(١) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣١٥ رقم ٥٠٠).

(٢) كما في المراسيل لأبي داود (رقم ٢٧٩ ، ٢٨٠).

وجه فرسه بردائه ، فسئل عن ذلك ، فقال : إني عُوتبتُ الليلة في الخيل»[١].

٣٥١ محمد بن تميم المِصِّيصي أبو عبد الله :

● رَوَىٰ عَنْ : محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبي جعفر ابن الأصبهاني ويلقب بحمدان .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن موسى السبيعي أبو عمرو الكوفي ، ومحمد بن حاتم بن روح القزاز .

روى عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي عمرو ابن العلاء ، وسماك ، عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة : أن النبي ﷺ قال : «**لا تسأل الإمارة ؛ فإن أولها ملامة ، وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة**»[٢].

ولما ذكر الدارقطني هذا الوجه في كتاب (الأفراد)، قال : «تفرد به محمد بن تميم المصيصي : وهو ضعيف ، عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، عن شريك ، عن سماك ، عن الحسن عنه»[٣].

٣٥٢ محمد بن جبريل النسوي :

● رَوَىٰ عَنْ : علي بن سعيد بن جرير النسائي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الحافظ أبو بكر الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ) .

ولما ذكره في (معجم الشيوخ) لم يسكت عنه ، كما هو شرطه في

---

(١) **الموطأ** (رقم ١٦٩٨)، وانظر **فضائل الخيل** للدمياطي (١١٦-١١٧).

(٢) أخرجه الشجري في **الأمالي الخميسية** (٢/ ٢٢٩)، والآبنوسي في **مشيخته** (رقم ١٢٧).

(٣) **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٤١١٠).

المقبولين لديه ، بل قال عنه : «لم يكن من أهل الحديث»[١].

ولذلك نقل هذا القدحَ عن الإسماعيلي تلميذُه حمزةُ السهمي[٢].

٣٥٣ محمد بن جعفر الأنصاري ، أبو جعفر :

- رَوَى عَنْ : يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري .
- وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن عيسى بن حماد المصري التِّنِّيْسِيّ .

فقد روى أحمد بن عيسى التنيسي ، عن محمد بن جعفر الأنصاري ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ، عن مالك بن أنس ، عن خُبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من قرأ في ليلةٍ ألفَ آية ، لقي الله وهو ضاحك في وجهه**». قيل يا رسول الله ، ومن يقدر على قراءة ألف آية ؟! فقرأ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ إلى آخرها ، ثم قال : «**والذي نفسي بيده ، إنها تعدل ألف آية**»[٣].

قال الخطيب البغدادي عقبه في (المتفق والمفترق) : «الراوي عن يحيى بن بكير مجهول ، والحديث غير ثابت»[٤].

- قُلْتُ : والبليّة من أحمد بن عيسى التنيسي ، فإنه متّهم بالوضع ، كما تجده في (اللسان).

---

(١) معجم الشيوخ للإسماعيلي (٤٦٩رقم١٢١).

(٢) سُؤالات حمزة السهمي (رقم ٤٠٥).

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١/ ٤٠٢ رقم ١٧١)، والديلمي في مسند الفردوس كما في الفردوس بتحقيق فواز الزمرلي ومحمد البغدادي (٤/ ٣١ رقم ٥٥٨٨).

(٤) المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٤٠٢ رقم ١٧١).

٣٥٤ محمد بن حرب[١]:

روى قصة لمحمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ابن عبد شمس الأموي العتبي مع أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز .

● وَرَوَى عَنْهُ : عُمر بن غِياث .

قال الأخباري أبو الحسن المدائني : «عن أبي علي عمر بن غِياث ، قال : حدثني محمد بن حرب ، قال : عزى محمدُ بن الوليد بن عتبة عمرَ بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أَعِدّ لما ترى عُدّةً تكون لك جُنّةً من الخزي وسِترًا من النار ، قال عمر : هل رأيتَ حُزْنًا يُحتجَب به ، أو غفلةً أُنبّهُ عليها ؟! قال : يا أمير المؤمنين ، لو أن رجلا ترك تعزية رجلٍ لعلمه وانتباهه لكنتَ ، قضى الله أن الذكرى تنفع المؤمنين»[٢].

قال ابن ماكولا : «لست أعرف محمد بن حرب هذا»[٣].

---

٣٥٥ محمد بن حزم الأندلسي :

● رَوَى عَنْ : إبراهيم بن بكير.

● وَرَوَى عَنْهُ : إبراهيم بن إسماعيل بن سهل الأندلسي.

قال عنه ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس): «مجهول ، ما أعرفه»[٤].

---

(١) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

(٢) أخرجه الخطيب في **المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف** (١/ ٧٤٥-٧٤٦ الخبر رقم ٨١١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦٥/ ٢١٣-٢١٤).

(٣) **الإكمال** لابن ماكولا (٦/ ١٣٦).

(٤) **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (١/ ٤٦ رقم ١٧).

٣٥٦ محمد بن الحسن بن أبي سارة الرَّوَّاسي[١] الأنصاري مولاهم أبو جعفر الكوفي نزيل النِّيل[٢] المقرئ النحوي ، وقد يُنسب إلى جده فيقال : محمد بن أبي سارة ، وهو بكنيته (أبو جعفر) وبنسبته (الرَّوَّاسي) أشهر ، توفي بين ١٩٠هـ و٢٠٠هـ[٣]:

● رَوَىٰ عَنْ : الأعمش ، وأبي عمرو ابن العلاء ، وأبي عبد الله جعفر الصادق وابنه أبي جعفر محمد الباقر .

● أَخَذَ عَنْهُ : الكسائي ، ويحيى الفراء ، وخلاد بن خالد ، وعلي بن محمد الكندي ، وعبد الله بن سعيد الأموي .

وهو من أكابر أئمة النحو الكوفي ، حتى قيل إنه أول من صنف كتابا في النحو من الكوفيين ، وله مؤلفات عديدة مذكورة في تراجمه .

كما أنه قارئ مشهور ، له اختيار في القراءة .

رغم ذلك لم يُترجم له في تراجم الرواة ترجمةً صريحة له ، وإنما تُرجم له في كتب اللغويين والأدباء والقراء ، إلا ترجمات لمن ظاهرها أنها لغيره ، كما سيأتي !

أما هذا العالم النحوي المقرئ فقد ترجم له علماء الشيعة الإمامية

---

(١) هو بفتح الراء والواو المشددة ، وليست (الرُّؤاسي) بضم الراء ؛ لأنها نسبة إلى كِبر الرأس ، والأصل فيها أن تكون مهموزة (الرَّأاسي)، لكن المحدّثين خففوا الهمزة وقلبوها واوا . انظر اللباب لابن الأثير (٢/ ٤٠)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين - ولا تغتر بضبط المطبوعة - (٤/ ١٣٨)؛ إلا على القول بأنه منسوب لبني رُؤاس ، كما في تهذيب اللغة للأزهري - رأس - (١٣/ ٦٥).

(٢) النيل : هي بليدة على الفرات بين بغداد والكوفة .

(٣) انظر : **مراتب النحويين** لأبي الطيب اللغوي (٢٤)، **ونزهة الألباء في طبقات الأدباء** لأبي البركات الأنباري (٥٠-٥١)، **ومعجم الأدباء** لياقوت (٦/ ٢٤٨٦-٢٤٨٨ رقم ١٠٢٧)، **وإنباه الرواة** للقفطي (٤/ ١٠٥-١٠٩ رقم ٨٤٩)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٤/ ١١٩١)، **وغاية النهاية في طبقات القراء** للجزري (رقم ٢٩٢٤)، **وبغية الوعاة** للسيوطي (١/ ٨٢ رقم ١٣٤).

على أنه منهم[١]، وترجمة النجاشي (ت ٤٥٠هـ) له تدل على معرفة تامة به ، فقد قال في ترجمته : «أصله كوفي ، وسكن هو وأبوه النيل ، روى هو وأبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وابن عم أبيه معاذ بن مسلم بن أبي سارة الهرّاء ، وهم أهل بيت فضل وأدب ، وعلى معاذٍ ومحمدٍ تَفقّهَ الكسائيُّ عِلْمَ العربِ واللسان ... (إلى أن قال) وهم ثقات لا يُطعن عليهم بشيء ، ولمحمد هذا كتاب (الوقف والابتداء) وكتاب (الهمز) وكتاب (إعراب القرآن) ... (ثم ذكر إسناده بكتبه إليه)»[٢].

فإن صح أنه شيعي إمامي ، فقد يكون هو سبب خفوت ذكره عند أهل الحديث ؛ هجرانًا له . وأما أنه ليس له رواية قط ، وأن هذا سبب خفوت ذكره في تراجم المحدّثين ، فهو بعيد تماما عن حال عالم لغوي ومقرئ من تلك الطبقة .

وقد تكلم فيه الإمام اللغوي أبو حاتم السِّجِسْتاني (ت ٢٥٥هـ) ، فقال عنه : «كان بالكوفة نحويّ يقال له أبو جعفر الرَّوَّاسي ، وهو مطروح العلم ليس بشيء . [وأهل الكوفة يعظمون من شأنه ، ويزعمون أن كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه]»[٣].

وهذا لا يلزم أن يكون قدحا في عدالته أو ضبطه ، وإنما يمكن أن يكون قدحا في تقريراته اللغوية والنحوية ، لكونه كوفيا ، وأبو حاتم بصري . وقد يكون بسبب مذهبه في التشيع ، لا غير .

ويشير إلى ذلك قول المبرِّد : «ما عُرف الروّاسي بالبصرة ، وقد زعم بعضُ الناس أنه صنَّف كتابا في النحو ، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا ،

---

(١) انظر : رجال الطوسي (رقم ٤٠٣٨)، ورجال النجاشي (٢/ ٢٠٠-٢٠١ رقم ٨٨٤).

(٢) رجال النجاشي (٢/ ٢٠٠-٢٠١ رقم ٨٨٤).

(٣) مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (٢٤)، ومعجم الأدباء لياقوت (٦/ ٢٤٨٨). والزيادة من المزهر للسيوطي (٢/ ٣٤٣).

فلم يُلتفت إليه ، أو لم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم»[١].

وقد ذكر أبو حاتم أبا جعفر الرَّوّاسي في موضع آخر مع الكسائي كمثال لأئمة النحو بالكوفة الذين يُعاب على من لم يعرفهم ولم يميز مقالاتهم[٢].

على أن الفراء (ت ٢٠٧هـ) وثقه وأثنى عليه ، فقد قال عنه في كتابه (معاني القرآن): «وزعم لي الروّاسي ، وكان ثقة مأمونا ...»[٣]. وقال الفراء في موطن آخر : «وقد قرأها رجل من النحويين : وهو أبو جعفر الرؤاسي ، وكان رجلا صالحًا ...»[٤].

ولما ذكر أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) علماء الكوفة من النحويين ممن أخذ عن أبي عمرو ابن العلاء ، ترجم لأبي جعفر الروّاسي ، فقال عنه : «أبو جعفر الرواسي : عالمُ أهل الكوفة ، وليس بنظير لهؤلاء الذين ذكرنا ، ولا قريبا منهم»[٥].

وقال أبو الطيب أحمد بن أحمد ابن أُخَيّ الشافعي (من علماء النصف الأول من القرن الرابع): «اسم الرواسي : محمد بن أبي سارة ، ويكنى أبا جعفر وسمي الرواسي لكبر رأسه ، وكان ينزل النيل ، فسمي النيلي . وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، قال ثعلب : كان الرواسي أستاذ الكسائي والفراء ، وقال الفراء : لما خرج الكسائي إلى بغداد قال لي الرواسي : قد خرج الكسائي وأنت أَمْيَزُ منه ، فجئت إلى بغداد فرأيت الكسائي ، فسألته عن مسائل من مسائل الرواسي ، فأجابني بخلاف ما عندي ، فغمزتُ عليه قوما من علماء الكوفيين كانوا معي ، فقال : مالك

(١) معجم الأدباء لياقوت (٦/ ٧٢٤٨).

(٢) مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (١٠١).

(٣) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٩٢)، ونقله عنه الطبري في تفسيره (٢٤/ ٦٢٧)، وأبو القاسم الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ١٨٣)، والواحدي في البسيط (٢٤/ ٣٢٦).

(٤) معاني القرآن للفراء (١/ ٩).

(٥) مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (٢٤).

قد أنكرتَ ؟! لعلك من أهل الكوفة ، فقلت : نعم ، فقال : الرواسي يقول كذا وكذا ، وليس صوابا ، وسمعت العرب تقول كذا وكذا ، حتى أتي على مسائلي ، فلزمته .

وكان الرواسي رجلا صالحا .

وقال الرواسي : بعث إليّ الخليل يطلب كتابي ، فبعثت به اليه ، فقرأه ووضع كتابه .

وفي كتاب سيبويه : «قال الكوفي» يعني الرؤاسي .

قال بن درستويه : زعم ثعلب أن أول من وضع من النحويين الكوفيين في النحو : كتاب الرواسي .

وتوفي وله من الكتب : كتاب الفيصل رواه جماعة ، كتاب التصغير ، كتاب معاني القرآن ، يُروى إلى اليوم ، كتاب الوقف والابتداء الكبير ، كتاب الوقف والابتداء الصغير»[(١)].

وقال المرزباني (ت ٣٨٤هـ): «أبو جعفر الرواسيّ : ابن أخي معاذ الهرّاء ، وهم موالي محمد بن كعب القرظيّ ، واسم أبي جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة ، كان ينزل النّيل ، فقيل : النّيليّ . كان أوّل من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، وكان أستاذ عليّ بن حمزة الكسائيّ والفرّاء ، وكان الرّواسيّ رجلا صالحا . قال الرؤاسيّ : بعث إليّ الخليل يطلب كتابي ، فبعثت إليه فقرأه ، ووضع كتابه»[(٢)].

ويَعُدُّه إمام النحو في زمنه أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) في رؤساء الكوفة مع الفراء والكسائي في (البحر المحيط)[(٣)].

---

(١) الفهرست لابن النديم (١/ ١٩١-١٩٣).

(٢) إنباه الرواة للقفطي (٤/ ١٠٧).

(٣) البحر المحيط (٣/ ١٠٤).

وذكر السيوطي كلام أبي حاتم السابق ، والذي في آخره قال أبو حاتم : «وأهل الكوفة يُعَظِّمون من شأنه ، ويزعمون أن كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه». ثم قال السيوطي : «قلت : الأمرُ كذلك ، وأبو جعفر هذا هو أستاذ الكسائي ، وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، وكان رجلا صالحا ، وقيل : إن كل ما في كتاب سيبويه : "وقال الكوفي كذا" إنما عَني به الرواسي هذا ، وكتابه يقال له الفَيْصل.

وكان له عمٌّ يقال له مُعاذ بن مسلم الهراء ، وهو نحوي مشهور ، ، وهو أول من وضع التصريف»[1].

وبعد هذه الأخبار الدالة على شهرة هذا العالم تتأكّد الغرابة التي كنا قد أبديناها سابقا من عدم ذكره في كتب رواة الحديث ، وأنه لم يُترجم له البتة ، ولا عُرف لدى المحدّثين ؛ اللهم إلا أن يكون راويا واحدا ، ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وسُمي عندهم بمحمد بن أبي سارة : يروي عن الحسن بن علي ، ويروي عنه محمد بن عبيد الطنافسي[2]. فإنه إن كان هو الرُّواسي ، وكان الذي يروي هو الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فلن يكون قد سمع منه ابنُ أبي سارة ، وإلى ذلك مال البخاري[3] وابن أبي حاتم[4]؛ لأنه من طبقة من لم يدرك الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وإن كان الذي روى عنه هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فهو من طبقةٍ يُمكن أن يكون قد أدركها ، وهذا ما ذهب إليه ابن حبان في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب[5]، وخالفه ابن

---

(١) المزهر للسيوطي (٢/ ٣٤٣).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٨٣)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٦٥).

(٣) حيث قال البخاري : «ولا يعرف له سماع من الحسن».

(٤) حيث قال ابن أبي حاتم : «روى عن الحسن بن علي مرسلا».

(٥) الثقات لابن حبان (٦/ ١٥٩).

حبان نفسه في ترجمة محمد بن أبي سارة حيث ذكره في التابعين لروايته عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[١].

على أن الإمام البخاري مرة ذكر محمد بن أبي سارة هذا في ترجمة منفصلة، ومرة جعله هو محمد بن عبد الله بن أبي سارة المكي القرشي، حيث قال في ترجمته: «محمد بن عبد الله بن أبي سارة المكي القرشي: سمع سالما، روى عنه ابن المبارك وزيد بن حباب، ويقال محمد بن أبي سارة، ، منقطع. وروى يحيى بن أبي بكير: سمع محمد بن عبد الله بن أبي سارة: سمع سالما وزيد بن أسلم، ورأى سعيد بن جبير والقاسم وعطاء ومجاهدا. حدثني إسحاق، قال: أخبرنا عيسى، قال: حدثنا محمد بن أبي سارة، عن الحسن بن علي [زاد في نسخة: بن الحسن بن علي] عن النبي ﷺ في حسن الخلق»[٢].

وحديث محمد بن أبي سارة عن الحسن بن علي هذا هو حديثه عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله عَزَّوَجَلَّ ليعطي العبدَ من الثواب على حُسْنِ الخلق كما يعطي للمجاهد في سبيله يغدو عليه الأجرُ ويروح**»[٣].

وتراجم هؤلاء الأئمة (البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان) تدل على أنهم ما عرفوا محمد بن أبي سارة، ولذلك تباينت طبقته عند البخاري وابن حبان، ولذلك قال الذهبي في (ديوان الضعفاء): «محمد بن أبي سارة: شيخ محمد بن عبيد الطنافسي، لا يُعرف»[٤]. ثم عاد الذهبي وتراجع عن ذلك في (الميزان) فقال: «محمد بن أبي سارة: هو محمد بن عَبد الله بن

---

(١) **الثقات** لابن حبان (٥/ ٣٦٥).

(٢) **التاريخ الكبير** (١/ ١٣١-١٣٢)، وفي طبعة الدباسي والنحال (رقم ٣٩٥).

(٣) أخرجه هناد بن السري في **الزهد** (رقم ١٢٥٧)، ابن أبي الدنيا في **التواضع والخمول** (رقم ١٨١) وفي **مداراة الناس** (رقم ٨٢)، قال هناد في إسناده: «حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن أبي سارة، عن الحسن بن علي ...»، وأخرجه ابن أبي الدنيا من طريق محمد بن عبيد أيضًا.

(٤) **ديوان الضعفاء** للذهبي (رقم ٣٩٩٣).

أبي سارة ، فليس هو بمجهول...»[١]. مع أن البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان فرقوا بين محمد بن أبي سارة الذي يروي عن الحسن بن علي والذي يروي عنه محمد بن عبيد الطنافسي والراوي الآخر المسمى بمحمد بن عبد الله بن أبي سارة .

فإن كان محمد بن أبي سارة هو الروّاسي النحوي فسيكون منسوبا إلى جده ، وسيكون من شيوخه : الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومن الرواة عنه : محمد بن عبيد الطنافسي . وهذا محتمل ؛ لاتفاق الطبقة ، ولأن الطنافسي الراوي عنه كوفي ، ولأنه ليس في ترجمة محمد بن أبي سارة ما يعارض ذلك .

٣٥٧ محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب القرشي ثم الأموي أبو الحسن قاضي القضاة (ت ٣٤٧هـ) عن خمس وخمسين سنة[٢].

● رَوَىٰ عَنْ : أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق ، ومحمد بن أحمد بن البراء العبدي القاضي ، وعباس بن يزيد بن حبيب البحراني ، وحُميد بن الربيع بن مالك اللخمي الخزاز .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ابنه أحمد ، والدارقطني ، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب .

---

(١) **ميزان الاعتدال** للذهبي - مؤسسة الرسالة - (رقم ٧١٤١).

(٢) دلني على استدراك هذا الراوي بترجمة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .
وانظر ترجمته : في **تاريخ بغداد** - تحقيق : بشار - (٢/ ٦٠٢ رقم ٥٨١)، و**تاريخ الإسلام** للذهبي (٧/ ٨٥٧)، و**رفع الإصر عن قضاة مصر** لابن حجر (رقم ١٨٢).

قال المؤرخ الثقة إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبِي (ت ٣٥٠هـ): «وعُزل محمد بن الحسن بن أبي الشوارب عن جميع ما كان يتقلده من أعمال القضاء، وأمر أمير المؤمنين المستكفي بالله بالقبض عليه، ففعل ذلك في يوم الثلاثاء لخمس خلون من صفر سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وكان قبيحَ الذِّكْر فيما يتولاه من الأعمال، منسوبًا إلى الاسترشاء في الأحكام، والعمل فيها بما لا يجوز، قد شاع ذلك عنه وكثر الحديث به»[1].

وأرخ لنكبته أيضًا عَرِيب بن سعد القرطبي (ت ٣٦٩هـ) في (صلة تاريخ الطبري)، فقال في حوادث سنة ٣٣٤هـ: «وقبض المستكفي على القاضي ابن ابى الشوارب، ونفاه الى سُرّ من رأى، وقَسَمَ أعمالَه»[2].

---

٣٥٨ محمد بن الحسن المعروف بابن أبي علي الكرماني:

● رَوَىٰ عَنْ: حرمي بن عمارة، وسفيان بن عيينة، وعمرو بن عون، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ويحيى بن آدم، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في (مسنده).

قال البزار: «حدثنا محمد بن الحسن المعروف بابن أبي علي الكرماني، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن محمد بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "من السعادة: المرأة الصالحة، والمنزل الواسع، والمركب الهني"»[3].

ثم قال البزار عقبه: «وهذا الحديث إنما يُعرف من حديث محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق: بشار - (٢/ ٦٠٢ رقم ٥٨١).

(٢) صلة تاريخ الطبري - مطبوع بذيل تاريخ الطبري بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - (١١/ ٣٥٢).

(٣) مسند البزار (رقم ١١٨٧).

أبي حميد ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده . وليس بهذا الإسناد ثبت ، لم أر أحدا روى هذا الحديث أعتمدُ عليه ، ولم يُتابع محمد بن الحسن الكرماني عليه ، ولا روى أبو بكر بن أبي موسى ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه حديثا ، وإنما تركناه لهذه العلة».

وقوله : «وإنما تركناه لهذه العلة» يعني تركنا الحديثَ في (المسند) رغم عدم ثبوته لغرابته ، فمقصوده بالترك هنا عدم الامتناع عن ذكره في كتابه .

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) في تعليقه على حديثٍ آخر له عند البزار : «محمد بن الحسن الكرماني : ولم أعرفه»[1].

---

٣٥٩ محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد (ويقال : ابن المُغَلِّس) بن قَعْنَب التميمي الدَّارِمي ، أبو عبد الله (ويقال : أبو الحسين) القطان الحراني ثم الدمشقي (ت ٤١٥هـ)[2]:

● رَوَى عَنْ : المظفر بن حاجب بن أركين ، وأبي القاسم الحسن بن علي بن علي البجلي ، والحسن بن علي بن الحسن بن الطبري المري ، وأحمد بن خاقان ، وجُمح بن القاسم ، ويوسف بن القاسم الميانجي.

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو سعد السمان ، وأبوعلي الأهوازي ، وأبو عبد الرحمن محمد بن يوسف النيسابوري القطان ، وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (رقم ١١٤٢٣).

(٢) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

وترجمته في : تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦١/ ٣٨٠-٣٨١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٢٦٣).

قال أبو محمد عبد العزيز الكتاني (ت ٤٦٢هـ): «له أصولٌ حسنة، وكان ثقةً، ويذهب إلى التشيع»[١].

محمد بن خالد بن فِرْيان = محمد بن عبد بن خالد بن فريان بن فرقد بن عبد الجبار النخعي.

---

٣٦٠ محمد بن رُوَيْن [بالنون، أو رُوَيز: بالزاي] بن عبد الرحمن بن لاحق العبدي العنبري البصري:

● رَوَىٰ عَنْ: عطاف بن خالد، وصالح المُرِّي، وسوار بن عبد الله القاضي، وحمزة بن أبي حمزة النصيبي، وشعبة، وأبي شهاب الحنّاط، والليث بن سعد.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ: عليّ ابن المديني، وأبو حاتم الرازي، وعمر بن شبّة النميري، وحاتم بن الليث الجوهري، ومحمد بن سليمان الباغَنْدي، ومحمد بن المثنى.

قال البزار في (مسنده): «حدثنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن روين، قال: أخبرنا عطاف بن خالد، قال: حدثني مالك بن عبد الله بن بحينه، عن أبيه رضي الله عنه: أن النبي ﷺ استغفر وصلّى على أهل مقبرة بعسقلان.

(قال البزار:) ومحمد بن روين بصري، لا يُعرف بحديث كثير.

وعطاف ضعيف»[٢].

● قُلْتُ: هذا فيه تجهيل لمحمد بن روين؛ لكن رجلًا روى عنه أولئك

---

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبد العزيز الكتاني (رقم ١٥٩).

(٢) المسند للبزار ـ المخطوط: النسخة الكتانيّة ـ (٣)، والمطبوع (رقم ٢٣١٢).

الأئمة لا يكون مجهولًا. كيف وقد قال عنه أبو حاتم: «هو صدوق»[١].

أمّا اسمُ أبيه، فهو أحدُ المشكلات!

فقد جاء في نسخة مسند البزار (وهي قديمة) بالنون (روين)، في حين تحرّف في (كشف الأستار) للهيثمي إلى (زريق) بتقديم الزاي[٢]، وتحرّف في (مختصر زوائد مسند البزار) لابن حجر إلى (رزيق) بتقديم الراء[٣].

وكلاهما خطأ بلا شك.

وترجم له ابن أبي حاتم ـ كما سبق ـ بالنون (روين). وكذا أبو أحمد الحاكم في (الكنى)[٤].

وكذا هو في (مشتبه النسبة) للذهبي[٥]، و(توضيح المشتبه) لابن ناصر الدين[٦].

في حين ضبطه العسكري في تصحيفات المحدِّثين بالزاي في آخره (رويز)[٧]؛ وكذا فعل الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم)[٨]، وابن ماكولا في (الإكمال)[٩].

بل لمّا سماه الذهبي في المشتبه مَرةً: (رويز بن محمَّد بن رويز)[١٠]،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٤).

(٢) كشف الأستار للهيثمي (رقم ٢٨٥٣).

(٣) مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر (رقم ٢٠٦٧).

(٤) الأسامي والكنى للحاكم (رقم ٦٤٩).

(٥) مشتبه النسبة للذهبي (٣٢٦، ٣٣٩).

(٦) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٢٤٧ - ٢٤٨، ٣١٩).

(٧) تصحيفات المحدِّثين للعسكري (٢/ ٥٧٣ - ٥٧٤).

(٨) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (٢/ ٦٤٢ رقم ١٠٧).

(٩) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٩٣).

(١٠) مشتبه النسبة للذهبي (٦٦٠).

تعقّبه ابن ناصر الدين في (الإعلام بما وقع في مشتبه النسبة من الأوهام) بقوله : «كذا نقلته من خط المصنف ، وهو خطأ ، إنما الراوي عن شعبة وعنه ابن شبّة والباغندي : محمَّد بن رويز بن لاحق البصري ، لا أعلم فيه خلافًا ... »[1]!

● قُلْتُ : الخلاف نقله ابنُ ناصر الدين نفسه.

وقد تكرر هذا الخطأ للذهبي في (تاريخ الإسلام)[2].

أمّا الترجيح فصعب ، وأجد القرائن متكافئة بين من قال (روين) بالنون ، ومن قال (رويز) بالزاي .

والله أعلم.

---

٣٦١ محمد بن زياد[3]:

● رَوَى عَنْ : نافع مولى ابن عمر .

● وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن ميمون السكري أبو حمزة المروزي .

صح عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري ، عن محمد بن زياد ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أن رسول الله ﷺ صلَّى على زانيةٍ ماتت [هي وابنها] في نفاسها»[4].

---

(١) **الإعلام بما وقع في مشتبه النسبة من الأوهام** لابن ناصر الدين (٤٩٥ - ٤٩٦).

(٢) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٥/ ٣١٣، ٤٣٥).

(٣) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٤) أخرجه الدولابي في **الكنى** (رقم ١٦٦٧)، والطبراني في **الكبير** (رقم ١٣٤٢٨)، والخطيب في **تاريخ بغداد** (٤/ ٤٣٢)، والطيوري في **الطيوريات** (رقم ٩٢٠).

قال البَرْقاني في سُؤالاته الدارقطني : «قلت له : أبو حمزة السكري ، عن محمد بن زياد ؟ قال هذا الذي يحدث عن نافع ، عن ابن عمر : شيخ لأبي حمزة ، مجهولٌ ، والحديث منكر .

(قال البَرْقاني) قلت له : حديث : "إن النبي ﷺ صلى على زانية وابنتها" ؟ قال : نعم . قلت : يُترك ؟ قال : نعم»[1].

۞ محمد بن أبي سارة = محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي .

---

٣٦٢ محمد بن سَعْدُون بن مُرَجَّى بن سعدون بن مُرَجَّى القرشي العَبْدَرِي ، أبو عامر ، المَيُورْقِي ، المغربي ، الظاهري الداوودي ، نزيل بغداد[2] (ت ٥٢٤هـ):

● رَوَى عَنْ : أبي عبد الله محمد بن فُتُوح أبي نصر بن عبد الله بن فتوح الحُمَيدي ، أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطُّيُورِي ، وأبي نصر محمد الخراساني ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي ، ومالك بن أحمد بن علي البانياسي المالكي ، وأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي الشِّيحي ، ومؤتمن بن أحمد بن علي الساجي ، وأبي الفوارس طِرَاد بن محمد بن علي الزينبي ، وأبي الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد ابن خيرون الباقلاني (٤٨٨هـ)، وابن خاله أبي طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني (ت ٤٨٩هـ)، وأبي القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي السِّيْبِي ، وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب ،

---

(١) سُؤالات البَرْقاني (رقم ٦٧٣).

(٢) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

وأبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي ، وأبي علي الحسن بن أحمد بن علي بن سلمان الدقاق ، وأبى عبد الله الحسين بن طلحة النعالي ، وجعفر بن أحمد السراج ، أبي علي أحمد بن محمد بن البَرَداني ، وعمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الأَسَدَاباذي ، وأبي المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الأموي الأَبِيْوَرْدِي اللغوي الشاعر ، وأبي زكريا ابن الخطيب التِّبْريزي الأديب اللغوي (يحيى بن علي بن محمد بن الحسن).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو القاسم ابن عساكر ، وأبو طاهر السِّلَفي ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي(فتدبَّجا)، والقاضي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري ، وداوود بن أحمد بن الحسين البغدادي الحريمي الدباس المعروف بابن المَتُشّ (إجازةً)، وأخوه أبو محمد يوسف بن أحمد بن الحسين البغدادي الحريمي الدباس المعروف بابن المَتُشّ (إجازةً)، ويكنول بن الفتوح الزِّناتي ، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي الواسطي المعروف بابن المَنْدَائي (وهو آخر من حدث عنه فيما قال ابن نقطة ، فقد توفي سنة ٦٠٥هـ).

قال أبو بكر ابن العربي (ت٥٤٣هـ): «لم أر ببغداد أنبل منه ... هو ثقة حافظ جليل ، لقيتُه فَتِيَّ السنِّ كَهْلَ العلم»[1].

وقال أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السَّلَامي (ت ٥٥٠هـ): «وكان فَهِمًا عالما ، ذا معرفة بالحديث ، ولم يحدِّث إلا يسيرًا ، وكان فيه تَسَهُّلٌ في سماع الحديث»[2].

وقال ابن ناصر السلامي عنه في موضع آخر : «فيه تساهل في السماع ، يتحدث ولا يُصغي ، ويقول : يكفيني حضور المجلس ، ومذهبه في القرآن

(١) الصلة لابن بَشْكُوَال (٢/ ١٧٩رقم ١٢٣٨).

(٢) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٤٠٠٤).

مذهب سوء»[١].

وقال السمعاني (ت ٥٦٢هـ): «حافظ مُبرِّزٌ في صنعةِ الحديث، داودي المذهب، سمع الكثير، ونسخ بخطه وإلى آخر عمره، وكان يسمع وينسخ»[٢].

وقال أبو القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ـ وهو ممن أخذ عنه ـ: «الحافظ، كان فقيها على مذهب داود بن علي الظاهري، وكان أحفظَ شيخٍ لقيتُه ... (إلى أن قال) سمعتُ أبا عامر يقول ذات يوم، وقد جرى ذِكْرُ مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جِلْفٌ جَافٍ، دخل عليه هشامُ بن عمار فضربه بالدِّرَّةِ.

وقرأتُ عليه بعض كتاب (الأموال) لأبي عبيد، فقال لي يوما، وقد مرَّ بعضُ أقوال أبي عبيد: ما كان إلا حمارًا مغفَّلًا، لا يعرف الفقه.

وحُكي لي عنه أنه قال في إبراهيم النخعي: أعور سَوءٍ.

فاجتمعنا يوما عند أبي القاسم ابن السمرقندي في قراءة (الكامل) لابن عدي، فحكى لابن عدي حكايةً عن السَّعْدي، فقال: يكذب ابنُ عدي، إنما هذا قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. فقلتُ له: السعدي هو الجوزجاني. ثم قلتُ إلى كم نحتمل منك سوءَ الأدب؟! تقول في إبراهيم النخعي كذا، وفي مالك كذا، وفي أبي عبيد كذا، وفي ابن عدي كذا!! فغضب، وأخذته الرِّعْدَة، وقال كان البَرَداني وابنُ الخاضبة وغيرهما يخافوني، وآلَ الأمرُ إلى أن تقول لي هذا؟! فقال له ابنُ السمرقندي: هذا بذاك، وقلتُ له: إنما نحترمك ما احترمتَ الأئمةَ، فإذا أطلقتَ القولَ فيهم، فما نحترمك. فقال: والله لقد علمتُ من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدمني، وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما. فقلت له ـ على وجه الاستهزاء ـ: فعلمُكَ إذن إلهامٌ؟!

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٤٠٨).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٤٠٨).

فقال : إي والله إلهام . وتَفرّقنا ، وهاجرتُه ، ولم أُتَمِّمْ عليه كتاب (الأموال).

وكان سيّءَ الاعتقاد ، يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرَها[١]. بلغني أنه قال يوما في سوق باب الأَزَج ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، فضرب على ساقه ، وقال : ساقٌ كساقي هذه .

وبلغني عنه أنه قال : أهل البدع يحتجون بقوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، أي في الإلهية ، فأمّا في الصورة فهو مثلي ومثلك ، فقد قال الله تعالى : ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، أي في الحرمة ، لا في الصورة .

وسألته يوما عن مذهبه في أحاديث الصفات ، فقال : اختلف الناس في ذلك ، فمنهم من تأولها ، ومنهم من أمسك عن تأولها ، ومنهم من اعتقد ظاهرها ، ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب .

وكان يفتي على مذهب داود ، فبلغني أنه سُئل عن وجوب الغُسْل على من جامع ولم يُنزل ، فقال : لا غُسل عليه ، الآن فعلتُ ذلك بأم أبي بكر (يعني ابنه).

وكان بَشِعَ الصورة ، زَرِيَّ اللباس ، يَدَّعي أكثر مما يُحسن»[٢].

وقال عنه أبو القاسم ابن عساكر في موضع آخر : «لم أر ببغداد مثل أبي الفضل محمد بن ناصر ، وأبي عامر العبدري ، وكان العبدريُّ أحفظَهما»[٣].

وقال أبو طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦هـ): «كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام ، متصرِّفٌ في فنونٍ من العلوم : أدبا ونحوا ، ومعرفةً بالأنساب ، وكان داوديَّ المذهب ، قرشيَّ النسب ، كتب عني وكتبتُ عنه»[٤].

---

(١) يقصد التجسيم المتوهَّم من الظاهر ، لا الظاهر المنزَّه عن التجسيم وعن أي قدرٍ من التشبيه .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦٢/ ١١٤-١١٦).

(٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي - ترجمة أبي القاسم ابن عساكر - (٤/ ١٧٠٢).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٤٠٦-٤٠٧).

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): «كان يذهب مذهب داود، وكانت له معرفة بالحديث حسنة وفهم جيد، وكان متعففا في فقره»[١].

وقال ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ): «إمام حافظ متقن عالم بالحديث واللغة من أهل الظاهر ... (إلى أن قال) لما مات أبو عامر العبدري قال أبو الفضل ابن ناصر حين دُفن:

خَـلَا لـكِ الـجـوُّ فَبِـيـضـي واصْـفُـرِي

مات أبو عامر حافظ أحاديث رسول الله ﷺ فمن شاء فليقل ما شاء»[٢].

وذكره ابن نقطة في مقدمة كتابه (تكملة الإكمال) ضمن الحفاظ المتقنين الذين يُعتمد على خطهم في تحرير ضبط الأسماء والأنساب[٣]، واعتمد عليه كثيرا، فكثيرا ما كان يقول لتأكيد صحة ضبطه لاسمٍ أو نسبة: «من خط أبي عامر العبدري».

وختم الذهبي ترجمته في (تاريخ الإسلام) بقوله: «وخمل ذكره لبدعته»[٤].

وقال عنه في (سير أعلام النبلاء): «الشيخ، الإمام، الحافظ، الناقد، الأوحد ... وكان من بحور العلم، لولا تجسيمٌ فيه، نسأل الله السلامة... (ثم ختم ترجمته بقوله) قلت: ما ثبت عنه ما قيل من التشبيه، وإن صح، فبعدا له وسحقا»[٥].

والذي ينفي الإمامُ الذهبي ثبوتَه الحكايتين اللتين حكاهما ابن عساكر بلاغًا عمن لم يسمّهم، ولذلك فقد عقّب الذهبي تِلْكُم القِصّتين بقوله في

---

(١) المنتظم لابن الجوزي (١٧/ ٢٦١-٢٦٢).

(٢) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٤٢٩١).

(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ٩٢).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٤٠٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٧٩-٥٨٣).

(تذكرة الحفاظ): «قلت : هذه حكاية منقطعة ، وهذا قول الضُّلّالِ المجسِّمة ، وما أعتقد أن بلغ بالعبدري هذا»[١].

فالذي يظهر : أن الإمام الذهبي إنما ينفي ثبوتَ هذا الحدِّ من التصريح بالتجسيم ، ولا ينفي عنه مقالاتٍ رديئة تستلزم التجسيم .

ولا شكّ أن هذا أقل ما يثبت عنه ، فقد اتفق على نقل اتهامه ببدعةٍ عقائديةٍ عالمان اثنان : حنبلي وهو ابن ناصر ، وأشعري وهو ابن عساكر !

مع قوادح أخرى :

- بذاءة لسانه وجسارته على الأئمة وعلى علومهم ، وهي من سمات الظاهرية قديما وحديثًا .
- الجرأة بمقالات شاذة في الفقه ، من مفردات الظاهرية أيضًا .
- دعاوى في العلم لا يبلغها ، رغم الاعتراف له بمنزلة عالية في الحفظ والإتقان والمعرفة ، لكن دعاواه تجاوزت منزلته من العلم !

إلا أن هذه القوادح جميعا لم تصل حدَّ عدم قبول نقله ؛ لأنها بين مقالةِ سوءٍ عن تَأول ، وموقفٍ اختلطت في الشهوةُ بالشبهة ، فلم تقدح في عدالة صاحبها ؛ لأنه كالمتأول ، فيأتيها حين يأتيها بغير عزمٍ على العصيان كالإصرار الذي يكون عند من يرتكب الكبيرة عازما على العصيان مستخفًّا به .

٣٦٣ محمد ابن أبي سعيد بن محمد المروزي أبو بكر الدَّرغاني القَصّاري البزاز الفقيه (ت٥٤٨هـ)، وقد تجاوز التسعين[٢]:

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٢٧٤).

(٢) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا =

● رَوَىٰ عَنْ : أبي المظفر السمعاني ، وأبي أحمد عبد الرحمن بن أحمد بن الشاه السِّيقَذَنْجِي ، وأبي القاسم عبد الله بن الحسن القَرِيْنِيْني الفقيه ، والقاضي أبي اليُسْر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوِي ، وأبي أحمد الموفق بن عبد الواحد المَرُّوذي ، وأبي منصور المظفر بن منصور بن القاسم الرازي ، وأبي الفتح عبيد الله بن محمد بن أردشير المروزي الهِشَامي ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري المرزوي ، وغيرهم.

● رَوَىٰ عَنْهُ : أبو سعد السمعاني ، وابنه عبد الرحيم .

قال أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ): «تفقه على الإمام جدي ، وكان شريك الإمام والدي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في الدرس. وكان صدوقًا ، محققا مدققًا في الأمور والأشغال ، تاركًا للميل والخيانة ، كافيًا ، جَدِلًا . عُمِّر العمرَ الطويل ، حتى جاوز التسعين . وكان كل يوم يعدو ستة آلاف خطوة حوالي البلد مستنشقًا من الهواء ، ولا يأكل إلا ما يوافقه ، معرضًا عن الأشياء المضرة . وكان يقول : من خمسين سنة عندي التمر والخزف سواء.

وكان مائلًا عن الحق في الاعتقاد ، يتناول المسكر في كل وقت.

قرأ شيئًا من كتب الفلاسفة ، والطب ، ونظر في النجوم»[1].

فأخذ هذا الذهبي فقال عنه : «قرأ قطعة من الفقه على : أبي المظفر ابن السمعاني ، ثم أقبل على جمع الدنيا ، وكان يشرب الخمر ويرى رأي الأوائل على ما قيل ، وكان مظلما»[2].

= الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١٦٦٣-١٦٦٤ رقم ١١٦٠).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٩٤٠).

٣٦٤ محمَّد بن سَلْم (أو سالم):

- رَوَىٰ عَنْ : خالد بن يوسف.
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمَّد بن حِصْن المروزي.

أخرج الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم)[1]، وابن النجار في (التاريخ المجدّد لمدينة السلام)[2]؛ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الدعّاء الواعظ (أحد الضعفاء)، عن محمَّد بن حِصْن المروزي، عن محمَّد بن سَلْم، عن خالد بن يوسف، عن عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**من علّق في مسجد قنديلًا، صلَّى عليه سبعون ألف مَلَكٍ، حتى ينطفىء ذلك القنديل**».

وقال الخطيب البغدادي عن محمَّد بن سلم: «شيخ مجهول».

والحديث موضوع، وقد ذكره السيوطي في (الزيادات على الموضوعات)[3].

---

٣٦٥ محمَّد بن سليمان الشيرازي:

قال أبو بكر ابن عبدان ـ أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي ـ (٣٨٨هـ): «كان بشيراز محمَّد بن سليمان ختن يحيى بن يونس على ابنته،

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٤٢٩ رقم ٧١٣).

(٢) التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار ـ ترجمة عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم ـ (٢/ ٤١-٤٢ رقم ٢٩٤).

(٣) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (رقم ٤٦٨/ ١).
وله وجه آخر فيه عمر بن صبح وهو كذاب؛ فانظر تذكرة الموضوعات للفتني (٣٧)، وكشف الخفاء للعجلوني (رقم ٢٥٤١)، والفوائد المجموعة للشوكاني (رقم ٨١).
ووجه آخر مسلسل بالمتهمين عند الطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٣٢٧).

وكان صاحبَ كتابٍ مغفّلًا»[١].

٣٦٦ محمَّد بن سَلِيم القرشي :

- رَوَى عَنْ : أبي هدبة إبراهيم بن هدبة.
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو حامد محمَّد بن همّام التنوخي المعرّي.

قال ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه): «مجهول»[٢].

وقد جاء في تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب مثل هذا القول ، لكن هناك شكٌّ في إقحام هذه الترجمة في كتاب الخطيب البغدادي ، كما بينتْ ذلك محقّقةُ الكتاب[٣].

٣٦٧ محمَّد بن سهل بن محمَّد بن بَيْدَاذ[٤] الأُبُلِّي ، أبو يوسف :

- رَوَى عَنْ : شيبان بن فروخ .
- وَرَوَى عَنْهُ : الفقيه المالكي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري ، وأحمد بن عبد الله بن أبي الزَّرْد الأبُلِّي .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): «قد رأيتُ في حديثه حديثًا مقلوبًا»[٥].

---

(١) سُؤالات السهمي (رقم ٦٨).

(٢) توضيح المشتبه (٥/ ١٥٣).

(٣) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ١٢٢ رقم ١٨٦).

(٤) انظر ضبط (بَيْداذ) في الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٥٩ - ٣٦٠).

(٥) سُؤالات السهمي (رقم ٥٩).

٣٦٨ محمَّد بن سَلَّام البخاري :

● رَوَىٰ عَنْ : عثمان بن عبد الرحمن الحرّاني .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي .

أخرج الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم)؛ من طريق سليمان بن الربيع النهدي ، عن محمَّد بن سلام البخاري ، عن عثمان بن عبد الرحمن النهدي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «**اطلبوا العلم يوم الإثنين ، فإنَّه مُيَسَّرٌ لطالبه**»[1].

وقال الخطيب البغدادي عن محمَّد بن سلام : «في عداد المجهولين».

● قُلْتُ : الحديث شديد النكارة ، وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، وهو من رجال التهذيب ، وممن اختُلف فيه بين مصرّح بتكذيبه وموثق ، والظاهر أنه شديد التدليس (مثل بقيَّة بن الوليد) عن الضعفاء والمتروكين .

وللحديث وَجهٌ آخر : من طريق آخر إلى عثمان بن عبد الرحمن ، عن حمزة الزيات ، عن حميد ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

محمد بن شهمرد الفارسي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهمرد أبو الحسن الفقيه .

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ١٢٣ رقم ١٨٩).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدِّثين بأصبهان (٢/ ٣٦٨ رقم ٢٩٥) ، وعنه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٤٨)، والديلمي ، كما في الغرائب الملتقطة - زهر الفردوس - (رقم ٤٤).

٣٦٩ محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المعلِّم ، أبو عبد الله ، القرطبي (٣٦٨هـ) عن مائة وست عشرة سنة فيما يزعم :

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «وهو حفيد أصبغ بن مالك (ابن ابنته). كانت عنده أصول جده أصبغ ، وكان يدعي سماعها منه . وكان يذكر أنه أدرك محمد بن وضاح . وكان شيخا تائها ، لا معرفة عنده ، وقد كتب عنه قوم حدثهم عن جده ، ولو أراد أن يحدثهم عن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ لفعل !»[1].

٣٧٠ محمد بن عبد الله بن عمر بن خير القيسي القرطبي أبو عبد الله (ت ٣٨٢هـ):

● سمع : من أحمد بن خالد بن يزيد المعروف بابن الجبّاب ، ومحمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيار البيّاني ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، والحسن بن سعد بن إدريس ، وعبد الله بن يونس بن محمد المرادي القَبْري ، وقاسم بن أصبغ وغيرهم .

ورحل إلى المشرق فسمع من : ابن الأعرابي : أحمد بن محمد بن زياد البصري ثم المكي ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس أبي الحسن العَبْقَسي المكي ، وأبي الحسن محمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي ، وعبد الملك بن بحر الجلاب ابن شاذان المكي نزيل مصر ، ومحمد بن أيوب بن حبيب الرقي الصَّموت ، وأبي بكر أحمد بن مسعود بن عمرو الزَّنْبري ، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي ثم المصري .

● قُلْتُ : اتُّهم بالاعتزال وبالتأثر بالموصوف بالدعوة إليه في الأندلس :

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٣٢ رقم ١٣٧١)، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٨/ ٥٩٩).

محمد بن عبد الله بن مسرّة القرطبي (ت٣١٩هـ) الآتية ترجمته .

قال ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس): «كان ضابطًا لما كتب ، صدوقًا فيه إن شاء الله . وكان يُنسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرّة .

وقد أخبرني أبو المغيرة ابنُ بُتْرِي ، قال : أتاني أبو عبد الله ابن خير وأشهدني أنه [غير][1] معتقدٍ لشيءٍ من مذهب ابن مسرة . والله يجازيه بنيته . وقد كان ظاهرُه ظاهرَ إيمانٍ وسلامة .

وقد سمعت محمد بن أحمد بن أبي دُلَيم يقول لأصحاب الحديث : لم لا تكتبون عن ابن خير؟!»[2].

---

٣٧١ محمَّد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني :

- رَوَى عَنْ : عَمرو بن عبد الله بن فلاح الصنعاني .
- وَرَوَى عَنْهُ : يحيى بن عبد الباقي الأذني .

سبق ذكر حديثه في ترجمة عُبيد الله بن عبادة بن الصامت .

قال الدارقطني (ت٣٨٥هـ) في السنن عقب حديثه : «رواته مجهولون وضعفاء ، إلا شيخنا وابن عبد الباقي»[3].

---

(١) (غير) ساقطة من طبعة بشار عواد معروف ، وهي مثبتة في الطبعة المدريدية القديمة سنة : ١٨٩١م (١/ ٣٨٩) ، وفيما انسلّ عنها من مطبوعات ، كطبعة السيد عزت العطار الحسيني وإبراهيم الأبياري ، والسياق يرجح ثبوتها .

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٢٨-١٢٩ رقم ١٣٦٤).

(٣) السنن للدارقطني (رقم ٣٩٤٣).

٣٧٢ محمد المهدي الخليفة العباسي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (ت ١٦٩هـ):

- رَوَى عَنْ : أبيه .
- وَرَوَى عَنْهُ : يحيى بن حمزة بن واقد الدمشقي القاضي .

قال الذهبي في ترجمة المهدي في (تاريخ الإسلام): «وما علمت ـ قيل فيه ـ جرحا ولا توثيقا .

وقد روى منصور بن أبي مزاحم ، ومحمد بن يحيى بن حمزة ، عن يحيى بن حمزة قال : صلى بنا المهدي ، فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، فقلت : يا أمير المؤمنين : ما هذا؟ قال : حدثني أبي عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ جهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، فقلت للمهدي : نأثره عنك؟ قال : نعم .

هذا إسناد متصل ، لكن ما عَلِمْتُ أحدًا احتجَّ بالمهدي ولا بأبيه في الأحكام»[1].

وسبق الكلام عن هذا الحديث في ترجمة أبيه أبي جعفر عبد الله المنصور ، وذكرنا ما يفيد في الحكم على المهدي بالنظر إلى هذا الحديث .

---

٣٧٣ محمد بن عبد الله بن مَسَرّة بن نَجيح القرطبي ، أبو عبد الله (ت ٣١٩هـ) عن خمسين سنة :

- سمع : عبيد الله بن يحيى الليثي ، ومحمد بن وضاح ، والخُشَني ، ووالده عبد الله بن مسرة .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٥٠٠).

قال محمد بن حارث بن أسد الخُشَني (ت ٣٦١هـ) في (أخبار الفقهاء والمحدّثين): «كان مذهب محمد بن مسرّة في عمله : الزهد والانقباض ، وفي علمه : النظر والاستنباط . تَصرَّفَ في العلوم تَصَرُّفَ الحاذق ، ونظر فيها نظر الماهر . وألّف في تصحيح الأعمال : على مذهب التُّقىٰ ، وفي محاسبة النفوس : على حقيقة الصدق ، وفي التنبيه على وجوه المداهنة وأبواب المخادعة : على معنى الكشف والتفريع كُتُبًا كثيرة مشاكلةً لكلام المتقدّمين من أهل العلم الباطن : ككلام ذي النون الإخميمي وأبي سعيد الإسكاف ونُظرائهما من أهل العلم . وكُتُبُه لمن تأملها تشهد له بمطالعة غيرما علمٍ من العلوم .

والناس فيه فرقتان : فرقة تبلغ به مبلغ الإمامة في العلم والزهد ، لما ظهر لها من براعته في العلم وصدقه في الزهد . وفرقةٌ تطعن عليه في البدع ، لما ظهر من كلامه في الوعد والوعيد ، ولتأويله في آي القرآن ... ، وبخروجه عن العلوم المعلومة بأرض الأندلس الجارية على مذهب التقليد والتسليم»[1].

● قُلْتُ : وفي كلام محمد بن حارث الخُشَني ما يشبه الدفاع عنه ، ولوم أهل الأندلس على تقليدهم وعدم فهمهم لما يخالف مألوفهم .

وقال عنه ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ): «قال لي الخطاب بن مسلمة : اتُّهِم بالزندقة ، فخرج فارًّا ، وتردد بالمشرق مدة ، فاشتغل بملاقاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ، ثم انصرف إلى الأندلس ، فأظهر نُسُكًا وورعًا ، واغترّ الناس بظاهره ، فاختلفوا إليه وسمعوا منه ، ثم ظهر الناس على سوء معتقده وقُبح مذهبه ، فانقبض من كان له إدراك وعلم ، وتمادى في صحبته آخرون غلب عليهم الجهل ، فدانوا بنحلته .

---

(١) أخبار الفقهاء والمحدّثين لمحمد بن الحارث الخشني (١٧٨رقم ٢٠٩).

وكان يقول بالاستطاعة[١]، وإنفاذ الوعيد، ويحرف التأويل في كثير من القرآن.

وكان مع ذلك يدعى التكلم على تصحيح الأعمال ومحاسبة النفوس على حقيقة الصدق، في نحو من كلام ذي النون الإخميمي وأبي يعقوب النَّهْرَجُورِي.

وكان له لسانٌ يصل به إلى تأليف الكلام وتمويه الألفاظ وإخفاء المعاني.

وقد رد عليه جماعة من أهل المشرق منهم: أحمد بن محمد بن زياد الاعرابي، وأحمد بن محمد بن سالم التُّسْتَري. ولأحمد بن خالد في الرد عليه صحيفةٌ، أخبرنا بها عنه أبو محمد الباجي.

وقال ابن حارث: الناس في ابن مسرة فرقتان: فرقة تبلغ به مبلغ الإمامة في العلم والزهد، وفرقةٌ تطعن عليه بالبدع، لما ظهر من كلامه في الوعد والوعيد، وبخروجه عن العلوم المعلومة بأرض الأندلس الجارية على مذهب التقليد والتسليم»[٢].

وما ختم به ابن الفرضي من نقله كلام الخُشَني ما يرجح أنه أراد أن يبيّن وجهة نظر معتدلة في ابن مسرّة.

وقال عنه أبو عبد الله الحُميدي ـ محمد بن فُتُوح أبي نصر بن عبد الله بن فتوح ـ (٤٨٨هـ) في (جذوة المقتبس): «كان على طريقةٍ من الزهد والعبادة بَسَقَ فيها، وافتُتِنَ جماعةٌ من أجلها، وله طريقةٌ في البلاغة وتدقيقٌ في غوامض إشارات الصوفية وتواليفُ في المعاني: نُسِبت إليه بذلك مقالاتٌ، نعوذ بالله منها. والله أعلم به»[٣].

---

(١) يعني أنه كان من نفاة القدر، على مذهب المعتزلة في أن العبد هو من يخلق أفعاله.

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٥٥-٥٦ رقم ١٢٠٢).

(٣) جذوة المقتبس للحميدي (٩٨ رقم ٨٣).

وقد سبق ذكر شيء من خبره وخبر من تأثر به في ترجمة أبان بن عثمان بن سعيد .

كما سبق ذكر أبيه عبد الله بن مسرة ، وأنه كان متهما بالقدر أيضًا .

وقد كتب أحد المستشرقين الإسبان دراسة عنه بعنوان (ابن مسرة ومدرسته : أصول الفلسفة الإسبانية الإسلامية) للقس ميجيل أسين بلاثيوس (ت١٣٦٣هـ)، وتُرجمت باللغة العربية[1]. وهي دراسة مطولة ، تقع في أكثر من خمسمائة صحيفة . ولكنها محشوة بالافتراءات باسم الاستنتاجات وبالبناء على الافتراضات التي لا داعم لها ! ولا غرابة في ذلك ، ما دام كاتبها هذا القس الكاثوليكي المتعصب .

وقد طُبعت لابن مسرة رسالتان : إحداهما في التصوف بعنوان (كتاب خواص الحروف وحقائقها وأصولها)، والأخرى في الفلسفة بعنوان (الاعتبار)[2]، فإن صحت نسبتهما إليه فهما تدلان على انحرافٍ لديه ، وأنه كانت فيه باطنية . لكن في نسبتهما إليه شيء من التوقف ، ولا يمكن أن يحاكم إليهما بغير مزيد تثبّت .

٣٧٤ محمد بن عبد الله الخراساني أبو عبد الله :

له رحلة إلى الأندلس ، روى فيها عمن سماه : محمد بن عبد الله بن عياض الكوفي ، وسمع منه في الأندلس مطرِّف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس الأموي مولاهم القرطبي .

---

(١) ابن مسرة ومدرسته لميغيل بلاثيوس : نقله للعربية د/ عبد الرزاق محمد . الطبعة الأولى : ١٤٤٢هـ . مركز إحياء للبحوث والدراسات : القاهرة.

(٢) طُبعتا ضمن كتاب : **ابن مسرة الأندلسي وتراثه الصوفي** للأستاذ الدكتور محمد كمال جعفر . الطبعة الأولى : ٢٠١٧م . كنز ناشرون : بيروت .

تفرد بحديث منكر .

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن مسور ، قال : حدثنا أبو سعيد مطرِّف بن عبد الرحمن بن قيس ، قال : حدثنا أبو عبد الله الخراساني ، عن محمد بن عبد الله بن عياض الكوفي ، عن ليث بن أبي سُليم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنه كائنٌ فيكم مسخٌ وخسفٌ وقذف** . قال رجل : يا رسول الله ، ونحن نشهد أن لا إله إلا الله؟ قال : **نعم ، إذا شُربت الخمر ، وظهرت المعازف ، ولُبس الحرير فتوقعوا عند ذلك ريحا حمراء ، تخرج من المغرب . عند ذلك مسخٌ وقذفٌ وخسف**»[1].

● قُلْتُ : نكارته لا تتعدى هذا الراوي أو شيخه ، وشيخه ليس هو الطائفي الذي من رجال التقريب . وتزداد التهمة في المجهولين المنتقلين عن بلدانهم ؛ لأنهم لا يُعرفون فيها ، فيجرؤون فيها على الكذب .

---

٣٧٥ محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، تلميذ بشر بن الحارث[2]:

● رَوَىٰ عَنْ : بشر بن الحارث الحافي ، وسري السَّقَطِي ، والفتح بن شَخْرَف[3].

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله الجَرْجَرائي المفيد .

---

(١) **تاريخ علماء الأندلس** (٢/ ١٤٣-١٤٤رقم ١٣٩٢).

(٢) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٣) (شَخْرَف) : ضبطها بذلك ابن الصلاح في **أماليه** (٤٢)، فقال : «بشين مثلثة مفتوحة، بعدها خاء معجمة ساكنة، ثم راء مهملة مفتوحة، ثم فاء».

قال الخطيب في ترجمته : «ولا أعرف راويا عنه سوى المفيد ، وليس بمعروف عندنا»[١].

وقال في ترجمة محمد بن منصور بن الفتح بن محمد بن إسحاق أبو عبد الله الرفاء عن حديث ذكره : «رواه أبو بكر المفيد ، عن محمد بن عبد الله تلميذ بشر بن الحارث ، عن بشر . وهذا التلميذ مجهول ، والمفيد ليس بموثوق به»[٢].

٣٧٦ محمَّد بن عبد الرحمن العامري :

- رَوَى عَنْ : سُهيل بن أبي صالح.
- وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك.

قال البزار في (المسند): «حدثنا يحيى بن معلَّى بن منصور : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة : حدثنا محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن محمَّد بن عبد الرحمن العامري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «**فيكم النبوّة والمملكة**»[٣].

وأخرجه أبو القاسم ابن بشران في (أماليه)[٤]، والبيهقي في (دلائل النبوّة)[٥]، وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[٦]؛ من طريق وإبراهيم بن الحسين بن علي المعروف بابن دِيْزِيل عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن ابن أبي

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٣/ ٤٤٨ رقم ٩٧٤).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٤/ ٤١١).

(٣) المسند للبزار (رقم ٩١٠٣)، وانظر كشف الأستار للهيثمي (رقم ١٥٨١).

(٤) أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ١٠١، ١٥٦٠).

(٥) دلائل النبوّة (٦/ ٥١٧ - ٥١٨).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة المجمع اللغوي ـ (٣٢/ ١٧٤-١٧٥).

فديك .. به.

ولما ذكره الذهبي في ترجمة العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال عنه : «هذا في جزء ابن ديزيل ، وهو منكر»[١].

وأخرجه البلاذُري في (أنساب الأشراف) عن المظفر بن مُرجَّى البغدادي ، عن ابن أبي أويس عن أبيه ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن سهيل بن أبي الصالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة[٢].

وقال البزار عقبه : «محمَّد بن عبد الرحمن : ضعيف ، لم يرو إلا هذا».

وقال البيهقي عقبه : «تفرّد به محمَّد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل ، وليس بالقوي».

وقد ضعّف محمد بن عبد الرحمن العامري أيضًا عند سياقة هذا الحديث : ابن كثير في (البداية والنهاية)[٣]، والهيثمي في (مجمع الزوائد)[٤].

ولما أخرجه بعضُ أهل العلم من طريق عبد الله بن شبيب بن خالد الرَّبَعي عن محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن محمَّد بن عبد الرحمن العامري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .. بالحديث[٥]، ولما كان عبد الله بن شبيب مطعونًا عليه[٦] = حمّلوه تبعة نكارة الحديث .

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/ ٩٣).

(٢) أنساب الأشراف للبلاذُري (القسم الثالث ٢٨/ ٢/ ٤).

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ـ طبعة دار هجر ـ (٩/ ٢٧٦).

(٤) مجمع الزوائد (رقم ٩٠٤٦).

(٥) أخرجه من طريق عبد الله بن شبيب : ابن عدي في الكامل (رقم ١٠٧٣٩)، أبو طاهر المخلص في المخلصيات (رقم ٢١٠٤)، وابن أخي ميمي في فوائده (رقم ٢٤٥)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (رقم ١٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ طبعة المجمع اللغوي ـ (٣٢/ ١٧٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٤٦٨).

(٦) لسان الميزان لابن حجر (رقم ٤٢٧٣).

كما تراه في (الكامل) لابن عدي[١]، و(العلل المتناهية) لابن الجوزي[٢].

ولما ظن بعضهم أن عبد الله بن شبيب هو الذي يتحمل تبعة نكارة الحديث، بظن تفرده به، ظنوا أن محمد بن عبد الرحمن العامري هو الإمام ابن أبي ذئب، فهو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري! وهذا ما ذهب إليه الدارقطني في (الأفراد)، حيث قال عقب الحديث: «غريب من حديث سهيل، عن أبيه، عنه. وغريب من حديث محمد بن عبد الرحمن أبي ذئب عنه، تفرد به عبد الله بن شبيب، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عبد الرحمن العامري، وهو ابن أبي ذئب عن سهيل»[٣].

بل جاءت تسميته بابن أبي ذئب في إسناد ابن عساكر بالحديث[٤]، ولا أحسبها إلا زيادة من أحد الرواة أو النساخ.

غير أن عبد الله بن شبيب لم ينفرد بالحديث: فقد رواه عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك غير واحد من الحفاظ والرواة، منهم:

١- أبو بكر ابن أبي شيبة (عند البزار).

٢- وإبراهيم بن الحسين بن علي المعروف بابن دِيزِيل (عند أبي القاسم ابن بشران والبيهقي وابن عساكر).

٣- والمظفر بن مُرجَّى البغدادي (عند البلاذُري).

وبهذا لا يمكن إلصاق نكارة هذا الحديث بعبد الله بن شبيب؛ لأنه لم ينفرد به.

---

(١) الكامل لابن عدي (رقم ١٠٧٣٩).

(٢) العلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ٤٦٨).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (رقم ٥٧٩٠).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة المجمع اللغوي - (٣٢/ ١٧٤).

ويبقى كلام البزار في محمد بن عبد الرحمن العامري هو أحسن ما يُقال في هذا الحديث ؛ لأنه بيّن أن محمد بن عبد الرحمن العامري راويه راوٍ لا يُعرف إلا في هذا الحديث ، وبذلك يكون البزار قد جزم أن العامري هذا ليس هو ابن أبي ذئب ، ثم أكّد ذلك أيضًا بتضعيفه راوي هذا الحديث وهو الراوي الذي لم يرو حديثًا إلا هذا الحديث المنكر .

وكذلك فعل البيهقي بتضعيفه لمحمد بن عبد الرحمن العامري راوي هذا الحديث ، مما يؤكد أنه عنده راو آخر ليس له علاقة بابن أبي ذئب الإمام الجبل .

وتبعهما : ابن كثير والهيثمي ، كما سبق .

● **تنبيه :**

ليس صاحب هذا الحديث هو محمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري الثقة ، الذي من رجال (التهذيب) ، فإنه أقدم من هذا الضعيف.

وليس هو محمَّد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري ، الذي من رجال (التهذيب) ، والذي اختُلف في اسمه ، فقد نصّ البزار أن صاحب الحديث السابق لم يرو حديثًا غيره.

---

٣٧٧ محمد بن عبد الرحمن الكوفي :

● رَوَىٰ عَنْ : الأعمش ، وهشام بن حسان .

● رَوَىٰ عَنْهُ : بقية بن الوليد .

قال ابن عدي : «حدثنا بهلول بن إسحاق الأنباري ، ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن حَنّان ، قال : حدثنا بقية ، قال : حدثنا محمد الكوفي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من كذب**

عَلَيّ متعمِّدًا ، ليُضِلّ به الناس ، فليتبوأ مقعده من النار»[١].

وقال ابن عدي عقبه : «وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غيرُ بقية ، عن محمد ، ومحمد الكوفي ربما نسبه بقية فقال : محمد بن عبد الرحمن ، وهو مجهول».

ومن حديثه : ما أخرجه السهمي في (تاريخ جرجان)، قال : «أخبرنا علي بن فضلان الجرجاني بجرجان ، قال : حدثنا داود بن أحمد العسقلاني بها ، قال : حدثنا سيف بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن المتوكل ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الكوفي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من منع المال من حقه ، سلط الله ماله على الماء والطين** (يعني البنيان)»[٢].

---

٣٧٨ محمد بن عبد الملك بن الحسن بن علي بن فَضْلُويَه المظفَّري أبو منصور السرخسي المعروف بـ(رافوكة) الفقيه :

● رَوَى عَنْ : أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الوراق الخلال المروزي ، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي ، وأبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز المروزي ، والفضل بن منصور بن نصر الكاغَذي السمرقندي .

● وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن طاهر المقدسي ، ومحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي ، وأسعد بن محمد بن الحسين أبو سعد السَّهْلُوِي الصراف السرخسي ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي سهل الماشي السرخسي ، وأبو سعد أسعد بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد

---

(١) **الكامل** لابن عدي ـ الباب الثاني : وزر الكاذب على رسول الله ﷺ إذا أضل به الناس ـ (رقم ١٦).

(٢) **تاريخ جرجان** للسهمي (٣١٩).

بن سهل السَّهْلُوِي ، و أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن السَّرَهْ مَرْد الصكاك السرخسي ، وأبو علي الحسن بن محمود بن محمد الصيرفي ، وأبو علي زاهر بن أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد الله البشاري السرخسي ، وأبو المظفر شجاع بن علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن شجاع بن علي بن الحسن بن شجاع السَّرَهْ مَرْد السرخسي البناء (أخو عبد الصمد والحسن)، وأبو القاسم صاعد بن أبي بكر عمر بن أحمد الخموشي السرخسي ، أبو العلاء صاعد بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل الواعظ السَّهْلُوي السرخسي ، وأبو الفتح عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعى ، وأبو الفتح عبد الصمد بن علي بن الحسن المعروف بالسَّرَهْ مَرْد السرخسي ، وعثمان بن أبى نصر الحَفْصَاباذي ، وأبو حفص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر الفقيه الشِّيرَزي ، وأبو محمد الفضل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الزيادي ، وأبو الفتوح فضل الله بن محمد بن محمود بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن شجاع الشجاعي السرخسي المعروف بالسَّرَهْ مَرْد ، وأبو سعد محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن أحمد النويزي السرخسي الصوفي ، وأبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد البشاري السرخسي ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي السعيدي أخو هلال ، و أبو الفضل محمد بن أبي عطاء محمد بن عبد الله السرخسي العبدوي كاتب القاضي بمرو ، وأبو سفيان محمد بن أحمد بن عبد الله بن العباس ابن أبي يحيى ابن أبي منصور بن عبد الله بن أحمد بن عبدوس العبدوسي السرخسي ، وأبو الفتح محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي حنيفة النعمان الزَّنْدَخاني السرخسي ، وأبو سعد محمد بن مسعود بن محمد هوهو ، وأبو نصر محمد بن ناصر بن أحمد العياضي الواعظ الشافعي ، وأبو بدر هلال بن الحسن بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان بن محمد بن محمد بن علويه الكرابيسي السعدي (ويُنسب إلى جده علي)، وأبو محمد يوسف بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل السَّهْلُوي .

وصفه الإمام الفقيه أبو الفتح عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن شاذان بن محمد بن محمد بن علويه السعيدي السرخسي (ت ٥٢٣هـ) بـ«الفقيه الصائن»[١].

ولقَّبه بالفقيه غيرُ واحد، منهم: الحسن بن علي بن الحسن أبو محمد الصكاك السرخسي[٢]، ومحمد بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي نصر البشاري السرخسي[٣].

ومن الواضح أن هذا الراوي كان مشهورا ببلده سرخس، لكثرة الرواة عنه، ولرواية بعض الحفاظ عنه، كابن طاهر ومحيي السنة البغوي وغيرهما.

ومع ذلك لم أجد له ترجمة، وهذا لا يعيبه، فكم فقدنا من تراجم العلماء والفقهاء.

لكني ذكرته هنا بسبب اتهامه بالاحتمال لروايته حديثا موضوعا، مع أن الراجح أن المتهم به شيخه الفضل بن منصور بن نصر الكاغَذي السمرقندي الذي سبقت ترجمته هنا.

أعني عبارة سيف الدين أحمد ابن مجد الدين عيسى ابن موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٤٣هـ)، عندما: «ولعل شيخ ابن طاهر اختلقه»[٤].

وقد سبق الكلام عن حديثه الذي اتُّهِم بسببه في ترجمة شيخه الفضل بن منصور بن نصر الكاغَذي السمرقندي.

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين (الأربعين الطائية) لأبي الفتوح الطائي (٧٧).

(٢) معجم الشيوخ لابن عساكر (رقم ٢٨٩).

(٣) معجم الشيوخ لابن عساكر (رقم ١٠٩٠).

(٤) جزء في كلام العلماء على الحديث المنسوب للنبي ﷺ في تواجده وتمزيق ردائه لشمس الدين ابن عبد الهادي - ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (رقم ٧٨) - (٣٣).

٣٧٩ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التميمي ، أبو الفضل البغدادي ، نزيل الأندلس ، (ت٤٥٥هـ) عن سبع وستين سنة ، وهو ابن عم الفقيه الحنبلي البغدادي رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي طاهر المخلِّص ، وابن الصلت المجبِّر[٢] وهو أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي العبدري البغدادي المجبِّر .

وقال مؤرخ الأندلس ابن حَيّان القرطبي ـ حيان بن خلف بن حسين بن حيان مولى الأمويين ـ (ت٤٦٩هـ): «كان يُتّهم بالكذب ، عفا الله عنه»[٣].

---

٣٨٠ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الدقّاق أبو عبد الله الأصبهاني الحافظ (ت٥١٦)، صاحب (معجم الشيوخ) و(الرسالة) و(جزء الرؤية):

● رَوَىٰ عَنْ : جمع من الشيوخ والأقران ومن دونهم ، تجاوزوا الألفين ، ذَكَرَ منهم على عدد حروف المعجم في (معجم شيوخه)[٤]، وذكر منهم الدكتور عبد الرحمن قائد في مقدمة تحقيقه (الرسالة) مائةً واثنين من الشيوخ[٥].

وهو أحد أشد الغلاة في أبي القاسم ابن منده ـ عبد الرحمن بن محمد

(١) انظر ترجمته في : **جذوة المقتبس** للحميدي (١١٢-١١٤ رقم ١٠٥)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (١٠/ ٦٤).

(٢) تحرفت (المجبِّر) في طبعة الدكتور بشار من (جذوة المقتبس) إلى (المحبَّر) ـ بالحاء المهملة ـ ظانًّا أنه اسم كتاب ، ولعله ظنه كتاب (المحبر) لابن حبيب !
واللطيف أن بشارا علق على طبعة إبراهيم الأبياري من (جذوة المقتبس) بقوله : «من طرائف علم إبراهيم الأبياري المصري أن ظن (المخلِّص) اسم كتاب ، فوضعه بين حاصرتين مثل (المحبر)!!».
كذا قال ! فجوزي بسخريته أن وقع في مثلها تماما في السطر نفسه ، بل في الجملة نفسها !!

(٣) **الصلة** لابن بَشْكُوَال (٢/ ٢٣٦-١٣٧ رقم ١٣١٠).

(٤) وهو مطبوع بتحقيقي سنة (١٤١٨هـ).

(٥) **الرسالة** لمحمد بن عبد الواحد الدقاق : مقدمة التحقيق (٥٢-٦٥).

بن إسحاق ـ (ت ٤٧٠هـ)، الذي سبقت ترجمته في هذا المستدرك ، وخرج بهذا الغلوّ فيه وفي معتقده عن حدّ الإنصاف ، بل خرج عن تماسك الرأي ، إلى مجازفات في الأحكام وفُحش في الكلام ، ليس قريبا من سيما أهل الاعتدال .

ولعل هذا الغلو والإفراط هو الذي جعل الإمام الذهبي وغيره يتركون ذِكرَه فيمن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل ؛ لأنه فَقَدَ أحد أهم شروط قبول القول فيه : وهو الورع التامّ (لا مطلق الورع)، فالورع التامّ هو المانع من ذلك الانجرار إلى الفجور في الخصومة .

ولقد كنت حققتُ كتابيه (معجم الشيوخ) و(جزء من أماليه في رؤية الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ) في سنة (١٤١٨هـ)، ولم يكن كتابه (الرسالة) قد طُبع ، وظننت أن ما يقال عنه وما يقوله في خصومه مما يُمكن أن يُتجاوَزَ عنه ، وأنها زلات يسيرة تُغتفر في جنب إحسان كثير . فلما طُبع كتابه (الرسالة)، عن نسخة خطية بخطّ يده ، رجعتُ عن ذلك التصور ، وعلمتُ أن إساءاته إلى نفسه لم يقاومها إحسانُه ؛ اللهم إلا من حفظه للحديث وكثرة كتابته عنه ، لا تقويمه للرجال وجرحه وتعديله .

وليس مقصودي من ذلك جرح هذا الحافظ بما يردّ روايته ، حاشا وكلا ، بل قصدي أنه يستحق التنبيه على بدعته التي كانت تسيء إليه ، والناتجة عن الغلو في شيخه أبي القاسم ابن منده ، وأنه يجب عدم قبول قدحه في الناس ، وأنه ليس ممن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل ، خاصة إذا نشأ ذلك عن موقفه الغالي من المذاهب الموافقة والمخالفة له .

فهذا الحافظ لا يُتهم في صدقه في الرواية ، لكنه غير مؤتمن في الجرح والتعديل .

ولست أذكر في هذا الاستدراك كل من غلا في جرح أو تعديل مرة أو مرتين ، وإنما يستحق أن يُذكر من أكثر في المجازفات والبُعد عن الاعتدال في جنب ما اعتدل فيه ، ومن تَجاوَزَ الحدَّ في فُحش القول .

وقد ذكرت في هذا الاستدراك نماذج من جرح محمد بن عبد الواحد الدقاق لبعض مخالفيه ، كما تراه في التراجم التالية :

- الحسين بن محمد بن الحسين الرُّوَيْدَشْتي أبو نصر الأصبهاني .
- وعبد الله بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شبويه الأصبهاني أبو زيد القابض .
- ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن سليم الأصبهاني ، أبو الفتح ، المعروف بسمكويه الحافظ
- ومحمد بن الفضل بن محمد الحَلَاوي الأصبهاني .

وممن اشتُهر كلامه فيه بغير إنصاف الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، عندما قال عنه : «كان له أدنى معرفة بالحديث ، كان صوفيًّا مَلامَتيًّا[1] ... ذُكر عنه حديثُ الإباحة ، أسأل الله أن يُجنِّبنا منها وممن يقول بها من الرجال والنساء والأخابث الكُحلية من حُوبيّة زماننا وصوفية وقتنا ، وأن يُنقذنا من المعاصي كلها ، من الإباحة والملامة . وهم أقوامٌ ملاعين ، لهم رموزٌ ورطانات ، وضلالةٌ وخُذلان وإباحات ، وفسقٌ وفجورٌ وخُسران وطامات . يُذكر عنهم - خذلهم الله - أن قولهم عند فعل الحرام وعمل الآثام وارتكابها ، وما حرّم الله تبارك تعالى ورسوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا على المسلمين من أهل الأنام): " المنعُ شؤم ،

(١) الملامتية : هو طائفة تنتسب للتصوف : تزعم أنها تُظهر للخلق قبائح ما هم فيه ، وتكتم محاسنها عنهم ، فلامهم الخلقُ على ظواهرهم ، ولاموا أنفسهم على ما يعرفونه من بواطنهم . انظر : **الاستقامة** لابن تيمية (٢٦٤-٢٦٥)، و**مجموع فتاواه** (٣٥/ ١٦٤).

والسراويل حجاب". وحال المذنبين من شَرَبَةِ الخمور والخمّارين، والظلمة الفجار من أصحاب السلاطين، والجنود والأعوان من المتلوّثين بالعيوب والخطّائين، ممن يخاف الله عند ارتكاب الذنوب وخوفهم من أليم عقابه ووَخِيمِ عذابه = ممن فِعْلُه هذا وقولُه هكذا[1]»[2].

هذا كله يذكره في ترجمة إمام حافظ زاهد ورع، هو محمد بن طاهر المقدسي!

ولذلك تعقّب الذهبيُّ قولَ الدقاق: «كان له أدنى معرفة بالحديث»، فقال الذهبي: «يا ذا الرجل، أَقْصِرْ، فابن طاهر أحفظ منك بكثير»[3].

وعَلَّقَ الذهبيُّ على الكلام القبيح للدقاق في اتهامه ابنَ طاهر في دينه بقوله: «قلت: ما تعني بالإباحة؟ إن أردتَ بها الإباحة المطلقة، فحاشا ابن طاهر، هو ـ والله ـ مسلمٌ أَثَريٌّ، معظِّمٌ لحرمات الدين، وإن أخطأ أو شذّ. وإن عَنيتَ إباحةً خاصة، كإباحة السماع، وإباحة النظر إلى المُرْد، فهذه معصية، وقولٌ للظاهرية بإباحتها مرجوح».

وأما نسبته إلى طريقة الملامتية من غلاة المنتسبين للتصوف: فمما يكذّبُ انتسابَ ابن طاهر إليهم ويبرئه من انتهاجه طريقتَهم أنه هو نفسه قد عقد بابا في كتابه (صفة التصوف) بعنوان «باب: إبطال طريق الملامة»، وأبطل طريقتها من ستة أوجه (ستة أصول، كما سماها)[4].

وانظر دراسة د/عبد الرحمن قائد عما اتُّهِمَ به ابن طاهر وجوابه عنه[5]،

---

(١) علق الذهبي على هذه الجملة بقوله: «يعني خير منهم»، كما في تاريخ الإسلام (١١/ ٩٥)، وأضاف المحقق كلمة «خير» في الأصل، ليتضح المقصود، فجاءت العبارة عنده هكذا: «ووَخِيم عذابه = [خيرٌ] ممن فِعْلُه هذا وقولُه هكذا»، ونبه على زيادتها في الحاشية، وكان ينبغي ذكرها في الحاشية.

(٢) الرسالة لمحمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٨٢-٢٨٣).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ٣٦٥).

(٤) صفة التصوف لابن طاهر (٤٧٢-٤٨٠).

(٥) انظر مقدمة تحقيق: المنثور من الحكايات والسُّؤالات لابن طاهر (٢٥١-٢٩٢).

وهي دراسة ضافية ، لتعلم مقدار شدة بُعد كلام الدقاق عن الإنصاف في حق ابن طاهر .

ومن عبارات محمد بن عبد الواحد الدقاق في كتابه ومن كلماته في الجرح قوله : «إنسان كلب» ، «صاحب الطامات ، المتكلِّم في وعظه للناس بما لا يهتدي إليه المسلمون بالأباطيل ومزخرفات الزور ، قريب من الإلحاد والغرور ، من دون الآثار والبينات»، «وورث هذا المخذول ابنُ الحداد هذا الخذلان من المرزبان وخُرشِيدان . وقطُّ ما سلّمتُ على هذا الذي يقال له البُستي ، ولله الحمد والمنة . ثم خرج من أصبهان ، ودخل كَرمان ، وفرّخَ وباض ، إلى أن أراح الله المسلمين منه ومن سوء مقالته ، فدخل جارُفْت ، ومات بها ، عظامه مدفونةٌ فيها»، «ما تساوي قراءتهم بعرة»، «وبالغ في طيشه وسفاهته ، وحمقه وجهالته ، وردّ عليه ردودا ، وطاف في المساجد والقُرى ، وسماه عدو الرحمن ، ليأخذ منهم الشيء الحقير التافه اليسير»، ويشمت بآخر أنه خرج يريد الحج ، فمات «وما حجّ ولا اعتمر ، غير أنه بالبصرة مات عُمر»، وشخص آخر كان من طلاب أبي القاسم ابن منده ، ثم طلب الفقه : «فابتلاه الله بالعمىٰ»، وآخر لأنه تكلم في أبي القاسم ابن منده «ابتلاه الله تبارك وتعالى بالصمم»[1].

أفهذه عبارات جرح وتعديل ، أين هذا من قول الورعين عن الكذاب على النبي ﷺ : «سكتوا عنه»، أو «كذّبوه»؟! أين هذا من كلامهم الدقيق العلمي ؟!

فحري بالدقاق أن يُتجنّب جرحُه وثناؤه ، خاصة مع ظهور علامات اختلاف التوجه العقدي .

---

(١) انظر الرسالة لمحمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٦٥، ٢٨٦-٢٨٧، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠).

٣٨١ محمَّد بن عبد الواحد بن محمَّد بن علي بن عبد الواحد ابن محمَّد بن جعفر بن أحمد بن الصباغ ، أبو جعفر ابن أبي المظفر ابن أبي غالب ، البغدادي ، الشافعي ، الفقيه ، القاضي ، وُلد سنة (٥٠٨ هـ)، وتوفي سنة (٥٨٥ هـ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي السعادات أحمد بن أحمد بن المؤمل الهاشمي ، وأبي القاسم هبة الله بن محمَّد بن الحُصَين ، وأبي بكر محمَّد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي منصور محمَّد بن عبد الملك ابن خيرون ، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي.

● سَمِعَ مِنْهُ : عمر بن علي القرشي ، وسعيد بن هبة الله ، ومحمد ابن النَّفيس الأزَجي.

قال ابن الدُّبَيْثِي (ت٦٣٧هـ) في (ذيل تاريخ بغداد): «أحد الشهود المعدَّلين : هو أبوه وجدّه ... كان فيه تساهل ـ رحمه الله وإيّانا ـ»[٢].

وذكر ابن النجار (ت٦٤٣هـ): أنه ولي القضاء ، ثم عُزِل؛ لأن سيرته لم تُحمد[٣].

---

٣٨٢ محمد بن عبد بن خالد بن فِرْيان بن فرقد بن عبد الجبار النخعي الفِرياني ، أبو بكر :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي همام محمد بن مُحبَّب الدَّلّال ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمي ، وصالح بن محمد الترمذي ، والليث بن خزيمة ،

---

(١) وانظر : مشيخة النعّال البغدادي (٩٤-٩٥ رقم ٢٢)، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري (١/ ١٢٥-١٢٦ رقم ٩٥).

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١/ ٤٢١-٤٢٤ رقم ٢٦٨).

(٣) كما في طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٦/ ١٤٨ رقم ٦٦١).

والحكم بن المبارك ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن موسى الملقب بـ(خَتّ).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ظفر بن الليث ، ومُكْرَم بن أحمد القاضي ، وعلي بن المفضل بن طاهر البلخي ، والقاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُهلي .

أخرج أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحَمَّامي في (الجزء الأربعون من الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد من حديثه)، من تخريج أبي الفتح ابن أبي الفوارس حديثًا قال فيه : «حدثنا أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد البرذعي ، قال : حدثني ظفر بن الليث بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن فريان البلخي ، قال : حدثنا أبوهمام الدلال ، قال : حدثنا خارجة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ليس في أمتي رياء ولاتجبر ، إذا وضعوا جباههم في الأرض ؛ فإن كان شيء من الأعمال يُراءَىٰ فإن التوحيد في القلب لا يُراءَىٰ**[1]»[2].

قال أبوالفتح ابن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ) عقبه : «غريب من حديث الزهري عن سعيد ، لا أعلم حدث به إلا خارجة بن مصعب».

ولما أخرج الإمام الذهبي هذا الحديث من طريق أبي عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البرذعي الطِّرازي (ت ٣٦٢هـ)..به ، قال عقبه : «هذا حديث منكر ، آفته ظفر أو شيخه»[3]، وأورده في ترجمة ظفر بن الليث في (الميزان)، وقدّمه بقوله : «لا أعرفه ، أتى بخبر باطل»[4]، ولم يضعفه بغيره .

---

(١) وجاء في لفظ آخر : «فإن كان في شيء من الأعمال مُراءٍ فإن التوحيد في القلب لا يُراءَىٰ فيه».

(٢) **الجزء الأربعون من الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد من حديث ابن الحمامي** - مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى - (رقم الحديث العام ١٧٩، ورقمه في الجزء ٢٤).

(٣) **تذكرة الحفاظ** للذهبي (٣/ ٩٣٧).

(٤) **ميزان الاعتدال** للذهبي - مؤسسة الرسالة - (٢/ ٣١٧ رقم ٣٨٤٢)، ولم يزد عليه في اللسان شيئًا (رقم ٤٠٢٦).

فكان عليه أن يترجم لمحمد بن عبد بن خالد بن فِرْيان ، كما ترجم لظفر بن الليث ؛ لأن أحدهما هو المتهم بهذا الحديث .

ولذلك استدركه عليه سبطُ ابن العجمي في (نثل الهميان في معيار الميزان)[١].

وإن كان تحميلُ هذين الراويين تبعةَ هذا الحديث فيه نقاش ؛ لأن الذهبي إنما حملهما تبعة الحديث لجهله بحالهما ، حيث لم يورد في ترجمة ظفر بن الليث إلا هذا الحديث الذي ظنه (للجهل بحاله) أولى من يُحمل تبعته هو أو شيخه محمد بن خالد بن فريان .

والحقيقة أنه كلا الراويين قد وُثقا ، وإن غاب ذلك عن الذهبي .

أما صاحب الترجمة : فقد ترجم له الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)، ونقل في ترجمته قول القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذُّهْلي (ت ٣٦٧هـ): «شيخٌ ثقة»[٢].

وترجم أبو أحمد الحاكم في (الأسامي والكنى)[٣]، وابن منده في (الكنى)[٤].

وأما ظفر بن الليث بن قُل الثغري الأُسْبانِيكَثِي (توفي بعد ٣٢٠هـ): فقد ترجم له النسفي في (القند في تاريخ سمرقند)[٥]، والزمخشري في (متشابه الأسامي)[٦]، وقال عنه السمعاني ـ والظاهر أنه من نقله عن أبي سعد الإدريسي في تاريخه لسمرقند ـ : «كان فقيها ، لا بأس بروايته عن

---

(١) نثل الهميان لبرهان الدين الحلبي (رقم ٨٤٩).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار عواد ـ (٣/ ٦٧٠-٣٧١ رقم ١١٦٨).

(٣) الأسامي والكنى للحاكم (رقم ٦٥٧).

(٤) الكنى لابن منده (رقم ٧٤٠).

(٥) القند في تاريخ سمرقند للنسفي (رقم ٤٦٩).

(٦) متشابه الأسامي للزمخشري (١/ ٢٠١).

الثقات ، مات بعد العشرين والثلاثمائة»[١].

وعلى هذا أصبح إلحاقُ تبعة الحديث بصاحب الترجمة أو بالراوي عنه ظفر بن الليث أمرًا لا يبدو رُجحانُه ، لكونهما موثَّقَينِ . وفي الإسناد خارجة بن مصعب ، وهو مختلف فيه بين شدة الضعف وخفته ، مع تدليسه[٢]، فإن لم تكن الآفة من ضعفه ، فهي من الساقط بتدليسه . ويؤكد ذلك أن الحديث من رواية خارجة عن الزهري ، وخارجة قد صرح بأنه لم يسمع من الزهري أصلا[٣]. فصار التدليس واقعا قطعا ، وأن هناك ساقطًا من الإسناد صار أمرا مؤكّدًا .

ولذلك كانت إلماحةُ ابن أبي الفوارس أوفقَ من ترجيح الذهبي ، عندما تعقب حديثه المنكر بقوله ـ كما سبق ـ : «غريب من حديث الزهري عن سعيد ، لا أعلم حدث به إلا خارجة بن مصعب».

---

٣٨٣ محمد بن عبيد الله الرفاعي[٤]:

● رَوَىٰ عَنْ : أحمد بن الحسن الدِّيْنَوَري ، وعلي بن منصور بن محمد النيسابوري

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : عمر بن داود بن سلمون بن داود أبو حفص الأَنْطَرْطُوسي الأطرابلسي ، وصدقة بن هبيرة الموصلي .

---

(١) **الأنساب** للسمعاني (١/ ٢١٠).

(٢) انظر ترجمة خارجة بن مصعب في **تهذيب التهذيب** (٣/ ٦٥٨-٦٦١ رقم ١٧٠٠).

(٣) انظر : **الثقات** لابن حبان ـ ترجمة : أحمد بن عبدويه المروزي ـ (٨/ ٥)، **والكامل** لابن عدي ـ ترجمة : خارجة بن مصعب ـ (الخبر رقم ٦٣١٠).

(٤) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

قال الخطيب البغدادي في ترجمة صدقة بن هبيرة الموصلي : «قدم بغداد ، وحدث بها عن محمد بن عبيد الله الرفاعي ، ويوسف بن يعقوب المعدل ، وهما شيخان مجهولان»[١].

وقد وجدت له غير حديث موضوع[٢]، لكن في الأسانيد سواه ممن يمكن أن يتحمل تبعة الوضع .

٣٨٤ محمَّد بن عثمان القيسي النيسابوري :

- رَوَىٰ عَنْ : حفص بن عبد الرحمن بن عمر البلخي.
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : جعفر بن طرخان[٣]، وأحمد بن الأحجم بن البختري بن معبد الخزاعي المروزي.

ترجم له الحاكم النيسابوري في طبقة أتباع الأتباع من (تاريخ نيسابور)[٤].

وأخرج البيهقي في (شعب الإيمان)؛ من طريق أحمد بن الأحجم ، عن محمَّد بن عثمان القيسي ، عن حفص بن عبد الرحمن ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : وقعت جرادة بين يدي رسول الله ، فاحتملها ، فإذا مكتوب في جناحها بالعبرانية : لا يغني (حنيني) ، ولا يشبع آكلي ، نحن جند الله أكبر ، لنا تسعٌ وتسعون بيضةً ، ولو تمّت لنا المائة ، لأكلنا الدنيا بما فيها. فقال رسول الله ﷺ : «**اللهم أهلك الجراد ، اقتل كبارها ، وأمت صغارها ، وأفسد بيضها ، وسُدَّ أفواهها**

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٠/ ٤٥٥ رقم ٤٨٣٢).

(٢) منها : الوارد في تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة المجمع . ترجمة : عمر بن داود بن سلمون الأطرابلسي ـ (٥٤/ ٦).

(٣) حديثه عنه في مسند الفردوس ، نقلا عن الحاكم . انظر : الغرائب الملتقطة ـ زهر الفردوس ـ لابن حجر (رقم ٢٤٤١).

(٤) مختصر تاريخ نيسابور (٣٢).

عن مزارع المسلمين وعن معايشهم ، إنك سميع الدعاء». فجاءه جبريل (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فقال : «إنه قد استجيب لك في بعض»[١].

قال البيهقي عقبه : «محمَّد بن عثمان القيسي ذا مجهول. وهذا الحديث منكر».

● قُلْتُ : الحديث موضوع بلا شك[٢]، والبليّةُ من أحمد بن الأحجم (وهو أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الأحجم ، وقيل : ابن عبيد)، فهو كذاب[٣].

---

٣٨٥ محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني أبو علي وأبو عبد الله[٤]:

● رَوَى عَنْ : إسماعيل بن توبة الرازي نزيل قزوين ، ويحيى بن المغيرة الرازي ، وأحمد بن عثمان.

● وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي العباسي المعروف بـ(بُريه)، وعلي بن مهرويه ، ومحمد بن مخلد .

قال الخطيب : «أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الحميد الكناسي بالكوفة ، قال : حدثنا محمد بن هارون الهاشمي ، قال : حدثنا محمد بن علي أبو علي القزويني ، قال : حدثنا إسماعيل بن توبة

---

(١) **شعب الإيمان** للبيهقي - في الشعبة السبعين ، فصل : محنة الجراد والصبر عليها - (رقم ٩٦٥٧).

(٢) وللحديث وجه آخر لم يزده إلا وهاءً ، أخرجه ابن ماجه (رقم ٣٢٢١) ، وابن الجوزي في **الموضوعات** (رقم ١٣٦٧)؛ وانظر **اللآليء المصنوعة** للسيوطي (٢/ ٢٣٢-٢٣٣)، و**سلسلة الأحاديث الضعيفة** للألباني (رقم ١١٢).

(٣) انظر : **ذكر أخبار أصبهان** لأبي نعيم (١/ ٧٧-٧٨)، و**الموضوعات** لابن الجوزي (٢/ ٢١٤رقم ٧٦٧) ، و**اللسان** (رقم ٣٨٦).

(٤) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

القزويني ، قال : حدثنا الحسن بن قطحبة بن شبيب صاحب الدولة ، قال : حدثني أبو جعفر المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **الجبن داء ، فإذا أُكل بالجوز فهو شفاء**»[1].

قال الخطيب عقبه : «هو حديث منكر ، والقزويني المذكور في إسناده مجهول والهاشمي يعرف بابن بريه ذاهب الحديث يتهم بالوضع».

لكن تعقب أبو القاسم الرافعي (ت ٦٢٣هـ) كلام الخطيب ، فقال : «ابن آزاد مرد موصوف بالحفظ غير مجهول»[2]، وترجم له فقال في ترجمته : «من قدماء الشيوخ المنعوتين بالحفظ والمعرفة»[3].

● قُلْتُ : الحديث موضوع بلا شك[4]، وإنما الاختلاف فيمن يتحمل تبعته[5].

---

٣٨٦ محمد بن علي بن حامد الشاشي ، أبو بكر الفقيه الشافعي (ت ٤٨٥هـ):

● مَشْهُورٌ بِالرِّوايةِ عن : أبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغَذِي (ت ٤٢٣هـ)، عن الهيثم بن كُليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ) .

هو أحد كبار العلماء ، وفوق أن يُجرح .

لكنه لم يسلم من قدح محمد بن عبد الواحد الدقاق (ت ٥١٦هـ)، فقال عنه في (رسالته): «الشاشي الفقيه ، الذي أقام بغزنة ، رأيته بنيسابور في منزل الفُنْدُورَجي ، وجاء بجزءٍ جديد ، ذَكر لي أنه سمعه من أبي الفضل

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٨/ ٤١٥ رقم ٣٩٠٠).

(٢) التدوين للرافعي (١/ ٤٧٢).

(٣) التدوين للرافعي (١/ ٤٥٧).

(٤) انظر : الموضوعات لابن الجوزي (رقم ١٣٢٨-١٣٢٩)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/ ١٨٥-١٨٦).

(٥) انظر الكلام عن الحديث في ترجمة محمد بن هارون بن بُريه من لسان الميزان (رقم ٧٥١٤).

الكاغَذي من حديث ابن كُليب ، وليس عليه أثر سماعه منه . فرددتُه إليه ، ولم أسمع منه حرفًا ، والحمد لله . ولما كنت بسمرقند ، كنت أطلب سماعَه من منصور بن عبد الرحيم ، فلم أجده»[١].

● قُلْتُ : وما المانع أن يكون استجدّ نسخةً عن أصله ؟! وهو مشهور برواية هذا الجزء ، وقَبِلَه منه الناس ، وهو من الوجاهة في الفقه والشهرة بالعلم ما يغنيه عن ادعاء ما لم يسمع !! لكن الدقاق هذا شأنه ، في القدح بضيق العطن وسوء الظن !!

---

٣٨٧ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القمي نزيل بغداد ، شيخ الإمامية في زمنه (ت ٣٨١هـ):

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه.

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن طلحة النِّعَالي الشيعي الإمامي (شيخ الخطيب البغدادي).

قال الخطيب البغدادي في ترجمته في (تاريخ بغداد): «كان من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة»[٢].

● قُلْتُ : هو أحد أشهر المصنفين من الإمامية ، وما زالت بعض كتبه متداولة بينهم حتى اليوم ، وله قدر كبير عندهم[٣]، وله روايات يُسندها في كتبه ، فمن الغريب جدًّا فواته على (الميزان) و(لسانه).

---

(١) رسالة محمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٨٨).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب (رقم ١٣٤٢).

(٣) انظر : رجال النجاشي (رقم ١٠٤٩)، وفهرست الطوسي (رقم ٧١٠)، ورجال الحلي (١٤٧)، وقاموس الرجال لمحمد تقي التستري (٩/ ٤٣٤-٤٣٧ رقم ٧٠٣٩).

٣٨٨ محمد بن علي بن عَبْدَكْ (واسم عبدك : عبد الكريم) العَبْدَكِي ، الجُرْجَاني نزيل نيسابور ، أبو أحمد الأديب ، توفي قريبا من سنة ٣٦٠هـ :

● رَوَى عَنْ : عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني ، ومحمد بن داود الأصبهاني ، وعلي بن موسى القُمّي ، ومحمد بن يزداذ الجرجاني .

● رَوَى عَنْهُ : أبو عبد الله الحاكم في (تاريخ نيسابور)[1].

قال عنه الحاكم : «كان مُقدَّمَ الشيعة وإمامَ أهل التشيع بها ، سمع عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني وأقرانه ... كان من الأدباء الموصوفين بالعقل والكمال وحسن النظر ، استوطن بنيسابور ، وبنى بها الدار والحمام المعروف بباب عذرة ، وتوفى بعد الستين وثلاثمائة بجرجان»[2].

ومما رواه عنه الحاكم ، قول الحاكم : «حدثني محمد بن علي بن عبدك الشيعي أبو أحمد الجرجاني ، واسم عبدك عبد الكريم ، وكان إمام أهل التشيع في زمانه ، قال : حدثنا علي بن موسى الفقيه القمي ، قال : حدثنا محمد بن شجاع الثلجي ، قال : حدثنا حفص بن عمر الكوفي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : قال الأعمش : تريد أن أحدثك بحديث لا غبار عليه ؟ قلت : نعم ، قال : حدثني أبو وائل ، عن عبد الله ، قال : حدثني رسول الله ﷺ ، عن جبريل ، أنه قال لي : **يا محمد ، عليّ خير البشر ، من أبى فقد كفر**»[3].

ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات)، ثم قال عقبه : «فيه حفص بن

---

(١) ولذلك ذكره الحاكم في الطبقة السادسة من النيسابوريين الذين سمع منهم ، كما في مختصره لخليفة النيسابوري (١٠٨)، وتحرف فيه (عبدك) إلى (عبدل) باللام.

(٢) **الأنساب** للسمعاني - العبدكي - (٨/ ٣٥٠)، كما ترجم له في مادة (الشيعي) (٧/ ٤٧٤). ونقل ابن نقطة بعض هذا الكلام عن الحاكم في **تكملة الإكمال** (رقم ٣٢٣٦).

(٣) **الموضوعات** لابن الجوزي (رقم ٦٥٠).

عمر وليس بشيء ، ومحمد بن شجاع الثلجي ، وقد سبق في أول الكتاب أنه كذاب ، والمتهم به الجرجاني الشيعي».

● قُلْتُ : ما دام في الإسناد متهم سواه ، فلا يمكن تأكيد إلصاقِ التهمة بابن عبدك هذا .

ولما ترجم له حمزة السهمي في (تاريخ جُرجان) نسبه : «محمد بن عيسى بن عبدك أبو أحمد»[1]، وهو اختلافٌ قديم بين (علي) و(عيسى) في اسم أبيه ، نص عليه ابن نقطة في (تكملة الإكمال)[2]. و(عيسى) في نسبه غلط ، فهو معروف عند الشيعة بابن عليّ ، كما سيأتي ، وكما هو عند الحاكم تلميذه .

ثم قال السهمي عنه : «الشِّيعي الجرجاني : روى عن محمد بن يزداذ الجرجاني ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري»[3].

● قُلْتُ : وهو مترجمٌ في مصنّفي الإمامية : ذكره النجاشي الإمامي (ت ٤٥٠هـ)، وكناه بأبي جعفر ، ثم قال : «جليل القدر ، من أصحابنا ، فقيه متكلِّم ، له كُتبٌ ، منها : كتاب التفسير»[4].

وترجم له ابن المطهِّر الحِلّي الإمامي (ت٧٢٦هـ) في (خلاصة الأقوال في معرفة الرجال)، ونقل عن النجاشي ثناءه ، غير أنه تصحف في المطبوع (فقيه) إلى (ثقة).

● قُلْتُ : وهو مع إماميته كان معتزليا ، فقد ترجم له ابن المرتضى (ت ٨٤٠هـ) في الطبقة العاشرة من المعتزلة[5]، فقال : «ومنهم : أبو أحمد

---

(١) تاريخ جرجان (٤٥١ رقم ٨٧٨).

(٢) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٣٢٣٦).

(٣) تاريخ جرجان (٤٥١ رقم ٨٧٨).

(٤) رجال النجاشي (رقم ١٠٤٠).

(٥) وهي الطبقة التي تشتمل على ذكر من أخذ عن أبي هاشم الجُبّائي المعتزلي - عبد السلام بن محمد بن =

العبدكي : أخذ عن أبي هاشم ، وادّعى في الجامع الكبير أنه من تصانيفه ، وكان قد حفظه . وخرج الى خراسان ، فحضر مجلس أبي القاسم[١]، فحُكي من إنصافه ورجوعه إلى كثير مما يُورَدُ عليه ما يليق بفضله ودينه . ثم إن العبدكي خلّط القول في الإمامة ، وتنقّل من قول الى قول . ولقد عظّمه أبو القاسم ، حيث كتب إلى أبي سهل محمد بن عبد الله ، فقال في كتابه : وقد ورد علينا فتًى يُعرف بابن عبدك ، ما رأيت رجلا أَعْرَفَ بدقيق الكلام وجليله منه»[٢].

● **تنبيه :**

وهم القرشي صاحب (الجواهر المضية في طبقات الحنفية)[٣] فأورده في طبقات الحنفية لقول الحاكم عنه : «وهو صاحب محمد بن الحسن ، وتفقه عليه»، فظنه يقصد محمد بن الحسن الشيباني ، وتابعه عددٌ ممن جاء بعده ممن صنف في طبقات الحنفية[٤].

---

٣٨٩ محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن غرير بن محمد بن يزيد بن محمد بن دُوْسْتْ الحنيفي أبو عمر النيسابوري ،

= عبد الوهّاب ـ (ت٣٢١هـ) وعمن هو في طبقته .

(١) هو أبو القاسم البلخي الكعبي عبد الله بن أحمد بن محمود (ت٣١٩هـ)، أحد أكابر المعتزلة ، صاحب كتاب (المقالات) و(عيون المسائل).

(٢) طبقات المعتزلة لابن المرتضى (١٠٩-١١٠).

(٣) الجواهر المضية للقرشي (٣/ ٢٦٤).

(٤) تعقبه المعلمي في ذلك ، وبيَّن خطأه ، كما حاشية تحقيق الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٤٩٨).
فأراد الشيخ محمد عوامة أن يخطِّئ المعلّمي ، مع تسليمه بخطأ القرشي ، لكن كان لا بد أن يُشرِكَ المعلمي في الخطأ ، فجعله متابعا للقرشي في خطأ فهم عبارة الحاكم ! بزعم أن المتفقه على محمد بن الحسن الشيباني هو عبد الكريم (عبدك) جد المترجَم . فانظر حاشية تحقيق محمد عوامة لكتاب الأنساب للسمعاني (٧/ ٤٧٤). وهو حمل بعيد ، ولذلك لم يفهمه القرشي والمعلمي وكل من تابع القرشي في إيراد محمد بن علي بن عبدك في الحنفية .

ودوست لقب محمد بن عُزير[1] جد أبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن دُوْسْتْ (ت٥٤٥هـ)، عن إحدى وثمانين سنة .

● رَوَىٰ عَنْ : أبي بكر أحمد بن عبد الله الشيرازي ، وأبي المظفر موسى بن عمران الصوفي الأنصاري ، وأبي تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي الإمام ، وأبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، وأبي نصر أحمد بن محمد بن صاعد القاضي الصاعدي ، وغيرهم .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو سعد السمعاني وذكره في معجم شيوخه ، وابنه عبد الرحيم بن ابي سعد السمعاني .

قال عنه أبو سعد السمعاني (ت٥٦٢هـ): «من أولاد العلماء والفضلاء والمحدثين ، جده الأعلى أبو سعد بن دوست من مفاخر خراسان . وأبو عمر هذا كان شيخًا خفيفًا ، صحيح السماع ، ، غير أن الألسنة متفقة على أنه يزور على باب دار الحكام»[2].

وقال في موضع آخر : «وكانوا يقعون فيه ، ويسيؤون الثناء عليه ، بكونه على أبواب القضاة ، وأنه يزور ، لكن سماعه صحيح»[3].

وهذا يبيّن أن الاعتماد على صحة سماعاته ، التي عُلمت من طِباق السماعات على النُّسخ الموثقة ، وأنه لا أثر لروايته في إثبات شيء أو نفيه ،

(١) (عُزير) بالعين المهملة المضمومة ثم زاي وآخره راء ، وتأتي في بعض المصادر (عَزيز) بزايين ، وفي بعضها (غرير) بغين في أولها ، ولم أجد ضبطها في شيء من كتب الضبط ؛ إلا في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٢٧٢) في ترجمته لجدّ المترجَم : عبد الرحمن بن محمد بن محمد دوست بن عُزير ، حيث ذكرها بالضبط الذي ذكرتُه واعتمدته ، وهو مقدَّم على ما قد يوجد في النسخ الخطية لبعض المصادر بخط الناسخين ؛ فالأصل أن ضبط الحروف في كتب الضبط مقدَّمٌ على ضبط القلم في كتابات النُّسخ .

(٢) التحبير للسمعاني (٢/ ١٨٨-١٨٩ رقم ٨٢٤)، والمنتخب من معجم الشيوخ (١٥٤٥-١٥٤٧ رقم ١٠٦٢).

(٣) انظر : تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٢٢٠٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٨٨١-٨٨٢).

ولا توثيق نسخة ولا تضعيفها ، وأن مقصود الرواية عن مثله ليس هو إثبات الكتاب ولا تصحيح ما فيها ؛ لأنها ثابتة بدونها ، وإنما المقصود هو إبقاء خصيصة الإسناد لرمزيتها في تراث هذه الأمة .

وهذه المنهجية في التلقي بدأت منذ انتشار نُسخ كتب السنة ، والاكتفاء في إثبات الكتاب على شهرته أو على نُسَخِه الصحيحةِ الموثَّقةِ أو عليهما معًا . والذي بدأ منذ شيوع النُّسخ الحديثية ، بظهور وسائل التَّلقّي للمكتوب بغير سماعٍ أو عرض في مثل ظهور (الإجازة) و(المناولة) ونحوها من طُرُقِ تَحمُّلِ المكتوب التي قَبِلَها المحدّثون . ثم بلغت حدَّ الغلبة منذ ما قبل نهاية النصف الأول من القرن الهجري الثالث ، واستمرّت في الشيوع والتفشِّي بزيادة المدونات واشتهارها ، وبعد أن بات الاعتماد عليها اعتمادًا كليا ، وما عاد يُقبل ادعاء وجود رواية شفهية غير مدونه منذ نهاية القرن الثالث ، فما بعده .

ولذلك ما يفعله بعض المتسوّرين على العلوم بمحاولة التشكيك في صحة نسبة كتاب إلى مؤلفه بمجرد الطعن في أحد رجال إسناد نسخة الكتاب الخطية لا يعرفون أنهم يجهلون حقيقة تلك الأسانيد ، وأن وجود طعن في بعض رجال أسانيدها لا يشكك في الكتاب ، إذا ما قامت أدلة تدل على قبول العلماء لذلك الكتاب وتصحيح نسبته لمؤلفه وأنهم لم يشكوا في صحة مضامينه من الروايات والمقولات .

فمثلا : ذكر السمعاني أنه يروي عن شيخه هذا جزأين من أجزاء كُتب السُّنة لبعض العلماء[1]، فلو وجدنا نسخة السمعاني التي بخطه أو التي قيد عليها سماعه ، ما كان أحدٌ ليشك في صحة نسبة هذين الكتابين لمؤلفهما ؛

---

(١) وهما :

(**الأدب في العطاس**) لأبي الطيب محمد بن أحمد بن حمدون المذكر .

والجزء الحادي والعشرون من (**فوائد السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي**).

لأن السمعاني لم يعتمد في تصحيح نسبتهما إلى مؤلفهما على روايته عن شيخه هذا ، وإنما روى عنه لمجرد استمرار الإسناد بهما ، ليبقي رمزية الإسناد .. فقط ! وإلا فالجزءان ثابتا النسبة عن مؤلفهما عند السمعاني ، يعرفهما قبل أن يرويهما عن هذا الشيخ . بل في كثير من الأحيان قد يجهل الشيخ ما يحق له روايته ، حتى يجد المحدّثون سماعه بخط من يوثق به على كتاب ، فيذهبون لذلك الشيخ ويطلبون قراءته عليه ، ليحق لهم روايته عنه بالإسناد المتصل ، خاصة إذا كان الإسناد بذلك الكتاب عن هذا الشيخ إسنادًا عاليًا .

٣٩٠ محمد بن علي المراغي ، أبو بكر الدمشقي :

- رَوَىٰ عَنْ : الحافظ أبي يعلى الموصلي (أحمد بن علي بن المثنى).
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ أبو الحسن المقرئ الدمشقي .

قال ابن عساكر في (تاريخ دمشق) في ترجمة علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ المقرئ ومن طريقه ، أنه قال : «حدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي ، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال دخل عليَّ النبي ﷺ في يوم الجمعة ، وأنا أفيض عليّ شيئا من الماء ، فقال لي : يا أنس ، غُسْلُك للجمعة أم للجنابة ؟ فقلت : يا رسول الله ، بل للجنابة ، فقال النبي ﷺ : **يا أنس ، عليك بالحنيك والفنيك ، والضاغطين والمثنين ، والمنسس وأصول البراجم ، وأصول الشعر ، واثني عشر نقبا : منها سبعة في وجهك ورأسك واثنتين منها في سفليك وثلاث**

في صدرك وصرتك ...»[١]، إلى آخر هذا الحديث الموضوع الذي ذكرناه تامّا هنا في ترجمتنا لعليّ بن محمد بن القاسم بن بلاغ المقرئ الدمشقي.

قال ابن عساكر عقبه : «هذا حديث منكر بمرة ، لم أكتبه من وجه من الوجوه . وقد سمعتُ (مسند أبي يعلى) من طريق ابن حمدان وطريق ابن المقرئ ، ولم أجد هذا الحديث فيه. ورجاله من أبي يعلى إلى النبي ﷺ معروفون ثقات ، ولا أدري على من الحمل فيه : أعلى المراغي ؟ أم على ابن بلاغ ؟ وغالب الظن أن الآفة من المراغي».

وحكم عليه السيوطي بالوضع ، حيث أروده في (الزيادات على الموضوعات)[٢].

ولا شك في وضعه وفي سماجته .

لكن ابن عساكر أخطأ في تحميله تبعة هذا الحديث ؛ لأنه سقط عليه اسمه في سياقة هذا الإسناد ، فقد سُمي في الإسناد بأبي بكر محمد بن علي المراغي ، وإنما اسم المراغي هذا هو : أحمد بن محمد بن علي المراغي أبو بكر (ت٣٣٨هـ)، ترجم له ابن عساكر نفسه بذلك ، وأنه يروي عن أبي يعلى الموصلي ، ويروي عنه علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ المقرئ . فلا شك أنه هو المقصود بالذكر في هذا الإسناد ، وأنه أحمد بن محمد بن علي ، وليس محمد بن علي .

وأحمد بن محمد بن علي المراغي هذا قد وثقه الحافظ عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني (ت٤٦٦هـ) في كتابه (ذيل تاريخ مولد العلماء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر : ترجمة علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ المقرئ ـ طبعة المجمع اللغوي ـ (٥١/ ٢٠٦-٢٠٧).

(٢) الزيادات على الموضوعات للسيوطي (رقم ٤٦١).

ووفياتهم)[١]، ونقل ابن عساكر نفسه توثيقه عنه[٢]، ولم يجرحه أحمد .

وإنما الذي وقع : هو أنه لما سقط على ابن عساكر اسمُ المراغي ، جهل حاله ، فحمّله تبعة هذا الحديث . وإنما الذي يتحملها هو الراوي عنه ، وهو علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ المقرئ الدمشقي ، ولذلك ترجمت له في هذا الاستدراك .

---

٣٩١ محمد بن عمر بن أدهم الجياني ، أبو عبد الله (ت ٣٨٢هـ أو ٢٨٣هـ)[٣]:

● سَمِعَ بِقرطبة : من قاسم بن أصبغ البياني ، والحسن بن سعد ونظرائهما. ورحل إلى المشرق فسمع بمكة : من ابن الأعرابي ، وعلي بن إبراهيم الرازي الخطيب نزيل مكة (صاحب سيرة ابن أبي حاتم)، وغيرهما من شيوخ مكة ، وبمصر : من عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي ثم المصري ، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري السكري ، وأبي الحسن بن النميري ، وجماعة كثيرة.

● وَرَوَى عَنْهُ حفيدُه : أبو بكر أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم الجَيَّاني ، وغيره .

ذكره ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس) وقال عنه : «وكان رجلا مضعوفا ، لا يتماسك ، غير ضابط لنفسه»[٤].

---

(١) **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** لعبد العزيز الكتاني (رقم ٤).

(٢) **تاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة المجمع اللغوي - (٧/ ٣٥٣-٣٥٤).

(٣) انظر ترجمته في : **تاريخ الإسلام** للذهبي (٨/ ٥٥٠)، **والمقفى الكبير** للمقريزي (٦/ ٢١٦-٢١٧).

(٤) **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (٢/ ١٢٩رقم ١٣٦٥).

٣٩٢ محمد بن عمر بن لُبابة القرطبي مولى عثمان بن عبيد الله بن عثمان، أبو عبد الله ابن لُبابة الفقيه (ت ٣١٤هـ)، عن ثمانٍ وثمانين سنة[1]:

● رَوَى عَنْ: بقي بن مخلد، وعبد الله بن خالد، وأبي وهب عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى القرشي مولاهم القرطبي، وأبان بن عيسى بن دينار، وأخيه عبد الرحمن بن عيسى بن دينار، وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى القرطبي، وعثمان بن أيوب، وأصبغ بن خليل، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، والفقيه محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة العُتْبي، وقاسم بن مالك، ومالك بن علي القَطْني الزاهد، ومحمد بن يوسف بن مطروح، ومحمد بن وضاح، وقاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار القرطبي، محمد بن أبي حجيرة القرطبي، وغيرهم.

● وَرَوَى عَنْهُ: أحمد بن حمدون القرطبي، وأحمد بن حيون، وأحمد بن فتح الحداد القرطبي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الباجي، وأحمد بن محمد بن مسور بن عمر القرطبي، وأحمد بن محمد بن مسَونة المعروف بابن تاسدة، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن بدر الأزدي ابن المشاط، وأحمد بن موسى بن أسود، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي الفوارس القرطبي، وأصبغ بن قاسم بن أصبغ، وبقي بن عبد العزيز بن إسماعيل بن محبوب بن شهيد القرطبي، والحسين بن محمد بن نابل القرطبي، وخالد بن سعد القرطبي، وخَطّاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بُتْرِي الإيادي القرطبي، وزكرياء بن يحيى بن زكرياء التميمي القرطبي المعروف بابن برطال، وسعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي، وسُكْتان بن مروان بن خُبَيْب بن واقف بن يعيش بن عبد الرحمن ابن مروان بن سُكْتان المصمودي، وسليمان بن أيوب بن سليمان بن حكم بن عبدالله بن بَلْكايِش القُوطي القرطبي،

---

(١) انظر: **أخبار الفقهاء والمحدثين** للخشني (١٤٤-١٤٧رقم ١٥٤)، **وجذوة المقتبس** للحميدي (رقم ١١٠)، **وترتيب المدارك** للقاضي عياض (٥/ ١٥٣- ١٥٧).

وسيد أبيه بن داود بن أبي داود ، وعبد الله بن إدريس بن عبد الله بن يحيى القرطبي ، وعبد الله بن محمد بن سعيد المعروف بابن التركي ، وعبد الله بن سليمان بن البرد ، وعبد الله بن داود القرطبي ، وعبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة اللخمي الإشبيلي المعروف بابن الباجي ، وعبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد القرطبي ، وعيسى بن خلف الخولاني الإشبيلي ، وفرج بن سلمة بن زهير بن مالك البلوي القرطبي ، وقاسم بن نُصير بن وقّاص بن عَيْشُون بن سَليم بن حَرِيش بن أيوب الشَّذُوني المعروف بابن أبي الفتح ، ومالك بن علي بن مالك بن عبد العزيز بن قَطَن القرشي القَطَني القرطبي ، ومحمد بن أحمد بن حزم بن تمام الأنصاري الطُّلَيطي ، ومحمد بن حبيب بن كِسْرى اليحصبي ، ومحمد بن عبد الله بن أيمن البزاز ، وابن أخيه محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة ، ومحمد بن فيصل بن هذيل الحداد القرطبي ، ومحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي القرطبي ، ومحمد بن عبد الله بن عبد البر التُّجِيبي القرطبي المعروف : بالكَشْكِيناني ، ومحمد بن حنين ، ومحمد بن عمر بن حزم بن سلمة بن وهب اللخمي القرطبي ، ومحمد بن عبد الله بن قاسم الإستجي ، و محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، المعروف بابن الخراز القرطبي ، ومسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم القرطبي ، ومنذر بن عطاف بن منذر الإستجي ، ووهب بن مسرة بن مفرج بن حكم التميمي الحجازي ، ويحيى بن أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي ، ويحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ، ويوسف بن وهبون الشَّذوني .

قال عنه ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «كان إماما في الفقه ، مقدَّمًا على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، دَرَّسَ كتب الرأي ستين سنة . وكان مُشَاوَرًا في أيام الأمير عبد الله مع عبيد الله بن يحيى ومحمد بن غالب وخالد بن وهب الصغير . ثم انفرد بالفتيا من أول أيام أمير المؤمنين الناصر ، فلم يكن يَشْرَكُه أحدٌ في رياسة البلد والقيام بالشورى .

ولم يكن له علمٌ بالحديث ، ولا معرفةٌ بشيء منه ، وكان غير ضابط لروايته ، يحدث بالمعاني ، ولا يراعي اللفظ .

وكان حافظا لأخبار الأندلس ، مَلِيًّا بها .

وكان له حظ من النحو والخبر والشعر»[1].

وقال ابن عبد البر : «كان ابن لبابة قليل الراوية ، قليل الكتب ، لكنه كان يحفظها ، ويحفظ كل ما عنده ظهرا ، ولا يمسكها عند السماع ، يُمسكها غيره ، ويَرُدُّ هو من حفظه ، لكن على المعنى . وكان يحب الحجة والكلام في الفقه ، وعلى النظر واتباع الحديث ، والميل إلى طريق الشافعي»[2].

فهو فقيه جليل العلم بالفقه ، لكن عنايته بالحديث قليلة .

ولا أدري هل يشير ابن الفرضي في كلامه : أنه كان إذا روى بالمعنى أخلَّ بالمعنى ؟ فهذا خلاف ما هو معروف عن الفقهاء إذا ما رووا بالمعنى ! أم يقصد أنه يتساهل في حكاية اللفظ ، ولو صحت روايته بالمعنى ؟ أظن الأخير هو مراده ؛ لأنه هو المناسب لمنزلته في الفقه . ويكون وجه العتب عليه في ذلك : إما ترك الأفضل (وهو الرواية باللفظ)، وإما أنه كان يفعل ذلك في رواية المنقول عن الكُتب .

---

٣٩٣ محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز ، يعرف بابن بَهْته ، من أهل باب الطاق ببغداد (ت ٣٩٤هـ)[3]:

● رَوَى عَنْ : إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، والحسين بن محمد بن

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ٤٩-٥٠ رقم ١١٨٧).

(٢) ترتيب المدارك للقاضي عياض (٥/ ١٥٥).

(٣) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

سعيد المطبقي ، والقاضي المحاملي ، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي ، ومحمد بن مخلد الدوري .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ، وأبو بكر البَرْقاني ، والقاضي أبو عبد الله الصيمري ، وأبو بكر ابن الطيب ، وعبد العزيز بن علي الأزجي ، وأحمد بن محمد العتيقي .

قال الخطيب : «سألت البَرْقاني ، عن ابن بهته ، فقال : لا بأس به ؛ إلا أنه كان يُذكر أن في مذهبه شيئا ، ويقولون هو باب طاقي. (قال الخطيب) قلت للبرقاني : تعنى بذلك أنه شيعي؟ فقال : نعم»[1].

وقال العتيقي : «ثقة».

وبتوثيقه ختم الخطيب الترجمة ، وقد قال الخطيب : «كلما ذكرتُ في (التاريخ) رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل ، فالتعويل على ما أَخَّرْتُ وختمتُ به الترجمة»[2].

---

٣٩٤ محمد بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو عبد الله الأصبهاني ، أخو رُسْتَة ـ هو عبد الرحمن بن عمر : شيخ ابن ماجه ـ، وأخوهما الثالث اسمه : عبد الله ، (ت ٢٦٣هـ)، وله اثنتان وتسعون سنة[3]:

● رَوَىٰ عَنْ : بكر بن بكار ، والحسين بن حفص ، وأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (صاحب المسند)، ومحمد بن أبان بن الحكم العنبري .

● رَوَىٰ عَنْهُ : ابنه عبد الله ، وإبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ الأصبهاني ، وأبو بكر عبد الله ابن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وعبد الله

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٤/ ٥٥-٥٦ رقم ١٢٢٦).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٧٨)، وتاريخ الإسلام له (١٠/ ١٨٠).

(٣) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ١٨٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٤٢٠).

بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، ، وأبو مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن زكريا الصَّرَّاف (الصيرفي)، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم القطان الأصبهاني.

لم أجد فيه جرحا أو تعديلا ، لكنه تفرد بإسناد يُستنكر عليه :

فقد تفرد عن أبي داود الطيالسي عن عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**قِيلوا ؛ فإن الشيطان لا يقيل**»[(١)].

وظاهر هذا الإسناد الحسن ، لو سلم من محمد بن عمر الزهري هذا ، الذي لم يُوثقه أحد ، وانفرد بهذا الإسناد عن شيخ مبذول الحديث ، وهو أبو داود الطيالسي ، والذي له تلامذة كُثرٌ قد استوعبوا حديثه ، منهم يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي نزيل أصبهان (أحد أروى الناس عن أبي داود ، وصاحب النسخ التي منها جُمع مسنده المطبوع).

ولو كان الحديث ثابتًا بهذا الإسناد لما جهله الإمام أحمد عندما سُئل : «أتعرف عن النبي ﷺ أنه قال : "**قيلوا ، فإن الشياطين لا تقيل**" ؟ فقال : لا أعرفه ؛ إنما هذا : عن منصور ، عن مجاهد ، عن عمر»[(٢)].

فالإمام أحمد لا يعرف الحديث إلا موقوفا على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٣)]،

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في **طبقات المحدثين بأصبهان** (رقم ٩٤٣)، وأبو بكر ابن المقرئ في **معجم شيوخه** (رقم ٦٤٧)، وأبو نعيم في **ذكر أخبار أصبهان** (١/ ١٩٤-١٩٥) (٢/ ٦٩)، وفي **الطب النبوي** له - وأخطأ المحقق في إسناده - (رقم ١٥١).

وأما ما ورد في **ذكر أخبار أصبهان** (١/ ٣٥٣)، قال : «حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي... » به ، فهو اختصار لاسم الراوي بنسبته إلى جده ، فهو عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد ، عن أبيه محمد بن عمر بن يزيد ، عن أبي داود .

(٢) **منتخب العلل للخلال** لابن قدامة (رقم ٢٦).

(٣) لحديث عمر بن الخطاب - الموقوف عليه : من الوجه المرسل لمجاهد عن عمر - الذي ذكره الإمام أحمد انظر : **المصنف** لابن أبي شيبة (رقم ٢٧٢١١). لكن له وجه آخر يثبت به الأثر عن عمر رضي الله عنه ، انظر : **الجامع** لمعمر بن راشد (رقم ٢٠٩٣٤)، والأدب المفرد للبخاري (رقم ١٢٣٨-١٢٣٩)، وشعب =

ولو كان عنده الحديث بإسناد ثبتٍ عن النبي ﷺ لما أطلق هذا القول ، خاصة وهو - مع إمامته العظمى في الحديث - من جِلّة تلامذة أبي داود الطيالسي الراوين عنه .

كل ذلك يجعل هذا الإسنادَ منكرًا ، ويشير إلى خطأ راويه غير المعروف بالضبط الخطأَ المستفحَش ؛ لأنه ركّب إسنادًا ثابتًا لمتن لا يصح مرفوعا.

وبذلك تعلم خطأ من صحح هذا الحديث من المعاصرين .

محمد بن عيسى بن عبدك (عبد الكريم) = محمد بن علي بن عبدك .

---

٣٩٥ محمَّد بن الفتح الأنماطي ، أبو العباس :

- رَوَى عَنْ : أبي القاسم عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز البغوي.
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.

وقال عنه الحاكم : «حالُه قريبٌ من حال أبي علي ، إلا أن الغالب عليه الغفلة ، وقُرِىء عليه حديثٌ منكر عن أبي القاسم ابن منيع»[(١)].

- قُلْتُ : وأبوعلي الذي شبهه به هو محمَّد بن أحمد بن بالويه ، قال عنه الحاكم قبل هذا : «هو صدوق ، صاحبُ كتاب»[(٢)].

= الإيمان للبيهقي (رقم ٤٤١١)، وانظر العلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٤٢٠).
ولا يُقال إنه موقوف في حكم المرفوع ؛ لأنه يُحتمل أن يكون مأخوذًا عن أهل الكتاب ، خاصة أنه جاء في بعض ألفاظ عُمر ﷺ ما يدل على ظنه ، حيث قال : «فإني حُدِّثتُ أن الشيطان لا يقيل»، وهذا تعبيرٌ لا يليق بما تُلُقّي عن النبي ﷺ .

(١) سُؤالات السِّجْزِي (رقم ١٥).

(٢) سُؤالات السِّجْزِي (رقم ١٤).

٣٩٦ محمد بن أبي الفتح بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن هارون بن نمران ، أبو عبد الله ، الجَلّاب ، الأصبهاني[(١)]:

● رَوَى عَنْ : أبي عمرو عبد الوهاب ابن منده ، وأبي عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد التاني .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو سعد السمعاني .

قال السمعاني (ت ٥٦٢هـ): «كان شيخًا يزيد في الرقم[(٢)]، ويدعي سماع أجزاء لم يسمعها. وكان يُلحق اسمَه في بعض الأجزاء ، ويمحو اسمَ بعض الناس ، ويُثبت اسمَه مكانه . وهو شيخ عامي ، غير أنه يفعل في الأجزاء هذا . وربما كان سماعُه صحيحًا في ذلك الجزء فيُلحِقُ اسمَه مع طبقة أخرى ، ويكتب اسمَه ، ولم يكن موثوقًا به.

وله سماع صحيح لا شك ، غير أنه أفسد سماعاته ، والله يرحمنا وإياه»[(٣)].

---

٣٩٧ محمد بن الفضل بن محمد الحَلَاوي الأصبهاني ، أبو الفضل الأصبهاني (توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة):

● رَوَى عَنْ : أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه الحافظ ، وجماعة من أصحاب الطبراني .

● وَرَوَى عَنْهُ : حفيدُه أبو الغنائم روح بن عبيد الله بن محمد بن الفضل

---

(١) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه .

(٢) الأصل في الزيادة في الرقم : الزيادة في ثمن السلعة الذي كان يوضع مكتوبا على السلعة ، ثم صار يُكنى به عن التزوير والتزيّد بالكذب .

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١٦٧٠-١٦٧١ رقم ١١٦٥)، ونحوه في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (٢/ ٢٦٥رقم ٩٢٧).

بن محمد الحلاوي ، وأبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن سعدويه الأصبهاني (روى عن الحلاوي كتاب العلم لابن مردويه).

قال عنه الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقّاق الأصبهاني (ت ٥١٦هـ): «رأيت محمد بن الفضل الحلاوي ، وكنيته أبو الفضل ، كان من المختلِفين إلى ابن مَرْدُويَه ، يُقال له : الحافظ ، كان يُورِّق ، له معرفةٌ بالحديث ، يَعِظُ العوامّ ؛ إلا أنه رُمي بالرفض والتختُّم في اليمين[1].

ويُذكر عنه أنه تكلَّم بجهله في أكابر الصحابة بطعن في نفسه لا فيهم ، وتكلَّم أيضًا في أم المؤمنين ـ لا أُمِّه وأمِّ المبتدِعين الضالين ـ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بقدح . وصاهَرَ ابنَه عبيد الله مع إنسانٍ كلبٍ[2] ممن عُرف بمذهب الباطنية (أهلكهم الله)»[3].

في حين أثنى عليه السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في (الأنساب)، فقال عنه : «الحافظ ، من أهل أصبهان ، ، كان يعرف الحديث ويفهمه ، سمع أبا بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه الحافظ وجماعة من أصحاب الطبراني ، روى عنه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه العدل ، وتوفى سنة نيف وسبعين وأربعمائة»[4].

وقال عنه السمعاني أيضًا في ترجمته لحفيده أحمد بن عبيد الله بن محمد بن الفضل الحلاوي : «جده أبو الفضل محمد بن الفضل الحلاوي ، كان حافظا ، مكثرا ، من أصحاب أبي بكر بن مَرْدُويَه الحافظ»[5].

---

(١) مما اشتُهر من مذهب الشيعة التختم في اليمين ، وانظر حاشية تحقيق المصدر .

(٢) هذا شتامٌ وليس جرحا علميا ولا هو حكم يبين حال المقدوح فيه بكفر أو فسق ، ولا يليق بالعلماء .

(٣) رسالة الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٦٤-٢٦٥ رقم ١٥).

(٤) الأنساب للسمعاني ـ طبعة دمج ـ (٤/ ٢٨٢).

(٥) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١/ ١٩١).

وقد سبق أن نبهنا إلى عَسْف محمد بن عبد الواحد الدقاق في ترجمته، وإلى تسرعه بالقدح وتغليظه فيه ومجازفاته. وكل قوادحه التي يحكيها يرويها عن مجهولين: «رُمي ... ويُذكر ..»، ومثله في شدته في القدح ومجازفاته لا يكاد يُقبل منه إلا ما شاهده وسمعه، مع نقد المشاهَد المسموع أيضًا.

وقد ذكر الدقاق أن ابن المترجم (عبيد الله بن محمد بن الفضل الحلاوي) طُرد من مجلس الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي العجلي؛ لأنه أثناء القراءة عليه قال عند ذكر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عليه السلام»[1]! ويذكر الدقاق هذا الموقف في معرض الثناء على هذا الطرد!!

٣٩٨ محمد بن الفضل الأمين:

● رَوَى عَنْ: إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين بن هارون البخاري الفقيه الحنفي (ت ٤٠٢هـ)[2].

● وَرَوَى عَنْهُ: الحافظ حمد بن نصر بن أحمد بن محمد الهمَذاني أبو العلاء الأعمش (ت ٥١٢هـ).

قال الديلمي في (مسند الفردوس): «حدثنا أبو العلاء حمد بن نصر، قال: حدثنا محمد بن الفضل الأمين، قال: حدثنا إسماعيل بن الحسين الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر ابن خَنْب[3]، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن

---

(١) رسالة الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق (٢٦٨).

(٢) وصفه عبد الغافر الفارسي بقوله عنه: «إمام وقته في الفقه، بالغ في الورع»، وحلاه الخطيب بوصفه: «الفقيه الزاهد». انظر منتخب السياق للصريفيني (رقم ٢٩٦)، وتاريخ بغداد للخطيب - تحقيق: بشار - (٧، ٣١٢-٣١٤).

(٣) هو محمد بن أحمد بن خَنْب (بفتح الخاء وسكون النون) البغدادي نزيل بخارى (ت ٣٥٠هـ). قال عنه الذهبي: «كان شافعي المذهب محدثا فاضلا»، تاريخ الإسلام (٧/ ٨٩٥-٨٩٦)، وانظر ترجمته أيضا في: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٢٦-١٢٧).

سليمان[١]، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا ابن أبي ليلى ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا جلس المتعلم بين يدي العالم : فتح الله تعالى عليه سبعين بابًا من الرحمة ، ولا يقوم مِن عنده إلا كيوم ولدته أمه ، وأعطاه الله بكل حرفٍ ثوابَ ستين شهيدًا ، وكتب الله بكل حديثٍ عبادةَ سنة ، و[بنى له] بكل ورقة مدينة ، كل مدينة مثل الدنيا عشر مرات**»[٢].

وهو حديث ظاهر الوضع ، واضح التصنع . ولذلك حكم عليه السيوطي بالوضع في كتابه (الزيادات على الموضوعات)، ثم قال السيوطي بعده : «موضوعٌ بلا ريب ، والحمل فيه على أبي بكر محمد بن سليمان الباغندي أو الراوي عنه»[٣].

● قُلْتُ : لا يحتمله الباغندي فهو عدل صادق[٤]، وكل رجاله عدول إلا

---

(١) محمد بن سليمان بن الحارث الباغَنْدي أبو بكر (ت٢٨٣هـ)، وهو من أبناء التسعين . تُكلِّم فيه بغير حق ، والصحيح أنه عدل صادق مقبول النقل . ذكره ابن حبان في **الثقات** (٩/ ١٤٩)، ومثله مشهورٌ لا يُذكر في الثقات لعدم العلم بحاله . وختم الخطيب ترجمته بالتوثيق ، وهذا دليل ترجيحه التوثيق فيه ، كما هو معروف من شرطه ، فقد قال الخطيب : «كلما ذكرتُ في (التاريخ) رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أَخَّرْتُ وختمتُ به الترجمة»، **سير أعلام النبلاء** للذهبي (١٨/ ٢٧٨)، **وتاريخ الإسلام** له (١٠/ ١٨٠).
بل قال الخطيب عنه «والباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأية عِلّةٍ ضُعِّف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكرا»، **تاريخ بغداد** (٣/ ٢٢٦-٢٢٨)، ورجح الذهبي أنه صدوق ، كما تراه في **سير أعلام النبلاء** (١٣/ ٣٨٦)، **والميزان** (رقم ٧١٩٦)، وانظر : **لسان الميزان** (رقم ٦٨٦٣).

(٢) **الغرائب الملتقطة - زهر الفردوس** - لابن حجر (رقم ٢٦٥).

(٣) **الزيادات على الموضوعات** للسيوطي (رقم ٢٣٤) .

(٤) انظر **تاريخ بغداد** (٤/ ٣٤٣) :(لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح) وذكر ابن شاهين **تاريخ أسماء الثقات** (١٤٦٥) عن ابن أبي خيثمة قال : (ثقة كثير الحديث) ، وانظر **التنكيل** للمعلمي (٢/ ٧٠٤-٧٠٧).

هذا الراوي الذي لم أجد له ترجمة ، فهو الذي يتحمل تبعة نكارة الحديث .

٣٩٩ محمَّد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي :

● يَـرْوِي عَنْ : أبيه عن جدّه.

قال الحاكم في (معرفة علوم الحديث): «أوهى أسانيد العُمَرِيّين : محمَّد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ، عن أبيه ، عن جدّه؛ فإن محمدًا والقاسم وعبد الله لم يُحتجَّ بهم»[1].

● قُلْتُ : أبوه متروك متهم بالكذب ، من رجال (التهذيب). وجدّه عبد الله بن عمر بن حفص ضعيف ، من رجال (التهذيب) أيضًا.

٤٠٠ محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي أبو عبد الله (ت ٦٠٤هـ أو قبلها بسنة):

ورحل إلى المشرق رحلة حافلة ، أقام فيها خمسة عشر عاما ، ولقي نحوا من مائة شيخ ، أكثر من الرواية عنهم واستوسع في السماع منهم وأجاز له بعضهم .

ومن أعلام شيوخه : أبو حفص الميانِشي ، وأبو طاهر السِّلَفي ، وأبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف ، وأبو عبد الله ابن الحضرمي ، وأخوه أبو الفضل ، وأبو محمد ابن بَـرِّي ، وأبو طالب التنوخي ، وأبو القاسم البوصيري ، وأبو الفضل الغزنوي ، وأبو المفضَّل ابن دُلَيل ، وغير هؤلاء .

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (٢٤٢).

وتوسع ابن عبد الملك المُرّاكِشي (ت٧٠٣هـ) في سياق أسماء شيوخه[1].

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو الحسن علي بن الحسن بن يوسف الشَّلْطِيشي ، وأبو عبد الله ابن حسن التجيبي ابن مجبر ، وأبو العباس ابن أبي الربيع بن ناهض ، وعبد الملك بن أبي القاسم التَّوْزري المعروف بابن الكَرْدَبُوس .

وجمع في شيوخه ومسموعاته فهرسة كبيرة سماها بـ(النجوم المشرقة في ذكر من أُخذ عنه من كل ثبتٍ وثقة)، واختصر منها ما اقتصر فيه على مسموعه من أكثرهم ، دون استيفاء تسميتهم .

ومن مصنفاته :

- كتاب (المستفاد في مناقب العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد).
- و(أدب المريد السالك والطريق إلى الواحد المالك).
- ورسالة (البرهان في ذكر حنين النفوس إلى الأحبة والأوطان).
- و(اللمعة ، في ذكر أزواج النبي ﷺ وأولاده السبعة).
- و(الإنابة في ذكر طريق أهل الاستجابة).
- و(الإيضاح عن طريق أهل الصلاح).
- و(كشف أحوال المفتونين عن الدنيا بالدين).
- و(بستان العابدين وريحان العارفين في ذكر أهل الصفوة والانقطاع إلى الله بالخلوة).
- و(التعزية في المصائب والمرزية).
- و(الأغذية مما جاء في الحديث)
- و(تحفة الطالب ومنية الراغب في الأحاديث النبوية العلية السنية).

---

(١) الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٥/ ٢٥١-٢٥٦).

- و(المنتقى من بهجة المجالس).
- و(زاد الحاج في مناسك الحج).
- و(الأربعون حديثا).

قال عنه ابن الأبار (ت٦٥٨هـ): «ولم يكن بالضابط، وقفت بخطه على أوهام وأغلاط»[١].

وقال ابن عبد الملك المُرّاكِشي (ت٧٠٣هـ): «وكان محدّثًا حافظا، ذاكرًا للحديث ورجاله وتواريخهم وطبقاتهم، ولم يكن في ضبطه بذلك، وحدث بالمشرق والمغرب»[٢].

٤٠١ محمد بن محفوظ المخرمي أبو جعفر[٣]:

- رَوَى عَنْ: أحمد بن محمد الهروي.
- وَرَوَى عَنْهُ: أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ.

قال الخطيب البغدادي في ترجمته: «حدثنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي عيسى المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن محفوظ المخرمي في مجلس بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٢/ ٣٨٣رقم ١٧٣٤).

(٢) الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٥/ ٢٥٦).

(٣) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك: المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، ١٩٩٨م.

رسول الله ﷺ : **لما وُلد أبو بكر الصديق ، أقبل الله تعالى على جنة عدن ، فقال : وعزتي وجلالي لا دخلك إلا من يحب هذا المولود (يعني أبا بكر)**»[١].

قال الخطيب عقبه : «باطل بهذا الإسناد وفي إسناده غير واحد من المجهولين»[٢].

● قُلْتُ : ذِكْرُ هذا الحديث الموضوع[٣] في ترجمة هذا الراوي ، والذي ما عرفه الخطيب إلا بهذا الحديث = يدل على أنه هو أحد المجهولين الذين عناهم . بل ربما أشار إلى تحميله تبعة الوضع ، ولذلك خصه بذكر هذا الحديث في ترجمته ؛ اللهم إلا إن كان إنما ذكره في ترجمته لأنه هو البغدادي الذي رواه ، فاستحق الذكر في (تاريخ بغداد).

٤٠٢ محمَّد بن محمَّد بن جعفر بن مطر النيسابوري ، أبو بكر (ت ٣٧٠هـ)[٤]:

● سَمِعَ مِن : عبد الله بن شيرويه ، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله السرّاج ، وطبقتهما بنيسابور.

قال عنه الحاكم : «كان أبوه في حياته قد كتب لابنه هذا فوائد بخطّه من سماعاتٍ شهد له بها ، إلا أن الحديث لم يكن من شأنه ، وقد كان قديمًا من أعيان الشهود ، ثم سكتوا عنه»[٥].

---

(١) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (٤/ ٤٩٨ رقم ١٦٧٠).

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (٤/ ٤٩٨ رقم ١٦٧٠).

(٣) انظر **الموضوعات** الابن الجوزي (رقم ٥٨٣).

(٤) انظر ترجمته في **تاريخ الإسلام** للذهبي (٨/ ٣٢٩).

(٥) **سُؤالات السِّجْزِي** (رقم ٤).

٤٠٣ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب القيسي أبو عبد الله الإسكندري وأصله من غرناطة (ت ٦٤١هـ) عن بضعٍ وثمانين سنة :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف القرشي الزهري الإسكندري ، وأبي طاهر السِّلَفي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور المعروف بابن الحضرمي ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن مُوَقَّىٰ بن علي المعروف بابن مُوَقَّىٰ ، وأبي الحسن علي بن المفضَّل المقدسي ، وهبة الله بن علي بن سعود بن ثابت البوصيري ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى المعروف بابن أبي جمرة ، والقاضي أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الأنصاري ابن الفَرَس ، وأبي جعفر أحمد بن علي بن الحكم القيسي ابن الحصار .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو القاسم بن بَلَبان ، وعبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ ، ونصر الله بن عياش ، والضياء عيسى السبتي .

قال ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ): «وكان يزعم أنه سمع من أبي طاهر السِّلَفي الأربعين حديثا له وغيرها ، ويُدفع عن ذلك»[١].

ودافع عنه ابن عبد الملك المُرّاكشي (ت ٧٠٣هـ) دفاعًا غيره أقوى منه ، فقال : «وقد تُكُلِّم في دعواه الرواية عن السِّلَفي ، ولا بُعْدَ فيها عندي»[٢].

وإنما الذي جَوّدَ الدفاعَ عنه الإمامُ الذهبي ، حيث قال : «وكان يذكر

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٢/ ٣٩٣رقم ١٧٤٩).

(٢) الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٥/ ٢٥٩رقم ١٤٠).

أنه سمع من السِّلَفي (الأربعين) له ، ولم يظهر ذلك إلا بعد موته ، فحدثني ابن رافع أن عبد الكريم الحافظ أراه أصل سماع ابن محارب بالأربعين من السِّلَفي»[١].

فسبحان من أوقف على صدق هذا العالم الرَّحّال ونزّهه عما يشينه بعد موته ! وما أسوأ الحسدَ وسوء الظن إذا دبَّ بين المشتغلين بالعلم ! فكلام من تكلم في سماعه من أبي طاهر السِّلَفي إنما نشأ عن حسدٍ لكثرة الرواية أو عن سوءِ ظنٍّ كان يجب أن يُدفع بواجب إحسان الظن .

وقد ختم الإمام الذهبي كلامه عنه بقوله : «وقد كان ابن محارب له عناية قوية بالحديث وإتقان ، كتب وحصل الأصول وطال عمره»[٢].

---

٤٠٤ محمَّد بن محمَّد بن عُتيبة بن صُبحْ عبد الله بن الوليد بن عمارة بن عتبة بن أبي معيط المُعَيْطِي المصري توفي بعد سنة (٣٤٦هـ)[٣]:

● رَوَىٰ عَنْ : أحمد بن يحيى بن حيان ، والعباس بن محمد بن العباس البصري ، ومنصور بن إسماعيل الفقيه ، وأبي بكر محمد بن جعفر ابن الإمام ، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم ، وعلي بن المظفّر المعروف بعَلِيَّكْ الصغير ، وأبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الدارقطني ، وعبد الغني بن سعيد الأزدي المصري ، وأبو عليّ الحسين بن إبراهيم الآمدي ، وأبو الحسين عبد الرحمن بن أحمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ٩٥)، ونحوه في تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٩٧).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ٩٥).

(٣) انظر: الإكمال لابن ماكولا ـ مادة : عُتيبة ـ (٦/ ١٢٤).

معاذ ، وصالح بن إبراهيم بن رِشْدِين ، وأبو العبّاس أحمد بن الحسين بن جعفر العطّار ، وأبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ .

قال عنه عبد الغني بن سعيد في (المؤتلف والمختلف): «سمعنا منه ، كان له لسانٌ طويل وأذى شديد»[1].

هذا ما جاء في كتاب عبد الغني ، ولكن المقريزي زاد عليه من كلام عبد الغني ، حيث نقل عن عبد الغني أنه قال عنه : «كان له لسان طويل ، وأذى شديد . حضرت يوما عند القاضي أبي طاهر الذُّهْليّ ، وعنده أبو الحسن عليّ بن عمر الدارقطنيّ ، وأبو بكر محمد بن محمد بن عتيبة المعيطي ، وأخذوا في المذاكرة . فكأنّما كان الدرّ يجري من أفواههم ، وكان القاضي يفوقهما»[2].

وقدّم المقريزي هذا النقل بقوله عن المعيطي : «وكان من أهل العلم والأدب».

وبهذا يظهر أن ما ذكره عبد الغني عنه من طول اللسان وشدة الأذى ربما أراد بها ما يقع من الأدباء من الهجاء ونحوه ، ومثله يُغتفر من الشاعر ، ما لم يَصل في ذمه للناس حدَّ الكذب الذي لا شك في كونه كذبا (ليس من مجازات الشعراء ورموزهم)، أو يبالغ في أذية الناس إلى حد نفي العدالة عنه ، أو أن يأتي حدًّا ، كقذف المحصنات .

---

(١) **المؤتلف والمختلف** لعبد الغني بن سعيد (رقم ١٦٤٩).

(٢) **المقفى الكبير** للمقريزي (٧/ ٤٠ رقم ٣١٤٦).

٤٠٥ محمد بن مسعود الخطيب ، أبو عبد الله ، القرطبي (ت ٣٧٩هـ)[١]:

● سَمِعَ مِن : الحسن بن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ونظرائهم .

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «سمعته يذكر أنه سمع كتاب أبي ثور من قاسم بن أصبغ ، فحُدِّثَ بذلك محمد بن أحمد بن يحيى فأنكره وعجب ، وقال : ما حَدَّثَ قاسمٌ بكتاب أبي ثور ، ولا سمعه .

وكان خطيبا نحويا شاعرا ، أَدَّبَ بالعربية زمنا ، ثم صار يخطب بين يدي المستنصر بالله أمير المؤمنين رَحِمَهُ اللَّهُ . وقدم في دولة أمير المؤمنين المؤيد بالله إلى قضاء يابُرةَ ، ثم عُزل عن القضاء ، وولى الصلاة في جامع الزهراء . فسمعته يخطب مرارًا ، وكان يتقعر في خطبته ، ويتكلف في الأسجاع ، وكان مع ذلك يدعي ارتجالها . وكان شِعْرُه ضربًا من خطبه .

جالستُه ، وكان لا يحدث»[٢].

٤٠٦ محمد بن مسلم البصري أبو ثمامة :

● رَوَى عَنْ : أبي خَلْدة حنظلة .

● وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله بن رجاء الغُدَاني ، وموسى بن إسماعيل[٣].

قال محمد بن عثمان ابن أبي شيبة في (مسائله): «سمعت أبي يقول : حدثنا يحيى بن يمان ، عن محمد بن مسلم البصري ، فقلت : من هذا

---

(١) ترجمته في : تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٤٧٢)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٢٤٥).

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٢١-١٢٢ رقم ١٣٥٧).

(٣) انفرد ابن منده بذكر موسى بن إسماعيل في الرواة عن أبي ثمامة ، فانظر الكنى له (رقم ١٤٢١).

الشيخ ؟ فقال : شيخ من أهل البصرة ، ثقة .

قال أبي : فسألت عبد الرحمن بن مهدي عنه ؟ فقال : كان من القدرية»[١].

وإنما ذكرته لقول ابن مهدي إنه من القدرية ، وإلا فهو ثقة بتوثيق عثمان بن أبي شيبة له .

فلعله هو الذي ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)[٢]، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[٣] وغيرهما ، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا ؛ إلا أنه يروي عن أبي خلدة حنظلة ، وأنه يروي عنه عبد الله بن رجاء الغُداني . فلا يلتقي هذا المترجم مع من ذكره محمد بن عثمان بن أبي شيبة إلا في الاسم (محمد بن مسلم)، وفي كونه بصريا ، وفي تشابه الطبقة . ولو ذُكرت كنيته عند ابن أبي شيبة ، أو لو ذكر شيخه أو تلميذه عند ابن أبي حاتم ، لأمكن القطع بكونه هو المقصود . مع ذلك فالظن يرجح أنه هو ، مع وجوب التنبيه على هذا الاحتمال الوارد .

وقد استدرك الذهبي الراوي المترجَم على نفسه وعلى كتابه (ديوان الضعفاء)، فذكره في كُنى (ذيل ديوان الضعفاء)، فقال : «أبو ثمامة : شيخٌ لعبد الله بن رجاء : مجهول . قيل : اسمه محمد بن مسلم»[٤]. لكن الذهبي لم يَثْبُت على هذا الاستدراك ، فحذفه في (المغني في الضعفاء) و(ميزان الاعتدال). ولعله وقف على التوثيق فيه ، ولذلك حذفه من جملة المجهولين .

---

(١) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٤١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٢٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٧٧).

(٤) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (رقم ٥٥٣).

٤٠٧ محمد بن نزار (ويقال : ابن أبي نزار) البغدادي القَصْري (نسبة إلى قصر عيسى)، أبو بكر يعرف بابن أبي البِيْر (ت ٦١٥هـ)[١]:

● رَوَى عَنْ : أبي بكر أحمد بن المُقَرَّب بن الحسين الكرخي ، وأبي علي أحمد بن محمد ابن الرحبي .

● وَرَوَى عَنْهُ : ابن النجار .

قال ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ): «كان الثناءُ عليه غيرَ طيِّبٍ»[٢].

---

٤٠٨ محمَّد بن النَّضْر بن شُريح الحارثي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، العابد[٣]:

● رَوَى عَنْ : الأوزاعي وغيره .

● وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو نصر التمّار ، وخالد بن يزيد ، وجرير بن زياد ، وبُخْتِي بن عمر الثقفي الكوفي ، وإبراهيم بن خازم بن مسلمة الفراء ؛ رووا عنه حكايات ومراسيل .

أحدُ مشاهير العُبّاد ، من أهل الصلاح والزهد ، ممن تُكتبُ مواعظُهم ، وتُنْقَلُ سيرتُهم .

وذكره ابن حبان في (الثقات)، فقال : «من عُبّاد أهل الكوفة وقرائهم والحافظين ألسنتهم في أحوالهم وأوقاتهم ، ما له حديثٌ مُسْند يُرْجَعُ إليه ،

---

(١) انظر لترجمته : **التكملة لوفيات النقلة** للمنذري (رقم ١٦٣٩)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (١٣/ ٤٥١).

(٢) **تكملة الإكمال** لابن نقطة (رقم ٥١٦).

(٣) انظر ترجمته في : **العلل** للإمام أحمد (رقم ٢٠٩ ، ١١١٩ ، ١١٥٠ ، ٢٤٦١)، **والتاريخ الكبير** للبخاري (١/ ٢٥٢)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٨/ ١١٠)، **والمؤتلف والمختلف** للدارقطني (٤/ ٢٢١٩)، **والإكمال** لابن ماكولا (٧/ ٣٥٤)، **وصفة الصفوة** لابن الجوزي (٣/ ١٥٩-١٦٠)، **وسير أعلام النبلاء** للذهبي (٨/ ١٧٥-١٧٦).

إنما له حكايات في الرقائق . وكان صديقًا للثوري وفضيل بن عياض»[١].

لكن قال عنه أبو نعيم في (حلية الأولياء): «كان محمَّد بن النضر وضُرباؤه من المتعبّدين لم يكن من شأنهم الرواية ، كانوا إذا أوصوا إنسانًا أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبي ﷺ إرسالًا»[٢].

● قُلْتُ : ومراسيلُه مفاريدُ على إرسالها ، ذَكَرَ بعضَها أبو نعيم .

ولولا وَصْفُ أبي نعيم له بأنه لم يكن من شأنه الرواية ، لما استجزتُ ذكر هذا الرجل الصالح العابد هنا ، وقد روى عنه الأكابر : ابن المبارك وابن مهدي وغيرهما .

---

٤٠٩ محمَّد بن هاشم (أو هشام) الثقفي :

● رَوَىٰ عَنْ : عبيد الله بن موسى .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمَّد بن عمر بن حفص القَبَلي .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (العلل): «حدثنا الشافعي أبو بكر ، قال : حدثنا محمَّد بن عمر القبلي ، قال : حدثنا محمَّد بن هاشم الثقفي : حدثنا عُبيد الله بن موسى : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبي ذر ، قال : قال النبي ﷺ : «**عليٌّ قَسِيمُ النار ، يَدخل أولياؤه الجنة ، وأعداؤه النار**»[٣].

ثم قال الدارقطني : «هذا الحديث باطل بهذا الإسناد ، ومن دون عبيد الله ضعفاء ، والقَبَليُّ ضعيفٌ جدًّا ... ».

---

(١) **الثقات** لابن حبان (٩/ ٢٧١-٧٢).

(٢) **حلية الأولياء** لأبي نعيم الأصبهاني (٨/ ٢٢٤).

(٣) **العلل** للدارقطني في **العلل** (رقم ١١٣٢).

٤١٠ محمد بن همام أبي بكر بن سهيل بن بيزان أبو علي الكاتب الإسكافي (ت ٣٣٢هـ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : محمد بن موسى بن حماد البربري ، وأحمد بن محمد بن رستم النحوي .

● رَوَىٰ عَنْهُ : المعافى بن زكريا الجريري ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله الوراق الدوري .

ترجم له الخطيب ، وقال عنه : «أحد شيوخ الشيعة»[٢].

● قُلْتُ : هو من أكابر مصنفي الإمامية ، ترجم له الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في فهرسته لمصنفي الشيعة ، وقال عنه : «جليل القدر ثقة»[٣]، وترجم النجاشي (ت ٤٥٠هـ) في فهرسته أيضًا ، وقدم ترجمته بقوله عنه : «شيخ أصحابنا ومتقدمهم ، له منزلة عظيمة ، كثير الحديث ...»[٤].

---

٤١١ محمَّد بن همّام ، من أهل معرّة النعمان :

● رَوَىٰ عَنْ : محمَّد بن سليم القرشي .

قال ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه): «مجهول»[٥].

وقد جاء في تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب مثل هذا القول ،

---

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٤/ ٥٨٠ رقم ١٧٤٨).

(٣) **فهرست الطوسي** (رقم ٦١٣).

(٤) **رجال النجاشي** (رقم ١٠٣٢).

(٥) **توضيح المشتبه** (٥/ ١٥٣).

لكن هناك شكٌّ في إقحام هذه الترجمة في كتاب الخطيب البغدادي ، كما بينتْ ذلك محققةُ الكتاب[١].

٤١٢ محمد بن وهب المِسْعَرِي البغدادي ، أبو جعفر ، اللغوي المؤدب (كان مؤدبا للمتوكل العباسي ، فيما يزعم):

- رَوَى عَنْ : أبي عُبيد القاسم بن سلام كتابَه (غريب الحديث).
- رَوَى عَنْهُ : محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخُشَني القرطبي ، و وهب بن نافع الأسدي القرطبي ، والحسن بن محمد بن موسى الهروي .

قال تلميذه : محمد بن عبد السلام الخُشني (ت ٢٨٦هـ): «إنما سُمي المِسْعَرِي ؛ لأنه شُبه بمسعر النار ، كان إذا دخل حلقة أبي عبيد حرّكها». والمِسْعَر : هو العود الذي تُحرَّك به النار[٢].

سماه الزُّبيدي (ت ٣٧٩هـ) مجرد تسمية في (طبقات النحويين واللغويين)[٣]، وذكره ابن حجر في (نزهة الألباب في الألقاب)[٤].

وأخطأ ياقوت الحموي في (معجم الأدباء)، فسماه : علي بن محمد بن وهب المسعري[٥]. وتابعه القفطي في (إنباه الرواة)[٦]، ولقّبه بـ(الراوية)، وأكّد على جهله باسمه حيث قال : «ونسبه أشهر من اسمه» ، يقصد (المِسْعَرِي)، لكنه تصحف في المطبوعة إلى (المسعدي) بالدال .

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ١٢٢ رقم ١٨٦).

(٢) أخبار الفقهاء والمحدثين لمحمد بن الحارث الخشني (١٣٦).

(٣) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (رقم ١٣٤).

(٤) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٢/ ٣٠٩ رقم ٣٢٥١).

(٥) معجم الأدباء لياقوت (رقم ٨٠٥).

(٦) إنباه الرواة للقفطي (٣/ ٢٦٣ رقم ٧٤٩).

قال عنه محمد بن الحارث الخُشَني (ت ٣٦١هـ) في (أخبار الفقهاء والمحدثين)، وفي ترجمة محمد بن عبد السلام الخُشَني ، في أثناء تعداده شيوخَه : «وأخذ كُتبَ أبي عُبيد عن رجل مُعَلِّم يُعرف بمحمد بن وهب المِسْعَرِي .

قال قاسم بن أصبغ : قال لي ابنُ قتيبة : دخلت إليكم كُتبُ أبي عُبيد ؟ فقلت : نعم ، أدخلها محمد بن عبد السلام الخشني ، فقال : عمن ؟ فقلت : عن محمد بن وهب المِسْعَرِي ، فلم يعرفه أحدٌ من أهل مجلسه ، حتى قال رجل من أهل المجلس : هو فلانٌ الذي كان يُؤدِّب عند فلان ، فعجب ابنُ قتيبة ، وجعل يقول : من أين قصد إلى ذلك الرجل ؟! وأين أصحاب أبي عبيد المعروفون ؟!»[1].

وقال محمد بن الحارث الخُشَني أيضا في موضع آخر عن المِسْعَرِي : «كان مجهولا من أصحاب أبي عبيد ، وكان مؤدبا»[2].

وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء): «لا أعرفه»[3]. وذلك عقب ذِكْرِه حكايةً متكلَّفة مصطنعة للواثق العباسي مع المعتزلة وسوء خاتمتهم ، أوردها ابن الجوزي في (مناقب الإمام أحمد)[4].

فمثله : قد يُقبل في إسنادِ كتابٍ مشهور مبذول متداول بين النَّقلة والعلماء ، ككتاب أبي عبيد في (غريب الحديث)؛ لأنه كتاب مستغنٍ بشهرته عن الإسناد ، خاصة في ذلك الزمن القريب عهدا بالمؤلف وبنسخته الأصلية وبنسخة كبار تلامذته والعلماء الذين تلقّوها عنه . لكن لا يلزم أن يُصدَّق

---

(١) **أخبار الفقهاء والمحدثين** لمحمد بن الحارث الخشني - في ترجمة محمد بن عبد السلام الخُشَني - (١٣٢).

(٢) **أخبار الفقهاء والمحدثين** لمحمد بن الحارث الخشني - في ترجمة طاهر بن عبد العزيز - (١٠٣).

(٣) **سير أعلام النبلاء** (١١/ ٢٩٢-٢٩٥).

(٤) **مناقب الإمام أحمد** لابن الجوزي - الباب ٩٦ : في ذكر عقوبة من آذاه - (٦٤٥-٦٤٨)، ووقع تصحيف في إسناده ، صوابه عند الذهبي في السير.

مثل هذا الراوي المجهول فيما ينفرد به من الأخبار ، فكيف بمستغراباتها ؟!

٤١٣ محمد بن يحيى بن عُمر بن لُبابة القرطبي ، أبو عبد الله ، الملقب بالبَوْجون (ت ٣٣٠هـ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : عَمِّه محمد بن عمر بن لبابة ، والفقيه حِماس بن مروان بن حِماس القيرواني .

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «كان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، عالما بعقد الشروط ، بصيرا بعللها ... وله في الفقه كتب مؤلفة . ولم يكن له علم بالحديث ، بل كان يُعاديه وينحرف عنه ويعيب أهله ، وسمعت الباجي وغيره ممن أثق به يصفه بهذه الحال ، ولم يكن بالمرضى في نفسه»[٢].

فتعقبه القاضي عياض بقوله : «أما قلة علمه بالحديث : فظاهر ، وأما انحرافه عنه : فلا ، بل يميل إليه في تواليفه ، وإن اعتمد على نظره في مسألة ، أو ضعّف فيها قول المدنيين . كثيرًا ما يقول : إلا أن يأتي بذلك أثرٌ صحيح»[٣].

٤١٤ محمد بن يحيى التميمي الرَّقّي :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي داود الطيالسي ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني .

---

(١) انظر : **أخبار الفقهاء والمحدثين** للخشني (١٧٩ رقم ٢١٠)، **وجذوة المقتبس** للحميدي (١٤٦-١٤٧ رقم ١٦٣)، **وترتيب المدارك** للقاضي عياض (٦/ ٨٦-٩٢)، وخلط الذهبي بينه وبين عمه محمد بن عمر بن لبابة في **تاريخ الإسلام** (٧/ ٢٨٦-٢٨٧)، ثم أعاد ترجمته بلا تخليط فيه (٧/ ٥٩٧، ٦٥٢).

(٢) **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي (٢/ ٧١-٧٢ رقم ١٢٢٩).

(٣) **ترتيب المدارك** للقاضي عياض (٦/ ٨٦).

● وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن بشر بن حبيب الصوري .

قال تمام الرازي في (فوائده): «أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، قال : حدثثنا أحمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " زينوا القرآن بأصواتكم ورتلوه ، ولا تَهُذُّوا القرآن كَهَذِّ الشِّعْر ، ولا تنثروا نَثْرَ الدَّقْل .

ينبغي للقارئ أن يفهم ما يقرأ .

ولَتَالي آيةٍ من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ أفضل مما تحت العرش إلى تخوم الأرضين السفلى السابعة ، وما تقرب المتقربون بشيء أحب إلى الله عَزَّوَجَلَّ مما خرج منه (يعني القرآن).

ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أُعطي أفضل مما أُعطي فقد حَقَّرَ ما عَظَّمَ الله عَزَّوَجَلَّ وعَظَّمَ ما حَقَّرَ الله عَزَّوَجَلَّ .

وأفضل ما عُبد الله عَزَّوَجَلَّ به : قراءةُ القرآن في الصلاة ، والعبادة التي تليها قراءة القرآن في غير صلاة .

ومن قرأ من القرآن في يوم وليلة مائتي آية نظرًا مُتِّعَ ببصره أيام حياته ، ورُفع له مِثْلُ ما في الدنيا من شيءٍ رطبٍ ويابس حسنةً .

والنظر في المصحف عبادة .

ومن قرأ القرآن فكأنما أُدرجت النبوة بين جنبيه ؛ إلا أنه لا يوحى إليه .

ومن قرأ القرآن قائما : فله بكل حرف مائة حسنة ، ومن قرأه في الصلاة قاعدا : فله بكل حرف خمسون حسنة ، ومن قرأ في غير صلاة : فله بكل حرف عشر حسنات ، ومن استمع إليها : فله بكل حرف حسنة .

ومن قرأ القرآن فأعربه : فله بكل حرف أربعون حسنة ، ومن قرأ القرآن

بلحن وتطريب : فله بكل حرف عشرون حسنة ، ومن قرأ القرآن كقراءة العامة : فله بكل حرف عشر حسنات .

والعجم تقرأ القرآن غضا كما نزل .

والقرآن أُنزل على سبعة أحرف ، فاقرءوه وتعاهدوه واقتنوه وتغنوا به ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من صدور الرجال من المخاض في العقل . ثم قرأ : ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، فالكثير من الله عَزَّوَجَلَّ ما لا يحصيه إلا الله عَزَّوَجَلَّ الواحد القهار .

(وقال رسول الله ﷺ) ومن قرأ مائة آية كُتب من القانتين ، ومن قرأ مائتي آية لم يُحاجّهُ القرآنُ يوم القيامة ، ومن قرأ خمسمائة كُتب له قنطارٌ من الأجر " »[1].

وهذا حديث بهذا الطول لا شك في وضعه ، ولا يثبت منه من هذا الطريق إلا أول جملة منه ، ففي (المسند) عن أبي داود الطيالسي : «قال : حدثنا شعبة ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، أن النبي ﷺ قال : زينوا القرآن بأصواتكم»[2].

وقال الضياء المقدسي بعد ذكر الحديث بطوله من طريق تمام الرازي : «هذا حديثٌ غريب ، لا أعلم أني كتبتُه إلا من هذه الطريق . وأحمد بن بشر الصوري ، ومحمد بن يحيى التميمي لا أعلم حالهما»[3].

● قُلْتُ : شيخ تمام الرازي : ترجم له ابن عساكر في (تاريخ دمشق)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[4]. وكذلك شيخ شيخه : أحمد بن بشر بن

---

(١) الفوائد للإمام الرازي (رقم ٣٠١).

(٢) المسند لأبي داود الطيالسي (رقم ٧٧٤)، ومن طريق أبي داود أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (رقم ٢٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (رقم ٢٤٦٣).

(٣) نقله ابن المحب الصامت في صفات رب العالمين (٣/ ١٢١١ رقم ٢٢١٩).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة دار الفكر ـ (٦/ ٢٦٢).

حبيب الصوري[١]؛ إلا أنه من شيوخ الطبراني، ومن شيوخ ابن عدي في (الكامل)، ولم يذكره فيه، مما يدل على أنه ثقة لديه[٢].

وأولى من يتحمل نكارة هذا الحديث هذا الشيخ: محمد بن يحيى التميمي؛ لأنه أكثرهم جهالة؛ ولأنه أول مخرجه المجهول الذي تفرد بالحديث المنكر عن شيخ مشهور مبذول الحديث، وهو أبو داود الطيالسي.

ولهذا الراوي حديث منكر آخر، أخرجه تمام الرازي أيضًا:

قال تمام الرازي في (فوائده): «أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي قراءة عليه من كتابه، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بشر الصوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى التميمي، بالرقة، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **ما رُزق عبدٌ أربعًا فحُرم أربعا:**

- **لم يُرزق الدعاءَ: فيحرم الإجابة؛ لأن الله عَزَّوَجَلَّ يقول:** ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

- **ولم يُرزق التوبة: فيحرم القبول؛ وذلك أن الله تبارك وتعالى يقول:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾.

- **ولم يُرزق الشكر: فيحرم المزيد؛ ذلك أن الله عَزَّوَجَلَّ يقول:** ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

- **ولم يُرزق الاستغفار: فيحرم المغفرة؛ وذلك أن الله عَزَّوَجَلَّ يقول:** ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾»[٣].

---

(١) انظر: **مختصر تاريخ دمشق** لابن منظور (٣/ ٢٨)، وعنه الذهبي في **تاريخ الإسلام** (٦/ ٨٧٦)، و**صفات رب العالمين** لابن المحب الصامت (٣/ ١٢١١ رقم ٢٢١٩).

(٢) سبق في ترجمة ثُمام بن الليث تقرير هذا الأصل: أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا: أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي.

(٣) **الفوائد** لتمام الرازي (رقم ٣٠٠)، وانظر تخريجه في **الروض البسام** للدوسري (رقم ١٦٠٠).

وهو حديث ظاهر الصنعة بإسناد يُستنكر من رواته الانفرادُ به ، خاصة محمد بن يحيى التميمي الذي تفرد به عن عبد الرزاق بن همام .

٤١٥ محمَّد بن يحيى الطوسي :

● رَوَىٰ عَنْ : محمَّد بن يوسف الفريابي ، وآدم بن أبي إياس .

سمع منه : علي بن محمَّد بن مهرويه القزويني بقزوين سنة (٢٥٠ هـ).

قال الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد): «أخبرنا أحمد ابن محمَّد العتيقي : حدثنا أبو عبد الله نافع بن علي بن يحيى السروي الفقيه (من أهل أذربيجان) .. »[(١)].

(ح) وروى الخليلي ـ كما في (التدوين في أخبار قزوين للرافعي) ـ عن علي بن أحمد بن صالح»[(٢)].

(ح) وقال أبو بكر الأنصاري في (مشيخته): «حدثنا العُشاري من لفظه ، قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن زاذان القزويني[(٣)]»[(٤)].

ثلاثتهم ـ السروي ، وعلي بن أحمد ، وأبو حفص ابن زاذان ـ عن علي بن محمَّد بن مهرويه (قلت : هو محدّث مشهور ، صدوق ، فيه تشيّع)، عن محمَّد بن يحيى الطوسي ، عن محمَّد بن يوسف الفريابي ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ أنه قال : «**ارحموا حاجة الغنيّ**» ، فقام إليه رجل ، فقال : يا رسول الله ، وما حاجة

---

(١) **تاريخ بغداد** للخطيب (١٣/ ٣٢٢-٣٢٣).

(٢) **التدوين في أخبار قزوين** للرافعي (٢/ ٤٨).

(٣) هو عمر بن عبد الله بن زاذان ، انظر في **التدوين** للرافعي (٣/ ٤٥١-٤٥٢)، **والأنساب** للسمعاني (٦/ ٢٢٦-٢٢٧).

(٤) **أحاديث الشيوخ الثقات** لأبي بكر الأنصاري (رقم ٣٦).

الغني ؟ قال : «**الرجلُ الموسر يحتاج ؛ فصدقة الدّرهم عليه عند الله عَزَّوَجَلَّ بمنزلة سبعين ألفًا**».

قال الخطيب البغدادي عقبه : «هذا غريب جدًّا من حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ، ومن حديث الثوري عن الأعمش ؛ لا أعلم رواه غير محمَّد بن يحيى الطوسي عن الفريابي».

● قُلْتُ : نكارته يتحمّلها محمَّد بن يحيى الطوسي ، فليس في الإسناد إلا ثقة أو مقبول ، سواه .

وقد ترجم له الرافعي في (التدوين)، وذكر هذا الحديث في ترجمته[1].

---

٤١٦ محمد بن يونس التركي :

● رَوَى عَنْ : عبد الملك بن عبد ربه الطائي .

● وَرَوَى عَنْهُ : الحافظ أبو أحمد ابن عدي .

قال ابن عدي : «أخبرنا محمد بن يونس التركي ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصديق ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **الصدق أمانة والكذب خيانة**»[2].

ثم قال ابن عدي عقبه : «وهذا الحديث أيضا بهذا الإسناد لا أعلم كتبتُه إلا عن هذا الشيخ ، وكان عندنا متّهمًا».

فمن الغريب فواته على ابن عدي ، وهو شيخه !

---

(١) **التدوين** للرافعي (٢/ ٤٨).

(٢) **الكامل** لابن عدي ـ في باب : صفة من يؤخذ عنه العلم ـ (١/ ٣٧٥ رقم ٩٦٣).

٤١٧ محمود بن أحمد القاضي الزَّنْجَاني ، الملقب بابن عِرْس :

● رَوَىٰ عَنْ : أمير المؤمنين الناصر لدين الله .

قال ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ): «وكان كثير التعدي ، قليل الإنصاف ، حتى أراح الله المسلمين من شره ، وعُزل في أول يوم من ربيع الأول سنة تسع عشرة وستمائة»[١].

٤١٨ محمود بن عبد الله بن أحمد بن زكريا بن عبد الله ابن محمد بن أحمد السَّرَبِيّ أبو سعيد الزاهد (في حدود ٤٧٠هـ)[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي عبد الله (غير منسوب).

● وَرَوَتْ عَنْهُ : حفيدته : زهرة بنت محمد بن ماشاذه الصوفي .

قال عنه أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده (ت ٥١١هـ) صاحب (تاريخ أصبهان): «وُجد سماعه من أبي عبد الله غير منسوب ولا مسمى عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، فتوهموه أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم الجمال ، فقرىء عليه بذلك مدة ، وأملى منه أحاديث . ثم ظهر أنه أبو عبد الله الوِيذاباذي[٣]، ولم يسمع الوِيذاباذي من عبد الله بن جعفر شيئًا ، فبطل سماعه من الوجهين جميعا ، فأمسكنا عن روايته عنه»[٤].

● قُلْتُ : وهذا مثال للزاهد الذي استُغفل ، وغرّر به المحدّثون الذين غلبتهم شهوةُ الحديث والعلوّ فيه ، وأَلْهَاهم شَرَهُ الرواية عن التثبّت والصحة .

---

(١) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٤١١٩).

(٢) انظر : توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٥/ ٨٢)، وتبصير المنتبه لابن حجر (٢/ ٧٣٠).

(٣) انظر مصداق ذلك في المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي (رقم ١٣٤).

(٤) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٣٢٨٩).

٤١٩ محمود بن محمد بن مَنُّويَه الواسطي ، أبو عبد الله ، (ت ٣٠٧هـ)، وهو فوق الثمانين[١]:

● رَوَى عَنْ : زَحْمُويَه وهو زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي ، والعباس بن عبد العظيم العنبري ، ووهب بن بقية ، وعثمان بن أبي شيبة ، وتميم بن المنتصر ، ومحمد بن أبان الواسطي ، والقاسم بن عيسى ، ومحمد بن ثعلبة بن سواء ، وسفيان بن وكيع ، ومحمد بن الصبّاح الجرجرائي ، وأبي الشعثاء علي بن الحسين الواسطي ، وغيرهم .

● وَرَوَى عَنْهُ : الطبراني ، والإسماعيلي ، وابن عدي ، وأبو الشيخ الأصبهاني ، وعبد الباقي بن قانع ، والرَّامَهُرْمُزِي ، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ، ومحمد بن أحمد الحَكيمي ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتي ، وأبو بكر بن الجِعابي ، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن المختار المزني الواسطي السَّقّاء ، وأبو عَمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري ، وهارون بن أحمد بن هارون بن بندار الإِسْتَراباذي ، وأبو عبد الله حمزة بن الحسين المؤدب الأصبهاني ، وأبو عَمرو عثمان بن أحمد بن سمعان المَجَاشي الرزاز البغدادي ، وغيرهم .

قال عنه الدارقطني في (سُؤالات السهمي): «ثقة»[٢]، وزاد في موضع آخر في (سُؤالات السلمي): «إلا أنه خلّطَ في آخر عمره»[٣].

ومع قول الدارقطني إنه «خلط في آخر عمره»؛ إلا أنه مع توثيقه المطلق

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب - طبعة : بشار - (١٥/ ١١٣ رقم ٧٠٣١)، وتهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا (رقم ١٩٩)، وتكملة الإكمال لابن ماكولا - وأجاد في ضبط اسمه وتحرير الأوهام فيه - (٥/ ٢٥٥-٢٥٩ رقم ٥٤٨٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ١٢٦)، وسير أعلام النبلاء له (١٤/ ٢٤٢-٢٤٣)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ٣٨-٣٩).

(٢) سُؤالات حمزة السهمي للدارقطني (رقم ٣٧٢).

(٣) سُؤالات السلمي للدارقطني (رقم ٣١٦).

في (سُؤالات السهمي) يعني أن تخليطه هذا لم يؤثر في قبول حديثه ، وإلا لم يُوثقه توثيقا مطلقا قط عند سؤاله عنه .

ويُشير الذهبي إلى مرضه في أواخر حياته ، بقوله : «وقد أسكت قبل موته بعامين»[١].

وهو من شيوخ الإسماعيلي الذين ذكرهم في (معجم الشيوخ)[٢]، ولم يجرحهم ، مما يقتضي قبولَه لديه .

وهو من شيوخ ابن عدي في (الكامل)، ولم يترجم له فيه ، مما يوجب كونه ثقةً أو صدوقًا لديه[٣].

وهو من رجال مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم ، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي .

وقال عنه خميس الحوزي (ت ٥١٠هـ): «معروفٌ ثقة»[٤].

---

٤٢٠ مُدْرِك بن عليّ :

- رَوَى عَنْ : منصور بن أبي سليمان .
- وَرَوَى عَنْهُ : قيس بن الربيع .

قال البزار في (مسنده): «أخبرنا عمرو بن علي ، قال : أخبرنا أبو قتيبة ، قال : أخبرنا قيس ، عن منصور ، عن كلاب بن علي .

وقال مرة : أخبرنا قيس ، عن مدرك بن علي ، عن منصور بن أبي سليمان ،

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٢٤٢).

(٢) معجم الشيوخ للإسماعيلي (رقم ٣٩٢).

(٣) سبق في ترجمة ثمام بن الليث تقرير هذا الأصل : أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه ، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا : أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي .

(٤) سُؤالات السِّلَفي لخميس الحوزي (رقم ١٠٧).

عنه نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : رأيت رسول الله ﷺ قَصّر على المروة بمشقص ، ثم قال : «**دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة**».

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)؛ من طريق عَمرو بن علي الفلاس عن أبي قتيبة سَلْم بن قتيبة ، عن قيس بن الربيع ، عن مدرك بن علي .. به[١].

وأخرجه الدارقطني في (العلل)، وتكلم عن الاختلاف فيه[٢].

وقال البزار عقبه : «هذا الحديث لا نعلم له طريقا عن جبير بن مطعم إلا هذا الطريق ، قد روي عن النبي ﷺ أنه قال : "**دخلت العمرة في الحج**" من وجوه ، وأما "رأيت النبي ﷺ قصر على المروة بمشقص" ، فلا نحفظه إلا من هذا الوجه ، ومدرك بن علي مجهول ، ومنصور بن أبي سليمان لا نحفظ له حديثا مسندا ، وكلاب بن علي رجل من أهل الكوفة»[٣].

٤٢١ مرثد بن عامر الهُنائي البصري ، توفي بين ١٧١هـ و١٨٠هـ[٤]:

● رَوَى عَنْ : كلثوم بن جبر ، وأبي عمرو بشر بن حرب النَّدَبي ، ومالك بن دينار .

● وَرَوَى عَنْهُ : مسدد ، ويونس بن محمد ، وحرمي بن حفص ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، وإبراهيم بن حجاج .

قال أبو طالب ـ أحمد بن حُميد المُشْكاني (تلميذ الإمام أحمد ابن

---

(١) **المعجم الكبير** للطبراني (رقم ١٥٨٢).

(٢) **العلل** للدارقطني (رقم ٣٣٢٧).

(٣) **المسند** للبزار (رقم ٣٤٤٩)، وانظر : **كشف الأستار** للهيثمي (رقم ١١٤٨).

(٤) انظر ترجمته في : **التاريخ الكبير** للبخاري (٧/ ٤١٦)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٨/ ٣٠٠)، **والثقات** لابن حبان ـ في أتباع التابعين ـ (٧/ ٥٠٠) ـ وفي تبع الأتباع ـ (٩/ ١٩٩)، **والمؤتلف والمختلف** للدارقطني (٤/ ٢٠٣٢)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٤/ ٧٤١)، **وتعجيل المنفعة** لابن حجر (رقم ١٠٢١).

حنبل) ـ : «سألت أحمد بن حنبل عن مرثد بن عامر الهنائي ؟ فقال : لا أعرفه»[١].

وقد استدركه سبطُ ابن العجمي في (نثل الهميان في معيار الميزان)[٢].

٤٢٢ مُسَافِر الجَصّاص التميمي الكوفي :

● رَوَىٰ عَنْ : حبيب بن أبي ثابت ، وفُضيل بن عَمرو ، والحكم بن عُتيبة ، وسَوّار بن رُزَيق ، وشعيب السَّمَّاك .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو نعيم الفضل بم دُكين ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن آدم .

قال : وكيع : «كان ثبتًا»[٣].

قال أبو حاتم الرازي : «حدثنا أبو نعيم ، قال : "حدثنا مسافر الجصاص ، وكان مرضيا" ، وما رأيت أبا نعيم يثني على أحد إلا على هشام الدستوائي ، ومسافر الجصاص»[٤].

حدثنا عبد الرحمن ، قال : سألت أبي عن مسافر الجصاص ، فقال : لا بأس به .

وقال ابن معين : «ثقة»[٥].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٠٠).

(٢) نثل الهميان لبرهان الدين الحلبي (رقم ١٠٢٧).

(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (رقم ١٤٣٦)، وأمالي ابن سمعون (رقم ٢٠٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤١١).

(٥) التاريخ للدوري عن ابن معين (رقم ٢٠٥٩)، وتاريخ الدَّارِمي عن ابن معين (رقم ٨١٢)، وسُؤالات ابن الجنيد (رقم ٢٣٩).

وقال الإمام أحمد : لا بأس به»[١].

وقال أبو حاتم الرازي : «لا بأس به»[٢].

وقال عثمان بن أبي شيبة : «تذاكرنا أنا ، وأبو نعيم ، مسافرا الجصاص ، فقلت له : كنتم تتهمونه في شيء من رأيه ؟ فقال لي : كان مسافر يذهب مذهب الحارث بن حَصِيرة[٣]، وما سمعت منه شيئًا أعتدُّ به عليه ، إلا شيئا واحدًا ، سمعته يقول : أجد قلبي لا يُحب عثمان .

(قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة): وكان الحارث بن حصيرة محترقا»[٤].

وهذا يعني أنه كان من غلاة الشيعة ، لكنه كان يتكتّم بذلك . وتوثيق أبي نعيم له رغم علمه ببدعته مثالٌ عملي (من ضمن كثير جدا من الأمثلة) لموقف المحدّثين من المبتدعة ، رغم غلظ بدعتهم .

۞ مُسْكَان = عبد الله الكوفي .

---

٤٢٣ مسلم بن صُبَيْح :

- حَدَّثَ عَنْ : أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : إبراهيم بن سعد الزهري .

فرق الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) بينه وبين من يشتبه به من الرواة في (تلخيص المتشابه في الرسم)؛ ثم أخرج من طريق يزيد بن مروان الخلال

---

(١) سُؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٤٢٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤١١).

(٣) الحارث بن حصيرة متهم بالرفض .

(٤) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٦).

(وهو متّهم بالكذب)، عن إبراهيم بن سعد ، عن مسلم بن صُبيح ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله اختارني واختار لي أصحابي ، فجعلهم أصحابي وأصهاري . وسيأتي من بعدهم قومٌ ينتقصونهم ، فلا تُجالسوهم ، ولا تُناكحوهم ، ولا تُصلُّوا معهم ، ولا تُصلُّوا عليهم**»[1].

وقال الخطيب البغدادي عنه : «شيخ في عداد المجهولين».

---

٤٢٤ مسلم الخراساني ، أبو سهل[2]:

- رَوَى عَنْ : سفيان الثوري ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي .
- وَرَوَى عَنْهُ : نصر بن حريش الملقب بـ(الصامت).

قال الدارقطني عن حديث من رواية نصر بن حريش الصامت ، عن أبي سهل مسلم الخراساني ، عن أبي عمرو الوقاصي : «هذا إسناد ضعيف لا يثبت ؛ الوقاصي ، وأبو سهل ونصر بن حريش كلهم ضعفاء»[3].

ومن مناكير رواياته :

ما رواه نصر بن حريش ، قال : «حدثنا أبو سهل مسلم الخراساني ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **لا يدخل النارَ من تَزوَّجَ إليّ ، أو تَزوَّجْتُ إليه**»[4].

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٧٠ رقم ٨٨).

(٢) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .
وترجم له : أبو أحمد الحاكم في **الأسامي والكنى** (٤/ ٢٦٩ رقم ٢٤٤٣)، **والكنى** لابن منده (رقم ٣٥٢٧).

(٣) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار . ترجمة نصر بن حريش - (١٥/ ٣٨٧ رقم ٧٢٠٢).

(٤) أخرجه ابن عساكر في **تاريخ دمشق** - طبعة دار الفكر : ترجمة : أبي سفيان صخر بن حرب - (٢٣/ ٤٦١- =

ولا يغرنّك قول بعض المتأخرين عنه : «هذا حديث حسن من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وفي هذا الحديث دليل على فضل أصهاره وأختانه ، وهذه شهادة لهم بالجنة إذ كانوا مؤمنين»[(١)].

ومن حديثه :

ما أخرجه ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في (بغية الطلب في تاريخ حلب)، من طريق نصر بن حريش الصامت قال : حدثنا أبو سهل سلم[(٢)] الخراساني ، عن سفيان الثوري ، عن مجالد ، عن عامر الشعبي أنه قال : «كان عبد الله بن عمر وابنه سالم بن عبد الله جلوسا عند الحجاج ؛ إذ جاؤوا برجل يريد أن يقتله الحجاج ، فقال لسالم : قم الى هذا الرجل فاقتله ، قال : فقام سالم ، فسلَّ سيفه ، ودنا منه ، وابن عمر ينظر اليه ، ويقول : أتُراه فاعلًا ؟! فلما دنا منه ، قال له : يا هذا ، صليتَ اليوم الغداة ؟ قال : نعم ، قد صليتُ الغداة ، فغمد سيفه ، ثم رجع الى الحجاج ، فقال له الحجاج : ما لك لم تقتله ؟ قال : سمعت أبي هذا يحدث عن رسول الله ﷺ يقول : "**من صلى الغداة فهو في ذمة الله حتى يمسي ، فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته**" ، قال : فسكت الحجاج ، ولم يرد عليه شيئا»[(٣)].

= ٤٦١)، وفخر الدين ابن عساكر - أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله - في كتاب **الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين** (رقم ٣٧)، والديلمي في **مسند الفردوس** - كما في **الغرائب الملتقطة** - (رقم ٢٨٥٩)، وقد تصحف الحديث في متنه وإسناده في الغرائب الملتقطة تحريفا محيلا .

(١) كتاب **الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين** لفخر الدين أبي منصور ابن عساكر (رقم ٣٧).

(٢) هكذا جاء اسمه في طبعتي المصدر كلتيهما : سلم ، بغير ميم .

(٣) **بغية الطلب** لابن العديم - تحقيق : المهدي عيد الرواضية - (٩/ ٣٦٧- ٣٦٨).

٤٢٥ مِسْمَع بن صالح البصري :

قال أبو عُبيد الآجري في (سُؤالاته لأبي داود): «سئل أبو داود عن مسمع بن صالح ؟ فقال : قدريٌّ ، كان هاهُنا»[١].

٤٢٦ المِسْوَر :

- رَوَىٰ عَنْ : أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : يزيد بن أبي يزيد الجزري .

قال ابن أبي حاتم في (العلل): «سألت أبي عن حديث رواه مروان الفزاري ، عن علي بن عبد العزيز ، عن يزيد بن أبي يزيد الجزري ، عن المسور ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : "**استعينوا بالقيلولة على القيام ، وبالسحور على الصيام**" .

قال أبي : هؤلاء مجهولون»[٢].

- قُلْتُ : مروان بن معاوية الفزاري مشهور ، فلم يَبْقَ من يستحق أن يوصف بالجهالة إلا من بينه وبين أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وعلي بن عبد العزيز هو علي بن غُراب من رجال النسائي وابن ماجه .

---

(١) سُؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (رقم ٨١٨).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (رقم ٧٠١).

٤٢٧ مصعب بن محمد بن عبد الله بن مسعود الخُشَني أبو ذر الأندلسي الجياني المعروف بابن أبي رُكَب[١] اللغوي الفقيه (ت ٦٠٤هـ) عن إحدى وسبعين سنة[٢]:

هو إمام جليل القدر في اللغة والأدب والفقه، وليس محلّه مثل هذا الكتاب.

وإنما ذكرته لأن الحافظ أبا محمد ابن القرطبي - عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري المالقي - (ت ٦١١هـ) كان ينكر سماعه من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن صقالة النُّمَيري (٥٤٤هـ). فقد نقل ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) عن أبي محمد ابن القرطبي أنه «كان يُنكر سماعَه من النميري»[٣].

ولا شك أن سماعه منه مستغرب؛ لأن النميري توفي ولأبي ذر الخشني أحد عشر عاما. لكن هذا السن لا يستبعد السماع، خاصة وهو ناشئ في بيت علم، فأبوه أبو بكر محمد بن مسعود الخشني كان من أئمة اللغة والأدب والإقراء، بل أبوه نفسه قد توفي في سنة وفاة النميري وهي سنة (ت ٥٤٤هـ)، وأبو ذر ثابت السماع من أبيه.

ولذلك لم يلتفت أحدٌ إلى هذا التشكيك في السماع، وأبو ذر الخشني هذا في جلالة قدره في العلم وفي هيبته كان مستغنيا بجاهه ومروءته عن ادعاء سماع ما لم يسمع، فكيف مع ديانته وتقواه؟!

---

(١) هكذا ضبطها ابن نقطة في **تكملة الإكمال** (رقم ٢٥٩٤)، فمن جاء بعده من كتب الضبط، حتى قالوا: «جمع رُكبة»، فانظر **توضيح المشتبه** لابن ناصر الدين (٤/ ٢٢١)، و**تبصير المنتبه** لابن حجر (٢/ ٦١١).

(٢) انظر ترجمته في: **تكملة الإكمال** لابن نقطة (رقم ٢٠٠١، ٢٥٩٤)، و**تاريخ الإسلام** للذهبي (١٣/ ١٠٤-١٠٥)، و**سير أعلام النبلاء** للذهبي (٢١/ ٤٧٧-٤٧٨).

(٣) **التكملة لكتاب الصلة** لابن الأبار (٢/ ٤٢٤ رقم ١٨١٢).

٤٢٨ المعافى بن المنهال الأرمني :

- يَرْوِي عَنْ : عن حماد بن سلمة ، والوليد بن سعيد الربعي .
- وَرَوَى عَنْهُ : علي بن حرب الطائي .

قال البرذعي في سُؤالات أبي زرعة الرازي : «شهدت أبا زرعة يحدث عن أبي سلمة عن حماد عن داود عن مكحول عن أبي ثعلبة عن النبي ﷺ : "**خياركم أحاسنكم أخلاقا**" . فقلت له : إن شيخا كان عندنا ، يسمى المعافى بن المنهال ، روى هذا عن حماد ، وزاد فيه : "**الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة**" ؟ فقال : ليس هذا من الحديث ، وغلظ القولَ في راوي هذا عن حماد»[(١)].

وقد تفرد بحديث موضوع ، لكنه من روايته عن مجهولين :

فقد روى علي بن حرب الموصلي ، عن المعافى بن المنهال الأرمني ، عن الوليد بن سعيد الربعي ، عن زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده أبي جبيرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**الولد سيّدٌ سبعَ سنين ، وعبدٌ سبع سنين ، ووزير سبع سنين ، فإن رضيت مُكانفته لإحدى وعشرين ، وإلا فاضرب على جنبه ، فقد أَعذرتَ إلى الله** عَزَّوَجَلَّ»[(٢)].

قال الطبراني عقبه : «لا يُروي هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به علي بن حرب»[(٣)].

وقال الدارقطني : «غريب من حديثه[(٤)]، عن النبي ﷺ ، تفرد به علي بن حرب الطائي عن المعافى بن المنهال عن الوليد بن سعد عن محمود

---

(١) **سُؤالات البرذعي لأبي زرعة** (رقم ٩٧٣).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في **كتاب العيال** (رقم ٤٣٢)، وغيره كما يأتي .

(٣) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٦١٠٤).

(٤) الضمير يعود إلى الصحابي راويه : أبي جبيرة ابن الضحاك .

بن جبيرة بن أبي جبيرة ، عن جده أبي جبيرة»[١].

ولما أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)، قال : «هذا حديث موضوع على رسول الله ، وفي إسناده مجاهيل لا يُعرفون»[٢].

كما أنه روى عن حماد حديثًا آخر منكر الإسناد ، رواه عنه علي بن حرب ، قال : حدثنا المعافى بن المنهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : «رأيت على النبي ﷺ خُفًّا أبيض من جلود الظِّبا»[٣].

فمثله في حيز الجهالة ، يتكرر منه رواية ما يُستنكر ، على قلة روايته = سيكون محل شك في عدالته ، أو في ضبطه على أقل تقدير .

---

٤٢٩ معاوية بن حُبيش ، أو ابن أبي حُبيش ، وقيل أبو حُبيش معاوية ، الكوفي[٤]:

- رَوَى عَنْ : عطية العوفي.
- رَوَى عَنْهُ : عبد الرحمن بن سنان المقرئ الرازي ، ونُعيم بن ميسرة .

روى الدارقطني عن محمد بن مخلد ، عن أحمد بن محمد بن الجعد ، عن محمد بن حميد الرازي ، عن معاوية أبي حبيش ، عن عطية العوفي، عن

---

(١) **أطراف الغرائب والأفراد** للدارقطني (رقم ٤٦٥٢).

(٢) **الموضوعات** ابن الجوزي (رقم ٣٧٢).

(٣) أخرجه القفال الشاشي في **شمائل النبوة** (رقم ٢١١)، وقد توبع عند القفال بإسناد مثله في النكارة (رقم ٢١٠).

(٤) ترجم له ابن أبي حاتم باسم : معاوية بن حبيش : **الجرح والتعديل** (٨/ ٣٨٨)، وذكره ابن حبان في **الثقات** باسم : معاوية أبو حبيش (٧/ ٤٦٨)، وكذلك هو عند الدارقطني في **المؤتلف والمختلف** (٢/ ٦٨٩٨)، **والمؤتلف والمختلف** لعبد الغني (١/ ٣٢١)، وعامة كتب الضبط . لكن الخطيب البغدادي رجّح أنه معاوية بن أبي حبيش ، فتعقبه ابن ماكولا ولم يجد في ترجيحه وجاهة ، كما في **تهذيب مستمر الأوهام** ـ تحقيق : د/ حسان شعبان ـ (رقم ١٤٧).

أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : «**إن أهل الدرجات العُلا ...**»[١].

قال أبو الوليد ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في كتاب (المتشابه) : «مجهول في الرواية والنسب»[٢].

---

٤٣٠ معاوية بن يحيى الشامي ، أبو عثمان[٣]:

- رَوَى عَنْ : الأوزاعي .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك بن كثير الهمْداني السوسي ، وأحمد بن يونس بن المسيب الضبي .

قال أبو أحمد الحاكم الكبير (ت٣٧٨هـ) في (الكنى): «أبو عثمان معاوية بن يحيى الشامي يروي عن الأوزاعي روى عنه أبو غسان مالك بن يحيى السوسي منكر الحديث»[٤].

وقال ابن الجوزي : «ضعيف»[٥]، ولكنه لم يخصه بترجمة في (الضعفاء والمتروكين)، وإنما ترجم لاثنين غيره يشتبهان به[٦]، فالغالب أنه خلطه بغيره ، ممن سيأتي التنبيه عليهم في هذه الترجمة .

روى عن الأوزاعي غير حديث منكر تشهد له بشدة الضعف وعدم

---

(١) **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (٢/ ٦٨٩٨)، وأخرجه الخطيب فيما نقله عنه ابن ماكولا في **تهذيب مستمر الأوهام** - تحقيق : د/ حسان شعبان - (رقم ١٤٧).

(٢) **المتشابه في أسماء نقلة الحديث من الرجال والنساء** لابن الفرضي - تحقيق : د/ جمال القديم - (رقم ١٢٦).

(٣) ترجمته في : **تاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦٨/ ٣٩٨-٣٩٩).

(٤) **تاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦٨/ ٣٩٩).

(٥) **العلل المتناهية** لابن الجوزي (رقم ١٣١٣).

(٦) **الضعفاء والمتروكين** لابن الجوزي (رقم ٣٣٦٣، ٣٣٦٤).

العدالة :

منها قوله : «حدثنا الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **إن لله عَزَّوَجَلَّ عبادا يختصهم بالنعم لمنافع الناس ، فمن بخل بتلك المنافع عن العباد : نقل الله عَزَّوَجَلَّ تلك النعم عنهم ، وحولها إلى غيرهم**»[(١)].

قال معاوية بن يحيى عقبه : «فحدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون ، فقال : لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا».

والغريب أن هذا الحديث نفسه قد رواه راوٍ آخر ، وهو : عبد الله بن زيد الكلبي ، أبو عثمان الحمصي عن الأوزاعي به ، وجاء في آخره أن محمد بن حسان بن خالد السمتي راويه عن عبد الله بن زيد قال : «قال لي يحيى بن معين : ما طن هذان الحديثان بأذني إلا منك ، قلت : كنا عند أبي خالد يزيد بن هارون فجاء عبد الله بن زيد فسأله يزيد عن هذين الحديثين»[(٢)].

وقد حكم كل من الطبراني وأبي نعيم بتفرد عبد الله بن زيد بهذا الحديث[(٣)].

وعبد الله بن زيد الحمصي أبو عثمان ، راوي هذا الوجه راو مترجم ومضعَّف[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في **الحلية** (٦/ ١١٥-١١٦)، وفي **ذكر أخبار أصبهان** (٢/ ٢٧٦)، من طريق أحمد بن يونس الضبي .
وتمام في فوائده (رقم ١٦٢) من طريق أبي غسان مالك بن يحيى السوسي ،
وابن عساكر في **تاريخ دمشق** - طبعة مجمع اللغة - (٦٨/ ٣٩٨-٣٩٩) من طريقهما .
والضياء المقدسي في **المنتقى من مسموعات مرو** (رقم ٦٤) من طريق مالك بن يحيى السوسي .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في **قضاء الحوائج** (رقم ٥)، والطبراني في **الكبير** (رقم ١٣٩٢٥)، **والأوسط** (رقم ٥١٦٢)، وأبو نعيم في **الحلية** (٦/ ١١٥) (١٠/ ٢١٥)، والخطيب في **تاريخ بغداد** - تحقيق : بشار - (١١/ ١٢٩)، وأبو بكر الأنصاري في **أحاديث الشيوخ الثقات** - بتحقيقي - (رقم ٦٩٤).

(٣) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٥١٦٢)، **وحلية الأولياء** لأبي نعيم (٦/ ١١٥).

(٤) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١١/ ١٢٩ رقم ٥٠٤٢)، **ولسان الميزان** (رقم ٤٢٥٠).

وهذا التشابه الكبير بين هذين الاسمين في رواية هذا الحديث المستنكر، وفي الكنية (أبو عثمان)، هو ما جعل أبا نعيم الأصبهاني يعتبرهما واحدا، في ظاهر عبارته، عندما تعقب رواية عبد الله بن زيد بقوله: «أبو عثمان هو عبد الله بن زيد الكلبي: تفرد عن الأوزاعي بهذا الحديث، ورواه أحمد بن يونس الضبي، عن أبي عثمان، وسماه معاوية بن يحيى»[1].

وما ذهب إليه أبو نعيم ليس بعيدا، وهو أن يكون محمد بن حسان قد أخطأ في اسم شيخه.

هذا هو **الاحتمال الأول** لتفسير هذا التوافق الغريب!

والاحتمال الثاني: أن هذا الشيخ المتّهم قد تَسَمَّىٰ للرواة بأكثر من اسم! بدلالة الاتفاق على رواية هذا الحديث المنكر، وعلى رواية قصة يزيد بن هارون واستغرابه لروايته!!

والاحتمال الثالث: أن يكون أحد الراويين قد سرقه من الآخر.

وليس يَترجَّحُ أن تكون تسميته بـ(معاوية بن يحيى) خطأً؛ لاتفاق راويين ثقتين[2] على ذِكْرِها، وفي أكثر من حديث روياه كلاهما عن هذا الراوي

---

(١) **حلية الأولياء** لأبي نعيم (٦/ ١١٥).

(٢) أقصد الراويين عن معاوية بن يحيى، وهما:

١- مالك بن يحيى بن مالك بن كثير بن راشد الهمداني السوسي ثم الدَّميري، نزيل الكوفة، ثم دَمير في مصر (ت٢٧٤هـ). انظر ترجمته في: **الثقات** لابن حبان (٩/ ١٦٦)، **وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم** لابن زبر الربعي (٢/ ٥٩٤)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٦/ ٥٩٢)، **ومغاني الأخيار** للعيني (٣/ ٨٨٠)، وهو من شيوخ أبي عوانة في مستخرجه (رقم ٣٣٣٦، ٣٤٢٢، ٧٨٨٦، ١١٧٧٧، ١١٨٧٨)، ومن شيوخ الطحاوي في (شرح مشكل الاثار) الذين أقام على رواياتهم أبوابَ كتابه، مما يقتضي ثقتهم لديه.

٢- وأحمد بن يونس بن المسيب الضبي، أبو العباس، الكوفي الأصل، البغدادي المنشأ، نزيل أصبهان (ت٢٦٨هـ). انظر ترجمته في: **الجرح والتعديل** (٢/ ٨٢)، **والثقات** لابن حبان (٨/ ٥١-٥٢)، **وطبقات المحدثين بأصبهان** (٣/ ٥٠-٥٣ رقم ٢٥٠)، **وذكر أخبار أصبهان** (١/ ٨١-٨٢)، **وتاريخ بغداد** - تحقيق: بشار - (٦/ ٤٧٣-٤٧٥ رقم ٢٩٦٩)، **وتاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة دار الفكر - (٦/ ١٢١-١٢٣)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٦/ ٢٨٣-٢٨٤)، **وسير أعلام النبلاء** له (١٢/ ٥٩٥-٥٩٦).

المتهم .

وكان البيهقي قد خلط بين هذا الراوي وراو آخر ، هو معاوية بن يحيى الأطرابلسي ، حيث كناه البيهقي بأبي المطيع[١]، وأبو المطيع هو الأطرابلسي ، وأما صاحب هذا الحديث فكنيته أبو عثمان .

وهناك ثلاثة رواة شاميين يقال لكل واحد منهم : معاوية بن يحيى ، فيحصل الخلط بينهم[٢]:

١ ـ صاحب الترجمة .

٢ ـ ومعاوية بن يحيى الدمشقي ثم الأطرابلسي أبو المطيع .

٣ ـ ومعاوية بن يحيى الصدفي الدمشقي أبو روح .

وقد أجاد الترجمةَ لهم والتفريقَ بينهم الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في (تاريخ دمشق)[٣].

وحديث هذا الراوي السابق ذكره هو أحد الأحاديث التي ذكرها تاج الدين السبكي في ترجمة الإمام الغزالي في (طبقات الشافعية الكبرى) مما لم يجد له إسنادًا في (إحياء علوم الدين)[٤].

ومن منكرات هذا الراوي التي رواها عنه أبو غسان مالك بن يحيى السوسي الدّميري وأحمد بن يونس الضبي :

[١] الأول ما قال أبو غسان مالك بن يحيى السوسي فيه : «أخبرنا أبو عثمان معاوية بن يحيى الشامي ، قال : أخبرنا الأوزاعي ، عن عبدة بن

(١) انظر شعب الإيمان للبيهقي (رقم ٧٢٥٧).

(٢) انظر تعليقات الدارقطني على كتاب المجروحين لابن حبان (٢٥٥-٢٥٧ رقم ٣٤١)، وسبق ذكر خلط ابن الجوزي .

(٣) تاريخ دمشق ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٦٨/ ٣٨٦- ٣٩٩)

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٦/ ٣٤٧).

أبي لبابة أو بلال بن سعد ـ شك أبو عثمان ـ عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **ما من عبد إلا له مَلَكٌ مُوكَّلٌ به عند وضوئه ، فإن هو تمم ، قال : تَمَّمْتَ أتمَّ الله عَزَّوَجَلَّ لك خيرَ الدنيا والآخرة ، وإن هو قَصَّر ، قال : قَصَّرْتَ قَصَّرَ الله عنك خيرَ الدنيا والآخرة . وما من عبد إلا وله ملك موكل به قابضٌ بِحُجُزَتِه ، فإن هو تواضع نهض ، وإن هو تكبر حطّ**»[(١)].

[٢] وحديث آخر قال أبو غسان مالك بن يحيى السوسي فيه أيضًا : «حدثنا معاوية بن يحيى الشامي ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن بلال بن سعد ، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : **" من هَمَّ برباطٍ كَتَبَ الله بين عينيه براءةً من النفاق ، فإذا خرج راجلًا : وَكَّلَ الله به ملائكةً يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره . فإذا ما هو وصل : كانت دعوته مستجابة . فإن هو مات : فهو شهيد ، وهو وافد الناس يشفع لهم يوم القيامة . فإن هو قُتل : فهو شهيد ، وهو وافدٌ لسبعين يشفع لهم يوم القيامة " »**[(٢)].

[٣] وحديث آخر قال فيه أبو غسان مالك بن يحيى السوسي أيضًا : «حدثنا معاوية بن يحيى الشامي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو ، عن حسان بن عطية ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من أعان أخاه المسلم بكلمة ، أو مشى معه خطوة : حشره الله يوم القيامة مع الأنبياء والرسل آمنا ، وأعطاه على ذلك أجر سبعين شهيدًا قُتلوا في سبيل الله** عَزَّوَجَلَّ»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن شاهين في **الترغيب في فضائل الأعمال** (رقم ٤١)، وظن محققا الكتاب في طبعتيه أن مالك بن يحيى هو النكري ، وليس كذلك ، فهو مالك بن يحيى بن مالك بن كثير بن راشد الهمداني (ت ٢٧٤هـ).

(٢) أخرجه الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي في **أماليه** (رقم ١٤).

(٣) أخرجه ابن شاهين في **الترغيب في فضائل الأعمال** (رقم ٤٢٣)، وأبو بكر ابن لال في أحاديث أبي عمران موسى بن هارون البزاز (رقم ١١٣)، وابن عساكر في **تاريخ دمشق** ـ طبعة مجمع اللغة ـ (٦٨/ ٣٩٩).

وحديث رابع رواه أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ، قال : «حدثنا معاوية بن يحيى ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن حسان ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ ، قال : **اتقوا الحرام في البنيان ؛ فإنه أساس الخراب**»[١].

وهذه الأحاديث الخمسة المنكرة كافية بإثبات أن هذا الراوي كذاب ، لشدة نكارتها ، وانفراده بها .

٤٣١ مَعْبَدُ بن نُبَاتة الخُشَني أبو سعيد :

- رَوَى عَنْ : محمَّد بن عَمرو بن عطاء .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابن جريج ، وإبراهيم بن محمَّد بن أبي يحيى الأسلمي .

قال محمَّد بن الحسن الشيباني في (الحجة على أهل المدينة): «أخبرنا إبراهيم بن محمَّد المديني ، قال : أخبرنا معبد بن نُباتة الخشني[٢]، عن محمَّد بن عَمرو بن عطاء ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، قالت : قبّلني رسولُ الله وهو متوضئ ، ثم صَلَّى ، ولم يُحْدِثْ وُضُوءًا»[٣].

وأخرجه عبد الرزاق في (المصنف)، عن إبراهيم بن محمَّد بن أبي يحيى .. به[٤].

---

(١) أخرجه أبو بكر ابن المقرئ في **معجم شيوخه** - وتصحف فيه اسم الراوي من معاوية إلى موسى - (رقم ١٢٩٥)، وأبو نعيم في **ذكر أخبار أصبهان** (٢/ ١٥٥) (٢/ ٣١٣) وفي الموطن الثاني من طريق ابن المقرئ على الصواب ، والقضاعي في **مسند الشهاب** (رقم ٦٦٤)، والبيهقي في **شعب الإيمان** (رقم ١٠٢٣٧)، والخطيب في **تاريخ بغداد** - طبعة : بشار - (٦/ ٢٨٩)، وأبو منصور الديلمي في **مسند الفردوس كما في الغرائب الملتقطة** لابن حجر - زهر الفردوس - (رقم ١٣٤)، وابن عساكر في **تاريخ دمشق** - طبعة مجمع اللغة - (٦٨/ ٣٩٩)، وابن الجوزي في **العلل المتناهية** (رقم ١٣١٣).

(٢) نِسْبَتُهُ في المصدر المطبوع مهملة الحروف .

(٣) **الحجة على أهل المدينة** لمحمد بن الحسن (١/ ٦٦).

(٤) **المصنف** لعبد الرزاق (رقم ٥٢٦).

فعِلّة هذا الحديث الحقيقية هي إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المتروك .

لكن قال الإمام الشافعي : «لا أدري كيف معبد بن نباتة هذا ؟ فإن كان ثقةً : فالحجةُ فيما رُوي عن النبي ﷺ»[١].

وقال البيهقي بعد هذا : «معبد بن نباتة هذا مجهول»[٢].

وقال ابن عبد البر عقبه : «هو مجهول ، لا حُجة فيما رواه عندنا»[٣].

لكن أخرج له أبو عوانة في (مستخرجه) في متابعات ما يُخرِّجه على مسلم حديثًا آخر ، قال فيه : «حدثني جنيد بن حكيم البغدادي ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن خالد الرقي ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن معبد بن نباتة الخشني ، عن نُعيم المُجْمِر ، عن ابن المسيب ، عن معمر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : " **لا يحتكر إلا خاطئ** " .

فقلت لمعمر : وأنت تحتكر ، قال : هو ذنب وأستغفر الله»[٤].

وأخرجه الطبراني في (الأوسط)، وقال عقبه : «لم يرو هذا الحديث عن نُعيم المُجْمِر إلا معبد بن نُباتة ، ولا عن معبد إلا ابن جريج ، تفرد به حجاج بن محمد»[٥].

وأخرجه عبد الرزاق في (المصنف)، فزاد ذِكْرَ كنيته ، حيث قال : «أخبرنا ابن جريج ، والأسلمي ، عن أبي سعيد بن نُباتة ، عن نعيم المجمر ، ، عن

---

(١) انظر : في **معرفة السنن والآثار** للبيهقي (١/ ٣٧٥ رقم ٩٦٦)، و**التمهيد** لابن عبد البر (١٢/ ١٧٧)، و**الاستذكار** لابن عبد البر (٣/ ٥٤ رقم ٢٦٦٦)، و**التمييز** لابن حجر (رقم ٥٣٤).

(٢) **معرفة السنن والآثار** للبيهقي (١/ ٣٧٥ رقم ٩٦٨)

(٣) **الاستذكار** لابن عبد البر (٣/ ٥٤ رقم ٢٦٦٧).

(٤) **مستخرج أبي عوانة** (رقم ٥٩٢٤).

(٥) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٤٤٩٦).

ابن المسيب ، أنه قال : لو رأيت معمر بن عبد الله العدوي وهو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **لا يحتكر إلا خاطئ**»[١].

وهذه الرواية نافعة في رفع الجهالة عنه ؛ لأنها تثبت رواية ابن جريج عنه ، وينضمُّ إلى ذلك إخراجُ أبي عوانة له في مستخرجه على صحيح مسلم (ولو في المتابعات) لترفع من شأنه .

٤٣٢ معتمر بن يعقوب :

- رَوَى عَنْ : الفضيل بن عياض .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة .

قال القضاعي في (مسند الشهاب): «أخبرنا أبو محمَّد التُّجِيبي[٢]، قال : أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل[٣]، قال : حدثنا أبو جعفر محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة : حدثنا معتمر بن يعقوب : حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من انقطع إلى الله تعالى ، كفاه الله عَزَّوَجَلَّ مُؤْنته ، ورزقه من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وَكَلَهُ الله إليها**»[٤].

- قُلْتُ : وهذا إسنادٌ جميع رجاله ثقات ، إلا المعتمر بن يعقوب ، فإني لم أجد له ترجمة .

والحديث إنما يُعرف من حديث إبراهيم بن الأشعث عن الفضيل

---

(١) المصنف لعبد الرزاق (رقم ١٥٨٣٥).

(٢) هو عبد الرحمن بن عمر بن محمَّد ، ت ٤١٦ هـ ، وهو مسند ثقة.

(٣) وهو بغدادي (ت٣٤١هـ) : ثقة ، كما في تاريخ بغداد (٩/ ٢٦٦-٢٦٧). وقد زاد في المطبوع خطأ لفظة (بن) بين الكنية والاسم (أبو الحسن بن شعبة بن الفضل)، وهو خطأ .

(٤) مسند الشهاب (رقم ٤٩٧).

ابن عياض .. به . حتى قال الطبراني عقب إخراجه من طريقه : «لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل بن عياض ، تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني»[١]، وحكم بتفرد إبراهيم به غير واحد من الحفاظ ، كرافع بن عُصْم بن العباس العُصْمي الضبي الهروي (ت ٤٠٥هـ)[٢]، وأبي سعد محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري (ت ٥٤٩هـ)[٣].

وأعلّه ابن الجوزي بإبراهيم بن الأشعث في (العلل المتناهية)[٤].

وإبراهيم بن الأشعث أجلُّ من تكلم فيه أبو حاتم الرازي ، وقد أسقطه[٥]. والدليل يؤيد إسقاطَه على قول من وَثَّقه ، كابن حبان وغيره[٦].

والحديث منكر اللفظ ، مثلُ حِكَمِ الوُعَّاظ ، ليس عليه حلاوة الكلام النبوي ولا عليه طلاوته ، مع جمال عظته !

ومتابعة المعتمر بن يعقوب المجهول ، تدل على أنه سرقه من إبراهيم بن الأشعث ، الذي هو صاحب الحديث ، كما في كلام الطبراني وابن الجوزي ومن وافقهما .

٤٣٣ المعلّى المالكي :

- رَوَى عَنْ : أبي وائل شقيق بن سلمة .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو بكر ابن عياش .

---

(١) المعجم الصغير للطبراني (رقم ٣٢١).

(٢) جزء أبي العباس العُصمي (رقم ٢٤).

(٣) الأربعين لأبي سعد النيسابوري (رقم ١٤).

(٤) العلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١٣٣٨).

(٥) كما تراه في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٨٨).

(٦) الثقات لابن حبان (٨/ ٦٦)، ولسان الميزان (رقم ٦٤).

قال عنه الدارقطني في (السنن): «مجهول»[١].

وأشار الدارقطني إلى أنه ربّما كان هو سمعان بن مالك[٢]، وهو راو مترجَم في (اللسان)[٣]، والظاهر أنه هو[٤].

٤٣٤ مُغلِّس بن عبد الله الخراساني :

- رَوَى عَنْ : أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- رَوَى عَنْهُ : شَبَابة بن سوّار .

قال عنه البَرْدِيجِي في (طبقات الأسماء المفردة): «مجهول»[٥].

- قُلْتُ : وأحسبه هو الذي ترجم له ابن ماكولا في (الإكمال)[٦]، والزمخشري في (متشابه الأسامي)[٧]، وهو : مُغَلِّس بن عبد الله الضَّبِّي السِّيْنَاني المروزي ، من التابعين ، روى عنه أبو تُمَيْله يحيى بن واضح المروزي .

- قُلْتُ : الطبقة واحدة ، والاسم على غرابته وقلّته واحد ، وفي الأب أيضًا اشتركا في الاسم ، والموطن واحد (فمرو قصبة خراسان)، وطبقة الراويين عنه واحدة ؛ فلا أحسبهما إلا واحدًا .

---

(١) السنن للدارقطني (رقم ٤٧٨).

(٢) السنن للدارقطني (رقم ٤٧٧).

(٣) لسان الميزان (رقم ٣٦٧٦).

(٤) انظر العلل للدارقطني (رقم ٧٢٧)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٣٦).

(٥) طبقات الأسماء المفردة (رقم ٣٩٣).

(٦) الإكمال لابن ماكولا (٥/ ١١٢)، وعنه السمعاني في الأنساب (٧/ ٣٥٨).

(٧) متشابه الأسامي للزمخشري (٢/ ٤).

٤٣٥ المغيرة بن مطرف الرواسي الواسطي ، أبو مطرف :

● رَوَى عَنْ : هشام بن عروة ، وهشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وسفيان بن حسين ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وخالد بن صفوان الكوفي ، وشريك بن عبد الله النخعي .

● وَرَوَى عَنْهُ : وهب بن بقيَّة الواسطي ، وبشر بن معاذ العَقَدي ، وعبد الله بن المعلى الكوفي ، وسليمان بن أبي شيخ منصور بن سليمان الخزاعي أبو أيوب الواسطي ، وعبد الله بن محمد بن يحيى الملقب بالضعيف .

قال البزار في (مسنده): «حدثنا بشر بن معاذ العَقَدي ، قال : حدثنا المغيرة بن مطرف الواسطي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله (رفعه)، قال : «الدنيا ملعونة ، ملعونٌ ما فيها ؛ إلا أمرًا بالمعروف ، أو نهيًا عن المنكر ، أو ذكر الله»[1].

قال البزار عقبه : «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن [عبد الرحمن] بن ثابت بن ثوبان بغير هذا الإسناد ، ولا نعلم أحدًا تابع المغيرة بن مطرف على هذه الرواية».

بينما أخرجه الطبراني في (الأوسط)، من هذا الوجه ، من حديث بشر بن معاذ به . لكن ليس فيه «إلا أمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر»[2].

وقال الطبراني عقبه : «لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان عن عبدة إلا أبو المطرف ، تفرّد به بشر بن معاذ . وروى غيره عن ابن ثوبان عن عطاء

---

(١) **المسند** للبزار (٥/ ١٤٤-١٤٥ رقم ١٧٣٦)، وانظر **كشف الأستار** للهيثمي (رقم ٣٣١٠).

(٢) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٤٩٧٣، ونحوه في ١١٩٣).

بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة».

ولمّا ذكر الدارقطني في (العلل) رواية المغيرة بن مطرف ، قال عنها : «هذا إسنادٌ مقلوب ، وإنما رواه ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة ، وهو الصحيح»[١].

كما أن هذا الراوي قد تفرد بحديث آخر : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن معاوية قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم عاشوراء ، فقال : «**إن هذا يوم لم يكتب عليكم صيامه ، فمن شاء صام**».

أخرجه الطبراني في (الأوسط)، ثم قال : «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا أبو المطرف ، تفرد به بشر بن معاذ»[٢].

● قُلْتُ : بشر بن معاذ العقدي الراوي عن المغيرة ثقة .

وقال الذهبي في (المقتنى في سرد الكنى): «المغيرة بن مطرف الواسطي ، عن ابن ثوبان : واهٍ»[٣].

وقال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في (مجمع الزوائد): «لم أر من ذكره» ، وقال : «لم أعرفه»[٤].

● قُلْتُ : ترجم له بحشل في (تاريخ واسط)[٥].

---

(١) العلل للدارقطني (رقم ٧٣٥).

(٢) المعجم الأوسط (رقم ١١٩٣ ، ٤٩٧٣).

(٣) المقتنى في سرد الكنى (٢/ ٨١ رقم ٥٨١٣).

(٤) مجمع الزوائد (رقم ٤٩٩، ١٢١٦٦).

(٥) تاريخ واسط لبحشل (١٨١).

٤٣٦ المفضل بن سَلْم[(١)]:

- رَوَى عَنْ : الأعمش .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي .

قال الخطيب البغدادي في ترجمته : «في عداد المجهولين ، رُويَ عنه عن سليمان الأعمش حديثٌ منكر ، تفرد بروايته أهل بخارى»[(٢)].

ثم ذكر الحديث ، فقال : «أخبرنيه أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدَّرَبَنْدي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ ببخارى ، قال : أخبرنا محمد بن نصر بن خلف ، وخلف بن محمد بن إسماعيل ، قالا : حدثنا أبو عثمان سعد بن سليمان بن داود الشَّرْغي ، قال : حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي ، قال : حدثنا المفضل بن سلم لقيته ببغداد ، عن الأعمش ، عن عباية الأسدي ، عن الأصبغ بن نُباتة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **ليس في القيامة راكب غيرنا ، ونحن أربعة** . قال : فقام عمه العباس ، فقال له : فداك أبي وأمي ! أنت ومن ؟! قال : **أما أنا فعلى دابة الله البُراق ، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عُقرت ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر ، مضبب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد ، فلا يمر بملأ من الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش**

---

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٥/ ١٥٣ رقم ٧٠٥٨).

رب العالمين . فينادي مناد من لدنان العرش ، أو قال من بطنان العرش[١]: ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه . ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام ، وألف عام ، حتى يكون كالشنِّ البالي ، لقي الله مبغضا لآل محمد = أَكَبَّه الله على منخره في نار جهنم».

ثم قال الخطيب عقبه : «قلت : لم أكتبه إلا بهذا الإسناد ، ورجاله فيهم غير واحد مجهول ، وآخرون معروفون بغير الثقة».

والحديث موضوع بلا شك ، وقد ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات)[٢]. لكن في الإسناد غير واحد متهم ، وهما : عباية بن ربعي الأسدي ، والأصبغ بن نُباتة . ومع ذلك يبقى في انفراد هذا الراوي المجهول بروايته عن الأعمش ، في شهرة الأعمش وانتشار حديثه = ما يوقع الريبة فيه ، من جهة نكارته عن الأعمش خاصة .

وقد ذكر الذهبي هذا الراوي في (المغني في الضعفاء)، وقال عنه : «عداده في المجهولين ، وخبره منكر»[٣]. ومع ذلك فاته في (الميزان)، وفات (اللسان) أيضًا .

---

٤٣٧ مُقَرِّن بن كَرْزَمَة الحنفي ، أبو سعيد :

● رَوَىٰ عَنْ : أبي كثير السُّحَيْمي ، ومعاوية بن صالح .

---

(١) ما أسمج ادعاء من وضع هذا الحديث الورعَ بذكر هذا الشك ، ليوهم السامع المغفّل أنه متحرٍّ في الرواية !

(٢) **الموضوعات** لابن الجوزي (رقم ٧٣٨).

(٣) **المغني في الضعفاء** للذهبي (رقم ٦٣٩٣).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : عبد الرحمن بن مهدي ، و يعقوب بن إسحاق الحضرمي .

قال عبد الله ابن الإمام أحمد في (العلل): «قلت لأبي : شيخٌ روى عنه ابنُ مهدي ، يقال له : مقرن بن كرزمة ، روى عن أبي كثير السحيمي ، تعرفه ؟ قال : لا»[1].

قال البَرْدِيجِي في (طبقات الأسماء المفردة): «مجهول»[2].

لكن ترجم له ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ، وقال عنه : «يروي عن أبي كثير السحيمي أحرفًا مستقيمة . روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبي كثير السحيمي ، عن أبي هريرة ، قال : أوصاني خليلي بثلاث ـ الحديث ـ ؛ رواه رُسْتَه عبد الرحمن بن عمر عن ابن مهدي»[3].

● قُلْتُ : يكفيه رواية ابن مهدي عنه توثيقًا له ، هذه قاعدة الإمام أحمد نفسه ، فقد سأله أبو داود في (سُؤالاته للإمام أحمد): «إذا روى يحيى أو عبد الرحمن بن مهدي عن رجل مجهول ، يُحتجُّ بحديثه ؟ قال : يُحتج بحديثه»[4]، وقال أيضا في سُؤالات أبي داود : «أبان بن خالد : شيخ بصري لا بأس به ، كان عبد الرحمن يحدّث عنه ، وكان لا يحدّث إلا عن ثقة»[5].

٤٣٨ مكحول بن الفضل بن وصيف النسفي ، أبو المطيع ، وقيل : اسمه

(١) العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد لابنه عبد الله (رقم ٥١٧٠).

(٢) طبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (رقم ٣١٥).

(٣) الثقات لابن حبان (٧/ ٥١٦).

(٤) سُؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ١٣٧).

(٥) سُؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٥٠٣).

محمد ، وأما (مكحول) فلقب ، وهو صاحب كتاب (اللؤلؤيات) في الزهد وكتاب (تسمية الأهواء والرد عليهم) (ت٣١٨هـ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبيه ، والإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، وعبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل ، وداود الظاهري ، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس الرازي ، ومُطَيَّن محمد بن عبد الله بن سليمان ، وأبي يحيى محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزاز الملقب بـ(صاعقة)، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن سليمان السِّجْزِي (الكرّامي المبتدع الذي سبقت ترجمته)، وعمران بن العباس بن موسى المِسْناني النسفي ، ويحيى بن معاذ الرازي الواعظ الصوفي ، والقاسم بن عباد الترمذي ، وأبي علي محمد بن عمرو بن النضر الحَرَشي النيسابوري ،

● رَوَىٰ عَنْهُ : ابنه أبو المعين محمد ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسرائيل البخاري الإسماعيلي ، وعلي بن محمد بن علي السِّيرواني الصوفي ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الواعظ الصوفي ، وأبو محمد عبد الملك بن مروان بن إبراهيم بن رافع النسفي

قال الإمام الذهبي : «كان من غلاة أصحاب الرأي ، له كتاب في الحط على الشافعي»[٢].

وقال الذهبي أيضا : «الحافظ ، الرحال ، الفقيه ، أبو مطيع النسفي ،

---

(١) ترجمته في : **تاريخ الإسلام** للذهبي (٧/ ٣٤٨)، **وسير أعلام النبلاء** (١٥/ ٣٣)، **والجواهر المضية** للقرشي (٣/ ٤٩٨ رقم ١٦٨٧)، وترجم القرشي لرجل آخر يقال له (مكحول النسفي)، وفرقه عن السابق (٣/ ٤٩٩ رقم ١٦٨٨)، لكن ذهب العلامة الحنفي قوام الدين الإتقاني (ت٧٥٨هـ)، وتقي الدين التميمي (ت١٠٠٥هـ) أنهما واحد ، فانظر : **الطبقات السنية** للتميمي ـ مخطوط كوبريلي ـ (٣٤٤/ أ)، **والأثمار الجنية** لملا علي القاري (رقم ٦٥٦، ٦٥٧).

(٢) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٧/ ٣٤٨).

صاحب كتاب (اللؤلئيات) في الزهد والآداب ... (إلى أن قال) ذكره المستغفري في (تاريخ نسف)، وذكر أن اسمه محمد بن الفضل ، ومكحول لقبه (... ثم قال) قلت : رأيت له مؤلفا مخروما عند الشيخ عبد الله الضرير ، وله نظم حسن»[1].

وقال ابن المحبّ الصامت ـ شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي ـ (ت ٧٨٩هـ) عنه : «أحد علماء الكَرَّامية»[2].

● قُلْتُ : من شيوخه أحدُ تلامذة ابن كَرّام (كما سبق)، وتتلمذُه على داود الظاهري ، غريبٌ معه أن يكون حنفيا .. وغاليا في الرأي (كما ذكر الذهبي)! اللهم إلا أن يكون جمّاعا بغير فهم ، فيجمع بين المتناقضات بسبب قلة فهمه وغفلته !! وترجمته في طبقات الحنفية تُثبت عدم شهرته عندهم ، وإن انتسب إلى المذهب ، مما يشهد لكونه غير فقيهٍ ، وإن نَقل فيه ونُقل عنه .

٤٣٩ مُنْذِر بن سعيد بن عبد الله البَلُّوطي الكُزْني القرطبي أبو الحكم القاضي (ت ٣٥٥هـ) عن اثنتين وثمانين سنة :

هو من أعلام الأندلس ومن مشاهير علمائها ، لكنه كان معتزليا !

أما ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) فَغَمْغَمَ الكلامَ عنه ولم يصرح ، في (تاريخ علماء الأندلس)، فقال بعد ثناء عليه في علمه وقضائه وأمانته وبلاغته : «كان بصيرا بالجدل ، منحرفًا إلى مذهب أهل الكلام ، لهجا بالاحتجاج ،

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٣)

(٢) صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (٤/ ١٨٨٩ رقم ٣٥٨٢).

ولذلك ما كان يَنْحَلُ في اعتقاده أشياءَ الله مجازيه بها ومحاسبه عنها»[١].

وإنما أفصح عن معتقده ابنُ حزم في (طوق الحمامة)، حيث ذكر ابنيه سعيدًا وحَكَمًا ابني منذر بن سعيد، ووصف ابنَه الحكَمَ بأنه «رأس المعتزلة بالأندلس وكبيرهم وأستاذهم ومتكلّمهم وناسكهم»، ثم قال: «وكان أبوهم قاضي القضاة منذر بن سعيد متّهمًا بمذهب الاعتزال أيضًا، وكان أخطبَ الناس، وأعلمَهم بكل فنٍّ، وأورعَهم، وأكثرَهم هزلًا ودُعابةً»[٢].

وقال أبو بكر ابن العربي (٥٤٣هـ): «ورحل البلوطي، ولقي الجُبّائي[٣]، فجاء ببدعة القدرية في الاعتقاد، ونحلة الداودية في الأعمال»[٤].

وقد شدّد ابن العربي الردَّ عليه في كتابيه (المتوسط في الاعتقاد) تشديدا بالغا، لكن مغمّيا على اسمه[٥].

وقال أبو علي السَّكُوني - عمر بن محمد بن حمد بن خليل الإشبيلي - (ت ٧١٧هـ): «وليحترز أيضًا من مواضع في كتاب منذر بن سعيد البلوطي، فإنه دخل المشرق في زمن هيجان فتنة المعتزلة، فرجع إلى الأندلس وقد اعتلّ كلامُه بالاعتزال، وخالطه فاسدُ آرائهم، فلذلك نبهنا على التحرّز

---

(١) **تاريخ علماء الأندلس** (٢/ ١٨١-١٨٢ رقم ١٤٥٢).

(٢) **طوق الحمامة** لابن حزم - ضمن رسائل ابن حزم. تحقيق: إحسان عباس. الطبعة الثانية: ٢٠٠٧هـ. المؤسسة العربية للنشر: بيروت - (١/ ١٥٧).

(٣) هو أبو هاشم ابن أبي علي الجبائي: واسمه عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، وهو شيخ المعتزلة والمتكلم في نصرة مذهبهم (ت٣٢١هـ).

(٤) **العواصم من القواصم** لابن العربي - تحقيق: د/ عمار طالبي - (٣٦٨).

(٥) **المتوسط في الاعتقاد** لابن العربي، مع تعليق المحقق - تحقيق: د/ عبد الله التوراتي - (٣٩٨- ٤٠٨)، وانظر: مقالة بعنوان (**فصول في التصنيف العقدي ومعالمه عند الإمام أبي بكر ابن العربي**) للدكتور عبد الله التوراتي. **مجلة الإبانة**: العدد الرابع: رمضان سنة ١٤٣٨هـ. الرابطة المحمدية: المملكة المغربية - (١٥١).

من كلامه في المعتقد»[١].

ومع ذلك له كتب في السُّنة ، رواية ودراية .

وترجمته حافلة بما يدل على جلالته في العلم والدين والبلاغة وعظم الديانة . وعامتهم تجنبوا الكلام عن اعتزاله ؛ اللهم إلا من إلماحات ابن الفرضي ! وهذا غريب ، لماذا سكتوا عن ذكرها ؟! بل لماذا اكتفى ابن الفرضي بتلك الإلماحات ، رغم علمه بمعتقده ، كما يظهر من عباراته ؟!

الذي يظهر لي : أن محاسن الرجل وجلالة قدره وبحور فضله منعت من أن تكدرها الدِّلاء[٢]!

٤٤٠ منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بحر بن خالد بن صفوان بن عمرو بن الأهتم التميمي أبو الفتح الأصبهاني النحوي المقرئ المعروف بابن المقدِّر (ت ٤٤٢هـ)[٣]:

---

(١) المختار من كتاب لحن العامة والخاصة في المعتقدات للسكوني (٥٨-٥٩).

(٢) انظر أهم مصادر ترجمته : قضاة قرطبة لمحمد بن الحارث الخشني (٢٧١-٢٧٢ رقم ٥٣)، جذوة المقتبس للحميدي (٥١٣-٥١٥ رقم ٨١٢)، ومطمح الأنفس ومسرح التأنُّس في مُلَح أهل الأندلس للفتح ابن خاقان (٢٣٧- ٢٥٩)، ومعجم الأدباء لياقوت (رقم ١١٦٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ١٧٣-١٧٨)، وتاريخ الإسلام له (٨/ ٩٠-٩١).

(٣) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .
ترجمته في : تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (١٥/ ١٠٠-١٠١ رقم ٧٠٢٢)، والأنساب للسمعاني (١١/ ٤٣٩)، ومعجم الأدباء لياقوت (رقم ١١٦٢)، وإنباه الرواة للقفطي (٤/ ١٥٧- ١٥٨ رقم ٩٣٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٩/ ٦٤٣)، وابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (رقم ٣٦٦٠)، والسيوطي في بغية الوعاة (رقم ٢٠٢٨)،

● رَوَىٰ عَنْ : أبي بكر عبد الله بن محمد القباب الأصبهاني .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الخطيب البغدادي .

قال الخطيب عنه في ترجمته : «كان معتزليا داعيةً خبيثَ المذهب ، يُزري على أصحاب الحديث ، ويستهزئ بالآثار»[١].

وذكره الذهبي في (المغني في الضعفاء)، وحكى فيه كلامَ الخطيب[٢]. ولم يذكره في (الميزان)، ففات (اللسان).

---

٤٤١ مُوَرِّعُ بن جُبير الهَمْدَاني :

● رَوَىٰ عَنْ : المعافى بن مُطَهَّر ، وسفيان بن عيينة .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : عبد الله بن وُهَيْب الجُذَامي الغَزِّي .

أخرج ابن أبي الصقر في (مشيخته): من طريق عبد الله بن وهيب ، عن مورِّع بن جبير ، عن المعافى بن مطهَّر ، عن حصين ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أحيا أربع ليالٍ ، أحياه الله ما شاء : ليلتي العيدين ، وليلة عاشوراء ، وليلة النصف من شعبان ؛ أحياه الله ما شاء**»[٣].

● قُلْتُ : هذا حديث منكر ، شبه موضوع .

وأخرج ابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال)؛ من طريق عبد الله

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٥/ ١٠٠-١٠١ رقم ٧٠٢٢).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (رقم ٦٤٤١).

(٣) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (رقم ٥٣).

بن وهيب الغزّي ، وبالإسناد السابق نفسه ، إلى علي بن أبي طالب ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا علي ، أعطِ حورَ العين مُهُورَهنّ**». قلت : وما مُهُورُهنّ ؟ قال : «**إماطة الأذى عن الطريق ، وإخراج القمامةِ من المسجد ؛ فذلك مهورهن يا علي**»[1].

● قُلْتُ : وهذا صنو السابق نكارةً ، وفي إسناده المظلم .

وجميع رجال الإسناد معروفون ، إلا مُوَرِّع هذا وشيخه . لكن شيخه إنما سمّاه لنا مورعٌ ، ولذلك لما تُرجم للمعافى بن مطهَّر ، لم يُذكر في الرواة عنه إلا مورِّعٌ[2].

وتَفَرُّدُ مورِّعٍ بهذين الحديثين المنكرين يجعله أهلًا للتضعيف الشديد .

وقد تفرد بحديث آخر : ليس من حديثه عن المعافى بن مطهَّر :

فقد أخرج الدارقطني في (الأفراد) من طريق : عبد الله بن وهيب الجذامي ، قال : حدثنا مورِّع بن جبير ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي ﷺ قال : «**حب العرب إيمانٌ ، وبغضهم نفاقٌ**»[3].

ثم قال الدارقطني : «وهذا حديثٌ غريبٌ ، من حديث الزهري عن سالم ، تفرد به مورع بن جبير عن الزهري».

---

(١) **الترغيب في فضائل الأعمال** لابن شاهين (رقم ٥٥٣).

(٢) **الإكمال** لابن ماكولا (٧/ ٢٦٣).

(٣) أخرجه العراقي من طريق الدارقطني في **محجة القرب في فضل العرب** (رقم ٢٢)، وانظر **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٢٩٩٣).

٤٤٢ موسى بن سهل بن عبد الحميد ، أبو عمران الجَوْني ، البصري سكن بغداد (ت ٣٠٧هـ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : طالوت بن عباد ، وعبد الواحد بن غياث ، وهشام بن عمار ، وعيسى بن حماد زُغْبة ، ومحمد بن رمح المصري ، وأبي همام الوليد بن شجاع السكوني ، ومحمد بن مصفى ، وسهيل بن إبراهيم الجارودي ، وصالح بن حكيم التمار ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وبكار بن قتيبة ، ويونس بن عبد الأعلى ، والربيع بن سليمان ، وعبد الملك بن سليمان القلانسي ، وإسحاق بن إبراهيم القرقساني ، وعيسى بن أبي عيسى السليحي الحمصي ، وأبي تقي هشام بن عبد الملك اليَزَني ، ومحمد بن عُبيد الله بن يزيد بن القَرْدُواني القاضي بحران ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وزياد بن يحيى الحساني . وأبي عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازني اللغوي ، ومحمد بن سليمان بن حبيب المصيصي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الطبراني ، والعُقَيلي ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وابن عدي ، وأبو بكر ابن المقرئ ، ودعلج بن أحمد السِّجْزِي ، وعبد الباقي بن قانع ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن صالح بن أسامة الذهلي ، وعلي بن عمر بن محمد الحربي السكري ، وأبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات الصيرفي ، والقاضي أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ، وهارون بن أحمد بن هارون بن بندار بن الحريش بن الحكم الإستراباذي ، و أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد (ويقال : ابن حمدي) الخرقي ، وأحمد بن محمد بن مقسم المقرئ ، وأحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي ، وعيسى بن حامد بن بشر القاضي الرُّخّجي ، وأبو بكر بن مالك القَطِيعي ، وأبو أحمد الغطريفي ، وعلي بن محمد بن الحسين البجلي ، وأبو بكر أحمد

---

(١) انظر : **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١٥/ ٥٨ رقم ٦٩٨١)، **والمتفق والمفترق** للخطيب (٣/ ٢١١٨ رقم ١٥٧٠)، **وتاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٧٠/ ٦٩- ٧٣)، **والأنساب** للسمعاني (٣/ ٣٧٨)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٧/ ١٢٧)، **وسير أعلام النبلاء** للذهبي (١٤/ ٢٦١).

بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتَّلي ، وعمر بن نوح البجلي ، وعلي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، ومحمد بن المظفر الحافظ ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، وأبو قلابة محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان السراج ، وأبو أحمد ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت بن الهيثم الصيرفي ، وحمزة بن عمارة بن هارون بن محمد بن الحسن بن إسحاق بن عمارة بن حمزة مولى بني هاشم ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القصار الأطروش ، وأبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبي زرعة بن عمرو بن عبد الله النصري ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن المختار الواسطي السقاء المزني الواسطي .

قال عنه الدارقطني : «ثقة»[١].

ولما ذُكر للدارقطني راوٍ آخر يشتبه به ، قال : «موسى بن سهل الوشاء : عن إسماعيل بن علية ، حدثونا عنه . هو غير موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني ، والجوني صالح الحديث»[٢].

وروى له الإسماعيلي في (معجم الشيوخ)[٣]، ولم يجرحه ، مما يعني قبوله لديه .

وروى عنه العُقَيلي في (الضعفاء)[٤]، ولم يترجم له في الضعفاء لديه .

وروى عنه ابن عدي في (الكامل)[٥]، ولم يذكره في المتكلَّم فيهم[٦].

ولكن سُئل عنه الحافظ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف ،

---

(١) سُؤالات السلمي (رقم ٣١٤)، وسُؤالات السهمي (رقم ٣٧٣).

(٢) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (رقم ٥٢٢).

(٣) معجم الشيوخ للإسماعيلي (رقم ٣٨٧).

(٤) الضعفاء للعقيلي - ترجمة : محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري - (رقم ٥٣٧٧).

(٥) الكامل لابن عدي - ترجمة : سعيد بن زَون التغلبي - (رقم ٨٣٤٠).

(٦) سبق في ترجمة ثُمام بن الليث تقرير هذا الأصل : أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه ، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا : أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي .

الجرجاني الآبَنْدُوني (ت ٣٦٨هـ)، فقال : «مزكوم[١]، ثم قال : قد كان بعضهم اشترى كتابا من السوق ، عن هشام بن عمار فقرأه عليه ، ولم يكن له فيه سماع»[٢].

فلم يلتفت الخطيب وغيره إلى هذا الطعن ؛ لأن الجوني هذا ثقة ، وقد صرح بسماعه من هشام بن عمار ، فلا مجال للطعن فيه بالظن .

٤٤٣ موسى بن شداد الكوفي[٣]:

- رَوَى عَنْ : عَمرو بن ثابت ، وفُلان[٤] الجملي .
- وَعَنْهُ : المغيرة بن مِقْسَم ، وعبد الله بن عون بن أرطبان .

قال ابن عون : «أنبأني موسى بن شداد عند المقصورة ، وكان يرى رأي الشيعة»[٥].

وحديثه يرويه أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن موسى بن شداد ، قال : «حدثني فلانٌ الجملي ، قال : سمعت عليا يقول : أبو بكر أَفْضَلُنا»[٦].

قال الدارقطني في (الغرائب والأفراد): «تفرد به أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، قال : أنبأني موسى بن شداد عند المقصورة ، وكان يرى رأي الشيعة»[٧].

---

(١) قصد بذلك الحيدة عن الجواب ، كناية عن تضعيفه ، ثم صرح بالجواب .

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب (١٥/ ٥٨)، **وتاريخ دمشق** (٧٠/ ٧٢).

(٣) انظر ترجمته في : **التاريخ الكبير** للبخاري (٧/ ٢٨٦)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٨/ ١٤٦)، **والثقات** لابن حبان (٧/ ٤٥٣).

(٤) هكذا مبهما .

(٥) أخرجه أبو طالب العُشاري في **فضائل أبي بكر الصديق** (رقم ٢٧).

(٦) **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٤٦٧).

(٧) **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٤٦٧).

وابن عون أحد من ورثَ نَقاوَةَ الرجالِ عن شيخه محمد بن سيرين ، وهو عندما وصف هذا الراوي بالتشيع يريد بذلك بيان أن هذا الخبر أولى به أن يُقبل ؛ لأنه من رواية شيعي في تقديم أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٤٤ موسى بن عيسى بن محمد بن حكيم الخَرَزِي[١] أبو محمد البصري :

● رَوَى عَنْ : سليمان بن عبد الرحمن الإسكندري ، وصهيب بن محمد بن عباد بن صهيب .

● وَرَوَى عَنْهُ : الطبراني ، وابن عدي ، والإسماعيلي ، وأبو الشيخ الأصبهاني ، ومحمد بن عمر بن محمد بن سَلْم الجِعابي .

قال الإسماعيلي في (معجم الشيوخ): «حدثنا أبو محمد موسى بن عيسى بن محمد بن حكيم الخرزي بالبصرة ، وكان قدريا»[٢].

وذكره ابن حبان في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن الإسكندراني ، ثم قال : «روى عنه رجل مجهول يقال له موسى بن عيسى الخرزي»[٣].

وبهذين النقلين استحق هذا الراوي أن يُذكر في هذا الاستدراك ، وإن كان لا يستحق التضعيف ولا الردّ بهما .

أما كونه قدريا ، وهو ما اكتفى الإسماعيلي بقدحه به ، فهو مما لا يوجب الردّ ، على ما هو مقرَّرٌ في حُكم رواية المبتدع .

وأما كونه مجهولا ، فليس بمجهول من روى عنه هؤلاء الحفاظ الكبار ، كيف ومنهم ابن عدي ؟! الذي تقتضي روايته عنه في (الكامل) دون الترجمة

---

(١) تصحفت نسبته في العديد من المصادر إلى (الجزري) و(الخوزي) وغير ذلك ، وضبطها مستفاد من **الإكمال** لابن ماكولا (٢/ ١٩٩).

(٢) **معجم الشيوخ** للإسماعيلي (رقم ٣٨٨).

(٣) **الثقات** لابن حبان (٨/ ٢٧٧).

له فيه أن يكون شيخا موثوقا لديه ، ولذلك لم يذكره ، كما قررناه سابقا[١].

٤٤٥ موسى بن قُرَيْر[٢]:

- حَدَّثَ عَنْ : عيسى بن عبد الله الهاشمي .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن عبد الله الدَّغْشي .

قال عنه الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم): «شيخ غير مشهور ، حدث عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، روى عنه محمد بن عبد الله الدَّغْشي ، ومحمد هذا في حديثه نكرة[٣]»[٤].

وقال ابن ماكولا : «شيخ كالمجهول»[٥].

٤٤٦ موسى بن محمد بن حدير بن موسى بن حدير الأُموي مولاهم (مولي هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ، أبو الأصبغ ، الحاجب ، (ت ٣٢٠هـ):

قال ابن الأبار (ت٦٥٧هـ): «كان هو وابنه عبد الرحمن وأخوه أبو عمر أحمد بن محمد مع رياستهم ونباهتهم من أهل العلم والأدب والشعر والرواية ، وكان موسى هذا عارفا بالكلام ، ، ذاهبا إلى الاعتزال ، نَظّارًا على أصوله ، وله فيه تأليف»[٦].

- قُلْتُ : لم أجد له رواية ، فذكرته على الاحتمال بسبب الاعتزال

---

(١) سبق في ترجمة ثُمام بن الليث تقرير هذا الأصل : أن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل ثقاتٌ لديه ، وأن هذا يجب أن يكون توثيقا معتمدًا : أي أن نعدّه توثيقا ضمنيًّا ثابتًا عن ابن عدي .

(٢) انظر : **المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف** للخطيب (١/ ٨٣٩-٨٤٠ رقم ١١٣٨).

(٣) الدُّغشي هذا مترجَمٌ في **لسان الميزان** بما قاله الخطيب عنه فقط (رقم ٦٩٩٨).

(٤) **تلخيص المتشابه في الرسم** للخطيب (١/ ٢٤٧ رقم ٣٨٨).

(٥) **الإكمال** لابن ماكولا (٧/ ٨٤).

(٦) **التكملة لكتاب الصلة** لابن الأبار (٢/ ٣٩٧ رقم ١٧٥٦).

والدعوة إليه .

٤٤٧ موسى بن موسى الخُتَّلِي نزيل بغداد ، أبو عيسى الحافظ المعروف بالشِّصِّ (ت ٢٧٥هـ)[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : علي بن الجعد ، وعبد العزيز بن بحر الخلال ، ومحمد بن منهال أخا حجاج الأنماطي ، وأبي بكر ابن أبي شيبة ، ومحمد بن مصفى الحمصي ، ومحفوظ بن إبراهيم الفركي .

● رَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن مخلد ، وعلي بن محمد بن عبيد ، وأبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ ، ومحمد بن عبد الملك التاريخي ، ومحمد بن أحمد الحكيمي ، ومحمد بن العباس بن نجيح .

قال الدارقطني : «الخُتَّلي أحد الثقات»[٢].

وقال الحافظ المقرئ أبو الحسين ابن المنادي ـ الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ـ (ت ٣٣٦هـ): «موسى بن موسى أبو عيسى الختلي المعروف بالشص كان من الحفاظ إلا أن البدعة وضعته»[٣].

موسى بن وصيف = مؤنس بن وصيف .

---

(١) دلني على استدراك هذا الراوي بترجمة الخطيب البغدادي له بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .
وترجمته في : **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٥/ ٤٥ رقم ٦٩٦٥)، و**تاريخ الإسلام** للذهبي (٦/ ٦٣٣).

(٢) **العلل** للدارقطني (٤/ ٣١٠ رقم ١٦٤٤)، وعنه في **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٥/ ٤٥ رقم ٦٩٦٥).

(٣) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٥/ ٤٥ رقم ٦٩٦٥).

٤٤٨ مؤنس بن وصيف البغدادي أبو الحسن حَدَّثَ بِتِنِّيْس[١]:

- رَوَى عَنْ : الحسن بن عرفة .
- وَرَوَى عَنْهُ : ابن جُميع الصيداوي في (معجم الشيوخ)[٢].

قال ابن جُميع الصيداوي (ت ٤٠٢هـ): «حدثني مؤنس بن وصيف ، بِتِنِّيْس ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : كنت أكتب عن يزيد بن هارون ، عن أبي حفص الأبار ، فلقيته بمكة ، ، قال الحسن : فحدثني أبو حفص الأبار ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **من أدخل على أخيه المسلم فرحا أو سرورا في دار الدنيا : خلق الله** عَزَّوَجَلَّ **من ذلك خلقا يدفع به عنه الآفات في الدنيا ، فإذا كان يوم القيامة كان منه قريبا ، فإذا مر به هَولٌ يَفْرَقُه قال : لا تخف ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا الفرح أو السرور الذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا**»[٣].

ولما ترجم الخطيب البغدادي له في (تاريخ بغداد)، لم يُضف شيئًا على ما نقله عن ابن جُميع[٤].

وقد ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في (العلل المتناهية)، وقال عقبه : «هذا حديث لا يصح ومؤنس بن وصيف مجهول»[٥].

ولذلك تعقب الذهبي هذا الحديث في (تلخيص العلل المتناهية) بقوله :

---

(١) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤). وقد كان غالب ما ذكره في ذلك المسرد ليس من شرط هذا الاستدراك ، وإنما ذكرتُ منه ما هو على شرطه . وتصحف فيه إلى (موسى) اعتمادا على المصدر .

(٢) **معجم الشيوخ** لابن جُميع (٣٦٥ رقم ٣٥٤).

(٣) **معجم الشيوخ** لابن جُميع (٣٦٥ رقم ٣٥٤).

(٤) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١٥/ ٣٦٧-٣٦٨ رقم ٧١٨٢).

(٥) **العلل المتناهية** لابن الجوزي (رقم ٨٤٩).

«آفتُه : مؤنس»[١].

ولكونه آفةَ الحديث استحق الذِّكْر في هذا الاستدراك ؛ لأنه انفرد بحديث مستنكر هو من يتحمل نكارته ، وليس مجرد جهالة حاله عند ابن الجوزي .

٤٤٩ موهوب بن سعيد بن المبارك بن أحمد بن صدقة بن موهوب البغدادي أبو القاسم المعروف بابن الجَمّال وبالحَمّامي والحَمَامي - بالتثقيل وبالتخفيف - (ت ٦١٨هـ)[٢]:

● رَوَى عَنْ : أبيه سعيد بن المبارك ، وأبي السعادات نصر الله بن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، وأبي السعادات محمد بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن قرطاس ، وأبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحراني ، وأبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بَوْش الأَزَجي الحنبلي ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وغيرهم في خلق كثير .

● رَوَى عَنْهُ : ابن النجار ، وابن نقطة .

وقال ابن نقطة عنه : «كان يخالط أصحاب الحديث ، ويشتري الأجزاء ، وكان لا دين له ، ولم يكن يكذب في الحديث ، وكان سماعه كثيرا صحيحا»[٣].

---

(١) تلخيص العلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ٣٦٩).

(٢) انظر ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة للمنذري (رقم ١٨١١)، وتاريخ إربل لابن المستوفي - تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار - (١/ ٢٧٨ رقم ١٧٦).

(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ١٧٨٢).

٤٥٠ مِيْثَمُ بنُ يحيى الكناني الأسدي مولاهم ، التمّار ، الكوفي ، قُتل سنة ٦٠هـ على يد عُبيد الله بن زياد :

● يَرْوِي عَنْ : علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وابنيه السيدين : الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

● وَرَوَى عَنْهُ : القاسم بن الوليد الهَمْداني ، وعمران وصالح وحمزة أبناءُ مِيْثَم ، وحفيدُه يوسف بن عمران ، وأبو خالد التمّار ، وعبد الله بن الحارث الزُّبيدي النجراني الكوفي ، والقاسم بن الوليد الهمداني .

قال أبو بكر ابن عياش (١٩٤هـ): «الأصبغ بن نباتة ، ومِيثم ، هؤلاء الكذابين[١]»[٢].

وذكره البَرْدِيجِي (ت ٣٠١هـ) في طبقة الصحابة في (طبقات الأسماء المفردة)، لكنه قال عنه : «روى عنه عبد الله بن الحارث ، وهو من حديث زيد بن أبي أُنيسة : سكتوا عنه»[٣]، فعلق المستدرِكُ على كتابه أبو عبد الله ابن بُكير (ت ٣٨٨هـ) بقوله عن ميثم : «يروي عنه عبد الله بن الحارث : راوية الشيعة»[٤].

و(سكتوا عنه) عبارة جرح لا تجتمع مع ذكره في الصحابة ، فإما أنه يقصد أنه مذكورٌ في الصحابة منسوب إليهم ولا يصح ذلك فيه ، أو يقصد أن طريق ثبوت صحبته لا يصح عنده ، وإن أثبته التابعي راوي حديثه (كما سيأتي)، وإما أنه يقصد أن عامة حديثه المروي عنه لا تصح طُرقه إليه .

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (المؤتلف والمختلف): «من شيوخ

---

(١) كذا بالياء ، والجادة أن تكون بالواو إن كانت جمعًا . ولعلها حكاية قولٍ له كان في سياقٍ يوجب النصب.

(٢) الضعفاء للعقيلي - ترجمة الأصبغ بن نُباتة - (١/ ٣٧٦ رقم ٦٠٨).

(٣) طبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (رقم ٦٥).

(٤) استدراك ابن بُكير على طبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (١٢٨).

الشيعة»[١].

وذكره ابن شاهين في (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين)، تحت باب (من اسمه : ميثم)، وأسند فيه كلام أبي بكر ابن عياش السابق ذكره[٢].

وقد ذُكر في الصحابة[٣]، وحاول الحافظ ابن حجر التفريق بين المذكور في الصحابة والآخر المخضرم ، فما أتى بدليل على التفريق[٤]؛ لأن المذكور في الصحابة هو عينه الذي ذكره البَرْدِيجِي وابن بُكير والدارقطني وتكلموا عنه ، بدليل اتحاد الاسم والطبقة والراوي عنه وهو عبد الله بن الحارث .

وحديثه عندهم هو ما رواه ابن أبي عاصم ، قال في روايته : «حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى ، ثقة يعرف بصاعقة ، قال : حدثنا زكريا بن عدي[٥]، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو[٦]، عن زيد بن أبي أُنيسة[٧]، عن عمرو بن مرة[٨]، عن عبد الله بن الحارث[٩] قال : حدثنا ميثم (رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ)، قال : بلغني أن الملَكَ يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد ، فلا يزال بها معه ، حتى يرجع يدخل بها منزله .

---

(١) **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (٣/ ١٤٧١)، وانظر ذكرا له أيضا في : (٤/ ٢١٨٧).

(٢) **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين** لابن شاهين (رقم ٦٤٣).

(٣) انظر **الآحاد والمثاني** لابن أبي عاصم (الترجمة رقم ٩٣١)، و**معرفة الصحابة** لأبي نعيم (رقم ٢٨٤٣)، و**الاستيعاب** لابن عبد البر (٤/ ١٤٨٨ رقم ٢٥٨١)، و**أسد الغابة** لابن الأثير (٥/ ٢٨٤)، و**الجامع لما في المصنفات الجوامع** للرعيني (٥/ ٢٣٧ رقم ٥٣٧٣).
وله أخبار في : **كتاب مقتل علي بن أبي طالب** لابن أبي الدنيا (رقم ٥ ، ١١ ، ١٦)، وفي **تاريخ دمشق** لابن عساكر (١٢/ ٢٦٠).

(٤) **الإصابة** لابن حجر (١٠/ ٣٥٨-٣٥٩ ، ٤٧٨-٤٨١ رقم ٨٣٦١ ، ٨٥١٠).

(٥) هو زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم : ثقة جليل (ت٢١١هـ)، من رجال التهذيب .

(٦) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي : ثقة فقيه ربما وهم (ت ١٨٠هـ).

(٧) زيد بن أبي أُنيسة الجزري : ثقة له أفراد (ت١١٩ وقيل ١٢٤هـ).

(٨) عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي : ثقة عابد وكان لا يدلس ورُمي بالإرجاء (ت١١٨هـ).

(٩) عبد الله بن الحارث الزُّبيدي النجراني الكوفي : ثقة (من التابعين).

وإن الشيطان يغدو مع أول من يغدو برايته إلى السوق ، فلا يزال بها حتى يرجع ، فيُدخلها منزلَه».

هذا هو حديث ميثم المذكور في الصحابة عند جميعهم ، وهو الراوي الذي ذكره البَرْدِيجِي وابن بُكير نفسه ، فالراوي عنه عبد الله بن الحارث ، وهو الذي أثبت له الصحبة ، وحديثه من رواية زيد بن أبي أُنيسة .

وقد ذكره الطوسي الشيعي الإمامي (ت ٤٦٠هـ) في (اختيار معرفة الرجال)[١]، وفي (فهرسته)[٢]، وفي (رجاله)[٣]، وقد جاء في خبره عنده : أنه من حواريي علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأنه صُلب في زمن عُبيد الله بن زياد (ت ٦٧هـ)[٤]. كما وذكره البرقي الإمامي في (رجاله) أيضًا[٥].

٤٥١ نجم بن إبراهيم ، أبو الخطاب :

- رَوَى عَنْ : محمَّد بن المنكدر .
- وَرَوَى عَنْهُ : عبد الجبار بن عاصم .

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتاب (العلوّ للعليِّ الغَفَّار): «حديث لأبي أحمد العَسَّال ساقه من طريق أبي الخطاب نجم بن إبراهيم ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : **إن المَلَكَ يرفعُ العمل للعبد ، يرى أن في يديه منه سرورًا ، حتى ينتهي إلى الميقات الذي وصف الله له ، فيضع العَمَلَ فيه . فيناديه الجبّارُ** عَزَّوَجَلَّ **من فوقه : ارْمِ ما معك ، فيقول : ما رفعتُ**

(١) اختيار معرفة الرجال للكشي للطوسي (٧٩-٨٧ رقم ١٣٤-١٤٠).

(٢) فهرست الطوسي (٢٩٨-٢٩٩).

(٣) رجال الطوسي (رقم ٩٥١، ١٠٣٤).

(٤) وقصة الصلب أوردها الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة من عده من المخضرمين ، لكن ابن حجر نقل أخباره من كتاب أحد الشيعة الإمامية .انظر : الإصابة لابن حجر (١٠/ ٤٧٨-٤٨١ رقم ٨٥١٠).

(٥) رجال البرقي (رقم ١٢٨).

إليك إلا حقًّا ، فيقول : صَدَقتَ ، ارْمِ به»[١].

ثم تعقّبه الذهبي بقوله : «هذا حديث منكر لا يثبت مثلُه ، ونَجْم لا أعرفه».

● قُلْتُ : ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)[٢]، ابن أبي حَاتم في (الجرح والتعديل)[٣]، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلًا .

---

٤٥٢ نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر البغدادي البزّاز أبو الخطاب المقرئ ، وُلِد سنة (٣٩٨هـ) وتوفي سنة (٤٩٤هـ):

● سمع : أبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق البغدادي الشهير بابن رِزْقُويه ، وأبا الحسين علي بن محمد بن عبد الله ابن بِشْران ، وأبا محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيِّع وهو آخر من حدث عنهم .

● وَرَوَى عَنْهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، مِّنْهُمْ : محمد بن ناصر السلامي ، وعبد الوهاب الأنماطي ، وأبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو طاهر السِّلَفي ، و سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الخير أبو الحسن الأنصاري الأندلسي البلنسي ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قاضي المارستان ، ومحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الشهير بابن البَطِّي ، وأممٌ سواهم .

قال الحافظ أبو طاهر السِّلَفي : «سألت شجاعًا الذهلي عن نصر بن أحمد بن البطر ، فقال : حدث عن جماعة ، وكان قريبَ الأمر ، لينا في الرواية .

(قال السِّلَفي): راجعتُه في ذلك ، وقلتُ : ما عرفنا مما ذكرت شيئا ، وما قُرئ عليه شيءٌ يُشك فيه ، وسماعاته كالشمس وضوحًا ، فقال : لعمري

---

(١) العلو للعلي الغفار للذهبي (رقم ١٢٦).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٢٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٥٠١).

هو كما ذكرت ، غير أني وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعًا يشهد القلب ببطلانه ، ولم يُحمل عنه شيءٌ من ذلك»[١].

● قُلْتُ : هذا تعنت ، فما دام لم يحدث بالشيء الذي شُك فيه ، طوالَ عمره ، فما الداعي للتوقف في أمره . فلعله عرف بطلانه فتجنّبه ، فيكون هذا أَدَلَّ على ثقته وأمانته .

وقد وُصف بالغفلة اليسيرة :

قال سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) في (مرآة الزمان): «كان صالحًا ، ثقةً ، صدوقًا ، سليمَ الصدر . جعله المستظهر على الدواليب ، مشرفًا على علوفات البقر . وكان يكاتب الخليفة كلَّ وقت ، فكتب إليه رقعة على رأسها : العبدُ ابن البَقِر المشرفُ على البَطِر ، فضحك الخليفة»[٢].

قال الذهبي : «وكان ذلك تغفلا منه»[٣].

لكنها غفلة يسيرة لا توجب التشكيك في عقله الموجب للرد .

ولذلك استقرّ الأمر على توثيقه عند العلماء ، ولم يلتفتوا إلى هذين القدحين .

فقد قال عنه الحافظ أبو عليّ ابن سُكَّرة ـ الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّون الصدفي الأندلسي ـ (ت ٥١٤هـ): «شيخٌ مستورٌ ثقة»[٤].

وقال أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ): «وكان شيخا صالحا صدوقا صحيح السماع»[٥].

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار لابن أيبك الحسامي ـ تحقيق : محمد مولود خلف ـ (٤٠٩ رقم ١٨٦).

(٢) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (١٩/ ٥٢٠).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٧٦٣).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار لابن أيبك الحسامي ـ تحقيق : محمد مولود خلف ـ (٤٠٩-٤١٠ رقم ١٨٦).

(٥) تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ٢٩١ رقم ٤٣٦٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ٤٨).

وقال عنه ابن الجوزي : «كان شيخا صالحا صدوقا صحيح السماع»[1].

وهكذا أثنى عليه الذهبي وابن كثير وكل من ترجم له ، ولم يذكره الذهبي في (الميزان)، على شرطه في المتأخرين ، لكنه على شرط (لسان الميزان) فيهم .

٤٥٣ النّضر بن محمَّد الثقفي ، أبو الحجاج البصري ، من ولد زائدة بن قدامة :

- يَرْوِي عَنْ : الإمام مالك بن أنس .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن عثمان النشيطي .

قال ابن عبد البر في **التمهيد** (٦/ ٥٤- ٥٥): «روى محمَّد بن عثمان النشيطي ، قال : أخبرنا أبو الحجاج النضر بن محمَّد (بصريٌّ ثقة ، من ولد زائدة بن قدامة)، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من قال في يوم مائة مَرّة : لا إله إلا الله الحق المبين ؛ استقرع أبوابَ الجنّة ، وأمِنَ من وحشة القبر ، واستجلب بها الرزق ، وأمِنَ من الفقر**».

ومع أن محمَّد بن عثمان النشيطي وثّق شيخه هذا ، إلا أن ابن عبد البر لم يلتفت إلى هذا التوثيق ؛ لأن محمَّد بن عثمان نفسه يحتاج إلى دِعامة !

وقد قدَّم ابن عبد البر هذا الحديث بقوله : «حديث غريب من حديث مالك ، لا يصح عنه».

وتعقّبه بقوله : «وهذا لا يرويه عن مالك من يوثق به ، ولا هو معروف من حديثه . وهو حديث حسن ، تُرجى بركته إن شاء الله تعالى».

---

(١) **المنتظم** لابن الجوزي (١٧/ ٧٣).

وابن عبد البر بهذا قد ضعّف النّضر بن محمَّد .

وأما ما يقصده بالحُسْن فهو يقصد به حُسْنَ المعنى ، فهو حُسْنٌ لغوي ، وهو استعمالٌ معروف عند ابن عبد البر خاصة ، كما بينت ذلك في كتابي (التكميل والإيضاح بتكميل مقاصد كتاب ابن الصلاح). وقصده برجاء بركته : أنه دعاء مشروع ، تَضمَّنَ ذِكْرًا مباركًا يُرجى به ثوابٌ مطلق .

وقد ضعّفه أيضًا (ضمنيًّا) الدارقطني ، حيث قال عن هذا الحديث : «كل من رواه عن مالك ضعيف»[1].

---

٤٥٤ النعمان بن نعيم :

● رَوَىٰ عَنْ : عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري (مختلف في صحبته).

● رَوَىٰ عَنْهُ : الخَصيب بن جحدر (أحدُ المتروكين)، والحسن بن دينار (هو أحد المتروكين) ولا يصح أنه روى عنه[2].

قال الدارقطني في الضعفاء ، في ترجمة الخصيب بن جحدر : «النعمان بن نعيم : لا يُعرف إلا برواية خصيب عنه»[3].

● قُلْتُ : ومن لا يُعرف إلا برواية المتروكين فأرفع أحواله أن يكون مجهولا .

---

(١) **لسان الميزان** لابن حجر - كما في ترجمة الفضل بن غانم - (٦/ ٣٤٨ رقم ٦٠٦٢).

(٢) لأن في الإسناد إليه من لا يوثق بنقله ، فانظر **مسند الشهاب** (رقم ١١٨٨)، ومجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى (رقم ٢٠)، ثم الصواب أنه من حديث الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عنه ، كما تجده في **الكامل** لابن عدي (رقم ٤٨٨٩)، و**الموضوعات** الابن الجوزي (رقم ٤٣٦)، حتى قال ابن عدي : «وهذا الحديث أيضا مداره على الخصيب بن جحدر وقد رواه عنه الحسن بن واصل»، والحسن بن واصل هو الحسن بن دينار التيمي .

(٣) **الضعفاء والمتروكين** للدارقطني (رقم ٢٠٦).

٤٥٥ نعمان :

- رَوَى عَنْ : ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن عجلان المدني مولى قريش .

سأل البَرْقاني الدارقطنيَّ في (سُؤالاته) بقوله : «نعمان عن ابن عباس ؟ قال : مجهول ، يحدّث عنه [ابن][1] عجلان»[2].

ولما سئل الدارقطني عن حديث عجلان ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : «**إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشبك بين أصابعه**»، قال أثناء عرض الاختلاف فيه : «ورواه قُرَّان بن تَمّام ، عن ابن عجلان بإسناد آخر : أحدهما : عن يزيد بن قسيط ، عن سعيد بن المسيب مرسلا ، عن النبي ﷺ . والآخر : عن ابن عجلان ، عن نعمان ، عن ابن عباس ، قال : نهى عن تشبيك الأصابع في الصلاة»[3].

---

٤٥٦ نعيم بن أبي نعيم :

- رَوَى عَنْ : إبراهيم بن ميمون المروزي .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو شهاب الخولاني .

لما روى بشر بن غياث المَرِيسي الجهمي حديثا عن أبي شهاب الخولاني ، عن نعيم بن أبي نعيم ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن عطاء عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، مضمونه أن الله تعالى لا يُدرَك بشيء من الحواس الخمس . تعقبه الدَّارِمي بقوله : «رواه بشر عن قوم لا يُوثَقُ بهم ، ولا يُعرَفُون ، رواه المريسي عن أبي شهاب الخولاني ، عن نعيم بن أبي نعيم ، عن إبراهيم بن ميمون ،

---

(١) في المصدر المطبوع (أبو عجلان)، والتصحيح من كتاب (العلل) للدارقطني .

(٢) سُؤالات البَرْقاني (رقم ٥٢٧).

(٣) العلل للدارقطني (رقم ٢١٧٣).

عن عطاء عن ابن عباس.

فمَن أبو شهاب الخولاني ، ومَن نعيم بن أبي نعيم ؛ فيُحكمَ بروايتهم عن ابن عباس ، على رواية قومٍ أَجِلَّةٍ مشهورين من أهل العلم ، قد رَوَوْا عن ابن عباس خلافَه ؟!»[1].

وقال الدَّارِمي في موضع آخر منكرا على الجهمي : «وتحتجّ لإقامة دعواك برواية بشر المريسي عن أبي شهاب الخولاني ، عن نعيم بن أبي نعيم : الذين لا يُدرى مَن هم»[2].

---

٤٥٧ هارون بن حبيب بن ربيع بن سليمان بن هارون السُّلَمي الأندلسي الإِلْبِيري ، أخو الفقيه الكبير عبد الملك بن حبيب المالكي :

قال ابن الأبار (ت٦٥٨هـ) : «لقيه يحيى بن جرير الأندلسي ولم يرضَه»[3].

● قُلْتُ : يحيى بن جرير الأندلسي الجياني ليس في ترجمته ما يوجب قبول جرحه ولا تعديله[4].

إلا أن لهارون هذا خبرًا شهيرًا ، وقد ذكر خبره محمد بن الحارث الخشني (ت٣٦١هـ)، في كتابه (أخبار الفقهاء والمحدثين)، في ترجمة أخيه الإمام

---

(١) نقض الدَّارِمي على المريسي (٣٠).

(٢) نقض الدَّارِمي على المريسي (٣٧٤).

(٣) تكملة الصلة لابن الأبار (٤/ ١١١ رقم ٣٢٧٦).

(٤) قال ابن الأبار في ترجمته : «يحيى بن جرير : أندلسي من أهل جيان أو إلبيرة ، وسكن تامتفوس من ناحية جزائر بني زَغْنى ، يكنى أبا زكريا ، لقي يحيى بن أيوب الجياني ، وعبد الملك بن حبيب بقرطبة ، وأخاه هارون ، وبقي بن مخلد ، وعمر بن موسى اللِّبيري ، وغيرهم . حدث عنه : أبو عبد الله بن عيشون الطُّلَيطِلي ، لقيه في رحلته بتامتفوس ، وقال : حدثني عن عبد الملك بن حبيب ، وأجاز لي كتبه ، ويحيى بن أيوب : من خط أبي جعفر ابن ميمون». التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (رقم ٣٣٤٠).

الفقيه عبد الملك بن حبيب (ت٣٣٨هـ). وقد بدأ الخشني الخبر بقوله: «وكان لعبد الملك أخٌ يُسمى هارون، كان قد طالع بعضَ كلام المتكلّمين، وكان ضيقَ الصدر، حَرِجَ النفس، كثير التبرُّم، شديدَ الضجر، وكان ساكنًا بإلبيرة، وكان متحاملًا على أهلها، مطلقًا لسانَه فيهم.

فأُتي يوما يُسأل عاريةَ سُلَّمٍ لصلاح مسجد، فقال للذي أتاه فيه: لو أردتَه لكنيسةٍ أعطيتَكه، فقال له: سبحان الله! أمَا المسجدُ أَوْلَىٰ؟! فقال: لا والله! إني رأيتُ من تعلق بالله جلّ وعزّ مخذولًا، ومن تعلق بالشنيرة والقرابين عزيزًا حسن الحال.

ودخل عليه رجلان من جيرانه في حال استقلال من عِلَّةٍ عرضت له، فسألاه عن حاله، فقال لهما: أما الآن فلا بأس؛ إلا أني لَقِيتُ في مرضي هذا ما لو قَتلْتُ أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ما استوجبتُ هذا كله!...»، فذكر الخُشني الخبر بطوله[1]، وكيف أنه سُجن، ورُفع أمره إلى أمير الأندلس عبد الرحمن بن الحكم (ت٢٣٨هـ)، فكتب إلى أخيه الفقيه عبد الملك بن حبيب في شأنه، فكتب إليه عبد الملك جوابا طويلا محرَّرًا عظيما، أورده الخشني بطوله. ولولا أنه خارج عن موضوع كتابنا، لأوردته بكماله، لكثرة فوائده وعِبَره، وحفاظا عليه من الضياع، بتكثير مصادر ذكره.

وفي تمام هذا الخبر: اختلاف الفقهاء في هارون بن حبيب: بين حاكم بزندقته ووجوب قتله، ومن حاكم بردته وأنه تاب فيكتفى بعقوبته وتأديبه بغير القتل، وأما عبد الملك بن حبيب فلم ير عليه قتلا ولا سجنا، وأسقط موجب شهادة الشهود، وتأول لأخيه بكلام علمي ليس فيه محاباة، بحجة قوية وقلب جريء، فلم يخش التهمة بالمحاباة.

وقد ذُكرت أطرافٌ من هذا الخبر في عدد من المصادر: ككتاب (الشفا)

---

(١) **أخبار الفقهاء والمحدثين** لمحمد بن الحارث الخشني (٢٤٨-٢٥٤).

للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)[١]، و(ترتيب المدارك) له[٢]، والشيخ عُلَيش (ت ١٢٩٩هـ) في (منح الجليل شرح مختصر خليل)[٣].

❁ هارون بن المحبرّ = محبّر بن هارون .

٤٥٨ هارون بن نُجيد[٤]:

- رَوَى عَنْ : جابر بن مالك .
- وَرَوَى عَنْهُ : ملازم بن عَمرو .

سبق ذكر حديثه الموضوع في ترجمة : أثوب بن عتبة . وهو حديث من طريق ملازم بن عمرو ، قال : «حدثنا هارون بن نُجيد ، عن جابر بن مالك ، عن أثوب بن عتبة ، قال : قال النبي ﷺ : **الديك الأبيض خليلي [وخليل سبعين من جيراني]**»[٥].

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): «لا يصح إسناده»[٦].

وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تلخيص المتشابه في الرسم): «أحد المجهولين . ذكره عبد الباقي بن قانع في جُملة الصحابة ، وأورد له

(١) **الشفا** للقاضي عياض - الباب الثالث : في حكم من سب الله تعالى وملائكته وأنبياء وكتبه وآل النبي ﷺ وأزواجه وصحبه - (٨٣٣- ٨٣٤).

(٢) **ترتيب المدارك** للقاضي عياض (٤/ ١٣٣- ١٣٨).

(٣) **منح الجليل** لعليش (٩/ ٢٤٤).

(٤) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤).

(٥) **معجم الصحابة** لعبد الباقي بن قانع (رقم ٥٥)، والزيادة من **تلخيص المتشابه في الرسم** للخطيب (١/ ٤٦٤ رقم ٧٧٤).

(٦) **لسان الميزان** - ترجمة : جابر بن مالك - (رقم ١٧٣٦).

حديثًا منكرًا لا يصح إسناده»[١].

والحديث أورده ابن الجوزي في (الموضوعات)[٢]، ووافقه من جاء بعده .

وقد قال الحافظ العراقي في ترجمة جابر بن مالك : «جابر بن مالك : عن أثوب بن عتبة "الديك الأبيض صديقي"، عن هارون بن نُجيد . آفته أحدهما ؛ فإن رجاله كلهم معروفون إلا جابرًا وهارون»[٣]. وقال في ترجمة هارون بن نُجيد عن الحديث : «هو منكر ، لا أدري هو [آفته][٤] أو جابر»[٥].

وقد ترجم الحافظ ابن حجر في (اللسان) لجابر بن مالك[٦] نقلا عن (ذيل ميزان الاعتدال) لشيخه العراقي ، فكان يلزمه أن يترجم أيضًا لهارون بن نُجيد ، لاشتراكهما في كل أسباب الاستدراك .

٤٥٩ هانئ بن حِزَام (بالزاي ، وقيل : حَرَام ، بالراء ، والأول أصح)[٧]:

- رَوَى عَنْ : عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٤٦٤ رقم ٧٧٤).

(٢) الموضوعات ابن الجوزي (رقم ١٣٤٩).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٢٤٦).

(٤) راجع حاشية تحقيق الكتاب .

(٥) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٧٣٥).

(٦) لسان الميزان (رقم ١٧٣٦).

(٧) انظر ترجمته: في الطبقات لابن سعد (٨/ ٢٧٦ رقم ٢٨٨٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٠١).
ولضبط اسمه والخلاف فيه ، انظر: العلل للإمام أحمد ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ولعبد الغني (مع حاشية تحقيقه ، مما سيأتي العزو إليه في تخريج حديثه)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤١٦)، وتهذيب مستمر الأوهام له ـ تحقيق الدكتور حسان شعبان ـ (رقم ١٥١)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ١٦٨- ١٧٠).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : مالك بن أنس النخعي الكوفي (وهو غير الإمام إمام دار الهجرة)[١].

جاء من طريق مغيرة بن النعمان ، عن مالك بن أنس (وعند بعضهم حُذف مالك بن أنس) ، عن هانئ بن حزام قال : «كنت جالسًا عند عمر بن الخطاب ، فجاءه كتاب عامل من عُمَّاله ، يسأله عن رجل وجد مع امرأته رجلًا فقتله ؛ فكتب إليه عمر في السّر : يُعطي الدِّية ، وكتب في العلانية : أَقِدْ منه»[٢].

قال ابن عبد البر في (التمهيد) : «مجهول ، وحديثه هذا لا حجة فيه لضعفه»[٣].

٤٦٠ الهذيل بن عمير بن أبي الغَرِيف الهَمْداني الكوفي وهو أخو محمد بن عمير (ت ٢١٤هـ أو ٢١٥هـ أو ٢١٦هـ)[٤]:

● رَوَىٰ عَنْ : يعقوب بن عبد الله القمي ، وموسى بن هلال النخعي ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

---

(١) انظر : **سُؤالات السلمي** للدارقطني (رقم ٣٨٢)، **والمتفق والمفترق** للخطيب (الترجمة رقم ١٤١٥)، **واللطائف** لأبي موسى المديني (رقم ٢٤٤)، **وتلقيح فهوم أهل الأثر** لابن الجوزي (٤٦٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في **المصنف** (رقم ١٩١٦٠)، وابن أبي شيبة في **المصنف** (رقم ٢٨٤٦٤)، وابن سعد في **الطبقات** (٨/ ٢٧٦)، والإمام أحمد في **العلل** (رقم ٤٧٢ ، ١٣٧٢)، وابن المنذر في **الأوسط** (رقم ٩٣٥١)، والدارقطني في **المؤتلف والمختلف** (٢/ ٥٧٥-٥٧٦)، وفي **سُؤالات السلمي** له (رقم ٣٨٢)، وعبد الغني بن سعيد الأزدي في **المؤتلف والمختلف** (رقم ٦٢٥)، والخطيب البغدادي في **المتفق والمفترق** (٣/ ١٩٩٢-١٩٩٤ رقم ١٤١٥).

(٣) **التمهيد** لابن عبد البر (٢١/ ٢٥٨).

(٤) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

● رَوَى عَنْهُ : محمد بن خلف الحدادي ، وأبو سعيد الأشج (عبد الله بن سعيد بن حصين الكِنْدي)، وموسى بن أيوب النَّصِيبي.

قال أبو زرعة الرازي : «كوفي لا بأس به»[١].

قال أبو بكر محمد بن خلف الحدادي البغدادي (ت ٢٦١هـ) : «قدم علينا بغداد ، صدوق ؛ إلا أنه يتشيع»[٢].

وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال : «كان يتشيّع»[٣].

● قُلْتُ : لم أجده مترجما في الكتب الأصول لتراجم الإمامية ، فيبدو أنه شيعي لكنه لم يكن إماميًّا .

---

٤٦١ الهذيل بن مسعر الأنصاري ، أبو عبد الله :

● رَوَى عَنْ : أبي سنان سعيد بن سنان.

● وَرَوَى عَنْهُ : آدم بن أبي إياس.

قال الدولابي في (الكُنى) : «حدثنا العباس بن وليد بن صُبْح الخلال ، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا أبو عبد الله الهذيل بن مسعر الأنصاري ، قال : حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **يُبْعَثُ بالمقبرة في عسقلان سبعون ألف شهيد ، ويشفع كل رجل منهم بعدد ربيعة ومضر**»[٤].

قال الدولابي متعقّبًا له : «هذا حديث منكر جدًّا ، وهو شِبْه حديث الكذابين».

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ١١٣).

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١٦/ ١٢٢-١٢٣رقم ٧٣٨٤).

(٣) **الثقات** لابن حبان (٩/ ٢٤٤-٢٤٥).

(٤) **الكُنى** للدولابي (٢/ ٦٣).

● قُلْتُ : المتّهم به هذيل بن مسعر لا غير ، فالإسناد كلّهم ثقات سواه.

٤٦٢ هشام بن سلّام الأزدي البصري :

● يَرْوِي عَنْ : أبي داود سليمان بن داود الطيالسي.

● وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن محمَّد بن الحجاج بن رِشْدِيْن المَهْري المصري.

قال الطبراني في (الأوسط) : «حدثنا أحمد بن رشدين قال : حدثنا هشام بن سلام البصري ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله السكوني ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل قال : صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم ، في سفر إلى غير القبلة ، فلما قضى الصلاة وسلَّم ، تجلَّت الشمس ، فقلنا : يا رسول الله ، صلينا إلى غير القبلة ، فقال : **قد رُفعت صلاتكم بحقها إلى الله عز وجل**»[1].

ثم قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عبلة إلا إسماعيل بن عبد الله ، ولا عن إسماعيل إلا أبو داود ، تفرد به : هشام بن سلام».

قال أبو أحمد محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن إسحاق الحاكم الكبير في (الأسامي والكنى): «هذا حديث منكر وفي ابن رشدين وهشام بن سلام وإسماعيل بن عبد الله نظر والله يغفر لنا ولهم»[2].

ونُقل عن أبي داود الطيالسي أنه قال عن هذا الحديث : «هذا حديث منكر»[3].

---

(١) **المعجم الأوسط** (رقم ٢٤٦).

(٢) **الأسامي والكنى** للحاكم - ترجمة أبي إبراهيم إسماعيل ابن عبد الله السكوني - (١/ ٢٥٥ رقم ١٣٨).

(٣) **الكنى** لابن منده (رقم ١٣٣).

٤٦٣ هشام بن عدي بن الخيار الحجازي[١]:

● رَوَى عَنْهُ : محمد بن إسحاق ، وابن نسطاس.

قال أبو حاتم الرازي : «لا يُعرف»[٢].

وقد استدركه سبطُ ابن العجمي في (نثل الهميان في معيار الميزان)[٣].

---

٤٦٤ هشام أبو عبد الله صاحب الصدقة وصاحب الحُلي الشامي :

● رَوَى عَنْ : أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ، وعلقمة بن مرثد ، وشيبة بن الأحنف الأوزاعي ، وحميد بن زياد اليمامي .

● وَرَوَى عَنْهُ : موسى بن إسماعيل المِنْقَري أبو سلمة التَّبُوذَكي .

قال الحاكم النيسابوري : «أبو عبد الله : يُقال له صاحب الحلي ، ويقال صاحب الصدقات ، يأتي عنه أبو سلمة موسى بن اسماعيل بالعجائب»[٤].

قال ابن أبي خيثمة في (التاريخ الكبير) في سياق ذكر من نزل الثغور من بلاد الشام : «وهشام صاحب الصدقة : حدثنا أبو سلمة ، حدثنا أبو عبد الله صاحب الصدقة ، قال[٥] قال لي صاحب داره : إن اسمه هشام ، وكان ينزل دار قطامي ، عن علقمة بن مرثد»[٦].

وهذا يدل على أن المنفرد بالرواية عنه كان لا يعرف اسمه إلا من

---

(١) انظر ترجمته في : **التاريخ الكبير** للبخاري (٨/ ١٩٥).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٦٣).

(٣) **نثل الهميان** لبرهان الدين الحلبي (رقم ١٢٢٤).

(٤) **سُؤالات السِّجْزِي** للحاكم (رقم ٢٥٤)، وتحرفت فيه (الحلي) إلى (الحلبي).

(٥) القائل هو أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي .

(٦) **التاريخ الكبير** لابن أبي خيثمة - السفر الثالث - (٣/ ٢٦٢-٢٦٣ رقم ٤٧٦١).

صاحب الدار التي كان يسكنها ، وهذا إيغالٌ في الجهالة !

ومن حديثه :

قال ابن أبي خيثمة : «حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو عبد الله صاحب الصدقة اسمه هشام ، قال : سمعت أبا الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يحدث ، قال دخلت على النبي ﷺ ذات يوم فقال : **مرحبا بك يا جُبير**»[1].

قال الدارقطني : «غريب من حديث أبي الزبير ، تفرد به هشام ، فلم يروه عنه غير أبي سلمة ، كذا قال : "يا جبير" ، ورواه غيره فقال : "يا جابر"»[2].

وهذا الحديث مختصر من حديث طويل مستنكر ، وما جاء فيه عن جابر بن عبد الله أنه قال : «دخلت على رسول الله ﷺ ، فقال : **يا جابر ، هؤلاء الأَعْنُز الإحدى عشرةَ عنزًا في الدار أحبُّ إليك أم كلماتٌ عَلَّمَنيهنَّ جبرائيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **آنفا ، تجمعُ لك خير الدنيا والآخرة** ؟ قال : قلت : والله يا رسول الله إني لمحتاج ، وهؤلاء الكلمات أحب إليّ . قال : **قُل : اللهم أنت الخلاق العظيم ، اللهم إنك سميع عليم ، اللهم إنك غفور رحيم ، اللهم إنك رب العرش العظيم ، اللهم إنك أنت الجواد الكريم : فاغفر لي ، وارحمني ، وعافني ، وارزقني ، واستُرني ، وأجبرني ، وارفعني ، واهدني ولا تُضلَّني ، وأدخلني الجنة برحمتك ، يا أرحم الراحمين** . قال : فَطَفِقَ يُردِّدُهنّ عليّ ، حتى حفظتهن . ثم قال لي : **تَعلّمْهُنّ وعَلِّمْهُنّ عَقِبَكَ مِنْ بعدك** . ثم قال **اسْتَبْقِهِنّ معك** ، قال : فاسْتَبْقَيتُهنّ من معي»[3].

---

(١) **التاريخ الكبير** لابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث ـ (رقم ١٨٥٦).

(٢) **تاريخ دمشق** لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة . ترجمة : جابر بن عبد الله ـ (١١/ ١٦٢).

(٣) **تاريخ دمشق** لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة . ترجمة : جابر بن عبد الله ـ (١١/ ١٦٣-١٦٤)، ومسند **الفردوس** للديلمي ـ كما في **الغرائب الملتقطة** لابن حجر ـ (رقم ٥٢٩).

ومن غريب حديثه ومستنكره : ما رواه موسى بن إسماعيل ، قال : «حدثنا أبو عبد الله ، صاحب الصدقة ، قال : حدثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : بينما النبي ﷺ في مسير له ، إذ أتى على رجل يتقلب في الرمضاء ظهرًا لبطن ، ويقول : يا نفسُ ، نومٌ بالليل وباطلٌ بالنهار ! وترجين أن تدخلي الجنة ؟! فوقف النبي ﷺ ينظر إليه ، فلما قضى النبي ﷺ ذات نفسه ، أقبل به علينا ، فقال : "**دونكم أخوكم**" ، قلنا : ادعُ الله لنا ، يرحمك الله ! قال : اللهم اجمع على الهدى أمرهم ، قلنا : زدنا ، قال : اللهم اجعل التقوى زادهم ، قلنا : زدنا ، فقال النبي ﷺ : "**زدهم ، اللهم وَفِّقْهُ**" ، قال : اللهم اجعل الجنة مآبهم»[(١)].

وهذان الحديثان بنكارتهما الظاهرة يشهدان لشدة ضعف هذا الراوي .

---

٤٦٥ هَمْدان ، مولى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، **وبَرِيدُه :**

- رَوَى عَنْ : مولاه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
- وَرَوَى عَنْهُ : إدريس بن سنان الصَنْعَاني .

قال ابن أبي شيبة في (المصنف) : «حدثنا وكيع ، عن ربيعة بن عثمان التيمي ، قال : حدثنا إدريس الصنعاني ، عن رجل يُقال له هَمْدان ، وكان بريد أهل اليمن إلى عمر ، قال : قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : المصلّون أحقُّ بالسواري من المتحدّثين إليها»[(٢)].

وعلقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه ، فقال : «وقال عمر : المصلون

---

(١) أخرجه ابن أبي خيثمة - مقتصرا على الإسناد - (رقم ٤٧٦١)، والطبراني في **الكبير** (رقم ١١٥٩)، والروياني في مسنده (رقم ١)، وأبو نعيم في **معرفة الصحابة** (رقم ١٢٦٦).

(٢) **المصنف** لابن أبي شيبة (رقم ٧٥٩٣).

أحق بالسواري من المتحدثين إليها»[١]. وأخرجه البخاري متصلا في (التاريخ الكبير) ؛ عن الحميدي ، عن وكيع به[٢].

ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)[٣]، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[٤]، والدارقطني في (المؤتلف والمختلف)[٥]؛ ولم يذكروا فيه جرحًا أو تعديلا ؛ إلا أن ابن أبي حاتم قال : «سألت أبي : أين كان مسكنه ؟ قال : لا أدري».

لكن ذكره البَرْدِيجِي في (طبقات الأسماء المفردة)، وقال : «مجهول»[٦].

وذكره ابن حبان في (الثقات)[٧].

وترجم له الحافظ في الإصابة لكونه من المخضرمين[٨].

٤٦٦ هلال بن أبي هلال :

- رَوَىٰ عَنْ : أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : المتوكّل بن محمد بن أبي سورة المِصِّيصي[٩]، وقيل

---

(١) صحيح البخاري : كتاب الصلاة ، باب : الصلاة إلى الأسطوانة.

(٢) **التاريخ الكبير** للبخاري (٨/ ٢٥٥ - ٢٥٦).

(٣) العزو السابق .

(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ١٢١).

(٥) **المؤتلف والمختلف** للدارقطني (٤/ ٢٣٢٥).

(٦) **طبقات الأسماء المفردة** للبَرْدِيجِي (رقم ١١٤).

(٧) **الثقات** لابن حبان (٥/ ٥١٦).

(٨) **الإصابة** لابن حجر (رقم ٩٠٩٣).

(٩) ترجم ابن حبان في أتباع الأتباع في (الثقات) لـ«متوكل بن محمد بن أبي سورة ، من أهل المصيصة : يروي عن الأوزاعي ، روى عنه يمان بن سعيد اليحصبي وأهل الثغر . وليس هذا بمتوكل بن أبي سورة =

يحيى بن المتوكل[١].

قال عنه الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق) : «شيخ مجهول»[٢].

وأورد له الخطيب البغدادي حديثه عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «لا يجتمع الشحُّ والإيمان في قلب مؤمن».

= صاحب الحارث بن عطية».

كذا فرق ابن حبان بينهما ، لكني وجدت حديثين له في المعجم الأوسط للطبراني ، كلهما سُمي فيهما بمتوكل بن محمد بن أبي سورة ، ويرويهما عن الحارث بن عطية :

الأول : عن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، قال : «حدثنا المتوكل بن محمد بن سورة قال: حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الجاري» . كذا قال : «الماء الجاري»، **المعجم الأوسط** (رقم ١٧٤٩). وأخرجه الخطيب من طريق أحمد بن عبيد الله الطيب الداري الأنطاكي (وفي ترجمته) عن المتوكل بن أبي سورة، حدثنا الحارث بن عطية .. به بلفظ : «نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الراكد». **تاريخ بغداد** (٥/ ٥).

والثاني : عن شيخ الطبراني نفسه : أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، قال : «حدثنا المتوكل بن محمد بن سورة قال: حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا مستترة بقرام فيه صورة ، فهتكه، وقال: إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله عز وجل». **المعجم الأوسط** (رقم ١٧٦٢).

وله عند الطبراني حديث ثالث في (مسند الشاميين)، قال فيه الطبراني : «حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، قال : حدثنا المتوكل بن محمد بن أبي [سورة] ، قال : حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن جسر بن الحسن، عن رجاء بن حيوة، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ : تقرءون إذا كنتم معي في الصلاة؟ قالوا: نعم يا رسول الله ، قال : فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب». مسند الشاميين (رقم ٢١٠١)، وتحرف فيه (سورة) إلى (سودة) بالدال .

وهذا يثبت أن تفريق ابن حبان غير صحيح .

(١) كذا سُمي في مطبوعة (تاريخ واسط) لبحشل ، في روايته هذا الحديث نفسه «لا يجتمع الشح والإيمان في قلب مؤمن. ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم». **تاريخ واسط** لبحشل (٦٩).

(٢) **المتفق والمفترق** للخطيب (٣/ ٢٠١٦ رقم ١٤٤٣).

٤٦٧ هود بن شهاب بن عباد العصرى العبدي البصري[١]:

- رَوَىٰ عَنْ : أبيه .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي .

قال أبو طالب :«سألت أحمد بن حنبل عن هود بن شهاب ؟ فقال : لا أعرفه»[٢].

٤٦٨ الهيثم بن أبي الأسعد إياس بن عبد الله بن عُمير الغِفَاري :

- رَوَىٰ عَنْ : أبيه .
- رَوَىٰ عَنْهُ : سفيان بن عيينة ، ويحيى بن أبي بُكير الكرماني .

وحديثه أخرجه الحميدي في مسنده ، قال : «حدثنا سفيان ، قال : حدثنا شيخ من بني غفار يقال له الهيثم بن أبي الأسعد ، عن أبيه : أن أبا ذر كان ينزل عليهم في العمرة ، فيقيم ثلاثا ، ثم يخرج»[٣].

وقال البخاري في (التاريخ الكبير) : «قال علي بن ابراهيم : حدثني يحيى بن أبي بكير ، قال حدثني الهيثم بن إياس بن عبد الله بن عمير الغفاري : سمع أباه عن جده عبد الله بن عمير : أن أبا ذر كان إذا قضى نسكه أكثر ما يمكث ثلاثا»[٤].

---

(١) ترجمته في : **التاريخ الكبير** للبخاري (٨/ ٢٤٢)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ١١٢)، **والثقات** لابن حبان (٧/ ٥٨٦-٥٨٧)، **والمؤتلف والمختلف** للدارقطني (٤/ ٢٣٢٢).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ١١٢)، **والكامل** لابن عدي - ترجمة : الحارث بن عبيد الإيادي - (٣/ ١٩٣ رقم ٤٠٢٥).

(٣) **مسند الحميدي** (رقم ٨٦٨)، ومن طريقه : ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (٩/ ٨٤).

(٤) **التاريخ الكبير** للبخاري (٨/ ٢١٨-٢١٩).

قال عنه أبو حاتم : «مجهول»[١].

وترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)، وذكره ابن حبان في (الثقات)[٢].

ورواية ابن عيينة عنه ترفعه ، ووصف أبي حاتم له بالجهالة لا يقضي على دلالة رواية ابن عيينة عنه .

٤٦٩ واصل بن حمزة بن علي بن أحمد بن نصر الصوفي أبو القاسم البخاري الخُنْبُوني[٣] [ويصح : الخَنْباني[٤]]، (ت ٤٦٧هـ)[٥]:

● رَوَى عَنْ : الحافظ أبي حامد أحمد بن محمد بن أحيد بن ماما الأصبهاني المامائي ، وأبي سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الكَلاباذي البخاري ، وأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري ، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فَاذْشَاه الأصبهاني ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني المعروف بابن رِيْذَه ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فادار الأبهري .

● وَرَوَى عَنْهُ : الخطيب البغدادي ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قاضي المارستان ، وعلي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى الواسطي ابن الجَلّابي المعروف بابن المَغَازِلي ، وأبو ياسر عبد الله

---

(١) **الجرح والتعديل** (٩/ ٨٤).

(٢) **التاريخ الكبير** للبخاري (٨/ ٢١٨-٢١٩)، **والثقات** لابن حبان (٩/ ٢٣٥-٢٣٦).

(٣) نسبة إلى قرية بجوار بخارى يقال لها (خنبون) ، ضبطها السمعاني بضم الخاء ، والحموي بفتحها ، فانظر **الأنساب** للسمعاني (٥/ ١٨٩)، **ومعجم البلدان** لياقوت (٢/ ٣٩١).

(٤) انظر نسبته بهذه النسبة في **المختصر من كتاب السياق** لعبد الغافر (رقم ٢٢٨٩)، **ومنتخب السياق** للصريفيني (رقم ١٦٠٧)، **وتوضيح المشتبه** لابن ناصر الدين (٣/ ٢٣١).

(٥) انظر ترجمته في : **تاريخ الإسلام** للذهبي (١٠/ ٣٠٨).

بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البَرَداني ، والقاضي أبو حامد عبد الواحد بن إبراهيم بن هبة الله الجَرْبَاذْقَاني ، وأبو الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهَّر البخاري المُطَهَّري ، وأبو الحسين محمد بن كامل بن دَيْسَم بن مجاهد الشاهد الجذامي العسقلاني المقدسي إجازةً ، وأبو الفتح طاهر بن سعيد بن فضل الله المِيهَني ،

قال الخطيب البغدادي : «كتبت عنه ، ولم يكن به بأس»[(١)].

وقال السمعاني : «أحد الرَّحّالين في طلب الحديث ، وكان ثقةً صالحا خَيِّرًا ، يعرف الحديث ويفهمه»[(٢)].

وقال أبو زكريا قال يحيى بن منده : «قَدِمَ أصبهان قَدْمَاتٍ ، أول قَدْمَةٍ سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، سمع من أبي الحسين ابن فاذشاه ، ومن ابن ريذة ، وكتب عن جميع مشايخ وقته ، وكان يرجع إلى الحفظ والإتقان والديانة ، ومعرفة الحديث . واشتغل بشيء لا يرضى الله به ، عفا الله عنا وعنه»[(٣)].

● قُلْتُ : طَعْنُ أبي زكريا ابن منده طعنٌ مبهم ، لا يقدح في تعديله الثابت عمن هم أجل منه وأعرف . خاصة وآل منده معروفون بالتعنت في الكلام في النَّقلة بسبب اختلاف العقائد ، وبقوادح يستجيزون بها القدح بما لا يستوجبه فيمن خالفهم في بعض مسائل المعتقد !

---

(١) **تاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١٥/ ٦٨٥ رقم ٧٢٩٧).

(٢) **الأنساب** للسمعاني (٥/ ١٨٩).

(٣) **تكملة الإكمال** لابن نقطة (٢/ ١٠٩-١١٠ رقم ١٢٣٧).

٤٧٠ وليد بن محمد بن فتوح الأنصاري الأندلسي ، من أهل طَلَبِيرة ، أبو العباس :

● رَوَىٰ عَنْ : عبدوس بن محمد ، ولقي بالمشرق ابن سعدي ، وعطية بن سعيد ، ونظرائهم .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو الوليد مرزوق بن فتح بن صالح القيسي .

قال عنه مرزوق بن فتح بن صالح القيسي (ت ٤٨٢هـ) : «لم يكن حسن الضبط لما رواه ، وكان الأغلب عليه معرفة الرأي ودراسة الفتوى»[(١)].

٤٧١ وهب بن محمَّد البُنَاني البصري :

● رَوَىٰ عَنْ : عبد الوارث بن سعيد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وبشار بن محمَّد البُناني ، وإبراهيم بن عبد الملك القناد ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وعثمان بن مِقْسَم .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو داود السجستاني ، وأبو حاتم الرازي ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وشيخا الطبراني : أحمد بن داود بن موسى المكي ، وعبد الوارث بن إبراهيم العسكري .

قال عنه أبو داود : «كتبتُ عنه ، وكان قدريًّا»[(٢)].

وقال عنه أبو حاتم : «لا بأس به»[(٣)].

---

(١) الصلة لابن بَشْكُوَال (٢/ ٢٨٧ رقم ١٤١٢).

(٢) سُؤالات أبي عُبيد الآجُرِّي لأبي داود (رقم ٦٣٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٩).

٤٧٢ وهب الله بن رزق الله المصري ، أبو هريرة ، توفي بين ٢٤١هـ و ٢٥٠هـ[١]:

● رَوَىٰ عَنْ : محمَّد بن إدريس الشافعي ، وخالد بن نزار الغساني ، وبشر بن بكر التِّنِّيسي ، ويحيى بن بُكير ، وعبد الله بن يحيى المَعَافِري .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : الحافظ أبو بكر ابن أبي داود ، ومحمد بن عبد الله ابن عِرْس المصري ، وأبو بكر محمَّد بن هارون بن حسان بن فروة الأزدي ابن البرقي ، وغيرهم .

قال الطبراني في (المعجم الكبير)، و(الأوسط)، و(الدعاء) : «حدثنا محمَّد بن عبد الله بن عِرْس ، قال : حدثنا وهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، قال : حدثنا بشر بن بكر ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني عطاء ، عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **إن لله ملكًا لو قيل له : التقم السماوات والأَرَضِين السبع بلقمة واحدة لَفَعَلَ ، تسبيحُه : سبحانك حيث كنت**»[٢].

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، عن الطبراني[٣].

وقال الطبراني عقبه : «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا بشر بن بكر ، تفرّد به وهب الله بن رزق».

وقال أبو نعيم عقبه : «هذا حديث غريب من حديث الأوزاعي عن

---

(١) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٥/ ١٢٨٠).

وقد أشار عليّ باستدراك هذا الراوي الباحث علي بن محمَّد العمران (المعتني بالتحقيق)، عند إخراج الطبعة الأولى من الكتاب ، بناء على عبارة الهيثمي في (مجمع الزوائد)، حيث ظن أن هذا الراوي سيكون على شرطي بعبارة الهيثمي ، وهو ليس كذلك . ولولا أنني وجدت روايته للحديث المنكر الذي يتحمل تبعته ، لما كان من شرط الكتاب ، على ما بينته في المقدمة. لكن كان له فضل الالتفات إليه ، وتخريج مفاريده ، لتلمّس ما يمكن أن يفيد في معرفة منزلته . ولذلك حرصت على التنصيص على هذه الدلالة ، أداء لأمانة خفية أخل بها كثيرٌ من الناس !

(٢) **المعجم الكبير** (١١/ ١٩٥ رقم ١١٤٧٦) ، **والأوسط** (رقم ٦٤٣٨) ، **والدعاء** (رقم ١٧٤٨).

(٣) **حلية الأولياء** لأبي نعيم (٣/ ٣١٨).

عطاء ، لم نكتبه إلا من حديث بشر بن بكر».

وقال الذهبي : «حديث منكر»[١].

ولمّا ذكره ابن كثير في التفسير ، قال : «هذا حديث غريب ، بل منكر»[٢]. وقال أيضًا في موضع آخر من (التفسير) : «حديث غريب جدًّا ، وفي رفعه نظر . وقد يكون موقوفًا على ابن عباس ، ويكون ممّا تلقّاه من الإسرائيليات»[٣].

● قُلْتُ : الحديث ظاهر النكارة ، ويتحمّلها وهب الله هذا أو الراوي عنه ، وهو شيخ الطبراني محمَّد بن عبد الله بن عِرْس ، حيث لم أجد فيه إلا أن الطبراني روى عنه ، لكنه أكثر عنه[٤].

لكن الطبراني كأنه يشير بأصبع الاتهام إليه ، عندما قال عقب حديثه ـ كما سبق ـ: «تفرّد به وهب الله بن رزق».

وقال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في (مجمع الزوائد) عنه : «لم أر مَنْ ذكر له ترجمة»[٥].

---

٤٧٣ لاحِق :

● يَرْوِي عَنْ : المعرور بن سويد .

● وَرَوَى عَنْهُ : منصور بن المعتمر .

قال البَرْدِيجِي في (طبقات الأسماء المفردة)، في ترجمته للاحق بن

---

(١) **العلو للعلي الغفار** (١/ ٨٢٠رقم ٢٥٨).

(٢) **تفسير ابن كثير** ـ سورة الإسراء ، آية : ٨٥ ـ (٥/ ١١٥).

(٣) **تفسير ابن كثير** ـ تفسير سورة النبأ : الآية ٣٨ ـ (٨/ ٣١٠).

(٤) انظر : **الإكمال** لابن ماكولا (٦/ ١٨٣-١٨٤)، **وإشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني** للمنصوري (رقم ٩٤٧).

(٥) **مجمع الزوائد** (رقم ٢٥٦، ٩١٩٠).

حميد أبي مِجْلَز : «يحدث عن ابن عباس ، وابن عمر . وقد روى إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن لاحق ، عن معرور ؛ ولا يثبت ؛ لأن أصحاب منصور لم يذكروا فيه لاحقًا . ولاحقُ هذا مجهول ، إن ثبتت الرواية»[(١)].

وهذا يعني أنه عدَّ لاحقا الذي جاء ذِكْرُه في هذا الإسناد غيرَ لاحق بن حميد .

والحديث المشار إليه ، هو حديث إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن لاحق ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**يقول الله عز وجل : ابن آدم ، قُمْ إليّ أَمْشِ إليك ، امْشِ إليَّ أُهَرْوِلْ إليك ، ابنَ آدم ، إن دنوتَ مني شبرًا دنوتُ منك ذراعًا ، وإن دنوتَ مني ذراعًا دنوتُ منك باعًا ، ابنَ آدم ، وإن حدثتَ نفسك بحسنةٍ ولم تعملها كتبتُها لك عشرة ، وإن هممتَ بسيئةٍ فحجزك عنها هيبتي كتبتُها لك حسنة**»[(٢)].

---

٤٧٤ يحيى بن أحمد بن خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السَّكُوني أبو بكر اللَّبْلِي ثم الإشبيلي (ت ٦٢٦هـ أو بعدها بسنة)[(٣)]:

● رَوَى عَنْ : أبيه أبي العباس ، وعن أعمامه الثلاثة : أبي محمد عبد الله ،

---

(١) طبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (رقم ٨٦).

(٢) أخرجه البزار في مسنده (رقم ٣٩٨٩)، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد في أماليه ـ واللفظ له ـ (رقم ٣)، والسِّلَفي في المشيخة البغدادية (رقم ٧). وعلقه أبو عوانة في مستخرجه (٢٠/ ٢٩٤-٢٩٥)، وفي هذا إشارة إلى إعلاله . و(لاحق) عند ثلاثتهم مهمل ، لم يُنسب .
على أن لإبراهيم بن طهمان فيه وجها آخر : فقد رواه أيضا منصور، عن ربعي، عن المعرور، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ بنحوه ، ليس فيه لاحق . أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢١٣١١)، والبزار (رقم ٣٩٩٠)، والحاكم في المستدرك (رقم ٧٨١٦)، وصححه .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٨٤٨)، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي (٦٣٢رقم ٧٨٣).

وأبي محمد عبد الحق ، وأبي زيد عبد الرحمن ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج المعروف بابن الجد ، وأبي القاسم السُّهَيلي ، وأبي القاسم بن بَشْكُوَال ، وأبي عبدالله ابن زَرْقون (محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر الأنصاري).

● رَوَى عَنْهُ : أبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب الخطيب التجيبي الجياني .

قال ابن الأبار (ت٦٥٨هـ) : «كان عالما بأصول الفقه وصناعة الكلام ، مقدَّمًا فيهما ، أديبا ، له حظ من النظم والنثر ، خطيبا مفوها ، يشارك في العربية ، ويتحقق بمعرفة الشروط . وولي قضاء الجزيرة الخضراء ... (إلى أن قال) غمزه بعضهم بعدم التنزه في أحكامه»[1].

وأما ابن الزبير الغرناطي (ت٧٠٨هـ) فقد أثنى عليه ثناء جليلا ، ولم يُشر إلى أي مطعن فيه[2].

---

٤٧٥ يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب المزكي أبو زكريا النيسابوري الحربي (ت٣٩٤هـ)[3]:

● رَوَى عَنْ : أبي العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق السراج ، ومكي بن عبدان ، أبي بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، وطائفة .

● رَوَى عَنْهُ : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو بكر الأردستاني ، ومحمد بن أبي عمرو بن يحيى النيسابوري ، وأبو سعد محمد بن محمد بن علي الحاكم ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٤/ ١٦٧-١٦٨رقم ٣٤١٧).

(٢) صلة الصلة لابن الزبير (٥/ ٢٦١-٢٦٢رقم ٥٣٦).

(٣) انظر : الأنساب للسمعاني - مادة : الحربي - (٤/ ١٠١)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (رقم ١٢٥٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٧٤٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٦/ ٥٤٣).

بن أبي الحسين أحمد البَحيري ، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي التاجر ، وقاضي القضاة أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النيسابوري ، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى العدل التاجر النيسابوري ، وأبو حامد أحمد بن حمدون بن عُمارة المعروف بالأعمشي ، وطاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقي .

قال الحاكم عنه في (تاريخ نيسابور): «أديبٌ أخباريٌّ كثيرُ العلوم ، حَدّثَ بنيسابور والري وبغداد»[1].

وقال عبد الغافر الفارسي في (السياق) : «جليل نبيل ثقة ، من بيت التزكية والعلم والحديث والزهد ، وجده زكريا بن حرب أخو أحمد بن حرب الزاهد ، وهذه الشيعة كانوا من أهل الثروة والنعمة ، وهذا زكريا كان جنينًا حين توفي أبوه ، فورث حين وُلد الثروة والمال ، وأدرك الأسانيد العالية ، جمع بين الحديث والتزكية ، ونال الحشمة والجاه العريض في وقته»[2].

وأخرج له الضياء في (المختارة).

ولتشيعه الذي ذكره عبد الغافر الفارسي قال عنه الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القَرّاب الهروي (ت٤٢٩هـ) : «أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي المزكي بنيسابور : وكان صدوقا في حديثه ، متهما في رأيه»[3].

---

٤٧٦ يحيى بن جناح الرُّعَيْنِي المصري :

● يَـرْوِي عَنْ : أبي بكر بن عياش .

(١) تاريخ بغداد للخطيب (١٦/ ٣٥٢-٣٥٣)، والأنساب للسمعاني - مادة : الحربي - (٤/ ١٠١).

(٢) المنتخب من السياق للصريفيني (رقم ١٦٣٥)، والمختصر من كتاب السياق (رقم ٢٣٠٤).

(٣) ذم الكلام لأبي إسماعيل الهروي (٣/ ٣٠٣ رقم ٦٩١)، وعنه ابن نقطة في إكمال الإكمال (رقم ١٢٥٠).

● وَرَوَى عَنْهُ : عبيد بن صدقة ، ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري .

جاء في كتاب (العلل) للدارقطني : «وسئل عن حديث زرّ عن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : "**لولا أن جبريل نزل بالحجابة لعثمان بن طلحة ، لجعلتها للعباس**" .

فقال (الدارقطني): يرويه شيخ من أهل مصر ، يقال له : يحيى ابن جناح الرعيني ، عن أبي بكر بن عياش ؛ واختُلف عنه :

فقال عبيد بن صدقة عنه ، عن عاصم عن زر عن عمر .

وخالفه يحيى بن عثمان بن صالح ، فأسنده عن ابن مسعود .

وكلاهما لا يثبت .

حدثنا أبو عبد الله محمَّد بن علي الأُبُلِّي[1]، قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال : حدثنا يحيى بن جناح حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، قال : قال النبي ﷺ للعباس : **لولا أن جبريل نزل بالحجابة لبني طلحة لجعلتها لك ، وإن لك في السقاية أسوة حسنة** ... هذا أو نحوه»[2].

● قُلْتُ : الحديث منكر ، وليس في إسناده من يستحق الحمل عليه فيه غير يحيى بن جناح هذا .

وتضعيف الدارقطني لوجهي الحديث كليهما ، مع بيانه أن راويهما

---

(١) هو محمد بن علي بن إسماعيل بن الفضل الأُبُلّي (ت٣٢٩هـ) : وهو ثقة ، كما تجده في **تاريخ بغداد** للخطيب ـ طبعة : بشار ـ (٤/ ١٣٢رقم ١٣١٨). وأما من توهم تضعيف الدارقطني له فقد أخطأ ، لأن تضعيفه المتوهم مستنبطٌ من تضعيف جماعي ، لكنه تضعيفٌ لا يتناوله ، لكون الدارقطني صرح بأنه متابع . فانظر **الدليل المغني لشيوخ الدارقطني** لنايف المنصوري (رقم ٤٧٠).

(٢) **العلل** للدارقطني (رقم ١٧٥).

يحيى بن جناح ، يعني أن ضعفهما من ضعف راويهما عند الدارقطني .

٤٧٧ يحيى بن حسان القصّاب ، أبو زكريا ، الخراساني :

- رَوَى عَنْ : شعبة بن الحجاج .
- وَرَوَى عَنْهُ : سليمان بن داود الهروي (سمع منه سنة ٢٢٧ هـ).

قال عنه الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق): «حدّث عن شعبة أحاديث منكرة»[(١)].

وأورد له حديثه عن شعبة بن الحجاج ، عن عطاء بن ميسرة الخراساني ، عن سعيد بن المسيب ، عن حسان بن ثابت (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، قال : سمع رسولُ الله ﷺ رجلًا وهو يقول : اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ؛ فقال له : «**يا عبد الله ، هل تدري ما جهد البلاء ؟**، قال : الله ورسولُه أعلم ، قال : **جهد البلاء : كثرة المال والولد**»[(٢)].

٤٧٨ يحيى بن سعيد الأنماطي البصري :

- رَوَى عَنْ : يحيى بن العلاء .
- وَرَوَى عَنْهُ : بشر بن معاذ العقدي .

حديثه في (المعجم الكبير) للطبراني ، في مسند الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٣)].

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، وبيّض لشيوخه وتلامذته ، فما

---

(١) **المتفق والمفترق** للخطيب (٣/ ٢٠٤٧ رقم ١٤٧٧).

(٢) المصدر السابق .

(٣) **المعجم الكبير** للطبراني (رقم ٢٧٦٢).

ذكر منهم أحدًا ، وسأل أباه أبا حاتم الرازي عنه ، فقال أبوه : «لا أعرفه»[١].

وقد سبق ذكر مثنى الأنماطي الواسطي ، ولا أحسبه هو ، فلا المثنى تصحف عن يحيى (مع تكرره في المصادر ، ومع زيادة الألف واللام إلى اسمه : المثنى ، مما يبعد تصحيفه عن يحيى)، ولا يحيى تصحف عن المثنى ؛ لأن ابن أبي حاتم ترجم له فيمن اسمه يحيى ، ثم هذا بصري ، وذاك واسطي .

٤٧٩ يحيى بن عبد الحميد الورّاق ، الكوفي :

ذكره أبو الفضل عُبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي في (المعجم في مشتبه أسامي المحدّثين)، وقال عنه : «ليس بمشهور»[٢].

وفارقه عن يحيى بن عبد الحميد بن رافع ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّاني .

٤٨٠ يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني أبو زكريا ابن الخطيب[٣] التِّبْرِيزي اللغوي صاحب التصانيف (ت ٥٠٢هـ)[٤]:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٥٣).

(٢) المعجم في مشتبه أسامي المحدثين للهروي (رقم ٤٨٠).

(٣) قال ياقوت الحموي في ترجمته : «أبو زكريا ابن الخطيب التبريزي، وربما يقال له الخطيب وهو وهم»، معجم الأدباء (٦/ ٢٨٢٣). وهو يعني بذلك : أن الصواب أن يُقال فيه : ابن الخطيب التبريزي ، ولا يقال : الخطيب التبريزي . وإنما الذي يُقال له (الخطيب التبريزي) هو المحدث المتأخر عنه صاحب (مشكاة المصابيح) ، وهو : ولي الدين محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب التبريزي (ت٧٤١هـ) .

(٤) انظر ترجمته في : الأنساب للسمعاني (٣/ ٢١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة دار الفكر - (٦٤/ ٣٧٤-٣٥٠)، والمنتظم لابن الجوزي (١٧/ ١١٤-١١٥رقم ٣٧٨٥)، ونزهة الألباء لأبي البركات الأنباري (٢٧٠-٢٧٣)، ومعجم الأدباء لياقوت (رقم ١٢٣٣)، وإنباه الرواة للقفطي (رقم ٨١٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ١٩١-١٩٦ رقم ٨٠٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٤١-٤٢)، =

● يَرْوِي عَنْ : أبي بكر الخطيب ، والقاضي أبي الطيب الطبري ، وأبي القاسم علي بن عبيد الله الرقي ، وأبي الحسين محمد بن محمد بن السراج ، وأبي الفتح سُلَيم بن أيوب الرازي .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو بكر الخطيب (وهو أكبر منه)، وأبو الفضل ابن ناصر السلامي ، وأبو عامر العبدري ، وأبو طاهر السِّلَفي ، وأبو منصور موهوب بن محمد الجواليقي ، وأبو المظفر ابن أبي محمد السمرقندي .

قال أبو منصور ابن خيرون ـ محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي ـ (ت ٥٣٩هـ) : «ما كان أبو زكريا بمرضى الطريقة»[١].

وقال أبو الفضل محمد بن ناصر السَّلامي (ت ٥٥٠هـ) : «كان ضابطًا حافظًا للغة متقنًا ، أخذها عن علماء العراق والشام ..»[٢].

وقال ابن نقطة : «كان ثقة في علمه وروايته ، مخلِّطًا في دينه ، ولُعَبَةً بلسانه ، وقيل : إنه تاب من ذلك»[٣].

وقال السمعاني : «سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المقرئ يقول : أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي ما كان بمرضي الطريقة ، وذكر عنه أشياء .

(قال السمعاني) وذاكرت أنا مع أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خيرون ، فسكت ، وكأنه ما أنكر ما قال ، ثم قال : ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينقله»[٤].

= وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٦٩-٢٧١)، والبلغة للسيوطي (رقم ٤٠٦).

(١) المنتظم لابن الجوزي (١٧/ ١١٤).

(٢) التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين عن أبي عبيد الهروي لابن ناصر السلامي ـ تحقيق : حسين باناجه ـ (٢٣٧رقم ٢٠).

(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٨٣٨).

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ١٩٢).

يقول ابن ناصر هذا الكلام رغم تعنته مرات !

٤٨١ يحيى بن الكردي[(١)]:

● رَوَىٰ عَنْ : موسى بن أسيد .

قال أبو حاتم الرازي : «هما مجهولان»[(٢)].

٤٨٢ يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي ، أبو محمد ، اللغوي المقرئ ، بصري سكن بغداد ، وهو عدوي (مولى بني عدي بن عبد مناة بن تميم)، وإنما قيل له (اليزيدي) لصحبته يزيدَ بن منصور خال المهدي ، وقيل : لأنه أدب ولد يزيد بن منصور الحميري ، (ت ٢٠٢هـ)، عن أربع وسبعين سنة[(٣)]:

● يَرْوِي عَنْ : أبي عمرو ابن العلاء ، وابن جريج .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : ابنه محمد ، والليث بن خالد ، وحفص بن عمر القارئ ، وأبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود السوسي نزيل الرقة ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وأبو عمر

---

(١) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٨/ ١٣٧).

(٣) انظر : **أخبار النحويين البصريين** للسيرافي (٦٠-٦٦)، **وطبقات النحويين** للزبيدي (٦١-٦٢)، **ومعجم الشعراء** للمرزباني (٤٩٨-٤٩٩)، **وتاريخ العلماء النحويين** لأبي المحاسن التنوخي (رقم ٣٨)، **والأنساب** للسمعاني (١٢/ ٤٠٢-٤٠٣)، **ونزهة الألباء** لأبي البركات الأنباري (٦٩-٧٢)، **ومعجم الأدباء** لياقوت (رقم ١٢٣٦)، **وإنباه الرواة** للقفطي (رقم ٨١٧)، **ووفيات الأعيان** لابن خَلِّكان (٦/ ١٨٣-١٩٠)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٥/ ٢٢٦-٢٢٧)، **وسير أعلام النبلاء** له (٩/ ٥٦٢-٥٦٣)، **ومعرفة القراء الكبار** له تحقيق : د/ طيار آلتي قولاج (١/ ٣٢٠-٣٢٣ رقم ٧٩)، **والبُلغة** للفيروزاباذي (رقم ٤٠٧)، **وغاية النهاية** لابن الجزري (رقم ٣٨٦٠)، **وبغية الوعاة** للسيوطي (رقم ٢١٣٢).

الدوري ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، وإبراهيم بن محمد أخوه .

وهو من مشاهير أئمة اللغة والإقراء ، ومن ثقاتهم في ذلك ، وإنما نُسب إلى الاعتزال ، كما سيأتي .

قال عنه الخطيب البغدادي : «كان اليزيدي ثقة ، وكان أحد القراء الفصحاء ، عالما بلغات العرب ، وله كتاب نوادر في اللغة ، على مثال كتاب نوادر الأصمعي الذي عمله لجعفر بن يحيى ، وفي مثل عدد ورقه ، وكان أيضا أحد الشعراء ، وله جامع شعر ، وأدب .

وكان قد أخذ علم العربية وأخبار الناس عن أبي عمرو ، وابن أبي إسحاق الحضرمي ، والخليل بن أحمد ، ومن كان معهم في زمانهم .

وحكي عن أبي حمدون الطيب بن إسماعيل ، أنه قال : شهدت ابن أبي العتاهية ، وكتب عن أبي محمد اليزيدي قريبا من ألف جلد ، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة ، يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة ؛ لأن تقدير الجلد عشر ورقات .

وأخذ عن الخليل من اللغة أمرا عظيما ، وكتب عنه العروض في ابتداء صنعه إياه ؛ إلا أن اعتماده كان على أبي عمرو ، لسعة علم أبي عمرو باللغة .

وكان اليزيدي يُعلِّم بحذاء منزل أبي عمرو ، وكان أبو عمرو يدنيه ويميل إليه لذكائه .

وكان اليزيدي صحيح الرواية صدوق اللهجة ، وألف من الكتب كتاب النوادر ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب مختصر نحو ، وكتاب النقط والشكل .

وكان يجلس في أيام الرشيد مع الكسائي ببغداد في مجلس واحد يقرئان الناس ، فكان الكسائي يؤدب محمدا الأمين ، وكان اليزيدي يؤدب

عبد الله المأمون ، فأما الأمين فإن أباه أمر الكسائي أن يأخذ عليه بحرف حمزة ، وأما المأمون فإن أباه لما اختار له اليزيدي تركه يتعلم منه حرف أبي عمرو»[١].

وقال الحافظ المقرئ أبو الحسين ابن المنادي ـ الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ـ (ت ٣٣٦هـ) : «أكثرتُ من السؤال عن أبي محمد اليزيدي ومحله من الصدق ومنزلته من الثقة ، لعدة من شيوخنا ، بعضهم أهل عربية ، وبعضهم أهل قرآن وحديث ، فقالوا : هو ثقة صدوق ، لا يُدفع عن سماع ، ولا يُرغب عنه في شيء ، غير ما يُتَوهَّمُ عليه من الميل إلى المعتزلة . وقد روى عنه الغريبَ أبو عبيد القاسم بن سلام ، وكفى به ، وما ذاك إلا عن معرفة منه به»[٢].

وهو أقدم من ذَكَرَ اعتزالَه ، وهذا الكلام هو أجلُّ كلامٍ قيل فيه بعد تحرٍّ وتثبت .

وقال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي (ت ٣٦٨هـ) : «وكان عَدْلِيًّا معتزليا ، فيما يزعم العدلية . ويروون أبياتا يخاطب بها المأمون ، وهي :

يا أيها الملِكُ الموحِّدُ ربَّه ... قاضيك بشر بن الوليد حمارُ
ينفي شهادة مَن يدين بما به ... نطق الكتابُ وجاءت الآثارُ
ويَعُدُّ عدلًا من يقول إلٰهُهُ ... شبحٌ تحيط بجسمه الأقطارُ[٣]

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ طبعة : بشار ـ (١٦/ ٢٢٠- ٢٢١).

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ١٨٤).

(٣) تحرف هذا البيت في المصدر تحريفا محيلا ، والتصويب من الفهرست لابن النديم (١/ ٥٧٣)، وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار (٢٦٣-٢٦٤).

عند المَرِيسيِّ[١] اليقينُ بربِّه ... لو لم يَشِبْ توحيدَه إجبارُ

لكنَّ من جمع المحاسن كلَّها ... كهلٌ يقال لشيخه مُرْدارُ[٢]»[٣]

وقال القفطي : «وكان مذهبه العدل والتوحيد»[٤].

فجزم القفطي باعتزاله .

وأنه كان مؤدِّبًا للمأمون مما يؤيد ذلك .

٤٨٣ يحيى بن محمد الصَّنْعي :

- رَوَى عَنْ : عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو الخطاب سُهيل بن إبراهيم الجارودي .

قال العُقَيلي في ترجمة شيخ هذا الراوي عبد الواحد بن أبي عمر : «مجهولان ، والحديث غير محفوظ»[٥].

ثم قال العُقَيلي : «حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي أبو الخطاب ، قال : حدثني يحيى بن محمد ، قال : عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ؛ أن رسول الله

---

(١) تخفيف الراء في هذا البيت في نسبة بشر بن غياث المريسي تصوب أنها كذلك (مخففة)، وليست مشددة.

(٢) عيسى بن صُبيح المُرْدَار (أو : المزدار): أحد شيوخ المعتزلة الأوائل ، موصوف بكثرة العبادة (ت٢٢٦هـ). طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار (٢٦٢-٢٦٤).

(٣) أخبار النحويين البصريين للسيرافي (٦٥-٦٦)، وانظر الفهرست لابن النديم (١/ ٥٧٣)، وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار (٢٦٣-٢٦٤)، حيث زاد أبياتا تؤكد اعتزال قائلها .

(٤) إنباه الرواة للقفطي (٤/ ٣٦).

(٥) الضعفاء للعقيلي ٣(٥٣٢ الترجمة رقم ١٠٢١)، وقد تحرفت فيه الجملة ، وصوابها في طبعة بشار عواد من الضعفاء للعقيلي (٣/ ٥٦).

ﷺ قام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، من خير الناس ؟ قال : **رسول الله** ، قال : ثم من يا رسول الله ؟ قال : **إذا عُدَّ الصالحون فأت بأبي بكر** ، قال : ثم من ؟ قال رسول الله ﷺ : **إذا عُدَّ المجاهدون فأت بعمر بن الخطاب** ، ثم قال : **عمر معي حيث حللت ، وأنا مع عمر حيث حل ، ومن أحب عمر فقد أحبني ، ومن أبغض عمر فقد أبغضني**».

وأخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) من طريق العقيلي[1].

وتفرد هذا الإسناد بحديث موضوع آخر :

أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) من طريق أبي الخطاب سهيل بن إبراهيم الجارودي قال : «حدثنا يحيى بن محمد الصنعي ، قال : حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : قام رجل إلى أبي بكر الصديق ، بعد رسول الله ﷺ ، فقال : يا خليفة رسول الله ﷺ ، مَن خير الناس ؟ قال : عمر بن الخطاب ، قال : ولأي شيءٍ قدمته على نفسك ؟ قال : بخصال : لأن الله باهَى به الملائكة ولم يُباهِ بي ، ولأن جبريل أقرأه السلام ولم يقرئني ، ولأن جبريل قال : "يا رسول الله ، اشْدُدِ الإسلامَ بعمر بن الخطاب ، القولُ ما قال عمر" ، ولأن الله صدَّقه في آيتين من كتابه ، ولم يصدقني ، قال : عاتب النبي ﷺ بعض نسائه ، فأتاه عمر ، فقال : لَتَنْتَهُنَّ عن رسول الله ﷺ ، أو ليُنزِلنّ الله فيكن كتابًا ، فأنزل الله تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ ، ولأن عمر قال : يا رسول الله ، إنه يدخل البر والفاجر ، فلو ضربتَ عليهنّ الحجابَ ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ ، ولأن عمر قال يا رسول الله ﷺ لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ ، فلما قُبض أبو بكر ، قام رجل إلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، من خير

---

(١) **تاريخ دمشق** لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة . ترجمة : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ (٥٢ و ٥٣/ ١٦٨).

الناس ؟ قال : أبو بكر الصديق ، فمن قال غيره فعليه ما على المفتري»[١].

● قُلْتُ : فلا شك أنه هو أو شيخه كان ممن يُوهِمُون الانتصارَ لأهل السنة والردَّ على الشيعة بالكذب على النبي ﷺ ؛ لأنه ما عُرف من حديثيهما شيءٌ إلا ما فيه نقضٌ لمذاهب الإمامية في حَطِّهم على الشيخين رضي الله عنهما .

٤٨٤ يحيى بن يحيى القرطبي ، أبو بكر ابن السمينة (ت ٣١٥هـ)[٢]:

● رَوَى عَنْ : خليل بن عبد الملك بن كليب القرطبي (الذي تقدمت ترجمته هنا).

قال ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس) : «كان متصرّفًا في ضروب العلم ، متفننًا في الآداب ورواية الأخبار ، مشاركًا في الفقه والرواية وعقدِ الشروط ، بصيرًا بالاحتجاج والكلام ، نافذًا في معاني الشِّعر وعِلْم العَروض والتنجيم والطبّ .

ورحل إلى المشرق في العام الذي رحل فيه طاهر بن عبد العزيز ، فمال إلى كُتب الحجّة ، ومذاهب المتكلمين . وانصرف إلى الأندلس ، فأصابه النِّقرس ، فكان ملازمًا لداره ، مقصودًا من ضُروب الناس .

وكان يُعْلِنُ بالاستطاعة[٣]، أخذ ذلك عن خليل بن عبد الملك ، وروى عنه كتاب التفسير المنسوب إلى الحسن»[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة . ترجمة : عمر بن الخطاب رضي الله عنه - (٥٢و٥٣/ ١٠٣-١٠٤).

(٢) ترجم له ياقوت في معجم الأدباء (٦/ ١٨٣٤رقم ١٢٤٤) ، والقفطي في إنباه الرواة على أنباه النحاة (٤/ ٤٠ رقم ٨١٨) ، وابن أبي أُصيبعة في عيون الأنباء في طبقات الأطباء (٤٨٢) ، والذهبي في تاريخ الإسلام (٧/ ٣٠١).

(٣) يعني أنه كان من نفاة القدر ، على مذهب المعتزلة في أن العبد هو من يخلق أفعاله .

(٤) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ٢٣٤-٢٣٥ رقم ١٥٧٨).

● قُلْتُ : وذكره ابن حزم في رسالته في (فضل الأندلس وذكر رجالها)، في سياق ذكره للمعتزلة النُّظَّار في أصول الاعتزال المصنّفين فيه[١].

وقال صاعد الأندلسي في (طبقات الأمم) : «كان بصيرًا بالحساب والنجوم والطب ، متصرفًا في العلوم ، متفنّنًا في ضروب المعارف ، بارعًا في علم النحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والأخبار والجدل ، وكان معتزلي المذهب»[٢].

---

٤٨٥ يحيى ابن أمّ طويل اليماني المطعمي[٣]:

● رَوَىٰ عَنْ : زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مُلَيْل البجلي .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : كثير بن إسماعيل النَّوَّاء ، وسيف بن سليمان التمار ، وفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي .

وقد أخرج له الطحاوي حديثًا في (شرح مشكل أحاديث رسول الله ﷺ)، ثم قال : «غير معروف»[٤].

● قُلْتُ : هو مذكور في رواة الشيعة الإمامية :

- ذكره البرقي الإمامي (ت ٢٨٠هـ) في رجال الشيعة ضمن أصحاب زين العابدين علي بن الحسين بن علي[٥].

---

(١) **فضل الأندلس وذكر رجالها** لابن حزم (ضمن رسائله ٢/ ١٨٦).

(٢) **طبقات الأمم** لصاعد الأندلسي (١٦١-١٦٢).

(٣) ترجم له ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (٩/ ١٦٠) ، لكن سُمّي فيه بابن أبي طويل.
وذكره ابن حبان في **الثقات** (٧/ ٦٠٥)، ومع أنه جاء في الأصل المخطوط تسميته (ابن أم طويل)، إلا أن المحققين أبدلوها بـ (ابن أبي طويل)!

(٤) **شرح مشكل أحاديث رسول الله ﷺ** للطحاوي (٧/ ١٩٨ - ١٩٩رقم ٢٧٧٠).

(٥) **رجال البرقي** (رقم ١٤٧).

- والطوسي (ت ٤٦٠هـ) في رجال الشيعة في كتابه (اختيار معرفة الرجال)[١]، وفي (رجاله)[٢]، وذكر أن الحجّاج بن يوسف أمر بقطع يديه ورجليه ثم قتله .

- وذكره ابن المطهَّر الحلي (ت٧٢٦هـ) في (خلاصة الأقوال في معرفة الرجال)، ونقل فيه عن الكشي : أنه كان من حواريي علي بن الحسين ، وأن الفضل بن شاذان عدّه ضمن خمسة هم أجلّ تلامذة علي بن الحسين[٣].

- في حين أن المجلسي (ت١١١١هـ) ذكره فقال عنه : «مجهول الحال»[٤].

- وقال عنه بسام المرتضى (معاصر) صاحب (زبدة المقال) : «فيه روايات مادحة»[٥].

---

٤٨٦ يزيد بن سعيد بن يزيد الصَّبّاحي[٦] السهمي مولاهم أبو خالد الإسكندراني (توفي نحو سنة ٢٤٩هـ) عن قُرب مائة سنة[٧]:

● رَوَىٰ عَنْ : سفيان بن عيينة ، وضِمام بن إسماعيل المرادي المصري ، وعبد الله بن وهب المصري ، وعيسى بن واقد البصري ، والليث بن سعد ،

---

(١) اختيار معرفة الرجال للكشي باختيار الطوسي (١٢٣ رقم ١٩٤ ، ١٩٥ ، وانظر رقم ٢٠ ، ١٨٤).

(٢) رجال الطوسي (رقم ١٢٢٦).

(٣) خلاصة الأقوال للحلي (١٨١-١٨٢).

(٤) رجال المجلسي (رقم ٢٠٦١).

(٥) زبدة المقال للسيد بسام مرتضى (٢/ ٥٤٤).

(٦) انظر : مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٤)، والإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢١١)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٣١)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٥/ ٣٩٦)، وتبصير المنتبه لابن حجر (٣/ ٨٤٢)، وخالفهم الزمخشري فضبطه بضم الصاد في متشابه الأسامي (٢/ ٣٢)، وقد تصحفت نسبته في بعض المصادر إلى (الأصبحي)، فظنه بعضهم راويين ! وفرق بعضهم بين اثنين : مديني واسكندراني ، وهو وهم أيضًا .

(٧) انظره في : مجرد أسماء الرواة عن مالك للرشيد العطار (رقم ٩٣١)،

ومالك بن أنس (وهو آخر من حدث عنه بمصر)، ومحمد بن عياض بن المنذر الأنصاري ، وهمام بن محمد العبدي .

● رَوَى عَنْهُ : أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قُراد التُّجيبي ، وأحمد بن محمد بن خالد بن مُيَسَّر الفقيه الإسكندراني ، وأحمد بن يحي الحضرمي ، والحسن بن أحمد بن سليمان المصري الملقب بحسنون ، والحسن بن إبراهيم بن مطروح الخولاني المصري ، وداود بن الحسين البيهقي ، وعبد الله بن الأزهر بن سهيل المصري ، وأبو بكر عبد الله ابن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبو رِفاعة عُمارة بن وَثِيمة بن موسى الفارسي نزيل مصر ، وعمر بن محمد بن بُجير الهمْداني ، وأبو عُلاثة محمد بن أحمد بن عياض الفرائضي ابن أبى غسان ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ابن الباغَنْدي ، وأبو العباس مفضل بن محمد المصري المؤدب ، وهارون بن سليمان المصري ، ويعقوب بن سفيان الفسوي ، ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ .

قال ابن أبي حاتم : «يزيد بن سعيد الإسكندراني : روى عن : مالك بن أنس ، وضمام بن إسماعيل ، ومحمد بن عياض ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن وهب . كتب عنه أبي في الرحلة الثانية ، وسألته عنه ، فقال : محله الصدق»[(١)].

وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال : «يُغرب»[(٢)].

وقال الذهبي : «وما علمت فيه ضعفا . روى عنه أبو حاتم ، وقال :

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٨).

(٢) الثقات الابن حبان (٩/ ٢٧٧).

محله الصدق»[١].

قال ابن عبد البر في (التمهيد) : «يزيد بن سعيد هذا من أهل الإسكندرية ضعيف»[٢].

ومما يشهد لضعفه : أنه مع إقلاله في الرواية عن الإمام مالك ، حتى ذُكر أنه ما روى عنه إلا حديثين اثنين فقط ، فقد خالف فيهما وأخطأ في روايتهما ، بل اضطرب فيهما أيضًا[٣].

لكن هذا لا ينافي أن يكون في آخر مراتب القبول ، كما ذهب إليه أبو حاتم الرازي .

٤٨٧ يزيد بن أبي صالح السُّلمي المِرْبَدي البصري أبو حبيب الدباغ ، توفي بين (١٤٥هـ و١٥٥هـ)[٤]:

● يَرْوِي عَنْ : أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبي عثمان عبد الرحمن بن مُلّ النهدي ، وأبي الوضيء عَبّاد بن نُسيب ، وقتادة بن دِعامة .

● رَوَى عَنْهُ : حماد بن زيد ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الرحمن بن

---

(١) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٥/ ١٢٨٨-١٢٨٩).

(٢) **التمهيد** لابن عبد البر (١١/ ٢١٠).

(٣) انظر : **كتاب العلل** لابن أبي حاتم (رقم ٥٩١)، **والعلل** للدارقطني (رقم ٢٠٧٠)، **والتمهيد** لابن عبد البر (١١/ ٢١٠-٢١٢)، **والإيما بأطراف الموطا** لأبي العباس الداني ، وحاشية تحقيقه (٣/ ٤٩٤-٤٩٥رقم ٤٥٧)، (٥/ ٣٤٥-٣٤٨).

(٤) **التاريخ الكبير** للبخاري (٨/ ٣٤٢)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٢-٢٧٣)، **والثقات** لابن حبان (٥/ ٥٤١، ٥٤٥)، **والمؤتلف والمختلف** للدارقطني (٤/ ٢١٨٨)، **وتاريخ أسماء الثقات** لابن شاهين (رقم ١٥٨٢)، **والكنى** لابن منده (رقم ٢٢٥٣)، **وغنية الملتمس إيضاح الملتبس** للخطيب (رقم ٦٨٣)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٣/ ١٠١٤) (٤/ ٢٥٣)، **وتعجيل المنفعة** لابن حجر (٢/ ٣٧٢-٣٧٣ رقم ١١٨٠).

مهدي ، وأبو نعيم الفضل بن دُكين ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعلي بن نصر الجهضمي ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وعيسى بن يونس السَّبيعي ، وأخوه إسرائيل بن يونس ، وروح بن عبادة ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وبدل بن المحبَّر .

قال وكيع : «حدثنا يزيد بن أبي صالح ، وكان دباغا ، وكان حسن الهيئة ، عنده أربعة أحاديث»[١].

وثقه الطيالسي ، وقال : كان شعبة يأتيه[٢].

وقال يحيى بن معين ـ في رواية ـ : «ثقة»[٣].

وقال أبو حاتم الرازي : «ليس بحديثه بأس ، وكان أوثق من بقي بالبصرة من أصحاب أنس»[٤].

وقال أبو زرعة الرازي : «لا بأس به»[٥].

ولكن قال ابن خزيمة في كتاب (التوحيد) : «لست أعرفه بعدالة ولا جرح»[٦]، وقال في موضع آخر : «لا أقف على عدالته ولا على جرحه»[٧].

فلم أذكره إلا لكلام ابن خزيمة ، وإلا فهو ثقة بتوثيق الأئمة له .

---

(١) **المسند للإمام أحمد** (رقم ١٢٨٩٧)، **والعلل عن الإمام أحمد** برواية ابنه عبد الله (رقم ٥٠٩، ١٣٦٢).

(٢) **تاريخ الإسلام** للذهبي (٤/ ٢٥٣).

(٣) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٢).

(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٢-٢٧٣).

(٥) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٣).

(٦) **التوحيد** لابن خزيمة (٢/ ٦٧٨).

(٧) **التوحيد** لابن خزيمة (٢/ ٦٧١)، ووقع فيه تحريف تصحيحه في **إتحاف المهرة** لابن حجر (رقم ١٩٦٦)، فالصواب أنه من حديث يزيد أبي حبيب ، وليس ابن أبي حبيب ، وانظر **الثقات** لابن حبان ، فقد وقع في الغلط نفسه (٥/ ٥٤١، ٥٤٥).

٤٨٨ يزيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي ، الدمشقي ، أخو سعيد بن عبد العزيز :

● رَوَىٰ عَنْ : مكحول الشامي .

قال عبد الله بن العلاء بن زَبْر : «كنا نجلس إلى مكحول ، وسعيد (بن عبد العزيز) معنا ، وكان أخوه يزيد بن عبد العزيز أسنَّ منه»[١].

وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه : «حدثنا أبو مسهر ، قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يُنكر الكتاب الذي عُرض عليه . فأخبرني أحمد بن أبي الحواري عن الوليد بن مسلم قال : تلك أحاديث أخيه .

(قال أبو زرعة :) يعني أبو مسهر مثل الكتاب الذي لا حَمَلَةَ له ، ومن حضر ذلك[٢]؟!

(ثم يقول أبو زرعة :) ومنها حديث شعيب بن إسحاق عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول : ما ستر الإمامَ سَتَرَ مَن خلفه . (قال أبو زرعة :) أنكره الوليد بن مسلم ، لما تحدَّث به شعيب بن إسحاق عن سعيد عن مكحول ، قال[٣]: وهذا من حديث أخيه يزيد بن عبد العزيز . (قال أبو زرعة): أخبرني أحمد أنه سمع الوليد بن مسلم يُنكر ذلك الحديث لما تحدّث به شعيب .

(قال أبو زرعة): وقد سمعت يحيى بن صالح الوُحَاظي يذكر أنه سمع سعيد بن عبد العزيز يحدّث بذلك عن مكحول . ولم يتّفقا ، والله أعلم ، شعيب بن إسحاق ويحيى بن صالح عن سعيد بن عبد العزيز ، وليس له حملة يُجتمع عليها .

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٣٨٥رقم ٨٦٢).

(٢) يعني أبو زرعة أن أبا مسهر أنكر الكتاب الذي يُروى وجادةً بغير سماع أو عرض أو نحوها من طرق التحمّل ، ثم يسأل أبو زرعة مستنكرًا على فاعل ذلك ، بأنه مَنْ الذي حضر سماع ذلك الشيخ - الذي نُسب الكتاب إليه - من شيخه ؟ حتى يُستطاع الجزم بنسبته إليه.

(٣) الظاهر أن القائل هو الوليد بن مسلم .

ولا نحسب مخرج ذلك إلا ما قال الوليد بن مسلم ، أنه حديث أخيه يزيد بن عبد العزيز .

(قال أبو زرعة :) ويزيد أسنّ من سعيد ، وأقدم عند مكحول .

غير أنه مات قبل أن يظهر من حديثه شيء»[١].

ونقل هذا كله عن أبي زرعة ابنُ عساكر في (تاريخ دمشق)[٢].

وليس في هذا الكلام كله ما يجزم بتضعيف يزيد بن عبد العزيز .

أمّا أنه لم يرو شيئًا كما في عبارة أبي زرعة ، فأظنّها نوعًا من التأوّل والمجاز ، يعني به : لم يرو شيئًا كثيرًا ، أو أن روايته من قلّتها شيءٌ لا يُذكر ، كما سيأتي في كلام ابن حبان .

ولكن عندما سأل أبو جعفر عثمان بن محمد ابن أبي شيبة عليّ ابن المديني قائلا : «وعن يزيد بن عبد العزيز ؟ فقال : كان يُضعّف . يزيد هذا شامي (كذا قال أبو جعفر)»[٣].

فكأن المسؤول عنه هو التنوخي أخو يزيد .

ولما ذكره ابن حبان في (الثقات)، قال : «روى عنه الشاميون .. ولم يشتهر حتى أُخذ عنه الشيء الكثير من العلم»[٤]. وذكره أيضًا في (مشاهير علماء الأمصار)، وقال عنه : «أخو سعيد ، وكان أَسَنَّ من سعيد ، ومات قبله ، لم يَشْتَهِرْ له كبيرُ حديثٍ»[٥].

---

(١) **التاريخ** لأبي زرعة الدمشقي (١/ ٣٦٢ رقم ٧٧٧-٧٨٢).

(٢) **تاريخ دمشق** لابن عساكر - المخطوط - (١٨/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٣) **سُؤالات محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني** (رقم ٢٣٠).

(٤) **الثقات** لابن حبان (٧/ ٦١٩).

(٥) **مشاهير علماء الأمصار** لابن حبان (رقم ١٤٧٠).

٤٨٩ يزيد بن عبد الملك بن مروان الأُموي الخليفة ، (ت ١٠٥هـ) بعد أزيد من أربع سنوات من الحكم ، وهو ولي عهد عمر بن عبد العزيز باختيار سليمان بن عبد الملك له مع اختيار عمر بن عبد العزيز ليكون الخليفة قبله :

سُئل الإمام أحمد عنه ، فقال : «هذا أفضل من ذاك ، (يعني : يزيد بن معاوية). قلتُ : يُذكر عنه الحديث ؟ قال : نعم»[(١)].

وكان الإمام أحمد قد سُئل قبل ذلك مباشرة عن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ؟ فقال : «هو الذي فعل بالمدينة ما فعل ، قَتل من أصحاب رسول الله ﷺ ، ونهبها . (فقال السائل للإمام أحمد) قلتُ : فيُذكر عنه الحديث ؟ قال : لا يُذكر عنه حديث [ولا ينبغي لأحدٍ أن يكتب عنه حديثًا]»[(٢)].

ففضَّل الإمام أحمد يزيد بن عبد الملك على يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وليس هذا تفضيلا مطلقا ، وإنما هو تفضيل نسبي ، وهو تفضيل بين الملوك وفي ميزانهم ، وليس بين الرواة . وأما جوابه الذي يدل أنه يُذكر عنه الحديث ، فمراده : أن له رواية ، وليس حكما منه بأنه معتمد أو ليس معتمدًا . ويؤكد ذلك قول أبي زرعة الدمشقي : «ومن بني أمية ممن يُحدِّث : يزيد بن عبد الملك»[(٣)].

وقد سأل صالح ابن الإمام أحمد عن يزيد بن معاوية : فقال : «قلت لأبي : إن قومًا ينسبوننا إلى تَوَلِّي يزيد ؟ فقال : يا بني ، وهل يَتَوَلَّىٰ يزيدُ أحدٌ يؤمن بالله ؟ فقلت : فلمَ لا تلعنه ؟ فقال : ومتى رأيتني ألعنُ شيئًا ؟! ولم لا يُلعن من لعنه الله في كتابه ؟! (قال صالح) : وأين لعن الله يزيد في

---

(١) منتخب العلل للخلال لابن قدامة (رقم ١٤٥).

(٢) الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لابن الجوزي (٤٠)، والزيادة منه ، ومنتخب العلل للخلال لابن قدامة (رقم ١٤٤)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/ ٤٨٣).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة دار الفكر ـ (٦٥/ ٣٠١).

كتابه ؟ فقرأ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾، فهل يكون فسادٌ أعظم من القتل»[١].

وسئل أحمد بن حنبل ، عن يزيد : «أيكتب عنه الحديث ؟ فقال : لا ، ولا كرامة ، أليس هو الذي فعل بأهل الحرة ما فعل ؟»[٢].

وهو يعني أنه ليس بأهل للرواية عنه ، لو كانت له رواية .

فإن عدنا إلى يزيد بن عبد الملك فقد ورد ما يدل على انغماسه في الملذات[٣]، وأنه بدأ خلافته بمحاولة السير على طريقة عمر بن عبد العزيز ، ثم بعد أسابيع معدودة خلع ذلك ، وعاد إلى سيرة الملوك قبله ، وإن كان خيرا من بعضهم ، كما أشار إلى ذلك الإمام أحمد .

ويُذكر في ترجمته ما يُعزى أنه هو سبب اختلاف حاله ، وهو ما رواه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : «لما توفي عمر بن عبد العزيز ، وولي يزيد بن عبد الملك ، قال : سيروا بسيرة عمر ، قال : فأُتي بأربعين شيخًا ، فشهدوا له : ما على الخلفاء حساب ولا عذاب !»[٤].

ولذلك قال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) قبل سياقه هذا الخبر : «وقد كان يزيد هذا يُكثر من مجالسة العلماء قبل أن يلي الخلافة ، فلما ولي ، عزم أن يَتأسَّى بعمر بن عبد العزيز ، فما تركه قرناء السوء ، وحَسَّنُوا له الظُّلم ...»،

---

(١) **الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد** لابن الجوزي (٤٠)، ومقابل بمخطوطة بخط ابن الجوزي (٢٤/ ب- ٢٥/ أ)، و**مجموع الفتاوى** لابن تيمية (٢/ ٤١٢) (٤/ ٤٨٣) (٢٧/ ٤٨٧)، و**جامع المسائل** لابن تيمية ـ المجموعة الخامسة ـ (١٤٩).

(٢) **مجموع الفتاوى** لابن تيمية (٢٧/ ٤٨٧)، و**جامع المسائل** لابن تيمية ـ المجموعة الخامسة ـ (١٤٩).

(٣) قال ابن قتيبة في كتاب (المعارف) عن يزيد بن عبد الملك : «وكان صاحب لهوٍ ولذّات». **المعارف** (٣٦٤)، وله قصص مع مُغَنِّيَتِهِ : سلامة وحبابة ، حتى إنه ذُكر في سبب وفاته : اشتداد حزنه على موت حبابة .

(٤) **تاريخ دمشق** لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٨/ ٣٤٠) ـ وطبعة دار الفكر ـ (٦٥/ ٣٠٤)، و**سير أعلام النبلاء** للذهبي (٥/ ١٥٠-١٥١).

ثم ذكر الخبر السابق[١].

ولا أظن يزيد بن عبد الملك بهذه البلادة حتى يصدق حديث شيوخ السوء هؤلاء ، ويجهل محكمات الدين القطعية ودلائله اليقينية في النقل والعقل التي تنقض الحديث المفترى . وإنما فُتن يزيدُ بالدنيا ، وأراد أن يُشرِّع لافتتانه بالسماح لهؤلاء الشيوخ (شيوخ السوء) أن يُزيِّنُوا له ما يفعل ! فلا ازدانَ الظلمُ ، ولا عرفت الأمةُ حديثَ هؤلاء الكذبة ولا أدخلوه في مدوناتهم ، ولا في مدونات الأحاديث الباطلة الموضوعة ؛ لأنه أسقط من ذلك وأهلَك .

وقد حاول بعضهم أن يشكك في هذه القصة بلا حجة مقبولة ، فهي ثابتة عن عبد الرحمن بن زيد ، في قرب عهده ، وكفاية مثل خبره في مثل هذه القصة التاريخية . ولكن لا يلزم من ثبوتها أن تكون شهادة هؤلاء المفترين هي سبب فساد يزيد بن عبد الملك ، بل ربما هو من شجعهم للقيام بهذه الشهادة ، لكي يتذرع بها على فساده (كما سبق).

وكيف نستنكر هذه القصة ؟! وقد وضع الكذابون حديثا مكذوبا ينسبونه إلى النبي ﷺ ، أنه قال : «**ما استخلف الله خليفةً حتى يمسح الله ناصيته بيمينه**»[٢].

ومما يصح ليزيد بن عبد الملك في إثبات اختلاف حاله عن حال عمر بن عبد العزيز ما ثبت عن رجاء بن حيوة التابعي الثقة الذي كان وزيرًا لعمر بن عبد العزيز ، فقد روى تلميذُه رجاء بن أبي سلمة قال : «قدم يزيد بن عبد الملك بيت المقدس ، فسأل رجاءَ بن حيوة أن يصحبه ، فأبى واستعفاه ، فقال له عقبةُ بن وَسَّاج : إن الله ينفع بمكانك ، فقال : إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا . فقال له عقبة : إن هؤلاء القوم قلَّ ما باعدَهم رجلٌ بعد مُقاربةٍ

---

(١) **البداية والنهاية** لابن كثير (١٣/ ١٣).

(٢) **الموضوعات** لابن الجوزي (رقم ١٥٣٦).

إلا ركبوه ، قال : إني أرجو أن يكفنيهم الذي أدعوهم له»[١].

ومحل الشاهد هو قول رجاء بن حيوة : «إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا»، مما يعني أن رجاء لم ير في صحبته ليزيد بن عبد الملك ما تُرجى فائدته ، كما كان يرجو من صحبة من صحبه من الخلفاء قبله ، كعمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك .

وأمر شيوخ الكذب والسوء قد يكون أقدم من يزيد بن عبد الملك ، وقد يرقى إلى زمن أبيه عبد الملك بن مروان : حيث روى ابن إسحاق ، عن عمران بن أبي كثير (وهو مجهول لا يُعرف)، قال : «قال قدمت الشام ، فإذا قبيصة بن ذؤيب قد جاء برجل من أهل العراق ، فأدخله على عبد الملك بن مروان ، فحدثه عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أنه سمع النبي ﷺ يقول : "**إن الخليفة لا يُنَاشد**" ، قال : فأُعطي وكُسي وحُبِي . قال : فحكَّ في نفسي شيءٌ ، فقدمت المدينة ، فلقيتُ سعيد بن المسيب ، فحدثتُه ، فضرب يدَه بيدي ، ثم قال : قاتل الله قبيصةَ ! كيف باع دينه بدنيا فانية ؟! والله ما من امرأةٍ من خُزاعةَ قعيدةٍ في بيتها ؛ إلا قد حفظتْ قولَ عَمرو بن سالم الخزاعي لرسول الله ﷺ :

اللهمَّ إنّي ناشِدٌ مُحمَّدَا ... حِلْفَ أبينا وأبيهِ الأتْلَدا

أفَيُناشَدُ رسولُ الله ﷺ ، ولا يُناشَدُ الخليفة ؟! قاتل الله قبيصة ! كيف باع دينه بدنيا فانية»[٢].

ومعنى : لا يُناشَد : أي لا يُساءل !

وإنما لام سعيد بن المسيب قبيصة وشدد عليه القول (لو صحت القصة)؛

---

(١) **المعرفة والتاريخ** للفسوي (٢/ ٣٧٠، وحلية **الأولياء** لأبي نعيم (٥/ ١٧١) وتاريخ **دمشق** لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٢٢/ ١٢٠).

(٢) أخرجه الفسوي في **المعرفة والتاريخ** (١/ ٥٥٧)، وابن عساكر في **تاريخ دمشق** - طبعة دار الفكر - (٤٣/ ٥١٩).

لأنه كان له في قبيصة رأي سوء ؛ بسبب مخالطته الأمراء ، وكان سعيد على الضد منه في ذلك ، فقد كان منافرًا لهم . وحاشا قبيصةَ أن يكون مسؤولا عن هذا الكذب ، وما ذنبه إذا دخل معه رجلٌ فحدَّثَ ابنَ مروان بحديثِ كذبٍ ؟!

لكن انظروا إلى أي حد تبلغ الدناءة بدين هذا العراقي الكذاب ! إلى حدِّ بَيْعِ دينه بدنيا فانية !!

● **تنبيه :**

من غرائب الأخطاء في الفهم ، أن أبا زيد القرشي صاحب (جمهرة أشعار العرب) ظن قصة قبيصة وابن المسيب حول كراهية إنشاد الشعر ، ولذلك رواها بلفظ : «أن الخليفة لا يُناشد الأشعار»[1]، وساقها في الرد على من ذم الشعر !!

والواقع أنها بعيدة عن ذلك تماما !!

---

٤٩٠ يزيد بن عمر الأندلسي :

● رَوَى عَنْ : ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر صاحب معجم الشيوخ (ت ٣٤٠هـ).

● وَرَوَى عَنْهُ : أحمد بن خالد بن عبد الله الجذامي التاجر (ت ٣٧٣هـ).

ترجم له ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) في (تاريخ علماء الأندلس)، فقال في ترجمته : «**روى عنه أحمد بن خالد التاجر حديثا منكرا** ، أخبرناه أحمد بن خالد ؛ قال : حدثنا يزيد بن عمر الأندلسي ، قال : حدثنا ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن بشر بمكة ؛ قال : حدثنا الزعفراني ، عن سفيان بن

---

(١) **جمهرة أشعار العرب** لأبي زيد القرشي (٣٨).

عيينة ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ؛ قال : حضرت رويفع بن ثابت الأنصاري : وهو يسأل رسول الله ﷺ عن الفتنة ، وكيف هو ناج منها ؟ فقال له رسول الله ﷺ : «**يا رُويفع ، اِلْزَم الجبال والقفار ؛ فإنه أسلم لدينك ودنياك . وإن طالت بك الحياة ، فعليك بسُكنى مدينة بَرْقة ؛ إنها ستُفتح عليكم وغيرها من مدائن المغرب**»؛ وفي الخبر : «مدينة في الإسلام بعضُ الأرض المقدسة ، ساكنها سعيد ، وميّتها في آخر الزمان عريق». فقال عبد الله بن عمر : «فما زلت أجعل ذلك من بالي ، من أجل هذا الحديث . حتى فتح الله على المسلمين مصر والمغرب . فسأل رويفعٌ عمرَ بن الخطاب ، فَوَفَّده إلى المغرب ؛ فولّاه برقة . فلم يزل بها حتى مات فيها ؛ وقبره بها رَحِمَهُ اللهُ»[1].

قال ابن الفرضي عقبه : «هذا حديث باطل ، ولا سيما بهذا الإسناد».

● قُلْتُ : هو حديث موضوع ظاهر الوضع ، وليس في إسناده إلا مقبول الرواية ؛ إلا هذا الراوي المجهول ، الذي عرفناه بالكذب بهذا الحديث .

فأحمد بن خالد الراوي عنه : هو أحمد بن خالد بن عبد الله بن قبيل الجذامي التاجر (ت٣٧٨هـ) ، ترجم له ابن الفرضي وأثنى عليه بما يوجب تبرئته من هذا الحديث .

والزعفراني هو : الحسن بن محمد بن الصباح الثقة الفقيه .

والحديث انفرد به هذا الكذاب عن ابن الأعرابي : أحمد بن محمد بن زياد بن بشر صاحب (معجم الشيوخ).

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ٢٤٦ رقم ١٦٠٨).

٤٩١ يزيد بن مُرّةَ الجُعفي[١]:

● رَوَىٰ عَنْ: جدّه أبي مرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]، وسلمة بن يزيد الجعفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأبي غزية الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسُوَيد بن غَفَلة، وشريح القاضي (ويقال له: العراقي)، وأبي مجزأة، ولميس بنت سلمة [ويقال إنه رجل يقال له: لميس بن سُلمى، وقيل غير ذلك][٣].

● وَرَوَىٰ عَنْهُ: جابر بن يزيد الجعفي، وعمران بن مسلم الجعفي، وشَمِر بن عمرو الجعفي والد عَمرو.

قال عثمان بن أبي شيبة: «سألت أبا نعيم عن شيخ، حدث عنه جابر الجعفي، يقال له: يزيد بن مرة؟ فقال: كان هذا يعتبر من أصحاب حذيفة»[٤].

ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)، ولكن تصحفت ترجمته في مطبوعتيه، وصوابها: «يزيد بن مرة الجعفي: عن شريح العراقي، وعن سلمة بن يزيد، ولا يصح حديثه، روى عنه: جابر»[٥].

---

(١) انظر المتفق والمفترق للخطيب (رقم ١٥٥٣).

(٢) انظر: الكنى للدولابي (رقم ٤٨٢)، وأطراف الغرائب لابن طاهر (رقم ٣١٣)، والإصابة لابن حجر (رقم ١٠٦٣٧).

(٣) انظر لترجمة (لميس) الغريبة: طبقات الأسماء المفردة للبَرْدِيجِي (رقم ٢٠٠)، وذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث لأبي الفتح الأزدي (رقم ٥٥٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤٢٨رقم ٢٥٧٢)، والمستخرج من كتب الناس لأبي القاسم ابن منده (٢/ ٣٠٩)، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي (١٧٨، ٣٥٠)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٥٢٥)، والجامع لما في المصنفات الجوامع للرعيني (رقم ٤٧٤٦)، والإصابة لابن حجر (٩/ ٣٩٦ رقم ٧٥٩٦)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (رقم ١١٨٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٥/ ٣٣٦-٣٣٧).

(٤) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (رقم ٧٨).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٥٩)، والتي بتحقيق الدباسي والنحال (رقم ١٢٤٧٨).

فقول البخاري : «لا يصح حديثه»، قد يقصد به حديثه الخاص الذي رواه عنه جابر الجعفي ، وقد يقصد عموم حديثه .

وقال ابن أبي حاتم : «يزيد بن مرة الجعفي : روى عن عمر بن الخطاب ، مرسل ، وعن سلمة بن يزيد . روى عنه : جابر الجعفي . سمعت أبي يقول ذلك»[١].

وحديثه في مسند الإمام أحمد[٢]، ولذلك ترجم له ابن حجر في (تعجيل المنفعة)[٣].

وهو حديث من طريق شعبة ، عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن لميس ، أنها قالت : «سألت عائشة ، قالت : قلت لها : المرأة تصنع الدهن ، تَحبَّبُ إلى زوجها ؟ فقالت : أميطي عنك ، تلك التي لا ينظر الله عز وجل إليها .

قالت : وقالت امرأة لعائشة : يا أمه ، فقالت عائشة : إني لست بأمكن ، ولكني أختكن .

قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ يخلط العشرين بصلاة ونوم ، فإذا كان العشر شَمَّرَ وشدَّ المئزر وشمَّرَ».

وفي رواية شعبة لهذا الحديث : ما يقوي من شأن رواته ، لكن لا يبلغون درجة الثقة المطلقة بذلك ، لكنهم يرتقون لما يقبل الاعتبار ، عند عدم التفرد بما يُستنكر .

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٧).

(٢) **المسند للإمام أحمد** (رقم ٢٤٣٩٠، ٢٥١٣٦)، وانظر **العلل** للدارقطني (رقم ٣٩٢٥).

(٣) **تعجيل المنفعة** لابن حجر (رقم ١١٨٤).

٤٩٢ يزيدُ بن المُهَلَّبِ ابن أبي صُفْرةَ ظالمِ بنِ سَرّاق الأَزدِيّ البصري أبو خالد الأمير القائد (ت ١٠٢هـ)[١]:

● رَوَى عَنْ: أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

● رَوَى عَنْهُ: عثمان بن سليمان الحارثي، والعلاء بن عبد الكريم اليامي الكوفي، ويونس بن أبي إسحاق (فيما قيل).

قال مهنا بن يحيى في سُؤالاته للإمام أحمد: «وسألته عن يزيد بن المهلب؟ فقال: قال: بصري، قلت: كيف هو؟ قال: كان صاحب فتنة، يقول هو الذي يقول شعبة: سمعت الحسن يقول: هذا عدو الله ابن المهلب»[٢].

وصح عن أبي عبيد المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك (وهو من الثقات) قال: «ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن أحدًا إلا رجلين: أحدهما يزيد بن المهلب ومكحولا»[٣].

● قُلْتُ: لعنه مكحولا لأجل كلامه في القدر[٤]، غفر الله لهما ورحمهما وعفا عنهما، ولَفِقْهُ مكحولٍ وفتاواه ومدرسته في الشام أعظم الأثر في حفظ الدين ونقل العلم، ولا يقل عن أثر رجاء بن حيوة في نشر الخير وإعانة الخلفاء عليه، إن لم يزد مكحولٌ عليه!

وثبت عن عمر بن أبي خليفة (وهو ثقة) قال: «قال: كنت في حلقة فيها يونس بن عبيد وعوف، فسأل سائل: عن عشرة أولياء، عفا واحد، وأبى تسعة؟ فقال عوف: لو عفا تسعة وأبى واحد قتلتُه، فقال يونس:

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (٥١- ٥٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ٢٧٨- ٣٠٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٥٠٣- ٥٠٦).

(٢) السنة للخلال (رقم ٨٥٤)، والمنتخب من علل الخلال لابن قدامة - مختصرًا - (رقم ١٤٩).

(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٣٨٩)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٥/ ١٧١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة - (٦٩/ ٣٨٨).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٢٠).

لانت أجرأ على الدم من يزيد بن المهلب ، وقام من الحلقة»[١].

وهذا يدل على أنه كان مضرب المثل في استباحة الدماء والتسارع في سفكها .

ومن حديثه ما رواه الهيثم بن عدي عن يونس بن أبي إسحاق قال : «خطبنا يزيد بن المهلب بطبرستان ، فقال : حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « "**ما استلحق قوم رجلا إلا ورثهم**" . ثم قال الهيثم : فحدثت به عيسى بن موسى الهاشمي ، فقال رجل في المجلس : لو كان هذا الحديث عن غير يزيد . فقال عيسى بن موسى : كان يزيد أشرف من أن يكذب في الحديث»[٢].

ومع أن الهيثم بن عدي متّهم لا يُعتمد عليه ، إلا أن كون يزيد بن المهلب أشرف من أن يكذب ليس بعيدًا عنه ؛ إلا أنه شرفُ فخرٍ وحمية ، وليس شرفَ ديانةٍ ومراقبةٍ لله تعالى .

٤٩٣ يزيد بن أبي يزيد الجَزَرِي :

- رَوَى عَنْ : المسور عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : علي بن عبد العزيز (وهو علي بن غُراب).

سأل ابنُ أبي حاتم أباه في (العلل) عن حديثٍ من هذا الوجه ، فقال أبو حاتم : «هؤلاء مجهولون»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (رقم ٢٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ١٣٩٤)، والسهمي في تاريخ جرجان (٥٢).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (رقم ٧٠١).

٤٩٤ يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي مولاهم أبو يوسف بن أبي سهل بن أبي شيبة البصري الحافظ الكبير صاحب (المسند المعلَّل)، والفقيه المالكي[1]، (ت٢٦٢هـ) عن ثمانين سنة :

هو أشهر من أن يُعرَّف به من خلال ذكر الشيوخ والتلامذة ، لكثرة شيوخه والآخذين عنه . فهو الذي روى عن كبار نقاد زمنه : كعلي ابن المديني ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير .

وإنما أذكره هنا لأنه قد وُصف بالتجهّم ، لوقفه في القرآن ، أي إنه كان يقول : «القرآن كلام الله»، ويرفض أن يزيد عليها عبارة «غير مخلوق» أو غيرها .

قال المرُّوذي : «ولما أظهر يعقوب بن شيبة الوقف ، حذر أبو عبد الله عنه ، وأمر بهجرانه ، وهجران من كلمه»[2].

وقال الخلال في كتاب السنة : «أخبرني علي بن عيسى ، أن حنبلا حدثهم ، قال : قلت لأبي عبد الله : أن يعقوب بن شيبة وزكريا الشركي بن عمار أنهما إنما أخذا عنك هذا الأمر الوقف . فقال أبو عبد الله : كنا نأمر بالسكوت ، ونترك الخوض في الكلام وفي القرآن ، فلما دُعينا إلى أمر ما كان بدٌّ لنا من أن ندفع ذاك ، ونبين من أمره ما ينبغي . قلت لأبي عبد الله : فمن وقف ، فقال : لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق ؟؟ فقال : كلام سوء ، هو ذا موضع السوء وقوفه ، كيف لا يعلم ؟! إما حلال وإما حرام ، إما هكذا وإما هكذا ، قد نزه الله عَزَّوَجَلَّ القرآن عن أن يكون مخلوقا ، وإنما يرجعون هؤلاء إلى أن يقولوا إنه مخلوق ، فاستحسنوا لأنفسهم ، فأظهروا الوقف .

---

(١) انظر : ترتيب المدارك للقاضي عياض (٤/ ١٥٠-١٥٤).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٠٢٤).

القرآن كلام الله غير مخلوق بكل جهة ، وعلى كل تصريف»[١].

ولما أرسل المتوكل العباسي إلى الإمام أحمد يستشيره فيمن يوليه قضاء القضاة[٢]، وسمى له جماعة تكلم فيهم الإمام أحمد ، قال الإمام أحمد عن يعقوب بن شيبة : «مبتدع صاحب هوى»[٣].

فعلق الخطيب على ذلك بقوله : «قلت : إنما وصفه أحمد بذلك لأنه كان يذهب إلى الوقف في القرآن»[٤].

وقال القاضي أحمد بن كامل بن خلف (ت ٣٥٠هـ) : «كان يعقوب من فقهاء البغداديين على قول مالك ، من كبار أصحاب أحمد بن المعذَّل والحارث بن مسكين ، وأخذ عن عدة من أصحاب مالك ، وكان من ذوي السَّرْوِ ، وكثير الرواية والتصنيف ، وكان يقف في القرآن»[٥].

حتى غلا وبالغ أحد الحنابلة ، وهو عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق (ت ٢٥١هـ)، حتى إنه ذكر يعقوب بن شيبة وابن الثلاج ، فقال : «جهميةٌ زنادقة»[٦].

وقال القاضي عياض : «أصل وقوفه فيه : تقيةً ، أو سكوتًا عن الكلام فيما لم يتكلم فيه السلف ، مع اعتقاده الحق»[٧].

---

(١) **السنة** للخلال (رقم ١٧٩٧).

(٢) ذكر ابن الجوزي جزءا من نص تلك الورقة التي أرسلها المتوكل إلى الإمام أحمد ، في **مناقب الإمام أحمد** ـ الباب الثالث والعشرون : في ذكر إعراضه عن أهل البِدع ونهيه عن كلامهم وقَدحه فيهم ـ (٢٥١-٢٥٢).

(٣) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٦/ ٤١٢).

(٤) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٦/ ٤١٢).

(٥) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٦/ ٤١٢).

(٦) **الإبانة** لابن بطة ـ الكتاب الثالث : الرد على الجهمية ، تحقيق يوسف الوابل ـ (٢/ ١١٢ رقم ٣٦٧).

(٧) ترتيب المدارك للقاضي عياض (٤/ ١٥١).

● قُلْتُ : ولا شك أن هذا الهجران ليعقوب بن شيبة والكلام الشديد فيه كان أحد أسباب ضياع غالب ما دونه من مسنده الفحل !

فما أشأم هذه المسألة على الأُمة ، وكم كانت سببا للفتن والنزاعات !

٤٩٥ يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله أبو يوسف القرشي ثم التيمي[(١)]:

● رَوَى عَنْ : عاصم بن سويد ، وعبد العزيز الدراوردي ، وعبد الله بن المبارك ، والوليد بن مسلم ، وخلف بن خليفة ، والمطلب بن زياد ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، وحاتم بن إسماعيل ، والحسين بن عيسى الجعفي ، وعثمان بن مطر ، وعلي بن أبي طالب بن سرح التيمي (أحد بني تيم الله) الصنعاني ، وعمرو بن الحرير الأسدي ، وعنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو بن عثمان ، وعن أمه فاطمة بنت عمر بن عاصم .

● وَرَوَى عَنْهُ : عمر بن شبة ، ومحمد بن سعد العوفي ، والحارث بن أبي أسامة ، وعبد الله بن أبي سعد الوراق ، ومعاوية بن صالح ، وابن أبي الدنيا ، ومحمد بن عمار بن الحارث الرازي ، محمد بن غالب بن حرب ، وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزَاذ البصري ، ونجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن القرشي الزهري مولاهم أبو عبد الله القاضي الكوفي .

وكتب عنه أبو حاتم الرازي .

---

(١) انظر ترجمته في : **الجرح والتعديل** (٩/ ٢١٣)، **والثقات** لابن حبان (٩/ ٢٨٣)، **وتاريخ بغداد** للخطيب - تحقيق : بشار - (١٦/ ٣٩٦-٣٩٧ رقم ٧٥١٧)، **وتاريخ الإسلام** للذهبي (٥/ ٩٧٦).

قال يحيى بن معين : «صدوق ثقة ، إذا حدث عن الثقات المعروفين»[١].

وأخرج له أبو عوانة في (المستخرج) حديثًا واحدا متابَعا عليه[٢].

وقال الذهبي : «هو ثقة»[٣].

لكن قال مُهَنّا بن يحيى للإمام أحمد : «سألت أبا عبد الله عن الطلحي يعقوب ، نكتب عنه ؟ قال : ليس هو موضعًا للكتاب ، ولم يحمده ، ولم يرضه»[٤].

● قُلْتُ : مع توثيق ابن معين له أَتأوَّلُ عبارةَ الإمام أحمد عنه أنها نَهْيٌ للكتابة عنه لأن غالب رواياته في الأخبار التاريخية وفيما يتعلق بما شجر بين الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من الفتن ، وكان مذهب الإمام أحمد عدم التحديث بما شجر بين الصحابة وعدم الخوض فيه .

---

٤٩٦ يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي أبو إسحاق الكوفي[٥]:

● رَوَى عَنْ : نصر بن مزاحم ، ومحمد بن القاسم الأسدي الملقب بـ(كاو)، وأحمد بن حماد الهمداني ، ويوسف بن بهلول ، وأبي حفص عَمرو بن خالد الأعشى ، وعبيد بن سليمان السمين ، وعبد الله بن عبد الغفار العجلي ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، ومحمد بن حُباب السدوسي ، وأبي جُنادة حصين بن ابن أبي عبد الرحمن مخارق السلولي المكفوف الكوفي ، ومحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (١٦/ ٣٩٧).

(٢) المستخرج لأبي عوانة (رقم ١٠٥٩٩).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٩٧٦).

(٤) المنتخب من العلل للخلال لابن قدامة (رقم ١٣٩).

(٥) ترجمته في : الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (رقم ٢٦)، والكنى لابن منده (رقم ١٦٨).

إسحاق بن عمار ، وعبيد الله بن موسى ، وخالد بن مخلد القطواني ،

● رَوَىٰ عَنْهُ : الحافظ المبتدع المجروح أبو العباس ابن عُقدة (وهو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الكوفي).

وقد أثنى عليه ابن عقدة ، فقال عنه مرة : «حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، وكان يختم القرآن في اليوم مرتين»[1].

ومع تخريج الدارقطني له في (السنن)، والحاكم في (المستدرك) دون تصحيح ، ومع تخريج عدد من محدّثي أهل السنة له في كتبهم ؛ إلا أني لم أجد له ترجمة .

وفي انفراد ابن عقدة بالرواية عنه ، وهو معروف بالرواية عن غير المؤتمنين من الشيعة ، وكثرة الشيعة والكوفيين المجاهيل في شيوخه ، يدل على أنه كان شيعيا .

وقد ذكره أحد مصنفي الشيعة في طبقات رواتهم وهو آغا بُزُرك الطِّهراني (ت ١٣٨٩هـ)، في كتابه (نوابغ الرواة في رابع المئات)[2].

---

٤٩٧ يوسف بن أحمد بن عياد التميمي أبو الحكم المِلْياني[3] ثم الأندلسي الداني الأديب الشاعر (ت ٦٢١هـ):

أخذ عن : شهاب الدين السُّهْرَوَرْدِي الصوفي المقتول بالزندقة في حلب (ت ٥٨٧هـ)، وروى عنه كتابه في أصول الفقه (التنقيحات)، ومنه استفاد أهلُ الأندلس هذا الكتاب .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ طبعة مجمع اللغة ، وترجمة عمر بن الخطاب ـ (٥٢/ ١٧٤).

(٢) نوابغ الرواة لآغا بزرك (٣٤٩).

(٣) مِلْيانة : مدينة بالجزائر .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصبغ الأزدي المعروف بابن المُناصِف ، وأبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل الخزرجي المعروف بابن غالب ، وأبو عليّ ابن عمار ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي القُضاعي البَلَوِي .

قال ابن الأبار (ت٦٥٨هـ) : «كان مشاركا في علم أصول الفقه ، يغلب عليه الأدب وقرض الشعر ... (إلى أن قال) رأيته مرارا بِبَلَنْسِيَةَ ، ولم آخذ عنه ، وكان شاعرًا مجوِّدًا ، شيعيا غاليا ، عفا الله عنه»[(١)].

وقال ابن عبد الملك المراكشي (ت٧٠٣) : «كان شيعيا غاليا ، وتجول في العدوتين ، وصحب الصوفية طويلا»[(٢)].

وقال الذهبي : «له عقيدة خبيثة ، وفيه اتحاد ظاهر»[(٣)].

---

٤٩٨ يوسف بن مُسْلِم :

● يَرْوِي عَنْ : عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري (مختلف في صحبته).

● وَرَوَى عَنْهُ : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة .

قال الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم) : «شيخٌ قديمٌ غير مشهور»[(٤)].

ثم أخرج الخطيب حديثَه من طريق : كامل بن طلحة ، قال : حدثنا ابن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (٤/ ٢٠٧ رقم ٣٥٠٣).

(٢) الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٥/ ٣٤٣-٣٤٤ رقم ٢١٨).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٦٨٤)، وتصحف فيه (عيّاد) بالياء آخر الحروف إلى (عباد) بثاني الحروف.

(٤) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ٦٢-٦٣ رقم ٧٩).

لهيعة ، قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله ، عن يوسف بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن علي ، قال : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من عاد مريضا احتسابا وإيمانا ، وتصديقا بكتابه : وُكِّل به سبعون ألف ملك يُصَلُّون عليه ، من حين يصبح حتى يمسي ، ومن حين يمسي حتى يصبح ، وكأنما كان عنده في خُرافة الجنة**[1]».

وسُمي هذا الراوي من وجه آخر : بيوسف بن هاشم ، وجعل ابن أبي فروة بينه وبينه رجلا . فقد أخرج الطبراني وغيره الحديث من طريق ابن لهيعة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن صفوان بن سليم ، عن يوسف بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري .. بنحوه[2].

ثم قال : «لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا إسحاق بن عبد الله ، تفرد به : ابن لهيعة»[3].

وقال الدارقطني في (الأفراد) : «تفرد به عبد الله بن لهيعة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن صفوان بن سليم عن يوسف بن هاشم ، عن عبد الرحمن .

وروى ، عن عبد الحميد بن جعفر عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن غنم عن علي وحديث ابن لهيعة أصح إسنادا»[4].

يوسف بن هاشم = يوسف بن مسلم .

---

(١) خرافة الجنة : أي مُجتنى ثمارها وأشجارها وبساتينها .

(٢) أخرجه الطبراني في **الأوسط** (رقم ٣٢٤)، والدارقطني في **الأفراد** كما في أطرافه (رقم ٣٥٥)، **وقوام السنة في الترغيب والترهيب** (رقم ٢١٢١).

(٣) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٣٢٤).

(٤) **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٣٥٥).

٤٩٩ يوسف بن واقد الرازي ، أبو يعقوب الصَّيْقَل :

● رَوَىٰ عَنْ : يعقوب بن عبد الله الأشعري ، وعبد الله بن المبارك ، وجرير بن عبد الحميد ، والعلاء بن الحصين ، وعباءة بن كليب ، والحسين بن الحسن الجرجاني ؛ ورأى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، والحجاج بن أرطاة .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ :

قال أبو زرعة : «كان لا يعقل هذا الشأن»[1].

وقال أبو حاتم الرازي : «كان أبو يعقوب الصَّيْقَلُ صدوقًا»[2].

● قُلْتُ : فلعل أبا زرعة يقصد أنه ليس من أئمة النّقْد وعلماء الحديث ، ولا ينفي هذا أن يكون مقبولَ الرواية !

---

٥٠٠ يوسف بن يعقوب المعدَّل[3]:

● رَوَىٰ عَنْ : حفص بن إبراهيم .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : صدقة بن هبيرة الموصلي .

قال الخطيب في ترجمة صدقة بن هبيرة : «قدم بغداد ، وحدث بها عن

---

(١) سُؤالات البرذعي (رقم ١٢٦).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٣٢ - ٢٣٣).

(٣) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

محمد بن عبيد الله الرفاعي ، ويوسف بن يعقوب المعدل ، وهما شيخان مجهولان»[١].

ثم قال الخطيب : «أخبرني الحسن بن أبي طالب ، قال : حدثنا يوسف بن عمر القواس ، قال : قُرئ على صدقة بن هبيرة ، وأنا أسمع ، قيل له : حدثك يوسف بن يعقوب المعدل ، قال : حدثنا حفص بن إبراهيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن العلاء الإسكندراني ، عن بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ، قال : **من مات وهو يقول القرآن مخلوق : لقي الله يوم القيامة ووجهه إلى قفاه**»[٢].

قال الخطيب عقبه : «من بين ابن هبيرة وبقية لا يُعرف ، وثور بن يزيد لم يدرك أم الدرداء».

● قُلْتُ : الحديث موضوع بلا شك ، وقد ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات)[٣]، وأقره السيوطي[٤].

● قُلْتُ : صدقة بن هبيرة قد وثقه القواس بالرواية عنه ، فإنه لا يروي في مشيخته إلا عن ثقة ، وهذا إسناد مشيخته ، ولذلك انحصر الاتهام عند الخطيب بينه وبين بقية .

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (١٠/ ٤٥٥ رقم ٤٨٣٢).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (١٠/ ٤٥٥ رقم ٤٨٣٢).

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (رقم ٢٣٦).

(٤) اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/ ١٦).

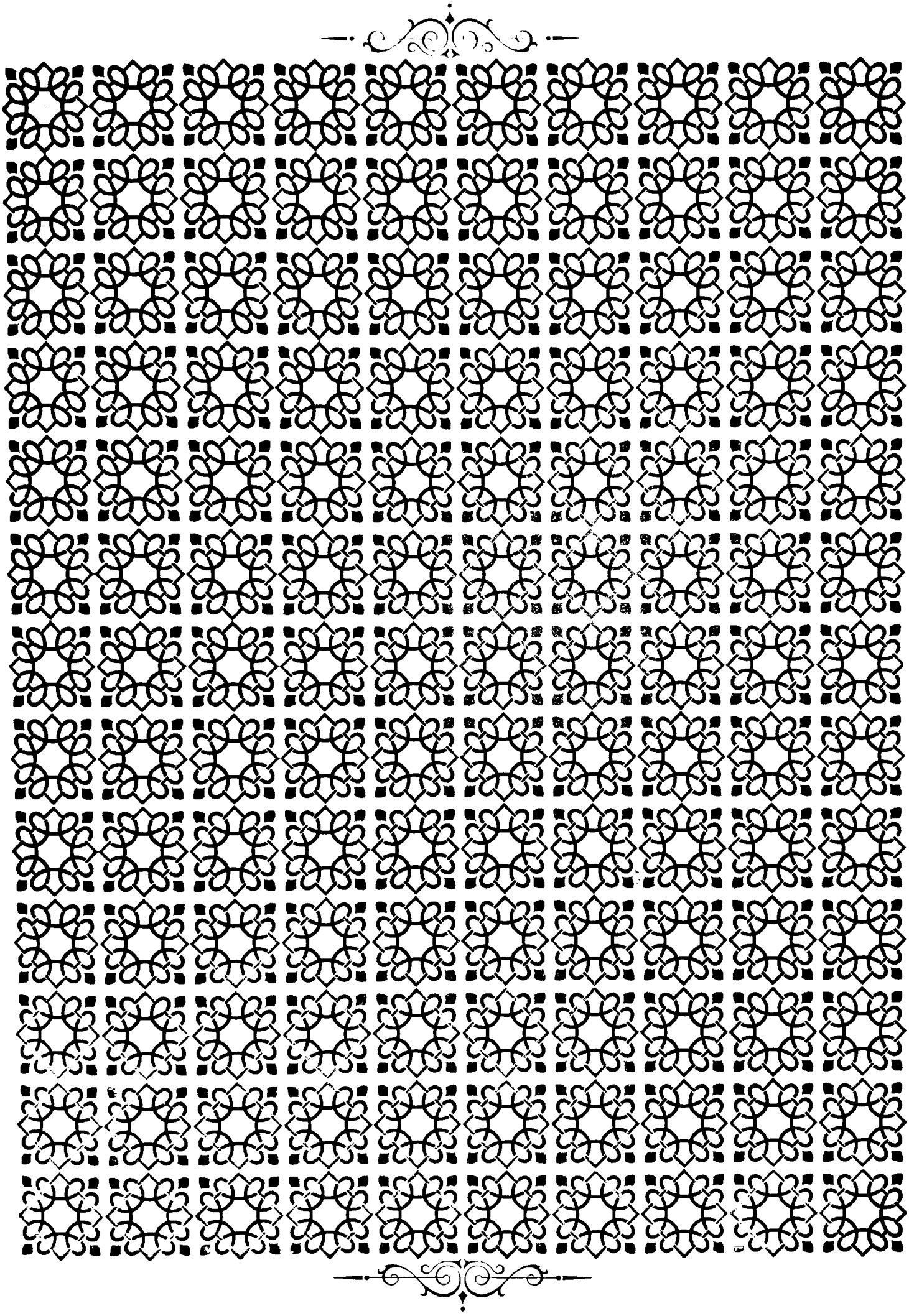

الكُنَى

والنِّسبَة إلى الأبِ

والنَّسَب

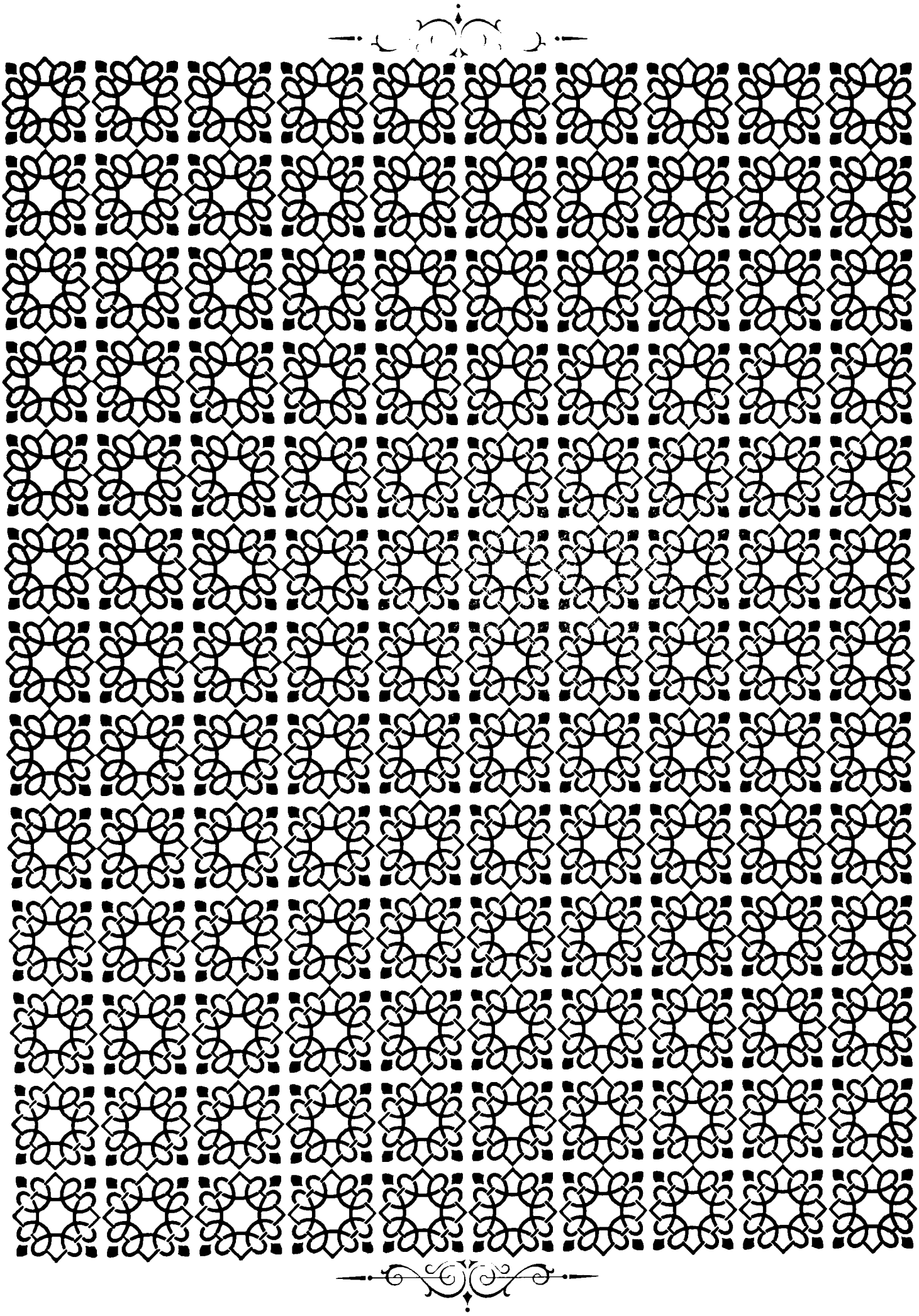

٥٠١ أبو إسحاق :

- رَوَى عَنْ : عكرمة .
- وَرَوَى عَنْهُ : يحيى بن أبي كثير .

ذكر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (العلل) حديثًا رواه محمَّد بن سليمان المِصِّيصي لُوَيْن عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى ابن أبي كثير عن رجل يكنى بأبي إسحاق عن عكرمة عن أبي هريرة : «أن النبي ﷺ رأى رجلًا يسوق بَدَنَةً ، فقال : **اركبها** ...» ـ الحديث[1] ـ.

فقال الدارقطني ـ فيما قال ـ : «أبو إسحاق هذا ليس بمعروف».

٥٠٢ أبو أمامة :

- رَوَى عَنْ : الأسود بن يزيد .
- وَرَوَى عَنْهُ : محمَّد بن سوقة .

قال الدارقطني : «مجهول»[2].

وحديثه هو ما رواه عباد بن أحمد[3]، عن محمد بن عبد الرحمن[4]،

(١) العلل للدارقطني (رقم ٢١٦٣).

(٢) سُؤالات البَرْقاني (رقم ٦٠٣).

(٣) عباد بن أحمد العرزمي : متروك . اللسان (رقم ٤٠٦٩).

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن محمد العرزمي : متروك . اللسان (رقم ٧٠٧٧).

عن أبيه[١]، محمد بن سوقة، عن أبي أمامة، عن الأسود بن يزيد، قال: حدثني عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «**إذا جلس أحدكم في صلاته فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله**»[٢].

٥٠٣ أبو بشر الموصلي:

- حَدَّثَ عَنْ: أبي إسحاق السبيعي.
- وَرَوَى عَنْهُ: عامر بن سيار.

قال أبو عبد الله ابن منده في (الكنى): «مجهول»[٣].

٥٠٤ أبو بكر بن أبي إياس:

قال البَرْقاني في سُؤالاته للدارقطني: «سمعت الدارقطني يقول: أبو بكر بن أبي إياس لا أعرفه»[٤].

٥٠٥ أبو حسان:

- رَوَى عَنْ: أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي كتاب (غريب الحديث).
- وَرَوَى عَنْهُ: عثمان بن المثنى القرطبي.

قال ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس): «ما أعلم من أبو حسان

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي: ضعيف. اللسان (رقم ٤٦٧٧).

(٢) أخرجه الشاشي في مسنده (رقم ٤٣٦)، والطبراني في الكبير (رقم ٩٩٣٣).

(٣) الكنى لابن منده (رقم ١٢٤٣).

(٤) سُؤالات البَرْقاني (رقم ٦٢٦).

هذا»[١].

أبو حفص الشاعر = سالم بن تميم .

٥٠٦ أبو خالد (قيل : اسمه عثمان ، وقيل يزيد):

- رَوَىٰ عَنْ : عبد الله بن أبي سعيد المدني .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج .

حديثه هو ما يرويه عن عبد الله بن أبي سعيد عن حفصة ابنة عمر بن الخطاب ، قالت : «كان رسول الله ﷺ ذات يوم قد وضع ثوبه بين فخذيه ، فجاء أبو بكر فاستأذن ، فأذِن له وهو على هيئته ، ثم عمر بمثل هذه القصة ، ثم عليّ ، ثم ناس من أصحابه ، والنبي على هيئته . ثم جاء عثمان ، فاستأذن ، فأُذن له ، فأخذ ثوبه فتجلَّلَه ، فتحدثوا ، ثم خرجوا . قلت : يا رسول الله ، جاء أبو بكر وعمر وعلي وسائر أصحابك ، وأنت على هيئتك ، فلما جاء عثمان ، تَجلَّلْتَ بثوبك فقال : **ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة**»[٢].

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)، من طريق أبي خالد ، في ترجمة عبد الله بن أبي سعيد المدني أبي زيد[٣].

وأخرجه أبو أحمد الحاكم الكبير في (الأسامي والكُنى) في ترجمته ، بإسنادين ، ففي أحدهما سُمي بـ(يزيد)، وفي الآخر سُمي بـ(عثمان)[٤].

ولما ترجم له ابن حجر في (تعجيل المنفعة)، لم يذكر فيه جرحا ولا

---

(١) **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي - ترجمة : عثمان بن المثنى - (١/ ٣٩٤ رقم ٨٨٩).

(٢) **مسند الإمام أحمد** (رقم ٢٦٤٦٦).

(٣) **التاريخ الكبير** للبخاري (٥/ ١٠٤-١٠٥)، لكن تصحف في المطبوع (يعفور) إلى يعقوب .

(٤) **الأسامي والكنى** للحاكم الكبير (٣/ ٥٧٧-٥٧٩ رقم ١٩٤٠).

تعديلا[١].

لكن الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) أخرج حديث الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنحو القصة في حديث حفصة ، لكن الاختلاف جاء في تعليل النبي ﷺ ، حيث قال النبي ﷺ في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عنه : «**إن عثمان رجل حيي ، ولو أني أذنت له في تلك الحال خشيت أن لا يقضي حاجته إلي**»، ثم قال الزهري عقب الحديث : «وليس كما يقول الكذابون : "ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة" »[٢].

وهو تعقيبٌ صحيح ثابت عن الإمام الزهري[٣].

فشرح الطحاوي كلامه قائلا : «كلام الزهري الذي ذكرته أنه المخاطب لنا هو عندنا على قصد الزهري به : إلى أبي خالد هذا ، أو إلى من سواه ، وإلى عبد الله بن أبي سعيد وأمثاله»[٤].

ثم ختم الطحاوي بتصحيح الحديثين ، وأنهما فضيلتان لعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لكن الذي يهمنا هنا أن الطحاوي جعل كلام الزهري بالتكذيب يحتمل أن يكون قد قصد به أبا خالد الراوي عن عبد الله بن أبي سعيد وعبد الله بن أبي سعيد نفسه ، مما يدل أن أبا خالد عند الطحاوي رجلٌ مجهولٌ ، بل إنه يحتمل كونه هو المراد بالتكذيب من الزهري .

وقد سبق ذِكْرُ ما يتعلق بـ(عبد الله بن أبي سعيد المدني) في ترجمته من هذا (الذيل) .

---

(١) **تعجيل المنفعة** لابن حجر (٢/ ٤٦٦ رقم ١٢٦٢).

(٢) **شرح مشكل الآثار** للطحاوي (٤/ ٤١٨رقم ١٧١٧).

(٣) أخرجه معمر في جامعه ـ الطبعة الثانية لدار التأصيل ـ (رقم ٢١٤٨٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده ـ مسند عائشة رضي الله عنها ـ (رقم ١١٤٠، ١٧٦٩).

(٤) **شرح مشكل الآثار** للطحاوي (٤/ ٤٢٢).

٥٠٧ أبو زُبَيْد[١]:

- رَوَى عَنْ : أبي سعيد الخُدْري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : عُبادة بن نُسَيّ .

قال الطحاوي في (شرح معاني الآثار): «حدثنا ابن أبي داود ، قال : حدثنا المُقدَّمي[٢]، عن الحجاج[٣]، عن عُبادة بن نُسَيّ ، قال : حدثني أبو زبيد ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري قال : «سئل رسول الله ﷺ وهو بين الجمرتين : عن رجل حلق قبل أن يرمي ؟ قال : **لا حرج** . وعن رجل ذبح قبل أن يرمي ؟ قال : **لا حرج** . ثم قال ﷺ : **عبادَ الله ، وضع الله** عَزَّوَجَلَّ **الحرج والضيق ، وتعلّموا مناسككم فإنها من دينكم**»[٤].

سُئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث ، فقال : «بين حجاج بن أرطاة وعبادة بن نُسَيّ : محمَّد بن سعيد الأردني ، وأبو زُبيد لا أعرفه»[٥].

- قُلْتُ : ولم يعرفه العَيْني[٦]، ولا غيره ممن صنّف في رجال (شرح معاني الآثار) للطحاوي[٧].

---

(١) انظر ترجمته في: **الكنى** لابن منده (رقم ٣١١٧).

(٢) وهو عمر بن علي بن عطاء .

(٣) هو ابن أرطاة .

(٤) **شرح معاني الآثار** للطحاوي (٢/ ٢٣٧رقم ٤٠٧٩).

(٥) **العلل** لابن أبي حاتم (رقم ٢٨٠).

(٦) فلم يترجم له العيني في (مغاني الأخيار)، ولا في نخب الأفكار ، عندما شرح هذا الحديث : **نخب الأفكار** (١٠/ ١٤٧-١٤٨).

(٧) انظر : **تراجم الأحبار** للمظاهري (٤/ ٤٢٦) ، و**كشف الأستار** لأبي تراب السِّنْدِهِيّ (١٢٤).

٥٠٨ أبو الزهراء خادم أنس بن مالك رضي الله عنه[١]:

- رَوَى عَنْ: أنس بن مالك رضي الله عنه.
- وَرَوَى عَنْهُ: خلف بن عقبة القشيري.

أخرج حديثه البزار في (مسنده)[٢]، والطبراني في (الدعاء)[٣] وغيرهما: من طريق خلف بن عقبة، عن أبي الزهراء، عن أنس (رضي الله عنه)، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**من قال دُبُرَ الصلاة[٤]: سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوّة إلا بالله، ثلاث مرات: قام مغفورًا له**».

قال الدارقطني: «مجهول»[٥].

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد): «لم أعرفه»[٦].

وقال الحافظ في (مختصر زوائد البزار): «غير معروف»[٧].

---

٥٠٩ أبو زيد بصري جارٌ لأبي عامر عبد الملك بن عمرو البصري:

قال أبو عامر عبد الملك بن عَمرو العَقَدي البصري: «ما أعلم أني رأيت أحدًا يكذب في الحديث؛ إلا إبراهيم ابن أبي يحيى، وصاحب هذا المسجد (لجارٍ له يقال له أبو زيد)»[٨].

---

(١) انظر ترجمته: في **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٣٧٥).

(٢) **مسند البزار** (رقم ٦٤٦٨)، وانظر **كشف الأستار** للهيثمي (رقم ٣٠٩٧).

(٣) **الدعاء** للطبراني (رقم ٧٣٢).

(٤) وعند الطبراني: «من قال حين ينصرف من صلاة».

(٥) **سُؤالات البَرْقاني** (رقم ١٣٠).

(٦) **مجمع الزوائد** (رقم ١٦٨٨٧).

(٧) **مختصر زوائد البزار** لابن حجر (رقم ٢١٠٨).

(٨) **مسائل حرب الكرماني** (٣٥٣).

● قُلْتُ : لعله عبد الرحيم بن زيد العَمّي ، فكنيته أبو زيد ، وهو بصري ، وهو من هذه الطبقة ، وهو مجروح في عدالته ومتهم . فإن كان هو ، فليس من رجال هذا المستدرك ؛ لأنه من رجال (التهذيب)، وإلا فهو غيره .

٥١٠ أبو سُوَيد العبدي[(١)]:

● رَوَى عَنْ : عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

● وَرَوَى عَنْهُ : بركة بن يعلى ، وأبو مكين نوح بن ربيعة .

أخرج الإمام أحمد في المسند (رقم ٥٦٧٢)، قال : «حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو عقيل ، عن بركة بن يعلى التيمي ، حدثني أبو سويد العبدي ، قال : أتينا ابن عمر ، فجلسنا ببابه ليؤذن لنا ، قال : فأبطأ علينا الإذن ، قال : فقمت إلى جُحر في الباب فجعلت أطلع فيه ، ففطن بي ، فلما أذن لنا جلسنا ، فقال : أيكم اطلع آنفا في داري ، قال : قلت : أنا ، قال : بأي شيء استحللتَ أن تطلع في داري ؟ قال : قلت : أبطأ علينا الإذن ، فنظرت فلم أتعمد ذلك .

قال : ثم سألوه عن أشياء ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ﷺ ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام رمضان .**

● قُلْتُ : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول في الجهاد ؟ قال : من جاهد فإنما يجاهد لنفسه»[(٢)].

---

(١) انظر ترجمة هذا الراوي في: الكنى لابن منده (رقم ٣٦٨٦) ، والإكمال لابن ماكولا - بركة - (١/ ٢٣٣)، والاستغنا لابن عبد البر - لكنه خلطه بغيره - (رقم ٢٤٤٨)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (رقم ٢٩٨٥) ، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٢/ ٤٧٧ رقم ١٣٠٢).

(٢) المسند للإمام أحمد (رقم ٥٦٧٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)، وفي (الأدب)، عن وكيع بن الجراح عن بركة بن يعلى التيمي ، عن أبي سويد العبدي ، قال : كنا بباب ابن عمر ... فذكر قصة الاستئذان فقط[1].

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى ، من طريق وكيع عن بركة بن يعلى عن أبي سويد العبدي ، أنه قال : «كنّا بباب عمر .... »، فذكر القصّة ، وجعلها لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فرجّح الحافظ هذه الرواية ، بقوله : «وكيع أحفظ من أبي عقيل»[2].

وعلى ترجيح الحافظ بني إدخالَه لأبي سويد العبدي في القسم الثالث من كُنى كتابه (الإصابة)، على أنه من المخضرمين ، وقدّم ترجمته بقوله : «له إدراك»؛ لأن من كان رجلًا في خلافة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لا بد أنه أدرك حياة النبي ﷺ .

إلا أنك قد رأيتَ أن وكيعا لم يخالف أبا عقيل ، كما عند ابن أبي شيبة (المصنف) و(الأدب). ولا أدري ممن وقع الخطأ فيما نقله ابن حجر ؛ لأن الجزء المحال إليه من كتاب الكنى للحاكم مفقود حتى الآن . فالحديث لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وليس لأبيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقد قال الدارقطني في (الضعفاء والمتروكين) وفي (سُؤالات البَرْقاني): «بركة بن يعلى ، عن أبي سويد العبدي ، عن ابن عمر : مجهولان»[3].

وقال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في (مجمع الزوائد) عن بركة وأبي سويد : «لم أعرفهما»[4].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ٢٦٧٥٥)، والأدب له (رقم ٢٢).

(٢) الإصابة لابن حجر (١٢/ ٣٣٦رقم ١٠١١٥).

(٣) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (رقم ١٣٧)، وسُؤالات البَرْقاني للدارقطني (رقم ٤٨).

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي (رقم ١٢٨٤٤).

٥١١ أبو شهاب الخولاني :

- رَوَىٰ عَنْ : نعيم بن أبي نعيم .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : بشر بن غياث المَرِيسي الجهمي .

سبق ذكر حديثه في ترجمة (نعيم بن أبي نعيم)، وأن الدَّارِمي تعقبه بقوله : «رواه بشر عن قوم لا يُوثَقُ بهم ، ولا يُعرَفُون ، رواه المريسي عن أبي شهاب الخولاني ، عن نعيم بن أبي نعيم ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن عطاء عن ابن عباس .

فمَن أبو شهاب الخولاني ، ومَن نعيم بن أبي نعيم ؛ فيُحكمَ بروايتهم عن ابن عباس ، على رواية قومٍ أَجَلَّةٍ مشهورين من أهل العلم ، قد رَوَوْا عن ابن عباس خلافَه ؟!»[1].

وأن الدَّارِمي قال في موضع آخر منكرا على الجهمي : «وتحتجّ لإقامة دعواك برواية بشر المريسي عن أبي شهاب الخولاني ، عن نعيم بن أبي نعيم : الذين لا يُدرى مَن هم»[2].

٥١٢ أبو صالح البزّاز[3]:

- رَوَىٰ عَنْ : الحسن والحسين وأم كلثوم بني علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو البختري سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي ، وقيل : عمرو بن مرة ، والصواب أن عمرًا يرويه عن أبي البختري عن أبي صالح

---

(١) نقض الدَّارِمي على المريسي (٣٠).

(٢) نقض الدَّارِمي على المريسي (٣٧٤).

(٣) ترجم له البخاري في الكنى (٤٣ رقم ٣٦٢) ، والكنى لمسلم ـ المخطوط ـ (٥٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٣) ، وابن منده في الكنى (رقم ٣٨٧٣) ، وأبو أحمد الحاكم في الكنى (رقم ٢٨٥٤)، والذهبي في المقتنى (رقم ٣١٦٢)؛ ولم يذكروا فيه جرحًا أو تعديلًا.

وحديثه هو ما رواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي صالح البزاز ، قال : «دخلتُ على الحسن والحسين ، وبيني وبينهما ستر ، وأختهما تمتشط»[1].

لكن ذكره الرامهرمزي في المحدّث الفاصل) ضمن جماعة ممن يُكنى بأبي صالح من التابعين ، وختمهم بقوله : «وأبو صالح الذي روى عنه أبو البختري سعيد بن عمران الطائفي ، وروى هو عن الحسن والحسين وأم كلثوم بنت علي : مجهول .

فهؤلاء الذين أدركنا معرفتهم ممن يجمعهم عصر التابعين ، وتشكل معارفهم ، وما رأيت أحدا ضبطهم ضبطا مستفيضا ، وأحاديث الجماعة واهية»[2].

في حين جاء في (الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى) لابن عبد البر توثيق ابن عبد البر له ، حيث قال في آخر ترجمته : «ثقة»[3]. ولا أدري هل هذا التوثيقُ أصليٌّ في الكتاب فيكون صحيحًا ، أم هو إقحامٌ من ناسخ ، أم خطأ مطبعي ؟! حيث إن سياق ذكر هذا التوثيق فيه غرابةٌ ،

---

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في حديث بُنْدار محمد بن بشار (رقم ٢٩)، وكان أخرجه قبله (رقم ٢٨) من طريق غُنْدَر محمد بن جعفر شعبة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي صالح البزاز أنه دخل على الحسن والحسين ، وأختهما تمتشط ، وبيني وبينها ستر»، دون ذكر واسطة بين عمرو بن مرة وأبي صالح.
في حين أن أبا أحمد الحاكم أخرج إسناد الخبر من طريق أبي يعلى نفسه : عن بُنْدار ، عن غُنْدَر ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن عَمْرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي صالح البزاز . وقال في التقديم لهذا الإسناد : «أبو صالح البزاز رأى الحسن والحسين روى عنه أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي».
الكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٥٨١رقم ٢٨٥٤).
لكن الذي يدل على أصالة هذا الخطأ : ترجمة الإمام مسلم لأبي صالح البزاز في الكنى ، حيث ذكر أن عمرو بن مرة يروي عنه . **الكنى** لمسلم ـ المخطوط ـ (٥٦).

(٢) **المحدث الفاصل** للرامهرمزي (٢٩٨).

(٣) **الاستغنا** لابن عبد البر (رقم ١٩٦٤).

لمن طالعه !

٥١٣ أبو صالح مولى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(١)]:

- رَوَى عَنْ : عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : رجلٌ لم يُسَمّ ، من رواية العوام بن حوشب عنه .

قال الإمام أحمد : «حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا العوام ، قال : حدثني شيخٌ كان مرابطا بالساحل ، قال : لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب ، فقال : حدثنا عمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : **ليس من ليلة إلا والبحر يُشْرِفُ فيها ثلاثَ مراتٍ على الأرض ، يستأذن الله في أن ينفضخ**[(٢)] **عليهم ، فيكفَّه الله** عَزَّوَجَلَّ»[(٣)].

وله حديث آخر ، أخرجه سعيد بن منصور ، قال : «حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا العوام بن حوشب ، قال : حدثني رجل : أنه سمع أبا صالح مولى عمر بن الخطاب يحدث قال : كان يأمرنا أن نشترك ثلاثة ، فيجلب واحد ، ويبيع الآخر ، ويغزو الآخر في سبيل الله . قال : فرأيت أبا صالح في ذلك العام مرابطا ، فقال : هذه نوبتي»[(٤)].

قال عنه يحيى بن معين : «لا أعرفه»[(٥)].

وقال الرامهرمزي : «أبو صالح مولى عمر : الذي روى عنه العوام بن

---

(١) انظر ترجمته في **تعجيل المنفعة** لابن حجر (٢/ ٤٨٣ رقم ١٣١٠).

(٢) أي ينفتح ويسيل .

(٣) **المسند** للإمام أحمد (رقم ٣٠٣). والحديث أخرجه أيضًا : إسحاق بن راهوية - بلفظ أطول - كما في المطالب العالية - دار العاصمة - (رقم ٢٠٤٣)، وابن الجوزي في **العلل المتناهية** (رقم ٣٧)، وانظر **مسند الفاروق** لابن كثير (رقم ٨٧٠- ٨٧١).

(٤) **السنن** لسعيد بن منصور - تحقيق الأعظمي - (رقم ٢٩٢٩).

(٥) **معرفة الرجال عن ابن معين** لابن محرز (رقم ٢٢٢).

حوشب : لا يُعرف اسمه»[١].

وقد خلط ابن عبد البر بين اثنين[٢] يقال لكل واحد منهما أبو صالح مولى عمر : أحدهما هذا ، والآخر يروي عنه عبد الرحمن بن القاسم[٣].

وقد فرّق بينهما وفَصَل في ذلك : أبو أحمد الحاكم[٤]، وابنُ منده في كُناهما[٥].

٥١٤ أبو الصلت بيّاع المزاد الكوفي[٦]:

- رَوَى عَنْ : أبي عقرب خويلد بن خالد الأسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو يعفور .

حديثه هم ما رواه أبو اليعفور وقدان العبدي ، عن أبي الصلت ، عن أبي عقرب ، قال : «غدوت إلى ابن مسعود ، ذات غداة في رمضان ، فوجدته فوق بيته جالسا ، فسمعنا صوته ، وهو يقول : صدق الله وبَلَّغَ رسولُه ، فقلنا : سمعناك تقول : صدق الله وبَلَّغَ رسولُه ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : " **إن ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر من رمضان ، تطلع الشمس غداتئذ صافية ، ليس لها شعاع** " . فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله ﷺ»[٧].

---

(١) **المحدث الفاصل** للرامهرمزي ـ تحقيق : أبو زيد ـ (٢٩٦).

(٢) **الاستغنا** لابن عبد البر (رقم ١٩٦٥)، وتبعه على هذا الخلط محقق (تعجيل المنفعة).

(٣) وترجم للثاني : ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (٩/ ٣٩٣) ، وابن حبان في **الثقات** (٥/ ٥٩١) ، والذهبي في **المقتنى** (رقم ٣١٥٥).

(٤) **الكنى** لأبي أحمد الحاكم (رقم ٢٨٤٩، ٢٨٥٥).

(٥) **الكنى** لابن منده (رقم ٣٨٦٩ ، ٣٨٧٠).

(٦) انظر: **الكنى** للبخاري (٤٤ رقم ٣٦٩) ، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٣٩٤) ، **والكنى** لابن منده (رقم ٣٩٦٢) ، **والمقتنى** للذهبي(رقم ٣٢٢٥).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في **المسند** (رقم ٣٨٥٧، ٣٨٥٨)

قال عنه ابن عبد البر في التمهيد : «مجهول»[١].

وقال ابن حجر : «مجهول»[٢].

٥١٥ أبو عبد الله الشامي (أو أبو عبيد)[٣]:

- رَوَى عَنْ : طاوس بن كيسان .
- وَرَوَى عَنْهُ : موسى بن رشيد ، والجراح بن مليح (والد وكيع).

قال أبو نعيم في (حلية الأولياء): «حدثنا محمَّد بن أحمد بن الحسن : حدثنا الحسن بن علي بن الوليد : حدثنا عبد الرحمن بن نافع درخت[٤]: حدثنا موسى بن رشيد ، عن أبي عبيد الشامي ، عن طاوس ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أخذ على القرآن أجرًا : فقد تعجّل حسناته في الدنيا ، والقرآن يخاصمه يوم القيامة**»[٥].

ثم قال أبو نعيم عقبه : «غريب من حديث طاوس ، لم يروه عنه إلا أبو عبد الله الشامي ، وهو مجهول ، وفي حديثه نكارة».

وقال ابن أبي شيبة في (المصنف): «حدثنا وكيع ، عن أبيه ، عن رجل من أهل الشام يكنى أبا عبد الله ، قال : أتيت طاووسا فاستأذنت عليه فخرج إلي شيخ كبير ظننت ، أنه طاووس ، قلت : أنت طاووس ؟ قال : لا ، أنا ابنه ، قلت : لئن كنت ابنه فقد خرف أبوك ، قال : يقول هو : إن العالم لا

---

(١) **التمهيد** لابن عبد البر (٢/ ٢٠٧).

(٢) **تعجيل المنفعة** (رقم ١٣١٥).

(٣) ترجم له أبو أحمد الحاكم في **الكنى** (٥/ ٤٥٩رقم ٣٤٦٠)، وابن عبد البر في **الاستغنا** (رقم ٢٠٣٢): تحت كنية : (أبي عبد الله الشامي)، مما يرجح أن هذا هو الصواب .

(٤) (درخت) لقب ، وهو مترجم في **تاريخ بغداد** للخطيب ، و(الكمال) للمقدسي و(تهذيب التهذيب).

(٥) **حلية الأولياء** لأبي نعيم (٤/ ٢٠).

يخرف ، قال : قلت : استأذن لي على أبيك ، قال : فاستأذن لي ، فدخلت عليه ، فقال الشيخ : سل وأوجز ، فقلت : إن أوجزت لي أوجزت لك ، فقال : لا تسأل ، أنا أعلمك في مجلسك هذا القرآن والتوراة والإنجيل : خف الله مخافة حتى لا يكون أحد أخوف عندك منه ، وارجه رجاء هو أشد من خوفك إياه ، وأحب للناس ما تحب لنفسك»[1].

أبو عبد الله صاحب الصدقة وصاحب الحلي = هشام أبو عبد الله صاحب الصدقة وصاحب الحلي .

٥١٦ أبو عبد الله :

● يَرْوِي عَنْ : جعفر مولى علي بن أبي طالب ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبي حازم سلمة بن دينار ، ومرة بن شراحيل الهمْداني ، وشهر بن حوشب .

قال البرذعي لأبي زرعة الرازي : «سالم بن عبيد ؟ قال : روى عنه يزيد بن هارون ، يحدث عن أبي عبد الله عن مرة بغير حديث منكر . ولا أدري من أبو عبد الله هذا»[2].

وأخرج العُقَيلي في ترجمة سالم أبي العلاء المرادي الكوفي من كتاب (الضعفاء) حديثا من طريق يزيد بن هارون ، قال : «حدثنا سالم بن عبيد ، عن أبي عبد الله ، عن مرة ، أنه سمع ابن مسعود يقول : إن رسول الله ﷺ خطب يومًا فقال : **ألا أخبركم بأفضل أهل الأرض عملًا يوم القيامة ، رجل**

(١) المصنف لابن أبي شيبة - واللفظ له - (رقم ٣٦٨٤٥)، والزهد لهناد بن السري (رقم ٥٣٧).
وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (رقم ٥٦٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠)

(٢) سُؤالات البرذعي (رقم ١٠٤).

يقول كل يوم مخلصًا : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلا من زاد عليه».

ثم قال العُقَيلي : «لا يُتابع عليه ، وأبو عبد الله لا يُعرف»[(١)].

وذكر الحافظ الحسن بن علي بن محمد الحُلْواني (ت ٢٤٢هـ) أن أبا عبد الله هذا هو موسى الجهني[(٢)].

● قُلْتُ : فإن كان هو سالم بن عبد الله (وقيل : ابن عبد الرحمن) الجهني ، وهو مكني بأبي سلمة ، وقيل بأبي عبد الله أيضا = فهو ثقة من رجال مسلم وغيره من أصحاب السنن ، وعندها لن يكون من رجال هذا المستدرك . وإن كان رجلا آخر غير معروف ، كما هو ظاهر كلام أبي زرعة والعُقَيلي = فهو من رجال هذا المستدرك .

وإن كان هو الجهني فهذا تأكيد على أن ما يوجد من المستنكرات في حديث سالم بن عبيد عنه فالذي يتحمل تبعتها هو سالم بن عبيد ، وقد قال ابن الجنيد : «قلت ليحيى بن معين : وروى يزيد بن هارون أيضا عن سالم بن عبيد عن عون بن عبد الله ؟ فقال : نعم ، هذا سالم بن عبيد ، رجل من أهل البصرة ، ضعيف ، أو قال : ليس بشيء»[(٣)].

وفي سالم بن عبيد هذا اختلاف كبير أيضا ، ولذلك ترجمت له في هذا الذيل .

---

٥١٧ أبو عبد الرحمن المُعَاوِيّ :

قال الدارقطني في (سُؤالات البَرْقاني) : «مجهول»[(٤)]، لكن تصحف في

(١) الضعفاء للعقيلي (رقم ٢٣١٦).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم - ترجمة (رقم ١٧٣٦) عبد الله بن قيس الأنصاري - (٤/ ١٧٥٥رقم ٤٤٥١).

(٣) سُؤالات ابن الجنيد (رقم ٤٠٢).

(٤) سُؤالات البَرْقاني للدارقطني (رقم ٦١٦)، والتصحيح من تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٦٠٣٨).

مطبوعته (المُعَاوِيّ) إلى (المَعَافِري).

٥١٨ أبو عبد الملك المَلْشُوني (نسبة إلى مَلْشُون : بلد تقع بالقرب من بَسكرة في الشمال الشرقي من الجزائر)[١]:

- يَرْوِي عَنْ : مقاتل بن سليمان .

ويروي عنه : ابنه إسحاق .

قال أبو العرب التميمي (ت ٣٣٣هـ): «حديثه يدل على ضعفه ، ما يحتاج إلى معرفة حاله بأكثر من روايته ... (ثم قال أبو العرب): وحدثني أبي أحمد بن تميم رَحِمَهُ اللَّهُ قال : كان أمراء بني الأغلب يرسلون إلى إسحاق ، فيكون عندهم من رمضان ، فيحدثهم بتلك العجائب ، حتى يقطع بهم طول النهار»[٢].

٥١٩ أبو عَمرو العسقلاني :

- رَوَى عَنْ : زيد بن أسلم .
- وَرَوَى عَنْهُ : عبد الله بن رجاء الغُداني البصري .

قال البزار في (المسند): «حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : حدثنا أبو عمرو العسقلاني ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رفعه إلى النبي ﷺ ؛ أنه قال : **يجزئُ لكل عضو غسلةٌ إذا بلغ مواضع الوضوء**»[٣].

---

(١) دلني على استدراكه سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيق (لسان الميزان) تحت مبحث : فوات (اللسان)، (١/ ١٠٨-١١٤).

(٢) **طبقات علماء إفريقية** لأبي العرب التميمي (١٨٠-١٨١رقم ٥٨)، وعنه المالكي في **رياض النفوس** (١/ ٤٠١).

(٣) **المسند** للبزار (رقم ٥٢٨٢).

وقال البزار عقبه : «أخطأ عندي فيه محمد بن مرزوق ؛ لأن ابن رجاء يحدث عن أبي عمرو سعيد بن سلمة بأحاديث كثيرة ، وأبو عمرو العسقلاني فلا نعرفه»[١].

فالبزار يشير إلى أن شيخه أخطأ في اسم شيخ شيخه ، ويفترض أنه من المحتمل أن يكون صوابه أبا عَمرو سعيد بن سلمة بن أبي حسام العدوي مولاهم . لكن مع عدم وجود دليل يدل على ثبوت هذا الافتراض ، يبقى أبو عمرو العسقلاني مجهولا .

٥٢٠ أبو عمران الفلسطيني :

- يَرْوِي عَنْ : يعلى بن شداد ، ومجاهد .
- وَرَوَى عَنْهُ : معاوية بن صالح .

أخرج له ابن خزيمة في (التوحيد) ما شكّكَ في صحته ، وتعقب حديثه بقوله : «لست أعرف أبا عمران الفلسطيني بعدالة ولا جرح»[٢].

وحديثه هو ما رواه معاوية بن صالح ، عن أبي عمران الفلسطيني ، عن يعلى بن شداد ، عن النبي ﷺ ، قال : «**ليُخْرِجَنَّ الله بشفاعة عيسى ابن مريم ﷺ من جهنم مثل أهل الجنة**»[٣].

وهو حديث مرسل ؛ لأن يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري تابعي ، وليس صحابيا .

وأبو عمران هذا فرق البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان بينه وبين

---

(١) المسند للبزار (١١/ ٤٢٧رقم ٥٢٨٢).

(٢) التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٧٤٨).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد - بالتشكيك في صحته - (رقم ٤٧٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق - طبعة مجمع اللغة : ترجمة : عيسى ابن مريم ﷺ - (٥٧/ ٩٨-٩٩).

أبي عمران سليمان بن عبد الله الأنصاري ، بل جعلوا لصاحب هذه الكنية ثلاث تراجم :

أما تراجم البخاري فهي هذه الثلاث :

١ـ «سليمان بن عبد الله ، الأنصاري ، أبو عمران . قال هارون بن معروف : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا حيوة ، أخبرني أبو عَبْس ، سمع أبا عمران سليمان الأنصاري . وقال ابن عياش ، قال : حدثنا ثعلبة بن مسلم ، عن سليمان بن عبد الله ، أبي عمران»[(١)].

٢ـ «سُليم ، أبو عمران ، مولى أم الدرداء . عن ذي الأصابع . روى عنه : ثعلبة ، وعثمان بن عطاء . هو الأنصاري الشامي . سمع أم الدرداء»[(٢)].

٣ـ «أبو عمران الفلسطيني عن يعلى بن شداد ومجاهد ، روى عنه معاوية ابن صالح»[(٣)].

فالظاهر : أن البخاري يفرق أبا عمران الذي لم يسمه عن الآخر المسمى ، فالذي يروي عن يعلى بن شداد ومجاهد ويروي عنه معاوية بن صالح عنده هو غير الآخر المسمى بسليمان وسليم .

وأما ابن أبي حاتم فقد جعلهم أربعة :

١. «سليمان بن عبد الله أبو عمران الأنصاري . روى عن : أم الدرداء ، وابن محيريز . روى عنه : ثعلبة بن مسلم . سمعت أبي يقول ذلك . سُئل أبي عنه ، فقال : صالح الحديث»[(٤)].

٢. «سليمان أبو عمران الأنصاري ، الفلسطيني القارئ مولى أبي الدرداء .

---

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري (٤/ ٢٢).

(٢) **التاريخ الكبير** للبخاري (٤/ ١٢٥).

(٣) **الكنى** للبخاري (رقم ٥٣٠).

(٤) **الجرح والتعديل** (٤/ ١٢٥رقم ٢٠٢٥).

روى عن : ذي الأصابع ، وأم الدرداء . روى عنه : ثعلبة بن مسلم وعثمان بن عطاء الخراساني . سمعت أبي يقول ذلك»[١].

٣. «أبو عمران الأنصاري : روى عن النبي ﷺ مرسل . روى عنه : ثعلبة بن مسلم الخثعمي . سئل أبو زرعة عنه ، فقال : هو من التابعين ، ولا أعرفه اسمه ، روى عنه ثعلبة بن مسلم»[٢].

٤. «أبو عمران الفلسطيني : روى عن : يعلى بن شداد ، ومجاهد . روى عنه : معاوية بن صالح»[٣].

وأما ابن حبان فهي هذه الثلاث :

١ـ «سليمان بن عبد الله الأنصاري أبو عمران : يروي المراسيل ، روى عنه ثعلبة بن مسلم والمصريون»[٤].

٢ـ «سليمان بن عبد الله أبو عمران الأنصاري : يروي عن أم الدرداء ، روى عنه أهل الشام»[٥].

٣ـ «أبو عمران الفلسطيني : يروي عن مجاهد ، روى عنه معاوية بن صالح»[٦].

فنبه أبو أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ) على خطأ البخاري في تفريقه بين الترجمتين الأولى والثانية اللتين سمى المكني فيهما بأبي عمران : مرةً بـ(سليمان)، ومرة بـ(سُليم)[٧]، ولكنه لم ينبه على علاقة هذه الترجمة بترجمة

---

(١) **الجرح والتعديل** (٤/ ١٥١رقم ٢٠٢٦).

(٢) **الجرح والتعديل** (٤/ ١٥١).

(٣) **الجرح والتعديل** (٩/ ٤١٥).

(٤) **الثقات** لابن حبان ـ في طبقة التابعين ـ (٤/ ٣٠٩).

(٥) **الثقات** لابن حبان ـ في طبقة أتباع التابعين ـ (٦/ ٣٩٥).

(٦) **الثقات** لابن حبان ـ طبقة أتباع التابعين ـ (٧/ ٦٥٩).

(٧) **تاريخ دمشق** لابن عساكر ـ طبعة المجمع اللغوي ـ (٢٧/ ٣٦-٣٧)، و**تهذيب التهذيب** لابن حجر (١٥/ ٤٨٥رقم ٨٨١٦).

أبي عمران الفلسطيني الراوي عن يعلى بن شداد ومجاهد والذي روى عنه معاوية بن صالح .

وأما ابن عساكر فمقتضى ترجمته له في (تاريخ دمشق) أن يكون أبو عمران سليمان (أو سُليم) بن عبد الله الأنصاري هو نفسه أبا عمران الفلسطيني الذي أفرده البخاري ومن تبعه بترجمة فيمن لم يُعرف اسمه من أصحاب الكُنى ؛ لأن ابن عساكر ذكر في ترجمة أبي عمران سليمان بن عبد الله أن ممن روى عنه معاوية بن صالح ، ومعاوية بن صالح هو الراوي عن أبي عمران الفلسطيني غير المسمى عند البخاري[1]. لكن ابن عساكر لم يذكر الترجمة الثالثة للبخاري ، التي في (الكنى)، ولا الترجمتين اللتين في كنى (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم ، مما يدل على أنه إنما ذكر معاوية بن صالح في الرواة عن أبي عمران سليمان بن عبد الله مستفادًا من رواياته ، لا من ترجمة البخاري أو ابن أبي حاتم له في الكنى ، ولذلك أيضًا قد فاته أن يَذكُرَ في شيوخه يعلى بن شداد ومجاهدًا ؛ لأن هذين الشيخين إنما ذكرهما البخاري ومن تبعه في ترجمة المكني بغير تسمية .

وتبعه المزي على ذلك[2]، وابن حجر[3].

وقد وقفت على ما يؤكد أن الذي روى عنه معاوية بن صالح هو نفسه الراوي عن أم الدرداء : فقد روى عبد الله بن وهب في التفسير من (جامعه)، قال : «حدثنا معاوية بن صالح عن أبي عمران أنه سمع أم الدرداء تقول : إن رجلا ممن قد قرأ القرآن ، أغار على جار له ، كان يأتي بعض جيرانه ، فقتله ، وإنه أُقيد منه فقتل ؛ فما زال القرآن ينسلُّ منه سورةً سورةً ، حتى بقيت البقرة وآل عمران جُمعةً ؛ ثم إن آل عمران انسلَّت ، وأقامت البقرة

---

(١) **تاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة المجمع اللغوي - (٢٧/ ٣٢-٣٧).

(٢) **تهذيب الكمال** للمزي (٣٤/ ١٣٦).

(٣) **تهذيب التهذيب** لابن حجر (١٥/ ٤٨٥رقم ٨٨١٦) .

جُمعةً ، فقيل لها : ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾؛ قال : فخرجت منه كالسحابة العظيمة»[١].

فهذا الخبر يؤكد أن الذي روى عنه معاوية بن صالح والذي روى عن أم الدرداء واحد ، والذي روى عن أم الدرداء هو أبو عمران سليمان بن عبد الله الأنصاري ، وهو من رجال (التهذيب)؛ لأنه من رجال أبي داود .

وإنما ذكرته في (الاستدراك) لتفريق البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان بين أبي عمران الأنصاري الذي من رجال (التهذيب)، ولقول ابن خزيمة عنه ما قال .

---

٥٢١ أبو غُفَيْلة الكوفي[٢]:

● رَوَىٰ عَنْ : أبي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين الباقر ، وابنه جعفر الصادق .

قال الدارقطني في (المؤتلف والمختلف): «أبو غُفيلة الكوفي ، وأخوه الحكم : جميعا من شيوخ الشيعة ، ممن يروي عن أبي جعفر وجعفر بن محمد »[٣].

وغالبا هو المترجم في رجال الإمامية ، في معجم رجال الحديث للخوئي ، تحت اسم (أبو عقيلة الصيرفي)[٤].

وترجم الطوسي لأخيه الحكم ، فقال : «أخو أبي عقيلة»[٥]، هكذا ورد

---

(١) الجامع لابن وهب ـ التفسير ـ (رقم ٧)، وفي طبعة جمعية دار البر (رقم ٧٢٧).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٩).

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨١٠).

(٤) ومعجم رجال الحديث للخوئي (٢٢/ ٢٦٢رقم ١٤٥٧٩).

(٥) رجال الطوسي (رقم ٢٢٥٣).

بالعين المهملة والقاف ، وورد في كثير من مصادر رجال الشيعة بالمهملة ، وعند بعضهم بالغين المعجمة والفاء .

٥٢٢ أبو الفوارس :

- يَرْوِي عَنْ : أبي هريرة .
- وَرَوَى عَنْهُ : زيد بن أسلم .

قال ابن أبي شيبة في (المصنف): «حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الفوارس ، عن أبي هريرة ، قال : لا سبق إلا في خف ، أو حافر»[1].

فلما ذكر الدارقطني علل هذا الحديث في كتابه (العلل)، قال : «لا يُعرف أبو الفوارس إلا في هذا الحديث»[2].

٥٢٣ أبو قيس :

- يَرْوِي عَنْ : جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- وَرَوَى عَنْهُ : هارون بن سعد العجلي الكوفي .

سئل الدارقطني في (العلل): «عن حديث أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أن رجلا وُجد في شملته ديناران ، فقال النبي ﷺ : **كيتان** .

فقال : يرويه شريك ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن عيسى الوابشي ، عن شريك ، عن هارون بن سعد ، عن أبي قيس ، عن جابر .

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ٣٤٢٤٩).

(٢) العلل للدارقطني (رقم ٢٢٥١).

والصواب عن شريك ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

قال الشيخ : كذا عن أبي قيس : ولا يُعرف»[١].

فقوله : «لا يُعرف» إن قَصَد به الراوي : فهو حكمٌ عليه بالجهالة ، وإن قصد به الحكم على الطريق : فهو متناول لرواته . وإن كان يُحتمل أن يكون المقصود أن الإسنادَ كلَّه وهمٌ لا حقيقة له ، ولا شك أن كثيرا من المحكوم عليهم بالجهالة هم ممن اختلقتهم الأوهام أو الافتراءات .

---

٥٢٤ أبو كثير :

- يَرْوِي عَنْ : زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : الهيثم بن حماد (وقيل : ابن جماز) .

قال الخطيب البغدادي في ترجمة الهيثم بن حماد ، وعند تفريقه بينه وبين الهيثم بن جماز : «الهيثم بن حماد : في عداد المجهولين ، يروي عن أبي كثير ، شيخ غير مسمى»[٢].

وهذا يعني أن الخطيب جهل عين أبي كثير هذا ، ولذلك لما نقل الحافظ ابن حجر كلامَ الخطيب ، قال في التعبير عنه : «وأبو كثير : لم يذكره أحدٌ ممن صنف في الكنى ، ولا وقفت له على ترجمة ، سوى قول الخطيب : هو والراوي عنه مجهولان»[٣].

قلت حديثه حديث موضوع ، ذكره الذهبي وحكم عليه بالوضع في ترجمة يعلى بن إبراهيم الغَزّال[٤]، والغزال هو راويه عن الهيثم بن حماد

---

(١) العلل للدارقطني ـ المخطوط ـ (٣/ ٢٢٣/ ب) والمطبوع (رقم ٢٢١٤).

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٧٣٠).

(٣) موافقة الخبر الخبر لابن حجر (١/ ٢٤٦).

(٤) ميزان الاعتدال ـ مؤسسة الرسالة ـ (رقم ٩٢٨٨).

عن أبي كثير .

٥٢٥ أبو محمَّد :

● يَرْوِي عَنْ : عبد الرحمن بن مَعْقِل السُّلَمي (المعدود في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

● وَرَوَى عَنْهُ : الحسن بن أبي جعفر .

من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي محمَّد ، عن عبد الرحمن بن معقل السُّلمي صاحب الدَّثِينة[1]: أنه سأل رسول الله ﷺ ، قال : «قلت : ما تقول في الضبع ، قال : **لا آكله ، ولا أنهى عنه** ، قلت : ما لم تنه عنه ، فإني آكله ، قلت : ما تقول في الأرنب ؟ قال : **لا آكله ، ولا أحرمه** ، قلت : ما لم تحرم فإني آكله ، قلت : يا رسول الله ، ما تقول في الثعلب ؟ قال : **ويأكل ذاك أحد ؟!** قلت : ما تقول في الذئب ؟ قال : **ويأكل ذاك أحد ؟!**»[2].

قال ابن عبد البر في التمهيد : «هو حديث ضعيف ، وإسناده ليس بالقائم عند أهل العلم . وهو يدور على أبي محمَّد رجل مجهول ، وهو حديث لا يصح عندهم . وعبد الرحمن بن معقل لا يُعرف إلا بهذا الحديث ، ولا تصح صحبته»[3].

---

(١) الدثينة : موضع لبني سُليم ، وقيل فيه : الدفينة ، ولبني سُليم معدن مشهور من أشهر مناجم الذهب في الحجاز ، ما زال يُستخرج منه الذهب حتى اليوم ، واسمه اليوم : مهد الذهب .

(٢) أخرج حديثه الفسوي في **المعرفة والتاريخ** (١/ ٢٩٠)، والروياني في مسنده (١٤٦٣)، وأبو القاسم البغوي في **معجم الصحابة** (رقم ٢٦٧١)، والطبراني في **المعجم الكبير** ، ومن طريقه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** - المخطوط - (٢/ ٥٢/ ب) - والمطبوع - (ورقم ٤٦٥٣)، وابن قانع في **معجم الصحابة** (٢/ ١٦٦-١٦٧ رقم ٦٤٤).

(٣) **التمهيد** لابن عبد البر (١/ ١٦٢).

٥٢٦ أبو المضاء الكوفي :

- رَوَىٰ عَنْ : إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبيح مولى أم سلمة .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : عبيد الله بن موسى العبسي .

قال عثمان بن أبي شيبة : «سألتُ أبا نُعيم عن أبي المضاء ؟ فقال : هذا من شيوخ عبيد الله بن موسى الشيعة . (قال عثمان): قلت لأبي نُعيم : وإن أبا المضاء حدث عن إبراهيم بن عبد [الرحمن][1] بن [صُبيح][2]، فقال أبو نعيم : هذا كان أصحابُنا يذكرونه بخير[3]»[4].

وحديثه أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال : من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ، عن عبيد الله بن موسى ، عن أبي مضاء ، قال[5]: «وكان رجلَ صدقٍ»، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبيح ، مولى أم سلمة ، عن جده صُبيح قال : كنت بباب رسول الله ﷺ ، فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين ، فجلسوا ناحية ، فخرج رسول الله ﷺ إلينا ، فقال : «**إنكم على خير**»، وعليه كساء خيبري ، فجلَّلَهم به ، وقال : «**أنا حرب لمن حاربكم ، سلم لمن سالمكم**»[6].

ثم قال الطبراني : «لا يُروى هذا الحديثُ عن صُبيح مولى أم سلمة عن النبي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حسين الأشقر . وقد رواه السدي : عن صُبيح ، عن زيد بن أرقم».

---

(١) تحرف في المصدر إلى (عبد الله)، والصواب (عبد الرحمن).

(٢) تحرف في المصدر إلى (صُبح)، والصواب (صُبيح) بضم الصاد وبالياء قبل الحاء .

(٣) هذا الثناء يُحتمل أن يكون المقصود به أبا المضاء ، ويُحتمل أن يكون المقصود به شيخه إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبيح ، والأول أقرب ؛ لأن السؤال كان عنه .

(٤) **مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه** (رقم ٦٠-٦١).

(٥) القائل هو عبيد الله بن موسى .

(٦) **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم ٢٨٥٤).

٥٢٧ أبو معاوية :

● رَوَى عَنْ : ابن عبد الشَّارِق[١].

● وَرَوَى عَنْهُ : محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير الليثي (أحد المجروحين).

روى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : «سمعت أبا معاوية ، يحدث عن ابن عبد الشارق الخثعمي ، قال : سمعت عثمان ، يقول : قال رسول الله ﷺ : **ما اغبرت قدما رجل في سبيل الله إلا حرمهما الله على النار**»، فما رأيت ماشيا أكثر من يومئذ»[٢].

قال البزار عقبه : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ، وأبو معاوية هذا الذي روى ، عنه محمد بن عبد الله بن عبيد فلم أسمع أحدا يسميه ، ولا سمى ابن عبد الشارق».

فالتنصيص على عدم العلم باسمه يؤكد أنه ليس أحدا من الرواة المعروفين ممن يُكنى بأبي معاوية ، وهذا يرجح كونه مجهولا عند البزار .

٥٢٨ أبو المغيرة (شيخ ورد بغداد)[٣]:

● رَوَى عَنْ : هشام بن عروة .

وكتب عنه : يحيى بن معين .

---

(١) عبد الشارق : اسم جاهلي ، وهو إما تعبيدٌ لأحد أصنامهم كـ(عبد العزى)، أو أنه تعبيدٌ للشمس ، فالشارق كناية عن الشمس .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في **الجهاد** (رقم ١١٦، ١١٧)، والبزار في **المسند** (رقم ٣٨٨، وأبو يعلى في **المسند الكبير** - انظر **المطالب العالية** لابن حجر - (رقم ٢٠١١).

(٣) دلني على استدراك هذا الراوي بعبارة الخطيب البغدادي وحدها بحثُ الدكتور شاكر الخوالدة الذي بعنوان (**الرواة المتكلّم فيهم في تاريخ بغداد وليس لهم تراجم في الميزان واللسان**) من منشورات جامعة اليرموك : المجلد الرابع عشر، العدد الرابع ، ١٩٩٨م .

قال ابن معين : «أبو المغيرة شيخ قدم علينا ههنا ، كان حسن اللحية ، حسن الهيئة ، وكان يحدث بحديث : "أن النبي ﷺ نهى عن كسر الألوية" ، فكانوا يسألونه عنه . فذهبت يوما إليه أنا وعامر أخو عرفجة ، فقال لي عامر : تعالَ حتى نصنع له أحاديث ، ننظر ، يحدث بها ؟ فجعل عامر يُلقِّنه أحاديث يضعها له ، وهو يمر فيها ، كلها عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : "**أن الصنيعة لا تنفع إلا عند ذي حسب**" . (قال ابن معين) وأحاديث من هذا الضرب ، فجعل يحدث بها كلها ، فإذا هو أكذب الناس وأخبثه»[1].

٥٢٩ أبو نُصَير الكوفي :

- رَوَى عَنْ : أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : هارون ابن أبي إبراهيم بن يزيد .

روى هارون ابن أبي إبراهيم ، عن أبي نُصير قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : «**طوبى لمن رآني ، وطوبى لمن رأى من رآني ، وطوبى من رأى من رأى من رآني**»[2].

قال عليّ ابن المديني : «مجهول»[3].

وقال الخطيب البغدادي في (غنية الملتمس): «مجهول»[4].

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب - تحقيق : بشار - (١٦/ ٥٩١رقم ٧٦٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٣٥)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٢٢٦ - ٢٢٧) (٤/ ٢٢٤١)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (٦٤٤-٦٤٥ رقم ٥٦١).

(٣) كما في المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٢٢٦-٢٢٧) (٤/ ٢٢٤١) ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٦٤٤- ٦٤٥رقم ٥٦١)، والاستغنا لابن عبد البر (٢/ ٧٦٠ رقم ٨٨٥).

(٤) غنية الملتمس وإيضاح الملتبس للخطيب (١٩٠ رقم ٦١٠).

وقال ابن ماكولا : «مجهول»[١].

٥٣٠ أبو النضر الغازي :

● رَوَىٰ عَنْ : الحسن بن كثير .

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ المعروف بـ(شاموخ).

قال الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن إسحاق شاموخ : «حدثني الحسن بن محمد الخلال ، قال : حدثنا يوسف بن أبي حفص الزاهد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاء ، قال : حدثني أبو النضر الغازي ، قال : حدثنا الحسن بن كثير ، قال : حدثنا بكر بن أيمن القيسي ، قال : حدثنا عامر بن يحيى الصريمي ، قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه فإنه أمين مأمون**»[٢].

ثم قال الخطيب عقبه : «لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ، ورجال إسناده ما بين محمد بن إسحاق وأبي الزبير كلهم مجهولون».

وقد ذكره العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال)[٣]، ومع ذلك فات (اللسان).

٥٣١ أبو نعيم :

● رَوَىٰ عَنْ : عبد الرحمن بن حرملة .

---

(١) **الإكمال** لابن ماكولا (١/ ٣٢٣).

(٢) **تاريخ بغداد** للخطيب ـ تحقيق : بشار ـ (٢/ ٧٣ رقم ٣٨).

(٣) **ذيل ميزان الاعتدال** للعراقي (رقم ٧٩٣).

● وَرَوَىٰ عَنْهُ : مخلد بن يزيد .

أخرج البيهقي في (شعب الإيمان) من طريق : أحمد بن أبي شعيب الحراني ، قال : حدثنا مخلد بن يزيد ، عن أبي نعيم ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة وزيد بن ثابت : أن النبي ﷺ : «نهى عن الشهرتين ، فقيل : يا رسول الله وما الشهرتان ؟ قال : **رقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ، ولكن سَداد فيما بين ذلك واقتصاد**»[1].

ثم قال البيهقي عقبه : «أبو نعيم هذا لا نعرفه».

● قُلْتُ : ذكرته لكي لا يُستدرك ، وإلا فإن أبا نعيم هذا هو عمر بن صبح التميمي من رجال ابن ماجه ، وهو متروك متّهم بالكذب . والإمام البيهقي يعرفه ، لكنه لم يستطع تعيينه هنا لذكره بكنيته[2]. وإلا فإن البيهقي تكلم عن عمر بن صبح في عدد من المواضع من كتبه ، حتى إنه قال عنه في موضع : «أجمعوا على تركه»[3]!

وقد عينه تعيينا صريحا الإمام الدارقطني عند روايته هذا الحديث نفسه في كتابه (الأفراد)، فيما نقله عنه ابن طاهر المقدسي في (أطراف الغرائب والأفراد)[4].

---

(١) **شعب الإيمان** للبيهقي (رقم ٤٧٧٩).

(٢) انظر : **الكنى والأسماء** للدولابي (٣/ ١٠٩٣-١٠٩٤)، **والمقتنى في سرد الكنى** للذهبي (رقم ٦٤٠٥)، وذكر المحقق أنها جاءت في نسخة (العنكي) كذا بالنون ، فالغالب أنها محرفة عن (العتكي) بالتاء .

(٣) **السنن الكبرى** للبيهقي (رقم ١٦٥٢٩)، وانظر **الدر النقي من كلام الإمام البيهقي في الجرح والتعديل** لحسين بن قاسم الكلداري (٢٢٧رقم ٨٠٥).

(٤) انظر **أطراف الغرائب والأفراد** لابن طاهر (رقم ٥١٥١)، وانظر : **أحاديث الأجزاء العشرة من كتاب الأفراد بترتيب الهيثمي** (٣١٦ رقم ٣٦٣).

٥٣٢ أبو هلال الأزدي العتكي (وقيل : العكي)، وقيل غير ذلك[١]:

- رَوَىٰ عَنْ : علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبي برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَىٰ عَنْهُ : أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري .

اختلف في نسبته ، فقيل : الأزدي العتكي[٢]، وقيل : الكعبي[٣]، وقيل : العَكّي[٤]، وقيل : الثقفي[٥].

حتى لقد اختلف النقل من الكتاب الواحد !

ففي كتاب (التاريخ) للدوري عن يحيى بن معين أنه قال : «سمعت يحيى يقول في حديث أبي هلال : الكَعْبي هو الصواب ، وليس هذا أبو هلال العتكي»[٦].

في حين أن الدولابي ـ حسب مطبوعة كتاب (الكنى) ـ يذكر أنه سمع الدوري يقول : «سمعت يحيى يقول في حديث أبي هلال : العَكّي هو الصواب ، وليس هذا أبو هلال العُكْلي»[٧]، ونبه المحقق على اختلاف نسخته الخطية عما في كتاب الدوري المطبوع .

ولما ذكر ابن عساكر أحد طرق حديثه قال : «كذا في الأصل (العكي)،

---

(١) انظر ترجمته في : **الكنى** للبخاري (رقم ٧٦٧)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٤٥٤).

(٢) **تعليقات الدارقطني على المجروحين** (٢٨٢)، **والاستغنا** لابن عبد البر (رقم ٢٤٩٣)، **وتاريخ دمشق** لابن عساكر ـ طبعة المجمع اللغوي ، ترجمة أبي بكر الصديق ـ (٣٥-٣٦/ ٤٧٦، ٤٩١-٤٩٢) وترجمة عثمان بن عفان (٥٢/ ١٤٦) ـ وترجمة عمر بن الخطاب ـ (٥٣-٥٤/ ١٨٥).

(٣) **الكنى** للبخاري (رقم ٧٦٧).

(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٩/ ٤٥٤).

(٥) **العلل** للدارقطني (رقم ٥٠٥).

(٦) **التاريخ** للدوري عن ابن معين (رقم ٢٩٦١).

(٧) **الكنى** للدولابي (٣/ ١١٥٠).

والصواب : (العتكي)»[١].

ولما أخرج ابن حبان حديثه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المفاضلة ، فيما يُستنكر على يزيد بن أبي زياد ، أسقط ابنُ حبان من الإسناد ذكر أبي هلال[٢]، فتعقبه الدارقطني بقوله : «حديث أبي برزة إنما روي عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبي هلال الأزدي ، عن أبي برزة . وأبو هلال الأزدي هذا : غير معروف ، وما أعلم رَوى[٣] عنه غيرَ هذا الحديث»[٤].

وكل من نسبه إلى (الأزد) فيجب أن يكون الصواب في نسبته المختلَف فيها عندهم هي(العتكي)، لأن العتكيين بطنٌ من الأزد .

وقال على ابن المديني عنه : «كان أبو هلال العتكي يُقدِّم عثمان ، وينال من عليّ ، وكان رجل سوء ، متهما في دينه»[٥].

وقال البزار : «أبو هلال العكي : رجلٌ غير معروف»[٦].

وسبق قول الدارقطني عنه : «وأبو هلال الأزدي هذا : غير معروف»[٧].

● قُلْتُ : جرح عليّ ابن المديني تجاوز الجهالة ، وتجاوز الاتهام بالبدعة ، إلى الجرح في الديانة ، وهو جرح شديد ، يجعله شديد الضعف .

---

(١) **تاريخ دمشق** لابن عساكر - طبعة مجمع اللغة : ترجمة أبي بكر الصديق - (٣٥-٣٦/ ١٩١).

(٢) **المجروحين** لابن حبان - دار اللؤلؤة - (٢/ ٥٣١-٥٣٢).

(٣) الضمير يعود إلى سليمان بن عمرو بن الأحوص ، فهو الذي لم يرو عن أبي هلال غير هذا الحديث . هذا هو الأولى في حمل كلام البيهقي ؛ لأننا لو جعلنا الفعل (رَوى) بالبناء على المعلوم ، وعاد الضمير إلى أبي هلال ، كان كلام الدارقطني مستدرَكًا عليه ، بالحديث الآخر الذي رواه . وحمل كلام العالم على الصواب هو الواجب ، ما أمكن ذلك .

(٤) **تعليقات الدارقطني على المجروحين** لابن حبان (٢٨٢).

(٥) **الاستغنا** لابن عبد البر (رقم ٢٤٩٣)، وهو نقل عزيزٌ عن علي ابن المديني .

(٦) **المسند** للبزار (٩/ ٣١٠ رقم ٣٨٩٥ مكرر) (١٠/ ٣٧٤-٣٧٥ رقم ٤٥٠٩).

(٧) **تعليقات الدارقطني على المجروحين** لابن حبان (٢٨٢).

وحديثاه اللذان رواهما منكران :

أما حديثه الأول :

فهو قوله : «كنت جالسا إلى جنب منبر علي بن أبي طالب وهو يخطب الناس ، فسمعته يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر ، ثم عمر ، فبدرته ، فقلت : ثم أنت يا أمير المؤمنين الثالث ؟ فقال : لا ، ولا الرابع»[(١)].

والمستنكر في الحديث هو زيادته الأخيرة ، وهي ادعاؤه أن عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : «ولا الرابع».

وأما حديثه الثاني :

فهو حديث يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال : «أخبرني رب هذه الدار أبو هلال قال : سمعت أبا برزة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فسمع رجلين يتغنيان ، وأحدهما يجيب الآخر ، وهو يقول :

لا يزالُ حَوارِيٌّ تَلُوحُ عِظامُهُ ... زَوَى الحربَ عنه أن يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فقال النبي ﷺ : "**انظروا من هما ؟**" قال : فقالوا : فلان وفلان[(٢)]. قال : فقال النبي ﷺ : "**اللهم ارْكِسهما رَكْسًا ، ودُعَّهُما إلى النار دَعًّا**"»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في **معجمه** - ونبه في حاشية تحقيقه أنه ورد في الأصل (العكي)، فضبَّب الناسخ عليها ، وصححها في الحاشية (العتكي) - (رقم ٢٣٩١)، وابن عساكر في **تاريخ دمشق** - طبعة المجمع اللغوي ، ترجمة : أبي بكر الصديق - (٣٥-٣٦/ ٤٧٦، ٤٩١-٤٩٢) وترجمة عثمان بن عفان (٥٢/ ١٤٦) - وترجمة عمر بن الخطاب - (٥٣-٥٤/ ١٨٥). وانظر **العلل** للدارقطني (رقم ٥٠٥).

(٢) هكذا كُني عنهما في (المسند) للإمام أحمد ، وسُميا عند غيره ، وأنهما : معاوية ابن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وعَمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد وابنه عبد الله في زوائده (رقم ١٩٧٨٠)، وابن أبي شيبة في المصنف - مختصرا ومطولا - (رقم ٨٥٣٠، ٣٠٢٩١، ٣٨٨٧٥)، والبزار في **المسند** (٩/ ٣٠٣، ٢١٠رقم ٣٨٥٩) (١٠/ ٢٧٤رقم ٤٥٠٩)، وأبو يعلى في **المسند** (رقم ٧٤٣٦، ٧٤٣٧)، والروياني في **مسنده** (رقم ١٣٢٤).
وأخرجه ابن حبان في **المجروحين** - دار اللؤلؤة : ترجمة يزيد بن أبي زياد - (٢/ ٥٣١-٥٣٢)، ومن

وقد استنكر هذا الحديث ابن حبان ، والذهبي ، وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع ، ونازعه السيوطي[(١)].

لكن ثبت بهذا الحديث أن هذا الراوي مع قلة حديثه ، كان إذا روى حديثًا جعل فيه طعنًا في أصحاب النبي ﷺ ، فمرة يريد إبعاد عليّ رضي الله عنه عن التفضيل ، ومرة يطعن في معاوية وعمرو رضي الله عنهما ! وهذا يؤكد أنه كان غاليا في العثمانية ، وليس شيعيا ، ولا أُمويا ، مع قلة ديانة ذكرها عنه عليّ ابن المديني .

وهذا الراوي من فوات (تعجيل المنفعة)؛ لأنه من رجال (المسند) للإمام أحمد و(زوائِده)، كما أنه من فوات (اللسان)؛ لأنه مجروح ولم يُذكر فيه .

٥٣٣ أبو يزيد المدني :

- رَوَى عَنْ : عبد الرحمن بن المرقع .
- وَرَوَى عَنْهُ : محبّر بن هارون (أو هارون بن المحبّر).

قال عليّ ابن المديني عن إسناد حديثه : «هذا إسنادٌ كله لا يُعرف»[(٢)].

وانظر هنا ترجمة محبر بن هارون .

= طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في **الموضوعات** (رقم ٨٣٣)، ولما سقط من إسناد ابن حبان (أبو هلال) سقط من إسناد ابن الجوزي كذلك ، وسبق ذِكْرُ تَعقُّبِ الدارقطني على ابن حبان في ذلك .
ولذلك ذكر الذهبي هذا الحديث فيما استُنكر على يزيد بن أبي زياد في **الميزان** (٥/ ١٥٥)، وفي **السير** (٦/ ١٣١)، وقال في ترجمة معاوية رضي الله عنه في السير : «هذا مما أنكر على يزيد»، **سير أعلام النبلاء** (٣/ ١٣٢).
ولكن ببيان الصواب في إسناده : تبرأ عهدة يزيد بن أبي زياد من نكارة هذا الحديث ، ويتحملها شيخه أبو هلال ، وإلى ذلك أشار الدارقطني ، وكذا البزار .

(١) انظر : **اللآلئ المصنوعة** (١/ ٣٩٠-٣٩١).

(٢) **تكملة الإكمال** لابن نقطة (٥/ ٢٦٥ - ٢٦٦ رقم ٥٤٩٢).

٥٣٤ ابن الأكوع :

● رَوَى عَنْهُ : مِسْعَر بن كِدام .

قال ابن محرز في (معرفة الرجال عن يحيى بن معين): «سمعت يحيى بن معين ، وقيل له : مِسْعَر بن كِدام سمع من إياس بن سلمة بن الأكوع شيئا ؟ فقال : لا ، لم يسمع مسعر في غير الكوفة شيئا قط ، إنما سماعهُ ممن قدم عليهم الكوفة . هذا رجل آخر ، يُقال له : ابن الأكوع ، وليس هو إياس بن سلمة»[١].

وخالفه أبو نعيم الأصبهاني ، فأثبت رواية مسعر بن كدام عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، فقال في ترجمته في حلية الأولياء : «وروى مسعر ، عن الأسود بن سريع ، وإياس بن سلمة[٢] بن الأكوع»[٣].

۞ ابن مُعَيْز السعدي (أو ابن مُعَيْن) = عبد الله بن مُعَيْز .

---

٥٣٥ ابن عبد الشَّارِق[٤]:

● رَوَى عَنْ : عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

● وَرَوَى عَنْهُ : أبو معاوية (مجهول مترجم في هذا الاستدراك).

روى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : «سمعت أبا معاوية ، يحدث عن ابن عبد الشارق الخثعمي ، قال : سمعت عثمان ، يقول : قال

---

(١) معرفة الرجال لابن محرز (رقم ٦٣٦).

(٢) تحرف اسمه في المطبوع إلى (إياس بن [أبي] سلمة بن الأكوع).

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم (٧/ ٢٣١).

(٤) عبد الشارق : اسم جاهلي ، وهو إما تعبيدٌ لأحد أصنامهم كـ(عبد العزى)، أو أنه تعبيدٌ للشمس ، فالشارق كناية عن الشمس .

رسول الله ﷺ : **ما اغبرت قدما رجل في سبيل الله إلا حرمهما الله على النار**»، فما رأيت ماشيا أكثر من يومئذ»[١].

قال البزار عقبه : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ، وأبو معاوية هذا الذي روى ، عنه محمد بن عبد الله بن عبيد فلم أسمع أحدا يسميه ، ولا سمى ابن عبد الشارق».

فالتنصيص على عدم العلم باسمه يؤكد أنه مجهول عند البزار ؛ لأن النسبة للأب مع عدم المعرفة بالاسم جهلٌ بعين الراوي ، حتى لو عُرف الأب ، فيما لو لم نكن نعلم انحصارَ أبناء ذلك في ابن واحد معيَّن . أما مع الجهل بالأب ، والجهل بأبنائه ، فهي صورة قريبة جدا من الإبهام ، الموغِل في الجهالة .

٥٣٦ ابن نهشل :

قال الدارقطني : «عتبة أبو عمر : كوفي شيخ لا بأس به ، يحدّث عن ابن نهشل : مجهول ، يُترك حديثه»[٢].

وفي الرواة : أبو نهشل : يروي عن : أبي وائل شقيق بن سلمة ، وروى عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي . وحديثه في (المسند) للإمام أحمد[٣]، ولذلك ترجم له ابن حجر في (تعجيل المنفعة)[٤]، و(اللسان)[٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (رقم ١١٦، ١١٧)، والبزار في المسند (رقم ٣٨٨، وأبو يعلى في المسند الكبير ـ انظر : المطالب العالية لابن حجر ـ (رقم ٢٠١١).

(٢) سُؤالات البَرْقاني (رقم ٣٩٧).

(٣) المسند للإمام أحمد (رقم ٤٣٦٢)، وانظر علله عند الدارقطني في العلل (رقم ٧٤٣).

(٤) تعجيل المنفعة (رقم ١٤١٤).

(٥) لسان الميزان لابن حجر (رقم ٩١١٧).

وليس هو ابن نهشل الذي ذكره الدارقطني ؛ لأن أبا نهشل الراوي عن أبي وائل قد نصَّ غير واحد من كبار الأئمة أن المسعودي تفرد بالرواية عنه ، وما روى عنه غيره . وممن نص على ذلك : يحيى بن معين[١]، والنسائي[٢]، وعندما ترجم البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان لأبي نهشل لم يذكروا روايا عنه غير المسعودي[٣]. ولما قيل إن غير المسعودي روى عن أبي نهشل ، قيل إنه : سلام بن مسكين[٤]، وليس عتبة الكوفي الذي ذكر الدارقطني أنه يروي عن أبي نهشل .

٥٣٧ الحنظلي :

- رَوَى عَنْ : شَدّاد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهُ : أبو العلاء ابن الشِّخِّير.

حديثه في مسند الإمام أحمد ، قال الإمام أحمد في روايته : «حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مسعود الجُرَيري ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير ، عن الحنظلي ، عن شداد بن أوس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **ما من رجل يأوي إلى فراشه ، فيقرأ سورة من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ ؛ إلا بعث الله عَزَّوَجَلَّ إليه مَلَكًا يحفظه من كل شيء يؤذيه ، حتى يَهُبَّ متى هَبّ**»[٥].

ولهذا الحديث أورد الحافظ ابن حجر (الحنظلي) في زوائد رجال أحمد على رجال أصحاب الكتب الستة ، في (تعجيل المنفعة)، فأورده في المبهمين ، فقال : «الحنظلي : عن شداد بن أوس ، وعنه : أبو العلاء

---

(١) التاريخ عن ابن معين برواية الدوري (رقم ٢٣٣٩، ٣١٠٠).

(٢) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد للنسائي (رقم ١).

(٣) الكنى للبخاري (رقم ٧٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٤٤٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦٦٣).

(٤) كما في تعجيل المنفعة لابن حجر نقلا عن ابن خلفون (رقم ١٤١٤).

(٥) المسند للإمام أحمد (رقم ١٧١٣٢).

بن الشِّخِّير»[١].

والحافظ ابن حجر تابعٌ في ذلك للحسيني (ت ٧٦٥هـ) في كتابه (الإكمال في ذِكْرِ من له روايةٌ في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكر في تهذيب الكمال)[٢].

ثم وجدت البَرْقاني قال في سُؤالاته للدارقطني : «أبو العلاء ابن الشِّخِّير عن الحنظلي عن شداد ؟ فقال : أبو العلاء : اسمه يزيد أخو مُطَرِّف . والحنظلي : مجهول ، لا يُسَمَّى . يُترك هذا الحديث»[٣].

فصار هذا الراوي من شرط (اللسان) من هذه الجهة : أنه من زوائد رجال أصحاب الكتب الستة ، وأنه محكومٌ عليه بالجهالة ، وبأن حديثه مردود لا يُصحَّح .

لكن الواقع أن هذا الراوي من الرواة المبهمِينَ على شرط (تهذيب الكمال) وتوابعه كـ(تهذيب التهذيب)، ولكنه سقط عليهم وفاتهم ، ولذلك ظن الحافظ ابن حجر هذا الراوي من زوائد (المسند) على الكتب الستة !

فقد أخرجه الترمذي في (جامعه)، قال : «حدثنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن الجُرَيري ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير ، عن رجل من بني حنظلة ، قال : صحبتُ شداد بن أوس في سفر ، فقال : ألا أعلمك ما كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول : **اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك لسانا صادقا ، وقلبا سليما ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأستغفرك مما تعلم ، إنك أنت علام الغيوب .**

---

(١) تعجيل المنفعة لابن حجر (٢/ ٥٨٨ رقم ١٤٧٠).

(٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال للحسيني (رقم ١٢٥٥).

(٣) سُؤالات البَرْقاني (رقم ١١٤).

قال : وقال رسول الله ﷺ : **ما من مسلم يأخذ مضجعه ، يقرأ سورة من كتاب الله ، إلا وَكَّلَ الله به مَلَكًا ، فلا يقربه شيء يؤذيه ، حتى يَهُبَّ متى هَبَّ**»[١].

ثم قال الترمذي عقبه : «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه ، والجُرَيري هو : سعيد بن إياس أبو مسعود الجُرَيري ، وأبو العلاء اسمه : يزيد بن عبد الله بن الشخير».

وأخرجه أيضًا النسائي في (الكبرى)، فقال : «أخبرني أحمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا عبد العزيز بن موسى ، قال : حدثنا هلال يعني ابن حِقّ ، عن الجُرَيري ، عن أبي العلاء ، عن رجلين من بني حنظلة ، عن شداد بن أوس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه ، فيقرأ سورة من كتاب الله ، حين يأخذ مضجعه ؛ إلا وكل الله به ملكا ، لا يدع شيئا يقربه يؤذيه ، حتى يهب متى هب**»[٢].

وضرب الحاكم أبو عبد الله بهذا الحديث مثلا للمنقطع ، حيث أخرجه من الوجه الذي يجعله لأبي العلاء ابن الشِّخِّير عن رجلين من بني حنظلة ، عن شداد (كما عند النسائي). ثم قال الحاكم عقبه : «هذا الإسناد مَثَلٌ لنوع من المنقطع ، لجهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشِّخِّير وشدّاد بن أوس»[٣].

ولما ذكر الحافظ المبهمِينَ الذين روى عنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير في الكتب الستة ، ذكر حديثين اثنين ، وفاته هذان الحديثان له في (جامع الترمذي) و(السنن الكبرى) للنسائي[٤].

فصار هذا الراوي مما يصح أن يكون من الاستدراك على (اللسان)، ومن الاستدراك على (تهذيب الكمال) للمزي و(تهذيب التهذيب) لابن حجر .

---

(١) جامع الترمذي ـ طبعة دار التأصيل ـ (رقم ٣٧٦٢).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (رقم ١٠٥٧٩).

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم (١٨٠-١٨١رقم ٥٠).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ـ الطبعة المحققة ـ (١٥/ ٩٤٢).

أسماءُ النِّساء وكُناهنّ

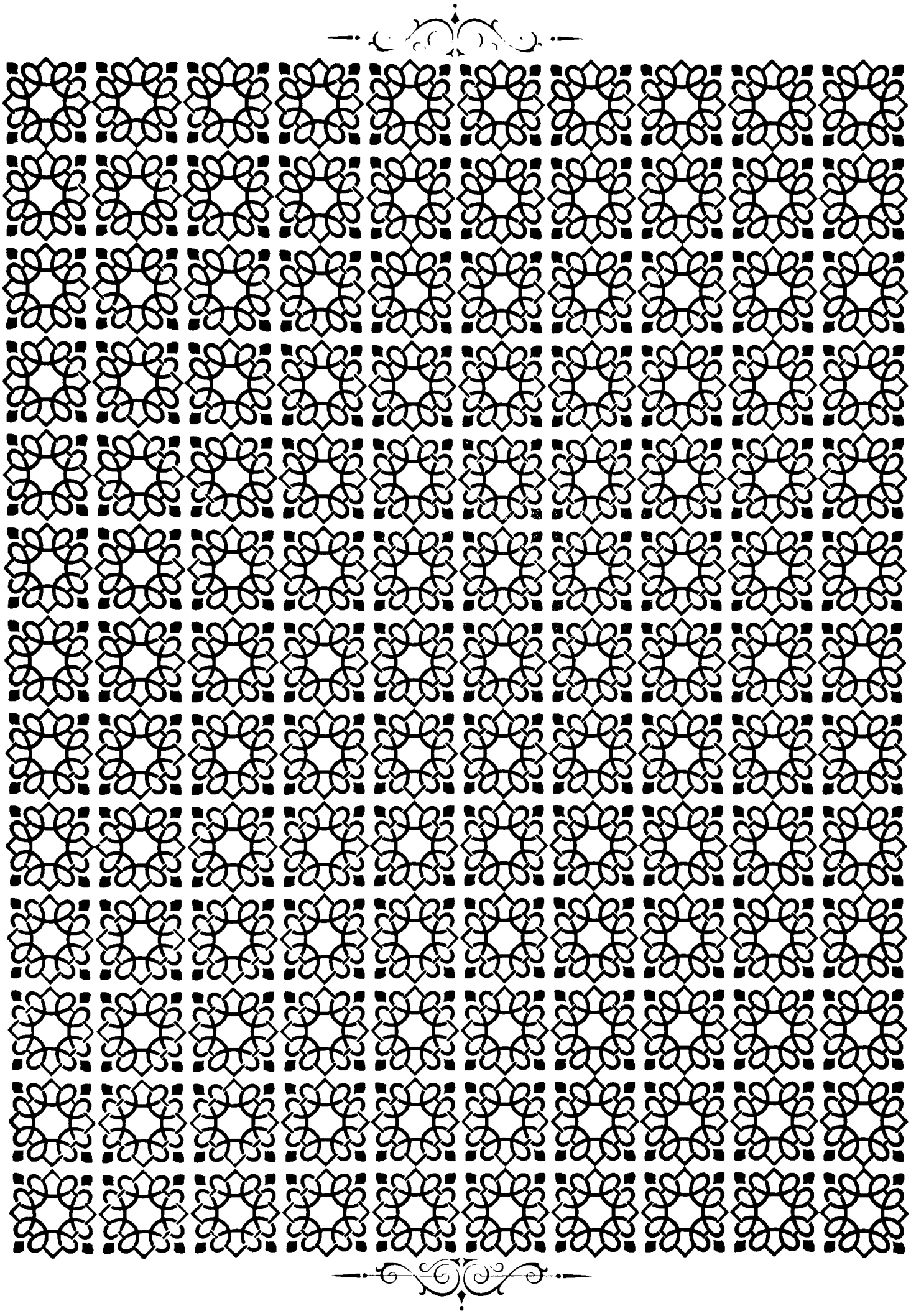

٥٣٨ بحريّة بنت هانئ الأعور بن قبيصة الكوفي :

- رَوَتْ عَنْ : عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَرَوَى عَنْهَا : أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني .

أخرج الدارقطني في (السنن)، من طريق عبد الله ابن إدريس الأودي وأبي عوانة وضاح اليشكري ، كلاهما عن أبي إسحاق الشيباني ، عن بحرية بنت هانئ الأعور : أنه سمعها تقول : «زوّجها أبوها رجلًا وهو نصراني[١]، وزوَّجت نفسها القعقاع بن شَوْر[٢]. فجاء أبوها إلى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فأرسل إليها ، ووجد القعقاع قد بات عندها ، وقد اغتسل . فجيء به إلى عليّ ، وإن عليه خَلُوقًا . فقال أبوها : فضحتِني والله ، ما أردتُ هذا . قال : أَتُرَى بِنائي يكون سرًّا ؟! فارتفعوا إلى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فقال : دخلتَ بها ؟ قال : نعم . فأجاز نكاحها نَفْسَها»[٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) عن عبد الله بن إدريس به[٤].

قال الدارقطني عقبه : «بحريّة : مجهولة».

---

(١) أبوها هانئ بن قبيصة هو النصراني .

(٢) القعقاع بن شور الشيباني الكوفي : من التابعين ومن سادات قومه بني شيبان بن ذهل ، له ترجمة في (تاريخ دمشق) لابن عساكر .

(٣) السنن للدارقطني (رقم ٣٨٨٣).

(٤) المصنف لابن أبي شيبة (رقم ١٦١٩٧).

وكذا قال البيهقي[١].

وذكرها الإمام مسلم في المنفردات والوحدان ، فيمن تفرّد أبو إسحاق الشيباني بالرواية عنهم[٢].

لكن جاء في خبرها أنها كانت زوج عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣]، ثم كانت تحت عُبيد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أن قُتل عنها يوم صِفّين ، وفي خبرها ما يدل على شرفها عند علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]. ثم إنها تزوجت بالقعقاع بن شَور الشيباني ، كما في خبرها السابق .

وقد وُصفت بأنها كانت امرأة حازمة عاقلة[٥].

ومثلها في تقدم زمنها ، وفي شرف نسبها (فأبوها سيد بني شيبان ، وإن مات على النصرانية)[٦]، وتعاقب السادة على البِناء بها والزواج منها :

---

(١) **السنن الكبرى** - تحقيق : التركي - (١٤/ ١٠٦).

(٢) **المنفردات والوحدان** لمسلم (رقم ٨٠٦، ٨١٢).

(٣) **طبقات ابن سعد** (٣/ ١١٨)، **ونسب قريش** لمصعب الزبيري (٢٦٧)، **وأنساب الأشراف** للبلاذري - القسم الخامس - (٢٨/ ٥ ١١٣)، **ومعرفة الصحابة** لأبي نعيم (١/ ١٢٣).
ويصحح هذا الخبر التاريخي : ما رواه أبو القاسم البغوي في (الجعديات)، قال : «حدثنا عليّ ، قال : أخبرنا شعبة ، عن الحكم : أن هانئ بن قبيصة قدم المدينة، فنزل على ابن عوف، وتحته أربع نسوة نصرانيات، فأسلمن، فأقرهن عمر معه . قال شعبة: فسألت عنه بعض بني شيبان، فقال: قد اختلف علينا فيه». حديث علي بن الجعد (رقم ٢٩٦)، ومن طريقه أخرجه البيهقي (رقم ١٤١٩٠).
وجاء في (المحلى) لابن حزم ، قوله : «وروينا من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة أن هانئ بن هانئ بن قبيصة الشيباني - وكان نصرانيا - عنده أربع نسوة فأسلمن فقدم المدينة ونزل على عبد الرحمن بن عوف فأقرهن عمر عنده - قال شعبة: قلت للحكم: عمن هذا؟ قال: هذا شيء معروف». المحلى (٥/ ٣٩٦).
فهو خبر يبين العلاقة القديمة لهانئ بن قبيصة (والد بحرية) بعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

(٤) **طبقات ابن سعد** (٧/ ٢١-٢٢)، **وأنساب الأشراف** للبلاذري - القسم الثاني - (٢٨/ ٢/ ٢٨٦-٢٨٧ رقم ٦٢٩، ٦٣٠).

(٥) كما في **مختصر تاريخ دمشق** لابن منظور (٥/ ٢٧٨- ١٧٩).

(٦) انظر : **الاشتقاق** لابن دريد (٣٥٩).

كل ذلك يدل على أن مثلها لا يُرد خبرها عن نفسها ، وأنها ليست مجهولة الجهالة التي تستحق بها ردَّ خبرها ، ومثل خبرها هذا سيكون خبرًا مشهورًا في قومها ، ولا مثله مما يُمكن فيه الكذب ولا الغلط على مثلها ، فليس فيه مفخرة تُدّعى ، ولا فيه ما يدعو للتزيّد به .

وهو أثر جليل ، يصح الاستناد إليه في فقه الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

٥٣٩ حفصة بنت عبيد بن عازب ، وقيل : حفصة بنت البراء ابن عازب ، وقيل : أم حفص بنت عبيد بن عازب ، وقيل : حفصة بنت عازب :

- رَوَتْ عَنْ : أبيها وعمّها : عبيد والبراء ، أو عن أحدهما .
- رَوَى عَنْهَا : محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

ترجم لها ابن سعد في (الطبقات)[2]، باسم : (أم حفص بنت عبيد بن عازب)؛ ثم أخرج من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن أم حفص بنت عبيد ، عن عمّها البراء بن عازب ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «**مَنْ تَسمَّى باسمي ، فلا يكتني بكنيتي**».

وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار)[3]، وابن عدي في (الكامل)[4]؛ من طريق قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن حفصة بنت عبيد ، عن عمّها البراء .. بنحوه .

كذا جاء في مطبوع شرح معاني الآثار ، وفي (إتحاف المهرة)[5] لابن

---

(١) انظر : **الحجة على أهل المدينة** لمحمد بن الحسن (٣/ ١١٨-١١٩).

(٢) **الطبقات الكبرى** لابن سعد - تحقيق : علي محمد عمر - (١٠/ ٤٤٤).

(٣) **شرح معاني الآثار** للطحاوي (٤/ ٣٣٨).

(٤) **الكامل** لابن عدي - ترجمة : قيس بن الربيع - (٨/ ٦٢٥رقم ١٤٠٧٦).

(٥) **إتحاف المهرة** لابن حجر (٢/ ٥٣٨ رقم ٢٢١٧).

حجر . بينما ذكر العيني إسناد الطحاوي وشرحه وترجم لرجاله على أنه من رواية حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب[١].

وأخرجه الطبراني في الكبير ، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة[٢]، وابن شاهين في (ناسخ الحديث ومنسوخه)[٣]؛ من طريق قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن حفصة بنت البراء بن عازب ، عن عمّها عبيد بن عازب .. به . كما قال العيني .

ولكن قال أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) عقبه : «ورواه بعض المتأخرين ، فقال : عن حفصة بنت عازب عن عمها عبيد بن عازب ، وإنما هي حفصة بنت البراء ابن عازب».

ووافقه ابن الأثير في (أسد الغابة)[٤]، وسمَّى ذلك المتأخّر الذي وهّمه أبو نعيم ، بأنه ابن منده في (الصحابة).

ولها حديث آخر : أخرجه ابن أبي خيثمة في (تاريخه)[٥]، وأبو يعلى في (مسنده)[٦]؛ من طريق أبي معاوية الضرير ، عن ابن أبي ليلى ، عن حفصة بنت عازب ، عن البراء ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة ؛ فأمر بلالًا ، فقدّم وأَخَّر ، وقال : «**الوقت ما بينهما**».

ولمّا قال البَرْقاني للدارقطني في سُؤالاته : «حفصة بنت عازب ؟ فقال : هي بنت عبيد بن عازب ، عن البراء . لا يكاد يحدّث عنها غير ابن أبي

---

(١) انظر : **نخب الأفكار** للعيني (١٤/ ٢٤٠-٢٤١)، **ومغاني الأخيار** للعيني (٣/ ١٣٢٢)، **وتراجم الأحبار** للمظاهري (١/ ٣٦٧ - ٣٦٨).

(٢) **معرفة الصحابة** لأبي نعيم ـ المخطوط ـ (٢/ ٦٦ / ب) ـ والمطبوع ـ (رقم ٤٧٩٧).

(٣) **ناسخ الحديث ومنسوخه** لابن شاهين (رقم ٤٧٨).

(٤) **أسد الغابة** لابن الأثير (٣/ ٥٤٣).

(٥) **التاريخ** لابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث ـ (رقم ٤١٧٧).

(٦) **المسند** لأبي يعلى (رقم ١٦٧٩).

ليلى ، يُخَرَّجُ حديثُها»[١].

وهذه عبارةُ تجهيلٍ ، لكنه يبيّن أنها في حيّز الاعتبار ، ويُمكن أن يُخرّج لها في المتابعات .

٥٤٠ العالية بنت أيفع بن شراحيل ، امرأة أبي إسحاق السَّبِيعي[٢]:

- رَوَتْ عَنْ : عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- وَرَوَى عَنْهَا : زوجُها أبو إسحاق السَّبِيعي ، وابنه يونس بن أبي إسحاق .

قال عبد الرزاق في (المصنف): «أخبرنا معمر والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن امرأته ؛ أنها دخلت على عائشة في نسوة . فسألتها امرأة ، فقالت : يا أم المؤمنين ، كانت لي جارية ، فبعتها من زيد بن أرقم بثمانمائة إلى أجل ، ثم اشتريتُها منه بستمائة ، فنقدتُه الستمائة ، وكتبت عليه ثمانمائة . فقالت عائشة : بئس والله ما اشتريت ! وبئس ما اشترى ! أخبري زيد بن أرقم أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله ﷺ ، إلا أن يتوب . فقالت امرأةٌ لعائشة : أرأيتِ إن أخذتُ رأس مالي ورددتُ عليه الفضل ؟ قالت : ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ﴾[البقرة:٢٧٥]، أو قالت : ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[البقرة:٢٧٩]»[٣].

ورواه علي بن الجعد ، عن شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق قال : «دخلت امرأتي على عائشة ، وأم ولد لزيد بن أرقم ، فقالت لها أم ولد زيد بن أرقم : إني بعت من زيد عبدا بثمان مائة نسيئة ، واشتريته منه بستمائة

---

(١) سُؤالات البَرْقاني - تحقيق : محمد بن علي الأزهري - (رقم ١٢٣).

(٢) انظر ذكرها وترجمتها في: طبقات ابن سعد (١٠/ ٤٥٠)، والتاريخ عن ابن معين للدوري (رقم ٢٠٨٤)، وسُؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (رقم ٢٧٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٩٦٦)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٧٩)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ٩١رقم ٤٠١٦).

(٣) المصنف لعبد الرزاق (رقم ١٥٧٥٤)، وانظره فيه أيضا من طريق عبد الرزاق عن الثوري (رقم ١٥٧٥٥).

نقدا . فقالت عائشة : أبلغي زيدا أن قد أبطلت جهادك مع رسول الله ﷺ إلا أن تتوب ، بئس ما شريت ، وبئس ما اشتريت . وسألتها امرأةٌ ، فقالت : إني وجدت شاةً ، وقد عَرَّفتُها ، ولم أجد من يعرفها . فقالت لها : عَرِّفي ، واحلبي ، واعْلُفِي . قال : وسألتها امرأتي عن المرأة تحفُّ جبينها ، فقالت : أميطي عنك الأذى ما استطعت»[١].

وأخرجه الإمام أحمد عن غندر عن شعبة .. به[٢].

وأخرجه ابن المنذر في (الأوسط)[٣]، والدارقطني في (السنن)[٤]، والبيهقي في (الكبرى)[٥].

ولما استدل الحنفية بهذا الأثر[٦]، ردَّ عليهم الإمام الشافعي بقوله لأحد من كان يناظره : «فقيل له : ثَبِّتْ هذا الحديث عن عائشة ؟ فقال : أبو إسحاق رواه عن امرأته ، فقيل : فتعرف امرأته بشيء يَثْبُتُ به حديثها ؟ فما علمته قال شيئا ، فقلت : تَرُدُّ حديثَ بُسرة بنت صفوان مهاجرةٌ معروفة بالفضل ، بأن تقول : حديث امرأة ، وتحتج بحديث امرأةٍ ليست عندك منها معرفةٌ أكثرُ من أن زوجها روى عنها»[٧]. وأكّد الشافعي تضعيفه الحديث بنقد المتن أيضًا[٨].

وقال ابن المنذر في (الأوسط): «وقال بعضهم : أبو إسحاق عن امرأته ،

---

(١) أخرجه أبو القاسم البغوي في **الجعديات** (رقم ٤٥٣)، ومن طريقه **البيهقي** (رقم ١٠٨٩٩).

(٢) ليس في المسند المطبوع ، وإنما في نقل علماء الحنابلة عنه ، فانظر تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ـ وحاشية تحقيقه ـ (رقم ٢٣٧٨).

(٣) **الأوسط** لابن المنذر (رقم ٨١٦٦).

(٤) **السنن** للدارقطني (رقم ٣٠٠٢)، وتكلم عن اختلافه في **العلل** (رقم ٣٧٩٣).

(٥) **السنن الكبرى** للبيهقي(رقم ١٠٨٩٩-١٠٩٠١).

(٦) انظر **الآثار** لأبي يوسف (رقم ٨٤٣)، و**الحجة على أهل المدينة** لمحمد بن الحسن (٢/ ٧٤٧-٧٥٠).

(٧) **الأم** للشافعي (٤/ ٧٤)، ونقله البيهقي في **معرفة السنن والآثار** (رقم ١١٣٩٧).

(٨) **الأم** للشافعي (٤/ ٧٤-٧٥، ١٦٠).

امرأته غير معروفة برواية الحديث ..»، ومال إلى ردّ الأثر بذلك وبغيره من استنكاره المتن[١].

وقال الدارقطني عقبه عن العالية : «مجهولة ، لا يُحتَجُّ بها»[٢].

وقال ابن حزم في المحلّى : «لا يدري أحدٌ من الناس من هي»[٣]. وقال : «امرأة أبي إسحاق مجهولة الحال ، لم يرو عنها أحد غير زوجها ، وولدها يونس»[٤].

وقال ابن عبد البر في التمهيد : «مجهولة»[٥].

لكن ذكرها ابن حبان في (الثقات)[٦]، ولا أظنه يعتمد خبرها ، وإلا لأخرجه في صحيحه ، فهو أصلٌ في بابه .

وقال ابن الجوزي في (التحقيق): «قالوا : العالية امرأة مجهولة ، فلا يُقبل خبرها . قلنا : بل هي امرأة جليلة القدر معروفة ، ذكرها محمَّد بن سعد في كتاب الطبقات ... »[٧].

وقال ابن عبد الهادي : «هذا إسناد جيد ، وإن كان الشافعي رَحِمَهُ اللهُ قال : إنا لا نثبت مثله على عائشة .

وكذلك قول الدارقطني في العالية : "مجهولة لا يحتج بها" فيه نظر ، وقد خالفه غيره»[٨].

---

(١) **الأوسط** لابن المنذر (١٠/ ٣٦٧).

(٢) **السنن** للدارقطني (رقم ٣٠٠٢).

(٣) **المحلى** لابن حزم (١/ ٢٤٠).

(٤) **المحلى** لابن حزم (٩/ ٤٨).

(٥) **التمهيد** لابن عبد البر (١٨/ ٢٠).

(٦) **الثقات** لابن حبان (٥/ ٢٨٩).

(٧) **التحقيق** لابن الجوزي (٢/ ١٨٤ رقم ١٤٥٤).

(٨) **تنقيح التحقيق** لابن عبد الهادي (٤/ ٦٩-٧٠ رقم ٢٣٧٨).

وقال ابن التركماني في (الجوهر النقي): «العالية معروفة، روى عنها ابنها وزوجها، وهما إمامان .. وذهب إلى حديثها هذا الثوري والأوزاعي وأبو حنيفة ومالك وابن حنبل ... »[١].

وقال أبو الفيض الغُماري في (الهداية): «وهذا عجيب من الدارقطني جدًّا ... ولهذا أحجم البيهقي عن نقل كلام الدارقطني، مع أنه ينقل كل ما أعلّ به الأحاديث في سننه»[٢].

٥٤١ عبدة بنت خالد بن معدان، أم عبد الله، الحمصية:

- رَوَتْ عَنْ: أبيها.
- وَرَوَى عَنْهَا: ابنها الفرج بن عبد الملك بن ميناس[٣]، وابنها الآخر[٤] إسماعيل بن عياش (وروى عن رجلين عنها!)[٥]، وبشر بن بكر التِّنِّيسي، وبقية بن الوليد، وتميم بن ناصح، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ومكحول، والوليد بن مسلم

ويبدو أن لها أختا أخرى هي أم موسى بن عقبة المدني صاحب المغازي.

قال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ): «أم عبد الله ابنة خالد بن معدان: أحاديثها منكرة جدا»[٦].

في حين ترجم لها أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ) في (ذكر النسوة

---

(١) الجوهر النقي لابن التركماني (٥/ ٣٣٠).

(٢) الهداية في تخريج أحاديث البداية (٧/ ٢٢٥ رقم ١٣٦٧).

(٣) انظر: كتاب العظمة لأبي الشيخ (رقم ٧١٤).

(٤) هذا يعني أنها تزوجت من رجلين.

(٥) انظر: المصنف لابن أبي شيبة (رقم ٢٤١٢٤).

(٦) أحوال الرجال للجوزجاني (رقم ٣٠٠).

المتعبّدات الصوفيات)، وقال عنها : «أم عبد الله بنت خالد بن معدان : كانت أم إسماعيل بن عياش . ذكر محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أم عبد الله تقول : لو تيقنت أن الله تعالى يدخلني الجنة ما ازددت إلا اجتهادا وخدمة ...[١] أحسن على العبيد من حسن الخدمة لمواليهم»[٢].

وذكرها ابن حبان في (الثقات)، فقال : «عبدة بنت خالد بن [معدان][٣]: تروي عن أبيها روى عنها بقية وأهل الشام»[٤].

٥٤٢ عَمْرةُ الغاضريّة ، أمّ القلوص :

- رَوَتْ عَنْ : عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- وَرَوَى عَنْهَا : المتوكل بن الفُضَيل الحداد أبو أيوب (وهو بين الجهالة والضعف).

قال الدارقطني في (السنن): «أمّ القلوص لا تثبت بها حجّة»[٥].

٥٤٣ مُسّة بنت سعيد العبدي :

- رَوَتْ عَنْ : جدّتها عن سعيد بن ميسرة العبدي .
- وَرَوَى عَنْهَا : عبد الرحمن بن عَمرو بن جبلة .

---

(١) بياض في المطبوعة ، علق عليه محقق الكتاب الدكتور محمود الطناحي بقوله : «هنا كلمة غامضة ، لم أُحسن قراءتها ، والسياق بعد ذلك قلق».

(٢) ذكر النسوة المتعبدات للسلمي (٤١ رقم ١١).

(٣) تصحفت في المطبوع إلى (صفوان).

(٤) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٠٧).

(٥) السنن للدارقطني (رقم ٤٥٢).

قال الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق): «المرأتان مجهولتان»[١].

● قُلْتُ: وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي: أحد الموصوفين بالكذب[٢].

٥٤٤ أمّ بكرة الأسلمية، زوج عبد الله بن أَسِيد[٣]:

● رَوَتْ عَنْ: عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الخُلْع.

● وَرَوَى عَنْهَا: جُمْهان مولى الأسلميين[٤].

قال الإمام مالك في (الموطأ) ـ في غير رواية يحيى الليثي ـ: «عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جُمْهان مولى الأسلميين، عن أم بكرة الأسلمية: أنها اختلعت من زوجها عبد الله بن أَسيد، ثم أتيا عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ذلك، فقال: هي تطليقة؛ إلا أن تكون سمت شيئا، فهو ما سمت»[٥].

لكن قال الإمام الشافعي في (الأم)، وقد رواه عن الإمام مالك: «لا أعرف جمهان ولا أمّ بكرة بشيء يثبت به خبرهما ولا يردّه»[٦].

وقد ضعف الإمام أحمد الأثر بجهالة جمهان[٧]، وإذا جهل الإمام أحمد

---

(١) **المتفق والمفترق** (٢/ ١١٠٥ رقم ٦١٦).

(٢) **لسان الميزان** لابن حجر (رقم ٤٦٦٣).

(٣) انظر ترجمتها: في **الطبقات** لابن سعد (١٠/ ٤٤٩)، **والتعريف بمن ذُكر في الموطأ من النساء والرجال** لابن الحذّاء (٣/ ٧٣٥رقم ٧٧٢)، ولم يذكرا في ترجمتها غير ذكر حديثها فقط.

(٤) جمهان من رجال ابن ماجه.

(٥) **الموطأ للإمام مالك رواية القعنبي** ـ تحقيق: عمر بن أحمد آل عباس ـ (رقم ١١١٣)، ورواية أبي مصعب الزهري ـ دار التأصيل ـ (رقم ١١٦٩)، ورواية محمد بن الحسن الشيباني ـ تحقيق: د/ صفوان الداوودي ـ (رقم ٦٨٥)، ورواية سويد بن سعيد (رقم ٣٥٢).

(٦) **الأم** للشافعي (٦/ ٢٩٥)، ونقله عنه البيهقي في **معرفة السنن والآثار** (١١/ ١١ رقم ١٤٥٨٩).

(٧) **مسائل أبي داود** (٣٠٢)، **ومسائل عبد الله ابن الإمام أحمد** (رقم ١٢٤٧).

جمهان وكان منفردا بالرواية عن أم بكرة الأسلمية : فقد جهلها أيضًا .

وهذا يتعارض مع تقرير أن الإمام مالكا لا يُدخل في (الموطأ) إلا من عرفه بالثقة ؛ اللهم إلا إن قيل : إن حذف الإمام مالك لهذا الأثر من (الموطأ) في آخر حياته (كما في رواية يحيى الليثي) قد يُشير إلى أنه لم يرتضه .

❁ أمّ القلوص = عَمرةٌ الغاضريّة .

❁ أم حفص بنت عبيد بن عازب = حفصة بنت عبيد بن عازب .

٥٤٥ أم محبّة :

- سَمِعَتْ مِّن : عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- رَوَتْ عَنْهَا : العالية بنت أيفع زوج أبي إسحاق السَّبيعي .

هي التي دخلت مع العالية بنت أيفع (التي سبقت ترجمتها) على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كما سبق .

ولها أثر آخر ترويه : قال عبد الرزاق في (المصنف): «أخبرنا معمر ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أم محبة ، أنها نذرت أن تمشي إلى الكعبة ، فمشت ، حتى إذا بلغت إلى عقبة البطن ، أعيت فركبت ، ثم أتت ابن عباس ، فسألته ، فقال لها : أتستطيعين أن تحجي قابلا ، وتركبي حتى تنتهي إلى المكان الذي ركبت فيه ، فتمشين ما ركبت ؟ قالت : لا ، قال : هل لك ابنة تمشي عنك ؟ قالت : إن لي ابنتين ، ولكنهما أعظم في أنفسهما من ذلك ،

قال : فاستغفري الله ، وتوبي إليه»[١].

قال الدارقطني في (السنن): «أم محبة والعالية مجهولتان لا يحتج بهما»[٢].

وقال ابن حزم في (المحلى): «امرأة مجهولة لا تُعرف من هي»[٣].

والله أعلم .

تمّ الكتاب بحمد الله تعالى وفضله ، فله الحمد كلّه . وصلى الله وسلّم على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

(١) المصنف لعبد الرزاق (رقم ٩٩٤٠، ١٧٠٢٨).

(٢) السنن للدارقطني (رقم ٣٠٠٢).

(٣) المحلى لابن حزم (١٠/ ٢٩٥).

الفهارس

- فهرس أطراف الأحاديث
- فهرس المتكلم فيهم
- فهرست المصادر
- فهرس الموضوعات

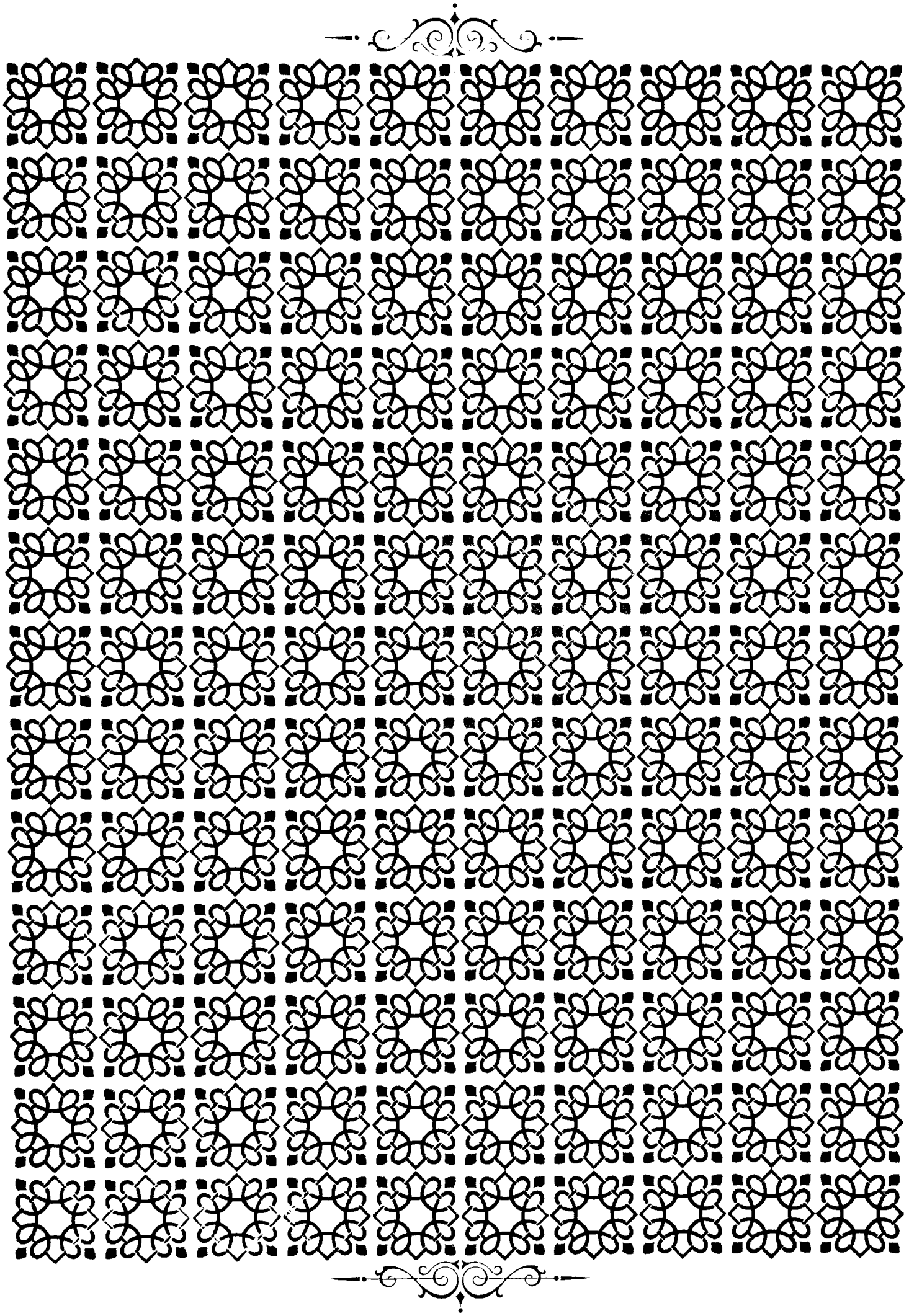

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
أبردوا بالظهر ، فإن شدة الحر...	٤٢٤
أبو بكر الصديق تاج الإسلام ، وعمر بن الخطاب...	٢٧٣
أتشهدان أني رسول الله ؟...	٢٦٣
أربعون ذراعًا...	١٨٥
أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما...	٢١١
ألا أخبركم بأفضل أهل الأرض...	٦٩٠
ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة...	٢٣٩ ، ٦٧٩
أمر رسول الله ﷺ بصدقة الفطر عن الصغير...	٤٢٥
أمسك ستا بين يدي الساعة...	٣٨٢
أنا أول من يؤذن له يوم القيامة...	١٩١
أنا سيد ولد آدم ، وأول من تنشق...	٣٢٧
أن الصنيعة لا تنفع إلا عند...	٧٠٣
أن النبي ﷺ استغفر وصلّى على أهل مقبرة...	٤٩٠
أن النبي ﷺ جهر ببسم الله الرحمن الرحيم...	٥٠٥
أن النبي ﷺ رأى رجلًا يسوق بَدَنَةً ، فقال : اركبها...	٦٧٧
أن النبي ﷺ عَقَّ عن نفسه بعدما أُنزلت النبوة...	٢٧٥

أن النبي ﷺ كان ينصرف عن يمينه... ١٣١
أنا مدينة العلم ، وعليٌّ بابها... ٤٥
أن رجلا وُجد في شملته ديناران ، فقال النبي ﷺ : كيتان... ٦٩٨
أن رسول الله ﷺ ، أتى الناس في قبائلهم... ٢٦٧
أن رسول الله ﷺ رُئي يمسح وجه فرسه بردائه... ٤٧٧
أن رسول الله ﷺ صلَّى على زانيةٍ... ٤٩٢
أول الوقت رضوان الله ، وآخر الوقت... ٢٧٩
أيها الناس ، إن الحمى رائد الموت... ٤٤٤
إذا بدا شيبُ الرجل في عارضيه فذلك من همّه... ٣٥٤
إذا توضأ أحدكم للصلاة... ٦١٦
إذا جلس أحدكم في صلاته فليقل : التحيات لله... ٦٧٨
إذا جلس المتعلم بين يدي العالم... ٥٤٧
إذا دخلتم بيوتكم : فسلموا على أهلها... ٢٣٣
إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري... ٧٠٤
إذا عُدَّ الصالحون فأت بأبي بكر... ٦٤٦
إذا كان يوم الفطر ، وقفت الملائكةُ... ١٩٥
إن الإبقاء على العمل أشد من العمل... ٢٠٩
إن الخليفة لا يُنَاشد... ٦٥٨
إن الله اختارني واختار لي أصحابي... ٥٧٤
إن الله تعالى يحب من يحب التمر... ٤٤٣
إن الله وضع عن أمتي النسيان... ٣٥١
إن الله عَزَّوَجَلَّ ليعطي العبدَ من الثواب... ٤٨٦
إن المَلَكَ يرفعُ العمل للعبد... ٦١١
إن اليهود تَعُقُّ عن الغلام كبشًا... ١٨٧
إن بعض أوصياء عيسى ابن مريم حي... ٢٦٨

إن رجلا ممن قبلكم مات... ١٧١
إن عثمان رجل حيي، ولو أني... ٢٤٠ ، ٦٨٠
إن كذبا علي ليس ككذب على أحد... ٤٣٤
إنك لن تموت حتى تُؤمَّر... ٣٥١
إنكم على خير... ٧٠١
إن لله قبة لها يقال لها الفردوس... ٣٧٤ ، ٤٦٥
إن لله ملكًا لو قيل له... ٦٣٣
إن لله عَزَّوَجَلَّ عبادا يختصهم بالنعم... ٥٨١
إن ليلة القدر في النصف من السبع... ٦٨٨
إن هذا الأمر لا يزداد إلا شدّة... ٧٤
إن هذا يوم لم يكتب عليكم صيامه... ٥٩١
إنه كائنٌ فيكم مسخٌ وخسفٌ وقذف... ٥٠٩
إنه لا صلاة إلا بوضوء ، ولا وضوء لمن... ٤٠٥
إني أخافُ عليكِ منه المِسْوَط... ٣٥٢
إني لأبرأ إلى كل ذي خُلّة من خُلّته... ١١٧
إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ فَيَجْعَلْ لَهُ... ٣٤٤
اتقوا أبواب السلاطين... ٥٠
اتقوا الحرام في البنيان... ٥٨٥
ارحموا حاجة الغنيّ... ٥٦٦
استعينوا بالقيلولة على القيام... ٥٧٦
استعينوا على الحوائج بكتمانها... ٢٠٦
اطلبوا العلم يوم الإثنين... ٥٠٢
اقرأ عليه القرآن ، وكل عليه التمر... ٣٧٤
الأذنان من الرأس... ٤٢٧
الأمراض هدايا من الله عَزَّوَجَلَّ ، فأحب... ٤٢٩

التراب لهما طهور... ٨٥
الجبن داء ، فإذا أُكل بالجوز... ٥٢٨
الحمى تأكل وتشرب ، فأما أكلها... ٤٢٩
الدعاءُ كله محجوبٌ... ١١٢
الدنيا دار من لا دار له... ١٧٤
الديك الأبيض خليلي... ٧٤ ، ٦١٩
الدِّيكُ الأبيضُ صديقي... ٤٦
الشيخ شاب على حب اثنتين... ٤٠٧
الصائم في التطوع بالخيار... ٤٣
الصدق أمانة والكذب خيانة... ٥٦٧
الصلاة في المسجد الحرام بمائة... ١٧٩
الصلوات الخمس كنهر جار على باب أحدكم... ١١٦
الصَّومُ قميصٌ كساكم الله عَزَّوَجَلَّ... ١٣٢
اللهم أهلك الجراد ، اقتل كبارها... ٥٢٦
اللهم إني أسألك الثبات في الأمر... ٧١٣
اللهم إني أعوذ بك من شر الريح... ٢٣٤
اللهم ارزقني عينينِ هَطّالتين تبكيان... ١٠٥
الماء لا ينجسه شيء... ٣١٠
النظرُ إلى الخُضرة يزيدُ في البصر... ٣٤
الوقت ما بينهما... ٧٢٠
الولد سيّدٌ سبعَ سنين... ٥٧٨
امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار... ١٠٢
انظروا من هما ؟... ٧٠٨
بني الإسلام على خمس : شهادة... ٦٨٣
ثلاث من الإيمان : الإنفاق من... ١٥١

ثلاثٌ من لقي الله عَزَّوَجَلَّ وَهُنّ فيه... ٨٨
جنتان من ذهب ، آنيتهما وما فيهما... ٤٧٣
حب العرب إيمانٌ ، وبغضهم نفاقٌ... ٦٠٠
خذوا زينة الصلاة... ١٨٥
خياركم أحاسنكم أخلاقا... ٥٧٨
خيركم من حفظ كتاب الله فعمل به... ٣٣٦
دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة... ٥٧١
دخلت امرأتي على عائشة ، وأم ولد لزيد بن أرقم... ٧٢١
دونكم أخوكم... ٦٢٦
ذاك جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ... ١٣٠
ذبوا بأموالكم عن أعراضكم... ٢٠٦
رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة... ٤٠٤
رقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها... ٧٠٥
رُبّما دعا رسول الله ﷺ بغدائه... ٢٨٠
زينوا القرآن بأصواتكم ورتلوه... ٥٦٣
سئل رسول الله ﷺ وهو بين الجمرتين... ٦٨١
شكا داود إلى ربه عَزَّوَجَلَّ قلة... ١٦٦
شَرُّ قَتيلٍ قُتِلَ بين صَفَّين... ٢٨٢
صنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها... ٤٧١
طوبى لمن رآني ، وطوبى لمن... ٧٠٣
طوبى لمن رآني ، أو رأى من رآني... ٢٣٨
[عاتبني] فيه جبريل البارحة... ٤٧٧
عشرة في الجنة ... ٢٨٣
عليٌّ قَسِيمُ النار ، يَدخل أولياؤه الجنة... ٥٥٨
فيكم النبوّة والمملكة... ٥١٠

في موضع الجرير من السالفة... ٣١٦
قال لي جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ : ألا أعلمك الكلمات... ٢٧٢
قام رجل إلى أبي بكر الصديق ، بعد رسول الله ﷺ... ٦٤٦
قبّلني رسولُ الله وهو متوضئ ، ثم صَلَّى... ٥٨٥
قد رُفعت صلاتكم بحقها إلى... ٦٢٣
قُدِّس العَدَسُ على لسان... ١٦٥
قيلوا ، فإن الشياطين لا تقيل... ٥٤٢
قِيلوا ؛ فإن الشيطان لا يقيل... ٥٤٢
كان إذا أشفق من الحاجة ربط في يده... ٤٢٣
كان النبي ﷺ إذا قام في الصلاة لم يلتفت... ٣٣٠
كنا مع رسول الله ﷺ بمكة ، نرفع أيدينا... ٣٥٧
لأبشرنك بها يا علي... ٨٦
لا آكله ، ولا أنهى عنه... ٧٠٠
لا تزال أمتي بخير ما أسفروا... ١٩٧
لا تسأل الإمارة ؛ فإن أولها ملامة... ٤٧٨
لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم... ٢٢٦
لا تعذبوا بعذاب الله... ٤٧٥
لا توضع النواصي إلا لله في حج... ٣٧٠
لا تُرسلوا الإبلَ بِهَلَا... ٣٩٢
لا تُوضَعُ النواصي ؛ إلا الله تعالى... ٣٦٩
لا نكاح إلا بإذن الرجل والمرأة... ٢٥٢
لا يحتكر إلا خاطئ... ٥٨٦
لا يدخل النارَ من تَزوَّجَ إليّ... ٥٧٤
لا يكون الحيض للجارية والثيب التي... ٣٢٨
لا يُبغض عليًّا إلا منافقٌ... ٤٩

لما فتح رسول الله ﷺ ، مكة جعل... ٤٢١
لما وُلد أبو بكر الصديق... ٥٥١
لمّا أراد الله أن يهلك قوم نوح... ١٤٦
لمّا عُرج بي إلى السماء ، سمعت تَذَمُّرًا... ٤٥٤
لولا أن الرُّسُلَ لا تُقتل ، لقتلتك... ٢٦٤
لولا أن جبريل نزل بالحجابة لعثمان... ٦٣٨
لولا أن جبريل نزل بالحجابة لبني طلحة... ٦٣٨
ليس في أمتي رياء ولاتجبر... ٥٢٣
ليس في القيامة راكب غيرنا ، ونحن أربعة... ٥٩٢
ليس للفاسقِ غيبة ٣٦
ليس من ليلة إلا والبحر يُشْرِفُ فيها... ٦٨٧
ليكونن قبل المسيح الدجال كذابون ثلاثون... ٣٠٧
ليلة أُسري بي ، أتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بسفرجلة... ٢١٢
ليُخْرِجَنَّ الله بشفاعة عيسى ابن مريم... ٦٩٣
ما استخلف الله خليفةً حتى يمسح الله... ٦٥٧
ما استلحق قوم رجلا إلا ورثهم... ٦٦٤
ما اغبرت قدما رجل في سبيل الله... ٧٠٢ ، ٧١١
ما رأيت رسول الله ﷺ مفطرا يوم الجمعة قط... ٤٠٣
ما رُزق عبدٌ أربعًا فحُرم أربعا... ٥٦٥
ما عال من اقتصد... ١٢٨
ما كان خُلُقٌ أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب... ٤٢٨
ما من رجل يأوي إلى فراشه... ٧١٢
ما من عبد أصبح صائما ؛ إلا فُتحت... ٤٥٥
ما من عبد إلا له مَلَكٌ مُوكَّلٌ... ٥٨٤
ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه... ٧١٤

ما من غداة من غدوات الجنة... ٢٣٥
ما هاتان الركعتان يا قيس ؟... ٣٨١
مرحبا بكم ، حياكم الله ، رحمكم الله... ٣٢٠
مرحبا بك يا جُبير... ٦٢٥
مرحبا بوفد الله... ٤٣
من آتاه الله من هذا المال شيئا... ٣٢٦
من أتى الجمعة فليغتسل... ٢١٨
من أحبك فهو في الجنة... ٣٦٨
من أحيا أربع ليالٍ ، أحياه الله ما شاء... ٥٩٩
من أخذ على القرآن أجرًا... ٦٨٩
من أدخل على أخيه المسلم فرحا أو سرورا... ٦٠٧
من أشراط الساعة موت الفجأة... ٢٤٢
من أعان أخاه المسلم بكلمة... ٥٨٤
من أكرم عالما : فقد أكرم... ٦٥ ، ٦٧
من اتقى الله لم يشف غيظه... ٢١٧
من اتقى ربه كلَّ لسانُه... ٢١٧
من استفتح أول نهاره بخير... ١١١
من السعادة : المرأة الصالحة ، والمنزل الواسع... ٤٨٨
من انقطع إلى الله تعالى ، كفاه الله عَزَّوَجَلَّ مُؤْنته... ٥٨٧
من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم... ٢٨٥
من حفظ على أمتي حديثا... ١٦٦
من رضي من الله باليسير من الرزق... ٣٥٣
من سبَّ عليًّا فقد سبّني... ١٠٤
من صلى الغداة فهو في ذمة الله... ٥٧٥
من صلى خلف إمام : فإن قراءة الإمام... ٢٠٤ ، ٢١٩

من عاد مريضا احتسابا وإيمانا... ٦٧١
من عدَّ غدًا من أجله فقد... ١٥٧ ، ٣٦٧
من عرض له شيء فليقبله... ٣٢٦
من علّق في مسجد قنديلًا... ٥٠٠
من عَلَّمَ عبدًا آيةً من كتاب الله... ٣٥٠
من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد لله... ٢٠٥
من قال دُبُرَ الصلاة : سبحان الله العظيم... ٦٨٢
من قال عند مضجعه بالليل : الحمد لله... ٣٠٥
من قال في يوم مائة مَرّة... ٦١٤
من قرأ في ليلةٍ ألفَ آية ، لقي الله... ٤٧٩
من كان له إمام : فإن قراءة الإمام له قراءة... ٢٢٥
من كان له إمام فقراءة... ٨١ ، ١٢٦
من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار... ٢٤٣
من كذب عَلَيّ متعمِّدًا... ٥١٣
من كُنّ فيه أربعٌ فهو من المتواضعين... ٣٣٢
من مات وهو يقول القرآن مخلوق... ٦٧٣
من منع المال من حقه... ٥١٤
من نظر إلى وجه عالم نظرةً ففرح به... ٤٣٢
من هَمَّ برباطٍ كَتَبَ الله بين عينيه براءةً... ٥٨٤
من يخوض في رحمة الله... ٢٠٠
مه ! ما يدريك أنه شهيد... ٢١١
مَنْ تَسمَّى باسمي ، فلا يكتني... ٧١٩
هذا أخي وصاحبي ومن باهى الله... ٣٦٨
يا أنس ، عليك بالحنيك والفنيك... ٥٣٥
يا أنس ، غُسْلُك للجمعة أم للجنابة ؟... ٣٧٧

يا أنس ، لا تُؤذن عليَّ اليومَ أحدًا... ٥٧
يا بلال أسفر بالصبح ؛ فإنه أعظم للأجر... ٤٢٦
يا جابر ، هؤلاء الأَعْنُز الإحدى عشرةَ... ٦٢٥
يا رسول الله إن فقراء أمتك يدخلون... ٤١٤
يا رُويفع ، اِلْزَم الجبال والقفار... ٦٦٠
يا عباس ، إنه لا تكون نبوّة... ٢٨١
يا عبد الله ، هل تدري ما جهد البلاء... ٦٣٩
يا علي ، أعطِ حورَ العين مُهُورَهنّ... ٦٠٠
يا فلان ، من هذا معكم ؟... ٤٠٢
يا محمد ، عليّ خير البشر... ٥٣٠
يا معاوية غفر الله لك بعدد... ٦١ ، ٣٩٠
يجزئُ لكل عضو غسلةٌ... ٦٩٢
يقول الله تعالى كُلَّ يوم : أنا العزيز... ٣٨٣
يقول الله عَزَّوَجَلَّ : ابن آدم... ٦٣٥
يكون في أمتي أقوام يكفرون... ٩٩
ينزل الله تبارك وتعالى في أوالي السماء الدنيا... ٢٣٣
يُبْعَثُ بالمقبرة في عسقلان... ٦٢٢
يُعاد الوضوء من سبع : من إقطار البول... ٢٠٨

فهرس المتكلم فيهم

١ أبان بن عثمان بن سعيد بن المُبشِّر بن غالب بن فَيْض اللخمي أبو الوليد الشَّذُوني ٣١

٢ إبراهيم بن أبي بكرة الشامي ٣٣

٣ إبراهيم بن بكير ٣٣

٤ إبراهيم بن حبيب بن سَلَّام المكّي أبو إسحاق مولى بني هاشم ٣٣

٥ إبراهيم بن الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة الثقفي القرطبي ، أبو إسحاق ٣٧

٦ إبراهيم بن حيّان الكوفي ٣٨

٧ إبراهيم بن شعيب بن مِيْثَم الأسدي ، التمّار ، الكوفي ٣٩

٨ إبراهيم بن عميرة [أو عمير] الكوفي ٤٠

٩ إبراهيم بن لقمان بن رباح بن فَكَّة السُّوادي ، أبو إسحاق ، النَّسَفِي ٤١

١٠ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البَطَلْيَوْسي ، أبو إسحاق ، المعروف بالأعلم النحوي ٤٢

١١ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مهران بن وردة بن كوشاذ أبو إسحاق ٤٢

١٢ إبراهيم بن مزاحم ٤٣

١٣ إبراهيم بن مِقْسَم ، أبو إسحاق ، وسماه بعضهم : إبراهيم بن ميسرة ٤٣

١٤ إبراهيم بن موسى الرازي ٤٥

١٥ أَثْوبُ بن عُتبة ٤٦

١٦ أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غَرَزَة ، أبو عمرو الغفاري الكوفي ٤٨

١٧ أحمد بن ساكن ٥٠

١٨ أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر القرطبي أبو العباس ابن الحصار ٥١

١٩ أحمد بن عبد الوهاب بن يونس القرطبي ، أبو عمر ؛ المعروف : بابن صَلَّىٰ الله ٥١

٢٠ أحمد بن عمرو بن مُهَير [وقيل : مهران] ، أبو بكر ، الشيباني ، الخَصّاف ٥٢

٢١ أحمد بن فرج بن مَنْتِيل بن قيس القرطبي أبو عمر ٥٣

٢٢ أحمد بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكر ٥٣

٢٣ أحمد بن محمد بن الأصفر البغدادي ، أبو بكر الأصفري ٥٤

٢٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن اليُسْر القُشيري ، الغرناطي ، أبو جعفر ٥٤

٢٥ أحمد بن محمد بن زياد ، أبو القاسم ، الأندلسي ، القرطبي ٥٦

٢٦ أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخُشَني ٥٦

٢٧ أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن ماجه الأصبهاني الوِيْذَاباذي الساماني ، أبو عبد الله ٦٠

٢٨ أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان المَتُّوثي ثم البغدادي ، أبو سهل ٦١

٢٩ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الأزدي أبو ذر المعروف بابن الباغندي ٦٣

٣٠ أحمد بن محمد بن نُعيم الباهلي البلخي الأَشْنَدي ٦٥

٣١ أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب السَّقَطي أبو العباس المعروف بخَتَنِ الصَّرْصَرِي ٦٨

٣٢ أحمد بن محمد البغدادي ٦٩

٣٣ أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي ، أبو سليمان النَّهْرَواني ٧٣

أحمد بن هوذة النهرواني = أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي النهرواني ٧٤

٣٤ أحمد بن وليد بن عبد الحميد بن عوسجة الأنصاري أبو عمر المعروف بابن أُخت عَبْدُون ٧٤

٣٥ إدريس بن علي ٧٤
٣٦ أزرق بن دريد ٧٥
٣٧ أسامة بن سهل ٧٦
٣٨ إسحاق بن إبراهيم بن علي بن صباح ٧٦
٣٩ إسحاق بن بُرَيْد بن إسماعيل الطائي مولاهم أبو يعقوب الكوفي ٧٧
٤٠ إسحاق بن راشد الرَّقِّي ٧٩
٤١ إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، أبو يحيى ، الرازي ٨٠
٤٢ إسماعيل بن إبراهيم الهَمْداني ٨٣
٤٣ إسماعيل بن إبراهيم الحجازي ٨٤
٤٤ إسماعيل بن إبراهيم ٨٥
٤٥ إسماعيل بن أبي الزناد ٨٥
٤٦ إسماعيل بن عامر البجلي الكوفي ٨٨
٤٧ إسماعيل بن عبد الملك ابن أبي محذورة ٨٩
٤٨ إسماعيل بن عمر بن أحمد القرشي العلوي أبو طاهر الإشبيلي ٩٠
٤٩ إسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانئ البلخي ، أبو بكر ٩١
٥٠ أوس بن نَعَام الحُدّاني أبو سهيل البصري ٩٣
٥١ أيوب بن بُرَير ٩٥
٥٢ بشر المقابري ٩٧
٥٣ بكر بن أحمد الزهريّ مولاهم العَبَّادَاني ٩٧
٥٤ بكر بن عبد الله ٩٨
٥٥ بكر بن علي بن محمَّد الصَّيْدَلاني ١٠٢
٥٦ بُكَير بن عثمان العبدي [ويقال له : البجلي أيضًا] الكوفي ١٠٣
٥٧ ثابت بن القاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن العوفي الأندلسي السَّرَقُسْطي ١٠٤
٥٨ ثابت بن سَرْج الدوسي ، أبو سلمة ، الدمشقي ١٠٤
٥٩ ثابت بن مُشَرَّف بن أبي سعد ثابت البناء البغدادي الأَزَجي ، أبو سعد ، موفق الدين ، المعروف بابن شِسْتان ١٠٥
٦٠ ثُمَام بن الليث بن إسماعيل الصائغ ، الرملي ١٠٧
٦١ الجراح بن يحيى الحمصي أبو يحيى المؤذن ١١١

٦٢ جَزْنُ بن جابر الخثعمي ١١٣

٦٣ جرير بن أبي جرير ١١٥

٦٤ جعفر بن عمران الأسدي البصري ١١٥

٦٥ جميل النجراني ١١٧

٦٦ جوال بن الحارث ١١٨

٦٧ حارث بن أبي حارث الأزدي ، النَّصِيْبِيّ الكوفي ١١٩

٦٨ حُبّان بن محمد بن إسماعيل بن مَحْمُويَهْ البيِّع ، أبو محمد الواسطي ثم البغدادي ١٢١

٦٩ حجاج بن يوسف بن قتيبة الهَمْداني ، أبو محمَّد الأزرق ، الأصبهاني ١٢٣

٧٠ حسان بن ثُمامة ١٢٤

٧١ الحسن بن أحمد بن محمد بن بَكّار بن بلال أبو علي العامِلي الدمشقي ١٢٥

٧٢ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الشيباني أبو منصور ١٢٦

الحسن بن الحكم القُطْرُبُلِّي البغدادي = الحسين بن الحكم البغدادي ١٢٦

٧٣ الحسن بن سهل بن أبان البصري ١٢٦

٧٤ الحسن بن سهيل السِّجِسْتَاني ١٢٧

٧٥ الحسن بن عبد الله الخراساني ١٢٩

الحسن بن عبد الله الواسطي ، الكوفي = الحسين بن عبد الله ابن محمَّد ١٢٩

٧٦ الحسن بن عبد ربه البجلي الصِّقِلّي ، أبو علي ١٢٩

٧٧ الحسن بن عطاء بن يزيد الأصبهاني ، أبو بشر ، شاذويه ١٣٠

٧٨ الحسن بن علي بن زيد البصري ، أبو علي ١٣٠

٧٩ الحسن بن علي الصُّغْدي ١٣١

٨٠ الحسن بن المتوكّل ١٣٢

الحسن بن محمد بن حبيب المفسِّر = الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب ١٣٢

٨١ الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب ، أبو القاسم الحبيبي النيسابوري ١٣٣

٨٢ الحسن بن محمد بن عُبيد الله بن أبي سليمان ميسرة الفزاري العَرْزَمي ١٤٤
٨٣ الحسن بن محمَّد الخراساني ١٤٥
٨٤ الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الحسيني الجُرْجاني القَصَبي ١٤٥
٨٥ الحسين بن الحكم البغدادي ١٤٨
٨٦ الحسين بن ذكوان الواسطي ١٤٩
٨٧ الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة الثقفي القرطبي ، أبو الوليد ١٤٩
٨٨ الحسين بن عبد الله بن محمَّد بن سليمان الواسطي ، المعروف بالكوفي ، أبو عبد الله ١٥٠
٨٩ الحسين بن عبد العزيز بن محمد ، أبو يعلى ١٥٣
٩٠ الحسين بن محمد بن الحسين الرُّوَيْدَشْتي أبو نصر الأصبهاني ١٥٣
٩١ الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد بن أبان أبو عبد الله الدقاق المعروف بابن العسكري ١٥٥
٩٢ الحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن البغدادي أبو عبد الله ابن النَّصِيبي ١٥٦
٩٣ الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النخعي النوفلي الكوفي أبو عبد الله ١٥٦
٩٤ الحسين السُّدِّي ١٥٧
٩٥ حفص بن عمر الكوفي ١٥٨
٩٦ الحكم بن زُهير الكوفي ١٥٨
٩٧ الحكم بن عبد الله ١٥٩
٩٨ الحكم الكوفي ١٥٩
٩٩ حَلَّامُ بن جَزْل الغِفَاري الكوفي ١٦٠
١٠٠ حماد ١٦١
١٠١ حِماس بن عَمرو الكناني الليثي المدني ١٦٢
١٠٢ حميد بن أبي حميد التغلبي ١٦٤
١٠٣ حميد بن سليمان [أو سلمان] الكوفي ١٦٧
١٠٤ حَيّة بن أسلم ١٦٨

١٠٥ خَشُّويَه بن محمد بن سليمان السمرقندي ١٦٩

١٠٦ خلف بن أحمد الأموي مولاهم ، أبو القاسم ابن أبي جعفر ، القرطبي ، الأندلسي ١٧٠

١٠٧ خلف بن عبد الحميد ١٧١

١٠٨ خليل بن عبد الملك بن كُليب القرطبي ١٧٢

داود بن جبويه = داود بن عيسى بن جبويه ١٧٣

١٠٩ داود بن سُليم (وقيل : سليمان)، أبو سليم (وقيل : أبو سليمان)، النَّصِيبي ١٧٣

١١٠ داود بن عرفة ١٧٦

١١١ داود بن عيسى بن جَبُّويَه الكلابي الأحول ، القرطبي ١٧٨

دويد بن سليم النصيبي = داود بن سُليم النصيبي ١٧٨

١١٢ راشد بن سعد العبسي ١٧٨

١١٣ رزيق بن عبد الله ١٧٩

١١٤ رَشِيد بن محمد بن فتح الدَّجَّاج القرطبي أبو القاسم ١٨١

١١٥ زائدة بن أوس (وهو زائدة بن خراش) الكندي ، الكوفي ١٨١

١١٦ زمام ١٨٤

زياد بن عرفجة = عرفجة العَمِّي ١٨٥

١١٧ زيد بن عبثر الزبيدي ١٨٥

١١٨ زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك بن فلفل بن دينار الكوفي أبو الحسين ١٨٦

١١٩ سالم بن تميم ، أبو حفص ١٨٧

١٢٠ سالم بن عبيد البصري ثم الواسطي ١٨٨

١٢١ السائب بن عبد الله مولى أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ١٨٩

١٢٢ سرهب بن داهر الراسبي ١٨٩

١٢٣ سعد بن مسعود الكِنْدِي التُّجِيْبِي الصَّدَفي الزُّمَيْلِي ، أبو مسعود ، الحمصي ١٩١

١٢٤ سعد الله بن صاعد بن المُرَجَّىٰ بن الحسين بن الخلال الرَّحْبِي أبو المُرَجَّىٰ ، الدمشقي ثم البغدادي ١٩٣

١٢٥ سِعْر بن نُقَادة الأسدي ١٩٥

١٢٦ سعيد بن أوس الأنصاري ١٩٥

١٢٧ سعيد بن حُسين بن علي الكرخي ، أبو منصور الطحّان ١٩٦
١٢٨ سعيد بن سويد القرشي الكوفي ١٩٦
١٢٩ سعيد بن صالح ١٩٧
١٣٠ سفيان السعدي ١٩٨
١٣١ سلمة بن علي ، أبو الخطاب ١٩٨
سليمان بن خلف بن سليمان الحضرمي = سليمان بن محمد بن سليمان الحضرمي ١٩٩
١٣٢ سليمان بن محمد بن سليمان الحضرمي ، الإشبيلي أبو الربيع ١٩٩
١٣٣ سليمان بن منقوش القرشي العامري مولاهم ، الشَّذُوني ٢٠٠
١٣٤ سنان بن سَنَّة ٢٠١
١٣٥ سهل بن صالح ، أبو معيوف ٢٠١
١٣٦ سهل بن العباس الترمذي ٢٠٣
١٣٧ سهل بن عبد الرحمن الجُرْجاني ٢٠٥
١٣٨ سهل بن عفان النيسابوري السِّجْزِي ٢٠٨
١٣٩ سلام بن صدقة ٢٠٨
١٤٠ شِبَاك بن عبد العزيز ٢٠٩
١٤١ شريك بن عبد المجيد بن عُبيد الله الحنفي ، أبو العلاء ، البصري ٢١٠
١٤٢ شعيب بن العلاء ٢١٠
١٤٣ شهاب بن حرب ٢١٢
١٤٤ صالح بن مِيْثَم بن يحيى الكناني الكوفي ٢١٣
١٤٥ صَبَّاح بن سَيَابة الكوفي ٢١٤
١٤٦ الصباح بن عبد الله البصري أبو بشر ٢١٤
١٤٧ صدقة بن منصور بن عدي بن عبيد الله الكندي أبو الأزهر الجزري الحراني ٢١٥
١٤٨ الصعق بن الزبير ٢١٦
١٤٩ الصلت بن أحمد ٢١٧
١٥٠ طالوت بن لقمان الأسدي المكي ٢١٨
١٥١ طلحة بن صالح ٢١٨
١٥٢ طلحة ٢١٩
١٥٣ عاصم بن سِعْر بن نُقَادة الأسدي ٢٢٠
١٥٤ عاصم بن عامر البجلي الكوفي ٢٢١

١٥٥ عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي ، أبو معاوية ٢٢١
١٥٦ عائذ بن ربيعة بن قيس القُريعي النُّمَيري ٢٢٣
١٥٧ عباد بن جعفر الكوفي ٢٢٤
١٥٨ العباس بن عُزير بن سيار القطان المروزي أبو الفضل ٢٢٥
العباس بن محمَّد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي = الفضل بن محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي ٢٢٦
العباس بن هشام الناشري = عُبيس بن هشام ٢٢٦
١٥٩ عباس بن الوليد المَشْرِقي ٢٢٦
١٦٠ عباس السِّدْري أبو الفضل الإفريقي ٢٢٧
١٦١ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما الدمشقي أبو محمد المؤدب ٢٢٨
١٦٢ عبد الله بن بُديل ٢٢٨
١٦٣ عبد الله بن أبي بشر اللقيطي ٢٢٩
١٦٤ عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني ، أبو أحمد الزاهد ٢٣٠
١٦٥ عبد الله بن الحارث بن فضيل بن عُمير الأنصاري الأوسي الخَطْمي، أبو الحارث ، المدني ٢٣٢
١٦٦ عبد الله بن حُدَيْر ٢٣٥
١٦٧ عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن الأطرابلسي أبو القاسم البزاز ٢٣٦
١٦٨ عبد الله بن خليل الكَرْخي ٢٣٧
١٦٩ عبد الله بن رُوزبة السُّهْرَوَرْدي ٢٣٧
١٧٠ عبد الله بن أبي سعيد المدني أبو زيد ٢٣٨
١٧١ عبد الله بن السَّمْح بن أسامة بن زُكَير الكِنْدي التُّجِيبي مولاهم ، أبو السمح المصري الفقيه المالكي ٢٤١
١٧٢ عبد الله بن سهل الأندلسي ٢٤٢
عبد الله بن سيما = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما الدمشقي ٢٤٣
١٧٣ عبد الله بن شُبرمة الشريكي (ابن عم شريك) الكوفي ٢٤٣
١٧٤ عبد الله بن أبي طالب الأصبحي ، القرطبي ٢٤٧
١٧٥ عبد الله بن الطفيل الكوفي ٢٤٧

١٧٦ عبد الله بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شبويه الأصبهاني أبو زيد القابض ٢٤٩
١٧٧ عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجِيح السعدي البصري ، ابن الإمام علي ابن المديني ٢٥٠
١٧٨ عبد الله بن عمر بن أنفع الحميري ٢٥٢
١٧٩ عبد الله بن قيس الزعفراني ٢٥٣
١٨٠ عبد الله بن المبارك البغدادي ٢٥٣
١٨١ عبد الله بن المبارك ٢٥٤
١٨٢ عبد الله بن المبارك البخاري ، أبو عبد الرحمن البزاز ٢٥٤
١٨٣ عبد الله بن المبارك الجوهري ، أبو محمَّد ، البغدادي ٢٥٤
١٨٤ عبد الله بن محمَّد بن زياد القرطبي ، أبو محمَّد ٢٥٥
١٨٥ عبد الله بن محمد بن سليمان السِّجْزِي أبو محمد ٢٥٥
١٨٦ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي الخليفة أبو جعفر المنصور ٢٥٦
١٨٧ عبد الله بن محمد بن علي الدَّغْشي (بطنٌ من طيء)، أبو جعفر الإفريقي ٢٦٠
١٨٨ عبد الله بن محمَّد الأنصاري ، القرطبي ، أبو محمَّد ، المعروف بابن واقزن ٢٦٠
١٨٩ عبد الله بن مُرّة المغربي ٢٦١
١٩٠ عبد الله بن مَسَرَّة بن نَجيح القرطبي أبو محمد ٢٦١
١٩١ عبد الله بن مُعَيْز (أو مُعَيْن ـ بالنون ـ ، وقيل : مِعْيَر) السَّعْدي ٢٦٣
١٩٢ عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني ، الحجازي ٢٦٧
١٩٣ عبد الله بن مهران الأسدي ٢٧٠
عبد الله بن موسى= عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي ٢٧١
١٩٤ عبد الله بن نافع بن يزيد بن أبي نافع ٢٧٢
١٩٥ عبد الله بن هلال الغازي أبو محمد الزَّنْجَاني ٢٧٣
١٩٦ عبد الله بن وهب الطُّلَيْطِلي ٢٧٤
١٩٧ عبد الله الأندلسي المُعَمَّر ٢٧٥
١٩٨ عبد الله الجرشي ٢٧٥

١٩٩ عبد الله الكوفي العنزي مولاهم ، الملقّب (مُسْكان) ٢٧٨
٢٠٠ عبد الله مولى عثمان بن عفان ٢٧٩
عبد الله اللقيطي = عبد الله بن أبي بشر ٢٨٠
٢٠١ عبد الله ٢٨٠
٢٠٢ عبد الأول بن موسى (وقيل : ابن عبد الله) بن إسماعيل المرادي ، أبو نعيم المِصري ٢٨١
٢٠٣ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي عمر البكري البزاز أبو المطرِّف القرطبي ٢٨٣
٢٠٤ عبد الرحمن بن بكر ٢٨٣
عبد الرحمن بن أبي حماد = عبد الرحمن بن شُكَيل ٢٨٤
٢٠٥ عبد الرحمن بن دلهم ٢٨٤
٢٠٦ عبد الرحمن بن أبي ذُباب ٢٨٥
٢٠٧ عبد الرحمن بن رومان ٢٨٥
٢٠٨ عبد الرحمن بن سعيد التميمي أبو زيد الجَزِيري الأندلسي ٢٨٦
٢٠٩ عبد الرحمن بن شُكَيل أبي حماد الأسدي مولاهم المقرئ الكوفي ٢٨٨
٢١٠ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن اسحاق السراج الحلبي ٢٩٠
٢١١ عبد الرحمن بن عدي الكندي الكوفي ٢٩١
٢١٢ عبد الرحمن بن علي بن أحمد القرطبي أبو زيد المقرئ ٢٩٣
٢١٣ عبد الرحمن بن علي بن رمضان المِصْري ، أبو القاسم ٢٩٣
٢١٤ عبد الرحمن بن عمر الكوفي أبو إسحاق ٢٩٤
عبد الرحمن بن الفتح الدمشقي = عبد الرحمن بن نجيح ٢٩٤
٢١٥ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس القرشي الأموي الصفواني ، أبو محمد القرطبي ٢٩٥
٢١٦ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَهْ العبدي ٢٩٧
٢١٧ عبد الرحمن بن محمد بن تميم بن المعز المكولي أبو زيد ٣٠٠

٢١٨ عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مَتُّويَهْ ، أبو القاسم ٣٠١
٢١٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عامر بن إسماعيل بن سمك بن مهك بن الجراح ، أبو طالب بن أبي أحمد ٣٠٢
٢٢٠ عبد الرحمن بن محمد بن مَحْبُور بن حفص بن إبراهيم التميمي أبو الفرج النيسابوري الكَرّامي الدهان ٣٠٤
٢٢١ عبد الرحمن بن نجيح الثقفي الدمشقي ، ثم البيروتي ٣٠٥
٢٢٢ عبد الرحمن بن نُعيم [وقيل : نُعْم ، شكًّا] الأزدي الأعرجي ٣٠٧
٢٢٣ عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد الزُّهري ، أبو محمد ابن أبي القاسم ٣٠٨
٢٢٤ عبد الصمد بن أبي سُكينة الحلبي ٣٠٩
٢٢٥ عبد العزيز بن بَشير الرازي ، أبو الفضل ٣١٢
٢٢٦ عبد العزيز بن حكم بن أحمد بن محمد القرشي الأموي المرواني ، أبو الأصبغ القرطبي ٣١٤
٢٢٧ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدَّارَكي أبو القاسم ٣١٤
٢٢٨ عبد العزيز بن مُسَيْح الأسدي ٣١٦
٢٢٩ عبد العزيز ٣١٨
٢٣٠ عبد الكريم بن بدر بن عبد الله بن محمد المُشْرِقي أبو المكارم الكُوفَني ٣١٨
٢٣١ عبد اللطيف بن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن هبة الله الهاشمي أبو محمد الصوفي البغدادي ٣١٩
عبد الملك بن أبي سليمان = عبد الملك بن عبد الرحمن ابن الأصبهاني ٣٢٠
٢٣٢ عبد الملك بن عبد الرحمن ابن الأصبهاني الكوفي ٣٢٠
٢٣٣ عبد الملك بن محمد بن محمد بن يعقوب ٣٢٤
٢٣٤ عبد الملك بن هُذيل بن عبد الملك بن هُذيل بن إسماعيل بن نُويرة بن جميل بن نُويرة بن مالك بن نويرة التميمي ، أبو مروان القرطبي ، الخَلَقي ٣٢٤
٢٣٥ عبد الملك ٣٢٥

٢٣٦ عبد الملك الكوفي ٣٢٨

٢٣٧ عبد المنعم بن يحيى بن أحمد بن عُبيد الله بن هبة الله البَيِّعُ أبو محمد البغدادي ، الأَزَجِي ، ابن أبي المُعَمَّر ٣٣١

٢٣٨ عبد الواحد بن بُكير بن جعفر الجُرْجاني ٣٣١

٢٣٩ عبد الواحد بن الحسين بن إبراهيم بن المعيل الصوفي ، أبو القاسم ، المعروف بالجنيد ٣٣٣

٢٤٠ عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر البغدادي ، ابن الصبَّاغ ، أبو المظفّر ابن أبي غالب ٣٣٣

٢٤١ عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنِير الخشاب أبو القاسم ٣٣٤

٢٤٢ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي الأصل ، الدمشقي ، شرف الإسلام أبو القاسم وأبو البركات ، ابن أبي الفرج ، الحنبلي ٣٣٥

٢٤٣ عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حَيّة الأنماطي ، أبو القاسم ٣٤٠

٢٤٤ عبد الوَهَّاب بن محمد بن الفضل بن عَلُّويه بن مصعب الأصبهاني ، أبو الفضل ٣٤٠

عبد الوهاب بن مصعب = عبد الوَهَّاب بن محمد بن الفضل بن عَلُّويه بن مصعب الأصبهاني ٣٤١

عبد الوهاب بن منير = عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنِير الخشاب ٣٤٢

عبدك الرازي ، خَتَنُ أبي عمران الصوفي = هو عبد العزيز بن بَشير ٣٤٢

٢٤٥ عبيد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن خيرك بن فهرك بن تارس أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي نصر بن البخاري التاجر ، أبو القاسم وأبو الفرج ، ابن أبي المعالي البغدادي ٣٤٢

٢٤٦ عُبيد الله [أو عبيد] بن حارثة ٣٤٢

٢٤٧ عُبيد الله بن عُبادة بن الصامت ٣٤٣

٢٤٨ عُبيد الله بن عُمر بن أحمد بن محمد بن جعفر القيسي ، أبو القاسم الفقيه الشافعي ، البغدادي ٣٤٥

٢٤٩ عبيد الله بن محمد بن النّضر اللؤلؤي ، أبو محمد البصري ٣٤٨
٢٥٠ عُبيد بن رَزِين الألْهاني أبو عُبيدة اللاذقي ٣٤٩
٢٥١ عبيد الهَمْداني ٣٥١
٢٥٢ عُبَيس بن هشام الناشري الأسدي أبو الفضل الكوفي ٣٥١
٢٥٣ عتبة بن أبي عتبة ٣٥٢
٢٥٤ [١١٩] عثمان بن شِبَاك الشامي ٣٥٣
٢٥٥ عثمان بن عبد الله بن مسلم البغدادي ، أبو عَمرو ٣٥٤
٢٥٦ عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، أبو عَمرو ، البصري ٣٥٥
٢٥٧ عثمان بن محمد بن أحمد بن عَمرو الشامي ٣٥٦
٢٥٨ عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي القُرِّي القرطبي ، أبو الأصبغ ٣٥٦
٢٥٩ عثمان الجَزَرِي المُشَاهِد ٣٥٨
٢٦٠ عرفجة العَمِّي ٣٥٩
٢٦١ عطاء بن مصعب الملط البصري ، اللغوي الأخباري ٣٦٠
٢٦٢ علي بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله الكُومي المَرَوِيّ والشَّنْتَمَري ٣٦٢
٢٦٣ علي بن أحمد بن أبي شَيْخَة الشَّيخي المصري أبو الحسن ٣٦٣
٢٦٤ علي بن أبي بكر بن أحمد بن أبي البقاء الأصبحي أبو الحسن الداني ٣٦٤
٢٦٥ علي بن الحسن بن عبد الرحمن الجرجاني ٣٦٥
٢٦٦ علي بن أحمد بن الحسين العجلي الكوفي ، أبو الحسن ٣٦٥
٢٦٧ علي بن أُمَيل بن عبد الله بن أُميل المِصِّيصي ٣٦٦
٢٦٨ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمي ، أبو محمد ٣٦٧
٢٦٩ علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي ٣٦٧
٢٧٠ علي بن سهل بن عبيد الله الواسطي ٣٦٩
علي بن سُهيل السجستاني = الحسن بن سُهيل السجستاني ٣٧٠
٢٧١ علي بن طلحة بن كُرْدان الواسطي ، أبو القاسم اللغوي ٣٧١

٢٧٢ علي بن عبد الله النيسابوري أبو الحسن ٣٧٣
٢٧٣ علي بن عتيق بن يوسف العطار ٣٧٤
٢٧٤ علي بن القاسم ٣٧٦
٢٧٥ علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ الدمشقي ، أبو الحسن المقرئ ٣٧٦
٢٧٦ علي بن محمد القادِسي ٣٧٨
٢٧٧ علي بن هارون بن محمد بن أحمد أبو الحسن الحربي السمسار البغدادي ٣٧٩
٢٧٨ علي بن يحيى بن إسحاق التُّجِيبي أبو الحسن الواسطي ٣٨٠
٢٧٩ علي بن يونس ٣٨١
٢٨٠ علي العُقَيلي ٣٨٢
عمّار بن عبد المجيد = عمّار بن ياسر بن عبد المجيد ٣٨٢
٢٨١ عمّار بن ياسر بن عبد المجيد الهروي أبو ياسر ٣٨٢
٢٨٢ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوَيْهْ العُتْبي أبو حازم العَبْدُوِيّ النيسابوري ٣٨٣
٢٨٣ عمر بن حمزة الكوفي ٣٨٦
٢٨٤ عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم بن هانئ بن مسلم بن أبي مسلم الخولاني ٣٨٨
٢٨٥ عمر بن أبي عمر العبدي البلخي ٣٨٩
٢٨٦ عمر بن عيسى الصوفي ٣٩٠
٢٨٧ عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن بِيْبَش البكري أبو حفص الداني ٣٩٠
٢٨٨ عمر بن محمد بن علي بن معدان المعداني ، أبو طاهر ، الأديب الورّاق ، الأصبهاني ، الأعرج ٣٩١
٢٨٩ عمر بن موسى الأنصاري ٣٩٢
٢٩٠ عمرو بن حديد القُلْزُمي الطحان المصري ٤٠٠
٢٩١ عَمرو بن عبد الله (أو عبد الرحمن) بن فَلَاح الصنعاني ٤٠١
٢٩٢ عَمرو بن محمد بن عرعرة السامي البصري ٤٠١
٢٩٣ عمران بن مِخْنَف ٤٠٢
٢٩٤ عمير بن أبي عمير ٤٠٣
٢٩٥ عيسى بن أيوب المديني ٤٠٤

٢٩٦ عيسى بن حُمران الطائي البسطامي ٤٠٤
٢٩٧ عيسى بن سَبْرَة بن حِبّان ٤٠٥
٢٩٨ عيسى بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن حَيُّوْيَهْ الكِناني ، أبو الأصبغ القرطبي ٤١٠
٢٩٩ عُيَيْنَةُ بن عاصم بن سِعْر بن نُقَادة الأسدي النُّقادي ٤١٠
٣٠٠ غَضِير بن معلان ٤١٠
٣٠١ غِيَاث بن محمد بن غِياث ٤١١
٣٠٢ فائد بن حبيب ٤١١
٣٠٣ فرون اللخمي أبو عمرو ٤١٢
٣٠٤ الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني الصيدلاني ٤١٢
٣٠٥ الفضل بن محمد بن إبراهيم بن الفضل بن إسحاق الهاشمي ، أبو العباس ابن أبي الفضل النيسابوري ٤١٣
٣٠٦ الفضل بن منصور بن نصر الكاغَذي السمرقندي ٤١٤
٣٠٧ فَهْد بن إبراهيم بن فَهْد بن حكيم الساجي ، أبو عبد الله البصري ٤١٩
٣٠٨ فياض بن محمد بن سنان القرشي مولاهم ، أبو محمد الرَّقي ٤٢١
الفيض بن العباس = الفيض بن الفضل البجلي ٤٢٢
٣٠٩ الفيض بن الفضل البجلي السُّحْمي مولاهم أبو محمد الكوفي ٤٢٢
٣١٠ القاسم بن صفوان بن مخرمة الزهري ٤٢٤
٣١١ القاسم بن عبد الله بن عامر بن زُرارة الحضرمي مولاهم ، الكوفي ٤٢٥
٣١٢ القاسم بن عيسى بن زياد الحضرمي البصري ٤٢٦
٣١٣ القاسم بن يحيى بن يونس البزاز ، أبو عبد الله ٤٢٧
٣١٤ القاسم بن يحيى الضرير ، أبو العباس ٤٢٨
٣١٥ قَعْنَبُ بن مُحَرَّر بن قعنب الباهلي ، أبو عَمرو البصري ٤٢٩
٣١٦ قيس بن بُسْر بن السِّنْدي بن عبد الله بن سعيد بن بُسْر بن عبد الواحد بن عبد الله النصري أبو نصر ٤٣١
٣١٧ قيس بن الحارث اليمامي ٤٣٣
٣١٨ قيس بن أبي علقمة الكوفي ٤٣٤
٣١٩ لقيط بن بُكير بن النضر بن سعيد بن عائذ بن سعيد المحاربي الجَسْري الكوفي ، أبو هلال ٤٣٥

٣٢٠ الليث بن مسافر الكلبي ٤٣٨
٣٢١ مازن بن عبد الله العائذي (ويقال له : العَيْذي أيضًا)، ويقال : الضبي ، الكوفي ٤٣٩
٣٢٢ مالك بن سليمان الألهاني أبو أنس الحمصي ٤٤٠
٣٢٣ المثنى الأنماطي الواسطي ٤٤١
٣٢٤ مُجّاعة بن ثابت أبي مجاعة الخراساني ٤٤٢
مُجّاعة بن أبي مجاعة = مُجّاعة بن ثابت ٤٤٤
٣٢٥ مُحَبَّر بن هارون ٤٤٤
٣٢٦ المُحَسِّن بن محمد بن كَرَامة بن محمد بن أحمد بن الحسن بن كرامة بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو سعد البيهقي الجِشَمي ٤٤٦
٣٢٧ محمد بن إبراهيم بن حَيّون الحِجاري ، أبو عبد الله القرطبي ٤٤٧
٣٢٨ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله الجَنْزي أبو عبد الله الأصبهاني ٤٤٩
٣٢٩ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بُردة البغدادي الفقيه ، أبو الطيب الشافعي ٤٥٠
٣٣٠ محمد بن أحمد بن إسماعيل الفقيه ، أبو سهل السراج الحنيفي ٤٥٠
٣٣١ محمد بن أحمد بن أصبغ بن واقد القرطبي ، أبو عبد الله ٤٥١
٣٣٢ محمد بن أحمد بن بغداد البغدادي ٤٥١
٣٣٣ محمد بن أحمد بن حبيب القَفّاص ٤٥٢
٣٣٤ محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن عليّ بن سابق الخولاني القرطبي أبو عبد الله ٤٥٢
٣٣٥ محمد بن أحمد بن شاذهرمز ٤٥٣
٣٣٦ محمد بن أحمد بن عبد الله بن شَهْمَرْد الفارسي النَّصْرَاباذي ٤٥٥
٣٣٧ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن سليم الأصبهاني ، أبو الفتح ٤٥٦
٣٣٨ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن أبي جمرة ٤٥٧

٣٣٩ محمد بن أحمد بن عطية بن موسى بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي الداني ٤٦٤

٣٤٠ محمد بن أحمد بن عَمرو الحنظلي أبو الفتح وأبو بكر السِّجِسْتاني ٤٦٥

٣٤١ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يونس بن حبيب بن إسماعيل الأنصاري أبو عبد الله الأندلسي السَّرَقُسْطِي المقرئ ٤٦٦

٣٤٢ محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمرو بن ليث أبو عبد الله الشيرازي الواعظ الصوفي ٤٦٨

٣٤٣ محمد بن أحمد بن محمد الفارسي القَرَوِي ثم القرطبي أبو عبد الله ٤٧٠

٣٤٤ محمد بن أحمد الشهيدي، أبو حبيب ٤٧١

٣٤٥ محمد بن إسحاق العَمّي البصري ٤٧١

٣٤٦ محمد بن إسماعيل بن سلمة الأصبهاني، أبو جعفر، جار محمد بن يحيى بن منده ٤٧٢

٣٤٧ محمد بن أسود بن شعيب الصَّدِيني القيرواني الحنفي أبو عبد الله ٤٧٣

٣٤٨ محمد بن أيوب بن سليمان بن يوسف بن أشروسَنْبَذاذ أبو عبد الله العُودي الكُلَهِي ٤٧٤

٣٤٩ محمد بن بِجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ٤٧٥

٣٥٠ محمد بن بشير ٤٧٧

٣٥١ محمد بن تميم المِصِّيصي أبو عبد الله ٤٧٨

٣٥٢ محمد بن جبريل النسوي ٤٧٨

٣٥٣ محمد بن جعفر الأنصاري، أبو جعفر ٤٧٩

٣٥٤ محمد بن حرب ٤٨٠

٣٥٥ محمد بن حزم الأندلسي ٤٨٠

٣٥٦ محمد بن الحسن بن أبي سارة الرَّوَّاسي الأنصاري مولاهم أبو جعفر الكوفي ٤٨١

٣٥٧ محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي ثم الأموي أبو الحسن ٤٨٧

٣٥٨ محمد بن الحسن ٤٨٨
٣٥٩ محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد بن قَعْنَب التميمي الدَّارِمي ، أبو عبد الله ٤٨٩
محمد بن خالد بن فِرْيان = محمد بن عبد بن خالد بن فريان بن فرقد بن عبد الجبار النخعي ٤٩٠
٣٦٠ محمد بن رُوَيْن بن عبد الرحمن بن لاحق العبدي العنبري البصري ٤٩٠
٣٦١ محمد بن زياد ٤٩٢
محمد بن أبي سارة = محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي ٤٩٣
٣٦٢ محمد بن سَعْدُون بن مُرَجَّى بن سعدون بن مُرَجَّى القرشي العَبْدَرِي ، أبو عامر ، المَيُورْقِي ، المغربي ، الظاهري الداوودي ٤٩٣
٣٦٣ محمد ابن أبي سعيد بن محمد المروزي أبو بكر الدَّرغاني القَصّاري البزاز الفقيه ٤٩٨
٣٦٤ محمَّد بن سَلْم ٥٠٠
٣٦٥ محمَّد بن سليمان الشيرازي ٥٠٠
٣٦٦ محمَّد بن سَلِيم القرشي ٥٠١
٣٦٧ محمَّد بن سهل بن محمَّد بن بَيْذَاذ الأبُلِّي ، أبو يوسف ٥٠١
٣٦٨ محمَّد بن سَلَّام البخاري ٥٠٢
محمد بن شهمرد الفارسي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهمرد أبو الحسن الفقيه ٥٠٢
٣٦٩ محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المعلِّم ، أبو عبد الله ، القرطبي ٥٠٣
٣٧٠ محمد بن عبد الله بن عمر بن خير القيسي القرطبي أبو عبد الله ٥٠٣
٣٧١ محمَّد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني ٥٠٤
٣٧٢ محمد المهدي الخليفة العباسي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٥٠٥
٣٧٣ محمد بن عبد الله بن مَسَرّة بن نَجيح القرطبي ، أبو عبد الله ٥٠٥
٣٧٤ محمد بن عبد الله الخراساني أبو عبد الله ٥٠٨
٣٧٥ محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ٥٠٩

٣٧٦ محمَّد بن عبد الرحمن العامري ٥١٠

٣٧٧ محمد بن عبد الرحمن الكوفي ٥١٣

٣٧٨ محمد بن عبد الملك بن الحسن بن علي بن فَضْلُويَه المظفَّري أبو منصور السرخسي ٥١٤

٣٧٩ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التميمي ، أبو الفضل البغدادي ٥١٧

٣٨٠ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الدقّاق أبو عبد الله الأصبهاني ٥١٧

٣٨١ محمَّد بن عبد الواحد بن محمَّد بن علي بن عبد الواحد ابن محمَّد بن جعفر بن أحمد بن الصباغ ، أبو جعفر ابن أبي المظفر ابن أبي غالب ، البغدادي ٥٢٢

٣٨٢ محمد بن عبد بن خالد بن فِرْيان بن فرقد بن عبد الجبار النخعي الفِرياني ، أبو بكر ٥٢٢

٣٨٣ محمد بن عبيد الله الرفاعي ٥٢٥

٣٨٤ محمَّد بن عثمان القيسي النيسابوري ٥٢٦

٣٨٥ محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني أبو علي وأبو عبد الله ٥٢٧

٣٨٦ محمد بن علي بن حامد الشاشي ، أبو بكر الفقيه الشافعي ٥٢٨

٣٨٧ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القمي ٥٢٩

٣٨٨ محمد بن علي بن عَبْدَكْ العَبْدَكِي ، الجُرْجَاني ٥٣٠

٣٨٩ محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن غرير بن محمد بن يزيد بن محمد بن دُوْسْتْ الحنيفي أبو عمر النيسابوري ٥٣٢

٣٩٠ محمد بن علي المراغي ، أبو بكر الدمشقي ٥٣٥

٣٩١ محمد بن عمر بن أدهم الجياني ، أبو عبد الله ٥٣٧

٣٩٢ محمد بن عمر بن لُبابة القرطبي مولى عثمان بن عبيد الله بن عثمان ، أبو عبد الله ابن لُبابة الفقيه ٥٣٨

٣٩٣ محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز ٥٤٠

٣٩٤ محمد بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو عبد الله الأصبهاني ٥٤١

محمد بن عيسى بن عبدك (عبد الكريم) = محمد بن علي بن عبدك ٥٤٣

٣٩٥ محمَّد بن الفتح الأنماطي ، أبو العباس ٥٤٣

٣٩٦ محمد بن أبي الفتح بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن هارون بن نمران ، أبو عبد الله ، الجَلّاب ، الأصبهاني ٥٤٤

٣٩٧ محمد بن الفضل بن محمد الحَلَاوي الأصبهاني ، أبو الفضل الأصبهاني ٥٤٤

٣٩٨ محمد بن الفضل الأمين ٥٤٦

٣٩٩ محمَّد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ٥٤٨

٤٠٠ محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي أبو عبد الله ٥٤٨

٤٠١ محمد بن محفوظ المخرمي أبو جعفر ٥٥٠

٤٠٢ محمَّد بن محمَّد بن جعفر بن مطر النيسابوري ، أبو بكر ٥٥١

٤٠٣ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب القيسي أبو عبد الله الإسكندري ٥٥٢

٤٠٤ محمَّد بن محمَّد بن عُتيبة بن صُبح عبد الله بن الوليد بن عمارة بن عتبة بن أبي معيط المُعَيْطِي المصري ٥٥٣

٤٠٥ محمد بن مسعود الخطيب ، أبو عبد الله ، القرطبي ٥٥٥

٤٠٦ محمد بن مسلم البصري أبو ثمامة ٥٥٥

٤٠٧ محمد بن نزار البغدادي القَصْري ، أبو بكر ٥٥٧

٤٠٨ محمَّد بن النَّضْر بن شُريح الحارثي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ٥٥٧

٤٠٩ محمَّد بن هاشم (أو هشام) الثقفي ٥٥٨

٤١٠ محمد بن همام أبي بكر بن سهيل بن بيزان أبو علي الكاتب الإسكافي ٥٥٩

٤١١ محمَّد بن همّام ٥٥٩

٤١٢ محمد بن وهب المِسْعَرِي البغدادي ، أبو جعفر ٥٦٠

٤١٣ محمد بن يحيى بن عُمر بن لُبابة القرطبي ، أبو عبد الله ٥٦٢

٤١٤ محمد بن يحيى التميمي الرَّقّي ٥٦٢

٤١٥ محمَّد بن يحيى الطوسي ٥٦٦

٤١٦ محمد بن يونس التركي ٥٦٧

٤١٧ محمود بن أحمد القاضي الزَّنْجَاني ٥٦٨

٤١٨ محمود بن عبد الله بن أحمد بن زكريا بن عبد الله ابن محمد بن أحمد السَّرَبِيّ أبو سعيد الزاهد ٥٦٨

٤١٩ محمود بن محمد بن مَنُّويَه الواسطي ، أبو عبد الله ٥٦٩

٤٢٠ مُدْرِك بن عليّ ٥٧٠

٤٢١ مرثد بن عامر الهُنائي البصري ٥٧١

٤٢٢ مُسَافِر الجَصّاص التميمي الكوفي ٥٧٢

مُسْكَان = عبد الله الكوفي ٥٧٣

٤٢٣ مسلم بن صُبَيْح ٥٧٣

٤٢٤ مسلم الخراساني ، أبو سهل ٥٧٤

٤٢٥ مِسْمَع بن صالح البصري ٥٧٦

٤٢٦ المِسْوَر ٥٧٦

٤٢٧ مصعب بن محمد بن عبد الله بن مسعود الخُشَني أبو ذر الأندلسي الجياني ٥٧٧

٤٢٨ المعافى بن المنهال الأرمني ٥٧٨

٤٢٩ معاوية بن حُبيش ، أو ابن أبي حُبيش ، وقيل أبو حُبيش معاوية ، الكوفي ٥٧٩

٤٣٠ معاوية بن يحيى الشامي ، أبو عثمان ٥٨٠

٤٣١ مَعْبَدُ بن نُبَاتة الخُشَني أبو سعيد ٥٨٥

٤٣٢ معتمر بن يعقوب ٥٨٧

٤٣٣ المعلّى المالكي ٥٨٨

٤٣٤ مُغلِّس بن عبد الله الخراساني ٥٨٩

٤٣٥ المغيرة بن مطرف الرواسي الواسطي ، أبو مطرف ٥٩٠

٤٣٦ المفضل بن سَلْم ٥٩٢

٤٣٧ مُقَرِّن بن كَرْزَمَة الحنفي ، أبو سعيد ٥٩٣

٤٣٨ مكحول بن الفضل بن وصيف النسفي ، أبو المطيع ٥٩٤

٤٣٩ مُنْذِر بن سعيد بن عبد الله البَلُّوطي الكُرْني القرطبي أبو الحكم القاضي ٥٩٦

٤٤٠ منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بحر بن خالد بن صفوان بن عمرو بن الأهتم التميمي أبو الفتح الأصبهاني النحوي المقرئ ٥٩٨

٤٤١ مُوَرِّعُ بن جُبير الهَمْدَاني ٥٩٩

٤٤٢ موسى بن سهل بن عبد الحميد، أبو عمران الجَوْني، البصري ٦٠١

٤٤٣ موسى بن شداد الكوفي ٦٠٣

٤٤٤ موسى بن عيسى بن محمد بن حكيم الخَرَزِي أبو محمد البصري ٦٠٤

٤٤٥ موسى بن قُرَيْر ٦٠٥

٤٤٦ موسى بن محمد بن حدير بن موسى بن حدير الأُموي مولاهم ٦٠٥

٤٤٧ موسى بن موسى الخُتَّلِي ٦٠٦

موسى بن وصيف = مؤنس بن وصيف ٦٠٦

٤٤٨ مؤنس بن وصيف البغدادي أبو الحسن ٦٠٧

٤٤٩ موهوب بن سعيد بن المبارك بن أحمد بن صدقة بن موهوب البغدادي أبو القاسم ٦٠٨

٤٥٠ مِيْثَمُ بنُ يحيى الكناني الأسدي مولاهم، التمّار، الكوفي ٦٠٩

٤٥١ نجم بن إبراهيم، أبو الخطاب ٦١١

٤٥٢ نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر البغدادي البزّاز أبو الخطاب المقرئ ٦١٢

٤٥٣ النّضر بن محمَّد الثقفي، أبو الحجاج البصري ٦١٤

٤٥٤ النعمان بن نعيم ٦١٥

٤٥٥ نعمان ٦١٦

٤٥٦ نعيم بن أبي نعيم ٦١٦

٤٥٧ هارون بن حبيب بن ربيع بن سليمان بن هارون السُّلَمي الأندلسي الإِلْبِيري ٦١٧

هارون بن المحبّر = محبّر بن هارون ٦١٩

٤٥٨ هارون بن نُجيد ٦١٩

٤٥٩ هانئ بن حِزَام ٦٢٠

٤٦٠ الهذيل بن عمير بن أبي الغَرِيف الهَمْداني الكوفي ٦٢١

٤٦١ الهذيل بن مسعر الأنصاري ، أبو عبد الله ٦٢٢

٤٦٢ هشام بن سلّام الأزدي البصري ٦٢٣

٤٦٣ هشام بن عدي بن الخيار الحجازي ٦٢٤

٤٦٤ هشام أبو عبد الله صاحب الصدقة وصاحب الحُلي الشامي ٦٢٤

٤٦٥ هَمْدان ، مولى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ٦٢٦

٤٦٦ هلال بن أبي هلال ٦٢٧

٤٦٧ هود بن شهاب بن عباد العصري العبدي البصري ٦٢٩

٤٦٨ الهيثم بن أبي الأسعد إياس بن عبد الله بن عُمير الغِفَاري ٦٢٩

٤٦٩ واصل بن حمزة بن علي بن أحمد بن نصر الصوفي أبو القاسم البخاري الخُنْبُوني ٦٣٠

٤٧٠ وليد بن محمد بن فتوح الأنصاري الأندلسي ٦٣٢

٤٧١ وهب بن محمَّد البُنَاني البصري ٦٣٢

٤٧٢ وهب الله بن رزق الله المصري ، أبو هريرة ٦٣٣

٤٧٣ لاحِق ٦٣٤

٤٧٤ يحيى بن أحمد بن خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السَّكُوني أبو بكر اللَّبْلِي ثم الإشبيلي ٦٣٥

٤٧٥ يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب المزكي أبو زكريا النيسابوري الحربي ٦٣٦

٤٧٦ يحيى بن جناح الرُّعَيْنِي المصري ٦٣٧

٤٧٧ يحيى بن حسان القصّاب ، أبو زكريا ، الخراساني ٦٣٩

٤٧٨ يحيى بن سعيد الأنماطي البصري ٦٣٩

٤٧٩ يحيى بن عبد الحميد الورّاق ، الكوفي ٦٤٠

٤٨٠ يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني أبو زكريا ابن الخطيب التِّبْرِيزي اللغوي ٦٤٠

٤٨١ يحيى بن الكردي ٦٤٢

٤٨٢ يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي ، أبو محمد ، اللغوي المقرئ ٦٤٢

٤٨٣ يحيى بن محمد الصَّنْعي ٦٤٥

٤٨٤ يحيى بن يحيى القرطبي ، أبو بكر ابن السمينة ٦٤٧
٤٨٥ يحيى ابن أمّ طويل اليماني المطعمي ٦٤٨
٤٨٦ يزيد بن سعيد بن يزيد الصَّبّاحي السهمي مولاهم أبو خالد الإسكندراني ٦٤٩
٤٨٧ يزيد بن أبي صالح السُّلمي المِرْبَدي البصري أبو حبيب الدباغ ٦٥١
٤٨٨ يزيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي ، الدمشقي ٦٥٣
٤٨٩ يزيد بن عبد الملك بن مروان الأُموي الخليفة ٦٥٥
٤٩٠ يزيد بن عمر الأندلسي ٦٥٩
٤٩١ يزيد بن مُرّةَ الجُعفي ٦٦١
٤٩٢ يزيدُ بن المُهَلَّبِ ابن أبي صُفْرةَ ظالمِ بنِ سَرّاق الأَزدِيّ البصري أبو خالد الأمير القائد ٦٦٣
٤٩٣ يزيد بن أبي يزيد الجَزَرِي ٦٦٤
٤٩٤ يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي مولاهم أبو يوسف بن أبي سهل بن أبي شيبة البصري ٦٦٥
٤٩٥ يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله أبو يوسف القرشي ثم التيمي ٦٦٧
٤٩٦ يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي أبو إسحاق الكوفي ٦٦٨
٤٩٧ يوسف بن أحمد بن عياد التميمي أبو الحكم المِلْياني ثم الأندلسي الداني ٦٦٩
٤٩٨ يوسف بن مُسْلِم ٦٧٠
يوسف بن هاشم = يوسف بن مسلم ٦٧١
٤٩٩ يوسف بن واقد الرازي ، أبو يعقوب الصَّيْقَل ٦٧٢
٥٠٠ يوسف بن يعقوب المعدَّل ٦٧٢

الكنى والنسبة إلى الأب والنسب

٥٠١ أبو إسحاق ٦٧٧
٥٠٢ أبو أمامة ٦٧٧
٥٠٣ أبو بشر الموصلي ٦٧٨
٥٠٤ أبو بكر بن أبي إياس ٦٧٨
٥٠٥ أبو حسان ٦٧٨
أبو حفص الشاعر = سالم بن تميم ٦٧٩

٥٠٦ أبو خالد ٦٧٩

٥٠٧ أبو زُبَيْد ٦٨١

٥٠٨ أبو الزهراء خادم أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٦٨٢

٥٠٩ أبو زيد بصري جارٌ لأبي عامر عبد الملك بن عمرو البصري ٦٨٢

٥١٠ أبو سُوَيد العبدي ٦٨٣

٥١١ أبو شهاب الخولاني ٦٨٥

٥١٢ أبو صالح البزّاز ٦٨٥

٥١٣ أبو صالح مولى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٦٨٧

٥١٤ أبو الصلت بيّاع المزاد الكوفي ٦٨٨

٥١٥ أبو عبد الله الشامي (أو أبو عبيد) ٦٨٩

أبو عبد الله صاحب الصدقة وصاحب الحلي = هشام أبو عبد الله صاحب الصدقة وصاحب الحلي ٦٩٠

٥١٦ أبو عبد الله ٦٩٠

٥١٧ أبو عبد الرحمن المُعَاوِيّ ٦٩١

٥١٨ أبو عبد الملك المَلْشُوني ٦٩٢

٥١٩ أبو عَمرو العسقلاني ٦٩٢

٥٢٠ أبو عمران الفلسطيني ٦٩٣

٥٢١ أبو غُفَيْلة الكوفي ٦٩٧

٥٢٢ أبو الفوارس ٦٩٨

٥٢٣ أبو قيس ٦٩٨

٥٢٤ أبو كثير ٦٩٩

٥٢٥ أبو محمَّد ٧٠٠

٥٢٦ أبو المضاء الكوفي ٧٠١

٥٢٧ أبو معاوية ٧٠٢

٥٢٨ أبو المغيرة (شيخ ورد بغداد) ٧٠٢

٥٢٩ أبو نُصَير الكوفي ٧٠٣

٥٣٠ أبو النضر الغازي ٧٠٤

٥٣١ أبو نعيم ٧٠٤

٥٣٢ أبو هلال الأزدي العتكي ٧٠٦

٥٣٣ أبو يزيد المدني ٧٠٩

٥٣٤ ابن الأكوع ٧١٠

ابن مُعَيْز السعدي (أو ابن مُعَيْن) = عبد الله بن مُعَيْز ٧١٠

٥٣٥ ابن عبد الشَّارِق ٧١٠

٥٣٦ ابن نهشل ٧١١

٥٣٧ الحنظلي ٧١٢

أسماء النساء وكناهن

٥٣٨ بحريّة بنت هانئ الأعور بن قبيصة الكوفي ٧١٧

٥٣٩ حفصة بنت عبيد بن عازب ٧١٩

٥٤٠ العالية بنت أيفع بن شراحيل ، امرأة أبي إسحاق السَّبِيعي ٧٢١

٥٤١ عبدة بنت خالد بن معدان ، أم عبد الله ، الحمصية ٧٢٤

٥٤٢ عَمْرةُ الغاضريّة ، أمّ القلوص ٧٢٥

٥٤٣ مُسّة بنت سعيد العبدي ٧٢٥

٥٤٤ أمّ بكرة الأسلمية ، زوج عبد الله بن أَسِيد ٧٢٦

أمّ القلوص = عَمرةُ الغاضريّة ٧٢٧

أم حفص بنت عبيد بن عازب = حفصة بنت عبيد بن عازب ٧٢٧

٥٤٥ أم محبّة ٧٢٧

فهرست المصادر

١ - **الآثار**: لأبي يوسف القاضي. تحقيق: أبي الوفاء. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٢ - **الآحاد والمثاني**: لابن أبي عاصم. تحقيق: باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (١٤١١ هـ). دار الراية: الرياض.

٣ - **ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه في كتابه الإصابة**: لشاكر محمود عبد المنعم. الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤ - **ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال**: للدكتور زهير عثمان علي نور. الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

٥ - **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**: تحقيق جماعة من الباحثين بمركز خدمة السنة بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ ...). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة.

٦ - **أجوبة ابن سيد الناس**. تحقيق الأستاذ محمَّد الراوندي (ضمن كتاب: **أبو الفتح اليَعْمَرِي حياته وآثاره وتحقيق أجوبته**). الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية.

٧ - **الأجوبة المرضية فيما أسأل عنه من الأحاديث النبوية**: للسخاوي.

تحقيق د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الراية: الرياض.

٨ ـ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: لابن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٩ ـ **أحوال الرجال**: للجوزجاني. تحقيق السيد صبحي السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

١٠ ـ **أخبار الفقهاء والمحدثين** : للخشني . تحقيق : ماريا لويسا آبيلا ، ولوليس مولينا . الطبعة الأولى : ١٩٩٢م . المجلس الأعلى للأبحاث العلمية : مدريد .

١١ ـ **أخبار مصر** (الجزء الأربعون) : لمحمد بن عبيد الله المسبِّحي . تحقيق : أيمن فؤاد السيد . الطبعة الأولى : ١٤٣٦هـ . دار الكتب والوثائق القومية : القاهرة.

١٢ ـ **اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)**: لأبي جعفر محمَّد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ). تحقيق: حسن المصطفوي. الطبعة الأولى (١٣٤٨). مطبوعات إيران.

١٣ ـ **الأربعون البلدانية**: لأبي طاهر أحمد بن محمَّد السِّلَفي الأصبهاني. تحقيق : مسعد ابن عبد الحميد السعدني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). أضواء السلف: الرياض.

١٤ ـ **الأربعون البلدانية**: لابن عساكر. تحقيق : مصطفى عاشور. الطبعة الأولى. مكتبة القرآن: مصر.

١٥ ـ **أسامي الضعفاء**: لأبي زرعة الرازي. (ضمن كتاب: **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**). تحقيق أد. سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية (١٤٠٩ هـ). دار الوفاء: المنصورة.

١٦ - **الأسامي والكنى**: لأبي أحمد الحاكم الكبير. تحقيق يوسف بن محمَّد الدخيل. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.

١٧ - **الاستذكار**: لابن عبد البر. تحقيق عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ). دار قتيبة: دمشق، ودار الوعي: حلب.

١٨ - **الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى**: لابن عبد البر. تحقيق د. عبد الله السوالمة. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار ابن تيمية: الرياض.

١٩ - **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لابن الأثير. تحقيق محمَّد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمد عبد الوهاب فايد. دار الشعب: القاهرة.

٢٠ - **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**: للملا علي القاري. تحقيق محمَّد ابن لطفي الصبّاغ. الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

٢١ - **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**: للخطيب البغدادي. تحقيق عز الدين علي السيد. الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.

٢٢ - **الأسماء والصفات**: للبيهقي. تحقيق عبد الله بن محمَّد الحاشدي. الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ). مكتبة السوادي: جدة.

٢٣ - **الأسامي والكنى** : لأبي أحمد الحاكم . تحقيق جماعة . الطبعة الأولى : ١٤٣٤هـ . الجامعة الإسلامية : المدينة المنورة.

٢٤ - **الاشتقاق** : لابن دريد . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي : القاهرة .

٢٥ - **الإصابة في تمييز الصحابة**: لابن حجر. الطبعة الأولى (١٣٢٧هـ).

مطبعة الشرفية: مصر. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٦ ـ **أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل**: لابن حجر العسقلاني. تحقيق زهير الناصر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار ابن كثير: بيروت، ودار الكلم الطيب: دمشق.

٢٧ ـ **الإعلام بما وقع في مشتبه النسبة من الأوهام**: لابن ناصر الدين. تحقيق: عبد رب النبي محمَّد. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٢٨ ـ **الأفراد**: لابن شاهين. (ضمن: **مجموعٌ فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين**). تحقيق بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن الأثير: الكويت.

٢٩ ـ **الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء** : لمغلطاي . تحقيق : مازن السرساوي . الطبعة الأولى : ١٤٣٠هـ . دار الأزهر : القاهرة .

٣٠ ـ **الإكمال**: لابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ). تحقيق المعلمي ونايف العباس. الطبعة الأولى.

٣١ ـ **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكر في تهذيب الكمال** : لأبي المحاسن الحسيني . تحقيق : د/ عبد المعطي القلعه جي . الطبعة الأولى : ١٤٠٩هـ . جامعة الدراسات الإسلامية : كراتشي ، باكستان .

٣٢ ـ **الأم**: للشافعي. أشرف على طبعه: محمَّد زهري النجار. الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ). دار المعرفة: بيروت.

٣٣ ـ **الأموال**: لأبي عبيد القاسم بن سلام. تحقيق محمَّد خليل الهراس. الطبعة الثالثة (١٤٠١هـ). مكتبة الكليات الأزهرية، ودار الفكر: القاهرة.

٣٤ ـ **الأموال**: لحميد بن زنجويه. تحقيق د. شاكر ذيب فياض. الطبعة

الأولى (١٤٠٦هـ). مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث: الرياض.

٣٥ـ **الأنساب**: للسمعاني.

ـ (المطلقة) تحقيق المعلمي وغيره. الطبعة الأولى (١٣٨٤ هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.

ـ (طبعة دمج) : تحقيق المعلمي حتى المجلد السادس، ومحمد عوامة (المجلد السابع والمجلد الثامن)، ومحمد عوامة ورياض مراد (المجلد التاسع)، والدكتور عبد الفتاح الحلو (المجلد العاشر)، ومحمد مطيع الحافظ ورياض مراد (المجلد الحادي عشر)، وأكرم البوشي (المجلد الثاني عشر). قام بطبعه في بيروت : السيد أمين دمج . وصورته مكتبة ابن تيمية : القاهرة .

٣٦ـ **الأوسط**: لابن المنذر. تحقيق د. صغير أحمد بن محمَّد حنيف. دار طيبة: الرياض.

٣٧ـ **بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم**: لابن عبد الهادي (ابن المبرد). تحقيق وصي الله محمَّد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ). دار الراية: الرياض.

٣٨ـ **البداية والنهاية**: الطبعة الثالثة (١٣٩٩-١٤٠٠هـ). مكتبة المعارف: بيروت.

٣٩ـ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**: للهيثمي. تحقيق مسعد السعدني. دار الطلائع: القاهرة.

٤٠ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**: للضبي. تحقيق إبراهيم الأبياري. الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ). دار الكتاب المصري: القاهرة، ودار الكتاب اللبناني: بيروت.

٤١ـ **بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ (المطبوع باسم شرح مشكل الآثار)** للطحاوي. تحقيق شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).

مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤٢ ـ **بيان الوهم والإيهام** : لابن القطان الفاسي . تحقيق : د/ الحسين آيت سعيد . الطبعة الثانية : ١٤٣٢هـ . دار طيبة : الرياض .

٤٣ ـ **البيان والتحصيل**: لابن رشد. تحقيق جماعة. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) دار الغرب: بيروت.

٤٤ ـ **التاريخ**: ليحيى بن معين (برواية الدوري). تحقيق د. أحمد محمَّد نور سيف. الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ). جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة: مكة المكرمة.

٤٥ ـ **التاريخ**: لابن أبي خيثمة (أخبار المكيين). تحقيق إسماعيل حسن حسين. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.

تاريخ ابن جرير = تاريخ الأمم والملوك.

٤٦ ـ **التاريخ** : لخليفة بن خياط . تحقيق : د/ أكرم العمري . الطبعة الثانية : ١٣٩٧هـ . دار القلم : دمشق وبيروت ، ومؤسسة الرسالة : بيروت . ساعدت جامعة بغداد على نشره .

٤٧ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٤٨ ـ **تاريخ الإسلام**: للذهبي . تحقيق : د/ بشار عواد معروف . الطبعة الأولى : ٢٠٠٣م . دار الغرب : بيروت .

٤٩ ـ **تاريخ الأمم والملوك**: لابن جرير الطبري. تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الخامسة. دار المعارف: القاهرة.

٥٠ ـ **تاريخ بغداد**:

ـ (المطلقة) للخطيب البغدادي. الطبعة الأولى (١٣٥٠ هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.

ـ (المقيدة بكونها تحقيق بشار) : تحقيق بشار عواد معروف . الطبعة

الأولى : ١٤٢٢هـ . دار الغرب : بيروت .

٥١ ـ **تاريخ دمشق**: لابن عساكر.

ـ المطبوعة : مطبوعة مجمع اللغة العربية بدمشق.

ـ وطبعة دار الفكر .

ـ المخطوطة: تصوير دار البشير.

٥٢ ـ **تاريخ الرقة**: لأبي علي محمَّد بن سعيد بن عبد الرحمن الحَرّاني. تحقيق: طاهر النعساني. مطابع الإصلاح بحماة.

٥٣ ـ **تاريخ علماء الأندلس**: لابن الفرضي . تحقيق: بشار عواد معروف . الطبعة الأولى : ١٤٢٩هـ . دار الغرب : تونس .

٥٤ ـ **تاريخ علماء أهل مصر** : لابن الطحان الحضرمي . تحقيق : محمود الحداد . الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ . دار العاصمة : الرياض .

تاريخ العجلي = معرفة الثقات.

٥٥ ـ **التاريخ الكبير**: للبخاري. الطبعة الأولى (١٣٨٤هـ-١٣٩٩هـ). دار المعارف العثمانية: الهند. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٦ ـ **التاريخ المجدّد لمدينة السلام**: لابن النجار (ت٦٤٣هـ). صُحّح بمشاركة قيصر فرح.

٥٧ ـ **تاريخ الموصل**: لأبي زكريا يزيد بن محمَّد بن إياس الأزدي. الطبعة الأولى (١٣٨٧هـ). لجنة إحياء التراث الإِسلامي: الجمهورية العربية المتحدة: مصر.

٥٨ ـ **تاريخ واسط**: لأسلم بن سهل (بحشل). تحقيق كوركيس عواد. تصوير عام (١٤٠٦ هـ). عالم الكتب: بيروت.

٥٩ ـ **تاريخ وفاة الشيوخ**: لأبي القاسم البغوي. تحقيق محمَّد عزير شمس. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). الدار السلفية: الهند.

٦٠ ـ **تالي تلخيص المتشابه**: للخطيب البغدادي. تحقيق مشهور حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار الصميعي: الرياض.

٦١ ـ **التتبع**: للدارقطني. تحقيق مقبل بن هادي الوادعي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٢ ـ **تجريد أسماء الصحابة**: للذهبي (ت٤٤٨هـ). تصوير دار المعرفة: بيروت.

٦٣ ـ **التحقيق**: لابن الجوزي. تحقيق مسعد السعدني، ومحمد فارس. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٤ ـ **التدوين في أخبار قزوين**: للرافعي. تحقيق عزيز الله العطاردي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). المطبعة العزيزية: الهند.

٦٥ ـ **تذكرة الحفاظ**: للذهبي (ت٤٤٨هـ). تصوير دار إحياء التراث العربي.

٦٦ ـ **تذكرة الموضوعات**: للفتني. الطبعة الأولى (١٣٤٣هـ). صوّر في دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٦٧ ـ **التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة** : لأبي المحاسن الحسيني . تحقيق : د/ رفعت فوزي عبد المطلب . الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ . الخانجي : القاهرة .

٦٨ ـ **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار**: لمحمد أيوب المظاهري. مكتبة إشاعة العلوم: الهند.

٦٩ ـ **ترتيب العلل الكبير للترمذي**: لأبي طالب القاضي. تحقيق: حمزة ديب مصطفى. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة الأقصى: عمان.

٧٠ ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**: للقاضي عياض ابن موسى. تحقيق محمَّد بن تاويت. الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ). وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية.

٧١ـ **الترغيب في فضائل الأعمال**: لابن شاهين. تحقيق صالح أحمد الوعيل: الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.

٧٢ـ **الترغيب والترهيب**: لأبي القاسم التيمي. تخريج محمَّد السعيد بسيوني زغلول، ومراجعة محمود زايد. أشرف على طبعه عبد الشكور فدا. مؤسسة الخدمات الطباعية: بيروت.

٧٣ـ **تسمية الأخوة**: لأبي داود السجستاني. تحقيق باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) دار الراية: الرياض.

٧٤ـ **تسمية من رُوي عنه من أولاد العشرة**: لعليّ ابن المديني. تحقيق باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الراية: الرياض.

٧٥ـ **التسمية والحكايات عن نظراء مالك وأصحابه وأصحاب أصحابه**: لأبي العباس الوليد بن بكر الغمري السرقسطي. تحقيق: رضوان بن صالح الحَضْري. الطبعة الأولى: ١٤٣٦هـ. الرابطة المحمدية للعلماء: المغرب.

٧٦ـ **تصحيفات المحدّثين**: لأبي أحمد العسكري. تحقيق محمود أحمد ميرة. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). المطبعة العربية الحديثة: القاهرة.

٧٧ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: لابن حجر. تحقيق إكرام الله إمداد الحق. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار البشائر: بيروت.

٧٨ـ **تعليقات الدارقطني** (ت ٣٨٥هـ) على المجروحين: لابن حبان. تحقيق خليل محمَّد العربي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). الفاروق: القاهرة.

٧٩ـ **تغليق التعليق**: لابن حجر. تحقيق د. سعيد القزقي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، ودار عمار: الأردن.

٨٠ـ **تفسير ابن كثير**: طبعة دار النفائس: بيروت.

٨١ـ **التقاسيم والأنواع**: لابن حبان. تحقيق: محمد علي سونمز وخالص

آي دمير . الطبعة الأولى : ١٤٣٣هـ . دار ابن حزم : بيروت .

٨٢ ـ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : لابن نقطة . تحقيق : د/ شريف بن صالح التشادي . الطبعة الأولى : ١٤٣٥هـ . دار النوادر : بيروت .

٨٣ ـ **تكملة الإكمال**: لابن نقطة. تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٤١٨هـ). جامعة أم القرى: مركز البحوث: مكة المكرمة.

٨٤ ـ **التكملة لكتاب الصلة** : لابن الأبار . تحقيق : د/ بشار عواد معروف. الطبعة الأولى : ٢٠١١م . دار الغرب : تونس .

٨٥ ـ **التكملة لوفيات النقلة**: للمنذري. تحقيق د. بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠١هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٨٦ ـ **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**: للخطيب البغدادي. تحقيق سكينة الشهابي. الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ). طلاس: دمشق.

٨٧ ـ **تلخيص المستدرك**: للذهبي (ت٤٤٨هـ). (بحاشية المستدرك). تصوير دار المعرفة: بيروت.

٧٩ ـ **التمهيد**: لابن عبد البر . تحقيق هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف المغربية.

٨٠ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: لابن عراق الكناني. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمَّد الصديق. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٩٠ ـ **تنقيح التحقيق**: لابن عبد الهادي. تحقيق د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). المكتبة الحديثة: الإمارات العربية المتحدة.

التهذيب = تهذيب التهذيب.

٩١ ـ **تهذيب التهذيب**: لابن حجر.

- الطبعة الأولى (١٣٢٥هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

- (الطبعة المحققة) : تحقيق جماعة من طلاب الجامعة الإسلامية. الطبعة الأولى : ١٤٤٢هـ . جمعية دار البر: دبي .

٩٢ - **تهذيب الكمال**: للمزّي. تحقيق بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ-١٤١٣هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٩٣ - **توالي التأسيس لمعالي محمَّد بن إدريس**: لابن حجر. تحقيق عبد الله القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٩٤ - **توضيح المشتبه**: لابن ناصر الدين. تحقيق محمَّد نعيم العرقسوسي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٩٥ - **الثقات**: لابن حبان. تحت مراقبة د. محمَّد عبد المعين خان. الطبعة الأولى (١٩٩٣م-١٤٠٣هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.

٩٦ - **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** : لابن قطلوبغا . تحقيق : شادي آل نعمان . الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ . مركز النعمان : اليمن .

٩٧ - **الجامع**: للترمذي. تحقيق أحمد محمَّد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض. تصوير دار إحياء التراث العربي: بيروت.

٩٨ - **الجامع لشعب الإيمان**: للبيهقي. تحقيق محمَّد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٩٩ - **جامع مسانيد أبي حنيفة**: للخوارزمي.

١٠٠ - **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**: للحميدي. تحقيق : بشار عواد وابنه محمد . الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ. دار الغرب : تونس .

١٠١ - **الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم. الطبعة الأولى (١٣٧١هـ). مطبعة

مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

١٠٢ ـ **الجرح والتعديل** للإمام البزار: للدكتور عبد الله بن سعاف اللحياني. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

١٠٣ ـ **جزء ابن عمشليق**: لأبي الطيب أحمد بن علي بن محمَّد الجعفري. تحقيق خالد ابن محمَّد بن علي الأنصاري. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار ابن حزم: بيروت.

١٠٤ ـ **جمهرة أنساب العرب** : لابن حزم . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . الطبعة الخامسة . دار المعارف : القاهرة .

١٠٥ ـ **الجوهر النقي**: لابن التركماني. الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية. الهند.

١٠٦ ـ **الحجة على أهل المدينة**: لمحمد بن الحسن الشيباني. تحقيق السيد مهدي حسن. الطبعة الأولى (١٣٨٥هـ). مطبعة المعارف الشرقية: الهند.

١٠٧ ـ **حلية الأولياء**: لأبي نعيم الأصبهاني. تصوير دار الفكر.

١٠٨ ـ **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال** : لابن المطهر الحلي . الطبعة الثانية : ١٣٨١هـ . المطبعة الحيدرية: النجف .

١٠٩ ـ **الخلافيات**: للبيهقي. تحقيق مشهور حسن سلمان. الطبعة الأولى. (١٤١٤هـ ...) دار الصميعي: الرياض.

١١٠ ـ **الدعاء** : للطبراني . تحقيق د. محمَّد سعيد بن محمَّد حسن البخاري. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار البشائر: بيروت.

١١١ ـ **الدعوات الكبير**: للبيهقي. تحقيق بدر البدر . الطبعة الأولى للنسخة الكاملة : ١٤٢٩هـ . غراس: الكويت .

١١٢ ـ **دلائل النبوّة**: تحقيق عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).

دار الكتب العلمية: بيروت.

١١٣ - **ديوان الضعفاء والمتروكين**: للذهبي (ت٤٤٨هـ): تحقيق حماد الأنصاري. الطبعة الثانية. مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.

١١٤ - **ذخيرة الحفاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ** : لمحمد بن طاهر المقدسي . تحقيق : د/ عبد الرحمن الفريوائي . الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ . دار السلف : الرياض .

١١٥ - **ذكر أخبار أصبهان**: لأبي نعيم. نشره: سفن ديدرنغ ، بريل ، ليدن (١٩٣١م-١٩٣٤م = ١٣٥٠هـ-١٣٥٣هـ). تصوير الدار العلمية: الهند. سنة (١٤٠٥هـ).

١١٦ - **ذمّ الدنيا**: لابن أبي الدنيا. تحقيق مجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن: القاهرة.

١١٧ - **ذيل تاريخ بغداد**: لابن الدُّبَيْثِي (ت٦٣٧هـ) . تحقيق بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٩٧٤). مطبعة دار السلام: بغداد. ثم رجعت للطبعة الحديثة سنة ١٤٢٧هـ . دار الغرب الإسلامي.

١١٨ - **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** : لعبد العزيز بن أحمد الكتاني. تحقيق : د/ عبد الله بن أحمد الحمد . الطبعة الأولى : ١٤٠٩هـ . دار العاصمة : الرياض .

١١٩ - **ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين**: تحقيق حماد الأنصاري. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.

١٢٠ - **ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** : لهبة الله ابن الأكفاني . تحقيق : د/ عبد الله بن أحمد الحمد . الطبعة الأولى : ١٤٠٩هـ . دار العاصمة : الرياض .

١٢١ - **ذيل طبقات الحنابلة**: لابن رجب.

- تحقيق محمَّد حامد فقي. الطبعة الأولى (١٣٧١-١٣٧٢هـ) مطبعة

السنة المحمدية: القاهرة. تصوير دار المعرفة: بيروت.
- وتحقيق : د/ عبد الرحمن العثيمين . الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ. مكتبة العبيكان : الرياض .

١٢٢ - **ذيل ميزان الاعتدال**: للعراقي. تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٢٣ - **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة** : لابن عبد الملك . تحقيق : د/ إحسان عباس ، ود/ محمد بن شريفة ، ود/ بشار عواد . الطبعة الأولى : ٢٠١٢م . دار الغرب : تونس .

١٢٤ - **الرجال** : للغضائري . تحقيق : السيد محمد رضا الجلالي . الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ . دار الحديث للطباعة : قُم .

١٢٥ - **رجال البرقي** . تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني . الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ . مؤسسة القيوم : قُم .

١٢٦ - **رجال الشيعة**: لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ). تحقيق محمَّد جواد التائيني. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الأضواء: بيروت.

١٢٧ - **رجال الطوسي** . تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني . الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ. مؤسسة النشر الإسلامي : قُم .

١٢٨ - **رجال المجلسي** : ترتيب عبد الله الحاج . الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ. مؤسسة الأعلمي : بيروت.

١٢٩ - **رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها**: لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم). تحقيق د. إحسان عباس. الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ-١٤٠٨هـ). المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت.

١٣٠ - **رسالة الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني** . تحقيق : د/ عبد الرحمن حسن قايد . الطبعة الأولى : ١٤٣٥هـ . المكتب

الإسلامي : بيروت .

١٣١ ـ **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**: لابن القيم. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

١٣٢ ـ **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية**: لعبد الله بن محمَّد المالكي أبي بكر. تحقيق بشير بكوش. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار الغرب: بيروت.

١٣٣ ـ **زبدة المقال من معجم الرجال** : للسيد بسام مرتضى . الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ . دار المحجة البيضاء : بيروت .

١٣٤ ـ **الزهد**: للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق محمَّد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.

١٣٥ ـ **الزهد**: لعبد الله بن المبارك. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية: بيروت.

١٣٦ ـ الزهد: لوكيع بن الجراح. تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

١٣٧ ـ **الزيادات على الموضوعات** : للسيوطي . تحقيق : رامز خالد حاج حسن . الطبعة الأولى : ١٤٣١هـ . مكتبة المعارف : الرياض .

١٣٨ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: للألباني.

١٣٩ ـ **السنن**: لأبي داود. تحقيق: عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد. الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ). دار الحديث: بيروت.

السنن: للترمذي = الجامع للترمذي.

١٤٠ ـ **السنن**: للدارمي. تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). حديث أكادمي: الباكستان.

١٤١ ـ **السنن**: لابن ماجه. تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي.

١٤٢ ـ **السنن**: للدارقطني. تصحيح وترقيم السيد عبد الله هاشم يماني المدني. دار المحاسن للطباعة: القاهرة.

١٤٣ ـ **السنن الكبرى**: للبيهقي. الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

١٤٤ ـ **السنن الواردة في الفتن**: لأبي عَمرو الداني. تحقيق د. رضاء الله بن محمَّد إدريس المباركفوري. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار العاصمة: الرياض.

١٤٥ ـ **سُؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني**: تحقيق فريق من الباحثين ، بإشراف د/ سعد الحميد وخالد الجريسي . الطبعة الأولى : ١٤٢٧هـ .

١٤٦ ـ **سُؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني**: تحقيق د. عبد العليم البستوي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مؤسسة الريان: بيروت.

١٤٧ ـ **سُؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي**: (ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي، وجهوده في السنة النبوية). تحقيق أد. سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار الوفاء: المنصورة. ومكتبة ابن القيم: المدينة المنورة.

١٤٨ ـ **سُؤالات البَرْقاني للدارقطني**:

ـ تحقيق د. عبد الرحيم القشقري. الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ). كتب خانه جميلي: باكستان.

ـ وتحقيق : محمد بن علي الأزهري . الطبعة الأولى : ١٤٢٧هـ . الفلروق الحديثة : القاهرة .

١٤٩ ـ **سُؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل**:

ـ تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).

مكتبة المعارف: الرياض.

- وتحقيق : محمد سيد أحمد عبد الغفار الأزهري . الطبعة الأولى: ٢٠١٨هـ . دار الذخائر : القاهرة .

١٥٠ - **سُؤالات السِّجْزِي للحاكم**: تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.

١٥١ - **سُؤالات محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ ابن المديني** . تحقيق: محمد بن علي الأزهري . الطبعة الأولى : ١٤٢٧هـ . الفاروق الحديثة : القاهرة .

١٥٢ - **سير أعلام النبلاء**: للذهبي (ت٤٤٨هـ). تحقيق حسين الأسد ، وشعيب الأرناؤوط ، وبشار عواد ، وجماعة. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ-١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

١٥٣ - **سيرة الأولياء**: للحكيم الترمذي. (ضمن: ثلاث مصنفات للحكيم الترمذي). تحقيق بيرندراتكه. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). دار النشر فرانتس شتاينر شتوتكارت.

١٥٤ - **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** للالكائي: تحقيق د. أحمد سعد حمدان. الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ). دار طيبة: الرياض.

١٥٥ - **شرح معاني الآثار**: للطحاوي. تحقيق محمَّد زهري النجار. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

١٥٦ - **الشريعة**: للآجري. تحقيق د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.

شعب الإيمان = الجامع لشعب الإيمان.

١٥٧ - **الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ** : للقاضي عياض . تحقيق : عبده كوشك . الطبعة الثانية : ١٤٢٧هـ . مكتبة نظام يعقوبي : البحرين.

١٥٨ - **صحيح ابن خزيمة**: تحقيق الدكتور محمَّد مصطفى الأعظمي. الطبعة

(؟). المكتب الإِسلامي: بيروت.

صحيح ابن حبان = الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان.

١٥٩ ـ **صفات رب العالمين** : لابن المحبّ الصامت المقدسي . تحقيق : عمار تمالت . الطبعة الأولى : ١٤٤٢هـ . دار الخزانة : الكويت .

١٦٠ ـ **صفة الجنة**: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا. الطبعة الثانية (١٤١٥هـ). دار المأمون: دمشق.

١٦١ ـ **صفة الصفوة**: لابن الجوزي. تحقيق محمود فاخوري. الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ). دار المعرفة: بيروت.

١٦٢ ـ **الصلاة ومقاصدها**: للحكيم الترمذي. تحقيق بهيج غزاوي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار إحياء العلوم: بيروت.

١٦٣ ـ **الصلة** : لابن بشكوال . تحقيق : د/ بشار عواد معروف . دار الغرب: بيروت .

١٦٤ ـ **صلة الصلة** : لأبي جعفر ابن الزبير العاصمي . تحقيق : د/ عبد السلام هراس ، وسعيد أعراب . الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ . وزارة الأوقاف: المغرب .

١٦٥ ـ **الضعفاء**: للعقيلي. تحقيق د/ مازن السرساوي . الطبعة الثانية : ١٤٢٩هـ . دار ابن عباس : المنصورة .

١٦٦ ـ **الضعفاء والمتروكون**: للدارقطني.

ـ تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ). مكتبة المعارف: الرياض.

ـ وتحقيق : محمد بن لطفي الصباغ . الطبعة الأولى : ١٤٠٠هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

١٦٧ ـ **الضعفاء والمتروكين**: لابن الجوزي. تحقيق عبد الله القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

١٦٨ ـ **طبائع النفوس**: للحكيم الترمذي. تحقيق د. أحمد عبد الرحيم السايح ، ود. السيد الجميلي. الطبعة الأولى (١٤٠٩-١٤١٠هـ). المكتب الثقافي: القاهرة.

١٦٩ ـ **الطب النبوي**: لأبي نعيم الأصبهاني.

ـ مخطوطة مصورةٌ عن نسخة الظاهرية ، إهداء من فضيلة الدكتور طلال أبو النور.

ـ وتحقيق : د/ مصطفى خضر دونمز التركي . الطبعة الأولى : ١٤٢٧هـ . دار ابن حزم : بيروت.

١٧٠ ـ **الطبقات**: لابن سعد. تحقيق د. إحسان عباس. دار صادر: بيروت.

١٧١ ـ **طبقات الأسماء المفردة** : للبرديجي . تحقيق : سكينة الشهابي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٤٠٨هـ). مكتبة طلاس: دمشق.

١٧٢ ـ **طبقات الأمم**: لصاعد الأندلسي. تحقيق : حياة العيد بوعلوان. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٤٠٦هـ). دار الطليعة للطباعة والنشر: بيروت.

١٧٣ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: لابن السبكي. تحقيق د. محمَّد محمَّد الطناحي ، ود. عبد الفتاح محمَّد الحلو. الطبعة الثانية (١٤١٣هـ). هجر: القاهرة.

١٧٤ ـ **طبقات الصوفية**: لأبي عبد الرحمن السلمي. تحقيق نور الدين شريبة. الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.

١٧٥ ـ **طبقات علماء إفريقية وتونس**: لأبي العرب التميمي. تحقيق علي الشابي ، ونعيم اليافي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ-١٤٠٦هـ). الدار التونسية: تونس ، والمؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر.

١٧٦ ـ **طبقات المحدّثين بأصبهان**: لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسن البلوشي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٤١٢هـ).

مؤسسة الرسالة: بيروت.

١٧٧ ـ **طبقات المعتزلة** : لابن المرتضى . تحقيق : سوسنه ديفلد فلزر . تصوير : دار المنتظر : بيروت.

١٧٨ ـ **العلل**: لابن المديني.

ـ تحقيق محمَّد مصطفى الأعظمي. الطبعة الثانية (١٤٠٠ هـ). المكتب الإِسلامي: بيروت.

ـ ثم : تحقيق : مازن السرساوي .الطبعة الثالثة : ١٤٣٣هـ . دار ابن الجوزي .

١٧٩ ـ **العلل**: لابن أبي حاتم.

ـ (المطبوعة) تحقيق محب الدين الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تصوير دار المعرفة. بيروت.

ـ (المخطوطة): نسخة أحمد الثالث ، مصورة على شريط في جامعة أم القرى. مركز البحوث. (رقم ٣٣ / حديث).

ـ ونسخة تشستربيتي ، في مركز البحوث أيضًا (رقم ٩٣٧ / حديث).

١٨٠ ـ **العلل**: للدارقطني.

ـ المطبوعة (والعزو إليها يميزه ذكر رقم السؤال): تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥-١٤١٦هـ). دار طيبة: المدينة.

ـ المخطوطة (والعزو إليها يميزه ذكرُ حرفي الألف والباء في صفحاتها): مصوّرة عن دار الكتب المصرية.

العلل الكبير للترمذي = ترتيب العلل الكبير.

١٨١ ـ **العلل المتناهية**: لابن الجوزي. تحقيق خليل الميس. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

١٨٢ - **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد. (برواية عبد الله بن الإمام أحمد). تحقيق د. وصي الله محمَّد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). المكتب الإسلامي: بيروت ، ودار الخاني: الرياض.

١٨٣ - **العلوّ للعليّ الغفار**: للذهبي (ت٤٤٨هـ). تحقيق عبد الله صالح البراك . الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ. دار الوطن : الرياض .

١٨٤ - **غرائب حديث الإمام مالك بن أنس**: لأبي الحسين محمَّد بن المظفّر. تحقيق أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار السلف: الرياض.

١٨٥ - **الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (زهر الفردوس)** للديلمي: لابن حجر . تحقيق : مجموعة من الباحثين . الطبعة الأولى : ١٤٣٩هـ. جمعية دار البر : دُبي .

١٨٦ - **غريب الحديث**: لابن قتيبة. طبعة نعيم زرزور. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

١٨٧ - **غريب الحديث**: للخطابي. تحقيق عبد الكريم العزباوي. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٤٠٣هـ). دار الفكر: دمشق.

١٨٨ - **غنية الملتمس إيضاح الملتبس**: للخطيب البغدادي. تحقيق نظر محمَّد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). مكتبة الكوثر: الرياض.

[redacted] **الغيلانيات = فوائد أبي بكر الشافعي.**

١٨٩ - **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لابن حجر. تحقيق محب الدين الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، وراجعه قصي محب الدين الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار الريان للتراث: القاهرة.

١٩٠ - **فتوح مصر**: لابن عبد الحكم. تحقيق توري. الطبعة الثانية (١٣٤٨هـ-١٣٤٩هـ). مطبعة بريل: ليدن. تصوير مكتبة المثنى: بغداد.

١٩١ ـ **الفردوس**: لشيرويه بن شهردار الديلمي.
ـ أ - تحقيق فواز الزمرلي ومحمد البغدادي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
ـ ب - تحقيق محمَّد السعيد بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

١٩٢ ـ **فوائد أبي بكر الشافعي (الغيلانيات)**: تحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار ابن الجوزي: الدمّام.

١٩٣ ـ **الفوائد المجموعة**: للشوكاني. تحقيق عبد الرحمن المعلمي. وأشرف على طبعه زهير الشاويش. الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

١٩٤ ـ **فيض القدير بشرح الجامع الصغير**: للمناوي. الطبعة الثانية (١٣٩١هـ). دار الفكر.

١٩٥ ـ **القراءة خلف الإمام**: للبيهقي. تحقيق محمَّد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

١٩٦ ـ قضاة قرطبة: لمحمد بن الحارث الخُشَني. تحقيق ياسر سلامة أبو طعمة . الطبعة الأولى : ١٤٢٩هـ . دار الصميعي : الرياض .

١٩٧ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: لابن عدي. تحقيق د/ مازن السرساوي. الطبعة الأولى : ١٤٣٤هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

١٩٨ ـ **كشف الأستار عن رجال معاني الآثار**: لأبي تراب رشد الله السندهي. تصوير مكتبة الدار: المدينة المنورة.

١٩٩ ـ **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار**: للهيثمي. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ- ١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٠٠ ـ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: للعجلوني. تحقيق أحمد قلاش.

الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٠١ ـ **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب**: لابن الجوزي. تحقيق عبد العزيز بن راجي الصاعدي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار السلام: الرياض.

٢٠٢ ـ **كنز العمال**: للمتقي الهندي. مكتبة التراث الإسلامي: حلب.

٢٠٣ ـ **الكنى**: للبخاري. الطبعة الأولى (١٣٠٦هـ). دائرة المعارف النظامية: الهند. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٠٤ ـ **الكنى**: لابن منده. (المطبوع باسم: **فتح الباب في الكنى والألقاب**). تحقيق نظر بن محمَّد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة الكوثر: الرياض.

٢٠٥ ـ **الكنى والأسماء**: للدولابي. الطبعة الأولى (١٣٢٢هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

٢٠٦ ـ **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: للسيوطي. الطبعة الأولى. تصوير دار المعرفة: بيروت.

٢٠٧ ـ **لسان الميزان**: لابن حجر.

ـ (الطبعة المعتمدة في الطبعة الأولى من هذا الذيل) الطبعة الأولى (١٣٢٩هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند. تصوير مؤسسة الأعلمي: بيروت.

ـ (الطبعة المعتمدة في هذه الطبعة) : تحقيق : عبد الفتاح أبو غُدَة رحمه الله، وابنه سَلمان . الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ. مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب .

المتشابه في الرسم = تلخيص المتشابه في الرسم.

٢٠٨ ـ **متشابه الأسامي** : للزمخشري . تحقيق : محمد محب الدين أبو زيد. الطبعة الأولى : ١٤٤٢هـ . المكتبة العمرية ، ودار الذخائر : القاهرة.

٢٠٩ ـ **متشابه الأسماء والأنساب والصفات والألقاب** : لعلي بن المفضل

المقدسي ، بانتخاب أبي علي الحسن بن محمد البكري . تحقيق : أ.د/ حسن محمد عبه جي . الطبعة الأولى : ١٤٤٢هـ . دار جامعة الملك سعود : الرياض .

٢١٠ ـ **المتفق والمفترق**: للخطيب البغدادي. تحقيق د. محمَّد صادق آيدن الحامدي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار القادري: دمشق ، وبيروت.

٢١١ ـ **المجروحين لابن حبان**: تحقيق : محمد بن إنسان فرحات . الطبعة الأولى : ١٤٣٩هـ . دار اللؤلؤة: القاهرة ، والمنصورة .

٢١٢ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للهيثمي. تحقيق : حسين سليم أسد. الطبعة الأولى : ١٤٣٦هـ . دار المنهاج : جدة .

٢١٣ ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: للرامهرمزي.

ـ تحقيق د. محمَّد عجاج الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ). دار الفكر: بيروت.

ـ وتحقيق : محمد محب أبو زيد . الطبعة الأولى : ١٤٣٧هـ . دار الذخائر : القاهرة .

٢١٤ ـ **المحلّى**: لابن حزم. طبعة مقابلة على عدّة مخطوطات. طبع دار الفكر.

٢١٥ ـ **مختصر تاريخ نيسابور للحاكم** : لخليفة النيسابوري . تحقيق : د/ بهمن كريمي . مطبعة كتبخانه : طهران .

٢١٦ ـ مختصر زوائد مسند البزار: لابن حجر. تحقيق صبري بن عبد الخالق. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

٢١٧ ـ **المدوّنة**: عن مالك ، رواية سحنون عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك ، الطبعة الأولى (١٣٢٣هـ). مطبعة السعادة: القاهرة.

٢١٨ ـ **المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن البصري**: للشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى

(١٤١٨هـ). دار الهجرة: الثقبة.

٢١٩ ـ **مسائل ابن هانئ**: للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق زهير الشاويش. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

٢٢٠ ـ **مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه** . تحقيق : د/ عامر حسن صبري . الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ . دار البشائر : بيروت .

٢٢١ ـ **المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة** : لأبي القاسم ابن منده . تحقيق : أ.د. عامر حسن صبري. وزارة العدل : مملكة البحرين .

٢٢٢ ـ **المستدرك**: للحاكم.

ـ الطبعة الأولى (١٣٣٤هـ). دائرة المعارف العثمانية: الهند. تصوير دار المعرفة: بيروت.

ـ (فإذا عزوت إلى رقم الحديث) : الطبعة الأولى : ١٤٣٤هـ . دار الميمان : الرياض .

٢٢٣ ـ **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار** : لأحمد بن أيبك الحسامي الدمياطي . تحقيق : محمد مولود خلف . الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ. مؤسسة الرسالة : بيروت .

٢٢٤ ـ **المسند**: للإمام أحمد بن حنبل.

ـ أ - الطبعة الأولى (١٣١٣هـ): القاهرة. (والعزو إليها يتميز بذكر المجلد ورقم الصفحة).

ـ ب - تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وجماعة. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت. (والعزو إليها بذكر رقم الحديث).

٢٢٥ ـ **المسند**: للبزار. تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ ...). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٢٢٦ ـ **المسند**: لأبي يعلى الموصلي. تحقيق حسين سليم أسد. الطبعة

الأولى (١٤٠٤ هـ - ١٤١٠ هـ). دار المأمون: دمشق وبيروت.

٢٢٧ ـ **مسند أبي حنيفة**: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق نظر محمَّد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة الكوثر: الرياض.

٢٢٨ ـ **مسند الشهاب**: تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٢٩ ـ **مسند الفاروق**: لابن كثير. تحقيق عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الوفاء. المنصورة.

٢٣٠ ـ **المشتبه**: للذهبي (ت٤٤٨هـ). تحقيق علي محمَّد البجاوي. الطبعة الأولى (١٣٨١- ١٣٨٢هـ). مطبعة دار إحياء الكتب العربية: القاهرة.

٢٣١ ـ **مشيخة أبي بكر محمَّد بن عبد الباقي الأنصاري**: مخطوط. أعمل على تحقيقه من سنتين.

٢٣٢ ـ **مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر**: تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الرشد وشركة الرياض: الرياض.

٢٣٣ ـ **مشيخة النعّال البغدادي** (صائن الدين محمَّد بن الأنجب): تخريج رشيد الدين محمَّد بن عبد العظيم المنذري. تحقيق: د. ناجي معروف، وبشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ). مطبعة المجمع العلمي العراقي.

٢٣٤ ـ **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي**: كتاب مخطوط، أهداني مصورته الأخ الفاضل عباس صفا خان (رحمه الله تعالى).

٢٣٥ ـ **المصنف**: لابن أبي شيبة.

ـ تحقيق عامر الأعظمي، ومختار الندوي. الطبعة الأولى (١٤٠١هـ). الدار السلفية: الهند.

ـ ثم الطبعة التي بتحقيق: محمد عوامة، وتتميز بالعزو إلى رقم

الحديث .

٢٣٦ ـ **المصنف**: لعبد الرزاق بن همام.

ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

ـ تحقيق : مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل . الطبعة الثانية : ١٤٣٧هـ . دار التأصيل : القاهرة .

٢٣٧ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لابن حجر العسقلاني. تحقيق غنيم عباس غنيم ، وياسر إبراهيم محمَّد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.

٢٣٨ ـ **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان** : لابن الدباغ ، وتكملة أبي الفضل التنوخي . تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور ، ومحمد ماضور . الطبعة الأولى . المكتبة العتيقة : تونس ، والخانجي : مصر.

٢٣٩ ـ **المعجم**: لابن الأعرابي. تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.

٢٤٠ ـ **المعجم**: للإسماعيلي. تحقيق د. زياد محمَّد منصور. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٢٤١ ـ **معجم الأدباء**: لياقوت الحموي. تحقيق د. إحسان عباس. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ-١٤١٤هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٢٤٢ ـ **المعجم الأوسط**: للطبراني.

ـ تحقيق د. محمود الطحان. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٤١٥هـ). مكتبة المعارف: الرياض.

ـ تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني . دار الحرمين : القاهرة.

٢٤٣ ـ **معجم الصحابة**: لعبد الباقي بن قانع. تحقيق صلاح بن سالم المصراتي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.

٢٤٤ ـ **معجم الصحابة** : لأبي القاسم البغوي . تحقيق : محمد عوض المنقوش ، وإبراهيم إسماعيل القاضي . الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ. مبرّة الآل والأصحاب : الكويت .

٢٤٥ ـ **المعجم الصغير**: للطبراني (مع تخريجه الروض الداني). تحقيق محمَّد شكور محمود الحاج أمرير. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). المكتب الإسلامي: بيروت ، ودار عمار: عمان.

٢٤٦ ـ **المعجم في مشتبه أسامي المحدِّثين**: لأبي الفضل عُبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي. تحقيق نظر محمَّد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

٢٤٧ ـ **المعجم الكبير**: للطبراني. تحقيق حمدي السلفي. (ج ١- ٣). الطبعة الثانية ، مطبعة الزهراء: الموصل. (ج ٤- إلى آخر الكتاب) الطبعة الأولى (١٣١٩هـ). الدار العربية للطباعة: بغداد.

٢٤٨ ـ **معجم مشايخ محمد بن عبد الواحد الدقاق** . تحقيق : الشريف حاتم العوني . الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

٢٤٩ ـ **معرفة الثقات**: للعجلي. تحقيق عبد العليم البستوي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٢٥٠ ـ **معرفة الرجال**: لابن معين (رواية ابن محرز). تحقيق محمَّد كامل القصار ، ومحمد مطيع حافظ ، وغزوة بدير. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢٥١ ـ **معرفة السنن والآثار**: للبيهقي. تحقيق د. عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). جامعة الدراسات الإسلامية: باكستان ، ودار قتيبة: دمشق ، ودار الوعي: حلب ، ودار الوفاء: القاهرة.

٢٥٢ ـ **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم. نسخة مخطوطة في مكتبة طوب قابو أحمد الثالث بتركيا.

٢٥٣ ـ **معرفة علوم الحديث**: للحاكم. تحقيق : د/ أحمد السلوم . الطبعة الثانية : ١٤٣١هـ . مكتبة المعارف : الرياض.

٢٥٤ ـ **المعرفة والتاريخ**: للفسوي. تحقيق أد. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٢٥٥ ـ **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**: للعيني. تحقيق أسعد محمَّد الطيب. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة نزار الباز: مكة المكرمة.

٢٥٦ ـ **المقاصد الحسنة** : للسخاوي . تحقيق حسام الدين بن أمين حمدان، وعبد المولى عبد السلام الهاشمي ، وسفيان بن فراد باسودان . الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ . دار الميمنة : المدينة المنورة ، ودمشق.

٢٥٧ ـ **المقتبس من أنباء أهل الأندلس**: لابن حيان . تحقيق : د/ محمود علي مكي . الطبعة الأولى : ١٣٩٠هـ. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : القاهرة.

٢٥٨ ـ **مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): لابن أبي الدنيا. تحقيق محمَّد باقر المحمودي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). طبع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بإيران.

٢٥٩ ـ **المقتنى في سرد الكنى**: للذهبي (ت٤٤٨هـ). تحقيق د. محمَّد صالح عبد العزيز مراد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مطبوعات الجامعة الإِسلامية: المدينة المنورة.

٢٦٠ ـ **المقفى الكبير**: للمقريزي. تحقيق محمَّد اليعلاوي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الغرب الإِسلامي: بيروت.

٢٦١ ـ **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**: لابن قيم الجوزية. تحقيق

عبد الفتاح أبو غدة. الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

٢٦٢ ـ **منازل العباد من العبادة**: للحكيم الترمذي. تحقيق د. أحمد عبد الرحيم السايح. الطبعة الأولى (١٤٠٨-١٤٠٩). المكتب الثقافي: القاهرة.

٢٦٣ ـ **مناقب الشافعي**: للبيهقي. تحقيق: السيد أحمد صقر. تصوير دار التراث: القاهرة.

٢٦٤ ـ **المنتظم**: لابن الجوزي. الطبعة الأولى (١٣٥٧هـ). مطبعة دائرة المعارف العثمانية: الهند.

٢٦٥ ـ **منتخب علل الخلال**: لابن قدامة.

ـ مخطوط مصور عن نسخة دار الكتب الظاهرية.

ـ وبتحقيق : طارق بن عوض الله . الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ . دار الراية : الرياض وجدة .

٢٦٦ ـ **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني** . تحقيق : د/ موفق عبد الله عبد القادر . الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ . جامعة الإمام محمد بن سعود : الرياض .

٢٦٧ ـ **المنثور من الحكايات والسُّؤالات** : لابن طاهر المقدسي . تحقيق : عبد الرحمن حسن قائد . الطبعة الأولى : ١٤٣٠هـ . دار الصميعي: الرياض .

٢٦٨ ـ **منح الجليل شرح مختصر خليل** : لعُلَيش . الطبعة الأولى : ١٤٠٤هـ. دار الفكر : بيروت .

٢٦٩ ـ **المنفردات والوحدان**: لمسلم بن الحجاج. تحقيق : ياسر بن ممدوح الإسماعيلي . الطبعة الأولى : ١٤٣١هـ . الفاروق الحديثة : القاهرة.

٢٧٠ ـ **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين**: رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم

الدقاق. تحقيق الدكتور أحمد محمَّد نور سيف. دار المأمون: دمشق وبيروت.

٢٧١ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**: للعليمي. تحقيق جماعة ، بإشراف عبد القادر الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار صادر: بيروت.

٢٧٢ ـ **المنهيات**: للحكيم الترمذي. تحقيق محمَّد عثمان الخشت. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة القرآن: القاهرة.

٢٧٣ ـ **المؤتلف والمختلف**: للدارقطني. تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الغرب الإِسلامي: بيروت.

٢٧٤ ـ **المؤتلف والمختلف**: لعبد الغني بن سعيد الأزدي المصري. تحقيق: مثنى الشمري وقيس التميمي . الطبعة الأولى : ١٤٢٨هـ . دار الغرب: بيروت .

٢٧٥ ـ **المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف** : للخطيب . تحقيق : أبي عاصم الشوامي . الطبعة الأولى : ١٤٤١. المكتبة العمرية ، ودار الذخائر : القاهرة .

٢٧٦ ـ **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: للخطيب البغدادي. تحقيق المعلمي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). تصوير دار الفكر الإِسلامي.

٢٧٧ ـ **الموضوعات**: لابن الجوزي. تحقيق د/ نور الدين بن شكري . الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ . أضواء السلف ، والمكتبة التدمرية : الرياض .

٢٧٨ ـ **الموضوعات**: للصاغاني. تحقيق نجم عبد الرحمن خلف. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ) دار المأمون: دمشق.

٢٧٩ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبي (ت٤٤٨هـ).

ـ تحقيق علي محمَّد البجاوي. الطبعة الأولى (١٣٨٢ هـ). تصوير

دار المعرفة: بيروت.

ـ (طبعة مؤسسة الرسالة) تحقيق جماعة منهم : محمد رضوان العرقسوسي ، ومحمد بركات، وغيرهما . الطبعة الأولى : ١٤٣٠هـ. مؤسسة الرسالة : بيروت .

٢٨٠ ـ **نثل الهميان في معيار الميزان** : لبرهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي . تحقيق : د/ عبد القيوم عبد رب النبي . الطبعة الأولى : ١٤٣٦هـ . مكتبة الإمداد العلمي : مكة المكرمة .

٢٨١ ـ **نزهة الألباب في الألقاب**: لابن حجر. تحقيق عبد العزيز محمَّد السديري. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

٢٨٢ ـ **نصب الراية**: للزيلعي. تحقيق أعضاء المجلس العلمي بدابهيل ، بالهند. الطبعة الأولى (١٣٥٧هـ) دار المأمون: القاهرة.

٢٨٣ ـ **النكت الظراف على الأطراف**: لابن حجر. تحقيق عبد الصمد شرف الدين. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ). المكتب الإِسلامي: بيروت ، والدار القيمة: الهند.

٢٨٤ ـ **نيل الابتهاج بتطريز الديباج** : لأحمد بابا التنبكتي . تحقيق : عبد الحميد الهرامة . الطبعة الثانية : ٢٠٠٠م . دارا الكاتب : طرابلس ليبيا .

٢٨٥ ـ **الهداية في تخريج أحاديث البداية**: لأحمد بن محمَّد بن الصديق الغماري. تحقيق يوسف المرعشلي وعدنان سُلّاق. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). عالم الكتب: بيروت.

الوحدان = المنفردات والوحدان.

٢٨٦ ـ **وفيات جماعة من المحدثين** : لأبي مسعود الحاجي الأصبهاني . تحقيق : الشريف حاتم بن عارف العوني . الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ. دار الهجرة : الخبر .

٢٨٧ - وفيات قوم من المصريين : لأبي إسحاق الحبال . تحقيق : إبراهيم صالح . الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ . دار البشائر : بيروت .

فهرست الموضوعات

مقدمة الطبعة الثانية ٥

● أسماء المتكلم فيهم ٢٩

● الكنى والنسبة إلى الأب والنسب ٦٧٥

● أسماء النساء وكناهن ٧١٥

فهرس أطراف الأحاديث ٧٣١

فهرس المتكلم فيهم ٧٤١

فهرست المصادر ٧٦٧

فهرست الموضوعات ٨٠٠

تَمَّ بِحَمْدِ ٱللَّهِ